السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٨/١٠

الجزء الثامن

من

نزهة الخواطر

و

بهجة المسامع و النواظر

يتضمن تراجم علماء الهند و أعيانها فى القرن الرابع عشر الهجرى

للعلامة الشريف عبدالحى بن فخر الدين الحسنى رحمة الله

أمين ندوة العلماء العام (بلكهنؤ) سابقا

(المتوفى سنة ١٣٤١ ﻫ / ١٩٢٣ م)

قام بمراجعته و إكماله

صاحب السيادة الأستاذ أبو الحسن على الحسنى الندوى ابن مؤلف الكتاب

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت إدارة

القاضى شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الثانية

مصححة منقحة



١٤٠٢ ﻫ = ١٩٨١ م

فهرس أسماء أصحاب التراجم

للجزء الثامن من كتاب نزهة الخواطر

الطبقة الرابعة عشرة فى أعيان القرن الرابع عشر

مولانا

الرقم	الأعلام	الصفحة
٦٢	مولانا أفضل حسن الحيدرآبادى	٦٣
٦٣	مولانا افهام الله اللكهنوى	٦٤
٦٤	المولوى إلهى بخش الكوپاكنجى	«
٦٥	مولانا إلهى بخش الفيض آبادى	٦٥
٦٦	خواجه ألطاف حسين « حالى » الپانى پتى	«
٦٧	مولانا إمام الدين الطوكى	٦٧
٦٨	مولانا أمان الحق اللكهنوى	٦٨
٦٩	مولانا أمانة الله الغازيپورى	«
٧٠	مولانا أمانة الله البلكهى	«
٧١	المولوى أمجد على الكاكوروى	٦٩
٧٢	السيد إمداد العلى الأكبرابادى	«
٧٣	الشيخ إمداد الله الفاروق التهانوى	٧٠
٧٤	السيد أمير أحمد السهسوانى	٧٢
٧٥	الشيخ أمير أحمد اللكهنوى	٧٣
٧٦	مولانا أمير باز السهارنپورى	٧٤
٧٧	الشيخ أمير الحق العظيم ابادى	٧٥
٧٨	السيد أمير على اللكهنوى	«
٧٩	السيد أمين بن طه النصيرابادى	٧٦
٨٠	مولانا أمين الدين الدهلوى	٧٨
٨١	مولانا أنوار الله الحيدر ابادى (المعروف بفضيلت جنگ)	«
٨٢	مولانا أنور شاه الكشميرى	٨٠
٨٣	القاضى أنور على اللكهنوى	٨٤

حرف

الرقم	الأعلام	الصفحة
٢٢٧	مولانا عبد الرحمن الغازيبورى	٢٤٠
٢٢٨	المولوى عبد الرحمن المباركپورى (صاحب تحفة الأحوزى)	٢٤٢
٢٢٩	الشيخ عبد الرحمن الملتانى	٢٤٣
٢٣٠	الحافظ عبد الرحمن الأمروهى	»
٢٣١	مولانا عبد الرحمن الكهتهوى	٢٤٤
٢٣٢	الشيخ عبد الرحمن الپانى پتى (المعروف بقارئ عبد الرحمن الپانى پتى)	٢٤٥
٢٣٣	المولوى عبد الرحمن السهلتى	٢٤٦
٢٣٤	المولوى عبد الرحمن «راسخ» الدهلوى	٢٤٧
٢٣٥	المولوى عبد الرحمن الدهلوى	»
٢٣٦	مولانا عبد الرحمن السهارنبورى	»
٢٣٧	القاضى عبد الرحيم الكرنولى	٢٤٨
٢٣٨	مولانا عبد الرحيم الصادقپورى	٢٤٩
٢٣٩	مولانا عبد الرحيم الدهلوى	»
٢٤٠	الشيخ عبد الرزاق اللكهنوى	٢٥٠
٢٤١	السيد عبد الرؤف الحيدرابادى	٢٥١
٢٤٢	المولوى عبد السبحان البهارى	٢٥٢
٢٤٣	المولوى عبد السبحان النارى	»
٢٤٤	المولوى عبد السلام الندوى	»
٢٤٥	مولانا عبد الشكور الكاكوروى (اللكهنوى)	٢٥٣
٢٤٦	السيد عبد الصمد السهسوانى	٢٥٦
٢٤٧	مولانا عبد العزيز الرحيم ابادى	»
٢٤٨	الحكيم عبد العزيز اللكهنوى	٢٥٧

المولوى

الرقم	الأعلام	الصفحة
٢٧١	المولوى عبد الغفور الرمضانپورى	٢٧١
٢٧٢	المولوى عبد الغفور الداناپورى	»
٢٧٣	مولانا عبد الغنى العلبوى	٢٧٢
٢٧٤	مولانا عبد الغنى الرامپورى	٢٧٣
٢٧٥	مولانا عبد الغنى الفرخ آبادى	»
٢٧٦	السيد عبد الفتاح الگلشن آبادى	٢٧٤
٢٧٧	المولوى عبد القادر المؤى	»
٢٧٨	السيد عبد القادر الـگجراتى	٢٧٥
٢٧٩	الشيخ عبد القادر البدايونى	»
٢٨٠	الشيخ عبد القادر الحيدرابادى	٢٧٦
٢٨١	الشيخ عبد القادر السورتى	٢٧٧
٢٨٢	الشيخ عبد القادر السلهٹى	»
٢٨٣	المفتى عبد القادر الرامبورى	٢٧٨
٢٨٤	الشيخ عبد القدير الحيدرابادى	»
٢٨٥	المولوى عبد القدير الديوبندى	٢٧٩
٢٨٦	مولانا عبد القدوس المؤى	»
٢٨٧	ملا عبد القيوم الحيدرآبادى	٢٨٠
٢٨٨	مولانا عبد الكافى الإلـه آبادى	»
١٨٩	مولانا عبد الكريم الهزاروى	٢٨١
٢٩٠	مولانا عبد الـكريم البنگلورى	٢٨٢
٢٩١	مولانا عبد الكريم الطوكى	»
٢٩٢	مولانا عبد الكريم البنارسى	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
٣١٥	مولانا عبيد الله البدايونى	٣٠٢
٣١٦	مولانا عبيد الله الپائلى	»
٣١٧	مولانا عبيد الله السندى	٣٠٣
٣١٨	المولوى عبيد الله الدهلوى	٣٠٨
٣١٩	المولوى عبد الماجد البهاگلپورى	»
٣٢٠	مولانا عبد المجيد اللكهنوى	٣٠٩
٣٢١	الحكيم عبد المجيد الدهلوى	٣١٠
٣٢٢	مولانا عبد المقتدر البدايونى	»
٣٢٣	مولانا عبد الملك الطوكى	٣١١
٣٢٤	مولانا عبد المنان الوزيرابادى	»
٣٢٥	مولانا عبد المنعم الچاٹگامى	٣١٢
٣٢٦	مولانا عبد المؤمن الديوبندى	٣١٤
٣٢٧	مولانا عبد الواسع الاميتهوى	٣١٥
٣٢٨	المولوى عبد الودود الندوى الأعظم كڈھى	»
٣٢٩	الحكيم عبد الولى اللكهنوى	٣١٦
٣٣٠	مولانا عبد الوهاب البهارى	»
٣٣١	مولانا عبد الوهاب الويلوى (مؤسس مدرسة الباقيات الصالحات)	٣١٧
٣٣٢	الحكيم عبد الوهاب الغازيپورى المعروف بحكيم نابينا	»
٣٣٣	المولوى عبد الوهاب الرامپورى	٣١٨
٣٣٤	المولوى عثمان الچتارى	٣١٩
٣٣٥	المولوى عثمان عليگڈھى	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
٣٥٩	الشيخ عمر بن فريد الدهلوى	٣٣٤
٣٦٠	المولوى عناية الله الكوئلى العليكڈهى	٣٣٥
٣٦١	المولوى عناية الله السندى	»
٣٦٢	مولانا عناية رسول الچرياكوٹى	٣٣٦
٣٦٣	مولانا عناية العلى الحيدرابادى	٣٣٧
٣٦٤	مولانا عين الحق الپهلواروى	»
٣٦٥	مولانا عين القضاة الحيدرابادى اللكهنوى	٣٣٨
	حرف الغين	**٣٣٩**
٣٦٦	مولانا غلام أحمد الكوٹى	»
٣٦٧	مرزا غلام أحمد القاديانى	٣٤٠
٣٦٨	الحكيم غلام جيلانى اللاهورى	٣٤٥
٣٦٩	المولوى غلام حسين الكانپورى	٣٤٦
٣٧٠	الحكيم غلام حسنين الكنتورى	٣٤٧
٣٧١	مولانا غلام رسول القلعوى	»
٣٧٢	المفتى غلام رسول الأمرتسرى	٣٤٨
٣٧٣	مولانا غلام رسول المدراسى	»
٣٧٤	الحكيم غلام رضا الدهلوى	٣٤٩
٣٧٥	مولانا غلام قادر البهيروى	»
٣٧٦	المولوى غلام محمد الكوتى	»
٣٧٧	القاضى غلام محمد الچكوالى	٣٥٠
٣٧٨	مولانا غلام نبي السوهدروى	»
٣٧٩	مولانا غلام نبي اللهى	٣٥١

مولانا

حرف الواو ٥١٢

* * * *

(تم الفهرس)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الجزء الثامن من كتاب

" نزهة الخواطر و بهجة المسامع والنواظر "

للعلامة السيد عبد الحي الحسني (م ١٣٤١ هـ)

بقلم أبي الحسن علي الحسني الندوي

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين ، و من تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فقد كانت الهند ـ كما يعلم من له إلمام بالتاريخ الإسلامي ـ حلقة ذهبية مهمة من حلقات العالم الإسلامي ، وقد مثلت دورا فريدا ذا شخصية خاصة في الفكر الإسلامي و العلوم الإسلامية ، يتحقق ذلك من أجال نظره في كتاب « الثقافة الإسلامية في الهند » للعلامة السيد عبد الحي الحسني الذي نشره « المجمع العلمي العربي بدمشق[1] » في ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م ، و الذي نتحدث عن كتابه « نزهة الخواطر » في هذا المقال ، و غمرت الهند موجات

١٠

---

(١) و يدعى بمجمع اللغة العربية الآن .

الهجرة الإسلامية بعد حملة التتار على العالم الإسلامي بصفة خاصة، إذ كانت من أقوى الحصون و المعاقل للعناصر الإسلامية الكريمة القوية، و الأسر النجيبة الذكية، العريقة في الدين و العلم في إيران و تركستان، وما وراء النهر بصفة خاصة، و هي المنطقة التي وقعت تحت سنابك المغيرين، و تحت رحمة الوحوش في آخر القرن السابع الهجري، وذلك بوجود حكومات إسلامية قوية في الهند، كانت تتلقى هذه الوفود الكريمة بصدر رحب، و تكرم وفادتها، و تحسن رفادتها، وتتنافس في أكبر عدد من العلماء، والسادة، والأشراف، وأهل الفضل و الصلاح الذين يلتجئون إليها، وتعتبر وجودهم مفخرة ليست فوقها مفخرة، وقد هزمت هذه الحكومات الإسلامية الجنود الزاحفة من التتار شر هزيمة، جربها التتار في تاريخهم الطويل، الذي لم يكن يعرف غير الانتصار، و غير النار و الدمار، وحطمت جيوشهم تحطيما لا يعرف في غير هذه الناحية من نواحي العالم الإسلامي، وناهيك! بأن التتار قد زحفوا على الهند خمس مرات في حكومة علاء الدين الخلجي (٦٩٦ - ٧١٦ هـ) وحده بحماس وتصميم عرف بهما التتار، وهزمتهم الجنود العلائية هزيمة منكرة، و افترستهم افتراس الذئاب للنعاج، ولم يطمحوا بعد ذلك إلى الغارة على الهند ولم يستشرفوا لها، وظل علماء المسلمين آمنين، مطمئنين، عاكفين على الدرس والتأليف، و نشر العلم والدين، والتربية والإرشاد، و ازدهرت الثقافة الإسلامية ازدهارا لم يعرف في بلد إسلامي آخر في هذه القرون التي تعتبر قرون انحطاط عام في العلم و الأدب، والفكر والتأليف، و ساد على العالم العربي الذي أثخنته حملة التتار، و ابتلي بحكم المماليك و الأعاجم، والإعياء الفكري، والشلل العلمي، و انتشر التقليد. وفقدت الأصالة والإبداع، وظلت خلية الإسلام تعسل في الهند في قرون متوالية، و زخرت القرى الكبيرة، فضلا عن المدن و الحواضر، فضلا عن قصبات البلاد و عواصم الحكومات، بالعلماء و المعلمين المنقطعين إلى الدرس و الإفادة، و المؤلفين

المتجردين

المتجردين للتأليف والكتابة، والشيوخ العاكفين على الزهد والعبادة، والإرشاد والإفادة، لا يحصيهم إلا من أحصى رمل «عالج» وشعر غنم «بني كلب» حتى أن المتصفح لكتاب من كتب التراجم والتاريخ، يتخيل أن هذا البلد لم يكن يعرف غير صناعة العلم والتعليم، أو التأليف والتدريس، أو تربية القلوب وتهذيب النفوس، أو أنه لم يكن يسكنه غير العلماء وأهل الفضل.

ولكن الهند بقيت محجبة عن أنظار العلماء والمؤرخين في العالم العربي لأسباب كثيرة، منها: بعد هذا الجزء عن العالم الإسلامي عن جادة الثقافة الإسلامية العالمية التي تمر عليها قوافل العلم والتدوين، وبسبب انطوائها على نفسها، وبسبب أن اللغة الفارسية ظلت لغة الديوان، ولغة التدوين ١٠ والتاريخ، طول الحكم الإسلامي في الهند، ولولا الحج، ولولا مكة - مثابة للناس - التي عرف أهل الهند في كل عصر من عصورهم بشدة الشوق إليها، وارتباط القلوب والنفوس بها، واجتماع علماء الهند وأهل الفضل منهم بعلماء العالم العربي في الحرمين الشريفين، وتتلمذهم عليهم في علم الحديث خاصة، وإقامة بعض علمائهم الطويلة في ربوعها، وهجرة بعضهم إليها، ١٥ لكانت الهند في عزلة تامة عن العالم الإسلامي، وبقيت مجهولة تحتاج إلى مغامر ككولمبس لاكتشاف هذا العالم الغريب.

ويدل على ذلك دلالة واضحة أن العلماء الذين ألفوا الكتب في الطبقات، وتراجم الرجال في بلاد العرب على حسب القرون، لم يذكروا أعيان الهند وعلماءها ونوابغ رجالها، إلا تحلة القسم[1]. ٢٠

وقد كان موضوع الطبقات وتراجم الرجال موضوعاً طرقه علماء المسلمين، والمؤلفون في الهند في كل عصر وجيل، وكان ذلك شيئاً طبيعياً، وكانت

---

(١) راجع مقدمة الجزء الأول، لكتاب «نزهة الخواطر» عنوانها: «الهند ومكانتها في تاريخ الإسلام» (ص يد - يه).

الدواعي إليه كثيرة، وقد تخصص عدد من المؤلفين الكبار لهذا الموضوع، ولنظرة عجلى في قسم الطبقات والتراجم، وسير الرجال في «الثقافة الإسلامية في الهند» كفيلة بالاطلاع على المكتبة الضخمة، التي خلفها العلماء والمؤلفون في الهند، ولكن جلها أو كلها في اللغة الفارسية، ثم إنها موجزة مقصورة على عدد قليل من الشخصيات، ثم إنها لاتحيط بالهند إحاطة مكانية، أو إحاطة زمانية، وبعضها لاتحتوي إلا على قرنين، أو ثلاثة قرون، أوأن مؤلفيها قد مضت على وفاتهم مدة قرون، ثم إن بعضها لاتشتمل إلا على تراجم طبقة واحدة، أومذهب خاص، أوفرقة من فرق المسلمين، أوتسيطر على مؤلفيها نزعة خاصة، أو اتجاه خاص.

وقد كانت الحاجة ماسة إلى أن ينهض لسد هذه الثغرة في تاريخ الثقافة الإسلامية بصفة عامة، وفي تاريخ الهند بصفة خاصة، رجل رزق علو الهمة وسعة النظر، ورحابة الصدر، وتنوع الثقافة ودقة الملاحظة، وسعة الأناة، وتمكنه الظروف الخاصة من الاتصال بمختلف الطبقات والفرق، والمذاهب والآراء، والاطلاع على المراجع الكثيرة في اللغات المتنوعة، والعصور المختلفة والإفادة منها، ويتخير لهذا العمل الجليل، ولتعريف العالم الإسلامي بالهند، اللغة العربية التي هي لغة التفاهم العالمية، وهي اللغة التي ضمن الله لها بالخلود والبقاء على أصالتها، وصيغتها المضرية الفصحى بفضل القرآن، ويكون من الكتاب المترسلين فيها، ومن ذوي البيان الذين تحرروا من السجع والبديع، والمزخرفات اللفظية التي تورط فيها وأمعن كل من تناول هذا الموضوع في الهند، وفي غير الهند غالبا في القرون الماضية.

وقد كانت ساعة سعيدة حين قرر السيد عبد الحي بن فخر الدين الحسني (١٢٨٦ - ١٣٤١ هـ) وهو طالب شاب، يتنقل في حلقات الدروس في «لكهنؤ»، بلد العلم والآداب، في آخر القرن الرابع عشر الهجري، أن يؤلف كتابا في تراجم علماء الهند وأعيانها من القرن الإسلامي الأول حين دخل فيها الإسلام، إلى القرن الرابع عشر الذي يعيش فيه، ولعل الأوراق

التي كان يراها بيد شيخه - الشيخ محمد نعيم الأنصاري[1] اللكهنوي ، من أبناء أعمام الإمام عبد الحي اللكهنوي و معاصريه - التي كتبها في تراجم العلماء ، أوحت إليه بهذه الفكرة التي كانت لا تتناسب مع سنه وثقافته يومئذ ، ولكن الهمة الشامخة لا تخضع للمقاييس والمقادير ، إنه طمح إليها وهيأ نفسه لها ، واحتضنها احتضانا لم يفارقه إلى آخر يوم من أيام حياته ، فيقدر أنه عاش في هذه الفكرة ، واشتغل بهذا التأليف نحو ثلاثين سنة ، وقد كان من سمو همته وطموحه والمعيته ، وبعد نظره أن يؤثر اللغة العربية لتأليف هذا الكتاب ، وقد بلغت منتهى الضعف والركاكة في عصره ، بضعف الكتب التي كانت مقررة في المنهاج الدراسي و الإنشاء المسجوع التقليدي الذي كان سائدا في الهند منذ قرون ، وكان من الشجاعة الأدبية ، بل من المغامرة أن يقرر طالب شاب قد نشأ على دراسة كتاب « المقامات » للحريري وما شاكلها ، تأليف هذا الكتاب ، الذي تتنوع فيه الأغراض ، وتتسع فيه دائرة التعبير ، في اللغة العربية التي لا يجد لها نموذجا إلا في كتب أدبية من الأسلوب العجمي المتكلف ، ولم تكن هذه الصلات الثقافية والمجلات والنشرات ، و وسائل الاستيراد العلمي و الثقافي ، قد حدثت في عصره حتى يتمكن من الاطلاع على ما جد و نشر في الشرق العربي من الآثار العلمية ، و المؤلفات العربية ، وقد كان له كل المغريات والدواعي إلى أن يؤلف هذا الكتاب في اللغة الفارسية التي يحذقها ، ويكتب فيها بسهولة وطبع ، أو اللغة الاردية التي كان من أدبائها الناهضين ، وكتابها المرموقين ، ولكنه قد أحسن إلى نفسه وأحسن إلى بلاده التي ولد فيها وأحبها ، حين اختار اللغة العربية لهذا التأليف ، فاللغة الفارسية قد أفل نجمها في عصره ، وتقلص ظلها فلم تبق إلا في نطاق محدود كان يتضايق وينضوي على مر الأيام ، وأما اللغة الأردية فهي لا تزال في طور انتقال وتطور ، ولم يقرر مصيرها بعد في الهند ، والتي تواجه مشكلة

(١) اقرأ ترجمته في هذا المجلد .

كثرة اللغات و اللهجات ، والتطرف الطائفي ، الذى لا يزال يهدد كيان هذه اللغة و بقائها فى الهند .

و بدأ المؤلف رحلته العلمية التأليفية ، التى لم يكن يقدر أنها ستطول هذا الطول ؛ وأنها ستكون من العسر والالتواء بهذا المكان و قد أحاط
٥ المؤلفون فى التاريخ عملهم بأسوار من السجع البارد ، والتنميق اللفظى ، ثم إنهم ملأوا كتبهم بذكر الخوارق و الأمور الغريبة ، وأهملوا ما يهم الدارس معرفته من السنين و التواريخ ، و أسماء الأساتذة والشيوخ ، وذكر المؤلفات و الآثار العلمية والعملية ، والعادات والأخلاق ، والصفات التى يتميز بها إنسان عن إنسان ، و مراحل الحياة الطبيعية ، فضلا عن الجو السياسى
١٠ والاجتماعى الذى كان يكتنفهم ، و الملابسات التى كانوا يعيشون فيها ، فيقرأ الباحث مئات من الصفحات ، ولا يرجع بطائل لا يرجع بما يسطر به صفحة من صفحات التاريخ الحقيقى ، فكان المؤلف يشعر بأنه يسير فى نفق مظلم لا يصل إليه النور و الهواء وكان لابد أن يرجع إلى كتب و مجموعات ليست من التاريخ بسبيل ، ولا تخطر من المؤلف ببال ، فيظفر فيها بما لا يظفر فى كتب
١٥ التراجم و السير ، وقد يجد فيها حلقة مفقودة لا تكمل بغيرها ترجمة العالم ، أو الأمير ، أو المؤلف ، وكان فى حاجة إلى أن لا يقتصر على المطبوع المنشور ، بل يراسل أخلاف هؤلاء العلماء ، و المنتمين إليهم ، و يزور المكتبات ، و ينتسخ المخطوطات ، وكان بحكم مركز بيته العلمى الدينى وبحكم إشرافه على ندوة العلماء ، كثير الاتصال بجماعات العلماء ، وأهل الفضل و النباهة ، فساعده
٢٠ كل ذلك على إكمال مهمته و تحقيق غايته ، وكان أكبر لذته فى تأليف هذا الكتاب ، ولعل أحلى ساعاته وأطيبها ، كانت الساعة التى يخلو فيها بنفسه ، و بقلمه و أوراقه و مراجعه .

وقد ظل عاكفا على هذا العمل طول حياته ، لم يقطعه منه اضطراب سياسى ، أو حادثة شخصية ، أو حرفته - الطب الذى كان ناجحا فيه -

أو

أو اشتغاله بادارة ندوة العلماء، و تنظيم حفلاتها السنوية، فى مدن الهند المختلفة، حتى جاء هذا الكتاب فى ثمانية أجزاء كبار، واشتمل على أربعة آلاف وخمسمائة و نيف من التراجم، ولعل الهند هى القطر الإسلامى الوحيد البعيد الذى سُجّلت تراجم أعيانه من القرن الإسلامى الأول إلى القرن المعاصر فى كتاب واحد، فهنالك أقطار إسلامية قد مثلت دورا خطيرا فى ٥
تاريخ الفكر الإسلامى، وفى تاريخ العلوم الإسلامية، ونبغ فيها من العلماء و العظماء الذين لايحصون بحد و عد، كبخارى وسمرقند و افغانستان وغيرها، لم يكتب تاريخ رجالها، و لم تدون تراجم أبنائها بهذا التسلسل و التحقيق.

وقد صب المؤلف فى هذا الكتاب مواهبه وسجاياه، فجاء قطعة ١٠
من نفسه ونسخة من روحه، صفاء حس و رقة شعور، و اندفاعا إلى الجمال والكمال أينما وجدا، واعترافا بالفضل أينما حل و استقر، واقتصادا فى المدح والنقد، وتنبيها لمواضع الضعف، ومما لا يخلو منه بشر، وعذوبة عبارة، وخفة روح، وتنوع مادة، فأصبح الكتاب لا يمل ولا يستثقل، وأصبح سميرا عزيزا، ونديما فكها، وموعظة و ذكرى و درسا و عبرة. ١٥

وكان المؤلف على سجية المؤلفين القدامى، عاكفا على التأليف والبحث والتنقيب، لا يفكر فى مصير هذا الجهاد الشاق، والرحلة الطويلة، ولم يحدث بذلك كثيرا من إخوانه و زملائه الذين يجالسونه، ولم يبحث له عن ناشر، حتى فارق هذه الدنيا فى الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٤١هـ، وخلف هذه المكتبة العظيمة، ومضى عليها نحو عشر سنوات، ولا سبيل ٢٠
إلى طبعها، فقد كان ذلك عمل مجمع علمى كبير، أو حكومة منظمة، حتى هيأ الله له الأسباب، فقد طبعت دائرة المعارف العثمانية فى حيدر آباد كتاب «الدرر الكامنة» للحافظ ابن حجر العسقلانى، واقترح بعض من لهم اطلاع على هذا الكنز الدفين أن يكمل هذا الكتاب بطبع الجزء الثانى من

« نزهة الخواطر » وهو الجزء الذى يشتمل على تراجم أعيان القرن الثامن ، فى الهند ، فكان ذلك ، وصدر الجزء الثانى ـ قبل أن يصدر الجزء الأول ـ فى سنة ١٣٥٠ هـ = ١٩٣١ م ، ليملأ هذا الفراغ الواقع فى كتاب « الدرر الكامنة » وكان ذلك فى عهد إدارة الأستاذ السيد هاشم الندوى ، و تحت إشرافه ، وهكذا شق هذا الكتاب طريقه بقيمته العلمية ، و بغنائه من غير أن يكون لأحد منة عليه و على صاحبه ، واطلع عالم العلم و التأليف على هذا الكنز المستور المطمور ، ومن هنا طلب المستشرقون و المؤلفون ، أن ينشر هذا الكتاب برمته ، و كان الفضل الأكبر فى هذا للعلامة السيد مناظر أحسن الكيلانى ، فظهر الجزء الأول فى سنة ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٧ م ، و كان ذلك فى عهد إدارة الدكتور محمد نظام الدين ، و استمر صدور أجزائه إلى أن توقفت بعد الجزء الخامس ، واختلفت الأحوال فى الهند ، وكاد الأمل ينقطع فى صدور ما بقى من أجزاء هذا الكتاب ، وحدث بعد ذلك أن الشيخ حسين أحمد المدنى[١] كبير علماء الهند والزعيم المسلم المشهور ، كان يبحث عن أخبار بعض أجداده و تراجمهم ، فلا يجدها فيما يتيسر له من كتاب مطبوع أومخطوط ، فراجع هذا الكتاب فوجد معظمها فى أجزائه ، فسر بذلك سرورا عظيما . ولفت نظر مولانا أبى الكلام آزاد[٢] وزير المعارف فى الجمهورية الهندية آنذاك ، وله معرفة شخصية بالمؤلف ، وتقدير لهذا الكتاب ، فأشار على دائرة المعارف باتمام الأجزاء الباقية ، فظهر الجزء السادس فى سنة ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٧ م ، واستمر إلى أن ظهر الجزء السابع فى سنة ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٩ م ، وبقى الجزء الثامن وحده ، ومضى على ذلك عشر سنوات :

وكان هذا الجزء الأخير فى حاجة إلى إكمال و زيادات كثيرة ، وكان المؤلف مشغولا بتسويده و تحريره ، ففاجأته المنية ، ولم يمهل لإكماله ، وكان هذا الجزء يشتمل على خمسمائة وتسع و خمسين ترجمة ، ويبلغ عدد

(١) و (٢) اقرأ ترجمتهما فى هذا المجلد .

التراجم التى خلف فيها المؤلف بياضا او فراغا ، أو مات اصحاب التراجم بعد وفاة المؤلف ٣٥٠ ترجمة ، و قد تدرج هؤلاء المترجمون فى مراتب من النبوغ و الشهرة ، و التأليف و الإنتاج ، أو كان لهم نشاط و جولة فى المجال السياسى ، و جدّت فى البلاد أحوال ، ونشأت حركات ، وخاض هؤلاء الأعلام معتركها ، و تقلدوا قيادتها ، فكان لابد من إكمال هذه التراجم ، و تسجيل حوادث ٥ حياتهم ، و مآثرهم العلمية و العملية من جديد .

و كان الذين قد شغفوا بهذا الكتاب فى الهند و خارجها ، يطلبون إصدار هذا الجزء ، و كان الإلحاح يتجدد منهم حينا بعد حين ، و كان صديقنا الفاضل الدكتور عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية حالا [١] يلح على بالتفرغ لهذا العمل ، و لا شيء أحب إلى من تحقيق هذا الغرض ، فان فيه ١٠ خدمة للدين والعلم ، وللأمة والبلد ، وفوق ذلك كله بر بالوالد و وفاء بحقه ، و أداء لأمانته ، و لكنى بقيت متهيبا لهذا العمل ، مستعظما له عدة سنين ، أولا : لأنه عمل شاق عسير تقصر عنه قواى و مواهبى ، فان تلقيح هذا الكتاب بالعبارات الجديدة والزيادات الحديثة صعب جدا ، و ذلك لإيجاز المؤلف ، ودقته و عبارته المحكمة الرصينة التى لا يسهل تقليدها ، وللالتزامات ١٥ التى التزمها فى تحرير الآراء ووصف المترجم ، و مدحه و نقده ، والاقتصاد فى ذلك ، وعدم إرسال القول على عواهنه .

و الثانى : أن هذا الجزء هو أكثر تنوعا و اتساعا فى التراجم من كل عصر مضى ، ففيه كبار العلماء و نوابغ المؤلفين ، و شيوخ أجلاء ومربون وأهل القلوب ، و معلمون كبار ، وأصحاب الدرس والتخريج ، و منهم : ٢٠ قادة الفكر الحديث ، و رواد حركات ونهضات ، يحتدم حولهم الجدال ، ويكثر عنهم القيل والقال ، ومنهم : أدباء وشعراء ، و منهم : من خاض المعارك السياسية ، و اكتوى بنارها و أوارها ، و امتزج تاريخه بتاريخ الهند الدينى

(١) توفى رحمه الله تعالى فى ٢٧ من شعبان المعظم سنة ١٣٩٣ هـ .

والسياسي ، فلا يمكن الفصل بينهما ، وامتدت حوادث حياته على بساط طويل من الزمان ، مفروش بالأشواك ، ومنهم : من جمع بين النبوغ والسراوة ، وتفنن في الفضائل والكمالات ، ومنهم من شذ عن السواد الأعظم من المسلمين ، وأسس مذهبا جديدا ، أو فرقة جديدة ، واستهدف للنقد العنيف ، والجرح المرير ، إلى غير ذلك من نماذج الفكر وأساليب الحياة ، وأنماط الإنسانية ، ولعل أصعب تاريخ هو تاريخ المعاصرين الذين يعاصرهم المؤلف ، ويرى آثار نبوغهم ونباهتهم في الحياة ، وقد يبذل جهده ، ويجهد نفسه في تصويرهم ، وتحديد مكانتهم ، والتنويه بشأنهم ، فيستقله كثير ممن عاشرهم وعرفهم عن كثب ، ويستهوله كثير ممن سمع عنهم ، أو خبرهم ، واطلع على الخبايا ، ومواضع الضعف في حياتهم ، وهكذا يستهدف المؤلف لنقد الفريقين ، فحينا ينسب إلى البخل والتفريط ، وحينا يتهم بالمبالغة والإسراف ، ولكن كل ذلك لا يمنع رائد الحقيقة ، ومدون التاريخ من أن يقيد معلوماته للأجيال القادمة ، ويحفظ الملامح الحقيقية في المصور التاريخي العام الخالد .

أقدمت إلى هذا العمل الشاق المحرج ، متهيبا مدفوعا في البداية ، منشرحا مندفعا في النهاية ، وبدأت أقرأ الكتاب ، وأسجل ما وقع بعد المؤلف في حياة المترجم ، وأطواره وآثاره ، ومؤلفاته ، معتمدا في ذلك على أثبت المراجع وأوثق المصادر ، ومما كتبه هو نفسه ، أو أخص أصحابه ، أو ما كان مشاهدة عيان ، ومعرفة شخصية ، وحرصت على أن يتميز كل ما أزيده ، ويصدر عن قلمي القاصر عما صدر عن قلم المؤلف نفسه ، وما كان في متن الكتاب ، فجعلت الزيادات والملحقات كلها بين عمودين هكذا [ ] حتى لا يلتبس الأصل بالزيادة ، وبذلت مجهودي في أن أكتب بقلم المؤلف ، وأطبق مقاييسه وموازينه في الحكم على الشخصيات ، ونقدها وتقريظها ، وحاولت أن أعيش في أدبه وأسلوبه وتفكيره ، زمن إكمال هذا الكتاب ، وأقلده

بقدر

بقدر ما يمكن لشخص ، أكثر من قراءة هذا الكتاب ، و تشرب أسلوبه و فكرته ، مع ذلك أقر بأنى لم أصل إلى النقطة التى وصل إليها المؤلف فى السداد و الاقتصاد ، و غزارة العبارة ، و قلة المبانى ، وكثرة المعانى ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

هذا ، و الزيادات كلها محدودة فى التراجم التى جاءت فى الكتاب ، ٥ ولم أضم تراجم جديدة إلى الكتاب ، و لم أكتب ترجمة جديدة لم يكتبها المؤلف ، فان الأمر كان يطول جدا ، و قائمة الشخصيات التى نبغت بعد المؤلف ، و استحقت التنويه والتسجيل أو فات المؤلف ذكرها ، كبيرة تبلغ إلى المئات ، و هو موضوع كتاب مستقل يكون ذيلا لكتاب « نزهة الخواطر » ولعل الله يقيض لذلك رجلا آخر يوفق للقيام به . ١٠

و بدأت أقيد سنى وفيات المترجمين ، فلا أجد إلى كثير منها سبيلا ، فيما عندنا من المطبوعات والمراجع ، فاضطر إلى مراسلة من يتصل بهؤلاء المترجمين بسبب ، أو يلتقى بهم فى زمالة أو نسب ، وطالت المراسلات ، وتكررت الرسائل و الردود ، و قد جر ذلك فى بعض الأحيان إلى زيارة القبور ، وقراءة الألواح ، و الاتصال بأبناء المترجمين وأحفادهم ، وقد جر ١٥ هذا البحث فى بعض الأحيان إلى مراجعة الأوراق و الوثائق فى البلدية ، لتحقيق اسم الوالد ، أو سنة ولادته ، فاجتمعت بذلك مجموعة كبيرة من الوفيات والمعلومات ، و أسماء المؤلفات ، و لم يبق إلا نحو ١٣٠ شخصا[1] لم أهتد إلى سنى وفياتهم ، فأشرت إلى ذلك فى الهامش ، و أكبر ظنى أنه لو تأخر هذا البحث عن السنين و التواريخ ، و المعلومات عن المترجمين عدة سنين ٢٠

---

(١) و قد عثر كاتب هذا التقديم على سنى وفاة ستة من أصحاب التراجم ، بعد صدور الطبعة الأولى ، فنزلت القائمة إلى ١٢٤ شخصا لم يعثر على سنى وفاتهم ، و الرجاء من الدارسين لهذا الجزء أن يخبروا الكاتب ، أو المؤسسة التى تقوم بطبع هذا الكتاب ، بسنى وفاة الآخرين إذا اطلعوا عليها (الحسنى) .

أخرى لضاع الشيء الكثير منها وتلف، ولم يكن إليه سبيل لمن يأتي بعدنا، ويحاول جمع هذه المعلومات، ويؤلف كتابا في تراجم هؤلاء الرجال، وقد شاهدت في ذلك تيسيرا لا أعلله إلا بإخلاص المؤلف، والإعانة الغيبية لحفظ آثار العلماء والمؤلفين الذين أفنوا قواهم، وأجهدوا نفوسهم في سبيل العلم أو الدين.

وفي الآخر ان كاتب هذه السطور مدين لأولئك الأفاضل الذين أعانوه بالمعلومات، وبصفة خاصة في التواريخ وسني الوفيات، ولم يضنوا بما عندهم من علم، ووثائق تاريخية، ومراجع علمية، ولولا أن قائمة أسماء هؤلاء الفضلاء تطول طولا مملا لسردت أسماءهم، ولهم اعتراف الكاتب، وشكر القراء، ما عند الله من المثوبة والجزاء أفضل من كل هذا والله لا يضيع اجر المحسنين.

وبهذا الجزء الثامن الأخير تكمل سلسلة « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر » للعلامة السيد عبد الحي الحسني، والحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات.

أبو الحسن علي الحسني الندوي
ندوة العلماء - لكهنؤ (الهند)
٢٠ محرم الحرام سنة ١٣٨٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم

حرف الألف

١ – السيد آقا حسن اللكهنوى

الشيخ الفاضل آقا حسن بن كلب عابد بن كلب حسين بن محمد حسين الحسينى النجمى الشيعى النصيرآبادى ثم اللكهنوى ، أحد علماء الشيعة ومجتهديهم، ولد لثلاث بقين من ربيع الأول سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف فى لكهنؤ ، و نشأ فى مهد العلم ، [و قرأ المبادى من العلوم الآلية على السيد سبط محمد ، وكتب المعقول والمنقول والفقه والأصول على السيد أبى الحسن ابن السيد بنده حسين اللكهنوى و على المولوى مير آغا المعروف بعماد العلماء ، و سافر إلى العراق ، وحضر دروس علمائها ، و نال الإجازة فى الاجتهاد ، و رجع إلى الهند ، و اشتغل بالدرس والإفادة والإفتاء ، وكان يصلى بالجماعة فى الحسينية الآصفية فى الجمعة و العيدين ، و أسس جمعية سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و اشتهرت فيما بعد بمؤتمر الشيعة ، و سافر سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف إلى المشاهد فى العراق ، و حج و زار ، وكان كثير الفتوى ، قليل

التأليف ، له رسائل قليلة فى بعض المسائل الفقهية ، وترجمة بعض اجزاء عماد الإسلام ، و كان غزير العلم ، عالى الكعب فى فقه مذهبه ، مقبولا عند أصحابه ، معتمدا عليه فى الفقه و الإفتاء ، كما فى « تذكرهٔ بے بها » للمولوى محمد حسين النوگانوى ، مات فى سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة و ألف] .

٢ - السيد آل حسن الأمروهوى

الشيخ الفاضل الكبير آل حسن بن نذير أحمد بن إمام الدين الحسينى المودودى ، أحد الفقهاء الحنفية و أذكيائهم ، ولد و نشأ بامروهه ، و قرأ المختصرات على عمه كريم بخش ، ثم سافر إلى ديوبند و قرأ المختصر و شرح العقائد و نور الأنوار و حاشية الميبذى على مولانا محمود الديوبندى و الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى ، ثم سافر إلى عليگڈه و قرأ بعض الكتب فى الفنون الأدبية على مولانا فيض الحسن السهارنپورى ، و قرأ بعض الكتب من المنطق والحكمة على المفتى لطف الله ، ثم دخل كانپور و لازم دروس الشيخ عبد الحق بن غلام رسول الحسينى الكانپورى ، و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية من الفقه و الأصول و الكلام و الحكمة ، و قرأ فاتحة الفراغ سنة ثمان و ثمانين و مائتين بعد الألف ، ثم سافر إلى مراد آباد و شرع صحيح البخارى على السيد عالم على النگينوى المحدث ، و ابتلى النگينوى بالأمراض فى خلال ذلك فسافر إلى دهلى و قرأ الصحاح و السنن على شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، و لما برع فى العلم سافر إلى حيدرآباد الدكن فأكرم وفده الشيخ محمد زمان الشاهجهان پورى ، و بذل جهده فى إسعاف مرامه .

و كان رحمه الله خفيف الروح مزاحا ، حلو اللفظ و المحاضرة ، كثير المحفوظ بشعر وأدب ، مفيد المجالسة ، طلق الوجه ، ذا بشاشة للناس ، حليما متواضعا

متواضعا . له نخبة التواريخ بالفارسي ، جمعها في الأنساب والسير ، [مات سنة ست و ثلاثمائة و ألف] .

٣ - الشيخ إبراهيم بن إسماعيل الرانديرى

الشيخ الفاضل إبراهيم بن إسماعيل الحنفي الرانديرى الكجراتى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ براندير ، قرية جامعة من أعمال سورت ، و قرأ المختصرات على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى ديوبند وأخذ عن أساتذة المدرسة العالية بها ، ثم دخل دهلى و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم رضى الدين الدهلوى شفاء الملك ، ثم رجع إلى بلدته و تصدر للتدريس و المداواة ، [مات في غرة رمضان سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة و ألف] .

٤ - الشيخ إبراهيم بن ستابه السندى

الشيخ الفاضل إبراهيم بن ستابه المثاروى السندى ، أحد العلماء العاملين ، ولد في السادس عشر من رجب سنة اثنتين و ستين و مائتين بعد الألف ، وقرأ المختصرات على القاضي إسماعيل ، و النحو و العربية و سائر الكتب الدرسية في الفقه و الأصول و الكلام و غيرها على مولانا عبد الغفور بن إبراهيم المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ - ذكره النكرامى في تطييب الإخوان[1] .

٥ - مولانا إبراهيم بن عبد الرحيم السندى

الشيخ العالم الصالح إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الغفور المثاروى السندى ، أحد الأفاضل ، ولد بقرية مثارى من أعمال السند سنة تسع و سبعين و مائتين بعد الألف ، و حفظ القرآن ، و قرأ العلم على عمه عبد الولى ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار[2] .

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته ، ولم يصل إلينا المزيد من أخباره (الحسنى) .

(٢) لم نعثر على سنة وفاته ، و لم تصل إلينا أخباره (الحسنى) .

٦ - مولانا إبراهيم بن عبد العلى الآروى

الشيخ العالم المحدث إبراهيم بن عبد العلى بن رحيم بخش الآروى، أبو محمد، كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد فى سنة أربع وستين ومائتين بعد الألف، واشتغل بالعلم من صباه، وحفظ القرآن الكريم، وقرأ المختصرات فى بلدته، ثم سافر إلى ديوبند وإلى عليگڈه وأخذ عن الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى والمفتى لطف الله وعن غيرهما من الأساتذة، ثم رجع إلى بلدته. وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا سعادت حسين البهارى، وكان مدرسا فى المدرسة العربية بآره، ثم سافر إلى سهارنپور، وقرأ الصحاح والسنن على الشيخ المحدث أحمد على ابن لطف الله الحنفى السهارنپورى، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ أحمد بن زينى دحلان الشافعى المدرس فى الحرم الشريف المكى، والشيخ أحمد بن أسعد الدهان المكى، والمفتى محمد ابن عبد الله بن حميد مفتى الحنابلة بمكة، والشيخ الأجل عبد الغنى بن أبى سعيد الحنفى الدهلوى، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصارى السهارنپورى، والشيخ عبد الجبار بن الفيض الأنصارى الناكپورى، وعاد إلى الهند، وأسند الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الحسينى الدهلوى المحدث، وشيخنا العلامة حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى، وسافر إلى أمرتسر وصحب الشيخ الكبير عبد الله محمد أعظم الغزنوى، واستفاض منه، وفى آخر عمره دخل بلدتنا رائے بريلى، وأخذ الطريقة عن السيد ضياء النبى بن سعيد الدين الحسنى الرائى بريلوى خال سيدى الوالد، ولازمه مدة.

وكان عابدا متهجدا، يعمل بالنصوص الظاهرة، ولا يقلد أحدا من الأئمة، ويدرس ويذكر، وكانت مواعظه مقصورة على الحديث والقرآن، ويحترز عن إيراد الروايات الضعيفة فضلا عن الموضوعات، ويقرأ القرآن الكريم

الكريم بلحن شجى يأخذ بمجامع القلوب ، و ربما تأخذه الرقة فى أثناء الخطاب و تأخذ الناس كلهم ، فيصير مجلس موعظته مجلس العزاء [و قد أسس فى بلدته مدرسة دينية سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف ، سماها « المدرسة الأحمدية »] .

و جرت بينه و بين الشيخ أمانة الله بن محمد فصيح الغازيبورى فى التقليد و رفضه من المنازعات ما لا تحويه بطون الصفحات ، حتى اجتمعا ٥ فى مجلس ندوة العلماء بلكهنؤ سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف ، فأصلحت أعضاء الندوة بينهما ، فبادر إبراهيم إلى المصافحة ، فتصافحا على رؤوس الأشهاد و لم يخالفا قط ، ثم فى آخر أمره تذكر عهده بزمزم والحطيم وهاجر من الهند ، فسافر إلى الحجاز و نجد و غيرهما من بلاد العرب ، فمات بها .

و له مصنفات عديدة ، أحسنها طريق النجاة فى ترجمة الصحاح من ١٠ المشكاة ، و « سليقه » ترجمة الأدب المفرد للامام البخارى ، و تفسير الجزء الآخر من القرآن الكريم ، و « فقه محمدى » شرح الدرر البهية للشوكانى ، و أركان الإسلام ، و القول المزيد فى أحكام التقليد ، و تلخيص الصرف ، و تلخيص النحو و غير ذلك ، و كلها بلغة أهل الهند .

[مات فى اليوم السادس من ذى الحجة سنة تسع عشرة و ثلاثمائة ١٥ و ألف ، و دفن فى المعلاة] .

٧ - المولوى أبو بكر بن محمد الجونبورى

الشيخ الفاضل أبو بكر بن أبى الخير محمد بن سخاوت على العمرى الجونبورى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد سنة سبع و تسعين و مائتين و ألف بمدينة جونبور و حفظ القرآن . و قرأ الرسائل المختصرة على والده ٢٠ و على السيد أمين بن طه الشريف الحسنى النصير آبادى ، ثم لازم الشيخ عبد الله الغازيبورى ببلدة آره ، و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية . و قرأ

صحيح البخاري و بلوغ المرام على القاضي محمد بن عبد العزيز المچهلی شهری ، وحصلت له الإجازة منه ، و درس ببلدة جونپور سنتين في حياة والده ، ثم تولى النظارة في المدرسة القرآنية بجده ، [ثم اختير استاذا لمادة الدين في الجامعة الإسلامية ، في عليگڈه ، و ناظرا للقسم الديني في هذه الجامعة ٥ ومشرفا عليه ، فمكث مدة ثلاث عشرة سنة يدرس ويشرف على الشؤون الدينية في الجامعة و يصلي بالناس في جامع الجامعة متمتعا باحترام الطلبة و الأساتذة و ثقة رجال الإدارة ، و اتفقت الألسن على الثناء عليه ، و الاعتراف بفضله و نزاهته . و سداد رأيه ، و حسن قصده ، علت بسببه و بأخلاقه وسماحته و فهمه الأمور منزلة العلماء و أهل الدين في عيون رجال التعليم ١٠ الحديث و المشتغلين بالعلوم العصرية ، و حسن رأيهم فيهم ، واجلوهم و بقي على ذلك يدرس و يفيد ، حتى أصيب بالآكلة ، و عانى من شدة المرض و برحائه ما لا يتحمله كثير من الأقوياء و هو صابر محتسب ذاكر لله تعالى ، فأحيل إلى المعاش ، و عاد إلى وطنه مكرما ، مأسوفا عليه ، حيث توفي إلى رحمة الله لست بقين من شعبان ، سنة تسع و خمسين وثلاثمائة ١٥ و ألف ، و دفن عند والده .

كان الشيخ أبو بكر متفننا في العلوم و الفضائل ، راسخا في العلوم العقلية و النقلية ، له يد طولى في الفقه و الفرائض ، و الهيئة و الهندسة ، و علم الحساب و التقويم ، له ذوق أصيل و نظر ثاقب في الشعر الفارسي و الأردي ، كان كثير المحفوظ منه يتمثل بأحسن أبياتها في مواقعها ، فيعجب ٢٠ الحاضرون بحسن استحضاره ، و حسن بداهته ، لطيف العشرة ، حلو المنطق ، أليفا ودودا ، خفيف الظل والروح ، يستطيب مجلسه و حديثه رجال كل طبقة ، و لا يملونه ، سمح النفس ، متواضعا بشوشا ، طارحا للتكلف ، لا يتطاول بالعلم ، ولا يتظاهر بالتقوى ، ولا يتميز عن الناس ، متصلبا في العقائد و الأصول متسامحا في المسائل و الفروع ، و كان على عقيدة سلفه ، أتباع سيدنا الإمام أحمد

ابن

ابن عرفان الشهيد رحمه الله ، بايع سيدنا ضياء النبي الحسني الرائي بريلوي ، واستقام على دين متين ، وسمت حسن ، وأخلاق مرضية ، وبر ومواساة ، وإيثار وكرم ، حتى لقي ربه .

كان نحيف الجسم ، مديد القامة ، أسمر اللون ، خفيف لحم الوجنتين ، رزينا ووقورا ، خفيفا نشيطا في العمل ، متخففا في اللباس ، يتعمم في غالب الأوقات ، وكان حسن الخط ، مليح الكتابة ، بارعا في الحساب .

له مصنفات قليلة ، منها : رسائل في الهيئة والهندسة ، ورسالة في أصول الحديث ، ورسائل في التعليم الديني للأطفال ، ومجموع خطب للجمع والأعياد ، وكان ممن يرى الجمعة في القرى وينتصر لذلك ، وله رسالة في إثباتها ، وانتخاب لأبيات المثنوى المعنوى ، وسيرة الرسول ، كتاب في ١٠ السيرة النبوية] .

٨ – السيد أبو الحسن المجتهد اللكهنوى

السيد الفاضل أبو الحسن بن بنده حسين بن محمد بن دلدار علي النقوى الشيعي اللكهنوى ، أحد الأذكياء ، ولد سنة ثمان وستين ومائتين وألف ونشأ بمدينة لكهنؤ ، واشتغل بالعلم من صباه ، وقرأ على والده ، وعلى ١٥ الشيخ علي نقي ، والمولوى سيد حسين ، والمولوى كمال الدين ، وقام بالاجتهاد بعده ، وكان نافذ الكلمة في أهل مذهبه ، كان كثير الدرس والإفادة ، وله مشاركة جيدة في العلوم الحكمية ، له تعليقات على المغالطات العامة الورود .

[مات في السابع عشر من صفر سنة تسع وثلاثمائة وألف ، كما في «تذكرهٔ بے بها»] . ٢٠

٩ – السيد أبو الحسن اللكهنوى

الشيخ الفاضل أبو الحسن بن علي شاه بن السيد صفدرشاه الحسيني الكشميري ، أحد العلماء الشيعة الإمامية ، ولد في السابع عشر من ربيع الأول سنة ستين ومائتين وألف ونشأ بلكهنؤ ، وقرأ العلم على أساتذة عصره

و مصره ، و قرأ فاتحة الفراغ و له أربع عشرة سنة ، ثم سافر إلى الحجاز سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف ، فحج و زار ، ثم سافر إلى العراق و زار المشاهد و صحب العلماء ، و رجع إلى لكهنؤ ، و أسس بها مدرسة ، و سماها « المدرسة الناظمية » ، كان يدرس و يفيد فى مدرسة سلطان المدارس و يتولى ٥ النظارة فيها .

[مات لخمس بقين من محرم سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف ، كما فى « تذكرة بے بها »] .

١٠ – السيد أبو الحسن اللكهنوى

الشيخ الفاضل أبو الحسن بن تقى شاه بن أمير شاه الرضوى الكشميرى ، ١٠ أحد علماء الشيعة و كبرائهم ، ولد يوم السبت لسبع بقين من رجب سنة ست و ستين و مائتين بعد الألف بمدينة لكهنؤ و نشأ بها ، و لازم السيد على محمد بن محمد بن دلدار على الشيعى اللكهنوى و قرأ عليه ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و ذهب إلى كربلاء فزار مشهد الحسين عليه و على جده السلام ، و أخذ عن أساتذة العراق ، ثم رجع إلى الهند ، و اشتغل بالدرس ١٥ و الإفادة .

و له مصنفات كثيرة ، أشهرها حل المغلقات شرح السبع المعلقات ، و إقامة البرهان فى حلة القهوة و القليان ، و إسعاف المأمول شرح زبدة الأصول ، و أحسن المواعظ فى ثلاثة مجلدات ، و إزالة الشبهات فى الرد على الطبائعية ، و له غير ذلك من الرسائل .

٢٠ [مات فى الثانى عشر من ذى القعدة سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، كما فى « تذكرة بے بها »] .

١١ – السيد أبو الحسين المارهروى

الشيخ العالم الصالح أبو الحسين بن ظهور حسن بن آل رسول بن

آل بركات بن حمزة بن آل محمد بن بركة الله الحسيني الواسطي المارهروى ، المشهور بأحمد النورى .

كان من العلماء الصوفية ، ولد و نشأ بمارهره ، و اشتغل بالعلم من صباه ، و أخذ الحديث و الطريقة عن جده السيد آل رسول ، وأخذ المسلسل بالأولية عن الشيخ أحمد حسن المراد آبادى عن الشيخ أحمد بن محمد الدمياطى ٥ عن الشيخ المعمر محمد بن عبد العزيز عن الشيخ المعمر أبي الخير بن عموس الرشيدى عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد الأنصارى ، و هو سند عال جدا ، و إني لقيته في بهوپال غير مرة ، و أخذت عنه المسلسل بالأولية ، وكان شيخا صالحا ، غرا كريما مفخما ، ربع القامة ، حسن المحاضرة ، له مصنفات كثيرة في الفروع و الأصول ، منها : النور و البهاء في أسانيد ١٠ الحديث و سلاسل الأولياء .

مات لإحدى عشرة خلون من رجب ، سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

١٢ — السيد أبو القاسم اللاهورى

السيد الفاضل أبو القاسم بن الحسين بن النقى بن أبي الحسن بن محمد القمى ١٥ الكشميرى ثم اللاهورى ، أحد علماء الشيعة الإمامية ، كان من نسل موسى المبرقع عليه و على جده السلام ، ولد بفرخ آباد سنة تسع و أربعين و مائتين بعد الألف ، و اشتغل بالعلم من صباه ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على أهل عصره ، ثم لازم دروس السيد محمد بن دلدار على النصير آبادى المجتهد بلكهنؤ ، و أخذ عنه الفقه و الاصول و الكلام و الحديث ، و أجازه السيد ٢٠ محمد المذكور و ابن أخيه السيد نقى ، ثم سافر للحج و الزيارة ، فلما وصل الى لاهور سكن بها عند النواب على رضا خان الشيعى اللاهورى ، و أقام بها زمانا ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و سافر إلى العراق ، و حصلت

له الإجازة عن الشيخ مرتضى الأنصاري، والعلامة الأردكاني وجمع كثير من العلماء، ثم رجع إلى لاهور و تصدر للاجتهاد.

له مصنفات كثيرة، منها: كتاب البُشرى شرح مودة القربى للهمدانى، وحقائق الدنى شرح خصائص النسائى، و سيادة السادة فى الأنساب، ٥ وأشهر مصنفاته لوامع التنزيل و سواطع التأويل فى تفسير القرآن الكريم بالفارسى فى اثنى عشر مجلدا، و زيادة إلى قوله تعالى: « يٰبنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف و اخيه - الخ ».

مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة لاهور.

١٠ ١٣ - السيد أبو القاسم الهنسوى الفتحپورى

السيد الشريف أبو القاسم بن عبد العزيز بن سراج الدين الحسينى الواسطى الهنسوى الفتحپورى، أحد العلماء الصالحين، ولد لخمس خلون من ربيع الأول سنة خمس و سبعين و مائتين بعد الألف ببلدة نصير آباد، و نشأ فى مهد العلم و المشيخة، و لازم عمه السيد عبد السلام بن أبى القاسم ١٥ الحسينى النقشبندى، و أخذ عنه العلم و المعرفة، و حصلت له الإجازة عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد اليانى پتى المحدث. و الشيخ الصالح أمين الدين الحكيم الكهنتوى، و السيد ضياء النبى بن سعيد الدين الشريف الحسنى الرائى بريلوى، و السيد الوالد رحمهم الله و نفعنا ببركاتهم.

و كان صالحا تقيا نقيا، حليما متواضعا، بشوشا طيب النفس كريم الأخلاق.

٢٠ [له اشتغال بالمطالعة و التأليف مع تودد و مواساة و بر و اشتغال بخاصة النفس، كانت بينه و بين الشيخ العلامة رشيد أحمد الكنكوهى مراسلات و مكاتبات، وكذلك راسل العارف الكبير الشيخ الأجل إمداد الله ابن محمد أمين العمرى التهانوى المهاجر إلى مكة المكرمة، و كانت له عناية

 بجمع

بجمع مآثر أسلافه الكرام ، جمع رسائل الإمام الشيخ ولى الله المحدث الدهلوى وابنه العلامة المحدث عبد العزيز و الشيخ محمد عاشق الپهلتى و غيره الواردة إلى الشيخ أبى سعيد بن محمد ضياء بن آية الله بن علم الله النقشبندى البريلوى فى مجموعة ، وسماها « مكتوب المعارف » ، وله من المؤلفات « نور على نور » ترجمة سرور المحزون فى السيرة للشيخ الإمام المحدث ولى الله الدهلوى ، و « عرض ٥ مخلصان » و « شعلۀ جان سوز » و « مآثر السلام » و « بركات أحمديه » كلها فى اردو ، و مجموع فتاوى .

توفى فى ثانى عشر ربيع الأول سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن بجوار عمه الشيخ الكبير عبد السلام بن أبى القاسم الهنسوى] .

١٤ – الحكيم أجمل بن محمود الدهلوى ١٠

(المعروف بمسيح الملك حكيم أجمل خان)

الشيخ الفاضل العلامة أجمل بن محمود بن صادق بن شريف الحنفى الدهلوى ، الحكيم الحاذق ، المشهور بحاذق الملك ، أحد الأذكياء الماهرين فى الصناعة الطبية .

ولد بدار الملك دهلى سنة أربع و ثمانين و مائتين بعد الألف ، و حفظ ١٥ القرآن و قرأ العلم على صديق أحمد الدهلوى ، و الشيخ عبد الحق الكمتهاوى المفسر ، و المولوى عبد الرشيد الراميورى ، و مرزا عبيد الله بيگ و غيرهم من العلماء ، و قرأ الكتب الطبية بعضها على والده ، و أكثرها على صنوه الكبير عبد المجيد خان ، و لازمهما مدة طويلة ، و اشتغل بالتدريس فى المدرسة التى أسسها صنوه عبد المجيد بدهلى سنة ١٣٠٩ هـ ، فدرس بها زمانا ، ثم استقدمه ٢٠ نواب حامد على خان صاحب رامپور إلى بلدته ، و جعله رئيس الأطباء ، فأقام بها مدة ، ثم رجع إلى دهلى وقام مقام أخيه فى التدريس و المداواة ، و أسس مدرسة لتعليم القابلات ، و أسس مارستانا مختصا للنساء ، و أسس مؤتمرا خصوصيا للأمور الطبية ، و هو اليوم مشتغل بأن يرقى المدرسة

الطبية المذكورة إلى أعلى مدارج الكمال، وحصل لها أرضا خارج البلدة و بنى بها بناء شامخا للمدرسة، و سافر إلى العراق، و زار بغداد و المشاهد حوالى سنة ١٣٢٣هـ، و سافر إلى بلاد الغرب سنة ١٣٢٨هـ، فرأى بها المدارس و المارستانات.

٥ و له شهرة عظيمة فى بلاد الهند، لقبته الدولة البريطانية بحاذق الملك سنة ١٣٢٥هـ[اعترافا بخدماته الطبية و علو المنزلة فى أهل الهند؛ و لما نشبت الحرب العالمية الأولى و ظهرت معاداة الحلفاء للدولة العثمانية و تآمرها على مملكتها و بلادها و كان للدولة البريطانية النصيب الأوفر فى هذه المعاداة هاج المسلمون فى الهند و أبدوا سخطهم و استنكارهم، و كان الشيخ أجمل ١٠ المترجم له من زعماء هؤلاء المسلمين، فرد الوسامات التى نالها من الحكومة الإنجليزية و لقب حاذق الملك الذى منحته، علامة للاستنكار و مجاراة لأهل ملته، و كان ذلك فى سنة ١٣٣٩هـ، فقرر المسلمون أن يعوضوه بلقب آخر فمنحوه لقب مسيح الملك، و كان ذلك بقرار قرر فى حفلة لجمعية العلماء فى كانفور، و غلب عليه هذا اللقب الأخير و اشتهر به، و ضرب بسهم ١٥ وافر فى الحركة الوطنية المتحدة، و بذل جهده فى جمع كلمة أهل الهند و طوائفهم و تأليف جبهة متحدة لتحرير البلاد و نيل الاستقلال، لذلك اشترك فى المؤتمر الوطنى الهندى، و رأس بعض حفلاته المهمة، و عمل مع «غاندى» و زعماء المؤتمر، و كان من أكبر أصدقائه، و كان جميع أهل الطوائف ينظرون إليه باحترام، و يجلونه لعقله و كبر نفسه و رزانته و نزاهته، ٢٠ و بقى محترما كبير المنزلة عظيم الجاه عند جميع الطبقات، حتى بعد ما نشب الخلاف بين المسلمين و الهنادك وحدثت الحروب الطائفية.

و سافر إلى أوربا مرة ثانية فى سنة ١٣٤٤هـ، و زار عواصم أوربا الكبيرة، و زار سوريا و فلسطين و مصر، و احتفت به هناك الأوساط الإسلامية.

و كان

و كان مع اشتغاله بالسياسة دائم الاشتغال بالمطالعة ، شديد العناية بالصناعة الطبية ، كبير الاهتمام بتقدمها و رقيها بحسب تغير الأحوال و تقدم العلوم ، مواظبا على المداواة ، و العناية بالمرضى ، مشاركا فى الحركات العلمية و المشاريع الخيرية ، رأس حفلة ندوة العلماء مرتين : مرة فى دهلى فى سنة ١٣٢٨ﻫ ، و ثانية فى كانفور سنة ١٣٤٥ ﻫ ، له مشاركة جيدة فى العلوم ٥ الأدبية ، صنف له العلامة محمد طيب المكى و الرامفورى النفحة الأجملية فى الصلات الفعلية ، و اختير عضوا فى المجمع العلمى العربى ، بدمشق .

كان الشيخ أجمل جميلا وسيما ، حسن الشارة ، حلو المنطق لطيف العشرة ، حاضر البديهة ، خفيف الروح ، بشوشا مع رزانة و وقار ، و عفة نفس ، لا تعتريه الحدة ، و لا يغلبه الطيش ، بعيدا عن التبذل ، و هجر الكلام] . ١٠

له مصنفات كثيرة ، منها : القول المرغوب فى الماء المشروب . و إزالة المحن عن اكسير البدن ، و إيقاظ النعسان فى أغاليط الاستحسان ، و التحفة الحامدية فى الصناعة النكلسية ، و الأوراق المزهرة و الساعاتية ، كلها باللغة العربية ، و له رسالة فى الطاعون ، و رسالة فى النحو ، و رسالة فى تركيب الأدوية ، و استخراج درجاتها ، و له المحاكمة بين القرشى و العلامة ، و له ١٥ حاشية على شرح الأسباب إلى مبحث السرسام ، و له اللغات الطبية و المحمودية مقدمة اللغات الطبية ، و له خطب مبتكرة بالأردو ، و مقالات معجبة فى السياسة ، و مختارات فى المسائل الطبية .

و مما خالف فيه جمهور الأطباء و هى عدة مسائل : (١) تخصيص أيام البحران ، بحسب الدورة القمرية ، ليس بشىء ، لأنها لا تقع كثيرا فى الأيام ٢٠ المخصوصة بها كما نشاهد ، و لذلك اضطروا إلى القول بتقدم البحران و تأخره ، (٢) الحمى الصفراوية لا وجود لها ، لأن الصفراء لا تتعفن لوجوه ، أحدها ان الصفراء تنصب من المرارة إلى الأمعاء فتمنع الفضول من التعفن ، فالشىء الذى أودعه الله فيه منع التعفن كيف يتعفن ، و ثانيها ان الصفراء التى توجد

فى مرارة الحيوانات إذا وضعت فى إناء فتبقى ، بيه لا تتعفن ، وثالثها ان الصفراء مثل الخل والخمر فى اللطافة والحدة ، وهما لا يتعفنان ، (٣) الأخلاط لا تتعفن داخل العروق ، لأنها دائمة الحركة مع الدم ، والشيء الجارى لايتعفن ، (٤) طعم الصفراء ليس بمر ، فانا نجد كثيرا بخلاف ذلك ، (٥) لايجزم ٥ بوجود الغذاء المطلق الذى لا كيفية له قبل استحالته إلى الأخلاط ، لأنه من المستحيل أن يصير الغذاء بجملته جزء عضو كما يقولون ، بل تبقى عنه عند كل هضم لطيخة ، والغذاء المطلق تبقى منه أيضا تلك اللطخة - إلى غير ذلك من المسائل .

ومن شعره قوله :

١٠ سعاد سافرت وبقيت وحدى أقاسى نار هجر وابتعاد
وكنا فى الحديقة فى اجتماع قضينا بعد ذلك بانفراد
فغابت شمسها فى الغرب حتى بهت وعينها صادت فؤادى
كأنى ذات ليل فى منامى طويل الفرع مجتمع الوداد

[توفى فى الرابع من رجب سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف
١٥ فى رامفور ، ونقلت جثته إلى دهلى ودفن بها] .

١٥ - القاضى احتشام الدين المراد آبادى

الشيخ العالم الفقيه القاضى احتشام الدين الحنفى المراد آبادى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ بمراد آباد . وقرأ المختصرات فى بلدته ، ثم سافر ولازم القاضى بشير الدين العثمانى القنوجى وأخذ عنه ، وسافر إلى دهلى ٢٠ وأخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين المحدث ، ثم رجع إلى بلدته وتصدر للتدريس والتصنيف .

له تفسير القرآن الكريم بالأردو ، سماه الاكسير الأعظم وهو فى مجلدات عديدة ، وله ترجمة المجلد الأول من الفتاوى العالمكيرية ، وترجمة

منتخب التواريخ للبدايونى، ورسالة فى العقائد، وله غير ذلك من الرسائل.

مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف.

١٦ - السيد أحمد بن إبراهيم اللكهنوى

السيد الشريف أحمد بن إبراهيم بن محمد تقى بن الحسين بن دلدار على الحسينى النقوى الشيعى النصير آبادى ثم اللكهنوى، المشهور بالعلامة الهندى، ٥
ولد فى الثامن عشر من ذى الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، ونشأ بلكهنؤ، [وقرأ الكتب الدرسية على الميرزا محمد حسن الكشميرى، والمولوى سيد محمد، والمولوى سرفراز حسين، والمولوى سيد على محمد وغيرهم، وأجازه فى الجمعة والجماعة]، وتفقه على أبيه وسافر معه إلى الحجاز، وبعده إلى العراق، وقرأ العلم على علماء الطف والنجف، وأقام بها زمانا ١٠ طويلا [ونال الإجازة فى الاجتهاد من كبار العلماء] ثم رجع إلى الهند، وأقام بها نحو أربع سنوات، وسافر إلى العراق سنة ١٣٣٧ هـ، [واشتغل بالأمور الإصلاحية، ورد الأوقاف إلى مقاصدها، ونال القبول فى علماء البلاد، واشتهر بالعلامة الهندى،] له مصنفات كثيرة، أشهرها: حماية الإسلام، وله فلسفة الإسلام فى أجزاء كثيرة، وورثة الأنبياء وغير ذلك. ١٥

[مات فى سنة ثمان وستين وثلاثمائة وألف].

١٧ - (مولانا أبو الكلام) أحمد بن خير الدين الكلكتوى

الشيخ الفاضل أبو الكلام أحمد بن خير الدين الكلكتوى، المشهور بأبى الكلام آزاد، وسماه والده غلام محى الدين، وهو من أذكياء العصر.

ولد ونشأ بكلكته، واشتغل بالعلم من صباه، وخالف أباه فى بعض ٢٠ المسائل فى صغر سنه، فغضب عليه وأقصاه، فشمر عن ساق الجد فى الطلب والتحصيل، وقرأ بعض الكتب على أساتذة كلكته، ثم على أساتذة بمبىء،

و لما حصلت له الملكة الراسخة فى معرفة اللغة العربية أقبل إلى مطالعة الكتب و جد و اجتهد ، و أنشأ مجلة شهرية من بمبىء ، ثم قدم لكهنؤ و ولى إنشاء مجلة الندوة لسان حال ندوة العلماء ، فأقام بلكهنؤ زمانا ، ثم سار إلى أمرتسر و تولى إنشاء صحيفة « الوكيل » الأسبوعية ، فأقام بها سنة ، ثم سار إلى كلكته و أنشأ « الهلال » الصحيفة الأسبوعية سنة ١٣٣٠هـ ، و حصل له القبول العظيم فى بلاد الهند لمهارته فى أساليب الكلام ، و براعته فى الإنشاء و الترسل ، ثم أنشأ صحيفة سماها « البلاغ » ، ثم صحيفة الإقدام ، [ثم اقصته الحكومة عن ولاية بنغال فى سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و ألزمته الإقامة فى « رانچى » مدينة فى ولاية بهار ، و منعته الخروج منها و الاشتغال بالطبع و النشر ،] فاقتصر على التصنيف و التذكير ، و الاشتغال بالأذكار و الأشغال ، و التعبد و التلاوة ، و انتفع به خلق لا يحصون ، و أسسوا بأمره مدرسة لأطفال المسلمين ، ثم أطلقته الحكومة سنة ١٣٣٨ هـ فسار إلى كلكته ، و أسس بها مدرسة عظيمة سنة ١٣٣٩ هـ .

[و كانت البلاد فى ذلك الحين تشتعل قلقا و اضطرابا بتأثير ما حدث فى ممتلكات الدولة العثمانية و سياسة الحلفاء ، و فى مقدمتهم الحكومة البريطانية فى قضية العثمانيين و البلاد الإسلامية كلها ، و ظهر تقرير « رولت » و صدر القانون الخاص بالمسلمين ، و كانت حركة الخلافة على قدم و ساق ، فخاض أبو الكلام فى هذه الحركة ، و أشعلها بخطاباته الساحرة ، و مقالاته البليغة القوية ، و رافق مستر « غاندى » الذى كان قد احتضن حركة الخلافة و فكرتها ، مجاراة لعواطف المسلمين ، و تأييدا لقضية عادلة ، و ايد أبو الكلام مبدأ ترك موالاة الحكومة الإنجليزية ، و مقاطعة البضائع الأجنبية ، و مبدأ « لا عنف و لا اعتداء » المبادئ التى دعا إليها « غاندى » فأقام عليها الدلائل الشرعية ، و جال فيها

وصال. فكان لها الرواج والقبول فى الاوساط الإسلامية، واضطربت لها الحكومة الإنجليزية، وقام بجولات واسعة مع «غاندى» وزعماء الخلافة فى أنحاء الهند، وألقى الخطب الرنانة فى المحافل الكبيرة.

وأصدر صحيفة سماها «پيغام» (الرسالة) سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف، ورأس مؤتمر الخلافة فى «آكره» وأسرته الحكومة الإنجليزية سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف، وأدلى أبو الكلام ببيان فى المحكمة فى أسلوب أدبى بليغ، وفى لغة واضحة قوية، كان له الأثر العميق فى نفوس المسلمين والمواطنين، وأطلقته الحكومة سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة وألف، وتلقاه الشعب بحماس وترحيب، واختير رئيسا لحفلة المؤتمر الوطنى الهندى الخاص، الذى عقد فى دهلى سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف، ١٠ دعا فيه إلى توحيد صفوف أبناء البلاد واتحاد الطوائف الهندية على اختلاف دياناتها وعقائدها، وظلت هذه دعوته وعقيدته إلى آخر حياته.

وقد دب الخلاف فى صفوف المؤتمر الوطنى، واندلعت نيران الفتنة والخلاف بين المسلمين والهنادك، بصفة خاصة، وحدثت اصطدامات عنيفة بين الطائفتين فى طول البلاد وعرضها، تأثر بها أكثر زعماء الطائفتين، ١٥ وغير كثير منهم اتجاههم، وقطعوا الرجاء من عودة الوحدة والانسجام بين الطائفتين، وظل أبو الكلام متمسكا بعقيدته وفكرته مرتبطا بالمؤتمر الوطنى الهندى رابط الجأش، قوى الشكيمة، كبير النفس، يتلقى نقد الكثرة من أبناء ملته واتهاماتهم وسخطهم وسخريتهم فى صبر وأناة وعزة نفس، ولم يزل بذلك يبتعد عن الجماهير المسلمة، ويعيش فى عزلة عن الشعب، ٢٠ مشغولا بذات نفسه، وبما يكتب ويؤلفه من نقل معانى القرآن إلى «أردو» وتفسيرها فى لغة أدبية عصرية، وهنا تحول من مصلح دينى وداعية إسلامى إلى زعيم وطنى وقائد سياسى، وقد صرف فكره ونشاطه - بعد ما رأى مصير الخلافة العثمانية، وتفكك الوحدة بين الشعوب الإسلامية، -

من الحقل الإسلامى العام إلى الحقل الوطنى الخاص ، و من خارج البلاد إلى داخلها ، لايرى له نشاط إلا فى مجالس المؤتمر التنفيذية و حفلاته السنوية .

و فى سنة ست و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، ألف حزب المؤتمر الوطنى ٥ الوزارة فى عدة ولايات هندية ، و كان أبو الكلام من كبار المشرفين و الموجهين فى هذا التأليف ، له الكلمة النافذة و الرأى الوجيه فى اختيار الوزراء ، و استقالت هذه الوزارات سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة و ألف . و قد قويت حركة العصبية الإسلامية فى هذه المدة و مطالبتها « بباكستان » و ثار المسلمون فى جميع البلاد الهندية فى تأييد هذه الفكرة ، و تعرض ١٠ أبو الكلام و زملاؤه الذين كانوا يعارضون هذه الفكرة و يدعون إلى فكرة الهند غير المنقسمة للسخط العام من المسلمين ، و اكتسحت هذه الفكرة الكثرة من المسلمين ، و بقى أبو الكلام على مبدئه و فكرته من غير هوادة و تذبذب . و اختير رئيسا سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة و ألف للمؤتمر الوطنى الهندى للمرة الثانية ، و ألقى خطبة بليغة فى أسلوب أدبى .

١٥ و نشبت الحرب العالمية الثانية سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و بدأ المؤتمر المقاومة السلمية ، و أسرت الحكومة أبا الكلام لسنة و ثمانية أشهر ، ولكن أطلقته قبل انتهاء هذا الميعاد ، و أرسلت الحكومة السياسى الإنجليزى المعروف « استيفورد كريپس » ، و جرت بينه و بين أبى الكلام مذاكرات بصفته رئيس المؤتمر ، ظهر فيها ذكاؤه و حنكته ، و أخفقت هذه المذاكرات ، ٢٠ و فى رجب إحدى و ستين و ثلاثمائة و ألف قرر مجلس المؤتمر التنفيذى الطلب من الإنجليز بأن يغادروا البلاد فى أسلوب مكشوف سافر ، و كان أبو الكلام رئيس هذا المجلس بحكم منصب الرئاسة ، و ألقت الحكومة القبض على جميع أعضاء المجلس ، و فيهم أبو الكلام على إثر هذا القرار ، و اعتقلتهم فى قلعة « أحمد نكر » التاريخية الأثرية ، و دام هذا الاعتقال إلى

رابع رجب سنة اربع و ستين و ثلاثمائة و ألف ثلاث سنين إلا شهرين، اشتغل فيها بالمطالعة وكتابة الرسائل الأدبية، التي وجهها إلى مولانا حبيب الرحمن الشيرواني، سجل فيها خواطره و مشاعره في أسلوب أدبي رفيع، و صدر هذا الكتاب باسم «غبار خاطر».

و انعقد مؤتمر في «شمله» حضره أبو الكلام كوكيل للمؤتمر، و أخفق ٥ هذا المؤتمر أيضا، و قامت في سنة خمس و ستين و ثلاثمائة و ألف حكومة في المركز، كانت تتألف من ممثلي المؤتمر الوطني و «العصبة الإسلامية» واختير أبو الكلام وزيرا للمعارف، وزارت الهند بعثة كانت تتألف من كبار وزراء بريطانيا للوصول إلى اتفاق بين الحكومة البريطانية و أحزاب الهند السياسية في جانب و بين الطوائف الهندية في جانب آخر، تقرر بعد ١٠ ذلك مصير الهند و تمنحها الاستقلال الذي اقتضته الظروف العالمية و الأوضاع الداخلية في بريطانيا و في الهند نفسها، ساهم في المذاكرات معها أبو الكلام مساهمة ذات قيمة، و ظهرت فيها لباقته و مرونته. و أصرت العصبة الإسلامية تحت قيادة رئيسها «محمد علي جناح» على المطالبة بالتقسيم، و تكوين دولة «باكستان» لا ترى عنها بديلا و لا تجد عنها محيصا، و كان أبو الكلام من ١٥ أشد المعارضين لهذه الفكرة. و لكن استسلم لها كبار زعماء المؤتمر و جميع زملائه من الأكثرية، و قبل هذا المبدأ و تقرر التقسيم، و حدثت اضطرابات هائلة، و حروب طاحنة، و مذابح طائفية تقشعر لها الأبدان، و يشمئز منها الوجدان، فقصمت ظهر أبي الكلام، و عدأت ثائرته، و فترت همته و نشاطه، فلازم البيت، و بقي عضوا في مجلس المؤتمر التنفيذي، و وزيرا ٢٠ للمعارف الحكومة المركزية، منطويا على نفسه، بعيدا عن المجامع الشعبية، حتى وافته المنية لليلة خلت من شعبان سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة و ألف في «دهلي»، و صلى عليه جمع كبير من المسلمين، و دفن في الرحبة التي تواجه المسجد الجامع في مشهد شعبي عظيم و جم غفير.

إن أحمد أبا الكلام يحيط بشخصيته و حياته شيء كثير من الغموض و الاضطراب و قد شاعت أخبار عن أسفاره إلى بلاد العرب ، و دراسته في الأزهر ، يصعب تصديقها على المتعمق في مطالعة التاريخ ، و المتتبع لحوادث حياته و نشاطه ، و قد روى في كتابه « تذكرة » ، و روى عنه بعض خاصته أخبارا و تفاصيل عن أسرته و أجداده ، و مآثرهم و مواقفهم في الدعوة و قول الحق ، لا يعتمد عليه المطمئن على تاريخ الهند و تراجم العلماء ، و قد تناولها بعض النقاد بالبحث .

و لكن مما لا شك فيه أنه كان من نوابغ الرجال و نوادر العصر فطنة و ذكاء و حدة ذهن و توقد فكر ، و ثقة بالنفس و اعتدادا بها ، و اعتزازا بكرامته ، و تمسكا برأيه و عقيدته ، و ثباتا على المبدء و إباء عن الضيم ، و ترفعا عن خسائس الأمور و سفاسفها ، و كان جميلا وسيما أبيض اللون ، مشرب الحمرة ، فارع القامة ، قليل شعرات اللحية ، حسن الملبس و الشارة ، لطيف العشرة ، مليح الكلام ، فصيحا في كتابته و خطبه و حديثه ، ينتقي اللفظ الصحيح الفصيح ، قوي الذاكرة كثير المحفوظ ، حسن الاختيار للأبيات ، حسن الاقتباس من القرآن و الاستشهاد بالآيات ، خطيبا مصقعا ، كاتبا بليغا ، و صحافيا بارعا ، و سياسيا ثاقب الفكرة سليم الذهن ، مطلعا على كتب التاريخ و الأدب و أخبار الشعوب و البلاد ، حسن التصرف فيما وعته ذاكرته ، و حواه صدره ، إذا تحدث في موضوع ظن السامع أنه صاحب اختصاص فيه ، سلفي العقيدة ، قد رفض التقليد و خالف أباه - الذي كان شيخ طريقة - في الرسوم و البدع ، و آثر مذهب شيخ الإسلام ابن تيمية و تلميذه ابن القيم ، و مع ذلك كان يأخذ البيعة من بعض الناس ، و يرشدهم في الطريق ، و أثر في عقليته ما قرأه في ريعان شبابه من كتب العقليين و السيد أحمد خان و أصحابه ، فتأثر بها مع معارضته السياسية و العلمية لهذه المدرسة و أصحابها

و أصحابها ، ذكيا ، جيد الفهم لكثير من الآيات القرآنية ، يعبرها بأسلوبه الأدبي القوى ، فيعجب بها الشباب المتعلم ، و ذكاؤه يسبق علمه ، و قوة بيانه تغلب على تعمقه فى العلم و سعة نظره فى كتب المتقدمين ، له كتاب «تذكره» فى ترجمة حياته ، و ذكر مآثر أسلافه لم تتم . و «غبار خاطر» و «كاروان خيال» جمع فيهما رسائله الأدبية ، و كلها وجهت إلى مولانا حبيب الرحمن الشيروانى ، ٥ و مجلدان من ترجمة القرآن و تفسيره ، و له غير ذلك من الرسائل و النشرات السياسية و الاجتماعية] .

١٨ - الشيخ أحمد بن صبغة الله المدراسى

الشيخ العالم المحدث أحمد بن صبغة الله بن محمد غوث الشافعى المدراسى ، أحد العلماء المشهورين فى بلاده ، ولد بمدراس يوم الخميس لتسع بقين من ١٠ ذى القعدة سنة سبع و ستين و مائتين بعد الألف ، و نشأ فى مهد العلم و المشيخة ، و قرأ على السيد إسحاق و مولانا محمد سعيد و على غيرهما من العلماء ، و فرغ من تحصيله سنة ثلاثمائة و ألف ، و اشتغل بالتدريس و التصنيف .

و من مصنفاته : الفتاوى الصبغية ، و مختصر فى الفقه ، و تحفة صلاح حاشية توشئة فلاح فى المناسك ، و قاطعة اللسان لمن أنكر قراءة نظم القرآن ١٥ و تفضل العلوم ، و تكملة تلقيح الأثر ، و تخريج أحاديث صفوة التصوف ، و أسماء الرجال لشيوخ محمد بن طاهر المقدسى ، و الأربعين من سيد الأولين و الآخرين ، و فهرس الأسماء المبهمة ، و فهرس الأسماء المتشابهة فى الرجال ، و التاريخ الأحمدى .

مات فى الثامن عشر من ذى الحجة سنة سبع و ثلاثمائة ٢٠ و ألف بمكة المباركة .

١٩ - السيد أحمد بن عبد الرحمن الدهلوى

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الرحمن الحسينى الدهلوى صاحب المعجم

المشهور « فرهنگ آصفيه » ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلوم الآلية ، وتفنن في الفضائل على أهل عصره ، ثم ولى التدريس فدرس زمانا بدهلى و « شمله » .

و له مصنفات كثيرة ، اشهرها « فرهنگ آصفيه » في أربعة مجلدات كبار في اللغة الهندية يسمونها أردو ، تلقاها محبوب على خان ملك الدكن ، ٥ و اعطاه خمسة آلاف ربية جائزة على هذا التصنيف ، و رتب له خمسين ربية شهرية ، و اشترى منه أربعمائة نسخة من ذلك الكتاب ، و فرقها على أهل العلم ، و من مصنفاته : رسوم دهلى .

[توفى في التاسع عشر من رجب سنة ست و ثلاثين وثلاثمائة و ألف] .

٢٠ – الشيخ أحمد بن عبد القادر الكوكنى

١٠ الشيخ الفاضل العلامة أحمد بن عبد القادر الجيتكر الشافعى الكوكنى ، نسبة إلى كوكن ، على ما قيل طائفة من قريش خرجت من المدينة المنورة في زمن الحجاج بن يوسف الثقفى خوفا منه ، فوصلت ساحل بحر الهند ، وسكن بعض أفرادها في مدراس وحواليها ، و اشتهروا بالنوائط ، وتوطن بعضهم في كوكن ، و هى منطقة معروفة على ساحل بحر الهند فانتسبوا إليها ، ١٥ و كلهم شافعيون .

و الشيخ أحمد ولد عشية النصف من شعبان سنة اثنتين و سبعين ومائتين و ألف ، و سماه باسمه أحد السادات الحضرمية كان نازلا عند أبيه في مدينة بمبئ ، و هو نشأ في عفاف و طهارة ، وكان من صغر سنه مشهورا بالفطنة و الذكاء ، مجبولا على الكرم و السخاء ، قرأ القرآن على الشيخ آدم ٢٠ الدعشى ، و المختصرات على الحافظ محمد على الكوكنى و على غيره من علماء المعمورة ، ثم لم يزل مشمرا عن ساق الجد في طلب العلم حتى فاق أقرانه ، فقرأ المنطق و الحكمة و الأصول والكلام و الطب و غيرها على مولانا عبد الله الحنفى البدايونى ، و القاضى محمد إسماعيل المهرى الشافعى الكوكنى ، و الشيخ

عبد

عبد الحميد باعكظه الشافعي الخطيب، و العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوى، و مولانا نصر الله خان الخورجوى، و الشيخ محمد شاه الحنفي المحدث نزيل دهلى، و برع في كثير من العلوم لاسيما الفنون الادبية، و لكن الزمان احتال عليه بالداء العضال و رماه بوجع في ظهره، حتى اشتد عليه المرض و انحنى ظهره، و حصلت له كلفة عظيمة من الجلوس و القيام و المشى، و كان مع ٥ شدة مرضه يلقى الناس ببشاشة، و يراعى معهم الخلق الحسن، و يحافظ على الاوقات، و كان أكثر وقته في المطالعة، و أكثر اشتغاله بنفع الخلائق من التدريس و المداواة و النصيحة، و شهد بفضله و تبحره جماعة من الفضلاء، منهم: السيد علوى بن أحمد السقاف شيخ السادة في الحرم الشريف المكى، قال فيه: إنه ممن يشد إليه الرحال، و لو لم يكن لنا قصد في دخول الهند ١٠ و الخروج من مكة المشرفة سوى زيارته لكفى.

و له شعر رائق، غاية في حسن السبك، و جودة التركيب، و طلاوة الألفاظ، و جزالة المعنى، قد أرسل إلى جملة صالحة من قصائده الغراء، و وصفني بأبيات رائقة لست أهلا لذلك.

فمن قصيدة نبوية له: ١٥

يا شوق بلغ الى جيران ذى سلم ... سلام صب سليم الهم و الالم

و استمطرن من ندى أعطافهم شبما ... يطفى اظى لاعج في القلب مضطرم

و قل لهم أرسلوا طيفا فطيفهم ... روح المحبين يحيى ميت النسم

من لى به و سهادى ظل يمنعه ... أو بالكرى وهو مدفوع بسيفهم

لولاهم ما كلأت الليل مكتئبا ... أرعى النجوم حليف الوجد والسقم ٢٠

ولا جرى دمع عينى كالعقيق على ... ذكر العقيق و ذكر البان و العلم

او لا اضطراب فؤادى من مياسمهم ... ما زاده خفقانا بارق الظلم

ولا صبا القلب أو هاج البكى وصبا ... ان هب ريح جرت من رقتى اضم

يا لائمى و شراب الحب أسكرنى ... او ذقت لذة كأس الحب لم تلم

ألست تعلم أن العذل فی مهج الـعشاق يفعل فعل الزيت فی الضرم
أعان شوقی جوی قد شب فی كبدی و خانني فی الهوی صبری و معتزمی
هوی سری فی دمی قدما فلا عجب إن ضن عيني بدمعی و هو عين دمی
والدهر لم يكفه أني الجريح به حتی رمانی بداء غير منحسم
٥ لم يصف مشرب فی عيشتی أبدا ثم عوفيت بالآلام و النقم
ضاعت بضاعتی المزجاة صفوتها و ما اكتسبت سوی حمل من التهم
يا ليت شعری لم الخلاق أنشأنی ألا للتحسر و الآلام و الندم
هبنی ذنوبی قد جمت أليس لها من الرسول شفيع رحمة الامم
محمد بهجة الدارين نورهما سر الوجود و عين الجود و الكرم

١٠ و من قصيدة يرثی بها شيخه عبيد الله :

الله أكبر كاد الخير ينعدم و الموت أفضل من فی الخلق يخترم
كلا و لا حی ينجو من مخالبه سيان عند المنايا القرم و القزم
مالی أری الأرض تبقی و هی تنقصها جزر و مد لبحر الهول ملتطم
أری الليالی و الأيام سودها سود النوائب حتی بيضها ظلم
١٥ يا ماشيا فوق وجه الأرض ذا ميل ما تحت رجلك إلا أعظم رمم
يا ظامئا ليس يروی ظمأه شبم لقد وردت سرابا و هو مضطرم
كن حيث شئت فلا تنفك من حرق ما دام روحك فی الأعضاء تحتدم
لحا المهيمن ذی الدنيا و طالبها فی بعدها نكد فی قربها تهم
و العمر لحظة عين لا قرار لها و ما مضی مثل ما لم يمض منعدم
٢٠ جئنا بكيا و رحنا حاسرين علی الهامات يلقی عليها الترب و الرجم
و للزمان غلو فی تلاعبه يبنی فيهدم ما يبنيه أو يضم[1]

(١) كذا فی الاصل .

أين الصناديد من فرس و من عرب | لم ينسج دارا و لا صخر و لا هرم
أين الذى شيد الاهرام يحسبها | تحميه عن مهرمات دونها حطم
سل هل تنبئ عن أبنائها سباء | أو هل تخبر عن آرامها إرم
و ليسأل القلعة الحمراء طارقها | كم من دموع جرت فيها و طل دم
عفى الديار ديار العلم قاطبة | قحط الرجال و أيم الله قد عدموا ٥
فى غدوة شفعت صبح القيامة من | نعى تزلزل منه الشم و الأكم
رزء تدارك منه الدين منسلما | و قد وهت عروة الإسلام تنفصم

و من قصيدته الأربعينية :

تولى شباب العمر و الراس أشيب | عليه سلامى كلما جن غيهب
مضت من سنيك الأربعون مضيعة | فيا خيبة الآمال اذ لات[1] مكسب ١٠
نشرت من الأسباب والحرص غالب | بساطا طواه القدر و القدر أغلب
مضت فى هموم اشمأز لذكرها | فهل من بقايا العمر لى بعد مرغب
جناحى قد قصت و رجلى تقيدت | و ما لامرء عما قضى الله مهرب
أحن إلى دار الحبيب و دونها | أنوف جبال دونها الشم أطرب
و بالى و بالى منذ حالى تحولت | و عقلى عقالى منذ ذا القلب قلب ١٥
عتبت الليالى فى معاناتى الجوى | و أنت خبير أنها ليس تعتب
أردت من الأيام ما ليس عندها | مدام بلا غش و خل مهذب
لحا الله ذى الدنيا دماء طلابها | لها مشرب عذب فيا بئس مشرب
إلى ما أقاسى من زمانى شدائدا | و حتى متى يمتد لى ذا التقلب
و تبعد عنى كالثريا مطالبي | و يقرب منى كل ما لست أطلب ٢٠
يساورنى دهرى فهل أنا قوته | تساور صقر بلبلا و هو يطرب
كأن بنى حواء أمثال لعبة | عليها بنات الدهر تلهو و تلعب

---

(١) كذا فى الأصل .

وقد ضاق صدري من هموم تراجعت على أنها من وسعة الدهر ارحب
تسلسل أمراض و دور نقائص و عكس أمان حيث يصدق يكذب
و لي من زمان و امتداد زمانتي حياة غدت ثقلا بها الظهر أحدب
على فرش ذات القتاد تسقابي و نار الغضا بين الجوانح تلهب
٥ أحاول تعديل المزاح و دونه تغالب ميل الطبع و الطبع أغلب
و قد زعموا المرطوب يكثر نومه فما بال عيني و هي بالدمع أرطب
و لو عرض لم يبق دون محله فأين سقامي حل و الجسم أغيب
و قال طبيبي ما لدائك حيلة خلا عند قانون الشفاء المجرب
فلو كان ربي عاجزا كنت واجما وجوم منادى اللات حين يخيب
١٠ و لكن ربي قائل ادعون استجب فأدعوه حتى يستجيب و أندب
و لست بيعقوب فأصبر صبره و لو كنت أيوبا لما كنت أنحب

و من قصيدة أنشأها لندوة العلماء :

عفّى ديار علوم الدين قاطبة نسج الدبور و أرياح جرت نقما
يا للمدارس أضحت و هي دارسة يا للمكاتب تبكي العلم و العلما
١٥ أما سمعتم بكاها و هي صارخة صراخ ثكلى على مولودها اخترما
هذي المشاعر ضيم الدهر عطلها و رد واردها غيظا و ما كظما
هذي الشعائر لم يبق الصروف بها مقدار عشر العشير الوزن و القيما
وا رحمتاه لأرض الدين ينقصها ريب المنون ممدا سيلها العرما
وا رحمتاه الدين قل عصبته من كل حام حماه راسخ قدما
٢٠ وا رحمتاه الدين لات عدته فمد بالنهب أيدي عصبها الخصما
وا رحمتاه ادين قل نادبه وا للرجال و وا سيفاه وا قلما
يا للبقية صونوا الدين تنتصروا اصونكم ويرد المجد و الحشما
إني محذركم من وقع واقعة يمسي الوليد لديها هيبة هرما
الا

ألا خذوا حذركم فى كل آونة … فما اتقى النار إلا كيس حزما
و وثقوا عروة الإسلام أوهنها … تفرق فيكم قد حل مخترما
هذى اختلافاتكم كم شخصت بكم … و سفهت عرب الإسلام و العجما
أليس أكمل هذا الدين ربكم … أما أتم عليكم فضله النعماء
يا ليت شعرى ففيما ذا اختصامكم … و ما الذى بعده ترضونه حكما ٥
كم ذا التنازع ريح العز أذهبها … كم ذا التشاجر ويحا أثمر السدما
كم ذى الفتاوى وكم تكفير إخوتكم … كم ذا التشاتم وا ذلاه وا ندما
هذا الذى فتر الإسلام نهضته … هذا الذى قصر الأعزام و الهمما
هذا الذى حير الأحرار ترقية … هذا الذى غير الأخلاق و الشيما
الله الله كونوا أصدقاء كما … كانت معاشرة أسلافنا القدما ١٠
الله الله إن كنتم لهم خلفا … فتابعوهم مع الإحسان لا جرما
و ثقفوا أود الأحداث تربية … حتى تقوم بهم شوق الكمال نمى
ضيعتموهم إذا الأقوام غيركم … حازوا الفنون و فاقوا فى النهى حكما
غدا سيسأل كل عن رعيته … فما جوابكم يا معشر العلماء

و مما كتب إلى سنة ١٣١٩ هـ ١٥

إلى الشيخ عبد الحى ذا السيد الأزكى … مدرس دار العلم للندوة العظمى
أديب أريب ناظم و هو ناثر … كلاما فما أزهاه درا و ما أبهى
حفى محب القوم لا زال رافلا … بحلة فضل زانها المجد و التقوى
سلام من العبد السقيم كآبة … مشوق نأت عنه الأحباء و المغنى
غريب وحيد فى الصبابة ما له … مواس يسلى الهم أو يكشف الغمى ٢٠
سلام و لا الصهباء كلا و لا الصباء … صفاء و لطفا بل هو الألطف الأصفى
و قد صدرت منى إليكم صحيفة … و أخرى تلت فى عشر ذى الحجة الكبرى
فلم أر حتى الحين مولاى رده … و قلبى انتظارا منه فى لجة البلوى

عسى مانع لا شيء غير اشتغالكم بأمر أهم يقتضي السندو و النجوى
فان تجدوا في ساعة بعض وسعة كتبتم جوابا شافيا غلى المضنى
و« في القلب حاجات و فيكم نطانة » و في البال من وجد بلابل لا تحصى

و مما كتب إلى سنة ١٣١٨ هـ

٥ حضرة السيد الأديب الأريب العلامة المنشئ البارع الفهامة ، ذو المجد الشامخ ، و الشرف الباذخ أدام الله لقاءه ، السلام عليكم و رحمة الله على الدوام ، و بعد السؤال عن مزاجكم الشريف ، لا زلتم بخير و عافية ، تدوم من الحي القيوم آمين ، فمكتوبكم الأغر الأعز وصل ، و به السرور الموفور قد حصل ، فجزاكم الله عني خير الجزاء ، و حفظكم عن كل مكروه ،
١٠ كما حفظ أحباءه الأصفياء ، و قد فهمنا من مضمونه ما آل إليه أمر المالية للجمعية العلية ، أمدها الله بخزائن ألطافه الخفية و الجلية ، و صانها من طريان الاعتلال في أسبابها ، و سريان الاختلال دون بابها ، و لو لا التأسي بقولنا :

كذا الجزر بعد المد و العكس لازم

لتكدر خاطرنا بذلك كثيرا ، و ليت شعري لم توقف العام الاحتفال
١٥ الحولي ، فلا حول و لا قوة إلا بالله ، سيدي ! و ليس محسوبكم ، أعزكم الله و الحالة هذه ، ممن يرضى بتكليف حاسبه و يصير كلا عليه ، فلقد هم بإرسال ما تيسر لديه امتثالا لما أشار مكتوبكم الأبر إليه ، او لا أن قد سنح لي انه يفوتني بهذا الوجه مصلحة ما ، قد تعراها روعي و رعاها ، و إن هي اللهم إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها ، فرأيت سلوك سبيل التحري أجدر و أحرى ، لعل الله
٢٠ يحدث بعد ذلك أمرا ، على انه ليس لي من القريض ، و إشاعته غرض عريض ، و ليس رهني مغلق عليه ، بل يزرى بأمثالي الانتساب إليه ، و قصارى جهدي إبلاغ النصيحة بهذه الذريعة ، ليس إلا ، و حسبي في ذلك تأثيرا لو قرع سمعا هنالك ، قولي :

فلا حياة لقلب لم يحن له و الجذع حن له كالمدنف السقم

و قولی :

و لا غنائم محمود عواقبها محمودة و الاعادی الدر تغتذم

وقولی، ع :

أهاليك أهل الهند ماتوا مجاعة ـ الخ ٥

هذا ، و الرجاء أن لا تنسونا عن خاطركم العاطر ، يا أهل بيت الشرافة ، و دمتم سالمین محروسین من كل شر و آفة ، و السلام عليكم و على من لديكم سيدى ! انتهى .

توفى إلى رحمة الله سبحانه ليلة العشرين من محرم سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف بمدينة بمبئ . أخبرنى بذلك صنوه عبد الله الجيتكر . ١٠

٢١ - الشيخ أحمد بن عثمان المكى

الشيخ العالم المحدث ابو الخير أحمد بن عثمان الحنفى المكى ثم الهندى المالوى ، كان من العلماء المبرزين فى الرجال و السير ، لم يكن مثله فى زمانه أحد بعد شيخنا حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى .

ولد بمكة المباركة فى ثانى ذى القعدة سنة سبع و سبعين و مائتين بعد ١٥ الألف ، و قرأ المختصرات فى البلدة المباركة ثم دخل الهند ، و ذلك فى سنة ست و تسعين و مائتين و ألف ، فلازم شيخنا العلامة حسين بن محسن المذكور ، و أخذ عنه الحديث و الرجال و أصول الحديث و التفسير و غيرها ، و صحبه مدة طويلة حتى برع و فاق أقرانه ، ثم سافر البلاد ، و جاب الاغوار و الأنجاد ، و لقى المشايخ الأمجاد ، و تتبع المدارس و المكاتب ، و صنف ٢٠ الكتب ، و فى آخر أمره دخل مراد آباد و لازم شيخنا الإمام المحدث فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى ، و قرأ عليه الصحاح و السنن .

و من مصنفاته : اتحاف الإخوان فى أسانيد مولانا فضل الرحمن ،

و اتحاف البشر فى أعيان القرن الثالث عشر، و النفح المسكى لمعجم شيوخ أحمد المكى ، و الهدية الأحمدية فى أنساب ولد الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى إمام الطريقة المجددية و هى بالفارسية ، و قد طبع منها الأول و الآخر ، و نسخة من معجمه فى المكتبة الآصفية بحيدرآباد خطية .

مات سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف بمدينة بمبئى .

٢٢ - السيد أحمد بن المتقى الدهلوى المعروف بسيد أحمد خان

الرجل الكبير الشهير أحمد بن المتقى بن الهادى بن عماد بن برهان الحسينى التقوى الدهلوى .

كان من مشاهير الشرق ، لم يكن مثله فى زمانه فى الدهاء و رزانة العقل ، و جودة القريحة ، و قوة النفس و الشهامة و الفطنة بدقائق الأمور ، و جودة التدبير ، و إلقاء الخطبة على الناس ، و المعرفة بمواقع الخطبة على حسب الحوادث ، و التفرس من الوجوه ، و قد وقع له مع أهل عصره قلاقل و زلازل ، و صار أمره فى حياته أحدوثة ، و جرت فتن عديدة ، و الناس قسمان فى شأنه : فبعض منهم مقصر به عن المقدار الذى يستحقه ، بل يرميه بالعظائم ، و بعض آخر يبالغ فى وصفه ، و يجاوز به الحد ، و يلقبه بالمجدد الأعظم و المجتهد الأكبر ، و يتعصب له كما يتعصب القسم الأول عليه ، و هذه قاعدة مطردة فى كل من يفوق أهل عصره فى أمر ، و هو ما بلغ رتبة العلماء ، بل قصارى أمره ادلاجه فى الفضلاء ، و هو ما اتقن فنا ، و تصانيفه شاهدة بما قلته ، فان رأيت مصنفاته علمت أنه كان كبير العقل ، قليل العلم ، و مع ذلك كان سامحه الله تعالى قليل العمل ، لا يصلى و لا يصوم غالبا .

و شأنه عجيب كل العجب ، فانه كان فى بداية أمره على مذهب المشايخ النقشبندية ، لأنه نشأ فيهم ، و كان والده محمد التقى من أصحاب الشيخ

الشيخ غلام على الدهلوى ، و أمه عزيز النساء بنت فريد الدين الكشميرى الوزير كانت بايعت السيد الإمام المجاهد أحمد الشهيد السعيد البريلوى ، تصنف الرسائل فى إثبات الرابطة و تصور الشيخ ، و فى إثبات عمل المولد ، وكان الناس يبدعونه فى ذلك الحال ، ثم رغب إلى طائفة السيد الإمام و مختاراته ، و صنف الرسائل فى انتصاره ، فنسبه الناس إلى الوهابية ، ٥ ثم ارتقى إلى ذروة التحقيق و الاجتهاد فى المذهب ، و صدرت منه الأقاويل فى تفسير القرآن الكريم ، و فى تهذيب الأخلاق ، فكفره الناس ، و بعضهم بدعوه ، و نسبوه إلى نيچر ، و هى لغة انكليزية ، معناه الفطرة ، لقوله : الإسلام هو الفطرة ، و الفطرة هى الإسلام .

و كان مولده فى خامس ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين ١٠ بعد الألف بدهلى ، و تربى فى حجر أمه و جده لأمه خواجه فريد الدين ، و قرأ النحو و الصرف و بعض رسائل المنطق إلى شرح التهذيب لليزدى و قرأ شرح هداية الحكمة للميبذى و مختصر المعانى و المطول على علماء بلدته ، ثم صرف همته إلى الهيئة و الهندسة و قرأ تحرير الأقليدس و شرح الجغميني و بعض الرسائل فى الآلات الرصدية للبرجندى و أعمال الكرة و أعمال ١٥ الأصطرلاب و صنعة الاصطرلاب و الربع المجيب و الربع المقنطر و الهازون و جريب الساعة و فرجاه التقسيم و الفرجاه المتناسب كلها على خاله زين العابدين ، ثم قرأ القانونچه و الموجز و معالجات السديدى ، و كليات النفيسى و شرح الأسباب و العلامات إلى أمراض العين على الحكيم غلام حيدر خان الدهلوى و تطبب عليه برهة من الزمان ، ثم تقرب إلى بعض متوسلى الحكومة ٢٠ الإنكليزية ، و ولى التحرير فى ديوان الحاكم لانطاع آكره ، و بعد مدة ولى القضاء لفتحپور سيكرى ، فصار (صدر امين) و استقل بالقضاء أربع سنوات ، و لقبه فى هذه السنين بهادر شاه بن أكبر شاه بن شاه عالم التيمورى « جواد الدولة عارف جنگ » ثم نقل من فتحپور إلى دهلى ، و منحت له

فرصة للأخذ و القراءة. فقرأ القدورى و شرح الوقاية و أصول الشاشي و نور الأنوار و بعض كتب أخرى على مولانا نوازش على الدهلوى، و قرأ بعض المقامات من مقامات الحريرى و بعض القصائد من السبع المعلقات على مولانا فيض الحسن السهارنپورى ، و قرأ مشكاة المصابيح و قدرا ٥ صالحا من جامع الترمذى و بعضا من صحيح مسلم على مولانا مخصوص الله ابن رفيع الدين العمرى الدهلوى و أسند عنه للقرآن الكريم ، و صنف آثار الصناديد كتابا فى تاريخ دهلى ، و تجشم الصعوبة فى تصنيفه سنة ١٢٦٤هـ، فتلقاه الناس بالقبول ، و نقل من دهلى إلى بجنور سنة ١٢٧٢هـ ، و صنف بها تاريخ بجنور، و جد فى تصحيح « آئين اكبرى » لأبى الفضل بن المبارك ١٠ الناگورى ، فصححه بمقابلة النسخ العديدة ، و كتب عليه الحواشي المفيدة .

و كان فى بجنور إذ ثارت الفتنة العظيمة ببلاد الهند و ثارت العساكر الإنكليزية على الحكومة سنة ١٢٧٣ هـ ، فقام على ساق لنصرة الحكومة الإنكليزية، فلما تسلطت الحكومة مرة ثانية رتبت له مائتى ربية شهرية له إلى حياته ، و بعده لولده الكبير حامد بن أحمد الدهلوى إلى حياته ، و جعلته صدر ١٥ الصدور ببلدة مراداباد ، و هو عبارة عن نيابة القاضي فى إحدى المتصرفيات ، فسار إلى مراداباد سنة ١٢٧٥ هـ ، و صنف الرسائل فى أسباب الثورة و الخروج ، و اشتهر أمره فى الهند ، و ظهر فضله بين أهلها عند الحكومة الإنكليزية ، ثم صنف تفسير الإنجيل و سماه تبيين الكلام ، و لكنه لم يتم . و اجتهد فيه فى تقريب دين الإسلام إلى دين النصارى ، ثم نقل إلى غازيپور سنة ١٢٧٩هـ ٢٠ و أنشأ بها مجمعا علميا لنقل الكتب العلمية و التاريخية من اللغة الإفرنجية إلى لغة أهل الهند يسمونها اردو ، و حرض أهل تلك البلدة من المسلمين و الهنادك لإنشاء مدرسة إنكليزية ، فأنشأوها و سموها « وكٹوريه اسكول » على اسم ملكة انكلترا ، ثم نقل من غازيپور إلى عليگڑه سنة ١٢٨١ هـ، فنقل معه ما كان للمجمع العلمى من الآلات و الأدوات إلى عليگڑه ، و جمع الناس عليه ،

و جمع الإعانات له ، و بنى بناء شامخا لإدارته ، فنقل أكثر الكتب المفيدة
إلى أردو من العربية و الإنكليزية ، و أنشأ من تلك الرابطة العلمية صحيفة
أسبوعية لإصلاح أهل الهند ، و نقل من عليكڑه إلى بلدة بنارس سنة ١٢٨٤هـ ،
و صنف كتابا فى حلة طعام أهل الكتاب و المؤاكلة معهم سنة ١٢٨٥هـ ، و سافر
مع والديه حامد و محمود إلى جزائر بريطانيا سنة ١٢٨٦هـ ، [و أقام فى العاصمة ٥
سنة و خمسة أشهر ، زار فى خلالها المراكز الثقافية و المجامع العلمية
و بعض الجامعات الشهيرة و المصانع و المعامل الكبيرة ، و اطلع على المشاريع
التعليمية و الفنية ، و لقى الأساتذة الكبار و أعيان الدولة ، و قابل الملكة
« فكتوريا » ، و احتفت به الدوائر الرسمية] ، و صنف بها الخطبات الأحمدية
فى السيرة النبوية و شرح العقيدة الإسلامية ، و رد ما أورده « السر وليم ١٠
ميور » على السيرة و مهاجمته للاسلام و صاحب رسالته فى كتابه الشهير
« حياة محمد » ، و رجع إلى الهند سنة ١٢٩٢هـ ، و أنشأ مجلة تهذيب الأخلاق .

و فشا أمره فى الناس ، فكفره قوم من العلماء لأقاويل صدرت منه
فى المجلة و تبعه الآخرون ، و شرع فى تصنيف تفسير القرآن ، و احتضن
المدرسة التى أسسها المولوى سميع الله خان بإنفاقه و توجيهه للمسلمين بعلى كڑه ، ١٥
أصبحت بعده بمدة « الجامعة الإسلامية » سنة ١٢٩٢هـ و سكن بتلك البلدة ،
[و طلب من الحكومة أن يحال إلى المعاش ، و أجيب إلى ذلك ، فانتقل إلى
عليكڑه ، و وهب لهذه المدرسة (التى توسعت بعد حياته و اشتهرت
باسم جامعة عليكڑه الإسلامية) ذكاءه و نفوذه و مواهبه كلها ، و انصرف
إليها انصرافا كليا يرغب فيها جميع طبقات المسلمين ، و يجمع لها التبرعات ٢٠
و الإعانات بكل وسيلة و حيلة ، و يختار لها الأساتذة الماهرين من الإنجليز
و غيرهم ، و يبنى لها البنايات العظيمة ، و يقوم لتعريفها و الدعوة إليها
بالجولات فى أنحاء الهند ، و يقوم بالدعوة إلى التعليم العصرى و اقتباس
الحضارة الغربية و عادات الغربيين ، و يكتب و يؤلف و يشير على الحكومة

بما يراه صالحا لها و للمسلمين ، و يشارك فى تشريع بعض القوانين و تهذيبها ، و يخطب فى المجلس التشريعى .

و أسس فى سنة ١٣٠٤هـ المؤتمر التعليمى الإسلامى لمساعدة المسلمين فى الاستفادة بالتعليم الحديث و توجيههم ، و عارض المؤتمر الوطنى العام ، ٥ و دعا المسلمين إلى التنحى عنه و العمل لوحدهم متمسكا بقلة عددهم ، و تخلفهم فى مجال السياسة و الثقافة ، و قرب العهد بالثورة التى أثارت حولهم الشبهات ، و منحته الحكومة سنة ١٣٠٦هـ وساما ممتازا يسمى « نجم الهند » ، و لقبته بـ كے ، سى ، ايس ، آئى ، و منحته جامعة ايدمبرا الدكتوراة الفخرية فى سنة ١٣٠٧هـ ، و نشأ بينه و بين أعضاء المجلس التأسيسى للمدرسة ١٠ خلاف فى بعض القضايا الإدارية ، و عارضه صديقه القديم ، و عضده الأيمن ، فى تأسيس المدرسة المولوى سميع الله خان فى اختياره نجله القاضى سيد محمود سكاتيرا مساعدا للجنة ، فانفصل سميع الله و زملاؤه عن المجلس ، و استقالوا عن العضوية ، و كان لذلك الأثر العميق فى نفس السيد أحمد خان و أعصابه ، و تأثرت صحته ، و حدث أن الكاتب الهندكى الذى كان يثق به السيد أحمد خان ١٥ و جعله أمين الصندوق فى الكلية تحققت عليه خيانة فى مائة ألف و خمسة آلاف ربية بالتزوير . فكانت ضربة قاضية لم تحتملها أعصاب السيد أحمد خان و صحته ، و تكدرت أيامه الأخيرة ، و مات ابنه السيد حامد فى سنة ١٣١٥هـ ، فانهارت صحته و لزم الصمت ، و اعتراه فى غرة ذى القعدة ١٣١٥هـ احتباس البول ، و فى الرابع من ذى القعدة ١٣١٥هـ أصابه الصداع الشديد و الحمى ، ٢٠ و فارق الحياة فى الليل ، و دفن بجوار مسجده الذى بناه فى وسط الجامعة .

كان السيد أحمد خان - رغما عن المآخذ و مواضع النقد التى أشار إليها المؤلف - من الرجال العصاميين ، الذين أثروا فى عصرهم و جيلهم تأثيرا لم يعرف لغيره من معاصريه ، و قد أثر فى عقلية أبناء عصره و من جاء بعدهم و فى السياسة و الأدب و الإنشاء و حركة التأليف ، و تخرج فى مدرسته الفكرية

الفكرية ـ على ما فيها من ضعف و انحراف ـ رجال قادوا الحركة الفكرية و السياسية في شبه القارة الهندية ، كان قوى الشخصية ، قوى النفوذ على أصحابه و جلسائه ، عاملا دؤبا ، لا يتعب و لا يمل ، و كان نشاطه كثير الجوانب ، متنوع الأغراض ، واسع النطاق ، و كان على رقة في الدين و شذوذ في العقيدة شديد الحب للسلمين ، شديد التألم بما أصيبوا به ، تواقا إلى تقدمهم و سبقهم في مضمار العلم ٥ و المدنية و الرفاهية ، يستخدم لذلك كل وسيلة و حيلة ، و كان رجلا مرهف الحس ، حاد الذهن ، عصبيا ، سريع الانفعال و القبول ، كثير الاعتداد برأيه ، كثير الاعتماد على غيره ، إذا أعجب به و وثق ، شديد الإجلال للحضارة الغربية .

كان أبيض اللون تغلب عليه الحمرة ، واسع الجبين ، كبير الهامة في ١٠ غير عيب ، و كان في أنفه قصر عن وجهه الكبير ، كبير الأذنين ، و كان في نحره غدة تغطيها لحيته الكبيرة ، و كان جسيما بدينا ، و كان في قامته طول قد عدله سمن جسمه و ضخامة بدنه ، و كان قوى الأعضاء ضخم الكراديس ، و كان يلبس لباس أهل وطنه قبل أن يسافر إلى انكلترا ، و بقي بعد ذلك يلبس اللباس التركي ، و يلبس الطربوش ، و كان يعيش كالغربيين في بيت ١٥ منعزل ، و يأكل على طريقتهم] .

و أما مختاراته في المسائل الكلامية و العقائد الدينية ، فمنها :

(١) ان الله سبحانه علة العلل لجميع الكائنات (٢) انه عالم بجميع ما كان و ما يكون ، و علمه هذا هو التقدير (٣) صفاته تعالى عين ذاته (٤) العقل يكفي في معرفة الله و في التمييز بين الكفر و الإسلام (٥) لا يقبل العدم ٢٠ ما كان يبقى من الموجودات بعد انعدام العوارض نوعية كانت أو شخصية (٦) لا ينتقض قانون الفطرة لأن أفعاله تعالى قانونه (٧) حسن الأشياء و قبحها عقلي (٨) الإنسان مجبور في فطرته و جبلته و مختار في قدرته (٩) إجماع الأمة ليس بحجة شرعية (١٠) لا يجب على أحد تقليد أحد غير النبي المعصوم

صلى الله عليه وآله وسلم (١١) الإيمان تصديق بالقلب ، فان أذعن أحد بالشهادتين فى القلب فهو مؤمن ولو تشابه بقوم فى خصوصيات الدين وشعار الكفر كالزنار والصليب والأعياد (١٢) أحكام الشريعة كلها مطابقة للفطرة (١٣) النبوة ملكة راسخة فطرية من باب تهذيب الأخلاق ، (١٤) ملكة النبوة هى الناموس الأكبر ، ويقال لها بلسان الشرع جبريل . (١٥) معجزات الأنبياء ليست من دلائل النبوة (١٦) المعجزة ليست غير مطابقة للفطرة ، ولكن خفيت على الناس أسبابها فظنوا أنها خارقة للعادة . (١٧) الملائكة والشياطين ليست بأشخاص متحيزة بالذات (١٨) المراد بالملائكة القوى الملكية ، والمراد بالشياطين القوى البهيمية ، فانها موجودة فى وجود الإنسان ليست خارجة عنهم (١٩) القرآن ليس بمعجز فى الفصاحة والبلاغة ، لأنه ليس مما ألقى فى قلب النبى صلى الله عليه وآله وسلم بلفظه ، بل بمضمونه ومعناه ، والمراد من قوله تعالى : « فاتوا بسورة من مثله » وقوله : « فاتو بعشر سور مثله » التحدى فى الهداية والتعليمات (٢٠) رؤية الله سبحانه لأحد من الإنسان محال ، لا يقبله العقل (٢١) الجنة والنار غير موجودتين فى الخارج ، بل المراد تخييل الراحة والعذاب بقدر فهم الإنسان (٢٢) السماء هو بعد غير متناه يتصل بعضه ببعض ، ولذلك أطلق عليه سبع سماوات ، فهو ليس بأجرام فلكية ، كما يزعمه الحكماء (٢٣) ليست فى القرآن آية منسوخة ، لا منسوخة التلاوة ولا منسوخة الحكم (٢٤) لا رق فى الإسلام . (٢٥) الطوفان فى زمن نوح عليه السلام ما كان عاما لسائر الأرض (٢٦) معراج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما كان جسمانيا ، وكذلك شق الصدر ، فانهما كان على طريق الرؤيا (٢٧) نحن مجبورون فى اتباع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الأمور الدينية ، مختارون فى الأمور الدنيوية (٢٨) ما وقع التحريف اللفظى فى الكتب السماوية (٢٩) الخلافة بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما كانت خلافة النبوة (٣٠) يحل أكل الطيور التى خنقها النصارى

النصاوى و طبخوها ابن كل ـ انتهى » و له مختارات فى المذهب غير ذلك ، ذكرها ألطاف حسين فى كتابه « حياة جاويد » .

٢٣ ـ الشيخ أحمد بن محمد السورتى

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن هاشم اللونتى السامرودى السورتى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، ولد يوم الأربعاء لتسع خلون من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين و مائتين بعد الألف ، و قرأ العلم على والده و لازمه مدة ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى ، ثم رجع إلى بلدته و صرف عمره فى الدرس و الإفادة .

مات يوم الأحد لسبع عشرة خلون من شعبان سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف .

٢٤ ـ الشيخ أحمد بن نظام الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل أحمد بن نظام النائطى المدراسى ثم الحيدر آبادى ، شمس العلماء أحمد عبد العزيز نواب عزيز جنگ من الأفاضل المشهورين بمعرفة التاريخ و السير و اللغة و الحساب و الشعر ، ولد و نشأ ببلدة حيدرآباد ، و قرأ العلم على المولوى شهاب الدين و المولوى وجيه الدين و على غيرهما من أساتذة دار العلوم بحيدر آباد ، و أخذ اللغة و الشعر عن الشيخ محمد حسين المدراسى و حبيب الله النيلورى ، ثم تقرب إلى ولاة الأمر و خدم الدولة الآصفية فى دواوين الحساب و المالية ثمانا و عشرين سنة ، و صنف الكتب ، منها منتخب المال و خزينة الحساب وعمدة القوانين و أعظم العطيات و شيرازهٔ دفاتر ـ كلها فى المالية و الحساب ـ فنال الصلات و الجوائز من صاحب الدكن ، و لقب بعزيز جنگ .

و من مصنفاته غير ما ذكرناها آصف اللغات فى اللغة الفارسية ، طبع منها اثنا عشر مجلدا حتى اليوم .

[مات يوم الجمعة فى السابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين و ثلاثمائة و ألف] .

٢٥ – القاضى أحمد الهزاروى

الشيخ الفاضل القاضى أحمد بن فلان الحنفى الهزاروى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بهزاره ، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على والده ، ثم سافر إلى ديوبند و أخذ عن أساتذتها فى المدرسة العالية . ثم رجع إلى بلاده و ولى القضاء و حصل له القبول العظيم فى بلاده ؛ و هو اليوم مشتغل بالقضاء و التدريس . [مات فى السابع عشر من صفر سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف . و له سبعون سنة ، كما وجد بخط والده الشيخ عبد السلام] .

٢٦ – السيد أحمد حسن الأمروهوى

الشيخ العالم الفقيه أحمد حسن بن أكبر حسين الحسينى الحنفى الأمروهوى أحد العلماء المشهورين بسعة التقرير و التبحر فى الكلام ، ولد و نشأ ببلدة أمروهه ، و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته ، ثم سافر إلى ديوبند ولازم الشيخ قاسم ابن أسد على النانوتوى و أخذ عنه ، و أخذ عن غيره من العلماء أيضا ، و فاق أقرانه فى كثير من العلوم و الفنون ، ثم أسند الحديث عن الشيخ أحمد على ابن لطف الله السهارنپورى و الشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى الپانى پتى و الشيخ الكبير عبد القيوم بن عبد الحى البكرى البرهانوى ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار و أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المشرفة و أسند الحديث عن الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد الدهلوى المهاجر إلى المدينة المنورة ، ثم رجع إلى الهند و ولى التدريس فى المدرسة العربية ببلدة أمروهه .

و كان حسن الصورة حلو الكلام ، مليح الشمائل قوى العمل ، كثير

الدرس و الإفادة ، لقيته بأمروهه غير مرة ، مات لليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٢٧ - مولانا أحمد حسن الطوكى

الشيخ العالم الفقيه أحمد حسن بن غلام حسين بن سعد الله الأفغانى النجيب آبادى ثم الطوكى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة نجيب آباد و قرأ المختصرات على أبيه ، ثم سافر إلى طوك و قرأ على المولوى عبيد الله خان و القاضى عبد العلى بن خليل الرحمن الرامپورى و تطبب عليه ، و كان خطاطا ، له إكليل المدائح و جين گت .

مات لتسع خلون من شوال سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة طوك ، فدفن بها .

٢٨ - السيد أحمد حسن النصير آبادى

السيد الشريف أحمد حسن بن محمد بن يٰسين الحسنى الحسينى النصير آبادى كان من ذرية الأمير الكبير بدر الملة المنير السيد قطب الدين محمد بن أحمد المدنى المدفون بمدينة « كڑه » .

ولد و نشأ ببلدة نصير آباد ، و اشتغل بالعلم على عمه السيد خواجه أحمد بن يٰسين النصير آبادى و قرأ عليه جميع الكتب الدرسية ، و أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة طويلة ، ثم درس و أفاد ببلدته زمانا ، و فى آخر عمره سار إلى « جاوره » عند والده و ولى خدمة .

و كان عالما بارعا فى الفقه و الحديث و العربية ، متعبدا مذكرا ، زاهدا ناسكا ، له قدم راسخة فى العفة و القناعة و التوكل و التقلل من الدنيا .

مات لاثنتى عشرة خلون من شعبان سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدته نصير آباد ، فقبر عند عمه الشيخ الكبير مولانا خواجه أحمد النصير آبادى .

٢٩ - مولانا أحمد حسن الكانپوري

الشيخ الفاضل العلامة أحمد حسن الحنفي البطالوي ثم الكانپوري أحد العلماء المشهورين في كثرة الدرس و الإفادة . تخرج عليه خلق لا يحصون كثرة .

ولد و نشأ ببلدة بطاله من أعمال كورداس پور ، و سافر للعلم فلازم المفتي لطف الله ببلدة عليكڑه و تخرج عليه ، و ولي التدريس بمدرسة مظاهر العلوم في سهارنپور فدرس بها زمانا ، ثم ولي بفيض عام في كانپور فسكن بها و تأهل و تدير و درس بها مدة طويلة ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوي المهاجر إلى مكة المباركة ، ثم رجع إلى الهند .

و كان إماما علامة ، خيرا دينا ، ورعا متواضعا ، وافر العقل ، حسن الأخلاق ، متخلقا بجميع الصفات ، جميل العشرة ، كثير النصح و المحبة لأصحابه ، ساكنا متجمعا عن الناس ، متعففا عن التردد إلى بني الدنيا ، قانعا باليسير ، طارحا للتكلف ، كثير الإنصاف و البشر لمن يقصده الأخذ عنه ، مواظبا على الاشتغال ، و الإقبال على الإقراء ، صبورا ، مديم التدريس من غير ملل و لا ضجر ، و إني لا أعلم أحدا اشتغل بالتدريس كما اشتغل به هذا الحبر ، كان يدرس الكتب الدقيقة في المنطق و الحكمة و الأصول و الكلام و يباحث في المسائل العويصة من علوم متعددة زيادة على خمسة عشر درسا في كل يوم ، و في ذلك عرضت له البواسير ، يهرق الدم الكثير و هو لا يتعطل عن التدريس ، حتى غلب عليه الهزال ، و منعه الأطباء عن التدريس قاطبة ، و لكنه ما ترك حتى توفي إلى رحمة الله سبحانه .

له حاشية مبسوطة على شرح السلم لحمد الله ، و تعليقات على المثنوي المعنوي ، و رسالة في مبحث إمكان الكذب و امتناعه لله سبحانه ، و أثبت بالدلائل

بالدلائل الكلامية الامتناع .

مات في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة بيلدة كانپور.

٣٠ - مولانا أحمد حسن الدهلوى

الشيخ العالم المحدث أحمد حسن الدهلوى أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بمدينة دهلى وحفظ القرآن، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ٥ ثم لازم شيخنا السيد نذير حسين المحدث وأخذ عنه، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، ورجع إلى الهند وخدم الدولة الآصفية بحيدرآباد وولى على ميدك سنة ١٢٩٤ھ وأقام بها مدة، ثم أحيل إلى المعاش ورجع إلى دهلى.

وله مصنفات كثيرة ممتعة، منها أحسن التفاسير بالأردو في مجلدات كبار، وحاشية بسيطة على بلوغ المرام للعسقلانى، وتخريج مشكاة المصابيح، ١٠ وكان مشغولا في آخر عمره بتخريج أحاديث مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى رحمه الله ونفعنا ببركاته.

مات في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٣١ - الحكيم أحمد حسين الإله آبادى

الشيخ الفاضل أحمد حسين بن بدرالدين العثمانى الحنفى الإله آبادى ١٥ أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بسيد سراوان قرية من أعمال إله آباد، واشتغل بالعلم على مولانا محمد حسن بن تفضل حسين العمرى الإله آبادى، وقرأ عليه الفنون العربية وشيئا من المنطق والحكمة، ثم سافر إلى كانپور وقرأ سائر الكتب الدرسية على العلامة أحمد حسن الكانپورى، ثم دخل لكهنؤ وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم حيدر حسين اللكهنوى، وسافر ٢٠ إلى كلكته فتطبب بها زمانا، ثم رجع إلى إله آباد واشتغل بالمداواة والتصنيف.

وكان باهر الذكاء متوقد الذهن، اجتمعت به في أيام الطلب والتحصيل مدة، وله كتب في السير، منها كتاب في سيرة نورالدين

محمود الزنكي ، وكتاب في سيرة صلاح الدين الايوبي ، وله ترجمة تاريخ ابن خلدون المغربي ، [مات لسبع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين و ثلاثمائة و ألف] .

٣٢ – المفتي أحمد رضا خان البريلوي

٥ الشيخ العالم المفتي أحمد رضا بن نقي علي بن رضا علي الأفغاني الحنفي البريلوي المشهور بعبد المصطفى .

ولد يوم الاثنين عاشر شوال سنة اثنتين و سبعين و مائتين بعد الألف ببلدة بريلي ، و اشتغل بالعلم على والده و لازمه مدة طويلة حتى برع في العلم و فاق أقرانه في كثير من الفنون لاسيما الفقه و الأصول ، و فرغ ١٠ من تحصيله سنة ست و ثمانين [و له أربع عشرة من عمره ، و سافر للحج مع والده سنة ست و ثمانين و مائتين و الف ، ثم حج سنة خمس و تسعين و أسند الحديث عن السيد أحمد زيني دحلان الشافعي المكي و الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الأحناف بمكة و الشيخ حسين بن صالح جمل الليل ، ثم رجع إلى الهند و صنف و درس مدة ، و سافر إلى الحرمين الشريفين ١٥ عدة مرات ، و ذاكر علماء الحجاز في بعض المسائل الفقهية و الكلامية ، و ألف بعض الرسائل أثناء إقامته بالحرمين ، و أجاب عن بعض المسائل التي عرضت على علماء الحرمين ، و أعجبوا بغزارة علمه و سعة اطلاعه على المتون الفقهية و المسائل الخلافية و سرعة تحريره و ذكائه ، و رجع إلى الهند و أكب على التأليف و تحرير المسائل و الرد على مخالفيه و الإفتاء ، ٢٠ وكان قد أخذ الطريقة عن السيد آل رسول الحسيني المارهروي و نال الإجازة منه .

كان متشددا في المسائل الفقهية و الكلامية ، متوسعا ، مسارعا في التكفير ، قد حمل لواء التكفير و التفريق في الديار الهندية في العصر الأخير و تولى كبره و اصبح زعيم هذه الطائفة تنتصر له و تنتسب إليه و تحتج بأقواله

بأقواله، و كان لا يتسامح و لا يسمح بتأويل فى كفر من لا يوافقه على عقيدته و تحقيقه أو من يرى فيه انحرافا عن مسلكه و مسلك آبائه، شديد المعارضة، دائم التعقب لكل حركة إصلاحية. انعقدت حفلة «مدرسة فيض عام» سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف فى كانفور، و حضرها أكثر العلماء النابهين، و هى الحفلة التى تأسست فيها ندوة العلماء، و من أكبر أغراضها توحيد كلمة المسلمين و إصلاح ذات البين بين علماء الطوائف و إصلاح التعليم الدينى، و حضرها المفتى أحمد رضا المترجم، و خرج منها و قد قرر محاربة هذه الجمعية، فأصدر صحيفة أسماها التحفة الحنفية لمعارضة ندوة العلماء، و ألف نحو مائة رسالة و كتاب فى الرد عليها، وأخذ فتاوى العلماء فى أنحاء الهند، و توقيعاتهم فى تكفير علماء الندوة، و جمعها فى كتاب سماه «إلجام ألسنة لأهل الفتنة» و اخذ على ذلك توثيق علماء الحرمين، و نشره فى مجموعة، سماها «فتاوى الحرمين برجف ندوة المين» فى سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف.

ثم انصرف إلى تكفير علماء ديوبند، كالإمام محمد قاسم النانوتوى و العلامة رشيد أحمد الكنكوهى و الشيخ خليل أحمد السهارنفورى و مولانا أشرف على التهانوى و من والاهم، و نسب إليهم عقائدهم منها براء، و نص على كفرهم و أخذ على ذلك توثيقات علماء الحرمين الذين لا يعرفون الحقيقة، و نشرها فى مجموعة سماها «حسام الحرمين على منحر أهل الكفر و المين» قال فيها «من شك فى كفرهم و عذابهم فقد كفر» و اشتغل بهذا الرد و النقض و المحاربة و المعارضة لا تأخذه فى ذلك هوادة و لا يعتريه وهن، حتى أصبح التكفير شغل الناس الشاغل، و كانت مضاربات و محاكمات و فتن و مشاغبات.

و كان يعتقد بأن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كان يعلم الغيب

علما كليا، فكان يعلم منذ بدء الخليقة إلى قيام الساعة بل إلى الدخول فى الجنة و النار جميع الكليات و الجزئيات، لا تشذ عن علمه شاذة، و لا تخرج من إحاطته ذرة، و كان يعبر عنه بقوله « علم ما كان و ما يكون » و قد صنف فى هذا الموضوع عدة رسائل. منها رسالة سماها « انباء المصطفى » و رسالة أخرى باسم « خالص الاعتقاد » ، و له رسالة فى هذا المعنى بالعربية سماها « الدولة المكية » و علق عليها حاشية زادت عليها أضعافا مضاعفة و سماها « الفيوض الملكية » ، و كان ينتصر للرسوم و البدع الشائعة و ألف فيها رسائل مستقلة ، و ألف رسائل فى الاستمداد و الاستعانة بأولياء الله و أهل القبور ، و كان مع ذلك يرى حرمة سجدة التحية و ألف فيها رسالة سماها « الزبدة الزكية لتحريم سجود التحية » و هى رسالة جامعة تدل على غزارة علمه و قوة استدلاله ، و كذلك كان ينتصر للأعياد التى تقوم على القبور و يسميها اهل الهند « الأعراس » و مع ذلك يحرم الغناء بالمزامير ، و يحرم صنع الضرائح منسوبة إلى الحسين عليه و على آبائه السلام ، التى يصنعها أهل الهند بالقرطاس و يسمونها « تعزيه » .

كان عالما متبحرا ، كثير المطالعة واسع الاطلاع ، له قلم سيال و فكر حافل فى التأليف ، تبلغ مؤلفاته و رسائله على رواية بعض مترجميه إلى خمسمائة مؤلف ، اكبرها « الفتاوى الرضوية » فى مجلدات كثيرة ضخمة ، كان قوى الجدل ، شديد المعارضة . شديد الإعجاب بنفسه و علمه ، قليل الاعتراف بمعاصريه و مخالفيه ، شديد العناد و التمسك برايه . يندر نظيره فى عصره فى الاطلاع على الفقه الحنفى و جزئياته . يشهد بذلك مجموع فتاواه و كتابه « كفل الفقيه الفاهم فى أحكام قرطاس الدراهم » الذى ألفه فى مكة سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و كان راسخا طويل الباع فى العلوم الرياضية و الهيئة و النجوم و التوقيت ، ملما بالرمل و الجفر ، مشاركا فى أكثر العلوم ، قليل البضاعة فى الحديث و التفسير ، يغلو كثير من الناس فى

شانه

شأنه فيعتقدون أنه كان مجددا للمائة الرابعة عشرة .

مات لخمس بقين من صفر سنة اربعين و ثلاثمائة و ألف] .

٣٣ – مولانا أحمد على الجونپورى

الشيخ العالم الصالح أحمد على بن كرامة على الصديقى الجونپورى أحد المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بجونپور ، و تفقه على والده و أخذ ٥ عنه الطريقة ، و قرأ العلم على الشيخ عبد الحليم بن أمين الله اللكهنوى و على غيره من العلماء ، و تولى الشياخة بعد ما توفى والده فى بنگاله ، و سكن بچاٹگام ، وكان يعتزل فى البحر على سفينة ، و رزق من حسن القبول فى تلك البلاد ما لم يرزق أحد من المشايخ .

و كان شيخا متورعا متواضعا ، حليما جوادا ، كثير العزلة كسير المنزلة ، ١٠ يسأل فيهب كل ما يرزق حتى يهب ثيابه و فرش بيته ، و يأتيه من التحف و الهدايا ما لا يحصى بحد و عد فيفرق كل ذلك ، و لا يدخر شيئا من النذور و الفتوحات و لو كانت مآت و ألوفا ، و سافر إلى الحجاز للحج و الزيارة فصرف فى ذلك السفر على ما قيل أربعين ألفا من النقود الفضية الإنكليزية .

مات سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف بچاٹگام ، ىدفن بها . ١٥

٣٤ – السيد أحمد على الطوكى

الشيخ العالم الصالح أحمد على بن محمد على الحسينى الرامپورى ثم الطوكى أحد العلماء المبرزين فى الإنشاء و الشعر و التاريخ و الطب ، ولد و نشأ فى مهد العلم و قرأ على عمه العلامة حيدر على الطوكى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن المفتى صدر الدين الحنفى الدهلوى ، ثم عاد إلى بلدة طوك ٢٠ و تطبب على عمه المذكور .

و كان مداعبا مزاحا ، حلو المنطق ، حسن المحاضرة ، مليح الشمائل متين الديانة ، له ترجمة تاريخ الواقدى فى ثلاثة مجلدات ، و ترجمة تزك جهانكيرى

فی مجلد، و له غیر ذلك من الكتب .

مات سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة طوك .

٣٥ – السيد أحمد علی الكانپوری

السيد الشريف أحمد علی بن محمد علی الحنفی الكانپوری كان من العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد فی سنة سبع و تسعين و مائتين و ألف و نشأ بكانپور ، و اشتغل بالعلم من صباه ، و قرأ علی المولوی غلام حسين و العلامة أحمد حسن الكانپوری و علی غيرهما من العلماء ، ثم سافر إلی مراداباد و قرأ الصحاح و السنن علی مولانا عبد الكريم ، و لازمه مدة و اخذ عنه .

و كان باهر الذكاء ، قوی الإدراك سريع الحفظ ، و له من محاسن الأخلاق و مكارم الصفات ما ليس لغيره مع عقل رصين و دين متين ، و اشتغال بخاصة النفس ، و تفويض للأمور ، و زهد و عفاف ، و عزة نفس ، و هو من بيت معمور بالآداب والعلوم ، و سيأتی ذكر أبيه إن شاء الله تعالی ، سافر إلی الحجاز صحبة والده لحج و زار ، و رجع إلی الهند ،[و مات فی رمضان يوم الجمعة و هو يصلی سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف] .

٣٦ – المولوی أحمد علی الفتحپوری

الشيخ الفاضل أحمد علی بن أحمد علی الفتحپوری أحد العلماء المدرسين ، ولد فی ربيع الثانی سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف بفتحپور قرية جامعة من أعمال باره بنكی ، و قرأ المختصرات علی المولوی عابد حسين الفتحپوری و علی غيره من العلماء ، ثم سافر الی كانپور و دخل بجامع العلوم المدرسة الكبيرة بها ، و قرأ الكتب الدرسية علی مولانا أشرف علی بن عبد الحق التهانوی و لازمه مدة من الزمان ، ثم ولی التدريس] بتلك المدرسة و درس بها زمانا ،[و كان من أوائل من أجازهم الشيخ أشرف علی التهانوی ، و كانت

و كانت له مناسبة تامة بالعقه ، يدل على ذلك الأجزاء الخمسة الاولى من كتاب «بهشتى زيور» الذى تلقى بالقبول و انتشر انتشارا عظيما فى بلاد الهند .

مات قبل شيخه مولانا أشرف على التهانوى بعدة سنوات] .

٣٧ - القاضى أحمد الله السورتى

الشيخ الفاضل أحمد الله بن رحمة الله الحسينى اللاجپورى السورتى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد و نشأ بسورت . و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم ولى القضاء بقرية پارچول من أعمال سورت ، و كان شاعرا بليغا ، مجيد الشعر .

مات لتسع خلون من جمادى الأولى سنة تسع و ثلاثمائة و ألف . ١٠

٣٨ - مولانا أحمد الله الدهلوى

الشيخ العالم الصالح أحمد الله الدهلوى أحد الأفاضل الصلحاء ، قرأ الكتب الدرسية على العلامة محمد بشير السهسوانى و تخرج عليه ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى و عن غيره من المحدثين ، ثم ولى التدريس بدهلى فى مدرسة عليجان - بالجيم[1] . ١٥

٣٩ - الحكيم أحمد الدين اللاهورى

الشيخ الفاضل أحمد الدين بن علاء الدين الحنفى اللاهورى أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بلاهور ، و قرأ العلم على مولانا غلام محمد البگوى و الشيخ فيض الحسن السهارنپورى و على غيرهما من العلماء ، و قرأ الكتب الطبية على والده و تطبب عليه مدة ، ثم تصدر للتدريس والمداواة . ٢٠

و له مصنفات عديدة ، أشهرها كاشف الرموز ، و هو شرح الموجز بالفارسى[1] .

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

٤٠ - مولانا أحمد گل الهزاروی

الشيخ العالم الصالح المعمر أحمد گل الحنفی الهزاروی أحد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ بهزاره - بفتح الهاء، و اشتغل بالعلم من صباه و تفقه على مشايخ عصره، حتى نبغ فى العلم و صار المرجع و المقصد فى الفقه الحنفى، و اشتغل بالتدريس ستين سنة و قد جاوز مائة و سبع عشرة سنة، و لكنه كان مع كبر سنه لا يحتاج إلى المنظرة، و له الوجاهة العظيمة عند الأفاغنة، و يذكر له كشوف و كرامات[1].

٤١ - مولانا إدريس النگرامى

الشيخ العالم الصالح إدريس بن عبد العلى الحنفى النگرامى احد الفقهاء المتورعين، ولد بنگرام يوم الاثنين رابع عشر من شوال سنة خمس و سبعين و مائتين بعد الألف، و قرأ العلم على والده و تفقه عليه، ثم دخل لكهنؤ و قرأ مسلم الثبوت فى أصول الفقه على مولانا عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى، و أسند الحديث عن الشيخ عبد الحق بن محمد مير الدهلوى و الشيخ عبد الرحمن بن محمد الپانى پتى المحدث و شيخنا الإمام فضل الرحمن بن اهل الله البكرى المرادابادى، و أخذ الطريقة عن أبيه و عن الشيخ فضل الرحمن المذكور و عن خالى المرحوم عبد السلام بن ابى القاسم الحسينى الواسطى و عن غيره من المشايخ، و تولى الشياخة بعد ابيه.

و كان صالحا متورعا، متين الديانة، حسن الاخلاق، لطيف المعاشرة مع اشتغال بمحاسبة النفس، و تفويض للأمور، و عفاف و عزة نفس، يدرس و يذكر.

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى).

و له مصنفات كثيرة ، منها تحفة النبلاء فى آداب الخلاء ، و القول الموطا فى تحقيق الصلاة الوسطى ، و مواهب القدوس فى أحكام الجلوس ، و التعليق النقى على رسالة الشيخ على المتقى ، و تحفة الحبيب فى تحقيق الصلاة و الكلام بين يدى الخطيب ، و العون لمن نفى إيمان فرعون ، و التحقيق المبين فى مجددى المائتين ، و الكلام المسدد فى رواة موطا محمد ، و تحصيل ٥ المرام بتبويب مسند الإمام ، و الأربعين من مرويات نعمان سيد المجتهدين ، و نفحة الشمائم لأهل العمائم ، و البرهان على حكم تقبيل الإبهامين عند الاذن ، و الدرة الزكية فى تأييد مذهب الحنفية ، و تطييب الإخوان بذكر علماء الزمان ، و له غير ذلك من الرسائل .

مات فى عاشر رمضان سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف « بنگرام » . ١٠

٤٢ – مولانا إرشاد حسين الرامپورى

الشيخ العالم الفقيه إرشاد حسين بن أحمد حسين بن محى الدين بن فيض أحمد بن كمال الدين بن درويش أحمد بن زين بن يحيى بن أحمد العمرى السرهندى ثم الرامپورى أحد العلماء المشهورين فى الهند ، كان من نسل الشيخ احمد بن عبد الأحد السرهندى إمام الطريقة المجددية . ١٥

ولد و نشأ ببلدة رامپور ، و قرأ على ملا نواب بن سعد الله الافغانى المهاجر إلى مكة المباركة و لازمه مدة طويلة حتى برع و فاق أقرانه فى المعقول و المنقول ، ثم سافر إلى دهلى و لازم الشيخ أحمد سعيد بن أبى سعيد المجددى الدهلوى و أخذ الطريقة عنه و أسند الحديث ، ثم رجع إلى رامپور و عكف على الدرس و الإفادة و الإرشاد و التلقين ، و انتهت ٢٠ إليه الفتيا و رئاسة المذهب الحنفى برامپور ، و حصل له القبول العظيم و المنزلة الجسيمة عند صاحبها كلب على خان الرامپورى ، كان يحترمه و يتلقى إشاراته بالقبول ، و له مصنفات عديدة ، منها انتصار الحق فى الرد على معيار الحق للمحدث الدهلوى .

مات يوم الاثنين منتصف جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف برامپور .

٤٣ - الشيخ إسحاق بن إبراهيم القنوجي

الشيخ العالم الفقيه إسحاق بن إبراهيم الحنفي القنوجي أحد العلماء المبرزين ٥ في الفنون الأدبية ، ولد و نشأ بقنوج ، و قرأ العلم على أساتذة المدرسة العربية بديوبند و تخرج عليهم ، ثم سافر إلى بهوپال و تقرب إلى نواب صديق حسن القنوجي ، فجعله عاملا في قطعة من أقطاع بهوپال .

له قصائد في مدحه و في مدح صاحبته نواب شاه جهان بيگم ، و من شعره قوله :

١٠ بشرى فردوس النشاط قد ازهرا | و اهتز عنقود المنى فتنورا
و الأرض كالأطلال محضة خضرة | فاذا تشمس عاد يوما مقمرا
ما أطيب الاحياء أركى ما زهت | يا للشباب يشق أعراق الثرى
و كأن آفاق السماء عشية | محمرة في عكس ورد أحمرا
و ترى الشقيق حبابة محمرة | مقلوبة بثت ببحر أخضرا
١٥ و البيض او قلبت ظهور قبيعها | درر فرائد في الزمرد نشرا
و كأن عاجلة المسرة أثرت | إن الثريا كالأقاح تكثرا
أبت الثمار غصونه فجحجنها | و كذا الأوريق و المعادن أثمرا
سال النضار على الجداول حقبة | لا بد للأشجار أن تتنضرا
سيقانها مصفرة فكأنما | ذهب سبيك قد نما فتشجرا
٢٠ هذى الرياض و ما ذكرت كأنها | وجه الحبيب برائقا و زواهرا
ما للحدائق أخرجت أثقالها | تشكو طلاها الياسمين و عبهرا
ما ذا السؤال عن الرياض تضوعت | أو ما ترى جو السماء معطرا
يا صاحبي لا بأس إن لم تطلع | ان تلك إلا عن حديق لمن ترى

روض

روض الكواعب كلها روض المنى روض الغوانى اللابسات غدائرا
الفاترات المحدقات كحيلة الناعمات الرافلات تبخترا
الحاجبات وجوههن مدللا والمبديات من الجمال مشاعرا
والفاحم الوجف الأثيث كمدجن متساحم قد غم روضا أزهرا
وكأنه شمس ضممت وراءها مخروط ظل الأرض فهو كما ترى ٥
فهى الليالى لو تراه مدبرا وهو النهار أو الذكاء منورا
تعس الجوى مستأصلا بالى وقد أفنى الهوى مهجا فما لى لا أرى
ومع الحزن من الكآبة إذ جرى يعتل ما يلهى الطبيب فلو درى
هل الدموع كنظم درها لك شوقا لنظم مباسم نفت الكرى
- إلى غير ذلك من الأبيات[1] . ١٠

٤٤ - السيد إسحاق بن قاسم المدراسى

الشيخ الفاضل إسحاق بن قاسم المدراسى كان سبط الشيخ محمد غوث الشافعى النائطى ، ولد سنة ثلاثين ومائتين بعد الألف ، وأخذ عن خاله الشيخ صبغة الله بن محمد غوث وعن القاضى أرتضا على خان العمرى الكوپاموى ، وكان مفرط الذكاء متين الديانة كبير الشان ، أخذ عنه غير ١٥ واحد من العلماء .

وكان معدودا فى الشعراء ، لقبه أمير بلدته « طرازش خان بهادر » ، وله أبيات رائقة بالفارسية .

مات يوم السبت لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف . ٢٠

٤٥ - الشيخ إسحاق بن لطيف الهدى البردوانى

الشيخ العالم الفقيه إسحاق بن لطيف الهدى الحنفى الكيتهى البردوانى

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

أحد العلماء المشهورين ، ولد بكيتهن - بفتح الكاف و سكون التحتية و فتح الفوقية بعدها هاء مختفية و نون - قرية من أعمال بردوان من أرض بنگاله .

ولد سنة ثلاث و ثمانين و مائتين بعد الألف ، و قرأ المختصرات على أساتذة بلاده ، ثم دخل « آره » و قرأ على المولوى محمد حنيف الآروى ، ثم سار إلى كانپور و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا عبد الغفار اللكهنوى و المولوى أشرف على التهانوى ، ثم ولى التدريس بمدرسة جامع العلوم فى بلدة كانپور فدرس بها مدة طويلة ، ثم ولى التدريس بالمدرسة العالية بكلكته ، [و منحته الحكومة لقب شمس العلماء ، ثم رقى إلى درجة المعلم فى مدرسة حكومية فى « دهاكه » و أحيل إلى المعاش و عين معلما فى قسم الإسلاميات فى جامعة «دهاكه » .

مات فى سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة و ألف فى « كلكته » فى حادثة اصطدام وقد جاء فى زيارة لوطنه ، فنقلت جثته إلى قريته « كيتهن » و دفن بها] .

٤٦ - الشيخ إسحاق بن أبيه الرامپورى

الشيخ الفاضل إسحاق بن أبيه الرامپورى ثم الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ ببلدة « رامپور » و قرأ العلم على مولانا أمير أحمد و والده العلامة أمير حسن السهسوانى ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوى ، و تصدر للتدريس ببلدة دهلى ، أخذ عنه فقير الله البنگلورى ، و خلق كثير[١] .

٤٧ - الشيخ أسد الحق الخيرابادى

الشيخ الفاضل أسد الحق بن عبد الحق بن فضل حق بن فضل إمام العمرى الخيرآبادى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ برامپور ، و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة ، حتى برع

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

و فاق أقرانه فى العلوم الحكمية و ولى التدريس بالمدرسة العالية برامپور فدرس و أفاد بها زمانا ، و مات فى شبابه لسبع خلون من ربيع الثانى سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف برامپور .

٤٨ – مولوى أسد الله الموى

الشيخ الفاضل أسد الله بن لعل محمد الحنفى الموى الأعظم كڈھى أحد العلماء الماهرين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بمئو ، و قرأ المختصرات على صنوه الحكيم عبد الله ، ثم سافر إلى مرزا پور وقرأ كبار الكتب على مولانا معين الدين الحسينى الكروى ، ثم رجع إلى بلدته و لازم أخاه و أخذ عنه الصناعة الطبية ، ثم رجع إلى مرزا پور و اشتغل بها بالتدريس و المداواة ، [مات فى سنة أربعين و ثلاثمائة و ألف] .

٤٩ – مولوى أسد الله السندى

الشيخ الفاضل أسد الله بن الله بخش الحنفى السندى أحد العلماء المشهورين ببلاده ، ولد فى سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف بقرية ٹكهر بالتاء العجمية من أعمال حيدرآباد السند ، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على المولوى محمد حسن السندى بمدرسة العلوم فى حيدر آباد ، ثم سافر إلى ديوبند ، و قرأ على مولانا السيد أحمد الدهلوى ، و المولوى محمود الديوبندى و على غيرهما من العلماء ، ثم حفظ القرآن الكريم .

له مصنفات ، منها جنة النعيم فى استخراج لغات القرآن الكريم ، و تحفة الحذاق فى ترجمة الترياق ، و رسائل فى التجويد و غيره[1] .

٥٠ – المفتى إسماعيل بن إبراهيم البنارسى

الشيخ العالم الفقيه المفتى إسماعيل بن إبراهيم بن عمر الحنفى البنارسى أحد الفقهاء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد بمدينة بنارس سنة سبع عشرة

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

ومائتين وألف ، وسافر إلى لكهنؤ مع ابيه فى صغر سنه ، وقرأ عليه ولازمه ملازمة طويلة ، وأخذ الطب عن الحكيم محمد على الأصم اللكهنوى ، وولى الإفتاء بلكهنؤ بعد أبيه ، واستقل به نحو ثلاثين سنة ، ثم رجع إلى بنارس ، اعتزل بها عن الناس ، له مصنفات عديدة فى الكلام .

٥ مات لعشر خلون من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة وألف .

٥١ - مولانا إسماعيل بن عبد الجليل السكوئلى

الشيخ الفاضل العلامة إسماعيل بن عبد الجليل الإسرائيلى السكوئلى أحد العلماء المشهورين ، ولد ببلدة كوئل التى يسمونها اليوم عليكڑه سنة ثلاث وستين ومائتين بعد الألف ، وقرأ المختصرات على المرحوم

١٠ أحمد حسن وكان من تلامذة والده ، ثم لازم الشيخ فيض الحسن السهارنپورى وأخذ عنه ، وجد فى البحث والاشتغال حتى فاق أقرانه فى كثير من العلوم والفنون ، ثم قرأ الصحاح والسنن على مولانا قاسم النانوتوى ، وتصدر للتدريس .

وكان يعمل بنصوص الحديث والقرآن ولا يقلد أحدا وينشد - ع :

١٥ إنى أحب الحسن حيث وجدته للحق فى وجه الملاح مواقع

له مصنفات جليلة ، أشهرها [القول الصريح فى تكذيب مثيل المسيح ، والقول الصواب فى المولد والقيام] .

توفى لثلاث بقين من شوال سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة كوئل .

٢٠ ٥٢ - الشيخ إسماعيل الراندىرى

الشيخ العالم الصالح إسماعيل بن حافظ محمد بن حافظ صالح الحنفى الراندىرى أحد العلماء العاملين ، ولد ونشأ براندير ، وقرأ المختصرات على أهل بلدته ، ثم سافر إلى بهوپال وقرأ الكتب الدرسية على المولوى

بديع الزمان اللكهنوى و على غيره من العلماء ، ثم قرأ الصحاح و السنن على شيخنا العلامة حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى و لازمه مدة ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أخذ القراءة و التجويد عن الشيخ محمد الدمياطى ، ثم رجع إلى رانديرو و ولى الخطابة بها فى الجامع الكبير.

و كان صالحا ، فاضلا ، متورعا ، متين الديانة ، حسن الأخلاق ، لطيف ٥ المعاشرة مع انقطاعه إلى الزهد و العبادة و التوكل و العفاف و الصدق.

مات فى سابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف براندير.

٥٣ - السيد أشرف الشمسى الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل أشرف بن على بن أشرف الحسينى الشمسى المهدوى ١٠ الحيدرآبادى أحد الأدباء المشهورين ، ولد بحيدرآباد سنة ثمانين و مائتين بعد الألف ، و قرأ المنطق و الحكمة و الأصول و الكلام و غيرها على مولانا عباس الجرياكوتى و مولانا عبد الصمد القندهارى ، و لازمهما مدة من الزمان حتى برز فى الفضائل العلمية لا سيما الكلام و الشعر ، و من قوله:

تعودت دهرا بالعباد[1] الكرائب فأعيى فؤادى ازدحام المصائب ١٥
و او صار عظمى فى الرزايات أثمدا توطنت يوما فى عيون الحبائب

و هو من طائفة المهدوية ، يعتقد بأن السيد محمد بن يوسف الجونپورى كان مهديا[2].

٥٤ - مولانا أشرف على الصادقپورى

الشيخ الفاضل أشرف على بن أحمد الله بن إلهى بخش بن هداية على ٢٠ الجعفرى الصادقپورى العظيم آبادى كان من العلماء المبرزين فى العلوم

(١) كذا فى الأصل.
(٢) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى).

الأدبية ، ولد و نشأ بعظيم آباد ، و قرأ المختصرات على أبيه ، ثم لازم صنوه عبد الحميد و أخذ عنه ، ثم صحب عمه الشيخ فياض على و سافر معه إلى أفغانستان و لبث بها برهة من الدهر ، ثم عاد و دخل لكهنؤ و قرأ العلوم الحكمية على من بها من العلماء ، ثم توجه إلى العلوم الغربية و جد في البحث والاشتغال ببلدة كلكته و نال الفضيلة التامة من كليتها ، و ولى التدريس ببلدة بهاوليور ثم جونا گڈه ، ثم ولى النظارة و التدريس في المدرسة الإنكليزية ببلدة « بانده » و لقبته الحكومة شمس العلماء ، و كان صالحا دينا حسن العقيدة ، [مات لليلتين خلتا من شوال سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف] .

٥٥ – مولانا أشرف على التهانوى

الشيخ العالم الفقيه أشرف على بن عبد الحق الحنفى التهانوى الواعظ المعروف بالفضل و الأثر .

ولد بتهانه قرية من أعمال مظفرنكر لخمس خلون من ربيع الآخر سنة ثمانين و مائتين بعد الألف ، و قرأ المختصرات على مولانا فتح محمد التهانوى و المولوى منفعت على الديوبندى ، و قرأ أكثر كتب المنطق و الحكمة و بعض الفقه و الأصول على مولانا محمود حسن الديوبندى المحدث ، و أكثر كتب الفقه و الأصول و بعض الحديث على مولانا محمود ، و الفنون الرياضية و المواريث على شيخنا السيد أحمد الدهلوى ، و الحديث و التفسير على مولانا يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى ، كلها في المدرسة العالية بديوبند .

ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المباركة ، و صحبه زمانا ثم رجع إلى الهند و درس مدة طويلة في مدرسة جامع العلوم بكانپور مع اشتغاله بالأذكار و الأشغال ، حتى غلبت عليه الحالة فترك التدريس وسافر إلى أقطار

الهند و راح إلى الحجاز مرة ثانية و صحب شيخه مدة ، ثم عاد إلى الهند و اقام بموطنه فى آخر صفر سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف ، [فلم يغادره إلا نادرا للتداوى او لاضطرار ، و صار مرجعا فى التربية و الإرشاد و إصلاح النفوس و تهذيب الأخلاق ، يشد إليه الرحال و يقصده الراغبون فى ذلك من أقاصى البلاد و ادانيها ، و انتهت إليه الرئاسة فى تربية المريدين ٥ و إرشاد الطالبين ، و الإطلاع على غوائل النفوس و مداخل الشيطان ، و معالجة الأدواء الباطنة و الأسقام النفسية ، و هو ملتزم لمكانه ، يقصد و لا يقصد ، و يؤتى و لا يأتى ، و للاقامة فى زاويته و الاستفادة من مجالسه قيود و التزامات ، يحتملها الطالبون ، لا يلتزم ضيافة القاصدين شأن الزوايا ، بل يقومون بذلك بأنفسهم ، و يخص بعض الفضلاء و خاصة الزائرين ١٠ بالضيافة ، و مع ذلك يؤمه الطالبون من أنحاء بعيدة ، و يتحملون نفقاتهم

و كانت أوقاته مضبوطة منظمة ، لا يخل بها و لا يستثنى فيها إلا فى حالات اضطرارية ، و كان إذا انصرف من صلاة الصبح اشتغل بذات نفسه ، عاكفا على الكتابة و التأليف منفردا عن الناس ، لا يطمع فيه طامع إلى أن يتغدى و يقيل و يصلى الظهر ، فاذا صلى الظهر جلس للناس ١٥ يكتب الردود على الرسائل ، و يقرأ بعضها للناس و يتحدث إليهم ، و يؤنسهم بنكته و لطائفه ، و كان حديثه نزهة الأذهان ، و فاكهة للجلساء ، بحيث لا يملون و لا يضيقون ، و يكتب بعض الحجب و التعويذات ، فاذا صلى العصر انفرد عن الناس و اشتغل بشؤون بيته إلى أن يصلى العشاء ، فلا يطمع فيه طامع . ٢٠

و قد كان من كبار العلماء الربانيين الذين نفع الله بمواعظهم و مؤلفاتهم ، و قد بلغ عدد مجالس وعظه التى دونت فى الرسائل و جمعت فى المجاميع إلى أربعمائة مجلس ، و قد كان نفع كتبه و مجالس

وعظه عظيما فى إصلاح العقيدة و العمل ، و استفاد منها ألوف من المسلمين ، و رفض عدد لا يحصيه إلا الله العادات و التقاليد الجاهلية و الرسوم و البدع التى دخلت فى حياة المسلمين و فى بيوتهم و أفراحهم و أحزانهم بسبب الاختلاط الطويل بالكفار و أهل البدع و الأهواء ، و قد كان له فضل كبير فى تيسير الطريقة و تقريبها ، و تنقيح الغايات من الوسائل ، و اللباب من القشور و الزوائد] .

كانت له اليد الطولى فى المعارف الإلهية ، و مهارة جيدة فى التصنيف و التذكير ، و رزق من حسن القبول ما لم يرزق غيره من العلماء و المشايخ فى العصر الحاضر ، قرأت عليه شطرا من « اصول الشاشى » و جزءا من شرح الكافية للجامى ، و بعضا من شرح الشمسية للرازى .

[و له مصنفات كثيرة ممتعة ما بين صغير و كبير و جزء لطيف و مجلدات ضخمة ، أحصاها بعض أصحابه فبلغت إلى نحو ثمانمائة ، منها نحو اثنى عشر كتابا بالعربية ، منها انوار الوجود فى أطوار الشهود ، و التجلى العظيم فى أحسن تقويم ، و سبق الغايات فى نسق الآيات ، و غيرها و من مصنفاته فى غير العربية الإكسير فى ترجمة التنوير ، والتأديب لمن ليس له فى العلم و الأدب نصيب ، و تحذير الإخوان عن تزوير الشيطان ، و القول البديع فى اشتراط المصر للتجميع ، و القول الفاصل بين الحق و الباطل ، و تنشيط الطبع فى إجراء القراءات السبع ، و بيان القرآن فى الترجمة و التفسير فى ثلاثين جزءا ، و التكشف عن مهمات التصوف ، و تربية السالك و تنجية الهالك ، و حياة المسلمين و تعليم الدين ، والبوادر والنوادر ، واصلاح الرسوم ، و مجاميع كثيرة لمجالسه و كلامه و لمواعظه ، و قد كان لكتابه « بهشتى زيور » الذى ألفه أصلا لتعلم البنات و ضمنه المسائل الفقهية التى تشتد إليها الحاجة رواج و ذيوع قلما بلغهما كتاب آخر من الكتب الدينية

الدينية فى هذا العصر، و طبع مرارا كثيرة يصعب إحصاؤها .

و كان مشكلا منور الشيبه ، أبيض مشرب الحمرة ربعة من الرجال ، حسن الثياب فى غير إسراف و تجمل ، حلو المنطق ، لطيف العشرة ، فيه دعابة مع مهابة و وقار و سكينة و رزانة ، كثير المحفوظ ، حسن الاستشهاد بالأبيات ، كثير الإنشاد لأشعار المثنوى لمولانا جلال الدين الرومى فى المواعظ ٥ و المجالس فى محالها ، شديد العناية ، كثير الحسبة على أداء الحقوق إلى أصحابها و إصلاح المعاملات مع الناس ، لايحتمل فى ذلك تساهلا و تغافلا .

توفى إلى رحمة الله تعالى لست عشرة خلون من رجب سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة و ألف و قد بلغ من العمر اثنتين و ثمانين سنة ، و دفن فى « تهانه بهون »] . ١٠

٥٦ - مولانا أشرف على السلطانپورى

الشيخ العالم الصالح أشرف على بن عبد الغفور الحنفى السلطانپورى أحد العلماء العاملين ، ولد يوم الأحد لسبع خلون من رمضان سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات على والده و الحكيم صادق على و المولوى رحمة الله فى بلده « كپورتهله » و سافر إلى دهلى سنة إحدى ١٥ و تسعين و أقام بها إلى سنة ثلاث و تسعين ، و قرأ فى هذه المدة بعض الكتب على المفتى عبد الله الطوكى و الكتب الطبية على الحكيم عبد المجيد ابن محمود الدهلوى ، ثم سافر إلى سهارنپور ، و قرأ الفقه و الأصول على المولوى أحمد حسن الكانپورى و مولانا محمد مظهر النانوتوى و الحديث على الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنپورى ، ثم دخل « گنگوه » ٢٠ و أخذ الطريقة عن الشيخ رشيد أحمد الگنگوهى المحدث ، و اشتغل بالتدريس و التصنيف .

له عناية تامة بالمناظرة ، و من مصنفاته تنبيه المغرور فى الرد على

القادياني ؛ و رسالة في الرد على الشيعة ، و رسالة في تحقيق السيادة ، و رسالة في شمائل النبي صلى الله عليه و آله و سلم[1] .

٥٧ – السيد أشفاق حسين البريلوي

السيد الفاضل اشفاق حسين بن بشير الدين بن محمد ارزاني الحسيني النقوي ، السهسواني ثم البريلوي أحد العلماء الصالحين .

ولد و نشأ بسهسوان ، و قرأ العلم على الشيخ فضل رسول العثماني البدايوني ، ثم تطبب على الحكيم إمام الدين الدهلوي ، و تقرب إلى ولاة الأمر و خدم الحكومة الإنكليزية مدة من الزمان ، و ناب الحكم في قطر من أقطار جبلپور ، و أحيل إلى المعاش ، و كان بارعا في كثير من العلوم و الفنون ، مداعبا مزاحا حلو المنطق ، مليح الشمائل ، حسن المعاشرة ، بليغ العبارة ، كان يحفظ جملة من الادبيات ، و يسرد ذلك على محالها سردا حسنا ، و كان حريصا على طلب العلم و جمع الكتب ، يشتغل بمطالعتها ، و يستخدم العلماء و يحسن إليهم بالقرى و الرواتب الشهرية ، فيذاكرهم في العلوم و يدرس بحضورهم ، لقيته ببلدة بريلي ، و كان بين الستين و السبعين من العمر ، فوجدته تذكارا للسلف ، حسن الصحبة و المعاشرة ، طلق الوجه ذا بشاشة للناس ، يدرس في الجلالين ، و يحضر في دروسه مولانا هداية علي البريلوي و كان ممن يوظفه .

مات سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف .

٥٨ – مولانا أصغر حسين الفرخ آبادي

الشيخ الفاضل العلامة أصغر حسين بن غلام غوث الحنفي الفرخ آبادي أحد العلماء المشهورين ، ولد في ثالث عشر من محرم سنة خمس و ثلاثين و مائتين بعد الألف ، و قرأ العلم على مولانا سراج الدين المراد آبادي و الشيخ

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني) .

مردان على البدايوني و على غيرهما من العلماء ، ثم تطبب و صار أوحد عصره
في العلوم الحكمية و الفنون الأدبية ، و تهافت عليه المحصلون من أقطار
بعيدة ، فدرس و أفاد مدة طويلة ببلدته ، ثم سافر إلى بهوپال و نال الحظ
و القبول من صاحبها نواب صديق حسن القنوجي و كان من تلامذته ، قرأ
عليه في بداية حاله بعض الكتب الدرسية ، فجعله رئيس الأطباء ثم حاكم
المرافعة ، فأقام بها مدة ثم حدثت بينهما المنافرة فعزله الأمير المذكور ، فرجع ٥
إلى بيته و اشتغل بالتدريس و التصنيف ، له مصنفات كثيرة ممتعة .

مات في سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة فتح كده .

٥٩ – السيد إعجاز أحمد السهسواني

الشيخ الفاضل إعجاز احمد بن عبد البارى بن سراج أحمد الحسيني النقوى
السهسواني أحد العلماء الصالحين ، ولد في سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف ، ١٠
و قرأ الكتب الدرسية على الحكيم محمود عالم بن الهي بخش السهسواني
و لازمه مدة ، ثم سافر إلى بهوپال و قرأ التوضيح و التلويح و مسلم الثبوت
و تفسير البيضاوى على العلامة محمد بشير السهسواني ، و قرأ المطول و شرح
السلم للقاضي مبارك و شرح الهداية للصدر الشيرازى ، على شيخنا القاضي
عبد الحق الكابلي ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا المحدث حسين بن محسن ١٥
الأنصارى اليماني نزيل بهوپال ، ثم رجع إلى سهسوان و أقام بها زمانا ،
ثم سكن بقرية « بسولى » بفتح الموحدة و السين المهملة ، يدرس و يتطبب .
[و ولى رئاسة تدريس اللغة العربية و الفارسية في مدرسة بدايون ،
ثم عين نائب العميد في كلية في فيض آباد ، و اشتغل هناك ستا و عشرين سنة
إلى أن أحيل إلى المعاش في سنة أربع و ستين و ثلاثمائة و الف ، و اعتزل ٢٠
في وطنه منقطعا إلى المطالعة و التصنيف و الشعر و الأدب .

كان السيد إعجاز أحمد متضلعا من الفنون الأدبية ، بصيرا بأصنافه و مذاهبه ، شاعرا مكثرا مجيدا فى أردو على طريقة الشعراء المتأخرين ، و يقول الشعر الرصين البليغ فى العربية و الفارسية و أردو .

توفى فى إحدى عشرة خلون من شعبان سنة اثنتين و ثمانين و ثلاثمائة و ألف بسهسوان و له من العمر ثمان و ثمانون سنة] .

و له مصنفات كثيرة : منها تسلية الفؤاد بترجمة بانت سعاد ، و توقيع الفريد فى تذكار أدباء الهند ، و رشحات الكرم فى شرح نصوص الحكم للفارابى ، و الدرارى المضيئة ، [و نقد و انتقاد ، و شعر العرب ، و تذكرة شعراء سهسوان ، و قند پارسى ديوان شعر له بالفارسية ، و سحر و إعجاز ديوان شعر له فى أردو ،] و ديوان الشعر له بالعربية ، و من شعره قوله :

قد جبت فى طلب العلوم[1] مفاوزا و مهالكا كالهائم المتشوق
كم من أذى وسط الفلاة سئمته فلقيت آمالى بوجه مشرق
غرتنى الدنيا كثيرا بالغنى و تركتها سخطا لظاهر رونق

و من قوله :

يهوى الفتى لذة الدنيا و يأملها و لا نصيب له منها سوى الألم
تبا لدار فناء لا بقاء لها و لا مصير لأهليها سوى العدم
فهب من رقدة الغفلات نل فرصا فليس ينفع بعد الفوت من ندم

و من قوله :

و لا أنسى سليمى يوم سارت بها الأجمال طائعة الزمام
أتتنى كى تودعنى فقامت تعض بنانها و الطرف دامى
و غير وجهها وشك التنائى و أوجع قلبها روع انصرام
فأومت باللحاظ حذار واش و فى زفراتها حرق الغرام

(١) فى الأصل : العلم - و لا يستقيم به الوزن .

٦٠ - مولانا أعظم حسين الخيرآبادي

الشيخ العالم الصالح اعظم حسين بن لطف حسين الحنفي الخيرآبادي أحد كبار العلماء ، ولد و نشأ بخيرآباد ، و قرأ العلم على العلامة عبد الحق ابن فضل حق العمري الخيرآبادي و على غيره من العلماء ، ثم سافر إلى بهوپال و قرأ الصحاح و السنن على مولانا عبد القيوم بن عبد الحي البكري البرهانوي و أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة ، و لم يزل موظفا في بهوپال إلى أن توفي ، و في كل عصر كان مشارا إليه في الفقه و الديانة مع الاستقامة على الطريقة و الصلاح الظاهر ، لقيته غير مرة في بهوپال ، و كان هاجر إلى الحجاز في آخر عمره و أقام بها نحو عشر سنين .

مات في سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بالمدينة المنورة . ١٠

٦١ - المفتي أعظم على الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل المفتي أعظم على الحسيني الحيدرآبادي أحد الفقهاء المعروفين بالصلاح ، ولد و نشأ بحيدرآباد ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، و ولي الإفتاء بعد ما اعتزل جده لأمه المفتي مسيح الدين لكبر سنه[1] .

٦٢ - مولانا أفضل حسن الحيدرآبادي ١٥

الشيخ الفاضل أفضل حسن بن ظهور على بن محمد حيدر بن محمد مبين الأنصاري اللكهنوي ثم الحيدرآبادي كان من ذرية الشيخ الشهيد قطب الدين السهالوي ، ولد و نشأ بحيدرآباد ، و قرأ العلم على والده و على الشيخ عبد الحليم بن أمين الله الأنصاري اللكهنوي ببلدة حيدرآباد ، و سافر إلى الحجاز للحج و الزيارة مرتين : مرة أولى مع والدته ، و مرة ثانية في ٢٠

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني) .

سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف، وكان من العلماء العاملين و عباد الله الصالحين.

مات سنة ثلاث عشرة، أو أربع عشرة و ثلاثمائة بعد الألف بحيدرآباد.

٦٣ — مولانا افهام الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل افهام الله بن انعام الله بن ولى الله الانصارى اللكهنوى أحد كبار العلماء، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ، و قرأ المختصرات على الشيخ عبد الباسط بن عبد الرزاق اللكهنوى، ثم لازم العلامة عبد الحى بن عبد الحليم و أخذ عنه، و أسند الحديث عن الشيخ عبد الرزاق و بايعه، ثم اشتغل بالتدريس فدرس مدة بلكهنؤ، ثم ولى التدرس فى مدرسة ويلور من ١٠ أرض مدراس فدرس بها زمانا، ثم ولى التدريس بمدرسة كلبركه من بلاد الدكن فدرس بها مدة.

وكان بارعا فى الأصول و الكلام، له رسالة فى تحقيق الروح، و رسالة فى المعراج، و حاشية على شرح العقائد، و حاشية على حاشية الخيالى، و حاشية على شرح الشمسية.

١٥ مات أول يوم من ذى القعدة سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف، و له ست و ثلاثون سنة.

٦٤ — المولوى إلهى بخش الكوپا گنجى

الشيخ الفاضل إلهى بخش بن عبد القادر الحنفى الكوپا گنجى الاعظم كڈهى، أحد العلماء المشهورين، ولد سنة ثمان وخمسين و مائتين ٢٠ و ألف بكوپا گنج قرية من أعمال اعظمكڈه، و قرأ العلم على مولانا سخاوة على الجونپورى و الشيخ تراب على و الشيخ عبد الحليم بن أمين الله، ثم درس و أفاد مدة "برسڑا" بفتح الراء و سكون السين المهملتين بعدها راء هندية و ألف، ثم تصدر بگهوسى فى مدرسة المولوى صاحب على خان.

مات سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف.

٦٥ - مولانا الهى بخش الفيض آبادى

الشيخ الفاضل العلامة إلهى بخش الحنفى الفيض آبادى، أحد العلماء المشهورين بجودة القريحة و قوة الحفظ و سيلان الذهن، ولد و نشأ بفيض آباد و دخل لكهنؤ للعلم، فقرأ على مولانا انور على اللكهنوى و على غيره من العلماء، ثم درس و أفاد مدة طويلة بلكهنؤ، ثم سافر إلى بهوپال، ٥ و جعله نواب صديق حسن القنوجى معلما لولديه، و بعد مدة يسيرة ولاه النظارة على مدارس بهوپال المحروسة، و سافر إلى الحرمين الشريفين فى آخر عمره، لقيته فى بهوپال، و كان مفرط الذكاء، صالحا عفيفا، متين الديانة.

و له مصنفات ممتعة، منها تعليقاته على شرح السلم لحمد الله، و حاشية ١٠ بسيطة على شرح التهذيب لليزدى، و حاشية على شرح مائة عامل، و تعليقات على أكثر الكتب الدرسية، و له عمدة المرام فى تحقيق الجملة و الكلام، رسالة مبسوطة بالفارسية، و من مخترعاته التراكيب المنطقية على منوال التراكيب النحوية، و من مصنفاته شرح المرقاة فى المنطق بالفارسى، و نسبه إلى السيد على حسن بن نواب صديق حسن القنوجى. ١٥

[توفى بمكة سنة ست و ثلاثمائة و ألف، و دفن فى المعلاة].

٦٦ - خواجه ألطاف حسين «حالى» الپانى پتى

الشيخ الفاضل خواجه ألطاف حسين بن ايزد بخش الأنصارى الپانى پتى، أحد الأفاضل المشهورين فى الهند.

ولد فى سنة ثلاث و خمسين و مائتين و ألف، ببلدة پانى پت، ٢٠ على ثلاثة و خمسين ميلا من دهلى و نشأ بها، و حفظ القرآن الكريم ثم اشتغل بالعلم على المولوى إبراهيم حسين الأنصارى الشيعى الپانى پتى، فقرأ عليه النحو و العربية، و بعض الكتب من المنطق، ثم سافر إلى

دهلي و قرا على مولانا نوازش علي الدهلوي و لازمه مدة ، ثم رجع إلى بلدته سنة اثنتين و سبعين ، و أخذ عن المولوي قلندر علي و المولوي محب الله و الشيخ المحدث عبد الرحمن الأنصاري و لازمهم مدة ، ثم سار إلى جهانگير آباد و تقرب إلى نواب مصطفى خان الدهلوي و صاحبه ٥ مدة ، [و تلمذ في الشعر على الشاعر المشهور أسد الله خان « غالب » و اختص به] و بايع الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي ، و أقبل على الشعر إقبالا كليا ، ثم سافر إلى لاهور ، و أقام بها زمانا ، ثم ولي على التدريس في دهلي ، و استمر عليه إلى سنة تسع و ثلاثمائة و ألف ، و وظف له الوزير آسمان جاه الحيدرآبادي ، فاعتزل في بيته [منصرفا ١٠ إلى الكتابة و التأليف ، و مساعدة حركة التعليم التي كان يتزعمها السيد أحمد خان] .

و له مصنفات جليلة ، منها « حياة جاويد » كتاب بسيط في سيرة السيد أحمد بن المتقي الدهلوي ، و « حياة سعدي » في سيرة المصلح السعدي الشيرازي ، و « يادگار غالب » في سيرة أسد الله الدهلوي الغالب ، و ترياق ١٥ المسموم في الذب عن الملة الإسلامية و الرد على المسيحيين ، و مجالس النساء و « مناجاة بيوه » و « شكوة هند » ، و له أرجوزات كثيرة ، و من أشهر مصنفاته المد و الجزر في الإسلام المعروف بمسدس حالي منظومة تلقاها الناس بالقبول [و سارت مسير الأمثال في البلاد ، و أولع الناس بها ولعا عظيما ، و طبعت مرارا لا تحصى ، و هي ملحمة إسلامية ذكر فيها ٢٠ ظهور الإسلام و ما له من فضل على الإنسانية ، و ذكر البعثة المحمدية و الشخصية النبوية في أسلوب معجب مطرب ، و ذكر الصحابة و العرب و ما لهم من فضل في إحياء العلوم و الحضارة ، و مآثر السلف و علو همتهم ، ثم ذكر ما نكب به المسلمون في الدور الأخير من انحطاط في الأخلاق و انصراف عن معالي الأمور و سقوط في الهمة ، و صور المجتمع

المجتمع الإسلامي المعاصر تصويرا دقيقا صادقا ، و يؤخذ عليه أنه بالغ في الثناء على الحكومة الإنكليزية و عدلها و فضلها] ، و له مقدمة في الشعر و ديوان الشعر بالأردو ، و له أبيات رائقة رقيقة بالعربية و الفارسية ، و هو أول من اخترع أسلوبا جديدا في الشعر .

[و كان رقيق الشعور ، مرهف الحس ، سريع الانفعال ، جيد القريحة في الشعر ، له كعب عال في نقد الشعر و معرفة جيده من سقيمه ، أحسن الاقتباس من الأساليب العصرية في النقد و التاريخ ، رقيق الذوق ، متألما بما أصيب به المسلمون ، مبالغا في حب السيد أحمد خان ، شديد الإعجاب به ، كريم الطبع ، متواضعا ، دمث الخلق ، كثير الإنصاف مع معاصريه] . ١٠

مات في الثالث عشر من صفر سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بپانی پت .

٦٧ – مولانا إمام الدين الطوكي

الشيخ العالم الفقيه المحدث إمام الدين بن يار محمد الكشميري الحنفي الطوكي أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد ببلدة «پونچه» – ١٥ بضم الباء الفارسية و الجيم المعقود – سنة خمس و عشرين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم أياما في بلاده ، ثم دخل دهلي و قرأ على المفتي صدر الدين و على غيره من الأساتذة ، و أخذ الحديث عن الشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي ، ثم سافر إلى طوك و لازم العلامة حيدر علي الحسيني الرامپوري و أخذ عنه في الفقه و الأصول و الطب و الحديث و كثير ٢٠ من العلوم و الفنون ، و سكن بطوك مدرسا مفيدا ، أخذ عنه نواب محمد علي خان و القاضي عبد الغفار و محمد حسن بن بيان خان و خلق كثير من العلماء ، و أسند عنه الشيخ أبو الخير أحمد بن عثمان المكي ، و انتهت إليه

وكانت العلم ببلدة طوك ، وفى آخر عمره ولى قضاء القضاة بها .

[مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف] .

٦٨ - مولانا أمان الحق اللكهنوى

الشيخ الصالح أمان الحق بن برهان الحق بن نورالحق بن أنوار الحق الحنفى الأنصارى اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وحفظ القرآن وجوده ، ثم اشتغل بالعلم ، وقرأ على والده وعلى الشيخ عبد الحكيم ابن عبد الرب اللكهنوى ، وبرع فى الحساب والمواريث والفقه ، ثم اشتغل بالتدريس .

مات لإحدى عشرة بقين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثمائة وألف ببلدة لكهنؤ .

٦٩ - مولانا أمانة الله الغازيپورى

الشيخ الصالح المعمر أمانة الله بن محمد فصيح الحنفى الغازيپورى أحد المشايخ المعروفين بالصلاح ، تفقه على والده ، وأخذ عنه الطريقة وتولى الشياخة بعده .

وكان مرزوق القبول فى الوعظ والتذكير ، قليل العلم ، شديد التعصب على من ينتمى إلى أهل الحديث مع الوجاهة العظيمة ، والوقار والعفة ، والاستقامة والصلاح ، انتفع بمواعظه خلق كثير لا يحصون بحد وعد .

مات فى السادس عشر من رمضان سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف بغازيپور .

٧٠ - مولانا أمانة الله الپلكهنى

الشيخ الفاضل أمانة الله بن لطف الله الحنفى الپلكهنى أحد العلماء المشتغلين بالدرس والإفادة ، ولد [حوالى سنة خمس وثمانين ومائتين وألف] ، ونشأ بعليكڈه ، وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة ، ولما سافر

سافر والده إلى حيدرآباد تصدر التدريس بعليكلمه، [وكانت له مشاركة جيدة في العلوم الرياضية، وكان كثير الصمت قليل الكلام، عاكفا على الدرس والإفادة.

مات في شهر ذي الحجة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وألف].

٧١ – المولوي أمجد علي الكاكوروي

الشيخ الفاضل أمجد علي بن أحمد علي بن غالب علي بن محمد نواز بن خليل الرحمن العلوي الكاكوروي كان من نسل الشيخ نظام الدين بهيكه.

ولد ونشأ بكاكوري واشتغل بالعلم على الشيخ تقي علي بن تراب علي الكاكوروي القلندر، ولازمه ملازمة طويلة وأخذ عنه الفقه والأصول والكلام والمنطق والحكمة وغيرها من العلوم المتعارفة في الهند، ١٠ وخدم الدولة الإنكليزية مدة طويلة حتى ناب الحكم في إحدى المتصرفيات وأحيل إلى المعاش، لقيته غير مرة ببلدة لكهنؤ، فوجدته عالما كبيرا بارعا في العلوم الأدبية، والفنون الحكمية، ذا فكر نقاد وذهن وقاد، لم يزل مشتغلا بمطالعة الكتب والمذاكرة.

مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، بكاكوري. ١٥

٧٢ – السيد إمداد العلي الأكبرابادي

الشيخ الفاضل إمداد العلي بن غلام مصطفى بن أحمد الله بن إلهام الله ابن خليل الله بن فتح الله بن إبراهيم بن الحسن الحسيني الجعفري الأكبرابادي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بأكبراباد واشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلاده، ثم لازم القاضي بشير الدين العثماني القنوجي وأخذ عنه، ٢٠ وخدم الدولة الإنكليزية حتى ناب الحكم في كانپور ومراداباد وفي بلاد أخرى وأحيل إلى المعاش.

وكان فاضلا كريما محبا لأهل العلم، محسنا إليهم، ناصرا للسنة السنية،

قامعا للبدعة المخذولة، حج و زار، [و بايع الشيخ الكبير الحاج إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المكرمة] وأسس مدرسة عظيمة بأكبراباد، [و أسس أيام إقامته بمراداباد مدرسة للعلوم الدينية بها سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف اشتهرت بالمدرسة الإمدادية] ، و صنف الكتب، ٥ و جمع الكتب النفيسة.

و من مصنفاته إمداد الاحتساب على المداهنين فى أحكام طعام أهل الكتاب، رد فيه على السيد أحمد بن المتقى الدهلوى، و منها إمداد الآفاق فى الرد على تهذيب الأخلاق للسيد أحمد المذكور، و إمداد السنة فى التراويح و أنها ليست بسنة مؤكدة و أنها ثمان ركعات، و فيه رد على ١٠ المولوى محمد فصيح الغازيپورى، و إمداد الغوى عن الصراط السوى فى جواب توضيح السنة الهدى للمولوى عبد الرحمن الصدر الأمين فيما رد على إمداد السنة و نور الهدى، رسالة ثالثة له فى التراويح[1].

٧٣ -- الشيخ إمداد الله الفاروقى التهانوى

الشيخ العارف الكبير الأجل إمداد الله بن محمد أمين العمرى ١٥ التهانوى المهاجر إلى مكة المباركة كان من الأولياء السالكين العارفين، اتفقت الألسن على الثناء عليه و التعظيم له.

ولد يوم الاثنين لثمان بقين من صفر سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين بعد الألف بنانوته قرية من أعمال سهارنپور، و قرأ الرسائل الفارسية على الوجه المرسوم، و قرأ الحصن الحصين على مولانا قلندر بخش ٢٠ الجلال آبادى، و قرأ المثنوى المعنوى عليه أيضا، و هو ممن قرأ على المفتى إلهى بخش الكاندهلوى، ثم سافر إلى دهلى و لازم الشيخ نصير الدين الشافعى المجاهد و أخذ عنه الطريقة، و بعد شهادته رجع إلى « تهانه بهون » فأقام بها زمانا، ثم دخل « لوهارى » و لازم الشيخ نور محمد الجهنجهانوى

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى).

و أخذ

و أخذ عنه الطريقة ، و فتح الله سبحانه عليه أبواب المعرفة و جعله من العلماء
الراسخين في العلم ، فتصدر للارشاد و التلقين بأمر شيخه ، [و ثار المسلمون
و أهل البلاد على الحكومة الإنجليزية سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف ،
و قامت جماعة من العلماء و الصلحاء و أهل الغيرة من المسلمين في سهارنپور
و مظفرنگر فأعلنوا الحرب على الإنكليز و اختاروا الشيخ إمداد الله ٥
أميرا لهم ، و اشتبك الفريقان في ميدان « شاملي » قرية من أعمال مظفرنگر
فقتل حافظ محمد ضامن شهيدا ، و انقلبت الدائرة على المسلمين و رسخت أقدام
الإنكليز ، و اشتد بطشهم بكل من اتهم بالمشاركة في هذه الثورة ، و ضاقت
على العلماء العاملين الغيارى الأرض ، و ضاق مجال العمل في الهند ، و قضى
بعض الرفقة مدة في الاختفاء و الانزواء ، و لجأ بعضهم إلى الهجرة و مغادرة ١٠
البلاد ، و آثر الشيخ إمداد الله الهجرة إلى مكة المكرمة ، و دخل مكة سنة
ست و سبعين و مائتين و ألف و ألقى رحاله بالبلد الأمين ، و كان أول
إقامته على « الصفا » ثم انتقل إلى حارة الباب حيث قضى حياته و لقي ربه ،
و عاش أياما طويلة في عسر شديد و فقر و فاقة ، شأن الأولياء المتقدمين ،
و هو صابر محتسب ، راض بما قسم الله له من الحال ، حتى جاء الله بالفرج ، ١٥
و أبدل العسر باليسر ، و جاءته الدنيا راغمة ، و اشتغل بالمجاهدات و العبادات
متوجها إلى الله بقلبه و قالبه ، دائم الذكر و المراقبة ، فائض القلب و الباطن
بالعلوم و الأنوار مع هضم للنفس و اطراح على عتبة العبودية ، و تواضع
للعباد ، و علو همة و شهامة نفس ، و إجلال للعلم و العلماء ، و تعظيم للشريعة
و السنة السنية ، حتى غرس الله حبه في قلوب عباده ، و عطف قلوب العلماء ٢٠
الكبار و المشائخ الأجلاء إلى الرجوع إليه و الاستفادة منه ، و أمه طلاب
المعرفة و اليقين من بلاد بعيدة ، و بارك الله في تربيته و طريقته ، فانتشرت
أنوارها في الآفاق ، و جدد به الطريقة الجشتية الصابرية ، و انتمى إليها
و دخل في سلكها كبار العلماء و الفضلاء] و نفع الله به خلائق لا يحصون ،

أجلهم الشيخ قاسم و الشيخ رشيد أحمد و مولانا يعقوب و المولوى أحمد حسن و المولوى محمد حسين و المولوى أشرف على ، و كلهم صاروا شيوخا ، و انتفع بهم خلق كثير .

[و كان الشيخ إمداد الله مربوع القامة يميل إلى الطول ، نحيف الجسم ، أسمر اللون ، كبير الهامة ، واسع الجبين ، أزج الحاجبين واسع العينين ، حلو المنطق ودودا بشوشا ، قليل المنام ، مقلا من الطعام ، قد أضناه الحب الإلهى ، و أنحفته المجاهدات و الرياضات ، رحب الأناة ، واسع القلب ، جامعا للأشتات ، يلتقى على حبه و الاستفادة منه المختلفون فى الأذواق و المشارب ، متسامحا مع الناس ، متوسعا فى المسائل الجزئية و المذاهب الخلافية لا يتعصب فيها و لا يتشدد ، مولعا « بالمثنوى المعنوى » دائم الاشتغال به تأملا و تدريسا و تذوقا و تلقينا ، ينصح أصحابه بقراءته و التأمل فيه ، له مصنفات لطيفة كلها فى الحب الإلهى و المعرفة و التصوف ، منها « ضياء القلوب » بالفارسية ، و « إرشاد مرشد » و « گلزار معرفة » و « تحفة العشاق » و « جهاد أكبر » و « غذاء روح » و « درد نامهٔ غمناك » كلها فى اردو ، و أكثرها فى الشعر] .

توفى يوم الأربعاء ثانى عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف بمكة المباركة ، فدفن بالمعلاة عند الشيخ رحمة الله الكيرانوى .

٧٤ – السيد أمير أحمد السهسوانى

الشيخ الفاضل العلامة أمير أحمد بن أمير حسن النقوى السهسوانى أحد كبار العلماء ، ولد نحو سنة ستين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم على والده و أخذ عنه النحو و العربية و تفقه عليه ، و قرأ العلوم الحكمية على مولانا قلندر على البانى پتى ، ثم دخل دهلى و أخذ الحديث عن شيخنا

المحدث نذير حسين الدهلوى.

وكان غاية فى الذكاء، سريع الإدراك، قوى الحفظ، راسخا فى معرفة العربية واللغة والاشتقاق، واختلاف المذاهب والرجال، وسائر فنون الحديث، جيد المشاركة فى المنطق والحكمة، كثير الادعاء معجبا بنفسه، لا يرى أحدا مثله فى العلوم كلها، عقليا كان أو نقليا، يحضر المجالس والمحافل، فيتكلم ويناظر ويفحم الكبار، وكان ينصر السنة المحضة والطريقة السلفية، وله إقدام وشهامة وقوة نفس توقعه فى امور صعبة، لقبته الدولة الإنكليزية بشمس العلماء.

ومن مصنفاته: نقض الأباطيل فى الذب عن الشيخ إسماعيل فى مسألة إمكان النظير وامتناعه، ومنها نزول الحجاب فى الصلاة على العجلة، وله غير ذلك من الرسائل.

مات سنة ست وثلاثمائة وألف، وله خمس وأربعون سنة.

٧٥ — الشيخ أمير أحمد اللكهنوى

الشيخ الفاضل أمير أحمد بن كرم محمد الصديقى المينائى اللكهنوى أحد الشعراء المفلقين، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ، وقرأ العلم على المفتى سعد الله المرادابادى وعلى غيره من العلماء، ثم أقبل إلى الشعر إقبالا كليا وأخذ عن مظفر على المتلقب فى الشعر "بأسير"، وجد فيه حتى فاق أقرانه، وطار صيته فى الآفاق، فاستقدمه نواب يوسف على خان الرامپورى ووظفه، فطابت له الإقامة برامپور، وتلمذ عليه نواب كلب على خان، وبعد موته سافر إلى بهوپال، وفى آخر عمره إلى حيدرآباد الدكن ومات بها.

له مصنفات أشهرها أمير اللغات فى مجلدين، الاول فى لغات الألف الممدودة، والثانى فى الألف المقصورة، وله «خيابان آفرينش» فى مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم مأخوذ من بذل القوة فى سنى النبوة

للشيخ هاشم السندى ، وله محامد خاتم النبيين ، ديوان شعر فى مدح النبى صلى الله عليه و آله وسلم ، وله مرآة الغيب ، و « صنم خانه عشق » ديوانان فى النسيب و الغزل ، و القصائد المدحية ، و له « ياد گار انتخاب » تذكرة فى تراجم الشعراء .

٥ مات فى تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف بحيدر آباد .

٧٦ - مولانا أمير باز السهارنپورى

الشيخ الصالح المعمر أمير باز بن نامدار الحنفي السهارنپورى أحد العلماء المذكورين ، ولد بقرية « بهوجپور » من أعمال مظفر نگر فى سابع عشر ١٠ جمادى الآخرة نحو سنة سبع أو ثمان و خمسين و مائتين بعد الألف ، و قرأ على مولانا محمد بن أحمد الله النهانوى ، و مولانا محمد مظهر و مولانا قاسم و مولانا يعقوب بن مملوك العلى و الشيخ سعادة على و الشيخ أحمد على بن لطف الله و على غيرهم من العلماء ، [و بايع الشيخ عبد الرحيم السهارنپورى فى الطريقة القادرية المجددية ، و كان الشيخ عبد الرحيم من خلفاء الشيخ الكبير عبد الغفور ١٥ الصواتى المعروف باخوند صاحب و حصلت له الإجازة منه .

و كان حسن الملكة فى التعليم ، تأسست مدرسة مظاهر العلوم و هو يقرأ الكتب النهائية مدخل فيها و قرأ فاتحة الفراغ سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف . و ناب عن الشيخ محمد مظهر النانوتوى فى بعض دروسه فى غيبته ، و اختير واعظا فى المسجد الجامع فى سهارنپور و قضى مدة يعظ و يذكر ، ٢٠ وحصل بينه و بين اساتذة مظاهر العلوم و أصحاب الإمام رشيد أحمد الگنگوهى خلاف حين قام بختم القرآن على قبر شيخه فى يوم وفاته ، و كان متوسعا فى بعض المحدثات التى شاعت عند أهل الطرق ، و كان يدور فى القرى يعظ و يذكر ، و انتفع به خلق ، و حصلت منه الإجازة فى الطريقة القادرية المجددية .

مات لتسع خلون من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف] .

٧٧ – الشيخ أمير الحق العظيم آبادى

الشيخ العالم الفقيه أمير الحق بن ظهور الحق بن نور الحق بن عبد الحق ابن محب الله الجعفرى الحنفى العظيم آبادى أحد المشايخ المشهورين ، ولد لست خلون من ذي القعدة سنة سبع وعشرين ومائتين وألف ببلدة عظيم آباد ، ٥ وقرأ العلم على صنوه الكبير نصير الحق ، وأخذ عنه الطريقة ، وتولى الشياخة بعده ، وكان يدرس ويذكر كل يوم ، ويقتصر فى تذكيره على تفسير القرآن ومعارف الصوفيه ، أخذ عنه ولده رشيد الحق .

مات فى منتصف المحرم سنة اثنتين وثلاثمائة وألف ببلدة عظيم آباد ، وقبر عند أسلافه . ١٠

٧٨ – السيد أمير على اللكهنوى

السيد الفاضل العلامة أمير على بن معظم على الحسينى المليح آبادى ثم اللكهنوى أحد العلماء المشهورين فى الهند ، ولد فى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ، وقرأ الرسائل الفارسيه والفنون الرياضية من الحساب وأقليدس والجبر والمقاله وعلم المثلث والمساحة ونحوها ، ولما بلغ الخامس عشر من ١٥ سنه ترك الاشتغال بذلك وأقبل إلى العلوم العربية ، فقرأ المختصرات على السيد عبد الله الآروى وشيخه مولانا حيدر على المهاجر ، ثم لازم القاضى بشير الدين العثمانى القنوجى وقرأ عليه الاصول والكلام والمنطق والحكمة وغيرها ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوى . وقرأ عليه الصحاح والسنن قراءة تدبر وإتقان ، وتطبب على ٢٠ الحكيم عبد المجيد بن محمود الدهلوى ، ثم رجع إلى بلدته وتزوج بلكهنؤ وسكن بها ، وصرف شطرا من عمره فى تصحيح الكتب وتحشيتها

و ترجمتها فى مطبعة نولكشور - بكسر النون و فتح الواو و كسر الكاف - و فى آخر عمره استقدمه ناظر المدرسة العالية إلى كلكته و ولاه التدريس، و بعد سنة أو سنتين استقدمه أعضاء الندوة إلى لكهنؤ و ولوه نظارة دار العلوم و رئاسة التدريس بها، فدرس و أفاد نحو ثلاث سنين و توفى إلى رحمة الله سبحانه.

و كان مفرط الذكاء جيد القريحة، قوى الحفظ سريع الإدراك، متين الديانة، شريف النفس، حسن المعاشرة، سافر إلى الحجاز فحج و زار، و ولى التدريس بجدة فدرس بها زمانا طويلا، و رجع إلى الهند، و كان أعلم العلماء فى زمانه و أعرفهم بالنصوص و القواعد مع توسعه فى الرجال و الحديث، مديم الاشتغال فى كتبه، غير متصلب فى المذهب الحنفى، يتتبع الدليل و يترك التقليد إذا وجد فى مسألة نصا صريحا مخالفا للمذهب غير منسوخ، و هو من أشياخى، صحبته مدة و قرأت عليه تفسير الجلالين من أوله إلى آخره قراءة تدبر و إتقان.

و له مصنفات عديدة، منها «مواهب الرحمان فى تفسير القرآن» بالأردو فى ثلاثين مجلدا، و منها «عين الهداية» شرح هداية الفقه بالأردو، و منها ترجمة الفتاوى العالمكيرية، و منها شرح صحيح البخارى بالأردو فى مجلدات كبار، و منها حاشية بسيطة على التوضيح و التلويح، و حاشية على تقريب التهذيب للحافظ، و تكملة التقريب المسماة بالتعقيب، و له المستدرك فى الرجال، جمع فيه رواة الصحاح و السنن، و استقراهم من أنساب السمعانى و غيره من الكتب، و لكنه لم يتم.

مات فى شهر رجب سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بلكهنؤ.

٧٩ – السيد أمين بن طه النصير ابادى

السيد الشريف أمين بن طه بن زين الحسنى الحسينى النصيرابادى،

احد كبار العلماء، ولد لثمان خلون من ذى الحجة سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف، و نشأ بنصير اباد من أعمال رائے بريلى، و اشتغل بالعلم أياما ببلدته على مولانا احمد حسن، ثم دخل لكهنؤ و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا عبد الحى بن عبد الحليم بن أمين الله اللكهنوى، ثم سافر إلى سهارنپور وأخذ الحديث عن الشيخ المحدث أحمد على بن لطف الله السهارنپورى، ٥
و رجع إلى بلدته، و اقام بها زمانا، ثم دخل رائے بريلى و لازم سيدى الشيخ ضياء النبي بن سعيد الدين الحسنى الحسينى الراى بريلوى و اخذ عنه الطريقة، و سافر إلى الحجاز فحج و زار و أسند الحديث عن مشايخ الحرمين الشريفين. ثم رجع إلى الهند و تصدر للتدريس و التذكير، و يذكر فى كل أسبوع يوم الجمعة، و ربما يسافر إلى پرتاب كڈه ١٠
و سلطانپور و أعظم كڈه و جونپور و يدور فى عمالاتها و قراها، انتفع به خلق لايحصون بحد و عد، [و صلحت أحوالهم، و هجروا البدع و العوائد الجاهلية و الشعائر الوثنية و التزموا الصلاة و الصيام، و تابوا عن كثير من المحرمات الشرعية كالربا و أكل الحرام و صنع الضرائح من القرطاس تقليدا للشيعة و بدع المحرم و الاعمال الشركية و البدعية ١٥
عند القبور، وكان شديدا على الروافض وأهل البدع، متورعا فى الأكل، إذا عرف أن مضيفه عامل بالربا او شهد عليه امتنع هو و أصحابه عن الأكل عنده حتى يتوب، و ينقض المعاملة، و ربما ينقضى فيه يوم، و إذا دخل بيتا و رأى فيه صورة أبى الدخول و الجلوس فيه حتى زوال المنكر، وكان يأبى الدخول فى المحاكم والمثول أمام الحكام الإنكليز، وكان ٢٠
يقضى بنفسه فى المعاملات وفق الشريعة المطهرة، وكان شديد العمل بالحديث المشهور: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، و ذلك أضعف الإيمان»، و سافر إلى «برما» بدعوة من أهلها حوالى سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف، و جرى

على طريقته من الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و مجانبة البدع والرسوم ، و انتفع به العباد .

كان مربوع القامة ، أبيض اللون و البشرة أدعج العينين ، قوي البنية ، عريض الجبهة ، أشم الأنف ، طلق الوجه ، قد ألقيت عليه المهابة ٥ و كسي الجمال ، نظيف الأثواب بحسن الهندام .

مات يوم الاثنين في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن في حظيرة « ديوان خواجه أحمد النصيرابادي » أمام مسجده في نصيراباد] .

٨٠ – مولانا أمين الدين الدهلوي

١٠ الشيخ العالم الصالح أمين الدين بن محمد إسماعيل الأورنك آبادي ثم الدهلوي أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بإقليم الدكن ، و سافر للعلم فدخل ديوبند سنة تسع و ثلاثمائة و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية على أساتذة المدرسة العالية بها ، ثم دخل دهلي سنة ١٣١٢ هـ و أسس بها المدرسة الأمينية سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف بسنهري ١٥ مسجد لروشن الدولة ، ثم نقل المدرسة في مسجد لطف الله الصادق الباني في « كشميري دروازه » و بنى الأبنية الفاخرة بفناء المسجد ، و أنفق على العمارة ثلاثين ألفا من النقود الإنكليزية حتى اليوم .

[مات في التاسع عشر من رمضان سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف] .

٢٠ ٨١ – مولانا أنوار الله الحيدرابادي (المعروف بفضيلت جنگ)

الشيخ الفاضل العلامة أنوار الله بن شجاع الدين بن القاضي سراج الدين العمري الحنفي القندهاري الحيدرابادي احد العلماء المشهورين .

ولد

ولد بقندهار قرية جامعة من أعمال ناندڑ من أرض الدكن لأربع خلون من ربيع الآخر سنة أربع و ستين و مائتين و ألف ، و حفظ القرآن و قرأ المختصرات على أساتذة بلاده ، و قرأ على الشيخ عبد الحليم الأنصاري اللكهنوي ، ثم لازم ابنه الشيخ عبد الحي اللكهنوي ببلدة حيدرآباد ، و أخذ التفسير عن الشيخ عبد الله اليمني ، و تخرج في التصوف و السلوك على ٥
والده ، و حصلت له الإجازة منه ، و برع في كثير من العلوم و الفنون ، و توظف في الحكومة ، و استقال بعد مدة قصيرة ، و حج حجة الإسلام في سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف ، و لقي الشيخ الكبير الحاج إمداد الله المهاجر المكي و بايعه ، و حصلت له الإجازة منه .

و اختير معلما لصاحب الدكن سمو الأمير محبوب علي خان النظام ١٠
السادس سنة خمس و تسعين و لقب بخان بهادر سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف ، و في سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف حج الحجة الثانية ، و في سنة خمس و ثلاثمائة و ألف حج الحجة الثالثة و أقام بالمدينة المنورة ثلاث سنين ، و رجع إلى حيدرآباد سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف ، و عين معلما لولي العهد الأمير عثمان علي خان ، و لما مات صاحب الدكن الأمير ١٥
محبوب علي خان سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و ولي الأمير عثمان علي خان النظام السابع ولاه الصدارة و الاحتساب ، و كان ذلك سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و ولاه وزارة الأوقاف سنة اثنتين و ثلاثين ، ولقبه « نواب فضيلت جنك » [و في ربيع الأول سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف عين معلما لولي العهد و صنوه ، و حصلت له الوجاهة ٢٠
العظيمة و الكلمة النافذة في الأمور الدينية و المسائل الشرعية ، و قام باصلاحات كثيرة ، و انتفع به البلاد و العباد] .

و كان أوحد زمانه في العلوم العقلية و النقلية ، شديد التعبد ، مديم الاشتغال بالتدريس و المذاكرة و مطالعة الكتب و التصنيف ، شديد

النكير على أهل البدع و الاهواء ، أسس المدرسة النظامية بحيدراباد سنة ثلاث و تسعين ومائتين و ألف ، و أسس مجمعا علميا للتأليف و النشر ، سماه إشاعة العلوم .

[و كان مديد القامة ، عريض ما بين المنكبين ، صدعا[1] من الرجال ، قوى البنية ، أبيض اللون مشربا بالحمرة ، واسع العينين ، كث اللحية ، و كان قليل التكلف فى الطعام و اللباس ، مواظبا على الرياضة البدنية إلى آخر حياته ، متورعا فى الاموال و المكاسب و الوظيفة ، حليما متواضعا ، يعود المرضى و يحضر الجنائز ، و كان صاحب معروف و بر ، لا يدخر المال و لا يهتم به ، عف اللسان ، بعيدا عن الهجر و الفحش ، و كان يدرس الفتوحات المكية بعد المغرب إلى نصف الليل ، و كان عظيم الاعتقاد فى الشيخ محي الدين ابن عربى ، و فى آخر حياته كان يقضى ليله فى الاشتغال العلمى ، و كان ينام بعد صلاة الفجر إلى أن يتعالى النهار ، وكان مشغوفا بجمع الكتب النادرة].

و له مصنفات كثيرة بالأردو و العربية ، منها : إفادة الإفهام فى مجلدين فى الرد على القاديانى ، و كتاب العقل فى الفلسفة القديمة و الجديدة ، و حقيقة الفقه فى مجلدين فى وجوه ترجيح الفقه و مناقب أبى حنيفة ، و أنوار أحمدى فى مولد النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، و مقاصد الإسلام فى أحد عشر جزءا ، كلها فى اردو ، و له غير ذلك من المؤلفات .

مات سلخ جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن فى المدرسة النظامية التى أسسها .

٨٢ – مولانا أنور شاه الكشميرى

الشيخ الفاضل ، العلامة أنور شاه بن معظم شاه الحسينى الحنفى الكشميرى أحد كبار الفقهاء الحنفية [و علماء الحديث الأجلاء] ، ولد

(١) الصدع من الرجال الوسط بين النحافة و السمن .

فى « ودوان » قرية من أعمال كشمير لثلاث بقين من شوال سنة اثنتين وتسعين ومائتين بعد الألف ، وقرأ المختصرات على والده ، ثم سافر إلى « پكلى » بفتح الباء الفارسية وسكون الكاف الهندية ، وقرأ على أساتذتها شيئا من الفقه والأصول والمنطق ، ثم سافر إلى ديوبند سنة عشر وثلاثمائة وألف وقرأ العلوم المتعارفة على مولانا إسحاق الأمرتسرى والشيخ ٥ خليل أحمد الأنبهتوى والعلامة محمود حسن الديوبندى ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الأمينية بدهلى فدرس وأفاد بها زمانا ، ثم سافر إلى الحجاز سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف ، فحج وزار وأسند الحديث عن الشيخ حسين بن محمد الجسر الطرابلسى صاحب الحميدية ، ثم رجع إلى أرض الهند وأقام بديوبند يدرس بها ابتغاء لوجه الله سبحانه . ١٠

[ولما سافر شيخه العلامة محمود حسن إلى الحجاز سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف وكان ينوى الإقامة الطويلة هناك استخلفه فى تدريس الحديث وولاه رئاسة التدريس فى ديوبند ، فاشتغل بتدريس سنن الترمذى وصحيح البخارى ، وانتهت إليه رئاسة تدريس الحديث فى الهند ، وبقى مشتغلا به مدة ثلاث عشرة سنة فى تحقيق وإتقان ١٥ وتوسع فى نقل المذاهب ودلائلها ، واستحضار للنقول ، واطلاع على دواوين السنة وشروح الحديث وكتب المتقدمين ، أكبر همه التطبيق بين الحديث والفقه ، ينتصر للمذهب الحنفى ويقيم الدلائل على صحته وأرجحيته ، وقد نفع الله بدرسه خلقا كثيرا ، وتخرج على يده عدد كبير من الفضلاء ، اشتغلوا بتدريس الحديث ونشر العلم . ٢٠

وظل الشيخ عاكفا على الدرس والإفادة ، منقطعا إلى مطالعة الكتب ، لا يعرف اللذة فى غيرها ، حتى حدثت فتنة فى المدرسة سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف ألجاته إلى الاعتزال عن رئاسة التدريس وشياخة الحديث فيها ، وغادر « ديوبند » بطلب من بعض تلاميذه وأصحابه

فتوجه إلى « دابهيل » (قرية جامعة من اعمال سورت) فى جماعة من أصحابه و تلاميذه ، و أسس له بعض التجار مدرسة فيها سموها « الجامعة الإسلامية » فعكف فيها على الدرس و الإفادة ، و انتفعت به هذه البلاد ، و أمه طلبة علم الحديث و العلماء من الآفاق ، و هو يدرس و يفيد حتى برح به داء « البواسير » و أنهكته الامراض ، فسافر إلى « ديوبند » و وافاه الأجل لليلة خلت من صفر سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و صلى عليه جمع كبير من الطلبة و العلماء و المحبين له ، و دفن قريبا من بيته عند مصلى العيد

كان الشيخ أنور نادرة عصره فى قوة الحفظ ، و سعة الاطلاع على كتب المتقدمين و النصاع من الفقه و الأصول ، و رسوخ فى العلوم العربية الدينية و التفسير وعلوم الحكمة ، يستظهر ما قرأه فى ريعان شبابه ، و ما طالعه فى مكتبة يسرد منه العبارات و ينقل منه فلا يخل بمعنى ، نهما بالعلم و المطالعة ، شغوفا بالاطلاع الجديد ، و كان دقيق النظر فى طبقات الفقهاء و المحدثين و مراتب كتبهم ، منصفا فى الحكم عليهم ، يعترف لشيخ الإسلام ابن تيمية بالفضل و النبوغ ، و يصفه بالبحر الزخار الذى لا ساحل له مع انتقاده له فى تفرداته و حدته ، و يعترف للحافظ ابن حجر بغزارة العلم و علو الكعب فى صناعة الحديث ، وكان كثير الإعجاب بكتابه « فتح البارى » دائم الثناء عليه ، و كذلك كان كثير الإعجاب بالشيخ محي الدين ابن عربى فى بيان الحقائق و المعارف الإلهية . و كان ذكي الذهن صافى الفكرة ، سليم الصدر ، سمح النفس ، شديد الغيرة على الإسلام . و عقيدة أهل السنة ، شديد العداء و البغض للقاديانية ، كثير الرد عليهم ، منصرفا إلى تبيين ضلالهم و كفرهم . يحث أصحابه على ذلك و يندبهم به ، يكتب و يؤلف و يخطب و يسافر لهذا الغرض .

كان

كان مربوع القامة يميل إلى القصر، أبيض اللون، صدعا[1]، تغشاه السكينة، و يعلوه الوقار، خافت الصوت، لا يتكلم إلا فيما يعنيه، و فيما يتصل بالعلم و الدين، مجالسه مجالس علم و إفادة، و قد غلبته الرقة فى آخر حياته، فكان سريع الدمعة كثير البكاء، و غلبه شغف بالحقائق الإلهية و العلوم الدقيقة]. ٥

و من مصنفاته: تعليقات على فتح القدير لابن الهمام إلى كتاب الحج، و تعليقات على الأشباه و النظائر، و تعليقات على صحيح مسلم، [و عقيدة الإسلام فى حياة عيسى عليه السلام، و إكفار الملحدين فى ضروريات الدين، و نيل الفرقدين فى مسألة رفع اليدين، و مشكلات القرآن، و قد جمع بعض تلاميذه بعض إفاداته فى درس سنن الترمذى، و سماه « العرف ١٠ الشذى » فى مجلد، و جمع بعض كبار أصحابه بعض تحقيقاته و إفاداته فى درس « الجامع الصحيح » للبخارى، و سماه « فيض البارى » فى أربعة مجلدات، تولى تأليفها و تحريرها الشيخ بدر عالم الميرتهى].

و من شعره قوله فى مدح شيخه رشيد أحمد:

قفا يا صاحبى عن السفار ... بمرأى من عرار أو بهار ١٥
يسير بنشرها نفحات أنس ... و ريا عند محى[2] من قطار
يفيض لروحها رشحات قدس ... حياة للبرارى و القفار
و قد عادت صباها من رباها ... بأنفاس يطيب بها الصحارى
فيسرى فى قلوب الصحب وجد ... بأطراف الحديث لدى اعتبار
أطيب لنشره نفسا و نفسا ... فأروى من روايات الكبار ٢٠
أتابعهم و يمليني دموعى ... حديثى من شيوخى لادكار
أجلهم و اجلهم مقاما ... أبو مسعودهم جبل الوقار
لقد فرع الورى عملا و علما ... مكارم ساعدت كرم النجار

(١) صدع من الرجال: متوسط بين النحافة والسمن ؛ ٢) كذا فى الأصل.

إمام قدوة عادل أمين ... ونور يقتبس كالنهار
فقيه حافظ علم شهير كمنبع مستنير هدى سار
إليه المنتهى حفظا وفقها وأضحى في الرواية كالمدار
ففي التحديث رحلة كل راو وفي الأخبار عمدة كل قاري
٥ فقيه النفس مجتهد مطاع وكوثر علمه بالخير جاري
وأحيى سنة كانت أميتت وإذ وضح النهار فلا تماري
وأصبح في الورى صدرا وبدرا منيرا وارتيا حلك التواري
وأصبح مفردا علما رفيعا كرفع المفرد العلم المنار
وآية رحمة فضلا وفيضا عبابا مستطابا للقواري
١٠ وغرة دهره علما ودينا طراز زمانه مثل النضار
يقوم بشكره آثاره في مدارس أو مساجد كالدراري
متى ما جاد جود قام شكرا له العزمات من باد وقار
وأما فضله ذوقا وحالا تفرد فيه لا أحد يجاري
علو مقامه قدما وسبقا فلا من طائر فيه مطار
١٥ فضيل زمانه ورعا وزهدا وحاتم عصره عند امتيار
كأن جبينه بدر مبين تهلل نوره عند الزوار
وهمته كصبح مستطير او الغيث المغيث لدى انتظار
لقد نفع الورى شرقا وغربا وأشرق نوره عند اعتكار
وزحزح عن حريم الحق نكرا لحصحص في البسيط على الجهار
٢٠ ودار مع استقامته مدارا أصيل الأصل محمر الزمار
فرحمة ربه أبدا عليه وطاب ثراه من رضوان باري

٨٣ - القاضي أنور على اللكهنوي

الشيخ الفاضل الكبير القاضي أنور علي الحسيني الحنفي اللكهنوي أحد كبار الأفاضل، قرأ العلم على مولانا تراب على اللكهنوي، وعلى غيره من

من العلماء، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم مشيح الدولة حسن علی خان اللکهنوی، و تصدر للتدریس بمدینة لکهنؤ، أخذ عنه خلق کثیر من العلماء، ثم سافر إلى جونپور، فولی التدریس فی المدرسة الإمامیة الحنفیة، مدرس بها زمانا، ثم راح إلى بهوپال، فولی القضاء بها، و إنی لقیته ببلدة بهوپال فی أیام الطلب و التحصیل، و بعد مدة یسیرة سافر إلى الحرمین الشریفین فحج و زار، و رجع إلى بلدته و اعتزل بها.

و له مصنفات عدیدة. أشهرها أنوار الحواشی، و هی حاشیة علی شرح الموجز المشهور بالنفیسی، و التبیان حاشیة علی أوقات البحران، و ضوء السراج حاشیة علی السراجیة فی المواریث، و له تعلیقات علی أکثر الکتب الدرسیة، مات سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف بلکهنؤ. ١٠

٨٤ ـ القاضی أیوب بن قمر الدین البهلتی

الشیخ العالم المحدث المفتی ثم القاضی أبو الصبر أیوب بن قمر الدین ابن محمد أنور الصدیقی الحنفی البهلتی أحد کبار العلماء، کان أصله من سدهور ـ بکسر السین و تشدید الدال المهملتین قریة من أعمال باره بنکی ـ من أرض اوده، و ولد ببهلت ـ بضم الباء الفارسیة ـ قریة من أعمال مظفر نکر بین ١٥ سنة إحدى و أربعین و أربع و أربعین من القرن الثالث عشر.

و قرأ المختصرات علی مولانا نصر الله الخورجوی ببلدة مظفر نکر، ثم سافر إلى دهلی، و قرأ علی السید محمد الدهلوی و علی علی أکبر و علی أصغر القاطنین بسونی پت، و علی المولوی سدید الدین بن رشید الدین الدهلوی، و علی مولانا نصیر الدین اللکهنوی، و علی الشیخ عمر بن إسماعیل الدهلوی، ٢٠ و الشیخ مملوک العلی النانوتوی، و الشیخ عبد الغنی بن أبی سعید، و صنوه الکبیر الشیخ أحمد سعید، و علی العلامة ملا نواب، و علی ابن خالته المفتی عبد القیوم بن عبد الحی البرهانوی، و کان یتردد إلى مولانا إسحاق بن أفضل

العمرى المحدث و يحضر مجالس وعظه ، و قرأ عليه شيئا ، و سافر إلى الحرمين الشريفين مرتين ، و أخذ الحديث عن الشريف محمد بن ناصر بن الحسين الحازمى القشيرى ، و الشيخ يعقوب بن أفضل العمرى الدهلوى بمكة المباركة ، و دخل بهوپال نحو سنة ست و ستين و مائتين بعد الألف فسكن بها ، و ولى
٥ الإفتاء مكان ابن خالته المرحوم المفتى عبد القيوم نحو سنة سبع و تسعين و مائتين بعد الألف ، و ولى القضاء نحو سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف .

و كان شيخا صالحا ، جليل القدر ، كبير المنزلة ، مرزوق القبول ، حسن المعاشرة ، طلق المحيا ، ذا بشاشة و تواضع للناس ، يرد السلام مبتسما و يحيي بأحسن منها ، و كان يشار إليه فى تأويل الرؤيا ، يدرس و يفيد ، لقيته ببلدة
١٠ بهوپال و حضرت فى دروسه ، و كان يحبنى رحمه الله تعالى و نفعنا ببركاته .

مات نحو سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة بهوپال .

٨٥ - مولانا أيوب بن يعقوب الكوئلى

الشيخ الفاضل أيوب بن يعقوب بن عبد الجليل الإسرائيلى الكوئلى أحد الأذكياء المبرزين فى العلم ، ولد و نشأ ببلدة كوئل ، و اشتغل بالعلم
١٥ أياما على أبيه و عمه ، ثم سار إلى بهوپال و قرأ المنطق و الحكمة على شيخنا القاضى عبد الحق الكابلى ، و كان مشاركا لى فى الأخذ و القراءة فى شرح القاضى مبارك بن أدهم الكوپاموى على السلم . و قرأ بعض الرسائل فى الفنون الرياضية على شيخنا العلامة السيد أحمد الدهلوى ، و قرأ الأصول و الكلام على العلامة محمد بشير السهسوانى ، كل ذلك فى بهوپال .
٢٠ ثم دخل لكهنؤ و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد الولى بن عبد العلى اللكهنوى ، و اشتغل أياما بتصحيح الكتب و تحشيتها فى مطبعة نولكشور ، ثم سار إلى دهلى و أقام بها مدة ، و كان مديم الاشتغال بالتدريس و التصنيف ، و له ذكاء مفرط و ذهن ثاقب و فطرة سليمة و قريحة جيدة و حسن

اخلاق

أخلاق و تواضع و بشاشة للناس مع لين الكنف، له حاشية على التوضيح و التلويح و مصنفات عديدة، مات بدهلي[1].

٨٦ - مولانا أيوب البشاوري

الشيخ العالم الفقيه أيوب بن لطيف الله الحنفي البشاوري أحد كبار العلماء، له مصنفات بالعربية، منها تحرير الفوائد في تقسيم العقائد، و العقود الدرية في الرد على الوجودية، و أسفار المسألة في أسرار البسملة، و تعليم النبي في إمامة الصبي، و بذل الهمة في نفع الميت، و ضياء النبراس في حكم شعر الرأس، و رحمة الأحد في سنة اللحد، و الدرة المضيئة في ضيافة التعزية، و الدر المصون في حكم النفع بالمرهون، و تبيين المسألة في تحسين المشورة، و مصباح الضياء في حقيقة الرياء، و الدر النضيد في مصلى العيد، ١٠ و تحقيق الإجابة في الدعوات المستجابة، و مختصر الكلام في سد ذرائع الحرام، و عمدة النصر في تأخير العصر[1].

* * * *

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني).

حرف الباء

٨٧ – السيد باقر مهدى الجرولى

السيد الفاضل باقر مهدى بن ظفر مهدى بن حسن ذكى الحسيني الموسوى الشيعى الجرولى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد بقرية جرول – بفتح الجيم و سكون الراء المهملة – قرية من أعمال بهرائچ سنة ست وسبعين و مائتين بعد الألف ، تفقه على والده ، وعلى السيد على محمد الشيعى اللكهنوى ، و السيد كلب باقر الجائسى الحائرى ، و أخذ عنهم الأصول و الكلام ، و أخذ المنطق و الحكمة عن العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى و الفنون الرياضية عن السيد تفضل حسين الفتحپورى .

١٠ وكان مفرط الذكاء، حسن المعاشرة ، كبير المنزلة ، مديم الاشتغال بمطالعة الكتب ، حريصا على جمعها ، له مجموع الخطب العربية ، و المواعظ الباقرية ، و رسالة فى تجهيز الأموات ، و "عيد كا چاند" رسالة له بالأردو .

مات لتسع خلون من صفر سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف بجرول .

١٥ ٨٨ – الشيخ بدر الدين الپهلواروى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد بدر الدين بن شرف الدين بن الهادى بن الأحمدى الحنفى الجعفرى الپهلواروى أحد كبار المشايخ من نسل سيدنا جعفر الطيار ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم و حبه و صاحبه ، و هو صاحب السجادة المجيبية ، و حافظ آثار الحبيبية .

٢٠ ولد سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف و نشأ فى مهد العلم و المشيخة ، و أخذ عن والده ، و عن الشيخ نعمة مجيب ، وعن صهره الشيخ على الحبيب ، كلهم كانوا من تلامذة الشيخ محمد حسين تلميذ جده الشيخ أحمدى الفاضل المشهور بالهند ، تولى الشياخة بعد ما اعتزل عنها الشيخ عين الحق بن على

لحبيب الپهلواروی ...

[رزق قبولا عظيما فى ولاية «بهار» ، وقصده الطالبون فقه من أنحاء البلاد ، و اشتهر علمه و زهده ، و نزاهة نفسه ، و جرأته فى قول الحق ، و حرصه على نفع المسلمين ، فاختاروه أميرا للشريعة فى «بهار» . واستقام على ذلك بصدق وعفة و نصيحة للمسلمين حتى اتى الله ، و لقبته الحكومة ٥ الإنكليزية بشمس العلماء ، فقبله على كره حتى ظهر عداء الانجليز للاسلام و المسلمين و عنادهم فى شأن الخلافة الإسلامية والدولة العثمانية ، فرده على الحكومة ، علامة لاستنكاره اسياستها و جورها] لقيته بپهلواری فوجدته شيخا صدوقا متوددا ، حسن الأخلاق ، حسن السمت و الهدى ، مليح الشمائل ، شديد التعبد ، مديم الاشتغال بمطالعة الكتب ، يلوح عليه آثار ١٠ التوفيق و القبول .

[توفى إلى رحمة الله فى السادس عشر من صفر ، سنة ثلاث و أربعين و ثلاثمائة و ألف] .

٨٩ – الحكيم بدر الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل المعمر بدرالدين بن قطب الدين الحكيم الحنفى الدهلوى ١٥ أحد الأفاضل المشهورين ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلم على أساتذة دهلى ، ثم لازم الحكيم أحسن الله خان وقرأ عليه الكتب الطبية وتطبب عليه ، ثم تولى الطبابة مكان والده ، وكان فاضلا متين الديانة حسن الأخلاق ، عميم الإحسان ، رزق حسن القبول فى المداواة .

مات سنة إحدى و ثلاثين وثلاثمائة و ألف بدهلى . ٢٠

٩٠ – مولانا بديع الزمان اللكهنوى

الشيخ العالم المحدث بديع الزمان بن مسيح الزمان بن نور محمد اللكهنوى أحد الفضلاء المشهورين ، ولد فى سنة خمسين و مائتين و ألف ،

و قرأ العلم على مولانا عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى و مولانا محمد زمان السهارنپورى و مولانا محمد عباس البشاورى بحيدرآباد، و بايع الشيخ المجاهد ولاية على العظيم آبادى، و صحب السيد محمد قاسم الكوهيرى زمانا، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار، و أخذ الحديث عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن السهارنپورى المهاجر و رجع إلى الهند، و اسند الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوى، ثم رحل الى بهوپال و استخدمه نواب صديق حسن القنوجى، فأقام بها مدة طويلة، ثم أخرج من بهوپال بوجوه ما وقفت عليها، فرحل الى حيدرآباد.

و كان من العلماء المشهورين برفض التقايد، شديد التعصب على مخالفيه، كثير البذاءة على الحنفية. له مصنفات، منها ترجمة جامع الترمذى فى مجلدين، و سبيكة الذهب الإبريز، و فتح المنان فى لغات القرآن، و مرآة الإيقان فى قصص القرآن، و رياض الجنة، و رسالة فى الاستواء على العرش، و رسالة فى تحقيق علم الغيب.

مات سنة أربع و ثلاثمائة و ألف.

٩١ - مولانا بركه الله السورتى

الشيخ الفاضل بركة الله الحنفى السورتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية، قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا فضل الرحمن الحنفى البنذوى، و بعضها على العلامة واجد على البنارسى نزيل بردوان، و أخذ الفقه و الحديث عن الشيخ محمد سعيد بن واعظ على العظيم آبادى، ثم أخذ عنه الطريقة، و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و رجع إلى الهند و سكن بمدينة سورت، و كان يدرس و يفيد، أخذ عنه غير واحد من العلماء[1].

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى).

مولانا

٩٢ - مولانا بركات أحمد الطوكى

الشيخ الفاضل الكبير بركات أحمد بن دائم على الحنفى الطوكى أحد الأفاضل المشهورين فى المنطق و الحكمة .

ولد ببلدة طوك نحو سنة تسع و سبعين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته على أبيه ، و على محمد حسن خان العسكرى ، ثم سافر إلى ٥ رامپور ، و قرأ على العلامة عبد الحق بن فضل حق العمرى الخيرابادى ولازمه مدة ، ثم دخل دهلى و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم غلام نجف خان الدهلوى و لازمه مدة ، ثم سافر إلى بهوپال ، و قرأ الصحاح الستة على مولانا أيوب بن قمر الدين الپهلتى ، و قرأ فاتحة الفراغ عنده ، و كنت فى ذلك المشهد ، ثم رجع إلى طوك و ولى دار الشفاء بها ، فقصر همته على ١٠ التدريس ، و درس مدة طويلة ، حتى صار معدودا فى الأساتذة المتبحرين ، [و انتهت إليه رئاسة التدريس فى العلوم العقلية ، و أمه الطلبة من الآفاق ، و تخرجت عليه جماعة من الفضلاء ، أصبحوا من بعد أساتذة كبارا ، و صار يرحل اليهم من جهات بعيدة] .

و هو شديد التعصب على أهل الحديث ، طويل اللسان عليهم ، و له ١٥ توغل فى الفلسفة ، و لا يلمع على جبينه أثر الحديث ، [و اقبل إلى المشايخ و الصوفية و أهل القلوب فى آخر حياته ، و كانت تأخذه الجذبة الإلهية و الاستغراق فى بعض الأحيان ، و كانت له نهامة بالمطالعة ، لم ينقطع عنها حتى فى الليلة التى توفى فيها .

له من المؤلفات : الأنهار الأربعة فى التصوف ، و القول الضابط فى ٢٠ تحقيق الوجود الرابط ، و إمام الكلام فى تحقيق الأجسام فى الفلسفة ، و حواش فى الفلسفة و علم الكلام ، و حاشية على جامع الترمذى .

توفى غرة ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف].

٩٣ – مولوى بشير الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل بشير الدين بن سعد الدين بن ركن الدين بن ذكاء الله الدهلوى، أحد الأفاضل البارعين فى الفنون الأدبية، ولد ببلدة دهلى سنة سبع وستين ومائتين وألف، وقرأ العلم على أساتذة عصره ومصره، وجمع الطب بسائر العلوم، ثم سافر إلى حيدرآباد، فولى التدريس بالمدرسة العالية، ثم انتقل من تلك الخدمة إلى غيرها من الخدمات الكثيرة فى العدلية والمالية والعسكرية، حتى صار ضابطا «سرعسكر» للجنود غير المنتظمة سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف [1].

٩٤ – حكيم بنده حسن اللكهنوى

الشيخ الفاضل بنده حسن بن إمام بخش بن على بخش بن خدا بخش ابن رحيم بخش الشيعى الأمروهوى ثم اللكهنوى كان من طائفة «كنبوه»، ولد فى خامس ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف، وقرأ العلم على خاله العلامة تراب على الحنفى اللكهنوى، ثم أخذ الطب عن الحكيم عبد الله اللكهنوى، ثم تقرب إلى چودهرى حشمت على الحنفى السنديلوى، فاستخدمه وجعله من ندمائه، وكان يدرس ويفيد، له حاشية على الأقصرائى وجامع المفردات، صنفه سنة ست وثمانين.

مات بكانپور لثلاث بقين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثمائة وألف.

٩٥ – السيد بنده حسن الحيدرابادى

السيد الفاضل بنده حسن بن نياز حسن الشيعى الحيدرابادى أحد

---

(١) لم نطلع على تاريخ وفاته (الحسنى).

الأفاضل المشهورين فى الفنون الأدبية، ولد ونشأ بحيدرآباد، وأصله كان من ناحية پانى پت، قدم والده حيدرآباد وتزوج بها وأعقب، وكان بنده حسن رابع أبناء والده وقائماً مقامه فى التدريس[1].

٩٦ - مرزا بهادر على الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل بهادر على بن محمد رضا بن غلام على بن بيكلر جنگ الشيعى الحيدرآبادى أحد الفقهاء الإمامية.

ولد بحيدرآباد سنة أربع وتسعين ومائتين وألف، وقرأ العلم على السيد كاظم على وغلام حسين وعلى غيرهما من الأساتذة بدار العلوم، وفاق أقرانه فى كثير من العلوم والفنون، ثم تصدر للتدريس، وأسس مدرسة كبيرة بحيدرآباد، سماها باب العلوم[2].

٩٧ - المولوى پردل الكابلى

الشيخ الفاضل پردل - بضم الباء العجمية - الحنفى الكابلى كان من مشاهير العلماء، ولد ونشأ بحدود افغانستان، وسافر للعلم فقدم الهند وقرأ على المفتى لطف الله بن أسد الله البلكهنى الكوئلى وعلى غيره من العلماء، ثم دخل رامپور وتزوج بها، ودرس زماناً، ثم سافر إلى طوك وولى التدريس ١٥ فى المدرسة الخليلية بها، فدرس بها مدة ثم أخرجه أمير الطوك لخلاف وقع بينه وبين الحكيم بركات أحمد، فسار إلى دهلى وولى التدريس فى المدرسة النعمانية، فدرس بها إلى آخر عمره.

وكان عالماً بارعاً فى الفقه والأصول والكلام والمنطق، أخذ عنه غير واحد من العلماء. ٢٠

مات فى رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى).

(٢) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنى).

حرف التاء

٩٨ - السيد تصدق حسين الكنتوري

السيد الفاضل تصدق حسين بن غلام حسنين الموسوى الشيعى الكنتورى أحد الفقهاء الشيعة الإمامية، ولد سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على خاله السيد حامد حسين بن محمد قلى الموسوى الكنتورى وعلى السيد عباس بن على بن جعفر التسترى و السيد محمد تقى اللكهنوى، ثم سافر إلى حيدرآباد، وولى نظارة المكتبة الآصفية[1].

٩٩ - مولانا تلطف حسين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح تلطف حسين الصديقى المحي الدين پورى ثم الدهلوى أحد الافاضل المشهورين، ولد بمحي الدين پور قرية من أعمال عظيم آباد سنة أربع و ستين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على الشيخ المحدث عبد الله الغازيپورى والقاضى بشير الدين العثمانى القنوجى و مولانا عبد الحى ابن عبد الحليم الانصارى اللكهنوى، ثم لازم الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوى و أخذ عنه الحديث، وأسند عن شيخنا العلامة حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى، و لازم الدهلوى ستا و عشرين سنة. له اليد الطولى فى استخراج المواريث و المناظرة، وكان يسترزق بتجارة الكتب[1].

* * * *

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى).

حرف الثاء

١٠٠ - مولانا ثناء الله الأمرتسرى

الشيخ الفاضل ثناء الله بن محمد خضرجو الكشميرى ثم الأمرتسرى أحد الفضلاء المشهورين بالمناظرة ، ولد فى سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف ، و نشأ بأمرتسر من بلاد بنجاب ، [أصله من كشمير ، أسلم آباؤه فى القديم] ، ٥
و اشتغل بالعلم أياما على مولانا احمد الله الأمرتسرى ، ثم قرأ الحديث على الشيخ عبد المنان الضرير الوزيرآبادى ، ثم سار إلى ديوبند وقرأ المنطق والحكمة و الأصول و الفقه على أساتذة المدرسة العالية بها ، ثم دخل كانپور و قرأ على مولانا أحمد حسن الكانپورى كبار الكتب الدرسية ، و فرغ من تحصيله سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف ، ثم رجع إلى أمرتسر و اشتغل ١٠
بالتصنيف و التذكير و المناظرة . و أسس دارا للطباعة ، و أنشأ صحيفة أسبوعية فى سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف تسمى « أهل الحديث » ، [استمرت فى الصدور أربعا و أربعين سنة] .

له مصنفات كثيرة فى الرد على ميرزا غلام أحمد القاديانى و على الآرية وهى طائفة من كفار الهنود ، رفضوا عبادة الأوثان و أقروا ١٥
بالتوحيد ، و لكنهم ذهبوا إلى نفى الصفات و قدم العالم و إنكار الرسالة و إثبات التناسخ ، و هم أكبر اعداء الإسلام فى الهند ، و من مصنفاته : تفسير القرآن بكلام الرحمن فى تفسير القرآن بالعربية فى مجلد ، فسر فيه القرآن بالقرآن ، و قد تعقب عليه بعض العلماء . و منها التفسير الثنائى بالاردو ، فى مجلدات ، و منها « تقابل ثلاثه » كتاب له بالأردو فى المقابلة بين شرائع ٢٠
الإسلام و شرائع الويد و الإنجيل .

[وكان قوى العارضة، حاد الذهن، قوى البديهة، سريع الجواب، عالى الكعب فى المناظرة، له براعة فى الرد على الفرق الضالة و إفحام الخصوم، ذلق اللسان، سريع الكتابة، كثير الاشتغال بالتأليف و التحرير، كثير الأسفار للمناظرة و الانتصار للعقيدة الإسلامية، وكان أكثر رده على الآرية و القاديانية، وكان عاملا بالحديث، نابذا للتقليد، يذهب مذهب الشيخ ولى الله الدهلوى فى الأسماء والصفات، وكان جميلا وسيما، أبيض اللون معتنيا بصحته و ملبسه، محافظا على الأوقات، مجتهدا دؤوبا فى العمل، عنده دماثة خلق، و مرونة فى الأخلاق، و سعة فى المعلومات، و حسن عشرة، ساهم فى الحركة السياسية الوطنية، و شارك فى المؤتمر الوطنى العام، وكان له فضل فى تأسيس جمعية العلماء و تقويتها، و فى تأييد ندوة العلماء التى ظل عضوا فيها طول حياته .

و قد تحداه المرزا غلام أحمد القادياني عام ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف بأن من يكون كاذبا منهما و يكون على باطل يسبق صاحبه إلى الموت و يسلط الله عليه داء مثل الهيضة و الطاعون، و قد ابتلى المرزا بهذا الداء بعد مدة قليلة و مات، أما الشيخ ثناء الله فقد عاش بعد هذا أربعين سنة .

انتقل من امرتسر إلى «كجرانواله» فى باكستان بعد ما انقسمت الهند، فلم يمكث إلا سنة . و مات لأربع خلون من جمادى الأولى سنة سبع و ستين و ثلاثمائة و ألف فى سركودها و له من العمر ثمانون سنة] .

* * *

حرف الجيم

١٠١ ـ الحافظ جمال الدين الكلكتوى

الشيخ الصالح المحدث جمال الدين بن عبد الشكور بن محمد أشرف البهارى نزيل كلكته و دفينها كان من كبار المشايخ من أصحاب سيدنا الإمام السيد أحمد الشهيد السعيد البريلوى رحمه الله و نفعنا ببركاته ، و من آثاره الباقية جامع كبير بكلكته فى غاية الحصانة و المتانة ، و مدرسة عظيمة بفناء المسجد .

مات يوم الاحد لثمان خلون من ربيع الاول سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف .

حرف الحاء

١٠٢ ـ السيد حامد حسين الفيض آبادى

الشيخ الفاضل حامد حسين بن الحسين الحسينى الشيعى الفيض ابادى ، أحد علماء الشيعة الإمامية ، ولد سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف ، و لازم السيد حامد حسين بن محمد قلى الشيعى الكنتورى من صغر سنه ، و هو يحبه و يلاطفه و يملى عليه مصنفاته ، ثم قرأ العلم على السيد ناصر حسين بن حامد حسين و برع فى الأدب و التاريخ و السير .

و له شعر جيد فى المديح و الحماسة و النسيب ، و حتى الساعة بلغ ديوانه خمسة عشر حرفا ، و له تخميس طويل على قصيدة السيد ناصر حسين المسماة بالبرد المفوف .

ومن شعره قوله فى مدح سيدنا على المرتضى رضى الله عنه :

ما للاح ارى سعدى و سلماها ردينها و سعادا ثم ليلاها

يمسن فى حلل من سندس خضر زانت حليا لها فى السعر أغلاها

طوبى لكم أيها الهيام فاجتمعوا زوروا ربوعا دمى نجد بأعلاها
كانت لنا حاجة فى زورة و لها كمثل حاجة يعقوب تضيناها
أفق أيا قلب فى ذا اليوم أن به تفوز من سرب الادكار سعداها
سود الفروع كأن الليل خمرها بيض الوجوه كأن الشمس غذاها
٥ خدودها كبلخش فى معادنه فى الاحمرار فمن رباه رباها
شفاهها كيواقيت يشعشعها عند التبسم ضوء من ثناياها
فليلة القدر تحكى عن غدائرها و مطلع الفجر يبدو عن محياها
مثل القوارير للصهباء أعينها لا يستفيق و لا يصحو سكاراها
ألحاظها قضب و الفرق متضح تبقى دهورا بحال النزع قتلاها
١٠ تشبهت بزليخا مصر سطوتها تدوم فى السجن و الأقياد أسراها
كم من ابانات قلبي قد قضيت بها فى جنح ليل إذا ما الليل يغشاها
و رب ليل سقتنى طعم ريقتها تحكى مذاق الطلا فى الشرب أحلاها
كم من سلاف قبيل الصبح نلت و كم إذا تنفس صبح نلت أشهاها
قبل الممات أروى هامتى بدنى و لا أخاف و لا أخشى اعقباها
١٥ تبدو فعال أناس فى حياتهم و ليس يعلم بعد الموت أشقاها
ما للرياض قد احمرت شقائقها ساب لعقل حليم طيب رياها
فالورد يفخر طورا فوق نرجسها قد حدقت شزرا من ذاك عيناها
و السرو منتصب الأفنان فى عجب عن قد سعدى و لا تحكيه حاشاها
أرى زهور رياض قد تفتق من وجد و من طرب فى حب مولاها
٢٠ طوبى لشهر أتانا و اسمه رجب فيه ولادة نور من بنى طه
أعنى به حيدرا فى المهد عهد صبى مولاى خير بنى الدنيا و أزكاها
هو الذى كان بيت الله مولده و ذى الرواية صحت فاعتقدناها
إلى غير ذلك من الأبيات[1] .

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

١٠٣ - السيد حامد حسين الكنتوري

الشيخ الفاضل العلامة حامد حسين بن محمد قلى بن محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الحسيني الموسوي الكنتوري أحد الأفاضل المشهورين في أرض الهند .

[ولد لاربع خلون من المحرم سنة ست وأربعين و مائتين وألف ٥ في « مير ته » حيث كان والده صدر الصدور ، و قرأ عليه الكتب الابتدائية المتداولة ، و مات أبوه و له خمس عشرة سنة من العمر ، فقرأ الأدب على المولوي بركة على السني و المفتي محمد عباس اللكهنوي ، و العلوم العقلية على السيد مرتضى بن المولوي سيد محمد ، و كتب العلوم الشرعية على السيد محمد ابن دلدار على و على السيد حسين ، و كان أكثر أخذه و دراسته عن الأخير ، ١٠ و اشتغل بعد التحصيل بترتيب مؤلفات والده و تصحيحها و مقابلتها بالأصول ، و بدأ بتأليف استقصاء الإفحام في الرد على منتهى الكلام للشيخ حيدر على الفيض آبادي ، و أكمل شوارق النصوص ، و سافر في سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف للحج و الزيارة ، و اقتبس من الكتب النادرة في الحرمين و رجع إلى الهند ، و انصرف إلى المطالعة و التأليف و اقتناص الكتب النادرة ، ١٥ و كثير منها بخط مؤلفيها من كل مكان و بكل طريق ، و أنفق عليها الأموال الطائلة ، حتى اجتمع عنده عشرة آلاف من الكتب ، منها ما جلبت من مصر و الشام و البلاد البعيدة ، و كان بارعا في الكلام و الجدل ، واسع الاطلاع كثير المطالعة ، سائل القلم سريع التأليف ، و قد أضنى نفسه في الكتابة و التأليف حتى اعترته الأمراض الكثيرة و ضعفت قواه ! و كان ٢٠ جل اشتغاله بالرد على أهل السنة و مؤلفات علمائهم و أئمتهم ، كالشيخ الإمام ولى الله الدهلوي و ابنه الشيخ عبد العزيز و الشيخ حيدر على الفيض ابادي و غيرهم .

و من مؤلفاته استقصاء الإفحام ـ فى مجلدين ضخمين ، و عبقات الأنوار ـ فى ثلاثين جزءا ، و شوارق النصوص ـ فى خمسة أجزاء ، و كشف المعضلات فى حل المشكلات ، و كتاب النجم الثاقب فى مسألة الحاجب ـ فى الفقه ، و الدرر السنية فى المكاتب والمنشئات العربية ؟ و له غير ذلك من المؤلفات.

٥ مات فى الثامن عشر صفر سنة ست و ثلاثمائة و ألف فى لكهنؤ ، و دفن فى حسينية العلامة السيد دلدار على المجتهد] .

١٠٤ – الشيخ حبيب أحمد الدهلوى

الشيخ الفاضل حبيب أحمد بن حسن على بن غلام حسين بن محمد أشرف الحنفى الدهلوى أحد العلماء الصالحين ، ولد بدهلى سنة سبعين و مائتين ١٠ و ألف ، و قرأ العلم على المفتى عبد الله بن صابر على الطوكى و شيخنا السيد أحمد الدهلوى و على غيرهما من العلماء ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الفتح پورية بدهلى ، و هو اليوم مشتغل بالدرس و الإفادة[1].

١٠٥ – الشيخ حبيب حيدر الكاكوروى

الشيخ العالم الصالح حبيب حيدر بن على أنور بن على أكبر بن حيدر على ١٥ ابن تراب على العلوى الحنفى الكاكوروى ، أحد المشايخ القلندرية ، ولد بكاكورى فى السابع عشر من شوال سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف ، و نشأ فى مهد العلم و المشيخة ، و قرأ على أبيه و لازمه ملازمة طويلة ، و تولى الشياخة بعده لست خلون من محرم سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، لقيته بكاكورى فوجدته فاضلا ، كريما صالحا ، مديم الاشتغال ٢٠ بمطالعة الكتب و المذاكرة ، و التصنيف و التدريس .

[و كان متناسب الأعضاء ، قوى الجسم ، لونه بين السمرة و البياض ، ربع القامة ، واسع الجبين ، واسع العينين ، أقنى الأنف ، يحلق رأسه ،

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

و يواظب على الرياضة البدنية ، له من المصنفات : الكلمة الباقية في الأسانيد و المسلسلات العالية ، و تنوير الهياكل بذكر اسناد الأوراد و السلاسل - كلاهما بالعربية ، و الإيضاح تتمة الانتصاح بذكر أهل الصلاح للشيخ على أنور ، و له غير ذلك .

توفى في السابع عشر من ربيع الأول سنة اربع و خمسين و ثلاثمائة ٥ و ألف ، ذكره أخوه الشيخ تقى حيدر في النفحات العنبرية ، و صنف اخوه الأصغر الشيخ على حيدر رسالة بسيطة سماها « الفكر الغريب بذكر الحبيب » في حزنه] .

١٠٦ – مولانا حبيب الرحمن السهارنپوری

الشيخ الفاضل حبيب الرحمن بن أحمد على بن لطف الله الحنفى الماتريدى ١٠ السهارنپورى احد الفقهاء المشهورين ، ولد ونشأ بسهارنپور ، و قرأ على والده و على غيره من العلماء ، و تصدر للتدريس في حياة والده ، و بعده ولى به في مدرسة مظاهر العلوم ، فدرس بها مدة [و اعتزل عنها في ربيع الأول سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و الف] ، وراح إلى حيدرآباد ، و ولى التدريس بدار العلوم . ١٥

[و كان شاعرا قديرا من المكثرين و المجيدين ، مات بحيدرآباد في السادس عشر من محرم سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و الف] .

١٠٧ – مولانا حبيب الرحمن الشروانى البهيكن پورى

(المعروف بنواب صدريارجنگ)

الشيخ الفاضل حبيب الرحمن بن محمد تقى الشروانى الحنفى البهيكن پورى ٢٠ أحد العلماء المشهورين بالهند .

ولد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف بقرية بهيكن پور من اعمال على كڈه ، و نشأ بها في رفاهة من العيش

بظل والده وعمه نواب عبد الشكور خان ، وعمر والده قرية باسمه « حبيب كنج » واسس بها قلعة لمسكنه و كان يلوح عليه علائم الرشد والسعادة في صغر سنه ، فاشتغل بالعلم أياما على المولوى عبد الغنى القائم گنجى وقرأ عليه العلوم المتعارفة ، و أخذ عن شيخ شيخه المفتى لطف الله الكوئلى ٥ أيضا ، و تعلم اللغة الإنكليزية فى مدرسة العلوم بعليگده ، و فى مدرسة كانت بآكره ، و أقبل إلى الإنشاء والشعر ، ثم إلى العلوم الشرعية ، و استقدم شيخنا المحدث حسين بن محسن الأنصارى من بهوپال ، و قرأ عليه الصحاح قراءة تدبر و إتقان ، و أجازه الشيخ ، و إنى أظن أنه ذكر لى أن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى اليانى پتى أيضا أجازه فى الحديث ، [و دخل ١٠ فى الحادى و العشرين من رجب سنة خمس و ثلاثمائة و ألف فى قرية مراداباد ، و بايع شيخنا فضل الرحمن البكرى المرادابادى] .

و بالجملة فانه نال الفضيلتين ، و جمع الكتب النفيسة من كل علم و فن و أكثرها خطية نادرة الوجود ، و صنف الكتب ، و له مكارم وفضائل ، و حسن خلق ، و اشتغال بالعلوم و العبادات ، و القيام بوظائف الطاعات ، ١٥ وقضاء حوائج المحتاجين ، والسعى فى صلاح المسلمين ، قلما يقدر على القيام به غيره .

ثم اختار الله سبحانه له الصدارة فى بلاد الدكن الإسلامية مع ما منحه من غزير المال و الرئاسة فى بلاده ، فترك الأهل و الوطن ابتغاء لوجه الله سبحانه فى خدمة المملكة الإسلامية ، تقبل الله منه وايده فيما أراد من الخيرات ، ولقد طلبه المير عثمان على خان صاحب الدكن بما توسم منه الخير ٢٠ من غير أن يذكره لديه أحد ، وذلك فى سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، [فعينه وزيرا للأمور الدينية ، و الأوقاف الإسلامية ، و خصه بالتكريم ، و استقام على هذا المنصب الخطير نحو ثلاث عشرة سنة ، مع عفة و نزاهة و عزة نفس ، و اجتهاد فى خدمة العباد والبلاد ، و إعانة على المصالح الإسلامية والمشاريع الخيرية ، متمتعا بثقة صاحب الامر ، وثناء أهل العلم

العلم و الدين ، كان له سهم وافر في تأسيس الجامعة العثمانية في حيدر آباد ، التي قررت تدريس العلوم و الفنون في لغة «أردو» لأول مرة ، و في تكوين قسم الدراسات الدينية في هذه الجامعة ، الذي كانت له فائدة كبيرة في تخريج الشباب الجامعين بين العلوم الدينية و العلوم المدنية ، حتى اعتزل عنه و أحيل إلى المعاش حوالي سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و لزم ٥ بيته محفوفا بالكرامة ، منقطعا إلى مطالعة الكتب ، وجمع النفائس منها ، متوفرا على خدمة المراكز الدينية و الجهود التعليمية ، مشغولا بالذكر و أنواع العبادات .

و قد وفقه الله للحج سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، فسافر إلى الحجاز على قدم صدق و إخلاص ، لايصرف وقتا و لا همة في غير مقاصد ١٠ الحج و عباداته ، و زار مدينة الرسول صلى الله عليه وآله و سلم ، و استفاد من مكتباتها و علمائها .

و كانت له عناية كبيرة بندوة العلماء من أول عهد قيامها إلى آخر يوم من أيام حياته ، فكان عضوا تأسيسيا في لجنتها في أول يوم ، واختير ثلاث مرات رئيسا لحفلاتها السنوية ، و كان من أبرز أعضائها العاملين ، شديد ١٥ الاقتناع بمبادئها التعليمية و الإصلاحية ، و لما صدرت مجلة « الندوة » سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف كلسان حال ندوة العلماء اختير العلامة شبلي بن حبيب الله النعماني و الشيخ حبيب الرحمن الشرواني مديرى التحرير للمجلة ، و حازت إعجاب أهل العلم و الأدب بمقالاتها التحقيقية ، و أفكارها السليمة الراجحة ، و كذلك كانت له صلة متينة قديمة بالكلية الإسلامية في ٢٠ « على كره » إلى أن أصبحت الجامعة الإسلامية الشهيرة ، فظل رئيسا (فخريا) لقسم الدراسات الدينية فيها مدة طويلة ، و منحته الجامعة الدكتوراة (الفخرية) في أصول الدين لست خلون من صفر سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة و ألف ، اعترافا بعلو منزلته و حسن خدمته للعلم و الدين ، و كان له اتصال

دائم بالمجامع العلمية و المراكز الثقافية فى الهند ، يشترك فى لجانها ، و يرأس حفلاتها ، فكان الرئيس الدائم لدار المصنفين فى « أعظم كره » ، و الأمين العام للمؤتمر التعليمى الإسلامى فى على كره ، و اختير مرارا رئيسا للمؤتمرات الأدبية و ألقى فيها خطبا و محاضرات نالت الإعجاب و التقدير .

٥ و كان من أصحاب الأساليب الأدبية فى « أردو » و كاتبا مترسلا بليغا ، يمتاز إنشاؤه بالحلاوة و الطلاوة ، و الانسجام و الرشاقة ، و البعد عن التكلف و الصناعة ، و رسائله و مكاتيبه أنموذج للانشاء البليغ ، تفيض بالحياة ، و تسيل رقة و عذوبة ، هى أشبه بالحديث منها بالكتابة ، و كان خطيبا مصقعا ، يؤثر فى الناس ، و شاعرا مطبوعا فى اللغة الفارسية ، ناقدا جهبذا

١٠ للشعر الفارسى و الأردى و أدبهما ، مؤرخا واسع الاطلاع ، كثير المطالعة ، مؤلفا بارعا ، يلوح على كتاباته أثر القبول .

و بالجملة كان من نوادر العصر و محاسن الدهر ، فى الجمع بين الفضائل المتشتتة ، و المحاسن المتنوعة ، دين متين لا مغمز فيه ، و همة عالية لا قصور فيها ، و ذوق أصيل فى الادب و الشعر لا تكلف فيه ، سلامة ذهن و حصافة

١٥ رأى ، و قوة إرادة و حسن إدارة ، و حلاوة منطق و نزاهة لسان ، قد جمع بين الرئاستين و فاز بالحسنيين .

كان شديد الغرام لجمع الكتب النادرة ، و آثار السلف من مخطوطات و توقيعات و غير ذلك ، ينفق فيها المال الجزيل ، و قد جمع مكتبة تحوى العدد الكبير من الكتب المخطوطة النادرة ، و كان يقضى فيها وقتا طويلا ،

٢٠ هو من أحب أوقاته إليه ، و وضع له فهارس بنفسه وخطه ، و قد ضمت هذه المكتبة إلى مكتبة جامعة على كره الإسلامية ، و خصص لها جناح خاص باسمه .

و كان شديد الحب لشيخه سيدنا فضل الرحمن الكنج مرادابادى ، لا يفتأ عن ذكره ، و كذلك كان شديد الإعجاب بأستاذه مولانا لطف الله الكوئلى ، و كلما ذكرهما جاشت نفسه ، و تفتقت قريحته ، و أرسل النفس

على سجيتها .

كان فارع القامة ، أبيض اللون و البشرة ، حسن الهدام و الهيئة ، جميل الملبس و الشارة ، كأنه من بقايا الامراء الكبار فى حكومة إسلامية سابقة ، وقورا مهيبا ، موزون الكلام و المشى ، طيف العشرة و الصحبة إذا بدأ عملا استدام عليه مدة حياته ، و إذا نزل عند صديق او خصه بتكريم ٥ حافظ عليه إلى الاخير ، صاحب بر و مواساة ، شديد التكريم و البر بأهل الحرمين و جيران الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، محافظا على الصلاة فى الجماعة فى المسجد فى السفر و الحضر ، مواظبا على قيام الليل و الصلاة على النبي عليه السلام ، معتنيا بصحته و صفاء ذهنه ، و حفظ أوقاته و أداء حقوق اصحابه .

له مصنفات فى « اردو » انتفع بها الناس ، من أحسنها « علماى سلف » ١٠ و « سيرة الصديق » و منها « نابينا علماء » جمع فيها أخبار العلماء المكفوفين ، تنشيطا لطلبة العلم و أهل هذا الزمان ، و « أستاذ العلماء » فى سيرة أستاذه مولانا لطف الله الكوئلى ، و انتقد على ما كتبه الخطيب البغدادى عن الإمام أبى حنيفة فى تاريخ بغداد ، و له مقالات كثيرة جمعت فى مجموعة فى حياته ، و له شعر فى « الفارسية » و « الاردو » . ١٥

مات رحمه الله يوم الجمعة لسبع خلون من ذى القعدة سنة سبعين و ثلاثمائة و ألف فى « عليكره » و دفن فى قرية « حبيب كنج »] .

١٠٨ - الشيخ حبيب الله الدكنى

الشيخ العالم الصالح حبيب الله بن صبغة الله الشطارى الدكنى أحد كبار المشايخ من نسل الشيخ حبيب الله بن خليل الله البيجابورى ، أخذ الطريقة عن ٢٠ أبيه عن جده و هلم جرا إلى الشيخ حبيب الله المذكور ، و تولى الشياخة .

له حبيب الحقائق فى تفسير الدقائق كتاب كبير بالفارسى فى تفسير بعض آيات القرآن الكريم ، صنفه سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف[1] .

(١) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنى) .

١٠٩ - الشيخ حسن بن سليمان البهلواروى

الشيخ الصالح حسن بن سليمان بن داود الحنفى البهلواروى أحد العلماء العاملين ، ولد و نشأ بقرية بهلوارى ، و قدم لكهنؤ فقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا فاروق بن على الجرياكوثى و على غيره من العلماء ، ثم رجع الى موطنه و أخذ عن الشيخ على نعمة الجعفرى البهلواروى ، و قرأ على والده أيضا و تفقه عليه و أخذ الطريقة عن الشيخ بدر الدين بن شرف الدين الجعفرى ، و اشتغل عليه بالأذكار والأشغال ، و كان صالحا عفيفا حسن الأخلاق شديد التعبد كثير الخشية من الله سبحانه ، له ميلاد الرسول رسالة نفيسة ، و حب الرسول و السيدة فى سيرة سيدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها ، و له كتاب بسيط فى تذكرة الشيخ أبى النجيب السهروردى كلها بالأردو.

مات فى شبابه سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

١١٠ - المولوى حسن بن شاه محمد الجلال پورى

الشيخ الفاضل حسن بن شاه محمد الجلالپورى أبو رحمة أحد الأفاضل المشهورين فى المناظرة ، ولد سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف فى « جلال پور جتان » من أعمال گجرات ، بلدة من بلاد بنجاب ، و قرأ العلم على جده محمد بن مسعود الفقيه الحنفى ، و أخذ الحديث عن الشيخ برهان الدين الجهيلمى من تلامذة السيد نذير حسين المحدث ، و تعلم لغة « سنسكرت » صرفها و نحوها من پندت تسمى رام اوتنى ، و قرأ شاستر و الويد على پندت بال رام ادواسى البنارسى ، فتفرد فى معرفة العلوم الهندية و فاق فى ذلك على أبناء العصر ، و هجر التقليد و أخذ المذهب بظواهر النصوص ، و لذلك أوذى من المخالفين فى بلدته ، فترك الأهل و الوطن ، و الدار و السكن و ساح البلاد مدة . ثم سكن بميرته .

و من

و من مصنفاته كتاب فى الرد على تكذيب البراهين و رد فطرة و « ويدون كى تعليم كا موثو » فى حقيقة ويد و تاريخه ، و أنوار الهدى فى الرد على التقليد بالعربية ، طبعت فى المطبعة الفاروقية سنة ١٣٠٦هـ ، و التحقيق الحسن فى الرد على التقليد بالاردو ، و طبع فى شوكة المطابع سنة ١٣٠٠ هـ[١]

١١١ – مولانا حسن بخش الكاكوروى

الشيخ العالم الفقيه حسن بخش بن حسين بخش بن مير محمد العلوى الحنفى الكاكوروى أبو المحسن كان من العلماء الصالحين ، ولد لسبع بقين من صفر سنة إحدى و عشرين و مائتين و ألف ، و قرا أكثر الكتب الدرسية على مولانا تقى على و الشيخ حيدر على ابنى الشيخ تراب على الكاكوروى ، ثم لازم المرزا حسن على المحدث اللكهنوى و أخذ عنه ثم خدم الدولة الإنكليزية ببلدة « مين پورى » و سكن بها .

له مصنفات عديدة ، منها تفريح الأذكياء فى أحوال الأنبياء فى مجلدين ، ضخمين ، و تفريح العاشقين فى ميلاد سيد المرسلين ، و تذكير العارفين فى أحوال سيد الكاملين فى سيرة الشيخ عبد القادر الجيلانى ، كلها بالأردو .

مات لإحدى عشرة بقين من جمادى الأولى سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف بمين پورى .

١١٢ – مولانا حسن الزمان الحيدرابادى

الشيخ العالم المحدث حسن الزمان بن قاسم على بن ذى الفقار على بن إمام قلى التركمانى الحيدرابادى أحد كبار العلماء [ولد بحيدرآباد و نشأ بها و قرأ على أساتذتها ، و أخذ الطريقة الجشتية النظامية عن الشيخ محمد على الخيرابادى ، و هو أخذ عن الشيخ محمد سليمان التونسوى ، و حصلت له الإجازة

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

منه، و اشتغل بالذكر و العبادة و المطالعة و التأليف، و بايعه خلق كثير في الطريقة الجشتية و القادرية، أخذ عنه الشيخ لطيف الزمان و غيره] [١].

له مصنفات عديدة، منها نور العينين في فضيلة المحبوبين، و القول المستحسن شرح فخر الحسن للشيخ فخر الدين الجشتي الدهلوي، و التحقيق الجلي لنسب السيد الجلي، و اشهر مصنفاته الفقه الأكبر في علوم أهل البيت الأطهر، اوله « الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد و إليك المشتكى » - الخ.

توفي بحو سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف بحيدراباد.

١١٣ - مولانا حسن شاه الرامپوري

الشيخ العالم المحدث حسن شاه بن سيد شاه الحسيني الحنفي الرامپوري أحد العلماء المشهورين بالحديث، ولد و نشأ بمدينة رامپور، و قرأ الكتب الدرسية على المفتي شرف الدين وعلى غيره من العلماء، ثم لازم السيد عالم على النگينوي بمراداباد وقرأ عليه الصحاح و السنن، و اخذ الطريقة القادرية عن السيد غلام جيلاني البلاسپوري، و النقشبندية عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، و الشيخ مرتضى الرامپوري نزيل الطوك وآخرهم كان من أصحاب سيدنا الإمام السيد أحمد الشهيد السعيد، وكان من خيار السادة النبلاء الفضلاء القادة، له من محاسن الأخلاق و مكارم الصفات ما ليس لغيره مع عقل رصين و دين متين، و اشتغال بخاصة النفس، و عفاف و عزة نفس، و جلالة في القلوب، و فخامة رائدة عند جميع الناس، درس وأفاد ببلدته أربعين سنة، أخذ عنه ولده السيد محمد شاه و خلق كثير من العلماء.

توفي لثمان بقين من صفر سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة رامپور.

---

(١) لم يبلغنا من أخباره اكثر من هذا (الحسني).

١١٤ – مولانا حسين عطاء الله الحيدر آبادي

الشيخ العالم المحدث حسين عطاء الله بن صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ثم الحيدرابادي أحد كبار العلماء، ولد بمدراس لليلة بقيت من شعبان سنة ستين ومائتين وألف، واشتغل بالعلم من صباه وتخرج على أهله ثم سافر إلى حيدرآباد وأخذ عن عصابة العلوم الفاضلة، ثم ولي خدمة جليلة، واستمر عليها مدة طويلة، ورتب له ستمائة من النقود الفضية كل شهر معاشا، ثم ولي الرئاسة في أقطاع الأمير الأكبر نواب آسمان جاه الحيدرآبادي.

وكان مفرط الذكاء متين الديانة، كبير الشأن رفيع الخطر، حسن الأخلاق صادق اللهجة، له الوجاهة العظيمة عند الملوك والأمراء.

ومن مصنفاته فهرس اللغات والجمل للصحيحين كأنه مفتاحهما في مجلد ضخم، ومنها كتاب أشعار السيرة النبوية رتب فيه أشعار السيرة لابن هشام على الحروف، وأكمل بعض القصائد، وكان مشتغلا بجمع أشعار الأغاني وترتيبها على الحروف، ولا أدري هل رتبها أم لا.

مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف بحيدراباد.

١١٥ – السيد حسين البلگرامي (المعروف بنواب عماد الملك)

السيد الفاضل حسين بن كرامة حسين الحسيني الواسطي البلگرامي نواب عماد الدولة عماد الملك سيد حسين البلگرامي علي يار خان بهادر مؤتمن جنگ من مشاهير العصر الحاضر.

ولد بمدينة «گيا» – بفتح الكاف الفارسية – سنة ستين ومائتين وألف، واشتغل بالعلم من صغر سنه، وقرأ العلوم العربية أياما، ثم دخل في المدرسة الإنكليزية بمدينة بهاگلپور، ثم في المدرسة الإنكليزية بعظيم آباد ونال الفضيلة بامتياز سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف، فأراد والده أن يشغله في الوظائف

الحكومية ، فلم يرض بها لاشتغاله بالعلم ، وتولى التدريس في المدرسة الكلية بمدينة لكهنؤ ، مع إكبابه على مطالعة الكتب و الأخذ و القراءة على أهل العلوم العربية ، ولم يزل مجدا في ذلك حتى اشتهر فضله مع معرفة اللغتين الإنكليزية و العربية و طار صيته في الآفاق فاستقدمه نواب مختار الملك
٥ الوزير الكبير إلى حيدرآباد ، و قربه إلى نفسه ، و رقاه درجة بعد درجة ، حتى صار سكرتيرا خصوصيا لصاحب الدكن ، و ناظرا على المدارس كلها ، و لقبه صاحبه (على يارخان بهادر مؤتمن جنگ) و أعطاه المنصب ألفين لذاته و خمسمائة للخيل .

و في سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف لقبه « عماد الدولة » و في سنة
١٠ أربع و ثلاثمائة و ألف « عماد الملك » و أضاف في منصبه ، فصار ثلاثة الآف وخمسمائة له ، و ألفين و خمسمائة للخيل ، ثم أحيل إلى المعاش فسار إلى لندن ، وصار عضوا خصوصيا في مجلس وزير الهند ، فأقام بها زمانا يسيرا ، و رجع إلى حيدرآباد و سكن بها ، و لما ولي الوزارة بحيدرآباد يوسف علي بن لائق علي بن مختار الملك جعله صاحب الدكن مشيرا للوزير
١٥ نظرا إلى حداثة سنه فاستقل بتلك الخدمة نحو سنتين . ثم اعتزل عنها وأفرغ أوقاته لترجمة القرآن الكريم بالإنكليزية ، [و ضعف بصره ، و انحرفت صحته فلم يكمل منها إلا ستة عشر جزءا .

و كان السيد حسين نادرة عصره في معرفة اللغة الإنكليزية وآدابها ، أديبا ضليعا و كاتبا مترسلا ، و مترجما قديرا ، يكتب و يقول الشعر البليغ
٢٠ في اللغة الإنكليزية ، ماهرا في اللغة الفرنسية ، مطلعا على الأدب العربي و الشعر الجاهلي ، يحفظ الكثير منه ، و لوعا بالمطالعة و جمع الكتب النادرة ، مشغوفا بالبحوث العلمية و المعاني الدقيقة ، كريما متواضعا ، يحب طلبة العلم ، و يجل العلماء ، يجالسهم و يدا كرهم في العلم .

مات لثمان بقين من ذى القعدة سنة أربع و اربعين و ثلاثمائة و ألف] .

١١٦ — شيخنا العلامة حسين بن محسن اليمانى

الشيخ الإمام العلامة المحدث القاضى حسين بن محسن بن محمد بن مهدى ابن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن محمد بن عمر بن محمد بن مهدى بن حسين بن أحمد بن حسين بن إبراهيم بن ادريس بن تقى الدين بن سبيم بن عامر بن عتبة بن ثعلبة ابن عوف بن مالك بن عمرو بن كعب بن الخزرج بن سعد الانصارى الصحابى .

كانت ولادته ببلدة الحديدة لأربعة عشر مضين من جمادى الأولى سنة خمس و اربعين و مائتين و ألف ، و بعد بلوغه سن التميز شرع فى قراءة القرآن الكريم و ختم فى حياة والده و قد بلغ من العمر ثلاث عشرة سنة ، و بعد وفاة والده رحل إلى قرية المراوعة ، و مكث بها ثمانى سنين ، اشتغل بعد إتقان النحو و غيره بالفقه على مذهب الإمام الشافعى حتى أتقنه حق الإتقان ، ثم شرع فى قراءة علم الحديث على الترتيب اولا سنن ابن ماجه ثم النسائى ثم أبى داود ثم الترمذى ثم الجامع الصحيح للبخارى و مسلم ، و كل ذلك على شيخه السيد العلامة حسن بن عبد البارى الاهدل ، ثم توجه بعد ذلك إلى مدينة زبيد من ارض اليمن إلى مفتى زبيد و ابن مفتيها السيد العلامة سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الاهدل ، فقرأ عليه الصحاح الستة وغيرها ، كحزب الإمام النواوى وابن العربى . وأجازه إجازة كاملة عامة بخطه الشريف ، و السيد سليمان بن محمد المذكور قد أدرك جده السيد عبد الرحمن ابن سليمان الاهدل صاحب النفس اليمانى ، و أخذ عنه وعن ابيه محمد بن عبد الرحمن ، و أخذ عن جمع من العلماء ، و لم يزل شيخنا حسين يتردد إليه كل سنة للأخذ عنه ، فاذا تأخر استدعاه إليه .

ما نعم الله عليه أن الشيخ صفي الدين أحمد بن القاضي محمد بن علي الشوكاني وصل من مدينة صنعاء إلى الحديدة لأمر اقتضى ذلك، فحضر شيخنا لديه ولازمه مدة إقامته، وقرأ عليه أطرافا من الأمهات الست، وأجازه إجازة خاصة وعامة، وكان يحبه حبا شديدا ويقول له: أبوك تلميذ أبي وأنت ابني وتلميذي! ومن نعم الله عليه أنه كان كثير التردد إلى الحرمين الشريفين لا سيما مكة شرفها الله تعالى، فاجتمع بالشريف العلامة الحافظ محمد بن ناصر الحازمي، وكان الشريف المذكور يمكث بمكة المشرفة من شهر رجب إلى تمام أشهر الحج، فكان شيخنا يلازمه كل سنة، وأول سنة لقيه فيها سنة ثمانين ومائتين وألف، فأول ما قرأ عليه مسند الدارمي من أوله إلى آخره مع مشاركة المفتي أيوب بن قمر الدين البهلتي نزيل بهوبال له في ذلك وغيره في تلك السنة ومن بعدها، وكان شيخنا يحضر عليه من غرة رجب إلى آخر أشهر الحج وأيامه، فقرأ عليه أطرافا صالحة من الأمهات الست وجميع المسلسلات للعلامة أحمد بن عقيلة، وأجازه بخطه الشريف إجازة وافية كافية، وأحبه محبة صافية، ودعا له بأدعية مرجوة القبول إن شاء الله تعالى.

وشيخنا حسين ولي القضاء ببلدة لحية - بضم اللام - بلدة من بلاد اليمن قريبة من الحديدة مسافة ثلاثة أيام أو أكثر، وتولى بها القضاء نحو أربع سنين، ثم استعفى منها لواقعة وقعت عليه، وهي أن رجلا من نواب الحديدة ممن بيده الحل والعقد من الأتراك يقال له أحمد باشا طلب من تجار اللحية مكسا غير معين على اللؤلؤ الذي يستخرجونه من البحر من غير أن يعلم مقداره وثمنه، وأحضر العلماء على ذلك وأراد منهم الفتوى، فامتنع الشيخ حتى أن الباشا المذكور أحضر المدفع لتخويفه وقال له: إن لم تكتب على هذه الفتوى أرميك بهذا المدفع حتى يصير جسمك أوصالا، فقال: افعل ما أردت هذا لا يضر قطعا لا عند الله ولا عند الناس ولا في العرف ولا في الاصطلاح، ولا عندك من مولانا السلطان في ذلك حكم تحتج به علينا، ولو فرضنا أن عندك في

ذلك

ذلك حكما فطاعة السلطان إذا أمر بما أمر الله به فأمره مطاع ، و إن أمر بخلاف الكتاب و السنة فلا طاعة له علينا ، و حاشاه أن يحكم بغير كتاب أو سنة ! و هذا الاستعفاء مقدم فى خدمتكم من هذه العهدة فشدد عليه ثلاثة أيام ، و منعه من الأكل و الشرب ، و أصهره فى الشمس ثلاثة أيام حتى تغيرت صورته ، و انكره كل من عرفه ، فتحمل هذه المشاق ، و لم يرض ٥ أن يحكم بخلاف الكتاب و السنة و أقوال الأئمة ، و ترك وطنه و مسقط رأسه ، فقدم أرض الهند ، و ذلك بعد خمس سنين من الفتنة العظيمة بالهند فدخل بهوپال فى عهد سكندر بيگم و اقام بها سنتين ، ثم رجع إلى وطنه ، ثم عاد بعد خمس سنين فى عهد شاهجهان بيگم ، و اقام ببلدة بهوپال أربع سنوات ، ثم رجع إلى وطنه . ١٠

ثم عاد إلى الهند بعد خمس سنين ، و توطن ببلدة بهوپال ، و كان فى مدة إقامته هنالك قد طار صيته فى جميع الأقطار الهندية ، و أقر له بالتفرد فى علم الحديث و أنواعه كل أحد من كبار العلماء ، و إنى رأيتهم يتواضعون له و يخضعون لعلمه ، و يستفيدون منه ، و يعترفون بارتفاع درجته عليهم و أخذ عنه جماعة من أعيانهم كالسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسينى ١٥ البخارى القنوجى ، و الشيخ محمد بشير بن بدر الدين السهسوانى ، و الشيخ شمس الحق بن أمير على الديانوى ، و الشيخ عبد الله الغازيپورى ، و الشيخ عبد العزيز الرحيم آبادى ، و المولوى سلامة الله الجيراجپورى و المولوى وحيد الزمان الحيدرآبادى ، و الشيخ طيب بن صالح المكى ، و أبو الخير أحمد ابن عثمان المكى ، والشيخ الصالح إسحاق بن عبد الرحمن النجدى ، و خلق كثير ٢٠ من العلماء ، و هذا العبد الضعيف أصلح الله شأنه و صانه عما شأنه قد أخذ عنه شيئا كثيرا فى علم الحديث ، فقرأت عليه أوليات الشيخ محمد سعيد سنبل ، و الحصن الحصين ، و جامع الترمذى و سنن أبى داود ، و صحيح مسلم بن الحجاج النيسابورى ، و صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخارى ، قرأتها عليه كلها

من أولها إلى آخرها ، و قرأت عليه جملة صالحة من بلوغ المرام و سمعت بقراءة غيرى عليه سنن النسائى و سنن ابن ماجه و مسند الدارمى و المؤطا و المشكاة و غيرها ، و سمعت منه كثيرا من الأحاديث المسلسلة كالحديث المسلسل بالأولية و المسلسل بالمحبة والمسلسل بيوم العيد و المسلسل بيوم عاشوراء ٥ و المسلسل بالمصافحة و المسلسل بالمشابكة و المسلسل بالصحبة و غيرها ، و قد أجازنى إجازة عامة تامة نفعنا الله ببركاته .

و شيخنا حسين لم يكن له كثرة اشتغال بتأليف ، و لو أراد ذلك لكان له فى الحديث ما لا يقدر عليه غيره ، و له رسائل حافلة و مباحث مطولة هى مجموعة فى مجلد ، و قد فاته كثير و ذهب ، و لكنه لم يحرص على ١٠ جمع ذلك ، و له تعليقات على سنن أبى داود .

و قد كان كثير التردد إلى بلدة لكهنؤ فى آخر عمره ، و كان ينزل عندى ، و يحنى حنو الآباء للأبناء ، و قد دخل لكهنؤ قبل موته بنحو أربعة أشهر ، و أقام بها نحو شهر أو أقل ، ثم رحل عنها إلى حبيب كنج قرية من أعمال عليكده ، بعد طلب مولانا حبيب الرحمن بن محمد تقى الشروانى ، ١٥ فأقام عنده نحو أربعة أشهر . و فى آخر جمادى الأولى قوض خيام الارتحال منها إلى مدينة بهوبال فلم يمكث بها إلا نحو خمسة عشر يوما ، ثم انتقل إلى رحمة الله سبحانه ، و قبل وفاته بنحو عشر ساعات خرج من البيت و كان يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة على أحسن حالة لملاقاة أحبابه ، و طلب منهم الدعاء لحسن الختام عند حلول الحمام ، ثم دار على بيوت أولاده كالمودع ٢٠ لهم ، و كان ذلك بعد صلاة الظهر إلى بعد صلاة العصر فى اليوم المذكور ، و بعد أن صلى العصر و رجع إلى بيت ولده عبد الله بن حسين عرضت له مذاكرة معه فى أن خديجة رضى الله عنها كان لها ولد فى الجاهلية يسمى بعبد العزى أم لا ، فأمر ولده المذكور باحضار بعض الكتب التى كان

يتخيل

يتخيل حل تلك المسألة منها ، فأحضرها ، و أملى عليه ما شاء الله أن يملى منها ، فقارب ذلك غروب الشمس ، فنهض عبد الله للوضوء فتوضأ و رجع ، و كان شيخنا متكئا على وسادة له و إذا برأسه قد خفق وعلى تلك الوسادة قد اطرق ، فاستلقى على ظهره ممدودة يديه و رجليه مغمضة بلا تغميض عينيه و إن جبينه ليتفصد من العرق ، فظنه عبد الله نائما فحركه و إذا بروحه قد فارقت جسده ، ٥
وكانت تلك الليلة ليلة الأربعاء ، و فى صبيحتها ، لعله قبيل الضحى ، خرجوا بنعشه و أودعوه فى رمسه ، وكان ذلك فى سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، رحمه الله و نفعنا ببركاته .

١١٧ – مولانا حسين أحمد الفيض آبادى (المشهور بالمدنى)

الشيخ العالم الصالح المحدث حسين أحمد بن حبيب الله الحنفى الفيض آبادى ١٠
ولد فى التاسع عشر من شوال سنة ست و تسعين و مائتين و ألف بقرية « بانگرمئو » من أعمال « أناؤ » و تلقى مبادئ العلوم فى « ٹانڈه » و سافر سنة تسع و ثلاثمائة و ألف و هو فى الثالثة عشرة من عمره إلى المدرسة العربية « بديوبند » و مكث سبع سنين ، و قرأ فاتحة الفراغ و أخذ الحديث عن العلامة محمود حسن الديوبندى ، و تفقه عليه و لازمه ١٥
مدة طويلة ، و قصد « گنگوه » و بايع الإمام العلامة المحدث رشيد أحمد الگنگوهى ، و هاجر والده إلى المدينة المنورة مع عياله سنة ست عشرة و ثلاثمائة وألف فرافقه ، و لقى « بمكة » الشيخ الأجل إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المباركة ، و هو شيخ شيخه و استفاد منه و احتظ بصحبته ، و دخل المدينة و أقام هناك على قدم صدق و إخلاص و توكل و تقشف ، ٢٠
و طلبه شيخه العلامة رشيد أحمد إلى « گنگوه » سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و مكث سنتين ، و أجازه الشيخ ، ثم رجع إلى الحجاز سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و تصدر للتدريس فى مدينة الرسول صلى الله عليه

و على صاحبها و سلم محتسبا متطوعا ، يدرس فى الحديث و التفسير و الفقه ، يشتغل به من بعد قيام الليل إلى ما بعد العشاء ، و مكث إلى سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، يزور فى خلالها الهند ، و يحضر دروس شيخه العلامة محمود حسن ، و يعود إلى المدينة المنورة ، إلى أن سافر شيخه
٥ محمود حسن سنة ثلاث و ثلاثين للحج والزيارة ، و دخل المدينة سنة أربع و ثلاثين ، فلازمه الشيخ حسين أحمد ، و قدم مكة المباركة معه ، و كان ذلك فى أثناء الحرب العالمية ، و خروج الشريف حسين ، و بغيه على الدولة المتبوعة العثمانية ، و معه المولوى حسين أحمد ، و المولوى عزير كل ، و الحكيم نصرة حسين الكوروى و غيرهم من أصحابه ، و أسرهم ولاة الأمر فى الحجاز ،
١٠ وأسلموهم إلى الحكومة الإنكليزية ، فنقلتهم إلى « مصر » ثم إلى « مالطه » حيث وصلوا سلخ ربيع الآخر سنة خمس و ثلاثين ، و لبثوا فيها ثلاث سنين و شهرين ، و مات الحكيم نصرة حسين « بمالطه » وجد الشيخ حسين أحمد فى خدمة أستاذه ، و فى العبادة و المطالعة ، و حفظ القرآن الكريم ، وصدر الأمر باطلاق سراحهم لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان و ثلاثين
١٥ و ثلاثمائة و ألف ، و عادوا إلى الهند مكرمين ، و مرض الشيخ محمود حسن مرضه الأخير ، فكان بجانبه يخدمه و يسهر عليه و أمره الشيخ بالتوجه إلى « كلكته » ليشتغل أستاذا فى المدرسة التى أسسها مولانا أبو الكلام ، [و قد سأله أن يرسل أحد خاصته ، فآثر الشيخ حسين أحمد رضا شيخه على هوى نفسه ، فلم يسافر بعيدا ، إلا وفوجىء بنبأ وفاته ، فعاد إلى « ديوبند » وقد دفن
٢٠ الشيخ ، وتوجه إلى « كلكته » و اشتغل مدة فى هذه المدرسة ، ثم انتقل إلى « سلهث » (عاصمة و لاية آسام) و مكث ست سنين يدرس الحديث الشريف ، ويربى النفوس ، و ينفخ فى الناس روح الأنفة و الإباء وحب الحرية ، و انتفع به خلائق لا تحصى .

و حميت حركة التحرير و الثورة السياسية فى الهند ، فخاض فيها

و أفتى بحرمة العمل في الجيش الإنجليزي و سجن في منتصف المحرم سنة أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و حوكم في « كراچي » محاكمة مشهورة ، و حكم عليه بسجن سنتين مع الاشتغال بالأعمال الشاقة ، و أطلق سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة و ألف .

و لما اعتزل الشيخ العلامة أنور شاه الكشميري شياخة الحديث في « ديوبند » و انتقل إلى « ڈابهيل » وقع الاختيار على الشيخ حسين أحمد رئيسا للعلمين و شيخا للحديث في دار العلوم ، فانتقل إلى ديوبند سنة ست و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و استقل بتدريس الحديث و رئاسة المدرسة ، فحافظت على شهرتها و مركزها و ثقة الناس بها ، و شمر عن ساق الجد و الاجتهاد في تدريس الحديث الشريف و في بث روح النخوة و الإباء في المسلمين ، و جمع بين التدريس و العمل في الحقل السياسي بهمة نادرة و قوة إرادة ، و جال في الهند طولا و عرضا يحضر الحفلات ، و يلقي الخطب و المحاضرات ، و يتحمل مشاق السفر ، و يسهر الليالي ، و هو محافظ على أوقاته و أوراده ، يجهد نفسه و يحيي ليله في المطالعة و التدريس مع بشاشة دائمة و تواضع مفرط و إكرام للوافدين و قضاء لحق الزائرين و السائلين .

و صرف همته إلى تأييد القضية الوطنية و مساعدة جمعية العلماء التي كان من أكبر أعضائها ، فقاد « حركة العصيان المدني » سنة إحدى و خمسين ، و سجن لستة أشهر ثم أطلق ، و رأس عدة حفلات سنوية لجمعية العلماء ، و في سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة و ألف قامت الحركة الوطنية على قدم و ساق ، و غلى مرجلها ، و طلب المؤتمر الوطني من الإنجليز أن يغادروا البلاد ، و ألقى الشيخ حسين أحمد خطبا حماسية ، فألقي القبض عليه لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة و ألف ، و بقي معتقلا نحو ثلاث سنوات و هو صابر محتسب ، متحمل للأذى ، مشتغل بالعبادة و الإفادة في

السجن، حتى جاء الأمر بالإطلاق فى السادس من رمضان سنة ثلاث و ستين، فعاد إلى ما كان عليه من كفاح و جهاد، و تعليم و إرشاد، و خدمة للعباد و البلاد، و قويت حركة العصبة الإسلامية التى تنادى بتقسيم الهند و تطالب « بپاكستان» و دانت بها الجماهير من المسلمين بحماسة و تفان، و كان الشيخ حسين أحمد يرى فى هذه الفكرة الضرر العظيم على المسلمين، و يعتقد أنها تفقدهم مركزهم السياسى و وحدتهم الملية، و أنها من وحى الدهاء السياسى الإنجليزى، فعارضها بإيمان و إخلاص، و ذرع الهند جولة و رحلة، و جهر بعقيدته، لا يخاف فيها لومة لائم، و لا إهانة مهين، فتعرض لسخط المتحمسين و الثائرين من أتباع العصبة الإسلامية و أصحاب فكرة التقسيم، و لقى منهم الشيء الكثير من الأذى و الإهانة وهو صابر محتسب، لا يفتر فى عمله، و لا يكف عن نشاطه، يرشد المسلمين و أهل البلاد، إلى ما يرى فيه الخير و السداد، غير مدفوع بطمع، و لا مبال بثناء أو نقد، حتى أعلن التقسيم فى رمضان سنة ست و ستين و ثلاثمائة و ألف، فانفجرت الحروب الطائفية، و وقعت المذابح العظيمة فى مدن الهند و قراها، و افترس المسلمون فى الهند الشمالية الغربية و حول « دهلى »، و وقع ما كان يخافه الشيخ و أصحابه، و نزح من نزح منهم إلى « پاكستان » و بقى من بقى فى اضطراب حال و تشتت بال، و أصبحت المراكز الدينية و الثقافية فى الهند فى خطر الزوال، و أصبحت البقية الباقية من المسلمين فى خطر الاستسلام أمام الأكثرية، فانقلب الشيخ واعظا دينيا، يثير فى المسلمين الإيمان و الثقة بالله و الاعتزاز بالدين، و يدعوهم إلى الصبر و الثبات و التوكل على الله، و مقاومة المهاجمين و المغيرين بالإيمان و اليقين، فقوت مواعظه و جولاته القلوب المنخلعة، و أرسخت الاقدام المتزلزلة، و زال الخطر، و انقشع السحاب، و بقيت المراكز الثقافية و الدينية على حالتها الأولى، و بدأ المسلمون يزاولون حياتهم و نشاطهم باعتدال و ثقة.

و اعتزل

واعتزل الشيخ السياسة العملية بعد استقلال البلاد، وعكف على الدرس والإفادة، والدعوة إلى الله، وتربية النفوس، لا يتصل بالحكومة ورجالها، حتى أنعم عليه رئيس الجمهورية في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وألف برتبة فخرية، فرفض ذلك قائلا: إنه لا ينسجم مع طريقة أسلافه، وبقي في «ديوبند» يدرس الحديث الشريف، ويتجول ٥ في الهند يدعو المسلمين إلى التمسك بالدين، واتباع الشريعة الغراء، واقتفاء السنن النبويه، وإصلاح الحال، والإكثار من ذكر الله، وقد عطف الله عليه القلوب والنفوس، وغرس حبه في أهل الخير، فأقبلوا عليه زرافات ووحدانا، وتقاطر عليه الناس من كل صوب، وانهالت عليه الدعوات، وهو يتقبلها بقلب طيب، ويتحمل في سبيلها المشاق، حتى اعتراه ١٠ مرض القلب وضغط الدم، فانقطع عن الأسفار مدة قليلة ولزم بيته وهو ملتزم للأوراد، جاد في التربية والإرشاد، وإكرام الضيوف ولقاء الزوار، قد تغلب عليه الخشوع والرقة، والابتهال إلى الله تعالى، والتهيؤ للقائه، حتى وافاه الأجل في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وألف، وصلى عليه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في جمع ١٥ حاشد لا يحصى، ودفن بجوار أستاذه الشيخ محمود حسن الديوبندي والإمام محمد قاسم النانوتوي.

كان الشيخ حسين أحمد من نوادر العصر وأفراد الرجال صدقا وإخلاصا، وعلو همة وقوة إرادة، وشهامة نفس، وصبر على المكاره ومسامحة للأعداء، يشفع لهم ويسعى في قضاء حوائجهم، وثبات على المبدأ ورحابة ٢٠ ذرع وسعة صدر، وجمع للأشتات من الفضائل، والمتناقضات من الأعمال، له نزاهة لا ترتقي إليها شبهة، وهمة لا تعرف الفتور والكسل، واشتغال دائم لا يتطرق إليه الملل.

كانت له أوقات مشغولة منظمة، كان إذا صلى الصبح أفطر مع

الضيوف الذين يكثر عددهم ، ثم توجه إلى دار الحديث ، و قرأ درسين :
درسا في صحيح البخاري ، و درسا في جامع الترمذي ، و كان يقرأ هو بنفسه
في غالب الأيام بلحن عربي ، و صوت واضح قوي ، و يفيض في الشرح
و الإلقاء ، ثم ينصرف و يتغدى مع ضيوفه و يقيل ، و بعد أن يصلي الظهر
٥ يجلس للوافدين و يشرب معهم الشاي ، و يكتب الرسائل و الردود ،
و يقضي حاجة الزائرين و السائلين ، و إذا صلى العصر جلس للضيوف و الزائرين
يحدثهم و يؤنسهم ، و إذا كان في آخر السنة قرأ درسا كذلك إلى صلاة
المغرب ، فإذا صلى المغرب قام للنوافل و أطال القراءة و القيام ، و يتفرغ
للمسترشدين و أصحاب السلوك ، فإذا صلى العشاء قرأ درسا في صحيح البخاري
١٠ إلى أن يمضي من الليل ثلثه أو نصفه ، ثم دخل البيت و أخذ حظه من الراحة ،
ثم قام يتطوع و يطيل القيام ، و يشتغل بالذكر و المراقبة ، و يكثر الدعاء و الابتهال ،
و قد ينشد الأبيات الرقيقة المرققة في المناجاة و العبودية إلى أن يصبح
فيصلي ، و إذا صلى إماما في سفر و حضر التزم السنن و قرأ من السور ما
صح في الحديث و ثبت عن النبي صلى الله عليه و على آله و سلم ، لا يخل
١٥ بذلك ، و كان في آخر عمره غلبت عليه الحمية الدينية و الغيرة للشرع و السنة
النبوية ، فكان لا يتحمل تفريطا فيها ، و قد تعتريه الحدة في ذلك و يعلو صوته ،
و يشدد الإنكار على من خالف السنة أو استخف بشعائر الإسلام ، و كان
شديد الحب لأساتذته و مشايخه ، شديد الغيرة فيهم ، و كان ينتقد شيخ الإسلام
ابن تيمية و ينكر عليه فيما تفرد به من المسائل و الآراء ، شديد الانتصار
٢٠ للشيخ محي الدين ابن عربي .

كان مربوع القامة ، كبير الهامة ، عريض الجبهة واسع العينين ،
أسمر اللون ، جسيما مفتول الذراعين ، قوي البنية ، و قورا مهيبا في غير عبوس
أو فظاظة ، طلق الوجه دائم البشر ، و كان يلتزم الملابس الثخينة من النسج

الوطني، و كان شديد البغض للإنجليز كشيخه محمود حسن، شديد الحب و البغض في الله، و كان قد راض نفسه على النوم و الانتباه، ينام إذا شاء و ينتبه متى أراد، و كان شديد العبادة و الاجتهاد في رمضان، و كان يؤمه مئات من المريدين، و يصومون معه و يقومون، و يتحول المكان الذي يقضي فيه رمضان إلى زاوية عامرة بالذكر و التلاوة، و السهر و العبادة. ٥

كان قليل التصنيف، له الشهاب الثاقب . . . .
و « سفرنامه مالطه» في وصف أيامه في أسر مالطه و أخبار أستاذه شيخ الهند . . . . . . و « نقش حياة » في مجلدين، أكثره في التاريخ السياسي، و قد جمعت رسائله في ثلاثة مجلدات].

١١٨ – الشيخ حسين علي السنديلوي ١٠

الشيخ الفاضل حسين علي بن غلام مرتضى العمري السنديلوي كان أصله من صفي پور، ولد بسنديله سنة أربعين و مائتين وألف، و قرأ العلم على والده، ثم دخل لكهنؤ و أخذ عن علمائها، ثم تصدر للتدريس.

و له مصنفات، منها ديوان الشعر، و شرح أربعين كافا و غيرهما، [توفي سلخ جمادى الآخرة سنة إحدى عشر و ثلاثمائة و ألف]. ١٥

١١٩ – مولانا حسين علي الواني

الشيخ العالم الصالح حسين علي ابن الحافظ ميان محمد بن عبد الله الحنفي النقشبندي الواني أحد كبار المشايخ النقشبندية.

ولد بقرية وان بچهران من أعمال بنون[1] سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف، و قيل سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف و نشأ بها، و قرأ ٢٠ الكتب الدرسية من ميزان الصرف إلى حمد الله على أساتذة بلاده، ثم سافر

---

(١) و يتبع الآن مديرية ميانوالي في بنجاب الغربي.

إلى كانبور و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا أحمد حسن الكانبورى معقولا و منقولا ، [و قرأ الحديث على الإمام رشيد أحمد بن هداية أحمد الكنكوهى ، قرأ عليه الصحيحين و سنن الترمذى و سنن أبى داود ، و قيد دروسه و تحقيقاته أثناء الدرس فى دقة و إيجاز ، و أحبه و آثر طريقته ٥ و عقيدته] ثم رجع إلى بلاده و لازم الشيخ عثمان بن عبد الله النقشبندى و أخذ عنه الطريقة و نال منه الإجازة ، و درس عنده زمانا ، قرأ عليه الشيخ سراج بن عثمان النقشبندى و خلق آخرون .

ثم رجع إلى وطنه و تولى المشياخة بها ، [و شمر عن ساق الجد و الاجتهاد فى الدعوة إلى التوحيد و الدين الخالص ، و إخلاص العبادة لله تعالى ١٠ و الإنكار على الشرك بجميع أنواعه و مظاهره ، و عبادة القبور ، و اتخاذ الأرباب من دون الله ، و الغلو فى الأولياء و الصالحين ، و إعطائهم ما هو من صفات الله تعالى و أعماله ، و الرد على الاستغاثة بغير الله و الاستعانة بهم ، و اعتقاد أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان يعلم الغيب ، و أبلى فى ذلك بلاء حسنا ، و قاسى شدائد و أهوالا ، و هو رابط الجأش راسخ القدم ١٥ لا يحابى و لا يداهن ، و لا يورى و لا يكنى ، بل يصدع بالحق الصريح و الحكم الشرعى الصحيح ، و لا يخاف فى الله لومة لائم ، و كان على قدم الشيخ إسماعيل الشهيد الدهلوى ، و أصحاب السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد ، و العلامة رشيد أحمد بن هداية أحمد الكنكوهى ، و كانت له طريقة خاصة فى تفسير القرآن تدور حول عقيدة التوحيد فى القرآن ، و ما ورد فيها ٢٠ من آيات و نصوص ، يشرحها و يوضحها و يطبقها فى حياة المسلمين ، و عاداتهم و اعمالهم ، و قد تخرجت عليه جماعة من العلماء ، و انتفع به خلائق لا يحصون ، و يذكر له كشوف و كرامات ، كان غاية فى التقشف و ترك التكلف ، يعيش كالفلاحين ، و يلبس لباسهم ، و يعمل بيده ، كان أسمر مائلا إلى البياض ، ممشوق القامة ، قوى الجسم ، كثير الصمت .

و من مؤلفاته بلغة الحيران فى ربط آيات الفرقان، و تفسير بے نظير، و تحريرات حديث، و تلخيص الطحاوى، و تحفۂ إبراهيميه. توفى فى شهر رجب سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة و ألف].

١٢٠ – مولانا حفيظ الله البندوى

الشيخ الفاضل الكبير حفيظ الله بن دين على البندوى أحد العلماء ٥
المشهورين، ولد و نشأ بقرية بندى - بفتح الموحدة - قرية من أعمال
أعظمكده و سافر إلى غازيبور، فاشتغل بالعلم أياما على مولانا عبد الله
الغازيبورى و على غيره من العلماء، ثم دخل لكهنؤ و لازم الشيخ عبد الحى
ابن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى و تخرج عليه، و أخذ عنه الحديث. ثم
ولى التدريس فى المدرسة الإنكليزية بكاكورى فدرس بها زمانا، ثم ١٠
استقدمه شيخه عبد الحى المذكور إلى لكهنؤ، و جعله معلما لختنه يوسف
ابن قاسم بن مهدى بن يوسف الأنصارى، فدرس بلكهنؤ مدة طويلة، ثم
سار إلى رامپور و ولى التدريس فى المدرسة العالية، و حصلت له الوجاهة
العظيمة عند أهل تلك البلدة، فدرس بها تسع سنين، ثم رجع إلى لكهنؤ
و ولى التدريس بدار العلوم التى أسسها أعضاء الندوة، فدرس بها زمانا ١٥
طويلا، ثم سار إلى ڈهاكه و ولى التدريس بها فى المدرسة العالية، و لقبته
الدولة الإنكليزية بشمس العلماء، [ثم أحيل إلى المعاش سنة تسع و ثلاثين
و ثلاثمائة و ألف، و سافر للحج، و ولى نظارة دار العلوم فى لكهنؤ
و رئاسة التدريس فيها، فاستقام على ذلك نحو عشر سنين، ثم اعتزلها سنة
ثمان و أربعين و ثلاثمائة و ألف]. ٢٠

و له مشاركة جيدة فى المعقول و المنقول و معرفة بالحديث، و هو
يحب العمل بمقتضى ظاهر النصوص و ينصر أهل الحديث.

وله مصنفات، منها: حاشية بسيطة على التصريح في الهيئة، وكنز البركات في سيرة مولانا أبي الحسنات.

[مات لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنين و ستين و ثلاثمائة و ألف].

١٢١ – مولانا حفيظ الله الدهلوي

الشيخ العالم الصالح حفيظ الله بن گاما خان السلفي الدهلوي أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ ببلدة دهلي، و حفظ القرآن الكريم في صباه، فدعا له الشيخ الشهيد إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي بالبركة، و والده كان من أصحاب الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، فقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا عبد الخالق الدهلوي، و بعضها على الشيخ إسحاق بن محمد أفضل سبط الشيخ عبد العزيز، و بعد رحلته إلى الحجاز لازم السيد نذير حسين المحدث الدهلوي، و أخذ عنه الحديث و التفسير و الفقه الحنفي و الأصولين، ثم اشتغل بالدرس و الإفادة، وكان يذكر في كل أسبوع ضحوة يوم الاثنين، و كانت مواعظه مقصورة على تفسير القرآن الكريم بالأحاديث الصحيحة تأخذ بمجامع القلوب، و إني حضرت في مجلسه.

توفي لثلاث ليال خلون من رمضان سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف بدهلي.

١٢٢ – السيد حمزة بن أمير علي الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه حمزة بن أمير علي الحسيني الدهلوي أحد العلماء الصالحين من نسل الشيخ الكبير جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري الأچي، ولد و نشأ بدهلي و اشتغل بالعلم أياما على أساتذة مصره، ثم دخل لكهنؤ وأخذ عن الشيخ عبد الحي و شيخنا فضل الله بن نعمة الله اللكهنوي، و سافر

و سافر فى سنة اثنتين و ثلاثمائة إلى كنكوه و أخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الحنفى الكنكوهى ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ الطريقة عن الشيخ الأجل إمداد الله بن محمد أمين العمرى التهانوى المهاجر إلى مكة المباركة ، ثم رجع إلى الهند و اشتغل بالتذكير و التلقين و تربية المريدين[1] .

١٢٣ – مولانا حميد الدين الهزاروى

الشيخ الفاضل حميد الدين بن رحمة الله الحنفى الهزاروى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، ولد و نشأ بمانسهره قرية من أعمال هزاره ، و قرأ العلم على أساتذة بلاده ، ثم سافر إلى ديوبند و رامپور وقرأ المنطق و الحكمة على مولانا فضل حق الرامپورى و على غيره من العلماء ، ثم ولى التدريس ببلدة بريلى .

و هو باهر الذكاء ، جيد القريحة ، له اليد الطولى فى الفنون الأدبية[1] .

١٢٤ – مولانا حيدر حسن خان الطوكى

الشيخ الفاضل حيدر حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين خان الباغستانى الأفغانى الطوكى ، صنو الشيخ محمود حسن صاحب المصنفات ، ولد حوالى سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف ، و نشأ ببلدة طوك ، و قرأ العلم على إخوته محمد حسن و محمود حسن و على محمد حسن خان و مولانا عبد الكريم ببلدته ، ثم سافر إلى لاهور و لازم الشيخ غلام أحمد النعمانى اللاهورى مدة من الدهر ، و أخذ عنه فى المدرسة النعمانية ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصارى اليمانى و شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوى ، و رجع إلى بلدته فولى التدريس فى المدرسة الناصرية .

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

و له مشاركة جيدة فى الفقه و الأصول و الكلام و الحديث ، يدرس و يفيد مع عفاف و عزة نفس ، و اشتغال بخاصة النفس ، و تفويض للأمور ، و توكل على الله سبحانه ، و قناعة باليسير ؛ [استقدمه مؤلف هذا الكتاب لما يعلم من غزارة علمه و رسوخه فى الدين و ملكته القوية فى التعليم إلى لكهنؤ ، ليكون أستاذا للحديث فى « دار العلوم » فاعتذر مرارا ، إيثارا للخدمة التى يقوم بها فى بلده ، و ما يفتح الله به عليه من رزق ، ثم أجاب طلبه ، لما بينه و بين الداعى و عشيرته من الود القديم . و بدأ يدرس فى دار العلوم من ذى الحجة سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و مكث فى دار العلوم نحو سبع عشرة سنة ، يدرس كتب الصحاح ويخدم الحديث الشريف تدريسا و تحقيقا ، و كتابة و تعليقا ، و تربية و تخريجا ، عاكفا على الدرس و الإفادة ، و البحث و المطالعة ، منقطعا إلى ذلك بقلبه و قالبه ، لا يعرف اللذة فى غيره ، و لا يتصل بالدنيا و أسبابها ، قانعا باليسير ! زاهدا فى الكثير ، مؤثرا للطلبة على نفسه و عياله ، و لإجهاد النفس ، وتحمل التعب فى الدرس و المطالعة على راحته ، لا يدخر مالا ، و لا يطمع فى مفقود ، ولا يطمح إلى جاه أو منصب ، همه و لذته من العيش أن يعثر على كتاب جديد ، أو بحث مفيد ، أو أن يجد حجة لمذهبه الذى ينصره ، و ولى نظارة « دار العلوم » فى ربيع الأول سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و استقام على ذلك جامعا بين التدريس و الإدارة بجد و اجتهاد ، و حسن قصد و إخلاص ، حتى دعته دواعى الشوق إلى وطنه ، فاعتزل الخدمة فى « دار العلوم » لثلاث خلون من ذى الحجة سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و عاد إلى مسقط رأسه ، و اشتغل بتدريس الحديث الشريف و العلم النافع ، مع زهد و عبادة ، و ذكر و تلاوة ، حتى جاءه الطلب من ربه .

كان الشيخ حيدر حسن من العلماء الربانيين و المعلمين المربين ، بايع الإمام إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المكرمة فى شبابه عند ما سعد بالحج

و الزيارة

والزيارة وأجازه الشيخ ، واستقام على طريقته و أوراده إلى آخر أيام حياته ، وكان عابدا قواما ، يطيل القيام فى صلاة الليل و يكثر القراءة و يطيل السجود ، و يكثر الدعاء و الابتهال ، وكان غزير الدمعة ، كثير الخشوع ، طويل القنوت فى الصلاة ، يصلى بالناس بالغلس و يطيل القراءة ، وكان يرى أن الأفضل و الأصح أن يشرع فى الغلس و يختم بالأسفار ، وكان ٥ يقرأ القرآن بلحن شجى ، و تجويد و ترتيل ، وكانت له اليد الطولى فى القراءات العشر ، يقرأ فى الشاطبى قراءة تحقيق و إتقان ، و يعنى بتصحيح القرآن عناية عظيمة ، و يحذق الفن كأساتذته ، أسس فى بلده مدرسة خاصة بتعليم القرآن ، و استقدم لها الأساتذة الكبار من « الكهنؤ » .

وكان متضلعا من العلوم العقلية ، درسها دراسة إتقان و إمعان ، ١٠ راسخا فى النحو و علوم البلاغة ، بارعا فى الهيئة و الهندسة ، و علم «الأصطرلاب» يدرس كتبه الكبار بمهارة و قوة ، وكان متصلبا فى المذهب الحنفى ، شديد الحب و الإجلال للامام أبى حنيفة ، عظيم الانتصار له مع إجلال للائمة الثلاثة ، إلا أنه قد تعتريه الحدة الأفغانية و الغيرة المذهبية ، فينتقد الشافعية انتقادا شديدا ، و يتكلم عن الإمام البخارى و جامعه ، مع اعترافه ١٥ بفضله و اشتغاله بتدريسه .

وكان منهجه فى تدريس الحديث منهجا علميا ، هو أشبه بمنهج المحدثين منه بمنهج الفقهاء ، يذكر المذاهب ، و يذكر أدلتها و ما يحتج به أصحابها من الحديث ، و لا يقصر فى ذلك ، ثم يحاكم فيها محاكمة مبنية على علم الأصول و الرجال ، أكثر من الدلائل المنطقية و التعليلات العقلية ، وكان ٢٠ طريقه فى ذلك طريق العلامة محمد بن على الشوكانى فى « نيل الأوطار » وكان من أشياخه ، وكان مؤثرا لكتب علماء اليمن كالعلامة السيد محمد بن إبراهيم الوزير و الأمير محمد بن إسماعيل الصنعانى و العلامة المقبلى و غيرهم ، وكان

مع انتصاره للمذهب الحنفي كثير العطف على تلامذته من أهل الحديث، شديد الود لأصدقائه الذين يذهبون هذا المذهب.

وكان غاية في التواضع، ولين العريكة ومجاراة الطلبة والفقراء، لا يتميز عنهم بشيء، ولا يترفع بعلم أو زهد، يؤانسهم ويستأنس بهم ٥ ويشاركهم في أشغالهم، كان مع ذلك شديد الغيرة، أبي النفس يثور إذا شعر باهانة لنفسه أو استخفاف لدينه، متخففا في ملابسه، ملتزما للعمامة على الطريقة الأفغانية، وكان ربع القامة، أحمر اللون، منور الشيبة، تلوح على وجهه آثار السهر والعبادة، من رآه أجله وأحبه.

له رسائل قليلة في بعض المسائل الخلافية، منها: جزء في رفع اليدين، ١٠ وجزء في بحث الصاع، وجزء في مسألة الحجاب الشرعي.

كانت وفاته في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف، ودفن في المقبرة المعروفة «بموتي باغ» بطوك].

١٢٥ - الحكيم حيدر حسين اللكهنوي

الشيخ الفاضل حيدر حسين .... اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في ١٥ العلوم الأدبية والصناعة الطبية، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ العلم على المفتي عباس بن علي التستري وعلى غيره من العلماء، ثم لازم الحكيم مظفر حسين اللكهنوي وأخذ عنه الصناعة الطبية، ثم ولي بدار الشفاء السلطاني بمدينة لكهنؤ، وله مكارم وفضائل، وحسن خلق واشتغال بالعلوم والعبادات، ومن شعره قوله يمدح به الحكيم مظفر حسين:

٢٠ لأستاذي مناقب لست أحصي عسير جمعها في غير ذاته

مجيد ماجد فذ فريد بري عن عديل في صفاته

وهل أحد يدانيه لطب فذلك غيره مني هم من ولاته

مسيح ابن المسيح مايك حذق شفاء الداء ادنى معجزاته
فرب أدمه مقرونا بعز و زد بمزيد فضلك فى حياته

و من قوله ما كتب إلى السيد مهدى المصطفى آبادى :

من مبلغ عنى سلام وداد خدنا صديقا ماكنا بفؤادى
ملك الفؤاد وداده و فراقه أورى ضرام الوجد فى الأكباد ٥
ارجو إلهى أن ييسر وصله فلقاء أشهى مقصدى و وداد

و من قوله ما كتب إليه :

يا حبذا ارق اطيف جاءنى من عندكم غب الزمان الأطول
واها لرق كامل فى حسنه كصفيحة البدر المنير الأكمل
بوروده قد زال ما قاسيته فى بينكم من حسرة و تململ[1] ١٠

١٢٦ – الشيخ حيدر على الچاندپارى

الشيخ الفاضل حيدر على بن بدل الچاندپارى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بچاندپار قرية من أعمال أعظم‌كڈه ، و قرأ العلم على مولانا سلامة الله الجيراجپورى و الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحيم الغازيپورى و الشيخ شكر الله السرحدى و على غيرهم من العلماء ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ ١٥ الحديث عن شيخنا العلامة نذير حسين الدهلوى ، ثم ولى التدريس فى المدرسة المحمدية بدانا پور . ومن مصنفاته ضرب الختام فى الرد على ظل الغمام ، و الحجة الساطعة فى شرح الزبدة ، و الموعظة الحسنة ، و إطفاء الشرور[1] .

١٢٧ – السيد حيدر على الرضوى

[كان عالما مجتهدا من علماء الشيعة ، قرأ العلم على والده ، و على المولوى ٢٠

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

تراب على السنى : و قرأ الفقه و زبدة الأصول و تهذيب الأصول و مسلم الثبوت على المولوى أحمد على المحمدابادى ، و الأدب على المفتى محمد عباس التسترى اللكهنوى ، وكان من أخص تلامذته : عينه النواب لطف على خان البتنوى إماما للجمعة و الجماعة عنده ، و مكث هناك سنين ، وكان يقضى نصف السنة فى لكهنؤ و نصفها فى « بتنه » ، و درس فى المدرسة الإيمانية بلكهنؤ متطوعا ، وكان موصوفا بالتورع و الزهد و العبادة .

كان عالى الكعب فى المعقول و المنقول ، له اليد الطولى فى الشعر و الأدب ، و له من المصنفات الحواشي على الصدرا بالعربية ، وحاشية على شرح السلم بحمد الله ، وحاشية على شرح السلم لملا حسن ، وشرح زبدة الأصول ، و حاشية على شرح اللمعة ، و ديوان شعر بالعربية و مجموع فى الإنشاء العربى] .

و من شعره ما كتب إلى المفتى عباس :

امرت بسجن البعد فى دار غربة ... به رق لى إنسان عينى باكيا
اقلب جنبي فى المضاجع كربة ... بدمع سكيب أحمر اللون قانيا
أحس بصدرى نار وجد تأججت ... نوائرها قد كاد تحرق باليا
ولكن جرى العين كاعين فى النوى ... لأطفى ضراما أوقدت بفؤاديا
وكلت إلى الله أمورى جميعها ... رضيت به فليقض ما كان قاضيا
كفانى دنوى من مراحمه و إن ... أبت بقلى دهرى عن الأهل نائيا
وثوقى بمن عم البرايا نواله ... ويدنو إلى من قد نأى عنه عاصيا
فربى كفيلى فى رجائى و شدتى ... يجيب دعائى لا يخيب راجيا
ألا دمت للدين المبين مؤيدا ... مدى يبتغى أهل الوداد التلاقيا
بمن حبهم فرض على كل عاقل ... و ذكرهم الأسنى يزين النواديا
عليهم سلام الله ما طار طائر ... ولاذ بأغصان الحدائق شاديا

[مات لعشر بقين من المحرم سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف فى لكهنؤ ، كما فى « تذكرة بے بها » ، للمولوى محمد حسين النوگانوى] .

حرف

حرف الخاء

١٢٨ - الشيخ خليل بن محمد اليمانى

الشيخ الفاضل خليل بن محمد بن حسين بن محسن السبعى الأنصارى
اليمانى ثم المالوى أحد الأذكياء، ولد فى بهوپال سنة أربع وثلاثمائة
وألف، ونشأ بها وحفظ القرآن، واشتغل على والده مدة طويلة [وتعلم ٥
فى دار العلوم، ونال الشهادة منها] ثم أخذ الحديث عن شيخنا السيد أمير على
الحسينى الكهنوى، ولازمه مدة حتى برع فى الفنون الأدبية، ثم ولى
التدريس فى المدرسة العالية بكلكته، [وحاز إعجاب الطلبة، وثقة رجال
الإدارة بملكته الراسخة فى التعليم، واقتداره على اللغة العربية وآدابها بحكم
أصله العربى وذوقه الأدبى، ثم انتقل إلى جامعة «ڈهاكه» ومكث مدة ١٠
يدرس ويفيد، حتى عين أستاذا فى جامعة «لكهنؤ» فى ربيع الآخر سنة
إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف، ومكث بها أربع عشرة سنة، ينفع
الطلبة ويرشدهم، ويحبب إليهم لغة القرآن، ويحثهم على دراستها وإتقانها،
مخلصا فى عمله، مشمرا فى ذلك عن ساق الجد والاجتهاد، محببا إلى الطلبة
بحسن إلقائه للدروس، ومبالغته فى النصح، وسماحة نفسه وبعدها عن ١٥
التكلف، مكرما فى الأساتذة ورجال الإدارة بجده واجتهاده، وإخلاصه
لمهنته، ودماثة خلقه وتواضعه، قد حبب إليهم العرب واللغة العربية،
والأخلاق الإسلامية، يألفه ويجله الوثنيون والإنجليز كما يألفه ويجله
المسلمون، وهو فى خلال ذلك يسعى فى نشر اللغة العربية، والدعوة
الإسلامية فى البلد، يعلم أبناء البيوتات محتسبا متطوعا، ويفتح أذهانهم ٢٠
لعقيدة التوحيد وحب السنة، ويستميل قلوبهم لتعلم اللغة العربية، فانتفع
به عدد كبير، وكان بيته مدرسة غير نظامية يؤمها طلبة العلم من

الأطراف ، و يسكنها بعضهم و هو يعطف عليهم كالأب ، فكانت مدرسة أكثر نفعا و إنتاجا من الجامعة التى يدرس فيها ، فتخرج منها أساتذة و مؤلفون ، و علماء خدموا اللغة العربية و العلوم الدينية ، و استقام على ذلك بجد ونشاط حتى اعتلت صحته ، فاعتزل الخدمة فى الجامعة فى شعبان سنة خمس ٥ و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و حدث له بعض الحوادث التى كدرت صفو حياته ، و أثرت فى صحته ، فاعتكف فى بيته فى لكهنؤ أعواما إلى أن سافر إلى موالده « بهوپال » حيث اختير عضوا فى مجلس العلماء ، و معلما لولى العهد ، و لم ينقطع عن التعليم و نشر اللغة العربية ، و الدعوة إلى الكتاب و السنة ، إلى أن انتقل إلى « باكستان » سنة تسع و ستين و ثلاثمائة ١٠ و ألف .

« و له اشتغال بالعلوم و مهارة فى التدريس ، و نجابة كاملة وذهن وقاد و فكر نقاد ، إلى إدراك الحقائق منقاد »] وكان رقيق الذوق ، أبى النفس ، كريم الأخلاق ، له قدم راسخة فى علوم البلاغة و آداب اللغة العربية ، و طبع أصيل فى الشعر و الأدب ، يعرف جيده من رديه ، ١٥ و صحيحه من سقيمه ، كان إذا أنشد شعرا حسنا من أشعار الأوائل ، جاشت نفسه ، و ترنحت عواطفه ، و علا صوته ، فكأنك « بعكاظ » أو « ذى المجنة » وكان رقيق القلب ، يمنى الفطرة ، إذا قرأ القرآن ذرفت عيناه ، و اختنق صوته ، و كانت له ملكة راسخة فى تعليم اللغة العربية و تسهيلها ، و تحبيبها إلى النفوس ، وكان له منهج مبتكر فى تعليم مبادئ العربية وآدابها فى الهند ، ٢٠ وكان يرجح كتب المتقدمين و الأوائل على كتب المتأخرين فى الأدب العربى و علوم البلاغة ، و قد انتشرت بسعيه كتب كثيرة لم يألفها أهل الهند ، و تقبلتها الأوساط العلمية و الحلقات المدرسية ، و كان له شغف عظيم بالدعوة إلى الإسلام و نشر فضائله ، و تصلب فى عقيدة التوحيد ، وقد نشأ

فيه فى آخر عمره غلو فى نبذ التقليد، و الاخذ من الكتاب و السنة رأسا.

كان مربوعا من الرجال، مائلا إلى القصر، شديد السمرة، عريض الجبهة، واسع العينين، سريع الخطى، جهورى الصوت، واضح النبرات.

حج حجة الإسلام سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف، و حج و زار بعد ذلك مرارا، و لم يكن له اشتغال بالتاليف؛ و ليست له ٥ إلا رسائل صغيرة فى مبادئ اللغة العربية و قواعدها.

مات لتسع خلون من جمادى الأولى سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة و ألف].

١٢٩ - مولانا خليل أحمد السنبهلى

الشيخ الفاضل خليل أحمد بن سراج أحمد الإسرائيلى الحنفى السنبهلى ١٠ أحد العلماء المشهورين فى الهند، قرأ العلم على مولانا فيض الحسن السهارنپورى و على غيره من العلماء، ثم ولى التدريس بمدرسة العلوم فى عليگڈه، و له مكارم و فضائل و حسن خلق، و اشتغال بالعلوم مع قناعة و عفاف، و من مصنفاته «آيات الله الكاملة» ترجمة حجة الله البالغة.

مات لخمس بقين من جمادى الأولى سنة أربعين و ثلاثمائة و ألف. ١٥

١٣٠ - مولانا خليل أحمد الأنبيٹهوى السهارنپورى

الشيخ العالم الفقيه خليل أحمد بن مجيد على بن أحمد على بن قطب على ابن غلام محمد الأنصارى الحنفى الأنبيٹهوى أحد العلماء الصالحين. [و كبار الفقهاء و المحدثين].

ولد [فى أواخر صفر سنة تسع و ستين و مائتين و ألف فى خئولته ٢٠ فى قرية «نانوته» من أعمال سهارنپور،] و نشأ ببلدة انبيٹهه من أعمال سهارنپور. و قرأ العلم على خاله الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى

و الشيخ محمد مظهر النانوتوى و على غيره من العلماء فى المدرسة العربية بديوبند، و فى « مظاهر العلوم » بسهارن بور ، و العلوم الأدبية على الشيخ فيض الحسن السهارنفورى ، فى لاهور [قرأ فاتحة الفراغ فى سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف ، و عين أستاذا مساعدا « معين المدرسين » فى
٥ مظاهر العلوم ، و أقام مدة فى « بهوپال » و « سكندرآباد » و « بهاولپور » و « بريلى » يدرس و يفيد ، إلى أن اختير أستاذا فى دار العلوم بديوبند فى سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف ، و مكث ست سنين ، ثم انتقل إلى مظاهر العلوم فى سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و تولى رئاسة التدريس فيها ، و استقام على ذلك أكثر من ثلاثين سنة منصرفا إليها انصرافا كليا ،
١٠ و تولى نظارتها سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و صرف همته إليها و نالت به المدرسة القبول العظيم ، و طبقت شهرتها أرجاء الهند ، و أصبحت تضارع دار العلوم فى العلوم الدينية : و المكانة العلمية ، و أمها الطلبة من الآفاق ، إلى أن غادرها فى سنة أربع و أربعين إلى الحرمين الشريفين فلم يرجع إليها .
١٥ و كان قد بايع الشيخ الإمام العلامة رشيد أحمد الگنگوهى بعد ما فرغ من التحصيل و اختص به ، و سعد بالحج و الزيارة سنة سبع و تسعين و مائتين و ألف ، و لقى بمكة الشيخ الأجل الحاج إمداد الله المهاجر ، فأكرم وفادته ، وخصه بالعناية ، و أجازه فى الطرق ، ورجع إلى الهند ، فأجازه الشيخ الإمام العلامة رشيد أحمد الگنگوهى ، و اختص به الشيخ
٢٠ خليل أحمد اختصاصا عظيما ، وانتفع به انتفاعا كبيرا ، حتى أصبح من أخص أصحابه ، و أكبر خلفائه ، و من كبار الحاملين لعلومه و بركاته ، و الناشرين لطريقته و دعوته .

و كان قد درس الحديث دراسة إتقان و تدبر ، و حصلت له الإجازة عن كبار المشايخ و المسندين كالشيخ محمد مظهر النانوتوى و الشيخ عبد القيوم

البرهانوى

البرهانوى، و الشيخ احمد دحلان مفتى الشافعية، و الشيخ عبد الغنى بن ابى سعيد المجددى المهاجر، و السيد أحمد البرزنجى. و عنى بالحديث عناية عظيمة تدريسا و تأليفا، و مطالعة و تحقيقا، وكان من أعظم امانيه أن يشرح سنن أبى داود، فبدأ فى تأليفه سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف، يساعده فى ذلك تلميذه البار الشيخ محمد زكريا بن يحى الكاندهلوى، و انصرف ٥ إلى ذلك بكل همته و قواه، و عكف على جمع المواد و تهذيبها و إملائها، لا لذة له، و لا هم فى غيره. و أكب على ذلك إلى أن سافر إلى الحجاز السفر الأخير فى سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف - و دخل المدينة فى منتصف المحرم سنة خمس و أربعين، و انقطع إلى تكميل الكتاب حتى انتهى منه فى شعبان سنة خمس و أربعين، وتم الكتاب فى خمسة مجلدات ١٠ كبار، و قد صب فيه الشيخ مهجة نفسه، و عصارة علمه، و حصيلة دراسته، و قد أجهد قواه. وأرهق نفسه فى المطالعة و التأليف، و العبادة و التلاوة، و المجاهدة و المراقبة، حتى اعتراه الضعف المضنى، وقل غذاؤه، و غاب عليه الانقطاع، و حبب إليه الخلاء، و الشوق إلى اللقاء، يصرف أكثر أوقاته فى تلاوة القرآن، و يحضر الصلوات فى المسجد الشريف، بشق النفس، وقد ١٥ ودع تلاميذه، و خاصة اصحابه للهند، و بقى فى جوار النبى صلى الله عليه وآله وسلم نزيل المدينة و جاس الدار، مشغول الجسم بالعبادة و الذكر - مربوط القلب بالله و رسوله، منقطعا عما سواه حتى اجاب داعى الله فى المدينة المنورة.

كان الشيخ خليل أحمد له الملكة القوية - و المشاركة الجيدة فى ٢٠ الفقه و الحديث، و اليد الطولى فى الجدل والخلاف، و الرسوخ التام فى علوم الدين، و المعرفة و اليقين، و كانت له قدم راسخة، و باع طويل فى إرشاد الطالبين، و الدلالة على معالم الرشد و منازل السلوك، والتبصر فى غوامض الطريق و غوائل النفوس، صاحب نسبة قوية، و إفاضات قدسية،

و جذبة إلهية ، نفع الله به خلقا كثيرا ، و خرج على يده جمعا من العلماء و المشايخ ، و نبغت بتربيته جماعة من أهل التربية و الإرشاد ، و أجرى على يدهم الخير الكثير فى الهند و غيرها فى نشر العلوم الدينية ، و تصحيح العقائد و تربية النفوس ، و الدعوة و الإصلاح ، من أجلهم المصلح الكبير الشيخ محمد إلياس بن إسماعيل الكاندهلوى الدهلوى صاحب الدعوة المشهورة المنتشرة فى العالم . و المحدث الجليل الشيخ محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوى، السهارنفورى صاحب « أوجز المسالك » و « لامع الدرارى » و المؤلفات المقبولة الكثيرة ، و الشيخ عاشق إلهى الميرتهى و غيرهم .

كان جميلا و سيما ، مربوع القامة مائلا إلى الطول ، أبيض اللون ، يغلب فيه الحمرة ، نحيف الجسم ناعم البشرة ، أزهر الجبين دائم البشر ، خفيف شعر العارضين ، يحب النظافة و الأناقة ، جميل الملبس نظيف الأثواب فى غير تكلف أو إسراف ، و كان رقيق الشعور ذكى الحس ، صادعا بالحق صريحا فى الكلام فى غير جفاء ، شديد الاتباع للسنة ، نفورا عن البدعة ، كثير الإكرام للضيوف ، عظيم الرفق بأصحابه ، يحب الترتيب و النظام فى كل شيء و المواظبة على الأوقات . مشتغلا بخاصة نفسه وبما ينفع فى الدين متنحيا عن السياسة مع الاهتمام بأمور المسلمين ، و الحمية و الغيرة فى الدين ، حج سبع مرات ، آخرها فى شوال سنة أربع و أربعين من الهجرة .

له من المصنفات ، المهند على المفند ، وإتمام النعم على تبويب الحكم و مطرقة الكرامة على مرآة الإمامة ، و هدايات الرشيد إلى إفحام العنيد ، كلاهما فى الرد على الشيعة الإمامية ، و بذل المجهود فى شرح سنن أبى داود .

كانت وفاته بعد العصر من يوم الأربعاء فى السادس عشر من ربيع الآخر سنة ست و أربعين و ثلاثمائة و ألف فى المدينة المنورة ، و شيعت جنازته فى جمع عظيم ، و رؤيت له رؤى صالحة ، و دفن فى البقيع لدى مدفن أهل البيت .

١٣١ - مولانا خليل الرحمن الملتانى

الشيخ العالم الصالح خليل الرحمن بن خدا بخش اللاهورى ثم الملتانى أحد العلماء المتورعين ، قرأ النحو و العربية على المولوى قمر الدين و الحافظ نور محمد المرادآبادى ، و المنطق و الحكمة على المولوى عبد العزيز الأمروهوى و السيد أمير أحمد بن أمير حسن السهسوانى والمولوى عبد الكريم الرامپورى ، و قرأ الفقه و الحديث على مولانا أكبر على المحدث برامبور ، ثم رجع إلى بلاده و سكن بقرية من أعمال ملتان ، وهو ممن يعمل بالحديث و لا يقلد أحدا من الأئمة[1] .

١٣٢ - مولانا خليل الرحمن الهزاروى

الشيخ العالم الفقيه خليل الرحمن الحنفى المسوالى الهزاروى أحد الفقهاء الحنفية ، اشتغل بالعلم من صغر سنه ، وسافر إلى رامپور فقرأ المنطق و الحكمة فى المدرسة العالية على أساتذتها ، ثم سافر إلى ديوبند و أخذ الفقه و الحديث على أساتذة المدرسة العربية ، ثم رجع إلى بلاده و سكن بمسوال - بكسر الميم وسكون السين المهملة - قرية من أعمال هزاره وهو يدرس و يفيد[1] .

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

٥ ٥ ٥ ٥ ٥

حرف الدال

١٣٣ – القاضي دلاور علي الحيدرآبادي

الشيخ العالم الفقيه القاضي دلاور علي الحنفي الحيدرآبادي أحد القضاة المشهورين، ولد و نشأ بحيدرآباد، و ولي القضاء الأكبر بعد ما توفي صهره القاضي ذوالفقار علي الحيدرآبادي سنة ستين و مائتين و ألف، و استقل به خمسين سنة.

مات في سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف بحيدرآباد.

١٣٤ – القاضي دوست محمد الطوكي

الشيخ الفاضل العلامة دوست محمد بن محمد أمير الحنفي الأفغاني الكابلي ثم الطوكي أحد كبار العلماء، ولد و نشأ بمدينة كابل و قرأ العلم على أساتذة بلاده، ثم دخل الهند و لازم المفتي نعمة الله بن نور الله الأنصاري اللكهنوي و أخذ عنه الهيئة و الهندسة من الفنون الرياضية و غيرها، ثم سار إلى مرادآباد و أخذ الحديث عن السيد عالم علي الحسيني النكينوي و صحبه مدة و قرأ عليه الصحاح و السنن، ثم تصدر للتدريس بمدينة اكبراباد و درس بها مدة طويلة، ثم دخل طوك و تزوج بها، و ولي القضاء الأكبر، لقيته بمدينة لكهنؤ حين وفد على للاستفتاء.

و كان فاضلا جيدا، علامة في العلوم الحكمية، و له مشاركة جيدة في الفقه و الأصول و الكلام.

و من مصنفاته حاشية على شرح هداية الحكمة، و عين الإصابة في رفع السبابة، و له كتاب بسيط في إثبات عصمة الأنبياء بالعربية.

توفي لأربع خلون من شوال سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة طوك.

حرف

حرف الذال

١٣٥ - المولوى ذكاء الله الدهلوى

الشيخ الفاضل المعمر ذكاء الله بن ثناء الله الدهلوى صاحب المصنفات المشهورة، ولد بدهلى سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف ونشأ بها، واشتغل بالعلم على أساتذة عصره بكلية دهلى ونال الفضل والكمال فى العلوم الرياضية، فولى التدريس فى كلية حكومية سنة ثمان وستين ومائتين وألف، ونقل إلى اله آباد بعد مدة، وأحيل إلى المعاش من كلية إله آباد، فسكن بدهلى وأفرغ أوقاته للتصنيف والترجمة ونقل الكتب الانكليزية والفارسية إلى أردو، ولم يكن فى زمانه من يدانيه فى كثرة المصنفات، وله فى الفنون الرياضية والتاريخ والسير مائة وستون كتابا [وقد ذكر فى بعض مقالاته أنه سطر بقلمه اثنين وخمسين ألفا من الصفحات] منها تاريخ الهند فى أربعة عشر مجلدا، وآئين قيصرى، وعروج سلطنت انگلشية در هند - فى ذكر ارتقاء الحكومة الإنكليزية فى الهند فى أدوار مختلفة، والكتاب فى عدة أجزاء، وسوانح ملكة وكتوريه [وفلسفة الأمثال ومنتخب الأمثال، ومحاسن الأخلاق، ومحاربات عظيم] وترجم عددا كبيرا من الكتب، منها أصول الهندسة، وكتاب فى الجبر والمقابلة، وحساب الكليات، وله غير ذلك من المؤلفات والتراجم.

مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف بدهلى.

١٣٦ - مولانا ذو الفقار أحمد المالوى

الشيخ الفاضل الكبير ذو الفقار أحمد بن همت على بن شاه ولى بن شاه عالم الحسينى النقوى السارنگپورى ثم البهوپالى المالوى أحد كبار العلماء.

ولد لثمان بقين من صفر سنة اثنتين وستين ومائتين وألف بمدينة

بهوپال، و قرأ العلم على المولوى عبد الله، و المولوى جان محمد، و المفتى أحمد كل، و الحكيم معز الدين، و شيخنا العلامة عبد الحق بن محمد أعظم الكابلى، و شيخنا و بركتنا حسين بن محسن السبعى الأنصارى، و الشيخ المحدث عبد القيوم بن عبد الحى الصديقى البرهانوى و على غيرهم من العلماء فى بهوپال

و وفق للحج و الزيارة مرتين، و أدرك كبار المشايخ بمكة المباركة، و أخذ عنهم كالشيخ المهاجر يعقوب بن محمد أفضل العمرى الدهلوى، و الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصارى السهارنپورى، و السيد الشريف محمد بن ناصر الحازمى - و السيد أحمد بن زينى دحلان الشافعى المكى، فبلغ من العلم و الكمال مبلغ الرجال - و قربه نواب صديق حسن القنوجى إلى نفسه - و أدناه وأهله بالعناية و القبول - و كان يحبه حبا مفرطا.

و له مصنفات، منها المبتكر فى المؤنث و المذكر، كتاب أجمع ما فى الباب، وطى الفراسخ فى منازل البرازخ، و الروض الممطور فى تراجم علماء شرح الصدور، و محاسن المحسنين فى حكايات الصالحين.

و له أبيات رقيقة رائقة بالعربية، منها قوله فى دار بناها ملكة بهوپال:

لله دار ما أجل بناءها ... أكرم بها من منزل معطار

تلك القناديل التى فيها ترى ... شهب السماء تلوح للأنظار

منها نفائس ما رأت عين ولا ... سمعت بها أذن مدى الاعصار

و له:

ربع و ما ربع منازل عشرة ... ناد و ما ناد معاهد عزة

لازال فى عيش رغيد من بنى ... و نباهة و سخاوة و كرامة

مات لتسع بقين من محرم سنة أربعين و ثلاثمائة و ألف، ببلدة بهوبال.

١٣٧ – مولانا ذو الفقار على الديوبندى

الشيخ الفاضل ذو الفقار على بن فتح على الحنفى الديوبندى أحد العلماء المشهورين فى الفنون الأدبية.

ولد و نشأ بديوبند ، و سافر للعلم إلى دهلى ، فقرأ الكتب الدرسية على مولانا مملوك العلى النانوتوى و المفتى صدر الدين الدهلوى ، و لازمهما ملازمة طويلة ، حتى برع و فاق أقرانه فى المعانى و البيان و النحو و قرض الشعر ، و قلد تفتيش المدارس الابتدائية من تلقاء الحكومة ، فاستمر على ذلك سنين وأحيل إلى المعاش ، لقيته بديوبند فوجدته حبرا ماهرا بالفنون الأدبية ٥ بين الكهولة و الشيخوخة .

و من مصنفاته شرح ديوان الحماسة و شرح ديوان المتنبى وشرح السبع المعلقات و كتاب فى البلاغة ، كلها بالأردو ، وله غير ذلك من المصنفات ، و من شعره قوله من قصيدة يمدح بها السلطان عبد الحميد الثانى ملك الدولة العثمانية : ١٠

١ - يا قاسى القلب يا من لج فى عذلى ... إليك عنى فانى عنك فى شغل

٢ - وكيف تعرف حال المستهام أيا ... من لم تصبه سهام الأعين النجل

٣ - نام الخليون فى خفض و فى دعة ... و قد ارقت بدمع سائل همل

٤ - قد صادنى عرضا روسية غنيت ... بحسنها عن جمال الحلى و الحلل

٥ - سفاكة و حياة العاشقين بها ... فتاكة و هى مع ذا مرهم العلل ١٥

٦ - هيفاء ضامرة لعساء غادرة ... بيضاء ساحرة بالغنج و الكحل

٧ - كالشمس تبدو جهارا غير خافية ... ولا تستر بالأستار و الكلل

٨ - رنت إلى بعينى جوذر فغدا ... قلبى جريحا بجرح غير مندمل

٩ - فيا بنى الأصفر التزوير شيمتكم ... تلقيكم خودكم فى الشر و الغيل

١٠ - قولوا لها الآن إن شئتم فلا حكم ... أن صبك المبتلى لا تهجرى وصلى ٢٠

١١ - إن لم تتب من جفاها قد عزمت على ... أن أستغيث بسلطان الورى البطل

١٢ - عبد الحميد أمان الخائفين مبيد الظالمين سديد القول و العمل

١٣ - كهف الأنام مغيث المستضام له ... إلى أقاصى المعالى أقرب السبل

١٤ - العادل الباذل المرهوب سطوته ... فى الجود كالبحر بل كالعارض الهطل

١٥ - غوث الورى خادم الحرمين معتصم ال‍ — مكروب غيث الندى يهمى بلا مطل
١٦ - شهم همام أمير المؤمنين وسلطا — ن السلاطين نجل السادة الأول
١٧ - رأس الكماة إمام الغزاة ومقدا — م الحماة لدين أشرف الملل
١٨ - غشمشم ندس قرم أبى ثقة — ماضى العزيمة من خمر العلى ثمل
١٩ - لله جيشك أبطال النزال ومن — فى الكر كالليث فى التمكين كالجبل
٢٠ - أبناء حرب قتال العلاج بغيتهم — آساد حرب لهم غاب من الأسل
٢١ - الخائضون غمار الموت من طرب — و القاهرون على الأقيال و البسل
٢٢ - قضوا حقوق المعالى بالسلاهب و الـ — بيض القواضب والعتالة الذبل
٢٣ - عبد الكريم عظيم الجيش يقدمهم — ثبت الجنان قوى القلب فى الجلل
٢٤ - النصر يقدمه و الفتح يخدمه — و الله يحميه من زلل و من خطل
٢٥ - يا آل عثمن و يا فخر الكرام ويا — خير الأنام لأنتم منتهى أملى
٢٦ - صيد الملوك صناديد القروم أما — ثيل السلاطين فى الاعطاء كالسبل
٢٧ - جزاكم ربكم خير الجزاء عن الـ — سلام إذ قد نصرتم سيد الرسل
٢٨ - أغناكم الله بالنصر المبين لكم — عن الإعانة بالأنصار والحول
٢٩ - ولو دعوتم أولى التقوى لخدمتكم — لباكم الكل من حاف ومنتعل
٣٠ - من كل مصطدم لله منتقم — ليث الوغى غير هياب ولا وكل
٣١ - سلوا سيوفكم و الله ناصركم — على الطغاة من الأوغاد و السفل
٣٢ - حتام حلمكم يغريهم و إلى — متى سيوفكم فى الجفن و الخلل
٣٣ - تبا لقوم بغوا كفرا بنعمتكم — فأهلكوا او بال المكر و الدغل
٣٤ - فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم — بين البلاقع والغابات و الطلل
٣٥ - للهدم ما رفعوا للخرق ما رقعوا — للنهب ما جمعوا بالزور والبخل
٣٦ - للسبى ما ولدوا للحرق ما حصدوا — للسلب ما حشدوا بالغدر والدغل
٣٧ - لله دركم لله دركم — إذ قد تداركتم العطشى على عجل
٣٨ - سقوا كؤوس الردى كرها وقد شربت — طوعا دماءهم الاسياف بالعلل

حاكم

٣٩ - حماكم الله ما أمضى سيوفكم   قطعتموهم وهم أكسى من البصل
٤٠ - يا أيها الملك الميمون طلعته   أما ترى الرؤس فى التزوير والحيل
٤١ - وكيف دسوا وقد حثوا البغاة على ال   غدر الشنيع لحوزوا الذل بالفشل
٤٢ - جاؤا لحربكم معهم فردهم   ظبي سيوفكم بالويل والآل
٤٣ - لما رؤاكم تولوا مدبرين وخـ   ـذوابن ما اكثرثوا بالأهل والثقل
٤٤ - فالكفر فى خطر والدين فى ظفر   والروس فى خجل والروم فى جذل
٤٥ - أضحى سيوفهم أمسى مدافعهم   فى الغمد من عطل والحرس من شلل
٤٦ - يا بئس ما اقترحوه من وقاحتهم   بدعا فيأنف منه كل ذى نبل
٤٧ - وقد أصبتم إذا أعرضتم أنفا   عن قول كل سخيف الرأى مبتذل
٤٨ - أخزاهم الله ما أغباهم فنسوا   قدما هزيماتكم فى الأعصر الأول ١٠
٤٩ - هذا وإذ جربوا فيكم عجربهم   عادوا ندامى كما قد قيل فى المثل
٥٠ - وقد دعانى إلى الإنشاد مجدكم   قسرا فلست بأهل الشعر والغزل
٥١ - أبقاكم الله فى عز وفى شرف   وفى علو وفى مجد وفى زعل
٥٢ - أعداؤكم فى حضيض الذل من خبل   أخبابكم من ذرى العلياء فى قلل
٥٣ - بهاشمى كريم سيد سند   هاد بشير نذير سيد الرسل ١٥

توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف بديوبند.

* * * *

* * *

حرف الراء

١٣٨ - مولانا راغب الله البانى پتى

الشيخ العالم الصالح راغب الله بن محب الله الحنفى البانى پتى أحد الفقهاء الحنفية، ولد فى السابع عشر من رجب سنة تسع و ستين و مائتين و ألف، و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته، ثم سافر إلى سهارنپور و قرأ على مولانا أحمد حسن الكانپورى و الشيخ محمد مظهر و العلامة محمد قاسم النانوتوى، ثم دخل على كڈه ولازم المفتى لطف الله الكوئلى و قرأ أكثر الكتب الدرسية، ثم رجع إلى بلدته وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى البانى پتى ولازمه زمانا، ثم ولى التدريس فى المدرسة العربية بپانى پت.

لقيته سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدته فوجدته بين الكهولة و الشيخوخة، عالما متواضعا كثير الصمت، حسن الدلّ والسمت.

مات [حوالى سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف].

١٣٩ - مولانا رحمان على النا روى

الشيخ الفاضل رحمان على بن شير على الصديقى الحنفى الناروى أحد العلماء المشهورين، ولد يوم الجمعة لليلتين خلتا من ذى الحجة سنة أربع و أربعين و مائتين و ألف، وقرأ المختصرات على إخوته، ثم دخل فتحپور، و قرأ على مولانا محمد شكور المچهلى شهرى و الشيخ ثابت على البهكوى و الفاضل حسين على الفتحپورى و المولوى عبد الله الزيدپورى، ثم سافر إلى «باندہ» و قرأ على مولانا سلامة الله الكانپورى، ثم أسند الحديث عن عبد الرحمن بن محمد الأنصارى البانى پتى، و سار إلى بلدة ريوان - بكسر الراء المهملة - سنة سبع و ستين ومائتين و ألف، صحبة أخيه الشيخ أمان على، و خدم

وخدم الحكومة مدة طويلة، حتى صار عضوا من أعضاء الحكومة سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف، ولقبته الدولة الإنكليزية «خان بهادر» سنة أربع وتسعين، وكان مديم الاشتغال بمطالعة الكتب النافعة والتصنيف.

ومن مصنفاته أمنية الإسلام - بالعربي، وقد طبع بمصر القاهرة، ومنها تذكرة علماء الهند بالفارسي، ومنها تحفة مقبول في الشمائل - ٥ بالأردو، وآداب أحمد في السنن الزوائد، والطريقة الحسنة في إثبات المولد والقيام، وكفارة الذنوب، ورياض الأمراء، ومنية اللبيب، وطب رحماني، وصحت جسماني، ونخبة البحرين.

مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

١٤٠ - مولانا رحمة الله السورتي ١٠

الشيخ الفاضل رحمة الله بن أحمد الله بن رحمة الله اللاجبوري السورتي أحد العلماء المبرزين في الفنون الادبية، ولد ونشأ بمدينة سورت، وسافر للعلم إلى بلاد الهند وقرأ على أساتذة عصره، وأخذ الحديث بمدينة بهوبال عن شيخنا المحدث حسين بن محسن السبعي الأنصاري اليماني والقاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري المجهلي شهري وغيرهما، ثم رجع إلى بلدته وولي التدريس بمدرسة ١٥ الحاج إسماعيل أشرف السورتي براندير، [له «ترتيب المسائل على أقوى الدلائل» و«تحقيق المسائل من عمدة الوسائل» و«سبع سنابل في تصريح المسائل» و«تلك عشرة كاملة» و«كحل العينين في ترك رفع اليدين» و«هداية البرايا في أحكام الضحايا»، كلها في أردو.

توفي في عاشر جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف]. ٢٠

١٤١ - مولانا رحمة الله الكيرانوي

الشيخ الفاضل العلامة رحمة الله بن خليل الله بن نجيب الله بن حبيب الله ابن عبد الرحيم بن قطب الدين العثماني الكيرانوي من نسل الشيخ الكبير جلال الدين العثماني الپاني پتي.

كان من العلماء المبرزين فى الكلام و المناظرة ، ولد [فى جمادى الأولى سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين و ألف] بكيرانه - بكسر الكاف قرية جامعة من أعمال مظفر نكر ونشأ بها ، واشتغل بالعلم أياما فى بلدته ، ثم سافر إلى دهلى و قرأ العلوم المتعارفة على الشيخ عبد الرحمن الأعمى و شيخه محمد حياة ، و لازمهما مدة طويلة حتى أتقنها ، و درس و أفتى ، و له ذكاء مفرط لم يكن فى زمانه مثله ، و له المقالات التى طال بينه و بين أهل عصره من علماء النصارى البحث فيها ، و اضطر بسببه للخروج من الهند ، فسار إلى الحجاز و أقام بمكة المباركة .

و قصة مناظرته بأحبار النصارى أن الدولة الإنكليزية لما تسلطت على أرض الهند تسلطا قويا لم يظهروا دعوة الناس إلى ديانتهم بوسيلة علمائهم إلى ثلاث و أربعين سنة ، و بعدها أخذوا فى الدعوة و كانوا يتدرجون فيها ، حتى ألفوا الرسائل و الكتب فى الرد على أهل الإسلام ، و قسموها فى الأمصار ، و شرعوا فى الوعظ فى الأسواق و مجامع الناس ، و المسلمون كانوا متنفرين عن استماع وعظهم و مطالعة رسائلهم إلى مدة ، فلم يلتفت أحد من علماء الهند إلى الرد على تلك الرسائل ، لكن تطرق الوهن بعد مدة فى العوام ، و خاف العلماء زلتهم ، فتوجهوا إلى النظر فى مصنفاتهم ، و قاموا ببيان الحق ، فصنف السيد آل حسن الرضوى الموهانى كتبا و رسائل و طلب رحمة الله صاحب الترجمة من فندر القسيس صاحب ميزان الحق الذى كان أعلى القسوس كعبا فى معرفة العلوم الإسلامية ان يناظره بمحضر الناس ليتضح الحق ، فأجاب ذلك فى المسائل الخمسة التى هى أمهات المسائل بين الفريقين ، أعنى التحريف و النسخ و التثليث ، و حقيقة القرآن و نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم ، فانعقد المجلس العام بأكبر اباد فى شهر رجب سنة سبعين و مائتين و ألف ، و كان الدكتور محمد وزير خان معينا لصاحب الترجمة فى هذا المجلس لمعرفته باللغة الإنكليزية ، و كان بعض القسيسين

القسيسين معينا لصاحب ميزان الحق ، فظهرت الغلبة لرحمة الله فى مسألتى النسخ و التحريف ، فلما رأى ذلك صاحب الميزان سد باب المناظرة ، و وقع فى عرض الشيخ رحمة الله و نفسه ، فخرج من الهند و سافر إلى مكة المباركة و أقام بمحلة الخندريسة ، و صنف بها إظهار الحق بأمر السيد أحمد بن زينى دحلان الشافعى المكى سنة ثمانين و مائتين و ألف ، شرع فى تصنيفه لست ٥ عشرة خلون من رجب ، و فرغ منه فى آخر ذى الحجة ، و ألقى الرحل فى مكة ، و أسس المدرسة الصولتية فى رمضان سنة تسعين و مائتين و ألف ، [و بارك الله فيها ، و نفع بها خلقا كثيرا ، و تخرج فيها عدد كبير من العلماء و القضاة] .

و له مصنفات أخرى بعضها بالفارسية و بعضها بالأردو ، أشهرها ١٠ « إزالة الأوهام » و« إزالة الشكوك » و« إعجاز عيسوى» و« أصح الأحاديث فى إبطال التثليث » و قد استدعاه السلطان عبد الحميد العثمانى إلى قسطنطينية و كلمه الإقامة لديه فلم يجبه ، و رجع إلى مكة المباركة ، و كان ذلك ثلاث مرات ، الأولى سنة ثمانين و مائتين و ألف ، و الثانية سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف ، و الثالثة سنة أربع و ثلاثمائة و ألف ، و كانت الأخيرة لعلاج ١٥ نزول الماء والعملية الجراحية فى العين ، فأقام مدة عمره بمكة مفيدا مدرسا.

توفى لسبع بقين من رمضان سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف ، فدفن بالمعلاة .

١٤٢ - مولانا رحمة الله اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه رحمة الله بن نور الله بن محمد ولى بن غلام مصطفى ٢٠ ابن محمد أسعد بن قطب الدين السهالوى اللكهنوى أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بلكهنؤ فى فرنكى محل ، و لازم أخاه المفتى نعمة الله بن نور الله من صغر سنه ، و قرأ عليه العلوم المتعارفة ثم رحل إلى غازيبور ، و أسس

بها مدرسة بمساعدة أهلها ، و أدخل فيها اللغة الإنكليزية ، فساعدته الحكومة ، وكان رجلا حازما ، شهما كريما متواضعا ، يدرس و يفيد ، لقيته بلكهنؤ عند قدومه لتعزية الشيخ عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري اللكهنوي .

له شرح على ميزان الصرف ، و على المنشعب ، و على پنج گنج ، ٥ و شرح على خلاصة الحساب للعاملي ، و رسالة في الفقه ، و مجموع لفتاواه .

مات لسبع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة خمس و ثلاثمائة و ألف ببلدة غازيبور .

١٤٣ - الشيخ العلامة رشيد أحمد الگنگوهي

الشيخ الإمام العلامة المحدث رشيد أحمد بن هداية أحمد بن پير بخش ١٠ ابن غلام حسن بن غلام على بن على أكبر بن القاضي محمد أسلم الأنصاري الحنفي الرامپوري ثم الگنگوهي أحد العلماء المحققين و الفضلاء المدققين ، لم يكن مثله في زمانه في الصدق و العفاف ، و التوكل و التفقه ، والشهامة ، و الإقدام في المخاطر ، و الصلابة في الدين ، و الشدة في المذهب .

ولد لست خلون من ذي القعدة سنة أربع وأربعين و مائتين و ألف ، ١٥ ببلدة گنگوه في بيت جده لأمه ، و نشأ بين خؤولته ، و كان أصله من رامپور قرية جامعة من أعمال سهارنپور . و قرأ الرسائل الفارسية على خاله محمد تقي ، و المختصرات في النحو و الصرف على المولوي محمد بخش الرامپوري ، ثم سافر إلى دهلي ، و قرأ شيئا من العربية على القاضي أحمد الدين الجهلمي ، ثم لازم الشيخ مملوك العلي النانوتوي و قرأ عليه أكثر الكتب ٢٠ الدرسية ، و بعضها على المفتي صدر الدين الدهلوي ، و قرأ الحديث و التفسير أكثرهما على الشيخ عبد الغني ، و بعضها على صنوه الكبير أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي ، حتى برع و فاق أقرانه في المعقول و المنقول ، و رجع إلى گنگوه ، و تزوج بخديجة بنت خاله محمد تقي ، ثم حفظ القرآن

فى سنة واحدة، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ الأجل إمداد الله بن محمد أمين العمرى التهانوى و لازمه مدة، ثم تصدر للتدريس بگنگوه، و اتهموه بالثورة و الخروج على الحكومة الإنكليزية سنة ست و سبعين و مائتين و ألف، فأخذوه ثم حبسوه فى السجن ستة أشهر ببلدة مظفر نگر، و لما ظهرت براءته أطلقوه من الأسر، فاشتغل بالدرس و الإفادة زمانا يسيرا، ٥ ثم سافر إلى الحجاز بنفقة رجل من أهل رامپور سنة ثمانين و مائتين و ألف، وكان شيخه إمداد الله المذكور خرج من الهند قبل ذلك نحو سنة ست و سبعين فلقيه بمكة و حج حجة الإسلام، ثم سافر إلى المدينة المنورة فزار و لقى شيخه عبد الغنى، ثم رجع إلى الهند و اشتغل بالدرس و الإفادة زمانا، و سافر إلى الحجاز مرة ثانية سنة أربع و تسعين فى جماعة صالحة، ١٠ منهم الشيخ محمد قاسم و الشيخ محمد مظهر والشيخ يعقوب والشيخ رفيع الدين والشيخ محمود حسن الديوبندى ومولانا أحمد حسن الكانپورى و جمع آخرون، فحج عن أحد أبويه، و رحل إلى المدينة المنورة و أقام بها عشرين يوما، و لقى شيخه عبد الغنى، ثم رجع إلى مكة و أقام بها شهرا كاملا، و استفاض من شيخه إمداد الله، ثم رجع إلى الهند و درس و أفاد مدة بگنگوه، ثم ١٥ سافر إلى الحجاز سنة تسع و تسعين فحج عن أحد أبويه، و سار إلى مدينة النبى صلى الله عليه و آله و سلم، لقى شيوخه و عاد إلى الهند، و لازم بيته فلم يخرج منه إلا مرة أو مرتين إلى ديوبند للنظر إلى شؤون المدرسة العربية بها.

و كان قبل سفر الحجاز فى المرة الثالثة يقرئ فى علوم عديدة من الفقه و الأصول و الكلام و الحديث و التفسير، و بعد العود من الحجاز ٢٠ فى المرة الآخرة أفرغ أوقاته لدرس الصحاح الستة، و التزم أن يدرسها فى سنة واحدة، و كان يقرئ جامع الترمذى أولا، و يبذل جهده فيه فى تحقيق المتن والإسناد، ودفع التعارض و ترجيح أحد الجانبين، و تشييد المذهب الحنفى، ثم يقرئ الكتب لآخر سنن أبى داود فصحيحى البخارى و مسلم

فالنسائي فابن ماجة سردا مع بحث قليل فيما يتعلق بالكتاب ، ولم تكن له كثرة اشتغال بالتأليف .

وكانت أوقاته موزعة [مضبوطة يحافظ عليها صيفا و شتاء ، فاذا صلى الفجر اشتغل بالذكر و الفكر في الخلوة حتى يتعالى النهار ، ثم يتطوع و يقبل على الطلبة ، وهم كبار العلماء والمحصلين ، يدرسهم في الفقه و الحديث والتفسير . و اقتصر في آخر عمره على تدريس الصحاح الستة ، فلما كف بصره ترك التدريس و توسع في الإرشاد و التحقيق ، و بعد أن ينتهي من التدريس ، يشتغل بكتابة الرسائل و الردود ، يجيب المستفتين ، و لما عجز عن الكتابة لنزول الماء في عينيه وكل كتابة الرسائل و تحرير الفتاوى إلى تلميذه النجيب الشيخ محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي ، و كان يحرص على أن ينتهي من كتابة الرسائل و الفتاوى في يومها ، فاذا انتهى من الكتابة تغدى و انصرف يقيل و يستريح . فاذا صلى الظهر اشتغل بتلاوة القرآن من المصحف ، و بعد ما كف بصره كان يتلو حفظا ، ثم اشتغل بالدروس إلى العصر ، وكان يجلس للعامة بين العصر و المغرب ، فاذا صلى المغرب قام يتطوع ، ثم ينصرف إلى البيت و يكون مع عياله و يتعشى ، فاذا صلى العشاء ـ وكان يؤخره غالبا ـ انصرف إلى فراشه ينام و يستريح ، وكان هذا دأبه على مر الأيام .

وكان آية باهرة و نعمة ظاهرة في التقوى ، و اتباع السنة النبوية والعمل بالعزيمة و الاستقامة على الشريعة ، و رفض البدع ومحدثات الأمور و محاربتها بكل طريق ، و الحرص على نشر السنة و إعلاء شعائر الإسلام ، و الصدع بالحق ، و بيان الحكم الشرعي ، ثم لا يبالي بما يتقاول فيه الناس ، لا يقبل تحريفا ، و لا يتحمل منكرا ، و لا يعرف المحاباة و المداهنة في الدين ، مع ما طبعه الله عليه من التواضع و الرفق و اللين ، دائرا مع الحق حيث ما دار يرجع عن قوله إذا تبين له الصواب ، انتهت إليه الإمامة في العلم و العمل

و رئاسة

و رئاسة تربية المريدين ، و تزكية النفوس ، و الدعاء إلى الله و إحياء السنة وإماتة البدع ، و قد رزقه الله من التلاميذ و الخلفاء ما يندر وجود أمثالهم فى هذا العصر فى الاستقامة على الدين ، واتباع الشريعة الغراء ، و نشر العلم النافع ، و إحياء السنن و إصلاح المسلمين ، و نفع بهم خلائق لاتحصى بحد و عد . ٥

كان الشيخ معتدل القامة ، متناسب الأعضاء ، صدعا فى الجسم ، عريض الجبهة ، أزهر الجبين ، أزج الحاجبين ، أنجل العينين فى حياء ، مستوى الأنف فى شمم ، كث اللحية ، عريض ما بين المنكبين ، له صوت عال فى رفق و وضوح ، دائم البشر ، فصيح اللسان ، جميل اللحن ، وكان غاية فى ذكاء الحس ، و دقة الشعور ، مقتصدا فى حياته ، متوسطا بين الإفراط والتفريط ، ١٠ يحب النظافة و الأناقة ، طارحا للتكلف ، قد أرسل النفس على سجيتها ، و من كبار خلفائه الشيخ خليل أحمد السهارنفورى و الشيخ محمود حسن الديوبندى و الشيخ عبد الرحيم الرائے بورى و الشيخ حسين أحمد الفيض آبادى ، و من أشهر تلاميذه الشيخ محمد يحيى الكاندهلوى و الشيخ ماجد على المانوى و الشيخ حسين على الوانى و آخرون . ١٥

له مصنفات مختصرة قليلة ، منها تصفية القلوب ، و إمداد السلوك و هداية الشيعة ، و زبدة المناسك ، و هداية المعتدى ، و سبيل الرشاد ، و البراهين القاطعة فى الرد على الأنوار الساطعة للمولوى عبد السميع الرامفورى طبع باسم الشيخ خليل أحمد السهارنفورى ، و بعض رسائل فى المسائل الخلافية و الرد على البدع ، و قد جمع بعض أصحابه رسائله فى مجموعة ، ٢٠ و جمعت فتاواه فى ثلاثة مجلدات .

وقد جمع تلميذه النجيب الشيخ محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوى ما أفاد به فى درسه للجامع الترمذى ، وطبع باسم « الكوكب الدرى » ودون ما أفاده فى درس الجامع الصحيح ، و نشره ابنه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوى

مع تعليقاته ، و سماه «لامع الدرارى» .

كانت وفاته يوم الجمعة بعد الأذان ثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف] .

١٤٤ – مولانا رضا على البنارسى

الشيخ العالم الفقيه رضا على بن سخاوت على بن إبراهيم بن عمر الحنفى البنارسى أحد العلماء الصالحين ، ولد لست عشرة خلون من صفر سنة ست و اربعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، و حصل له الفراغ من تحصيل العلوم المتعارفة سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف ، و سافر للحج سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف ، فحج و زار و أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد سعيد بن أبى سعيد العمرى الدهلوى المهاجر إلى المدينة المنورة ، ثم رجع إلى الهند ، و اشتغل بالتدريس و التذكير ، و انتهت إليه رئاسة الفتيا ببلدته .

له مصنفات ، منها مظاهر الحق فى إثبات عمل المولد و القيام و رغائب الألباب رسالة له فى القراءة ، و له مجموع فى المسائل الفقهية ، توفى لتسع بقين من شعبان سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف بمدينة بنارس .

١٤٥ – حكيم رضى الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل رضى الدين بن ظهير الدين بن غلام نجف العمرى البدايونى ثم الدهلوى أحد الأفاضل المشهورين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلم على المولوى بركات أحمد الطوكى و على غيره من العلماء ، ثم اشتغل بمداواة الناس و تدريس الكتب الطبية . و كان بيته بيت العلم و الحكمة منذ مدة طويلة فصار المرجع و المقصد فى الصناعة ، و لقبته الدولة الإنكليزية شفاء الملك ، ثم خان بهادر .

مات لسبع خلون من ذى الحجة سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بدهلى .

١٤٦ - مولانا رفيع الدين البهارى

الشيخ العالم المحدث رفيع الدين بن بهادر على بن نعمة على الصديقى الشكرانوى البهارى أحد العلماء المشهورين .

ولد فى سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف ، وقرأ العلم على مولانا محمد أحسن الكيلانوى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوى و قرأ عليه الصحاح الستة و مؤطا مالك و تفسير الجلالين مشاركا للسيد شريف حسين بن نذير حسين ، ثم سافر إلى أمرتسر وصحب الشيخ الأجل عبد الله بن محمد أعظم الغزنوى ، ولبث عنده ثمانية أشهر و استفاض منه فيوضا كثيرة ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار .

و له مكارم و فضائل ، و أخلاق حسنة ، بذل الأموال الطائلة فى تحصيل الكتب النفيسة ، و استنسخها و جلبها من العرب والعراق ، ولا يقلد أحدا من الائمة ، و يفتى بما يقوم عنده دليله ، و له يد بيضاء فى التفسير ، تفسير القرآن بالقرآن ، و يدرسه كل يوم بمحضر للناس ، و يدرس الحديث .

مات سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

١٤٧ - المولوى رياست حسين

الشيخ الفاضل رياست حسين بن خورشيد على الحنفى المنجهلى بورى الرائے بريلوى أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ . و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية فى المدرسة السبحانية باله آباد على المولوى عبد الكافى الإله آبادى ، و على غيره من العلماء ، ثم أسس مدرسة ببلدتنا رائے بريلى ، و سماها المدرسة الرحمانية ، [و ساهم فى حركة الخلافة ، و اشتغل بالوعظ و الإفتاء فى بلدته .

مات فى الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة و ألف] .

١٤٨ - الشيخ رياست على الشاهجهانپورى

الشيخ العالم الفقيه رياست على الحنفى الشاهجهانبورى أحد المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بشاهجهانبور ، وقرأ بعض الكتب الدرسية على علماء بلدته ، ثم سافر إلى رامبور ولازم الشيخ ارشاد حسين العمرى النقشبندى، و قرأ عليه الفقه و الأصول و الكلام و المنطق و الحكمة ، ثم أخذ عنه الطريقة و صحبه زمانا ، ثم رجع إلى بلدته و عكف على الدرس و الإفادة .

له مصنفات كثيرة ، منها الزلالين شرح الجلالين ، و لباب التنزيل ١٠ فى حل مشكلات القرآن ، كلاهما فى التفسير .

[مات لسبع بقين من ربيع الثانى ، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وألف].

* * *

حرف الزاى

١٤٩ - السيد زين العابدين المحمدابادى

الشيخ الفاضل زين العابدين بن حسين بخش الحسيني الشيعي المحمدابادى أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، ولد بمحمداباد بلدة من أعمال أعظمكذه سنة ثمان و عشرين و مائتين و ألف، و قرأ الكتب الدرسية على المولوى على أظهر الشيعي النظام آبادى، ثم سافر إلى لكهنؤ و قرأ الكتب الطبية على الحكيم مرزا على جان اللكهنوى و لازمه مدة، ثم رجع إلى بلدته و اشتغل بمداواة الناس، وكان مرزوق القبول، حسن المعالجة.

مات سنة ست و ثلاثمائة و ألف بمحمداباد.

* * *

حرف السين

١٥٠ - السيد سبط أحمد السهسوانى

الشيخ الفاضل سبط أحمد بن أولاد أحمد بن آل أحمد الحسينى النقوى السهسوانى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية ، ولد و نشأ بسهسوان ،
٥ و قرأ العلم على العلامة أمير حسن الحسينى السهسوانى ، و لازمه مدة طويلة ، ثم سافر إلى بهوپال و تقرب إلى نواب صديق حسن الحسينى البخارى ، وكان صالحا ، متين الديانة ، حسن العقيدة ، سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و رجع إلى بهوپال ، له مصنفات ، منها إعلاء كلمة الحق فى نصر السنة .
مات سنة سبع و ثلاثمائة و ألف بآسته .

١٠ ١٥١ - السيد سبط حسين اللكهنوى

الشيخ الفاضل سبط حسين بن رمضان على الحسينى السبزوارى الجائسى ثم اللكهنوى ، سبط السيد بنده حسين بن محمد بن دلدار على الشيعى المجتهد ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و قرأ [الكتب الدرسية فى المعقول و المنقول على الشيخ أبى الحسن بن بنده حسين و على السيد على محمد
١٥ والمواوى حبيب حيدر ، وكان أكثر أخذه من الشيخ أبى الحسن المذكور ، و اشتغل بالتدريس و التأليف ، ثم سافر إلى العراق و زار المشاهد ، و أخذ الفقه و الأصول و الحديث و التفسير من الميرزا محمد حسين الشهرستانى و الميرزا محمد حسين الشيرازى و الميرزا حبيب الله الرشتى و الشيخ على اليزدى ، و قرأ فاتحة الفراغ و أخذ الإجازة فى الاجتهاد سنة تسع و ثلاثمائة
٢٠ و ألف ، و رجع إلى الهند و أقبل على الدرس و الإفادة و التأليف مع قناعة ، و اختير مكان أستاذه الشيخ أبى الحسن المذكور سنة خمس وعشرين و ثلاثمائة و ألف ، وكانت له اليد الطولى فى أصول الفقه ، و تولى

 رئاسة

رئاسة التدريس في المدرسة السليمانية في «بتنه» و في «جونفور»، و له مشاركة في الطب .

له «كتاب الزواهر» و «صفاح العقيان في تحريف القرآن» و «عرائس الأفكار» و «تحفة العوام» و «مناهج الأصول» و «تاج الكرامة في إثبات الإمامة» و غير ذلك . ٥

مات في سنة سبع و ستين و ثلاثمائة و ألف ، كما في «تذكرۀ بے بہا»] .

١٥٢ - حكيم سراج الحق البدايوني

الشيخ الفاضل سراج الحق بن فيض أحمد العثماني البدايوني أحد الأفاضل المشهورين ، ولد في سنة ست و أربعين و مائتين و ألف ، وقرأ بعض الكتب الدرسية على والده ، و بعضها على خاله نور أحمد البدايوني ، ١٠ ثم لازم الشيخ فضل رسول العثماني ، و أخذ عنه الطريقة ، وله مصنفات ، منها سراج الحكمة في الحكمة الطبيعية ، و شرح على ميزان المنطق ، و حاشية على المعتقد و المنتقد ، و ديوان شعر بالعربي و الفارسي[١] .

١٥٣ - الشيخ سراج الدين الديروي

الشيخ الصالح سراج الدين بن عثمان الحنفي النقشبندي الديروي أحد ١٥ المشايخ المشهورين ، ولد يوم الاثنين لخمس عشرة خلون من محرم سنة سبع و تسعين و مائتين و ألف بقرية موسى زئي من أعمال ڈيره إسماعيل خان ، و نشأ في مهد العلم و المشيخة ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا محمود الشيرازي ، و بعضها على مولانا حسين علي الواني ، وأخذ الطريقة عن أبيه و لازمه إلى يوم وفاته ، ثم تولى الشياخة مكانه ، أخذ عنه المولوي ٢٠ غلام حسين الكانبوري ، و خلق كثير من العلماء و المشايخ .

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسني) .

[وكان شيخا جليلا صاحب إفاضة قوية ، و استقامة على الطريقة وآدابها شأن أسلافه الكرام ، وكانت له وجاهة عظيمة ، و شغف بعلم الحديث، خرج الأحاديث الواردة فى المبسوط للسرخسى ، مات يوم الجمعة لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بموسى زئى] .

١٥٤ – مولانا سعادة حسين البهارى

الشيخ الفاضل سعادة حسين بن رحمة على بن غلام على الحنفى البهارى أحد كبار العلماء ، ولد سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف بكثها قرية من أعمال بهار – بكسر الموحدة – و اشتغل بالعلم أياما فى بلاده ، ثم سافر إلى جونبور و قرأ على المفتى يوسف بن أصغر الأنصارى اللكهنوى ، ثم سافر ١٠ إلى دهلى و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوى ، ثم رجع إلى بلاده و ولى التدريس بآره ، فدرس بها عشر سنين ، و فى خلال ذلك أسند الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله الحنفى السهارنبورى عند قدومه بآره ، و سافر إلى الحجاز سنة ست و تسعين و مائتين و ألف ، فحج و زار و رجع إلى الهند فولى التدريس بالمدرسة العالية بكلكته ، و لقبته الحكومة ١٥ الإنكليزية شمس العلماء . اجتمعت به فى كلكته فوجدته شيخا مشكلا ، منور الشيبة، حسن الأخلاق ، كثير التواضع ، قليل الخلاف على أصحابه ، له حاشية على مير زاهد رساله ، و رسالة فى إبطال التناسخ .

[عمر طويلا ، و مات فى الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ستين و ثلاثمائة و ألف] .

١٥٥ – مولانا سكندر على الخالصپورى

الشيخ الفاضل سكندر على بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد المجيد ابن عبد الرؤف بن محمد يوسف القندهارى ثم الخالصپورى اللكهنوى أحد الأذكياء المشهورين .

ولد

ولد بلكهنؤ لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وسبعين و مائتين و الف، و نشأ فى عمومته و خؤولته ، وقرأ المختصرات على السيد أحمديار الخالصبورى، و من شرح الكافية إلى هداية الفقه على الشيخ على أكبر بن على حيدر العلوى الكاكوروى ، ثم سافر الى بمبئ و قرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا عبيد الله الحنفى البدايونى ، و الفرائض على الشيخ عبد الحميد باعكظه الشافعى السورتى خطيب الجامع ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ، و أخذ الحديث عن الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى المهاجر ، بايع الشيخ مظهر بن أحمد سعيد الدهلوى المهاجر إلى المدينة المنورة ، ثم رجع إلى الهند و لازم خالى السيد عبد السلام بن أبى القاسم الحسينى الواسطى و صحبه سبع سنين وأخذ عنه الطريقة ، ثم سار إلى بمبئ و ولى التدريس بها ، فعكف على ١٠ الدرس و الإفادة .

و كان عالما كبيرا لغويا وجيها منور الشيبه حسن الشكل جميل الزى جهورى الصوت ، لذيذ المآكل ، ذا قناعة و زهد وإيثار و تورع و استقامة ، لم يتزوج قط ، و لم يبن دارا ، و وقف كتبه فى آخر عمره و فرقها على المدارس الإسلامية . ١٥

و له بعض الرسائل بالعربية و الفارسية ، منها تحفة العلماء فى امتناع كذب البارى جل شأنه ، و له تنقيح المسائل و معيار البلاغة و صحيفة العشق و ديوان الشعر .

مات لسبع عشرة خلون من شعبان سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة بمبئى . ٢٠

١٥٦ — مولانا سلامة الله الجيراجبورى

الشيخ العالم المحدث سلامة الله بن رجب على الجيراجبورى ، نزيل بهوپال و دفينها ، ولد و نشأ بجيراج پور - بفتح الجيم - قرية من أعمال أعظمگده

و قرأ بعض الكتب على المولوى عبد الله الجيراجبورى و المولوى عبد الغنى ابن شاه مير الفرخ آبادى ، ثم دخل جونبور و قرأ الكتب على المفتى يوسف بن أصغر الأنصارى اللكهنوى ، ثم سافر إلى سهارنبور وقرأ الحديث على الشيخ أحمد على بن لطف الله الحنفى السهارنبورى ، ثم أسند الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوى ، ثم سافر إلى بهوپال ، وولى التدريس فى المدرسة السليمانية ، فدرس بها مدة ؛ ثم ولى نظارة المدارس ، فاستقل بها مدة و أحيل على معاش تقاعد ، و لما ماتت شاهجهان بيكم ملكة بهوپال جعلوه محصلا للخراج فى بعض أقطاع المملكة .

وكان من كبار العلماء ، لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة ، و إنى سمعت عمن أثق به أنه كان ينسب نفسه إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، و أنه قرأ الحديث على شيخنا حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى بعد وروده بهوپال ، و أجازه شيخنا إجازة خاصة فى الأمهات الست ، و عامة بغيرها .

مات فى ربيع الثانى سنة اثنتين و عشرين وثلاثمائة و ألف .

١٥٧ — مولانا سلامة الله الرامبورى

الشيخ الصالح الفقيه سلامة الله الحنفى الرامبورى أحد الأفاضل المشهورين ، وقرأ العلم على الشيخ إرشاد حسين الحنفى الرامبورى ، وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة من الدهر ، و لما مات شيخه قام مقامه فى التذكير والتلقين والتدريس ، وهو يعرف بقناعة وعفاف وتوكل و تصلب فى المذهب ، لا يرد السلام و لا يصافح من كان يتزيى بزى الإفرنج أو يأخذ من لحيته أو يطول شاربه ، و له عجائب ، منها انه أعلن أن من فاتته الجماعة فله تسعة و تسعون عذابا ، و منها أنه بلغنى بنقل الشيخ محمد بن يوسف السورتى أنه يفسر « الحمد لله رب العلمين » فى شأن سيدنا محمد صلى الله عليه و آله وسلم

و يجعل الله و رب العالمين و نحوهما صفة له صلى الله عليه و آله و سلم على تأويل و ترقيم لم أحط به ، و فى مثل هذا من الجور الذى لا يرضاه مسلم غيور ، مع كل هذا فلهذا الرجل فضل على نظرائه فى القناعة و تقشف المعيشة .

[مات لثمان خلون من جمادى الأولى سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف] .

١٥٨ - الحكيم سلامة الله المباركبورى

الشيخ الفاضل سلامة الله بن خان محمد المباركبورى أحد العلماء المدرسين ، ولد بمباركبور من أعمال اعظم كده سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات على غير واحد من العلماء ، ثم أخذ عن العلامة عبد الله ابن عبد الرحيم الغازيبورى و المولوى عبد الرحمن المباركبوى و المولوى عبد الحق المدرس بالمدرسة الفتحبورية ، ثم لازم شيخنا السيد نذير حسين الحسينى الدهلوى و أخذ عنه الحديث و التفسير ، و حصلت له الإجازة عن شيخنا المحدث حسين بن محسن الأنصارى اليمانى والقاضى محمد بن عبد العزيز الجعفرى المچهلى شهرى و غيرهما ، ثم قدم لكهنؤ و تطبب على الحكيم عبد الولى بن عبد العلى اللكهنوى ، ثم ولى التدريس فى المدرسة الأحمدية بآره ، فدرس بها زمانا ، [و اختار لنفسه « عبد السلام » اسما فى كتبه ، و اشتهر به فى المراكز العلمية ، له كتاب « سيرة البخارى » فى أردو.

مات فى الثامن عشر من رجب سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة و ألف] .

١٥٩ - مولانا سلطان أحمد اللكهنوى

الشيخ الفاضل سلطان أحمد بن الله بخش الحنفى القندهارى ثم اللكهنوى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بقندهار ، و قرأ الفقه و الأصول على ملا مهردل الفراهى القندهارى ، و قرأ النحو و الصرف

على ملا شير محمد القندهارى ، و قرأ المنطق على القاضى محمد نور القندهارى صاحب الحاشية على شرح السلم للكوپاموى ، ثم دخل پيشاور و دار البلاد و القرى و أخذ الفنون الرياضية و الطبعية عن بعض علماء الهند ، ثم دخل آكره و قرأ الحديث على مولانا عبد الله القندهارى نزيل آكره ، و سافر معه إلى كشمير و صحبه مدة ، ثم سافر إلى بهوپال و قرأ الشمس البازغة للجونپورى على شيخنا القاضى عبد الحق الكابلى ، وسمع عليه أكثر الكتب الدرسية ، ثم سار إلى جونپور و شرع إلهيات الشفاء على مولانا هداية الله الرامپورى ، ولكنه لم يستحسن طريقته فى الدرس والإفادة فسار إلى خيرآباد و قرأ إلهيات الشفاء على العلامة عبد الحق الخير آبادى ، وسمع عليه جميع الكتب الدرسية فى المنطق و الحكمة و لبث عنده خمس سنين ، ثم ذهب إلى دهلى و إلى غيرها من البلاد و درس فى عدة مدارس ، وتزوج ببلدة لكهنؤ و سكن بها ، و هو اليوم مدرس فى المدرسة النعمانية بداناپور سلمه الله تعالى [١] .

١٦٠ — مولانا سلطان محمود الملتانى

الشيخ العالم الصالح سلطان محمود بن فريد الدين الملتانى أحد العلماء المتورعين ، ولد ونشأ بديره إسماعيل خان ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على والده ، و أكثرها على مولانا قادر بخش الديروى الذى أخذ عن الشيخ خليل الرحمن الخوشابى تلميذ الشيخ الأجل عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى ، و لقى كبار المشايخ ، منهم الشيخ يحيى الزاهد الفارسى ، أدركه فى الحرم و استفاد منه ، وكان الزاهد من أصحاب الشيخ عبد العزيز المذكور ، واشتغل بالتدريس و التذكير مدة عمره بمدينة ملتان ، وأوذى فى ذات الله سبحانه غير مرة .

(١) لم نعثر مع الأسف على سنة وفاته (الحسنى) .

وكان

وكان شيخا كبيرا قانعا عفيفا متورعا يعمل ويعتقد فى الحديث ولا يقلد أحدا من الأئمة، ذكر الناس ببلدة ملتان أربعين سنة، وكان لمنطقه حلاوة وعلى عبارته طلاوة.

مات فى بضع وعشرين وثلاثمائة وألف بملتان، أخبرنى بذلك قادر بخش الخليلى الملتانى.

١٦١ – السيد سليمان الندوى

الشيخ الفاضل سليمان بن أبي الحسن الحسينى الزيدى الدسنوى البهارى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية [ونوابغ الفضلاء والمؤلفين فى القارة الهندية].

ولد لسبع بقين من صفر سنة اثنتين وثلاثمائة وألف، ونشأ بدسنه – بكسر الدال وسكون السين المهملتين – قرية من أعمال بهار بكسر الموحدة، [وقرأ مبادئ العلم على صنوه الشيخ أبي حبيب النقشبندى، وسافر سنة ست عشرة وثلاثمائة وألف إلى «بهلوارى» ومكث هناك عاما، وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ الجليل محي الدين المجيبي الفلواروى، ثم سافر إلى المدرسة الإمدادية فى «دربهنگه» ومكث هناك سنة وقرأ بعض الكتب المتداولة، ثم سافر إلى لكهنؤ والتحق بدار العلوم ندوة العلماء سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة وألف، وبقى فيها خمس سنوات، وقرأ فاتحة الفراغ ونال الشهادة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، قرأ فى دار العلوم على المفتى عبد اللطيف السنبهلى والسيد على الزينبى الأمروهوى والمولوى شبلى بن محمد على الجيراجبورى والشيخ الفاضل حفيظ الله البندوى والعلامة فاروق بن على العباسى الجرياكوثى، وبعض الكتب الأدبية على مؤلف هذا الكتاب، وتأدب على العلامة شبلى بن حبيب الله البندولى، واستفاد منه استفادة عامة واختص به ولازمه، وتداول نيابة تحرير مجلة

« الندوة » ثلاث مرات بين عام أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف و عام ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و لفت الأنظار بمقالاته العلمية التي تدل على نبوغه و تبشر بمستقبل الكاتب ، و عين أستاذا في دار العلوم سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف للغة العربية و أدبها ، و استقدمه مولانا أبو الكلام سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف إلى « كلكته » فشاركه في تحرير صحيفة « الهلال » ، و مكث هناك سنة ، و اختير أستاذا للألسنة الشرقية في كلية پونا التابعة لجامعة بمبئ سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة وألف ، و أقام فيها نحو ثلاث سنوات يدرس آداب اللغة الفارسية ، و حاز ثقة الأساتذة و الطلبة .

١٠ و طلبه أستاذه العلامة شبلي بن حبيب الله النعماني حين حضرته الوفاة و شعر بدنو الأجل ، و فوض إليه إكمال سلسلة « سيرة النبي » على صاحبها الصلاة و السلام التي بدأ بها و نظارة « دار المصنفين » التي أسسها ، و توفي أستاذه على إثر ذلك ، فنهض باعباء هذا المؤسسة ، و خلف أستاذه فيها و انقطع إليها كليا ، و ذلك في سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و تولى ١٥ رئاسة تحرير مجلة «المعارف» الشهرية ، و عكف على التأليف و التحقيق مكبا على إكمال « سيرة النبي » مشاركا في حركة « الخلافة » مسايرا لعواطف المسلمين مع الاحتفاظ بأشغاله العلمية وذوقه الأدبي وطبعه الهادئ ،فأحرز بذلك مكانة خاصة من بين العلماء و المشتغلين بالسياسة ، و اختير عضوا في وفد «الخلافة» الذي قرر إرساله إلى عاصمة الجزائر البريطانية سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ليبلغ ٢٠ إلى أركان الدولة وجهة نظر مسلمي الهند في الخلافة العثمانية و ارتباطهم بقضيتها ، فرافق الزعيم المسلم الشهير محمد علي الرامپوري و السيد حسين البهاري و غيرهما ، فقابل أركان الدولة و قادة الرأي في أوربا و رجال السياسة في العالم الإسلامي ، وزار « لندن » و « باريس » القاهرة ، و قاد وفد الخلافة سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة و ألف إلى الحجاز للاصلاح بين الملك

عبد العزيز و الشريف حسين ، و عقد الملك عبد العزيز بن سعود مؤتمرا للعالم الإسلامى سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و دعا علماء المسلمين و زعماءهم ليقرروا مصير البلاد ، و قرر المسلمون إرسال وفد و اختاروه رئيسا للبعثة ، و اختير نائب الرئيس لحفلات المؤتمر ، و دعاه الملك نادر خان ملك « افغانستان » فى رجب سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة و ألف ٥ ليستفيد من تجاربه و دراساته فى سياسة البلاد التعليمية و توجيه المعارف فى « افغانستان » ، فرافق الدكتور محمد إقبال و السيد رأس مسعود ، و زار « كابل » و « غزنين » و أكرمه الملك و احتفت به البلاد ، و منحته جامعة « على كره » الإسلامية شهادة الدكتوراة الفخرية فى الآداب لست خلون من صفر سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة و ألف اعترافا بمكانته العلمية و علو ١٠ كعبه فى العلوم و الآداب .

و كان مع انقطاعه إلى العلم و التحقيق و شهرته التى طبقت الآفاق يحن إلى إكمال نفسه و نيل درجة الإحسان ، و يشعر بحاجة إلى من يرشده فى دقائق إصلاح النفس و كمال الإخلاص و التحقيق ، و ساقه سائق التوفيق و المناسبة العلمية إلى مولانا أشرف على التهانوى ، و بايعه فى رجب سنة ١٥ سبع و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و أذعن له بالثقة و الاعتماد و التفويض و الانقياد ، و نال عند شيخه الزلفى فى أقل مدة ، فأجازه و استخلفه لعشر خلون من شوال سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة و ألف .

و استقدمه النواب حميد الله خان والى « بهوبال » ليتولى رئاسة القضاء فى الإمارة و رئاسة الجامعة الاحمدية ، و الإشراف على التعليم الدينى ٢٠ و الأمور الدينية فى « بهوبال » ، فأجابه إلى ذلك لميله إلى الاعتزال عن « دار المصنفين » لمدة ، و قصد بهوبال فى رجب سنة خمس و ستين و ثلاثمائة و ألف ، و أقام فيها ثلاث سنوات ، و اشتغل بالدرس و الإفادة

و نصح المسلمين ، و حج سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة و ألف الحجة الأخيرة ، و ألغيت إمارة بهوپال ، و ضمت إلى الحكومة الهندية ، و اضطربت الأحوال ، فاستقال من وظيفته فى الحرم سنة تسع و ستين و ثلاثمائة وألف ، و كان بعض أركان حكومة باكستان وقادتها الذين يعرفون منزلته العلمية و تبصره فى العلوم الدينية يدعونه إلى باكستان ليشارك فى وضع الدستور الإسلامى للحكومة الوليدة ، و قد أجابهم إلى ذلك فى شعبان سنة تسع و ستين و ثلاثمائة و ألف ، وقرر الإقامة فى « باكستان » واختير رئيسا للجنة التعليمات الإسلامية ، إلا أن هذه اللجنة لم تستطع أن تكمل مهمتها ، و حلت بعد مدة قصيرة ، و لم يجد السيد ما كان يؤمله من التشجيع و التقدير فى مقاصده الدينية و العلمية ، و تعرض لحسد بعض العلماء و استهانة ولاة الأمر بقيمته و مكانته ، وعاش بقية عمره فى عفاف و قناعة ، وعزة نفس و اشتغال بخاصة النفس ، والمطالعة و البحوث العلمية ، و اختاره مجمع فؤاد الأول فى مصر عضوا مراسلا فى سنة إحدى وسبعين و ثلاثمائة و ألف ، و رأس بعض الحفلات العلمية الكبيرة ، و كتب بحوثا علمية ، وأشار على ولاة الأمر وعلماء البلاد بما يرى فيه الخير و السداد اسلامة البلاد ومستقبلها ، و بقى مشغولا بالذكر والعبادة والتربية والإفادة إلى أن وافاه الأجل فى غرة ربيع الآخر سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة وألف ، و حضر جنازته كبار العلماء و أعيان البلاد و سفراء الحكومات الإسلامية والعربية ، و دفن بجوار الشيخ شبير أحمد العثمانى .

كان السيد سليمان الندوى ربع القامة ، مائلا إلى القصر ، له وجه مشرق ، تلوح عليه أمارات الهدوء و السكينة ، و يعلوه الوقار و الرزانة ، له لحية كثة مستديرة ، و جبين واسع زاهر ، ممتلىء الوجنتين ، واسع العينين تشفان عن ذكاء وحياء ، أزج الحاجبين ، رقيق الشفتين ، نقى اللون بين

سمرة و بياض ، نظيف الملابس دائما ، لايراه الناس قط فى وسخ و نبذل ، ملتزما للعمامة فى الأسفار و الجامع ، مقلا من الكلام ، كثير الصمت ، دائم الفكرة ، امتزج العلم بلحمه و دمه ، فلا يعنى إلا به ، و لا يتحدث إلا عنه ، مديم الاشتغال بالمطالعة و البحث ، دائم المذاكرة للعلماء فى العلم و الدين ، سلس القريحة ، سائل القلم فى التأليف و التصنيف ، ليست الخطابة فى المجامع العامة و الخوض فى السياسة من طبعه و ذوقه ، فلا يتقدم إلى ذلك إلا متكلفا أو مضطرا ، راسخا فى العلوم العربية و آدابها ، عالى الكعب ، دقيق النظر فى علوم القرآن و علم التوحيد والكلام ، واسع الاطلاع ، غزير المادة فى التاريخ ، و علم الاجتماع و المدنية ، منشئا صاحب أسلوب أدبى فى اللغة الأردية ، كاتبا مترسلا فى اللغة العربية ، شاعرا مقلا فى اللغتين مع إحسان ١٠ و إجادة ، حليما صابرا يقهر النفس ، و يتسامح مع الاعداء و المعارضين ، ضعيف المقاومة فى شؤونه الشخصية ، يتحمل ما يرهقه و يشق عليه .

كان من كبار المؤلفين فى هذا العصر ، و من المكثرين من الكتابة و التأليف مع سعة علم و دقة بحث و تنوع مقاصد ، له تكملة « سيرة النبى » لأستاذه فى خمسة مجلدات كبار ، تعتبر دائرة المعارف فى السيرة النبوية ١٥ و العقيدة الإسلامية ، و « خطبات مدراس » من خير ما كتب فى السيرة النبوية ، و نقل إلى الإنكليزية و العربية ، و « أرض القرآن » فى مجلدين فى جغرافية القرآن ، و « سيرة عائشة » و « سيرة مالك » و « خيام » و « نقوش سليمانى » فى البحوث اللغوية و الأدبية ، و « حياة شبلى » فى سيرة أستاذه ، و « عرب و هند كے تعلقات » (الصلات بين العرب و الهند) ٢٠ و « عربون كى جهاز رانى » (الملاحة عند العرب) وله غير ذلك من البحوث العلمية و المقالات الكثيرة التى تحويها مجلدات « المعارف » الكثيرة] .

و من شعره الرقيق الرائق ، و هو يصف الشمس عند مغيبها :

كأنما الشفق الممتد فى الأفق خمر معتقة شجت لمغتبق
خمر لعتقها أعلى هماية شجت بماء غمام هامر غدق
كف الطبيعة تسقى الناس أكؤسها و يل لمن هذه الصهباء لم يذق
٥ تحسو القلوب حمياها إذا نظرت إلى السماء بأقداح من الحدق
و الطير تشربها حينا تروح إلى أوكارها صافرات السجع فى حلق
و الريح سائرة فى روضة أنف تهدى السرور إلى حوباء منتشق
دن من القهوة الصهباء فى الأفق والكأس تطفو به لا الشمس فى الشفق
بل أنه برقع قانــــ له شية والشمس وجه حبيب الحجاب يقى
١٠ بل إنما الشمس للصواغ بوتقة قد ذاب عسجدها و انثج فى طرق
بل إنما الشمس من أعمارنا قتلت يوما فسال دم جار من العنق
فذلك الشفق المحمر من دمه و قبره ليله المستور بالغسق

و من شعره و هو يذكر الرضا بالقضاء :

يا أيها الناس ما دمتم على الأرض لا تخلصون من الإبرام والنقض
١٥ فان ما قدر الرحمن قاضيكم من شدة و رخاء كله يمضى

و يقول و هو يحث الصبر على المكاره

لا تغتر بسرور ذاهب فان ولا تهم بهم نفس إنسان
فبعد ما أكل الإنسان أكلته حلو الضريب و مر الصبر سيان

و يذكر معنى الموت فيقول :

٢٠ إن الحياة كتاب و هو متسق و كل يومك من أيامها ورق
لا الموت معناه إلا أن تفرقه الريح تنتشر الأوراق تفترق

و ينكر على خشية الموت و يقول :

حتام تخشى المنايا فهى آتية و ينفد الموت أعدادا من النفس
إن الحياة ثياب و الردى دنس حتى متى تتقى الأثواب من دنس

١٦٢ - مولانا سليمان بن داود البهلواروى

الشيخ العالم الصالح سليمان بن داود بن وعظ الله بن محبوب بن پير نذر بن فتح محمد البهلواروى أحد المشايخ المشهورين، أصله من قرية گهگهه قرية من أعمال سارن، ولد [لعشر خلون من محرم سنة ست و سبعين و مائتين و ألف] ببهلوارى فى بيت جده لأمه الشيخ اصطفا بن وعد الله ٥ ابن سعد الله العمرى، و نشأ فى خؤولته، و اشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى لكهنؤ و قرأ على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوى، و أسند عن الشيخ أحمد على الحنفى السهارنبورى أيضا، و أخذ الطريقة عن صهره الشيخ على حبيب الجعفرى البهلواروى [و سافر إلى كنج مراداباد، ١٠ و استفاد من بركة شيخنا فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى و صحبته و أسند عنه] و سافر إلى الحجاز فحج و زار، و أدرك مشايخ عصره فى الحرمين الشريفين [منهم الشيخ الكبير الحاج إمداد الله المهاجر المكى و بايعه و قرأ عليه، و حصلت له الإجازة منه] و كان فى بداية حاله يعمل و يعتقد فى الحديث و لا يقلد أحدا، يدل عليه تقريظه على معيار الحق ١٥ للمحدث الدهلوى، ثم رغب إلى المتصوفين، و يقتدى برسوم المشايخ من حضور الأعراس و استماع الغناء بالآلات و الرقص و التواجد.

و له اليد الطولى فى الموعظة و التذكير، و التفرس لعواطف الناس و أميالهم، بفصاحة و خلابة، يضحكهم و يبكيهم كلما شاء، و ربما يقرأ أبيات المثنوى المعنوى فى أثناء الخطاب باللحن الشجى يأخذ بمجامع القلوب ٢٠ و يؤثر فى الناس كل تأثير.

و كان من كبار المؤيدين لندوة العلماء، يخطب فى حفلاتها، و ينتصر لأغراضها و مقاصدها، و قد طار صيته فى الهند، و أولع الناس بخطبه و مواعظه،

وتنافست فيه الجمعيات و المؤتمرات التعليمية و الدينية . تتسابق فى دعوته ، و تستعين بخطابته ، فأيد المؤتمر التعليمى الإسلامى ، و رأس خمس حفلات لندوة العلماء السنوية .

و كان مفرط الذكاء ، حاضر البديهة ، لطيف النكتة ، كثير الفكاهة طيب القريحة فى النظم العربى و النثر الأدبى ، واسع المشرب فى العقيدة و المذاهب الخلافية ، شديد الإنكار على الاعتزال و المعتزلة ، غاليا فى حب أهل البيت ، أثنى عليه السيد أحمد خان و اعترف بفضله و كذلك خلفاؤه كمحسن الملك و وقار الملك] .

و من مصنفاته شجرة السعادة و سلسلة الكرامة بالفارسى فى أنساب السادة الصوفية ، و له رسالة فى الصلاة و السلام و آداب الناصحين . و ذكر الحبيب ، و شرح القصيدة الغوثية ، و شرح الحديث المسلسل بالأولية بالعربى ، و صلاح الدارين فى بركات الحرمين ، و صيانة الأحباب عن إهانة الأصحاب ، [وله عين التوحيد بالعربية ، وله مجموع رسائل فى التصوف و الحقائق - فى ثلاثة أجزاء ، سماه شمس المعارف] و له أبيات بالعربية و الفارسية ، و مما أنشدنيه قوله مخمسا لقول المفتى عباس بن على الشيعى التسترى :

قال الرسول السيد المقبول إن الصحابة كلهم لعدول
عجبا من الرفاض كيف تقول إن الصحابة منهم المجهول
الهالكون الهالكون الغول

[توفى لثلاث بقين من صفر سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة و ألف] .

١٦٣ - المولوى سميع الله الدهلوى

الشيخ الفاضل سميع الله بن عزيز الله الحنفى الدهلوى أحد مشاهير العصر ، ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم على مولانا مملوك على النانوتوى و المفتى صدر الدين الدهلوى و على غيرهما من الأفاضل ، و تصدر للتدريس فدرس و أفاد زمانا ، ثم ولى القضاء سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف ، و نقل

و نقل إلى عليكره سنة ثمان و سبعين ، و عزل عن تلك الخدمة سنة تسع و سبعين ، فاشتغل بالمحاماة فى المحكمة العالية « آ گره » و بعد مدة من الزمان جعل صدر الصدور « بعليكره » و ذلك فى سنة ست و تسعين ، و سافر إلى مصر صحبة اللورڈ نارتهبروك بالسفارة سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف ، و لما رجع إلى الهند لقبته الدولة الإنكليزية « سى ، ايم ، جى » و ولته القضاء الأكبر ببلدة راى بريلى ، ثم رقته إلى خدمة أعلى من تلك الخدمة فاستقل بها مدة . و أحيل إلى المعاش سنة عشر و ثلاثمائة و ألف ، فسافر إلى الحجاز للحج و الزيارة فحج و زار ، و رجع إلى الهند و سكن ببلدة « عليكره » .

و كان فاضلا جيدا ، صحيح العقيدة ، ملازما للصلوات الخمس ، محبا للعلم و العلماء ، درس و أفاد مدة من الزمان ، و كان يوظف الطلبة ، و يقرئهم فى علوم عديدة ، و أسس المدرسة العربية بدهلى سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف على نفقته ، و رتب العلماء ، أجلهم مولانا محمد على الجاندبورى و جعل الأرزاق السنية للمحصلين ، وكان شريكا غالبا فى تأسيس المدرسة الكلية بعليكره و عضدا قويا للسيد أحمد بن المتقى الدهلوى ، وكان السيد أحمد المذكور يريد أن يجمع مليونا و مائتى ألف أولا ثم يؤسس المدرسة ، فخالفه فى ذلك و أسس المدرسة قبل ذلك ببلدة عليكره فى ربيع الآخر سنة اثنتين و تسعين ومائتين وألف ، فاتفقا عليه مدة طويلة ، ثم وقع الخلاف بينهما فى ولاية العهد ، فكان السيد أحمد المذكور يريد أن يولى بعده ابنه محمود و سميع الله يخالفه فيه و يقول له : نترك ذلك لمن يخلفنا ، فمن يكون أصلح لهذا العمل ولوه عليها ، و اعتزل عنه و أسس دار إقامة للمحصلين ، ببلدة إله آباد ، و هى عامرة آهلة حتى اليوم .

مات سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة دهلى .

١٦٤ - مولانا سيف الرحمن الطوكى

الشيخ الفاضل سيف الرحمن بن غلام جان خان بن عبد المؤمن خان الحنفى الدرانى الولايتى ثم الطوكى أحد كبار العلماء ، ولد سنة سبعين و مائتين و ألف هجرية و نشأ بأفغانستان ، و قرأ الفقه و الأصول و العربية فى بلاده ، ثم قدم الهند و أخذ الفنون الرياضية عن الشيخ لطف الله بن أسد الله الكوئلى و لازمه مدة ، ثم سافر إلى « كنكوه » و اخذ الحديث عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الحنفى الكنكوهى و قرأ عليه الصحاح الستة ، ولازمه سنة كاملة ثم رحل الى طوك ، تزوج بابنة القاضى دوست محمد الكابلى و سكن بها ، و ولى التدريس فى المدرسة الناصرية ببلده طوك ، فدرس بها مدة طويلة ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الفتحبورية بدهلى ، و إنى استقدمته لدار العلوم غير مرة فلم يتفق له القدوم إلى لكهنؤ .

و فى حدود سنة ثلاث و ثلاثين وثلاثمائة وألف خرج من الهند و سافر إلى بلاده سرا [باتفاق مع العلامة الشيخ محمود حسن الديوبندى و مساعدته ، وحرض اهل تلك البلاد على حمل السلاح إزاء الحكومة الإنكليزية ، و أثرت مواعظه وأحاديثه فى الناس ، حتى دخل فى حرب مع الإنجليز تحت إمارة الشيخ المعروف بحاجى ترنك زئى ، و لما وقعت الهزيمة وانتصر الإنكليز هاجر إلى « كابل » و أقام بها ، و لما طلب الإنكليز من الأمير حبيب الله خان تسليمه ، سفّر إلى « ياغستان » و مكث مدة مع مستوفى الممالك ، و لما قتل الأمير حبيب الله خان و بويع أمان الله خان بالإمارة رجع إلى « كابل » ، و شغل مناصب خطيرة فى المملكة إلى أن اعتزل .

كان الشيخ سيف الرحمن عالما قوى العلم ، ذكيا شديد الفطنة ، شهم عالى الهمة ، شديد الغيرة فى الدين ، شديد البغض للانجليز ، فصيحا مفوها ، كثير الخبرة بامور الدنيا ، عارفا بالسياسة ، واعيا متيقظا ، رجع بعد ما تحررت الهند

الهند وقامت باكستان إلى وطنه «بشاور» وسكن فى قريته "متهرانو" فى شمال بشاور، ومات بها لسبع خلون من جمادى الأولى سنة تسع وستين وثلاثمائة وألف، ودفن فى مقبرة أسلافه].

١٦٥ - نواب سلطان جهان بيگم (والية بهوپال)

الملكة الفاضلة سلطان جهان بيكم بنت شاهجهان بيكم بنت سكندر بيكم ملكة بهوپال المحمية من مشاهير الهند.

ولدت فى بهوپال سنة أربع وسبعين ومائتين وألف: ونشأت فى مهد السلطة، وقرأت القرآن وترجمته على مولانا جمال الدين الوزير، وتعلمت الخط والكتابة، واللغة الفارسية والإنكليزية، وقرأت المختصرات على المفتى أيوب بن قمر الدين البهاتى، واستفادت السياسة والرئاسة من ١٠ جدتها سكندر بيكم، حتى برزت فى كثير من العلوم والفنون، وتزوجت بأحمد على خان اللوهاروى، وجلست على مسند الرئاسة بعد ما توفيت أمها سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف، ومات زوجها سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف فأخذت عنان السلطة بيدها الكريمة، [وافتتحت الأمر بالكياسة والسياسة والرفق وحسن المعاملة، وتقدمت الإمارة فى عهدها ١٥ فى المدنية والرفاهة، والتنظيم، وشجعت على نشر المعارف، وساعدت فى المشاريع التعليمية وتأليف الكتب المفيدة، وكان لها فضل فى تأليف سيرة النبى للعلامة شبلى بن حبيب الله، واختيرت رئيسة الجامعة الإسلامية بعليكره، وكانت كاتبة، مؤلفة خطيبة، وقد بايعت الإمام رشيد أحمد بن هداية الله الكنكوهى بالكتابة، وكان لها حب بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم واحترام ٢٠ للعلماء وأصحاب الفضل.

ماتت فى ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف].

حرف الشين

١٦٦ - المفتى شاه دين اللدهيانوى

الشيخ العالم الفقيه المفتى شاه دين بن محكم الدين الحنفى اللدهيانوى أحد كبار الفقهاء، ولد بقرية چك مغلانى من أعمال جالندهر و قرأ المختصرات فى بلاده، ثم دخل سهارنبور و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا محمد مظهر بن لطف على النانوتوى و على غيره من العلماء بمدرسة مظاهر العلوم، ثم دخل «على كره» و لازم المفتى لطف الله بن أسد الله الحنفى الكوئلى و أخذ عنه، ثم ولى التدريس و الإفتاء ببلدة لدهيانه فسكن بها[1].

١٦٧ - العلامة شبلى بن حبيب الله البندولى (المعروف بمولانا شبلى النعمانى)

الشيخ الفاضل العلامة شبلى بن حبيب الله البندولى فريد هذا الزمان المتفق على جلالته فى العلم و الشأن.

ولد سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف بقرية بندول من أعمال أعظمگڈه، و قرأ أياما فى العربية على مولانا فاروق بن على العباسى الچرياكوٹى، ثم أقبل إلى المنطق و الحكمة و أخذ عنه و برز فيه و لازمه مدة طويلة، ثم سافر إلى رامبور و أخذ الفقه و الأصول عن الشيخ إرشاد حسين العمرى الرامبورى، ثم ذهب إلى لاهور و أخذ الفنون الأدبية عن الشيخ فيض الحسن السهارنبورى شارح الحماسة، ثم دخل سهارنبور و قرأ الحديث على الشيخ أحمد على بن لطف الله الماتريدى السهارنبورى، حتى فاق أقرانه فى الإنشاء و الشعر و الأدب و التاريخ و كثير من العلوم و الفنون، و كان متصلبا فى المذهب فى ذلك الزمان، صرف برهة من الدهر فى المباحثة بأهل الحديث، و صنف إسكات المعتدى - رسالة فى قراءة الفاتحة خلف الإمام،

(١) لم يبلغنا سنة وفاته (الحسنى).

ثم

ثم ولى التدريس بمدرسة العلوم فى عليكده، فصحب الأساتذة الغربيين و أدار معهم كؤوس المذاكرة، و صحب السيد أحمد بن المتقى الدهلوى و حزبه، حصل له نفور كلى عن المباحثة، و مال إلى التاريخ و السير فصنف كتابا فى سيرة المامون العباسى و سيرة النعمان فى سيرة أبى حنيفة و كتابه الجزية و حقوق الذميين و كتابا فى تاريخ العلوم الإسلامية و تعليماتهم و كلها تلقيت بالقبول، و حصلت له شهرة عظيمة فى بلاد الهند، و سافر إلى بلاد الروم و الشام و مصر و لقى رجال العلم و الدولة، و أعطاه السلطان عبد الحميد العثمانى النيشان من الطبقة الرابعة، و لما رجع إلى الهند لقبته الدولة الإنكليزية «شمس العلماء» فأقام بعد ذلك زمانا يسيرا بمدرسة العلوم، ثم اعتزل و راح إلى حيدر اباد فرحب به السيد على البلكرامى و أكرم مثواه ١٠ و ولاه نظارة العلوم و الفنون فأقام بها خمس سنين، ثم ترك الخدمة و قنع بمائة ربية شهرية بدون شرط الإقامة بحيدر اباد، فقدم لكهنؤ.

و أقبل إلى ندوة العلماء و كان عضوا من أعضائها البارزين، فولوه على دار العلوم التى أسسها أعضاء الندوة سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف فاشتغل بالنظارة مدة ثمانية أعوام، و قد قدعت رجله اليسرى من ضرب ١٥ البندقية انطلقت من يده خطأ فى بيته باعظمكده سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف، فقطعها الجراح الإنكليزى من الساق، ثم صنع له رجل من أدم و خشب، فكان يدخل فيه رجله المقطوعة و يربطها بالرباطات المحكمة ثم يمشى كالأصحاء.

كان قوى الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، ٢٠ و يهتك أسرار السرائر، دقيق النظر قوى الحجة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه فلا يباحثه أحد فى موضوع إلا شعر بانقياد إلى برهانه، و ربما لا يكون البرهان مقنعا، و كان واسع الاطلاع فى تاريخ الإسلام و التمدن الإسلامى، كثير المحفوظ بالأدب و الشعر، كثير المطالعة لم يفته كتاب كتب فى آداب

الأمم وفلسفة أخلاقهم إلا طالعه، ولم يكن له نظير في سرعة الجواب، والمجيء بالنادرة الغريبة على جهة البديهة، و سرد الأبيات الفارسية والأردوية على محالها، وله عناية كاملة بالعلم، و رغبة ونشاط وإقبال على المذاكرة والتصنيف و إلقاء الخطب، وكان مع ذلك معجبا برأيه، لا ينقاد لأحد ولو كان برهانه مقنعا، و فيه شيء من التلون، ومن عادته أنه كلما يحدث في مسألة، يكثر في التعبير و إذا أنشد شعرا أتبعه بالشرح والترجمة، كأن مخاطبه أعجمي وهو عربي، أو مخاطبه جاهل لايعرف اللغة العربية و الفارسية و هو عارف باللغات المتنوعة و المعاني الدقيقة يريد إفهامه، وكذلك كانت عادته أنه ربما يأخذ رأيا في أمر من الأمور من رجل، ثم يعرض على الناس وينسبه إلى نفسه، و ربما يعرضه على ذلك الرجل بعارضة و بلاغة، و يمهد له المقدمات كأنه خصيمه في ذلك الأمر.

وكان معتزليا في الأصول، شديد النكير على الأشاعرة، و له كتب و رسائل في ذلك، ككتابه في فن الكلام، وكتابه في تاريخ الكلام، و مقالاته في رسائل شبلي، و مقالات شبلي، ومن مصنفاته غير ما ذكرناها كتاب في سيرة الغزالي، وكتاب في سيرة العارف الرومي و في نقد شعره و الحكم عليه، وله كتاب بسيط في سيرة سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه، وله كتاب في الموازنة بين الشاعرين الهنديين المعروفين من فرسان المراثي «أنيس» و«دبير»، وله إزالة اللوم في ذكر أعيان القوم، و له شعر العجم في خمسة مجلدات [وهو من أفضل مؤلفاته، أقر له علماء هذا الشأن بالفضل و الجودة] وله كتاب في الانتقاد على مقالات جرجي زيدان بالعربي، وله مقالة في مكتبة الإسكندرية، و له ديوان الشعر الفارسي، ومن مصنفاته المجلد الأول من السيرة النبوية، وكان يريد أن يصنفه في خمسة مجلدات فلم يتم الأمر له، و قام بتدوينه بعض تلامذة دار العلوم فأسسوا له مؤسسة عظيمة بأعظمكده و سموها «دار المصنفين».

مات بالإسهال الدموى ضحوة يوم الأربعاء لليلة بقيت من ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، ببلدة أعظمكذه .

١٦٨ ـ مولانا شبلى بن سخاوة على الجونبورى

الشيخ العالم الصالح شبلى بن سخاوة على العمرى الجونبورى ، كان ثالث أبناء والده ، ولد فى عاشر شعبان سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف ببلدة جونبور ، و نشأ فى مهد جده لأمه القاضى ضياء الله الجونبورى ، و حفظ القرآن و قرأ العلم على المفتى يوسف بن أصغر الأنصارى اللكهنوى و على غيره من العلماء ، ثم سافر إلى دهلى ، وأخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الدهلوى ثم رجع و أخذ الطريقة عن السيد خواجه أحمد النصيرابادى و لازمه مدة من الدهر ، و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف .

و كان غاية فى الذكاء و الفطنة ، حاد الذهن دقيق النظر فى المسائل الحكمية ، و يجمع إلى ذلك كله آداب الاخلاق من حسن المعاشرة ولين الكنف ، له رسالة فى النحو .

مات لتسع بقين من رمضان سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف بقرية « منڈياهو » من أعمال جونبور .

١٦٩ ـ المولوى شبلى بن عناية الله البمهورى

الشيخ الفاضل شبلى بن عناية الله البمهورى أحد الأفاضل المشار إليه فى الذكاء والفطنة ، قرأ العلم فى دار العلوم على مولانا حفيظ الله و الشيخ شبلى الجيراجبورى ، و السيد على الزينبى و غيرهم ، وقرأ علىّ ديوان المتنبى و غيره ، و جد فى البحث والاشتغال ، حتى برع وفاق أقرانه ، وولى التدريس بدار العلوم فدرس بها زمانا ، ثم ولى التدريس بمدرسة الإصلاح

فى سراى مير من أعمال أعظمكذه، يدرس و يفيد، و عسى أن يكون من كبار العلماء.

[توفى شهر محرم سنة اربع و تسعين و ثلاثمائة و ألف].

١٧٠ – المولوى شبلى بن محمد على الجيراجبورى

الشيخ الفاضل شبلى بن محمد على الحنفى الجيراجبورى أحد العلماء الصالحين، اشتغل بالعلم أياما فى بلدته، ثم سافر إلى رامبور، وقرأ على أساتذة المدرسة العالية، منهم الشيخ الفاضل حفيظ الله البندوى، قرأ عليه ولازمه مدة، ثم ولى التدريس بدار العلوم، يدرس و يفتى.

وله مشاركة جيدة فى الفقه والأصول و الحديث و نظر واسع على ١٠ جزئيات المسائل.

[مات لأربع بقين من رمضان سنة أربع و ستين و ثلاثمائة و ألف].

١٧١ – مولانا شريف حسين الدهلوى

السيد الشريف العفيف شريف حسين بن شيخنا نذير حسين الحسينى الدهلوى المحدث، ولد بمدينة دهلى سنة ثمان وأربعين و مائتين و ألف ١٥ و اشتغل بالعلم من صباه، و قرأ على أبيه و لازمه مدة عمره و تأهل للفتوى و التدريس فترك والده له الإفتاء، وكان يدرس الفقه و الحديث بحضرة والده.

مات لست خلون من جمادى الآخرة سنة أربع و ثلاثمائة وألف بيلدة دهلى وكان والده حيا.

٢٠ ١٧٢ – مولانا شكر الله السبرحدى

الشيخ الفاضل شكر الله السبرحدى الأعظمكذهى أحد العلماء المشهورين، ولد فى سنة ثلاث و أربعين و مائتين و ألف بسبرحد، قرية من أعمال أعظمكذه على ثمانية أميال من محمد آباد، و قرا العلم على المفتى يوسف بن أصغر

أصغر الأنصارى اللكهنوى فى المدرسة الإمامية الحنفية ببلدة جونبور، وعلى غيره من العلماء، وصرف عمره فى الدرس والإفادة، له العجالة فى إزالة الإزالة فى الرد على إزالة الشكوك للمولوى فخر الدين الحسينى الإلٰه آبادى.

مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف.

١٧٣ - مولانا شمس الحق الديانوى ٥

الشيخ العالم الكبير المحدث شمس الحق بن أمير على بن مقصود على ابن غلام حيدر بن هداية الله بن محمد زاهد بن نور محمد بن علاء الدين البكرى الديانوى العظيم آبادى، أحد العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين.

ولد لثلاث بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ببلدة عظيم آباد، وقرأ المختصرات على المولوى عبد الحكيم الشيخبورى ١٠ ومولانا لطف العلى البهارى، ثم سافر إلى لكهنؤ سنة اثنتين وتسعين، وقرأ بعض الكتب الدرسية على شيخنا فضل الله بن نعمة الله اللكهنوى ولازمه سنة كاملة، ثم سافر إلى مراد آباد وقرأ على العلامة بشير الدين العثمانى القنوجى، ولازمه إلى سنة خمس وتسعين، ثم سافر إلى دهلى وأسند الحديث عن الشيخ المسند نذير حسين الدهلوى، ورجع إلى بلدته ١٥ ولبث بها إلى سنة اثنتين وثلاثمائة وألف، ثم سافر إلى دهلى، وقرأ على الشيخ المذكور القرآن الكريم، والجلالين، والموطأ، وسنن الدارمى، وسنن الدارقطنى، والصحاح الست، ولازمه ثلاث سنين، وأدرك هناك شيخنا العلامة حسين بن محسن السبعى الأنصارى، وأسند عنه.

ثم رجع إلى بلدته، وعكف على التدريس والتصنيف والتذكير، ٢٠ وبذل جهده فى نصرة السنة، والطريقة السلفية، ونشر كتب الحديث، وجمع كتبها التى كانت عزيزة الوجود فى السنة المطهرة، وأنفق مالا فى طبع بعض الكتب، وله منة عظيمة على أهل العلم بذلك.

وكان حليما متواضعا، كريما عفيفا، صاحب صلاح وطريقة ظاهرة، محبا لأهل العلم، سافر إلى الحجاز سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف، فحج وزار وأدرك المشايخ، فاستفاد منهم وأفاد، وكان يحبني الله سبحانه وكنت أحبه، وكانت بيني وبينه من المراسلة ما لم تنقطع إلى يوم وفاته،

ومصنفاته غاية المقصود شرح سنن أبي داود - ولم يتم، ولو تم لكان في مجلدات كثيرة، ومنها عون المعبود، شرح سنن أبي داود في أربع مجلدات كبار، والمجلد الأول منها قد طبع باسم أخيه محمد أشرف، وهو ملخص من غاية المقصود، ومن مصنفاته التعليق المغني على سنن الدارقطني - في مجلدين، وأعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر، كلها بالعربية، والأقوال الصحيحة في أحكام النسكية، والقول المحقق في تحقيق إخصاء البهائم، والعقود الجمان في جواز الكتابة للنسوان؛ وهذه الثلاثة بالفارسية، والكلام المبين في الجهر بالتأمين، والتحقيقات العلى بإثبات فرضية الجمعة في القرى، ورسالة في الرد على الضرائح المتخذة من الخشب والثياب؛ وهذه الثلاثة بالأردو. وأما الكتب التي لم تتم في حياته، فمنها النور اللامع في أخبار صلاة الجمعة عن النبي الشافع، وتحفة المتهجدين الأبرار في أخبار صلاة الوتر وقيام رمضان عن النبي المختار، وتذكرة النبلاء في تراجم العلماء، وتفريع المتذكرين في ذكر كتب المتأخرين، وتنقيح المسائل، وهو مجموعة الفتاوى له.

[توفي في التاسع عشر من ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف].

١٧٤ - ديوان شمس الدين الجيپوري

الشيخ الصالح الفقيه شمس الدين بن محمد الحنفي الجيپوري، أحد رجال الدولة، ولد ونشأ ببلدة جيپور، واتجر مدة طويلة، وتقرب إلى وزير

الدواة أمير بلدة طوك فاتخذه وزيرا له و متوليا على ديوان الخراج في ملكه .

و كان سريع الإدراك ، قوى الحفظ ، شديد الانهاك في مطالعة الكتب و المذاكرة ، حريصا على جمع الكتب النفيسة ، كثير الاستحضار للمسائل الجزئية ، رأيته في كبر سنه و لقيته فوجدته منهمكا في المطالعة و بيده المصنف لابن أبي شيبة ، و إني سمعت الشيخ محمود حسن الطوكي يقول : إنه ما قرأ على أحد من الأساتذة غير المختصرات - انتهى .

[مات في العشر الأول من القرن الرابع عشر الهجري] .

١٧٥ - چودهري شوكة على السنديلوي

الشيخ الصالح الفقيه شوكة على بن مسند على بن منصب على الحنفي السنديلوي أحد العلماء المشهورين .

ولد يوم الخميس لتسع خلون من المحرم سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف بسنديله من بلاد أوده ، و لما طعن في الثالثة من سنه حدثت له بثرة في خاصرته ، فتشنجت بها الأعصاب فهزلت قدماه من ذلك ، فصار مقعدا لا يقدر أن يمشي ، و لكنه كان يلوح عليه مخائل الرشد و السعادة ، فحفظ القرآن ، و قرأ المختصرات على السيد فقيه الله السنديلوي ، و المولوي أسرار على البخاري ، ثم لازم العلامة تراب على اللكهنوي ، استقدمه جده لتعليمه إلى سنديله فقرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، و فاق أقرانه في الفقه و الأصول و المنطق و الحكمة و العربية ، رأيته ببلدتنا راى بريلى حين قدومه لزيارة المشاهد و كنت صغير السن ، أنزله خادمه عن السرير و أخذه في حجره ، فدخل في مقبرة السيد علم الله النقشبندي .

و كانت له خزانة الكتب النفيسة ، و مدرسة عالية بسنديله ، أسسها بنفقته و أوقف عليها عروضا و عقارا .

و من مصنفاته حاشية على شرح الجامى، و الاستقصاء فى الاستفتاء، و علم اليقين فى مسائل الأربعين، و ثمرات الأنظار فيما مضى من الآثار، و غاية الإدراك فى مسائل السواك، و أنوار الهدى فى تحقيق الصلاة الوسطى، و كشف المستور عن وجه السحور، و له غير ذلك من الرسائل.

٥ [مات فى الثامن عشر من ربيع الأول سنة عشرين وثلاثمائة وألف فى سنديله، و له من العمر ست وثمانون، ولم يعقب].

١٧٦ – مولانا شير على الحيدرابادى

الشيخ الفاضل الكبير شير على بن رحم على بن أنوار على الحسينى الحيدرابادى أحد العلماء المشهورين.

١٠ ولد بقرية توكيا واس من أعمال ريواڑى من أرض پنجاب، و توفى والده فى صغر سنه، فتربى فى مهد خاله نجف على ببلدة بلند شهر، [وتعلم الخط ومبادئ الفارسية وحفظ خمسة عشر جزءا من القرآن، ثم أقبل يبحث عن وظيفة يقوت بها نفسه وأسرته، و سافر إلى جے پور وقدم طلبا للوظيفة، و بينما كان ينتظر النتيجة إذ جاءه رجل و طلب ١٥ منه أن ينتسخ له دعاء منظوما باللغة العربية، فقام له بذلك، ولما طلب منه أن يفسره له عجز عن ذلك واعتذر، وحرك ذلك همته و شحذ عزمه على التحصيل، فسافر من غده إلى «أجمير»، و منها إلى أحمداباد فسورت، و مكث فى راندير سنتين وقرأ على الشيخ محمد عيسى]، ثم جاء إلى دهلى و قرأ على المفتى عبد الله الطوكى شيئا من المنطق، ثم جاء ٢٠ إلى لكهنؤ، وأقام بها شهرين، وحضر دروس الشيخ عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى، ثم ذهب إلى جونبور و لازم العلامة هداية الله بن رفيع الله الرامبورى، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية معقولا و منقولا، و جد فى البحث و الاشتغال، و درس بحضرة شيخه مدة طويلة، ثم ولى التدريس

بقرية كلاؤنى - بضم الكاف الفارسية - قرية جامعة من أعمال بلند شهر، و درس بها عامين، ثم ولى التدريس بمدرسة دار العلوم بكانبور و أقام بها نحو سنتين، ثم ذهب إلى و انمباڑى من بلاد مدراس و ولى التدريس فأقام بها سنتين، ثم ذهب إلى حيدرآباد الدكن، وجعله نواب وقار الأمراء وزير الدولة الآصفية معلما اولده سلطان الملك، فسكن بحيدرآباد و تزوج ٥ بها، و بعد خمس عشرة سنة من قدومه بحيدر آباد استقدمه العلامة شبلى ابن حبيب الله النعمانى إلى لكهنؤ، و ولى نظارة دار العلوم و رئاسة التدريس فيها فدرس بها عامين، ثم رجع إلى حيدرآباد و ولى التدريس بدار العلوم، [ثم لما تأسست الجامعة العثمانية انتقل إليها و ولى رئاسة القسم الديني فيها، و مكث بها مدة يدرس و يفيد إلى أن أحيل إلى المعاش] . ١٠

و هو من كبار الفضلاء، له مشاركة جيدة فى الفنون الرياضية، و يد طولى فى التدريس و إلقاء المطالب العلمية على أذهان المحصلين .

[مات لسبع بقين من ذى القعدة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف] .

١٧٧ - نواب شاهجهان بيكم ملكة بهوپال

نواب شاهجهان بيكم بنت نواب سكندر بيكم بنت نواب قدسية بيكم ١٥ الملكة الفاضلة الباذلة .

ولدت بمحصن إسلام نكر على ثلاثة فراسخ من بهوپال سنة أربع وخمسين و مائتين و ألف، و جلست مجلس أبيها نواب جها نكير محمد خان بالاستحقاق من غير شقاق و هى ابنة تسع سنين فى الخامس عشر من محرم سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف، و أتت إليها خلعة فاخرة من ٢٠ جهة ملكة البريطانيا والهند، و ربيت فى حجر أمها وحصلت الفنون، وتعلمت الخط و الكتابة و اللغة الفارسية و الإنشاء والشعر، و استفادت أدب الرئاسة و السياسة حتى برعت فى ذلك الأقران، و امتازت بينهم فى القدرة

على ترجمة القرآن، و تحرير الرسائل الدينية، و تقرير المسائل الدولية، كان يضرب بها المثل في الذكاء و الحفظ و الكرم و الجود، و لما بلغت من العمر اثنتين و عشرين سنة فوضت عنان الرئاسة إلى أمها، و اكتفت لنفسها بولاية العهد.

و لما توفيت والدتها سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف جلست على مسند الرئاسة، و لما مات زوجها نواب باقي محمد خان تزوجت بالسيد العلامة صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف، ثم أنها سافرت إلى بمبئ سنة تسع و ثمانين، وهناك حصل لها الخطاب العالي من الدرجة الأولى و النيشان السلطاني، و سافرت بعد ذلك سنة اثنتين و تسعين إلى كلكته، و لاقت بها «پرنس آف ويلز» أكبر أولاد ملكة البريطانيا و ولي عهدها، و سافرت إلى دهلي سنة أربع وتسعين وحصل لها النيشان القيصري العظيم الشأن المكتوب عليه «العز من الله» و أعطاها حاكم الهند العام سيفا فرنجيا مع نطاق مطلى و صندوق محلى، ثم جاء لها خطاب آخر ترجمته «تاج الهند» و في سنة ست وتسعين ورد مثالان عظيمان على اسمها مع نشان من الدرجة العليا التي يقال لها «شفقة» من جهة السلطان عبد الحميد خان الغازي ملك الدولة العثمانية.

وكانت صاحبة الفضل و الكرم، و ربة النعم، عمرت الديار، وأحيت المدارس العلمية، وبنت المساجد العظيمة، وقررت الوظائف الفخيمة، وحفرت الآبار، و غرست الحدائق و الأشجار، و أحدثت العمائر الكبار، وأسبلت ذيول المنح و العطايا على أهل الفضل من أهل الهند. و أهل الحرمين الشريفين و اليمن و العراق و الشام و غيرها من البلاد، و أعطت الطلبة ألوفا من المصاحف و الكتب الدينية، و أوقفت أرزاقا كثيرة على الفقراء و المحاويج، و لم تزل تمنح العفاة والواردين بمملكتها من الحجاج و الغزاة و المسافرين و الطلبة و المساكين من الأقمشة والأموال و البيوت و الرواتب الشهرية،

 وأنفقت

و أنفقت مالا عظيما على طبع المصحف و التفسير و الحديث و اللغة و غيرها من العلوم و الفنون ، و أسست المدرسة الجهانكيرية على اسم أبيها بدار ملكه، و لها كتب مشهورة ، منها ديوان الشعر ، و تهذيب النسوان .

ماتت لليلتين بقيتا من صفر سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف بدار ملكها بهوپال . ٥

١٧٨ - السيدة شمس النساء السهسوانية

السيدة الفاضلة شمس النساء بنت الفاضل الكبير السيد أمير حسن المحدث السهسواني إحدى الصالحات القانتات ، ولدت بسهسوان ، و قرأت القرآن بالتجويد ، ثم تعلمت الخط و الكتابة ، و قرأت النحو و الصرف و التفسير و مشكاة المصابيح ثم الصحاح الستة على أبيها و حازت الفضيلة . ١٠

و كانت سريعة الإدراك ، قوية الحفظ ، صالحة دينة ، تحفظ المتون و الأسانيد ، و كانت تذكر فى النساء و تهديهن إلى معالم الرشد و الخيرات ، توفيت بالصرع سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف .

* * *

حرف الصاد

١٧٩ - مولانا صادق اليقين الكرسوى

الشيخ العالم الصالح صادق اليقين بن سراج اليقين الحنفى الكرسوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث.

٥ ولد و نشأ بكرسى - بضم الكاف - قرية جامعة من أعمال لكهنؤ، حفظ القرآن و قرأ المختصرات فى بلاده، ثم سافر إلى ديوبند، و قرأ الكتب الدرسية على مولانا محمود حسن الديوبندى و على غيره من العلماء، ثم دخل گنگوه و أخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الحنفى الگنگوهى، و قرأ عليه أياما ثم أخذ عنه الطريقة، [وحصلت له الإجازة منه] و سافر ١٠ إلى الحجاز للحج و الزيارة مع والده سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف، فحج و ابتلى بالزحير بمكة المباركة و مات بها فى ثالث محرم سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف فدفن بالمعلاة، [وكان على قدم السلف الصالحين فى الزهد و العفاف، و الصدق و الإخلاص، و علو الهمة فى المجاهدة و العبادات، شديد الحب لشيخه، عظيم الأدب معه].

١٥ ١٨٠ - مولانا صابر الدين الچكوالى

الشيخ الفاضل صابر الدين بن برهان الدين الحنفى الچكوالى الجهلمى أحد العلماء الصالحين، ولد فى سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف، و حفظ القرآن و قرأ الكتب الدرسية على والده و على القاضى غلام محمد الچكوالى و على غيرهما من العلماء فى بلاده، ثم سافر إلى گنگوه و أخذ الحديث ٢٠ عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الحنفى الگنگوهى، ثم رجع إلى بلاده و عكف على الدرس و الإفادة.

وكان عالما كبيرا، صالحا متعبدا، كثير الخيرات، كريم العشيرة،

حسن

حسن الأخلاق، توفى لسبع خلون من رجب سنة أربع و ثلاثين وثلاثمائة و ألف .

١٨١ - مولانا صدرالدين الكاكوروى

الشيخ الفاضل صدر الدين بن رشيد الدين بن المفتى خليل الدين بن القاضى نجم الدين على الكاكوروى أحد الأفاضل المشهورين . ٥

ولد سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف بكاكورى ، و قرأ العلم على الشيخ تقى على بن تراب على القلندر و لازمه مدة ، و أخذ الهيئة و الهندسة عن جده المفتى خليل الدين .

و كان صالحا متين الديانة ، ملازما للأوراد ، له إنشاءات بليغة ، مات فى شهر رجب سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بكاكورى . ١٠

١٨٢ - نواب صديق حسن خان القنوجى (أمير بهوپال)

علامة الزمان ، و ترجمان الحديث و القرآن ، محيى العلوم العربية ، وبدر الأقطار الهندية ، السيد الشريف صديق حسن بن أولاد حسن ابن أولاد على الحسينى البخارى القنوجى ، صاحب المصنفات الشهيرة والمؤلفات الكثيرة . ١٥

ولد يوم الأحد لإحدى عشرة بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين و مائتين وألف ببلدة بانس بريلى موطن جده لأمه المفتى محمد عوض العثمانى البريلوى ، ثم جاء مع أمه الكريمة من بريلى إلى قنوج موطن آبائه الكرام ، فلما طعن فى السنة السادسة من عمره توفى أبوه ، فصار فى حجر والدته يتيما فقيرا ، و قرأ بعض أجزاء القرآن و مبادئ الفارسية فى الكتاب ، ٢٠ و قرأ مختصرات الصرف و النحو و البلاغة و المنطق على أخيه أحمد حسن ابن أولاد حسن، و أقام شهورا فى فرخ آباد و فى كانفور ، و قرأ على أساتذتها فى النحو و المنطق و الفقه و الحديث قراءة غير منتظمة ، و لقى العلماء

والشيوخ ، و لقى بعض خلفاء السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد و دعاته و هم يعطفون عليه لأن والده من أصحاب السيد الشهيد .

و سافر سنة تسع و ستين و مائتين و ألف إلى دهلى ، فاعتنى به المفتى صدر الدين خان صدر الصدور و أستاذ الأساتذة فى دهلى و أنزله فى بيت السرى الفاضل نواب مصطفى خان ، و كان بيته ملتقى العلماء و الشعراء و الفضلاء و الوجهاء من كل صنف و طبقة ، فاستفاد بصحبتهم كثيرا فى العلوم و الآداب و حسن المحاضرة ، و قرأ على المفتى صدر الدين قراءة منتظمة و قرأ الكتب الآتية درسا درسا ، فقرأ مختصر المعانى ، و شرح الوقاية ، وهداية الفقه ، و التوضيح و التلويح ، و سلم العلوم و شروحه ، و الميبذى و الصدرا ، والشمس البازغة ، و مير زاهد و حواشيه ، و شرح المواقف ، وأربعة أجزاء من الجامع الصحيح للبخارى قراءة ، و الباقى سماعا ، و سورة البقرة من تفسير البيضاوى، و تحرير الأقليدس ، و العقائد النسفية ، و ديوان المتنبى، و مقامات الحريرى ، وغير ذلك من الكتب المقررة فى العلوم المتداولة ، وقرأ فاتحة الفراغ و هو فى الحادية و العشرين من عمره ، و أجازه المفتى صدر الدين إجازة خاصة ، و كتب له شهادة بالتحصيل] ثم سافر للاسترزاق و أنزله سائق التقدير ببلدة بهوپال المحروسة ، فولاه الوزير جمال الدين الصديقى الدهلوى تعليم أسباطه ، فقرأ فى تلك الفرصة القليلة نبذة صالحة من كتب الحديث ، كصحيح مسلم ، و جامع الترمذى ، وسنن ابن ماجه ، وسنن النسائى والدرارى المضيئة شرح الدرة البهية للشوكانى ؛ كلها على القاضى زين العابدين بن محسن الأنصارى اليمانى نزيل بهوپال و قاضيها ، و حصلت له الإجازة من صنوه الكبير شيخنا حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى ، و الشيخ المعمر عبد الحق بن فضل الله العثمانى النيوتينى .

و كان فى بهوپال و الحالة هذه إذ أخرجه الوزير المذكور من تلك البلدة ونفاه فسار إلى بلدة طوك و ألقى عصا التسيار عند السيد زين العابدين ،

ابن السيد أحمد على الشهيد النصيرابادى ابن أخت الشهيد السعيد السيد أحمد المجاهد الغازى، فشفع له عند وزير الدولة، أمير تلك الناحية، فرتب له ثمانين ربية فى كل شهر، فما لبث بها إلا قليلا حتى ألقى الله فى روع الوزير المذكور رأفة و رحمة له، و رأى مصلحة فى طلبه، فقدم بهوپال سنة ست و سبعين و مائتين و ألف، و ولى على تحرير الوقائع، و زوجه الوزير بابنته التى أولادها كانوا يتعلمون منه. ٥

[و سافر سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف للحج، و دخل لثلاث بقين من رمضان فى هذه السنة فى الحديدة، و دخل فى الثالث عشر من ذى القعدة فى مكة و قضى مناسك الحج، و بقى مدة إقامته فى حديدة و مكة عاكفا على انتساخ الكتب النادرة فى الحديث و اشتغل بذلك فى منى، و نقل بقلمه بعض الكتب المبسوطة، واقتنى عددا من كتب الحديث، و قرأ كتب السنة على محدثى اليمن، و أخذ منهم الإجازة فى الحديث، و حصلت له الإجازة عن الشيخ يعقوب بن محمد أفضل العمرى المهاجر سبط الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى، و رجع إلى بهوپال و ولى نظارة المعارف فيها سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف، ثم ولى النظارة بديوان الإنشاء فى أوائل شعبان من سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف، و خلع عليه و منح لقب «خان». ١٠ ١٥

و كان يتردد بحكم منصبه إلى نواب شاهجهان بيگم ملكة بهوپال و يمثل بين يديها، فألقى الله فى قلبها محبته فقربته إلى نفسها، و كانت أيما، مات زوجها النواب باقى محمد خان قبل سنوات و قد اقترحت عليها الحكومة الإنجليزية بالزواج ليكون زوجها بجوارها ليساعدها فى شؤون الحكومة و الإدارة، فتزوجت به لما علمت من شرف نسبه و غزارة علمه و استقامة سيرته سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف، و جعلته معتمد المهام سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف، و منحته أقطاعا من الأرض الخراجية تغل له خمسين ٢٠

ألف ربية فى كل سنة ، و خلعت عليه و لقبته الدولة البريطانية الحاكمة بالهند لعشر خلون من شعبان سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف « نواب والا جاه أمير الملك سيد محمد صديق حسن خان بهادر » و منحته حق التعظيم فى أرض الهند بطولها و عرضها باطلاق المدافع سبع عشرة طلقة ، وخلعت عليه بالخلع الفاخرة ، منحه السلطان عبد الحميد خان فى سنة خمس و تسعين و مائتين و ألف الوسام المجيدى من الدرجة الثانية .

وكان فى أحسن حال و رخاء بال ، مشتغلا بالعلم و المطالعة مكبا على التأليف و التصنيف جامعا بين الرئاستين العلمية و العملية ، إذ حدث ما أزعج باله و شغل خاطره فقد وشيت له سعايات ، و دبرت عليه مؤامرات ، و احتقد عليه وكيل الحكومة الإنجليزية لدى الإمارات الهندية ، فاتهمه بأنه حرص فى بعض مؤلفاته على الجهاد ، و أنه مشمر عن ساق الجد والاجتهاد فى نشر المذهب الوهابى فى الهند ، و هو مذهب اتهم أصحابه بالخروج على الحكومة الإنجليزية ، وعرفوا بنزعتهم إلى الجهاد ، و اعترض عليه بأنه ألزم شاهجهان بيكم ملكة بهوپال الحجاب الشرعى ليستبد بأمور الحكومة ويطلق يده فيها - و غير ذلك من التهم ، فانتزعت منه ألقاب الإمارة و الشرف التى منحته إياها الحكومة الإنجليزية ، و ألغى الأمر باطلاق المدافع تعظيما وكان ذلك فى الرابع عشر من ذى القعدة سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف ، ثم منع فى العام القابل من التدخل فى إدارة الحكومة ونظمها ، و تنكرت له الوجوه ، و شمت به الأعداء و هو صابر محتسب ، و زوجته أميرة البلاد ثابتة على الإخلاص و الوداد ، والوفاء و الاتحاد ، تبذل جهدها فى نفى هذه التهم ، و إزالة هذه المحنة ، كان فى ذلك إذ اعتراه مرض الاستسقاء و نفذ فيه قضاء الله ، و ردت إليه الحكومة لقب الإمارة «نواب» فى سلخ ذى الحجة سنة سبع و ثلاثمائة وألف و قد فارق الدنيا و لحق بالرفيق الأعلى .

اشتد به المرض و أعياه العلاج و اعتراه الذهول و الإغماء ، و كانت أنامله

أنامله تتحرك كأنه مشغول بالكتابة، ولما كان سلخ جمادى الآخرة فى سنة سبع و ثلاثمائة و ألف أفاق قليلا، فسأل صاحبه الشيخ ذا الفقار أحمد النالوى عن كتابه «مقالات الإحسان» وهو تأليفه الأخير الذى ترجم فيه «فتوح الغيب» لسيدنا عبد القادر الجيلى هل صدر من المطبعة؟ فقال: إنه على وشك الصدور، و لعله يصل فى يوم و ليلة، فحمد الله على ذلك و قال: ٥
إنه آخر يوم من الشهر، وهو آخر كتاب من مؤلفاتنا، فلما كان نصف الليل فاضت على لسانه كلمة «أحب لقاء الله» قالها مرة أو مرتين، و طلب الماء و احتضر و فاضت نفسه، و كان ذلك فى ليلة التاسع و العشرين من جمادى الآخرة سنة سبع و ثلاثمائة و ألف، و له من العمر تسع و خمسون سنة و ثلاثة أشهر و ستة أيام، و شيعت جنازته فى جمع حاشد، و صلى ١٠
عليه ثلاث مرات، و قد صدر الأمر من الحكومة الإنجليزية أن يشيع و يدفن بتشريف لائق بالأمراء و أعيان الدولة كما كان لو بقيت له الألقاب الملوكية و المراسيم الأميرية، و لكنه كان قد أوصى بأن يدفن على طريقة السنة، فنفذت وصيته].

و كان مع اشتغاله بمهمات الدولة كثير الاشتغال بمطالعة الكتب ١٥
و كتابة الصحف و جمع ما لا تنحصر بحد و عد.

و له مصنفات كثيرة و مؤلفات شهيرة فى التفسير و الحديث و الفقه و الأصول و التاريخ و الأدب قلما يتفق مثلها لأحد من العلماء، و كان سريع الكتابة حلو الخط، يكتب كراستين فى مجلس واحد بخط خفى فى ورق عال، و لكنه لا تخلو تأليفاته عن أشياء، إما تلخيص أو تجريد، أو نقل ٢٠
من لسان إلى لسان آخر، و كان كثير النقل عن القاضى الشوكانى و ابن القيم و شيخه ابن تيمية الحرانى و أمثالهم، شديد التمسك بمختاراتهم، و كان له سوء ظن بأئمة الفقه و التصوف جدا، لا سيما أبى حنيفة، و العجب أنه كان يصلى على طريقة الأحناف فلا يرفع الأيدى فى المواضع غير تكبير التحريمة

و لا يجهر بامين بعد الفاتحة و لا يضع يده على صدره و إن كان ليوتر بواحدة و يصلى ثمان ركعات فى التراويح .

و كان غاية فى صفاء الذهن و سرعة الخاطر ، و عذوبة التقرير و حسن التحرير ، و شرف الطبع و كرم الأخلاق ، و بهاء المنظر و كمال المخبر ، و له من الحياء و التواضع ما لا يساويه فيه أحد ، و لا يصدق بذلك إلا من تأمله و جالسه ، فانه كان لا يعد نفسه إلا كأحد الناس ، و هذه خصيصى اختصه الله بها سبحانه ، و مزية شرفه بالتحلى بها ، فان التواضع مع مزيد الشرف أحب من الشرف مع التكبر ، ثم له من حسن الأخلاق أوفر حظ و أجل ، قل أن يجد الإنسان مثل حسن خلقه عند أصغر المتعلقين بخدمته .

و من أعظم ما منحه الله سبحانه أن ألقى فى قلبه محبة العلماء الربانيين ، و الميل إلى معالى الأمور ، و لذلك كان يتطلع إلى أخبارهم و يتبرك بآثارهم ، و كان له ميل عظيم و محبة زائدة بشيخنا الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادآبادى ، كان يذكره بالخير و يقول : إنه أحد العلماء الربانيين ، ليس له نظير فى إتباع السنة السنية و الزهد و الاستغناء عن الناس ، و لذلك استقدمه إلى بهوبال ليبايعه ، فأبى شيخنا الدخول و ارسل إليه عمامته و دعا له بالبركة و حسن الخاتمة . وأوصاه أن يواظب على الاستغفار ، فأخذ السبحة ولازم الاستغفار ، حتى أنه كان يشتغل به آناء الليل و النهار ، و إنى سمعت ولده أخانا فى الله السيد نور الحسن عفا الله عنه كان يقول : إنى لما رأيت السبحة بيده أول مرة عجبت و سألته عن ذلك فأجابنى أنه ألزم نفسه الاستغفار منذ أوصاه الشيخ ، و تلك كرامة جليلة صدرت عن أنفاس شيخنا الزكية ، فان أنوار الاستغفار لاحت عليه و ازدادت حينا بعد حين حتى قلت مكارهه فى آخر عمره و غلبت عليه الحالات السنية ثم و ثم ، حتى أنه وفق بالتوبة عما كان عليه من سوء الظن بأئمة الفقه و التصوف ، و كتب ذلك فى آخر مقالات الإحسان و مقامات العرفان وهو ترجمة فتوح الغيب للشيخ الإمام

عبد القادر الجيلي رضي الله عنه و هو آخر مصنفاته ، ثم بعثه إلى دار الطباعة فطبع ، و وصل إليه في ليلة توفي إلى رحمة الله سبحانه في تلك الليلة ، أخبرني بذلك صاحبه السيد ذو الفقار أحمد الحسيني المالوي .

[و كان محافظا على الصلوات في الجماعة ، يصليها في أوائل أوقاتها ، محافظا على أداء الزكاة في كل حول ، و قد تبلغ زكاة أمواله إلى ألوف ٥ كثيرة ، مكثرا من الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، محافظا على الأدعية المأثورة عند أوقاتها . متورعا في الأموال ، قد تخلى عما لا يحل له أخذه أو ما يشك فيه ، دائم البشر ، حلو المنطق ، مقلا من الكلام ، غير جاف و لا عبوس ، كثير الحلم قليل الغضب ، عفيف اللسان لا يقترح لنفسه شيئا ، مشغول الفكر بالمطالعة و التأليف ، حتى قد كان في بعض الأحيان ١٠ لا يميز بين أنواع الطعام المختلفة ، منصفا يعرف لأقرانه و لكثير ممن يخالفه فضلهم ، يقول ولده السيد علي حسن خان : إنه لما بلغه نعي العلامة عبد الحي ابن عبد الحليم اللكهنوي (و قد جرت بينهما مباحثات و مناظرات علمية ، و ألف كل واحد منهما في الرد على صاحبه كتبا و رسائل) وضع يده على جبهته و أطرق رأسه برهة ثم رفع رأسه و عيناه تدمعان و هو يدعو للشيخ ١٥ و يسترحم ، و قال : اليوم غربت شمس العلم ، و قال : إن اختلافنا كان مقصورا على تحقيق بعض المسائل ، ثم أعلن الصلاة على الغائب ، و كان كثير التعظيم لأهل العلم شديد الاعتناء بجمع الكتب النادرة ، و نشر علوم السنة و كتب السلف ، أنفق عليها الأموال الطائلة ، فأمر بطبع تفسير ابن كثير مع فتح البيان و فتح الباري للعلامة ابن حجر العسقلاني ، و قد اشترى نسخته من ٢٠ « الحديدة » و كانت بخط « ابن علان » و طبعه بمطبعة « بولاق » في مصر ، و كلف طبعه خمسين ألف ربية ، و أهداه إلى أهل العلم و المشتغلين بالحديث في الهند و خارجها ، و قد انتسخ « سنن الدارمي » عند قفوله من الحج و البحر هائج و السفينة مضطربة .

كان يقوم قبل الفجر ، فإذا صلى اشتغل بتلاوة القرآن و الدعاء و الذكر و قراءة جزء من الحصن الحصين للجزرى ، حتى إذا ارتفعت الشمس اشتغل بسماع أخبار الإمارة و طلبات رجال الإدارة ساعة ، ثم يقبل إلى التأليف و مطالعة الكتب من غير أن يضيع دقيقة حتى ينتصف النهار و يدخل ٥ الظهر ، فيتغدى و يقيل ساعة ثم يصلى الظهر ، و يشتغل إلى المغرب بالأمور الإدارية ، و قد يركب للنزهة قبل المغرب فيتفرج قليلا ، ثم يصلى المغرب و يسمع الأخبار المهمة التى حملتها البرقيات و الملتقطات من بعض مقالات الجرائد و الصحف ، ثم يدرس فى كتاب من كتب القرآن و السنة ، و يحضره بعض أبنائه و خاصة طلبة العلم ، و يحضر بعض الشعراء و الأدباء ١٠ و فيتذاكر معهم فى الشعر و الأدب ، و يتساجل فى اللطائف الشعرية و النكت الأدبية ، ثم يصلى العشاء و ينصرف إلى النوم و الراحة .

كان معتدل القامة مليح اللون ، مائلا إلى الصباحة يغلب فيه البياض ، ممتلئ الوجنات ، أقنى الأنف ، واسع الجبين ، أسيل الوجه ، جميل المحيا ، عريض ما بين المنكبين ، له لحية قصيرة .

١٥ أما مؤلفاته فقد بلغ عددها إلى اثنين و عشرين و مائتين ، فاذا ضمت إليها الرسائل الصغيرة بلغت إلى ثلاثمائة ، و قد جاءت أسماؤها فى كتب كثيرة من تأليفه و تأليف غيره ، و كان يفضل من مؤلفاته فتح البيان ، و عون البارى ، و السراج الوهاج ، و حضرات التجلى ، و التاج المكلل ، و مسك الختام ، و نيل المرام ، و إكليل الكرامة ، و حصول المأمول ، و ذخر ٢٠ المحتى ، و الروضة الندية ، و ظفر اللاضى ، و نزل الأبرار ، و إفادة الشيوخ ، و بدور الأهلة ، و التقصار ، و حجج الكرامة ، و دليل الطالب ، و رياض المرتاض ، و ضوء الشمس ، و خيرة الخير ، و لسان العرفان ، و الدرر البهية ، و انتقاد الحطة ، و رسالة ذم علم الكلام ، و الأربعين فى الأخبار المتواترة ، و المعتقد المنتقد ، و أجوبة بعض أسولة الأعلام ، و رسالة الاحتواء ، و رسالة الناسخ

الناسخ و المنسوخ ، و إتحاف النبلاء .

و قد ألف بعدها كتبا أهمها أبجد العلوم فى ثلاثة مجلدات ، و له غير ذلك من المؤلفات استقصى أسماءها والده الأكبر السيد نور الحسن فى مقدمة كتاب « نيل المرام » و استوعبها ابنه على حسن فى سيرة والده التى سماها « بمآثر صديقى » فليرجع إليه] .

١٨٣ - صالحة بنت عناية رسول العباسية

المرأة الفاضلة العفيفة صالحة بنت عناية رسول بن القاضى على أكبر العباسى الچرياكوتى إحدى الصالحات القانتات ، ولدت سنة أربع و ثمانين و مائتين و ألف بچرياكوث ، و نشأت فى مهد أبيها ، و قرأت عليه الكتب الدرسية ، و لازمت أباها ملازمة طويلة حتى برعت فى العلوم كلها ، عقليا ١٠ كان أو نقليا ، و فاقت أقرانها فى تدبير المنزل و الخياطة ، و طبخ الأطعمة و غيرها ؛ زوجها أبوها سنة تسع و ثلاثمائة و ألف ، و ماتت فى حياة أبيها سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف .

* * *

حرف الضاد

١٨٤ - المولوى ضياء الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل ضياء الدين بن محمد بخش بن غلام حسين الدهلوى أحد العلماء المشهورين، كان أصله من قرية بسي - بفتح الموحدة - من أعمال دهلى، ٥ وقرأ العلم على مولانا مملوك على والمفتى صدر الدين والحكيم أحمد على وعلى غيرهم من العلماء، ثم ولى التدريس فى المدرسة الكلية بدهلى، فاشتغل به مدة من الدهر، ثم ناب الحكم فى إحدى المتصرفيات من جهة الحكومة الإنكليزية، ولقبته الدولة بشمس العلماء وبخان بهادر، وأحيل إلى المعاش بعد برهة من الدهر، له رسالة فى الطبيعيات بالاردو.

١٠ [مات فى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف].

١٨٥ - السيد ضياء النبي الحسنى الرائى بريلوى

السيد الشريف العفيف ضياء النبى بن سعيد الدين بن غلام جيلانى ابن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن الشيخ الكبير علم الله الحسنى الحسينى الشيخ الأجل قطب الأقطاب النقشبندى البريلوى.

١٥ بركة الدنيا وسر الوجود، ولب لباب العرفان، كان آية من آيات الله، ولد بمدينة راى بريلى فى زاوية جده السيد علم الله المذكور حوالى سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف، ونشأ فى تصون تام وعفاف وتأله، وقرأ شيئا نزرا من العلوم فى بلدته، ثم سافر إلى دهلى راجلا فى عشرين يوما، وأدرك بها الشيخ أحمد سعيد وصنوه عبد الغنى بن أبى ٢٠ سعيد العمرى الدهلوى، وأقام فى زاوية الشيخ أحمد سعيد المذكور، وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا حبيب الله فى سنتين، ثم استقدمه والده إلى

إلى بلدته فأجابه و رجع و لبث عنده زمانا ، ثم سافر إلى لكهنؤ و اقام في مسجد دبير الدولة عند المفتي سعد الله المرادابادي ، و قرأ بعض الكتب الدرسية عليه و على غيره من العلماء ، ثم رجع إلى الوطن و أخذ الطريقة عن السيد الشريف خواجه أحمد بن محمد يسين النصيرابادي ، و صحبه مدة من الزمان بنصيراباد ، ثم رجع إلى بلدته و أقام بها مدة ، و لما توفي السيد ٥ خواجه أحمد المذكور و شعر بحاجة إلى زيادة و تكميل لازم صاحبه الخواجه فيض الله الأورنك آبادي اللكهنوي ، و أخذ عنه و صار مجازا في الطريقة عنه ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار و رجع إلى الهند سنة ثلاث و تسعين و مائتين و ألف ، و كانت جدتي فاطمة بنت عمه السيد محمد ظاهر بن غلام جيلاني البريلوي أيضا في ذلك الركب . ١٠

فلما رجع إلى بلدته كثرت الوفود عليه من العلماء و المشائخ فانتفعوا به وأخذوا عنه الطريقة ، منهم الشيخ أبو الخير بن سخاوة علي العمري الجونپوري ، و السيد محمد أمين بن محمد طه النصيرابادي ، و الشيخ الفاضل محمد البردواني ، و الشيخ إبراهيم بن عبد العلي الآروي ، و المولوي عبد القادر بن عبد الله الموي ، و إني أيضا صحبته برهة من الدهر و أخذت عنه الطريقة الأحسنية ، ١٥ و قرأت عليه في صباي بعض الرسائل ، و لما من الله علي بالمثول بين أيدي أئمة الحديث وأخذت عنهم و رجعت إلى الوطن قرأ علي الحصن الحصين و استجازني ، و تلك مفخرة عظيمة ، لعل الله سبحانه يتجاوز عن خطيئاتي و يعفو و يسامحني بذلك السبب و لله الحمد ، و كان يحبني حبا مفرطا ، و زوجني بابنته خير النساء سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف بعد ٢٠ ما توفيت زوجتي زينب بنت خالي السيد عبد العزيز بن سراج الدين الحسيني الواسطي سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف .

[كان عاكفا على الذكر و العبادة و أداء الفرائض و نوافل الطاعات ، منقطعا إلى الله بقلبه و قالبه ، منصرفا عما سواه ، لا يجد الراحة إلا في الصلاة ،

فاذا صلى الصبح انتظر الظهر و قس على ذلك ، معلق القلب بالمسجد عظيم الخشوع فى الصلاة ، طويل القنوت فيها ، قلما رأى الناس مثل صلاته خشوعا و قنوتا و سكينة و ابتهالا ، وكانت فى بدنه و قدمه رعشة شديدة ، وكان قد علا سنه ، فاذا مشى خيف عليه من السقوط ، و لكنه إذا قام
٥ فى الصلاة فكأنه سارية نُصبت ، لا يميل و لا يتحرك و لا يمل و لا يتعب ، ربما سمع القرآن فى ليلة واحدة و هو قائم لا تضطرب قدمه ، لا هم له إلا الدين و الاستعداد للآخرة ، و قد بسط الله له فى الرزق و ورث عن أبيه قرى و أملاكا ، و لكنه اكتفى من الدنيا ببلغة عيش يتبلغ بها ، و مال يسير يقتنى به كتابا جديدا من كتب الدين ، أو يؤاسى به ذا حق
١٠ أو صاحب حاجة ، وكانت له اليد العليا دائما ، يضيف أصحابه الذين بايعوه و يكرمهم ، و لا يطوف على أصحابه و مبايعيه مثل كثير من الشيوخ بل يأتونه و يقيمون عنده فى غالب الأحوال ، وكان شديد الاتباع للسنة ، شديد الكراهة للبدع و محدثات الأمور ، قوى الإفاضة على المستفيدين و المسترشدين ، قوى النسبة ، يشعر الذين يجالسونه و يستفيدون منه بحلاوة
١٥ فى الصلاة و الدعاء و حب لله و لرسوله ، و تتغير أحوالهم ، يوالى من والى الله ، و يهجر من هجر الله و رسوله ، و لا يداهن فى دين الله أحدا ، و لا يرعى فى ذلك حقا و حرمة ، من رآه أو عاشره عرف أن لله خلقا خلقهم للآخرة و صدق قوله تعالى :

« انا اخلصنٰهم بخالصة ذكرى الدار » .

٢٠ توفى لخمس عشرة خلون من ذى القعدة سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن فى مقبرة آبائه فى الجهة الشمالية الغربية من المسجد] .

* * * * *

حرف الطاء

١٨٦ - القاضي طلا محمد البيشاوري

الشيخ العالم الكبير القاضي طلا محمد بن القاضي محمد حسن بن محمد أكبر بن خان العلوم الأفغاني البيشاوري أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند، لم يكن مثله في زمانه في معرفة الفنون الأدبية، وكان جده قاضي ٥ القضاة بأفغانستان، وكذلك صنوه عبد الكريم وابن أخيه عبد القادر، وكان طلا محمد متوليا بديوان الإنشاء في كلكته، وولده محمد أسلم كان واليا من تلقاء الإنكليز في بعض المتصرفيات.

وبالجملة فانه كان من بيت العلم والمشيخة، تأدب على ذويه وتفقه، ثم أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث المشهور، ولازم ١٠ الشيخ الصالح عبد الله بن محمد أعظم الغزنوي واستفاد منه، له نشاء الطرب في أشواق العرب - مجموع لطيف، وله قصائد غراء في نصر السنة ومدح أهلها، منها قوله:

راحت سليمى فقلبي اليوم في قلقِ ومهجتي من لهيب الوجد في حرقِ
علياء في نسب غيداء في طرب لمياء في شنب كحلاء في الحدق ١٥
إذا بدت في أناس قال قائلهم سبحان من خلق الإنسان من علق
فبارك الله في حسن إذا طرحت على المناكب فوديها ذوى الحاق
كأنها الصبح في نور وفودتها سرادق الليل قد سيطت على الفلق
البين أرّقني والوجد أحرقني والقلب في دهق والعين في أرق
كأنني تحت أقدامي لفي جمر لا أستطيع على حال من القلق ٢٠

وله من أخرى:

قاسي بمحمل سلمى وارتقى شجني وأسقم الهجر في أشواقها بدني
اضنى الهوى بنيتي في العشق يا أسفا لو لا على من الأثواب لم ترني

فما بجفني لم تنظر إلى أحد وما اقلبي لم يرغب إلى سكني
قد زاد همي وعيل الصبر أجمعه إذ طافني طيفها وأفتر عن وسني
فلا أنيس إليه منتهى جذلي ولا صديق إليه مشتكى حزني

وله من أخرى:

٥ قفا برياض الشعب خير المنازل بدمع غزير في الصبابات سائل
لنبك ربوعا شتت البين أهلها وأقفرها بالقطر تسكاب وابل
منازل حسن لا محا الله رسمها وعمرها عودا بتلك القبائل
الما على آثار ليلى وربعها ودار حموها بالرماح الذوابل
فداء لها نفسي وقلبي ومهجتي وخالص أموالي وسربي ونائلي
١٠ أيا سمرات الحي من ارض حاجر سقتكن وسمى الحيا بالهواطل
عهدت بكن الحي في خير منزل فياطيبه أكرم به من منازل

وله من أخرى في مدح شيخه نذير حسين:

أئمة أيد الله الكريم بهم دين النبي نبي الجن والبشر
لولا هم ما عرفنا الدين من سفه وما أصبنا الهدى صفوا بلا كدر
١٥ فرحمة الله والرضوان يتبعها عليهم ما بكى ورق على سمر
قوم هم أيدوا الإسلام واتبعوا وحي السماء عن الجبار فادكر
فازوا من الله بالغفران وارتفعوا في الخلد واتكأوا فيه على السرر
هم في رياض التقى كالغيث في هطل هم في سماء العلا كالأنجم الزهر
ففي مودتهم نافس وطب وانل وقر عينا بلا حقد ولا وغر
٢٠ إن رمت فوزا الخلد وار وحديث نبي عن معدن الرشد لا تترك ولا تذر
فمعدن الرشد في هذا الزمان أرى هو الهمام إمام العصر ذا القدر
محدث العصر داماه العلوم ومهدى الخلائق في بدو وفي حضر
اعني نذير حسين السيد السند العلامة المرتضى من سادة الغرر
وكيف لا وهو من أولاد سيدنا المبعوث شافع يوم البؤس والضرر

عون المغيث وشيخي في الحديث به ... تغيبت منكرات البدع في العصر
ومستقيم علي درس الكتاب كتا ... ب الله جل عن الأوهام والفكر
وبعده بأحاديث النبي بها ... ه الهيام هيام الواله الضجر

وله من هذه القصيدة:

يا رب يا سيدي يا منتهى أملي ... ما لي سواك لكشف الضر والضرر ٥
يا ربنا ارحم على فقري ومسكنتي ... هب لي ذنوبي وباعدني عن السقر
يا رب اكرم على عبد سهى وأسى ... في الذنب منغمس في الإثم منغمر
فكم سهى في مشيب العمر واجبه ... وكم أسى في شباب غير معتكر
أنت الغني فلا يخشى احتياجك في ... شيء وأنت الغني عني وعن وزري
لا تكرن بنا الدنيا بعونك يا ... منجي الغريق عن الداماء ذي الخطر ١٠
يا خالق الخلق ما لي من أوذ به ... بغير فضلك عند الحادث الغير
يا سيدي يا إله العرش يا أملي ... ويا غياثي ويا كهفي ومدخري
سبحان ربك رب العز عزوجل ... عما يقول أولو الأهواء والنكر

وله من أخرى:

يا خالقي عبدك الخاطي الحزين لقد ... أتاك منكسرا فاجبر لمنكسر ١٥
مستغفرا من ذنوب لا عداد لها ... بعفوك الجم يا رحمن لا تذر
فلا تدعني مليك العرش مطرحا ... بين النوائب والأسدام والغير
حسبي الذي الموبقات الصم أنت فلا ... ترجو سواك لنيل السؤل والوطر
عليك يا ذا العطايا جرى معتمدي ... في كل خطب أتى بالضير والضرر
فاغفر وأكرم عبيدا ما له عمل ... من الصوالح يا رحمن في العمر ٢٠
لكنه تائب مما جناه فقد ... أتاك مستغفرا يخشى من السقر
فإن رحمت على من جاء مفتقرا ... فأنت أهل به يا رب فاغتفر
وإن تعذب فاني أهل ذاك وذا ... عدل قويم بلا لوم ولا نكر
ثم الصلاة على خير الخليقة من ... كفاه معجزة أن شق في القمر

و آله الطيبين الطهر قاطبة و صحبه المكرمين السادة الغرر
ما هبت الريح و اهتز النبات بها و ما تغنت حمام الأيك فى السحر

توفى إلى رحمة الله سبحانه سنة عشر و ثلاثمائة و ألف بمكة المباركة فدفن بالمعلاة .

١٨٧ - السيد طلحة بن محمد الطوكى الحسنى

السيد الصالح طلحة بن محمد بن نور الهدى بن محمد على بن عبد السبحان الشريف الحسنى البريلوى ثم الطوكى أحد العلماء المبرزين فى الحديث و الرجال و العربية ، ولد بطوك سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف و نشأ بها ، و سافر للعلم إلى لكهنؤ سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف حين سافرت إلى طوك ، فرافقنى فى ذلك السفر عند رجوعى إلى مدينة لكهنؤ ، و قرأ العربية على مولانا محمد فاروق الچرياكوٹى و على غيره من العلماء بدار العلوم و لبث بها أياما ، ثم رجع إلى طوك و قرأ الكتب الدرسية على مولانا حيدر حسن و مولانا سيف الرحمن فى المدرسة الناصرية ، ثم سافر إلى لاهور و نال درجة الفضيلة فى المدرسة الكلية بها ، ثم دخل دهلى و تطبب على الحكيم غلام رضا خان الشريفى ، و أقام ببلدة طوك و بقى زمانا طويلا ، كان يدرس و يتطبب ، ثم دخل بلدتنا راى بريلى و تزوج بأختى شمس النساء بنت والدى المرحوم فخر الدين بن عبد العلى - رحمهما الله تعالى .

و هو من عشيرتى و بنى أعمامى ، رزقه الله سبحانه الذكاء المفرط و الذهن الثاقب و الحفظ السريع و العمل الصالح ، حفظ القرآن بعد فراغه من التحصيل فى أربعة أشهر [و قد دخل فى سلك المعلمين فى الكلية الشرقية التابعة لجامعة بنجاب فى سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و استقام على ذلك خمسا وعشرين سنة ، مشتغلا بالإفادة والاستزادة فى العلم و الاستكثار من الدراسة و المطالعة ، و دخل فى اختبارات كثيرة فى الإنجليزية ، و نال شهادة

شهادة ماجستير فيها ، حتى اعتزل الوظيفة بطلبه سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة و ألف ، و له نهامة بالعلم و طلب للمزيد الجديد ، و حرص على الإتقان و التثبت ، لا يجد كتابا جديدا إلا و يعكف عليه مطالعة ، و لا يجد صاحب اختصاص فى فن إلا و يغترف من علمه ، له مشاركة فى أكثر الفنون النقلية و العقلية و الأدبية و الرياضية ، واسع الاطلاع فى التاريخ و التراجم ، ٥ مستحضر للسنين و الحوادث ، و له شغف بالنجوم و المواقيت يعرف سيرها و بروجها ، و يحفظ الكثير من أسمائها و مواقعها ، كثير المحفوظ فى الشعر العربي و الفارسي والأردى ، لطيف العشرة كثير الانبساط ، طارح للتكلف ، انتقل سنة سبع و ستين و ثلاثمائة و ألف إلى « باكستان » ، و أقام فى « كراچى » ، و سافر فى سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة و ألف إلى مصر ١٠ و الشام و قسطنطينية و زار مكتباتها ، و ألف كتابا فى الحضارة فى عهد النبي و فى عهد الصحابة ، استوعب فيه من العادات و الادوات و مرافق الحياة و أشكال المدنية ، و ما بلغت إليه العلوم و الآداب فى عصرهم ، و جمع من ذلك الشيء الكثير الذى قلما يوجد مثله فى كتاب آخر ، و له كتاب وسيط ألفه فى بهوپال فى بداية حاله فى سيرة سيدتنا أم سلمة زوج النبي صلى الله ١٥ عليه و آله و سلم ، و له مقالات علمية فى إعجاز القرآن و بلاغته ، و هو ممن يعمل بنصوص الكتاب و السنة ، و لا يرى التقليد واجبا إلا أنه يتبع المذهب الحنفى فى أكثر شؤونه و عباداته .

توفى لسبع بقين من رجب سنة تسعين و ثلاثمائة و ألف] .

* * * * *

* * * *

* * *

حرف الظاء

١٨٨ - القاضي ظفر الدين اللاهوري

الشيخ الفاضل ظفر الدين بن إمام الدين الحنفي اللاهوري أحد الأدباء المشهورين، ولد يوم الجمعة سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف بقرية كوث قاضي، و اشتغل بالعربية اياما، و قرأ الحديث على المفتي علاء الدين محمد تلميذ السيد نذير حسين الدهلوي، و قرأ الكتب الدرسية على أبي أحمد مراد على تلميذ العلامة فضل حق الخيرابادي و على المولوي عبد الله تلميذ المفتي سعد الله المرادابادي و على المولوي محمد الدين تلميذ المفتي لطف الله الكوئلي، ثم تأدب على الشيخ فيض الحسن السهارنبوري، وقرأ عليه الكتب الطبية و بعض المعقول و الحديث، و أخذ الفقه و الاصول عن الشيخ غلام قادر البهيروي، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية بلاهور فدرس و أفاد بها مدة حياته.

و من مصنفاته الباكورة الشهية في شرح الألفية، و نيل المرام في أصول الأحكام، و نيل الأرب من مصادر العرب، و سلك الجواهر، و العلق النفيس، و سبيل النجاة، و له غير ذلك من الرسائل.

و هو أصدر مجلة شهرية في العربية من بلدة لاهور سماها «نسيم الصبا» و له شعر حسن بالعربي. [توفي لست بقين من رمضان سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف].

١٨٩ - السيد ظفر مهدي الجرولي

الشيخ الفاضل ظفر مهدي بن حسن ذكي الحسيني الموسوي الجرولي أحد علماء الشيعة، ولد بخمس عشرة خلون من رجب سنة تسع و ثلاثين و مائتين و ألف بقرية جرول من أعمال بهرائچ، و سافر للعلم إلى مدينة لكهنؤ فقرأ في المدرسة السلطانية على المفتي محمد علي و على ولي محمد حسين

الجائسي ، و تفقه على السيد محمد بن دلدار على المجتهد الكهنوى ، و برع أقرانه فى كثير من العلوم .

و له التأليف بالهندية و الفارسية ، منها حديقة السادات بالهندية ، و روض الصادقين ، و تهذيب الخصائل ، و نخبة الأخبار .

مات لسبع عشرة خلون من صفر سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف ، ٥ أخبرنى بها محمد بن يوسف السورتى .

١٩٠ - مولانا ظهور الإسلام الفتحبورى

الشيخ الصالح ظهور الإسلام بن حسن على الحسينى الكاظمى النيسابورى الفتحپورى أحد عباد الله الصالحين .

ولد بدلمئو من أعمال راى بريلى ، و نشأ فى خؤولته ، و اشتغل بالعلم ١٠ و سافر إلى البلاد حتى دخل عليكره و قرأ الكتب الدرسية على المفتى لطف الله الكوئلى ، ثم جاء إلى لكهنؤ و قرأ الحديث و بعض الكتب على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى ، و أسند الحديث عن القارئ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى اليانى بتى ، و عن شيخنا و بركتنا الإمام فضل الرحمن البكرى المرادابادى و بايعه و أخذ عنه الطريقة ، ثم ١٥ أسس مدرسة عربية ببلدة فتحپور و درس و أفاد مدة .

و كان صاحب علم ظاهر و باطن ، كثير التواضع و الانكسار ، كثير البر و الإحسان ، شديد الإيثار عميم النفع ، ذا خلق حسن ، لا يتميز عن الناس بشيء و لا يتصدر فى المجلس ، و كان يقوم الليل ، و يلازم النوافل ، و يواظب على الجماعة و حضور المسجد ، و سافر إلى الحجاز مرتين للحج و زار غير مرة . ٢٠

[انتفع خلق كثير بمجالسه و صحبته ، و قد غرس الإيمان و حب الإسلام فى نفوس عدد من عظماء الهنادك ، و بعض الأسر الشريفة منهم ، فرفضت الأوثان و آمنت بالتوحيد ، و حافظت على الصلاة و الصيام و تلاوة القرآن ،

وكان من الاعضاء العاملين فى ندوة العلماء، و من الذين يرون الجمع بين التعليم الديني و التعليم العصرى] .

توفى إلى رحمة الله سبحانه ليلة الجمعة لسبع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة فتحپور .

١٩١ – مولانا ظهور الحسن الرامپورى

الشيخ الفاضل ظهور الحسن بن نياز الله الحنفى الرامپورى أحد الافاضل المشهورين، ولد و نشأ برامپور، و قرأ العلم على مولانا إرشاد حسين و على غيره من العلماء، و درس زمانا فى المدرسة العالية برامپور، ثم سافر إلى رانديرِ بقرب سورت فأقام هناك مدة، ثم تصدر بالمدرسة الحنفية فى ١٠ جونپور و درس بها، ثم رجع إلى رامپور و ولى التدريس فى المدرسة الإنكليزية، وكان يعتقد علم الغيب فى النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و يجوز الأذان على القبر و نحو ذلك من المسائل البدعية، وكان يعتقد فى مولوى أحمد رضا خان البريلوى خيرا كثيرا .

[مات فى الثانى عشر من جمادى الثانية سنة اثنتين و أربعين ١٥ و ثلاثمائة و ألف] .

١٩٢ – مولانا ظهير أحسن النيموى

الشيخ العالم الفقيه ظهير أحسن بن سبحان على الحنفى النيموى العظيم آبادى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث، ولد و نشأ بقرية نيمى – بكسر النون و سكون التحتية – قرية من أعمال عظيم آباد، اشتغل بالعلم من صغره و سافر ٢٠ إلى لكهنؤ و قرأ على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى و على غيره من العلماء، و بايع الشيخ الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى، و اشتغل بقرض الشعر مدة طويلة، ثم وفقه الله سبحانه لخدمة الحديث الشريف، وكان قد رأى ذات ليلة فى المنام أنه يحمل فوق رأسه جنازة

النبى

النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، نعبر هذا الرؤيا بأن يكون حاملا لعلمه ، فشمر عن ساق الجد و اشتغل بالحديث ، و صنف « آثار السنن » و هو كتاب نادر غريب ، ثم علق عليه تعليقا حسنا سماه « التعليق الحسن على آثار السنن » ، ثم علق على هذا التعليق تعليقا سماه « بتعليق التعليق » ، و كل ذلك من أول أبواب الطهارة إلى آخر أبواب الصلاة ، أوله : نحمدك يا من جعل صدورنا ٥ مشكاة لمصابيح الأنوار ، و نور قلوبنا بنور معرفة معاني الآثار - الخ ، قال في خطبة الكتاب : إن هذه نبذة من الأحاديث و الآثار ، و جملة من الروايات و الأخبار انتخبتها من الصحاح و السنن و المعاجم و المسانيد ، و عزوتها إلى من أخرجها ، و أعرضت عن الإطالة بذكر الأسانيد ، و بينت أحوال الروايات التي ليست في الصحيحين بالطريق الحسن - انتهى . ١٠

و للشيخ ظهير أحسن مصنفات غير ذلك الكتاب منها « اوشحة الجيد في تحقيق الاجتهاد و التقليد » و « الحبل المتين » [و كان عالي الكعب ، واسع الاطلاع دقيق النظر في الحديث و الرجال و نقد الحديث و معرفة علله و طبقاته ، تلقى كتابه « آثار السنن » بالقبول ، و عني به علماء هذا الشأن] .

توفي نحو سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف . ١٥

* * *

حرف العين

١٩٣ – مولانا عابد حسين الفتحپوری

الشيخ العالم الصالح عابد حسين بن محمد حسين الحنفى اللكهنوى ثم الفتحپورى من ذرية القاضى حبيب الله العثمانى الكهوسوى ، جد الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوى ، الأستاذ المشهور ، كان من العلماء المتورعين .

ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و انتقل مع والده إلى فتحپور – قرية جامعة من أعمال باره بنكى من بلاد أوده – و اشتغل بالعلم على مولانا نذير على اللكهنوى ، فقرأ عليه الكتب الدرسية ، ثم تصدى للدرس و الإفادة فى حياة شيخه و صار من أكابر العلماء ، لقيته فى محمد پور من أعمال باره بنكى فوجدته شيخا منورا وقورا متواضعا ، حسن الشكل حسن الأخلاق ، حلو المنطق .

[مات يوم الوقوف من ذى الحجة سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن بفناء مسجده بفتح پور بجوار شيخه الشيخ نذير على] .

١٩٤ – أبو الفضل عباس بن أحمد الشروانى

الشيخ الفاضل عباس بن أحمد بن محمد بن على بن إبراهيم الشيعى الشروانى ثم المالوى ، كان من العلماء المبرزين فى التاريخ و الإنشاء و الشعر ، أصله من همدان ، انتقل جده منها إلى شروان و سكن بها ، ثم ورد الهند و انتفع بآصف الدولة أمير ناحية الأوده ، ثم ذهب إلى اليمن و تزوج بها ، و ولد له منها أحمد ، و انتقل أحمد إلى أرض الهند و تزوج ببلدة لكهنؤ ، فولد بها عباس بن أحمد لثمان بقين من شوال سنة إحدى و أربعين و مائتين و ألف ، و نشأ فى مهد والده و أخذ عنه و ساح البلاد ، ثم سكن بمدينة بهوپال من بلاد مالوه ، رأيته بها و جالسته و هو ما بين الكهولة و الشيخوخة

فوجدته

فوجدته بارعا فى التاريخ و الإنشاء مداعبا مليح القول، كثير الإعجاب بنفسه.

و له مصنفات فى التاريخ منها «نيرورنامه» فى تاريخ الدولة العثمانية، و«چارچمن» فى تاريخ الدكن، و«قلائد الجواهر فى أحوال البواهر».

[لم يعثر على سنة وفاته، و من المرجح أنه مات فى العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجرى ببهوپال، و دفن بها].

١٩٥ – المفتى عباس بن على اللكهنوى

الشيخ الفاضل المفتى عباس بن على بن جعفر بن أبى طالب بن نور الدين بن نعمة الله الموسوى الجزائرى التسترى ثم اللكهنوى، أحد كبار الأدباء.

قدم جده جعفر بن أبى طالب إلى الهند و سكن بلكهنؤ، و ولد بها عباس فى آخر ربيع الأول سنة أربع و عشرين و مائتين و ألف و نشأ بها، واشتغل على عبد القوى الحنفى تلميذ السيد محمد مخدوم الحسينى اللكهنوى و قرأ عليه الرسائل المختصرة بالفارسية، ثم اشتغل على مولانا عبد القدوس الحنفى اللكهنوى و قرأ عليه رسائل النحو و الصرف و غيرهما، ثم تلمذ على مولانا قدرة على الحنفى اللكهنوى و قرأ عليه كتب المنطق و الحكمة و الحساب والهيئة و الهندسة و سائر الفنون المتعارفة، و قرأ الكتب الطبية على مرزا غوث على تلميذ آقا صاحب، و على حكيم مرزا على خان اللكهنوى و تطبب عليه، ثم لازم السيد حسين بن دلدار على المجتهد اللكهنوى و قرأ عليه الفقه و الحديث و بعض الكتب الدرسية، و صحبه مدة طويلة حتى صار صاحب سره، و جعله السيد حسين المذكور مجازا عنه فى رواية الأخبار المأثورة عن الأئمة الأخيار و كتب له الإجازة، فاشتغل بالدرس والإفادة، و ولى التدريس فى المدرسة السلطانية فى عهد أمجد على شاه، و استقام على تلك الخدمة ثلاث سنين، ثم ولى الإفتاء فى ديوان الوزارة

سنة إحدى و ستين ومائتين و الف ، ولم يزل على تلك الخدمة مدة طويلة ، [ولقب من قبل ملك أوده بتاج العلماء وافتخار الفضلاء ، وكان واجد على شاه آخر ملوك أوده يبالغ فى إكرامه ، وطلبه إلى كلكته حيث كان منفيا ، فأقام بها مدة ثم رجع بعد وفاته إلى لكهنؤ و انصرف إلى الدرس و الإفادة و التأليف ، و استفاد منه خلق كثير فى الأدب و الإنشاء من الشيعة و أهل السنة .

وكان بارعا فى الأدب و الإنشاء و قرض الشعر باللغة الفارسية و العربية ، حافل القريحة حاضر البديهة من المؤلفين المكثرين ، يكاد يبلغ عدد مؤلفاته ما بين صغير و كبير إلى مائة و خمسين .

له من المؤلفات مزدوجات كثيرة طويلة ، أشهرها « من و سلوى » و « ديوان رطب العرب » ، و قصائد كثيرة ، و « معراج المؤمنين » فى مجلدين فى الطهارة والصلاة ، وبناء الإسلام فى الصوم ، و « الشريعة الغراء » فى الفقه ، و « رياض الإنشاء » ، أجزاء فى التفسير ، و خلاصة جامع الأصول ، وحواش على شروح السلم ، و حواش على تحرير الأقليدس ، و الظل الممدود فى الإنشاء العربى ، وظل ممدود فى الإنشاء الفارسى ، و غير ذلك من المؤلفات .

مات لأربع بقين من رجب سنة ست و ثلاثمائة و ألف فى لكهنؤ ، و دفن فى حسينية العلامة السيد دلدار على المجتهد ، كما فى « تذكرة بے بها »] .

١٩٦ – السيد عبد الأحد الكانبورى

الشيخ الصالح عبد الأحد بن عبد الرحمن بن آل نبى بن محمد همام بن بركة الله بن عبيد الله بن مدينة الله بن أبى محمد بن فتح عالم بن القاضى السيد محمد بن القاضى السيد محمود الحسنى الحسينى النصير ابادى ، من ذرية محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن السبط ـ عليه وعلى جده السلام ، نسبه و نسبنا يجتمع فى القاضى محمود المذكور ، و كان من المشايخ الأعلام ، أخذ العلم عن خاله

الشيخ

الشيخ سراج الدهر بن أمين الدهر الصديقي الجائسي ، و عن الشيخ بهادر على الكواليرى ، ثم لازم الشيخ سلامة الله الصديقي البدايونى ببلدة كانبور ، و سكن بها فى بيت صهره السيد شجاعة على الدهلوى ، و صحب شيخه سلامة الله مدة طويلة حتى صار صاحب سره وحامل علمه فى الطريقة القادرية .

و كان شيخا كبيرا صالحا ، مشكلا حسنا منور الشيبه ، حلو اللفظ ٥ و المحاضرة ، ذا بشاشة للناس ، مشتغلا بالعبادة لا يراه أحد إلا فى بيته أو فى المسجد ، وكان يحبنى حبا مفرطا ، أخذت عنه بعض الأعمال .

و كانت وفاته فى سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و قبره فى جاجمئو من أعمال كانبور .

١٩٧ – القاضى عبد الأحد الخانبورى ١٠

الشيخ العالم الصالح عبد الأحد بن القاضى محمد حسن الخانبورى ، أحد العلماء البارعين فى الفقه و الحديث ، ولد عشاء ليلة الاثنين لأربع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف ، و نشأ فى مهد العلم ، و قرأ على أبيه ، ثم أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، و صحب الشيخ الكبير عبد الله الغزنوى و استفاد منه [1] . ١٥

١٩٨ – الشيخ عبد الأول الجونبورى

الشيخ الفاضل عبد الأول بن كرامة على بن إمام بخش بن جار الله ابن كل محمد بن محمد دائم الجونبورى ، أحد الأدباء المشهورين .

ولد سنة أربع و ثمانين و مائتين و ألف بجزيرة سنديپ – بضم السين المهملة – من أرض البلاد الشرقية ، و نشأ فى حجر والده و حفظ القرآن ، ٢٠ و اشتغل بالعلم على تلامذة مولانا عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، و قرأ

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته – (الحسنى) .

اوائل التلويح على التوضيح على الشيخ الكبير مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم النظامى الكهنوى بمدينة لكهنؤ، و قرأ شرح العقائد، و شرح السلم لملا حسن، و شرح التهذيب لملا جلال، والرسالة القطبية، و حاشيتى بحر العلوم على السيد شير على البلند شهرى بمدينة جونپور، ثم سافر إلى الحجاز و اخذ عن الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الكرانوى المهاجر، و الشيخ عبد الله بن السيد حسين المرحوم، قرأ عليه كتب الحديث، ثم لازم الشيخ عبد الحق ابن شاه محمد الإله آبادى المهاجر و قرأ عليه كتب التفسير و الحديث و الأوراد، وسمع منه و روى عنه، و له إجازات عن محدثى الحرمين، وكان فى العرب أقل من سنتين، و حج مرتين: مرة عن نفسه، و مرة عن أمه.

و هو واعظ فصيح اللسان، ظاهر البيان، حسن العبارة، حلو الإشارة، مجود القراءة، حسن الخطين، سريع اليراع، أسمر اللون، مربوع القامة، كث اللحية، و له أشعار رائقة بالعربية، و قد جاوزت مؤلفاته مائة كتاب و رسالة.

و من مصنفاته الطريف الأديب الظريف، والمنطوق فى معرفة الفروق، و عرائس الأفكار فى مفاخرة الليل و النهار، و التليد للشاعر المجيد، و الرديف لتالى الطريف، و أحسن الوسائل إلى حفظ الأوائل، و الطريق السهل إلى حال أبى جهل، و المحاكمة بين فضيلة عائشة وفاطمة، و البسطى فى بيان الصلاة الوسطى.

و من شعره قوله:

لعمرك ما الدنيا بذات تودد ... فلا تبغ فيها عيشة تم و مهد
ألم تر أسلافا مضوا لسبيلهم ... و ما أخبروا عن حالهم مثل جلمد
و بانوا عن الدنيا وعن دورهم نأوا ... و أنت تلاقيهم فاعرض عن الدد
و لم أر مثل الموت للناس منهلا ... ويأتى و لو كانوا بقصر مشيد
ألا فاذكرن ضيق القبور و وحشة ... و راقب منونا بالتقى و التزود

ولا تفخرن بالجاه تلق الاسى به الا فاعبدن و ازهد لنفسك تسعد

[مات لاثنتى عشرة خلون من شوال سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف فى كلكته و دفن بها . و أرخ لوفاته بعضهم بقوله : (فله أجر عظيم)] .

١٩٩ — مولانا عبد البارى العظيم آبادى

الشيخ الفاضل عبد البارى بن تلطف حسين بن روشن على بن حسين على بن لطف على بن حبيب الله بن على أكبر بن كمال الدين البكرى النكرنهسوى العظيم آبادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العقلية .

ولد فى نكرنهسه قرية من أعمال عظيم آباد ، و نشأ فى مهد العلم و قرأ المختصرات فى بلاده ، ثم قدم لكهنو و قرأ الكتب الدرسية على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى ، و كان ذكيا فطنا ، حاد الذهن جيد القريحة ، سريع الحفظ ، برع أقرانه فى العلوم الحكمية ، و تطبب على شيخنا عبد العلى بن إبراهيم اللكهنوى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، ثم رجع إلى بلاده و تصدر للمداواة ببلدة عظيم آباد ، و رزق من حسن القبول ما لم يرزق أحد من الأطباء فى بلاده غير الشيخ عبد الحميد بن أحمد الله الصادقپورى ، لقيته غير مرة بعظيم آباد ، فوجدته فى أول رحلتى إلى تلك البلدة من المتنعمين ، لا يهمه إلا الأكل والنوم ، ثم وجدته فى المرة الثانية و الثالثة ، كأنه انتبه من رقدة الغفلة و كان يدرس القرآن الكريم كل ليلة بعد صلاة المغرب ، مائلا إلى الصلاح ، حتى مرض بالاستسقاء ، و لما أشرف على الموت استدعى السيد محمد على بن عبد العلى الكانبورى قدومه إلى عظيم آباد ، و كان حينئذ ببلدة لكهنؤ ، فذهب إليه و أدخله فى الطريقة ، فتاب على يده و أناب ، تاب الله عليه .

و كانت وفاته نحو سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف .

٢٠٠ — السيد عبد الباري السهسواني

الشيخ العالم الكبير عبد الباري بن سراج أحمد بن آل أحمد الحسيني النقوي السهسواني أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، ولد بسهسوان سنة ست وستين ومائتين وألف، وقرأ العلم على مولانا أمير حسن السهسواني ولازمه مدة من الزمان، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوي المحدث.

وكان مفرط الذكاء سريع الإدراك قوي الحفظ، جيد المشاركة في العلوم، له يد بيضاء في البحث والمناظرة، يحضر المجالس والمحافل، يتكلم ويناظر ويفحم الكبار من أحبار الهنود والنصارى.

له تعليقات على الكتب الدرسية ومصنفات أخرى، منها «إعلام الأخيار والأعلام أن الدين عند الله الإسلام» كتاب مبسوط في الرد على النصارى، وله «هداية المبتدعين»، و«ترجمة القائد إلى العقائد»، وله غير ذلك من الرسائل، مات بعد الحج والزيارة بمدينة بهوپال لتسع خلون من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة وألف، كما في حياة العلماء.

٢٠١ — مولانا (قيام الدين) عبد الباري الفرنگي محلي اللكهنوي

الشيخ الفاضل عبد الباري بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين.

ولد في سنة خمس وتسعين ومائتين وألف بمدينة لكهنؤ، واشتغل بالعلم على مولانا عبد الباقي بن علي محمد الأنصاري اللكهنوي، وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، وبعضها على مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحسيني الحيدرآبادي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار [سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف] وأسند الحديث عن المشايخ الأجلاء، [منهم السيد علي ظاهر الوتري المدني، والسيد أمين رضوان، والسيد أحمد البرزنجي، والسيد عبد الرحمن الكيلاني نقيب الأشراف وغيرهم،

و اشتغل

و اشتغل بالتدريس بقوة و جد ، و لما تأسست المدرسة النظامية فى فرنكى محل بسعيه بدأ يدرس فيها و فى خارجها ، و أكثر اشتغاله فى الأخير بالحديث و القرآن ، و كان له درس فى المثنوى للعارف الرومى فى بيته ، و تخرج عليه عدد كبير من الفضلاء .

و كانت له عناية بالمؤسسات العلمية ، والمشاريع التعليمية ، و اتصال بالحياة العامة ، وعطف على قضايا المسلمين ، وانغماس زائد فى الحركة السياسية ، و كان من قادة حركة الخلافة المتحمسين ، و من كبار المؤيدين لقضية الخلافة العثمانية ، يحرض على تأييدها بكل وسيلة ، ويجمع الإعانات ويعقد الحفلات ، و يقوم فى سبيلها بالجولات و الرحلات ، و يهاجم الإنجليز و الحلفاء مهاجمة عنيفة سافرة ، و حصل له القبول العظيم ، و ذاع صيته فى الآفاق ، و بايعه محمد على و شوكت على من زعماء حركة الخلافة ، وأصبح منزله مركزا كبيرا للندوات السياسية . و مضيفا لكبار الزعماء و القادة ، و مشاهير العلماء و العظماء من المسلمين و غير المسلمين ، أسس جمعية سماها « خدام الكعبة » لحماية المقدسات الإسلامية ، و لما نشبت الحرب العالمية الأولى و أفتى بعض العلماء بعدم إعانة الاتراك رفض الشيخ عبد البارى أن يفتى بذلك ، و كان من كبار أنصار جمعية الخلافة ، و من الدعاة إلى التعاون السياسى بين المسلمين و الهندوس و اتحادهم لمحاربة العدو المشترك ، و أيد حركة مقاطعة البضائع الاجنبية ، و اسس جمعية العلماء سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف . و لما دخل الملك عبد العزيز بن سعود فى الحجاز و ازال القباب و الأبنية عن « البقيع » و « المعلاة » و أيدته لجنة الخلافة و هاجمت الشريف حسين والى الحجاز اعتزل الشيخ لجنة الخلافة و خالفها . وأسس فى سنة أربع وأربعين و ثلاثمائة و ألف جمعية سماها « خدام الحرمين » لمعارضة الحكومة السعودية و تصرفاتها ، و عقد لذلك الحفلات العظيمة . و خطب فيها الخطب المثيرة .

و دام على هذا النشاط السياسى و الحركة الدائبة إحدى و عشرين

سنة ، لا يفتر و لا يهدأ ، و الناس بين إقبال إليه و إدبار ، و إطراء و انتقاد ، حتى أصيب بالفالج لليلتين خلتا من رجب سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف و غشي عليه ، و توفي بعد يومين لأربع خلون من رجب سنة أربع و اربعين و ثلاثمائة و ألف .

٥ كان جسيما وسيما ، مربوع القامة ضاربا إلى القصر ، وردى اللون ، قوى البنية ، مفتول الأعضاء ، مواظبا على الرياضة البدنية ، سريع السير ، كان سخيا جوادا مضيافا ، لا يخلو منزله من الضيوف ، مبالغا في الإكرام ، و كان شجاعا جريئا ، دموى المزاج ، تعتريه الحدة في أكثر الأحيان و يغلب عليه الغضب ، فيتجاوز حد الاعتدال ، و كان وقورا مهيبا ، غيورا فيما يتصل بالإسلام
١٠ و المسلمين و يمس حرمة علماء الدين ، و كان شديد المحافظة على الصلاة بالجماعة سفرا و حضرا ، لا يسافر إلا مع اثنين من الرفاق ، لئلا تفوته الجماعة حتى في القطار ، و كان مواظبا على الأوراد و الرواتب] .

له مصنفات عديدة ، منها آثار الأول من علماء فرنكى محل ، و حسرة المسترشد بوصال المرشد ، و التعليق المختار على كتاب الآثار ، و له رسالة في
١٥ حلة الغناء ، و تعليقات على السراجية في الفرائض [و رسالة في الهيئة القديمة و الجديدة ، و مؤلفات في الفقه ، منها التعليق المختار ، و مجموع فتاوى ، و في أصول الفقه ملهم الملكوت شرح مسلم الثبوت ، و في الحديث الآثار المحمدية و الآثار المتصلة ، و المذهب المؤيد بما ذهب إليه أحمد ، و له غير ذلك من الرسائل و حواش على الكتب الدرسية] .

٢٠ ٢٠٢ – مولانا عبد الباقي اللكهنوى

الشيخ العالم الصالح عبد الباقي بن علي محمد بن محمد معين بن ملا محمد مبين الأنصاري اللكهنوى ، أحد العلماء المبرزين في العلوم الآلية و العالية .

ولد في سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف بمدينة لكهنؤ ، و قرأ

النحو و الصرف على العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوى مشاركا لختنه محمد يوسف ، و قرأ بعض الكتب على مولانا حفيظ الله البندوى، و بعضها على مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحيدر آبادى ، و قرأ شرح هداية الحكمة للميبذى على مولانا فضل الله بن نعمة الله ، و هداية الفقه على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم النظامى ، وكنت مشاركا له فى القراءة و السماع فى شرح هداية ٥ الحكمة و هداية الفقه ، و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرزاق بن جمال الدين اللكهنوى .

و درس و أفاد مدة من الزمان ببلدته ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ الحديث عن المشايخ الأجلاء ، ثم سكن بمدينة النبي صلى الله عليه و آله و سلم مع عفة و قناعة وتوكل على الله سبحانه و اشتغال ١٠ بالتدريس و مطالعة الكتب .

و له مصنفات عديدة ، منها حسرة الفحول بوفاة نائب الرسول ، و المنح المدنية فى مختارات الصوفية ، و رسالة فى مبحث الغناء و رسالة فى تحقيق علم الغيب ؛ وله غير ذلك من الرسائل .

[توفى إلى رحمة الله لأربع بقين من ربيع الثانى سنة أربع و ستين ١٥ و ثلاثمائة و ألف ، و دفن فى جنة البقيع] .

٢٠٣ – مولانا عبد الجبار العمربورى

الشيخ الفاضل عبد الجبار بن بدر الدين العمربورى ، أحد العلماء المبرزين فى المعارف الأدبية .

ولد فى جمادى الآخرة سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف بعمربور ٢٠ قرية من أعمال مظفرنكر ، و قرأ النحو و الصرف و البلاغة ، بعض رسائل المنطق على المولوى غلام على القصورى والمولوى عبد العلى الحنفى نزيل أمرتسر و المولوى إبراهيم الشيعى اليانى بتى ، و قرأ الفقه و الأصول و بعضا من الحديث الشريف على مولانا محمد مظهر النانوتوى و الشيخ أحمد على

ابن لطف الله السهارنبوري، والعلوم الحكمية على المولوي حسن أحمد، والفنون الأدبية على العلامة فيض الحسن السهارنبوري، ثم لازم السيد نذير حسين الدهلوي المحدث وأخذ عنه الحديث، وولي التدريس في مقامات عديدة.

وله رسائل في الخلاف والمذهب، بعضها في إنكار مجلس المولد، وبعضها في ابطال التقليد، وله ديوان الشعر العربي، ومن قصائده قوله في ندوة العلماء سنة ١٣١٨ هـ:

لحا الله دنيا فتنتي بزهرة | وقد أوقعتني في بلاء وحيرة
بخضرتها أشواك يأس وحسرة | بنضرتها أسقام روح ومهجة
غدائرها حيات حزن ووحشة | عقارب ادواء وزور ونكبة
لقد لدغت من كان يهوى وصالها | فلا زال في بؤس وكرب ونقمة
فليس له راق وواق ونافع | ولم يستوح من كربة وصعوبة
زخارفها قد هيجت لوعة الهوى | فاورت بنفسي والفؤاد بشعلة
فحدثت قلبي هل لنفسي مسكّن | يروحني من حر سوء وشدة
ولست بناج من حرور مشوش | سوى أن يغيث الرب من غيث رحمة
فقال فؤادي لا تكونن قانطا | بلى قد سمعنا آنفا بمسرة
نسيم الصبا جاءت بريا مفرح | تهنئنا خيرا بفيضان ندوة[1]

٢٠٤ - مولانا عبد الجبار الغزنوي

الشيخ العالم المحدث عبد الجبار بن عبد الله (محمد أعظم) الغزنوي ثم الأمرتسري، المتفق على ولايته وجلالته.

ولد في سنة ثمان وستين ومائتين وألف بقرية صاحبزاده من أعمال غزني واشتغل بالعربية على أخويه: الشيخ محمد بن عبد الله وأحمد بن عبد الله، ثم تفقه على أبيه، وكان والده زاهدا يُعد من الأبدال، له كشوف وكرامات ووقائع

[1] لم تبلغنا سنة وفاته (الحسني).

عجيبة ، ثم دخل دهلي ولازم دروس السيد نذير حسين الدهلوي المحدث المشهور وأخذ عنه ، واستكمل العلوم وهو دون العشرين ، وأيد بكثرة المطالعة وسرعة الحفظ ، وقوة الإدراك والفهم . فاشتغل بالحديث والقرآن ببلدة أمرتسر مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة ، والاشتغال بالله تعالى ، والتجرد عن أسباب الدنيا ، ودعاء الخلق إلى الحق سبحانه ، وله أوراد وأذكار يداوم عليها بكيفية وجمعية . رأيته غير مرة في أمرتسر ، فألفيته على قدم السلف الصالحين ، من العلماء الربانيين ، وكان لا يلتزم المذهب المعين إذا أفتى ، بل بما يقوم عنده دليله ، ولكنه كان لا يسيء الظن بالأئمة المجتهدين ، ولا يذكرهم إلا بخير .

مات في الجمعة الأخيرة من رمضان لخمس بقين من ذلك الشهر سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف .

٢٠٥ - المولوي عبد الجليل السنديلوي

الشيخ الفاضل عبد الجليل بن نوازش علي بن بشارة علي السنديلوي أحد العلماء الماهرين بالصناعة .

ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ، وحفظ القرآن ، وقرأ المختصرات على والده ، وسائر الكتب الدرسية على جودهري شوكة علي والسيد محمد علي الدوكوهي والشيخ محمد كمال العظيم آبادي والحكيم عبد الحميد الصادقپوري ، ثم قدم لكهنؤ وتطبب على الحكيم عبد العلي بن إبراهيم اللكهنوي . وولي التدريس بمدرسة شوكة الإسلام في سنديله للجودهري شوكة علي المذكور ، فدرس وأفاد بها زمانا .

وله مصنفات منها البرق الخاطف في علوم النبض والمعارف ، والهداية الكبرى لانتقال الدوار من درجة إلى أخرى ، والشهاب الثاقب على منكري رؤية الله الواجب

[مات لأربع بقين من المحرم سنة أربع وستين وثلاثمائة وألف] .

٢٠٦ - مولانا عبد الحسيب السهسوانى

الشيخ العالم الصالح عبد الحسيب بن هداية على الحسينى السهسوانى أحد عباد الله الصالحين، ولد و نشأ بسهسوان، وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا تاج الدين السهسوانى، ثم سافر إلى مراد اباد، و أخذ عن المولوى أحمد حسن و المولوى قطب عالم و عن غيرهما من العلماء، ثم أخذ الحديث عن الشيخ عالم على النگينوى المحدث، ثم رجع إلى بلدته، و درس و أفاد مدة طويلة.

و كان صالحا عفيفا قانعا شديد التعبد، مات سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف، كما فى حياة العلماء.

٢٠٧ - مولانا عبد الحق الإله آبادى

الشيخ العالم الكبير عبد الحق بن شاه محمد بن يار محمد [البكرى] الحنفى الإله آبادى، المهاجر إلى مكة المباركة.

ولد و نشأ بأرض الهند [فى قرية نيوان فى ضواحى إله آباد] واشتغل بالعلم من صغره، [و قرأ على مولانا تراب على اللكهنوى، و بايع مولانا عبد الله الكوركهپورى] و سافر إلى دهلى و قرأ على الشيخ قطب الدين الحنفى الدهلوى المحدث و على غيره من العلماء، ثم هاجر إلى مكة المباركة [سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف] و أخذ عن الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى، [و حصلت له الاجازة منه فى الحديث و الطريق] وتصدر للتدريس، [و مكث بمكة المكرمة خمسين سنة يدرس و يفيد، و يربى و يجيز، واشتهر بشيخ الدلائل،] أخذ عنه الشيخ أبو الخير عبد الله بن عمر الدهلوى و المولوى عبد الأول الجونپورى و خلق كثير من العلماء.

و له نهاية الأمل في مسائل الحج البدل ، و تعليقات على الدر المختار ، [و الإكليل في التفسير في مجلدات كبار].

كانت وفاته لتسع عشرة خلون من شوال سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن بالمعلاة عند الشيخ رحمة الله الكيرانوى] .

٢٠٨ ـ الحكيم عبد الحق الأمرتسرى

الشيخ الفاضل عبد الحق بن عبد العزيز الدينا نگرى الأمرتسرى ، أحد العلماء المشهورين .

ولد بخواص پور من أعمال أمرتسر سنة خمس و ثمانين ومائتين وألف ، و حفظ القرآن ، و اشتغل على والده زمانا ، ثم دخل أمرتسر و قرأ مدة في مدرسة تأييد الإسلام ، ثم سافر إلى سهارنپور و قرأ على أساتذة مظاهر العلوم زمانا صالحا ، ثم سار إلى كانپور ولازم دروس الشيخ أحمد حسن الكانپورى ، ثم ذهب إلى دهلى و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، و قرأ الكتب الطبية على الحكيم أجمل خان و صنوه واصل خان ، ثم تطبب على نور محمد الطبيب الدهلوى ، ثم رجع إلى أمرتسر ، و اشتغل بالمداواة و التدريس ، [و أصدر صحيفة أسبوعية باسم « أهل السنة و الجماعة » و أسس كلية طبية في « أمرتسر » ، مات لأربع بقين من ذى القعدة سنة سبعين و ثلاثمائة و ألف في لاهور].

٢٠٩ ـ مولانا عبدالحق الكانپورى

الشيخ الفاضل عبد الحق بن غلام رسول النقشبندى الهنكامى ثم الكانپورى ، أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند .

ولد و نشأ بكانپور ، و اشتغل بالعلم من صغره ، و قرأ على العلامة فضل حق

ابن فضل إمام العمرى الخيرآبادى بمدينة لكهنؤ ، ثم وفق للحج و الزيارة فأسند الحديث عن الشيخ أحمد النجدى المحدث ، و لما عاد إلى بلاد الهند تصدر للتدريس ببلدته مدة مديدة .

و كان متجمعا عن الناس ، فصيح العبارة قوى المباحثة ، حسن الخط ، ٥ غاية فى الذكاء ، مشكلا حسنا ، منور الشيبه ، معجبا بصورته و علمه و تقريره و تحريره و خطه و نسبه ، حلو اللفظ و المحاورة ، يفتتن به من رآه ، و لذلك استقدمه نواب كلب على خان الرامبورى ، و استقبله بالترحيب و الإكرام ، فأقام برامبور مدة ، ثم سافر إلى حيدرآباد ، فالتفت إليه نواب وقار الأمراء وزير الدولة الآصفية ، و عقد له مجالس التذكير فى قصره الشامخ ١٠ " فلك نما " و بايعه و قرر له الجراية ، و جعلها نافذة لأبنائه بعده .

له ترجمة « جذب القلوب إلى ديار المحبوب » بالأردو ، و فتاوى فقهية ، توفى سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف بحيدرآباد .

٢١٠ - العلامة عبد الحق الخيرآبادى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الحق بن فضل حق بن فضل إمام العمرى ١٥ الخيرآبادى ، أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، لم يكن مثله فى زمانه ، تخرج على والده و لازمه مدة طويلة ، ثم قربه نواب كلب على خان الرامبورى إلى نفسه ، و لم يتركه يذهب إلى بلاد أخرى ، و لما توفى الأمير المذكور قام مقامه ولده مشتاق على خان ، و كان معتوها فصار الحل و العقد بيد وزيره أعظم الدين خان ، فخرج عبد الحق من رامبور و أقام ببلدته ٢٠ زمانا ، ثم سافر إلى حيدرآباد و تقرب إلى بعض الأمراء ، فنال المنصب و صار راتبه الشهرى مائتين من النقود المروجة بحيدرآباد بدون شرط الخدمة ، فرجع إلى بلدته و أقام بها إلى أن توفى مشتاق على خان المذكور و قتل أعظم الدين خان و استقل بالملك حامد على خان بن مشتاق على خان ،

فاستقدمه

فاستقدمه حامد على خان المذكور إلى رامبور، و خصه بالعناية، فأقام برامبور إلى أن توفى إلى الله سبحانه.

وكان إماما جوالا فى المنطق و الحكمة، عارفا بالنحو و اللغة، ذا سكينة ووقار، و وفور ذكاء وحسن تعبير، وخبرة بمسالك الاستدلال، ولطف الطبع وحسن المحاضرة، وملاحة النادرة إلى حد لا يمكن الإحاطة بوصفه، و مجالسته هى نزهة الأذهان والعقول، بما لديه من الأخبار التى تشنف الأسماع، و الأشعار المهذبة للطباع، و الحكايات عن الأقطار البعيدة و أهلها وعجائبها، حتى كان من سحر بيانه يؤلف بين الماء و النار، و يجمع بين الضب و النون، وكان مداعبا مزاحا ذا نفوذ عجيب على جلسائه، فلا يباحثه أحد فى موضوع إلا شعر بالانقياد إلى برهانه، و إن كان البرهان فى حد ذاته ١٠ غير مقنع.

وكان حسن الصورة جميل الوجه، كثير الإعجاب بنفسه. شديد التعصب على من خالفه، بسيط اللسان على غيره من العلماء، لم يزل يشنع عليهم بشقشقة اللسان و يقول: لم يكن فى بلاد الهند علماء، بل كانوا معلمى الصبيان، لا يتجاوزون عن الضمير و المرجع، و أنهم ما شموا روائح العلوم، ١٥ وكان يستثنى من هؤلاء الشيخ نظام الدين محمد السهالوى و الشيخ كمال الدين الفتحپورى و بحر العلوم عبد العلى محمد اللكهنوى، و يقول: إنهم كانوا بحور العلم، و أذكياء العالم، و كانوا أمثال الدوانى و السيد الشريف، و يقول: إن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى كان متبحرا فى العلوم الدينية، عارفا بالمنطق و الحكمة، و إن أباه الشيخ ولى الله كان ناصبيا، ٢٠ و يقول: إن قطعة من أقطاع الهند نهض منها رجال العلم فى كل قرن، وهى تبتدئ من دهلى و تنتهى إلى «بهار»، لا يتجاوز العلم عنها، و يقول: إنى حين أتذكر الشيخ عبد الحكيم السيالكوتى، يتمثل لى فى عالم الخيال رجل طويل القامة، بقميص عريض مع قصر فى الطول و سعة فى

الكمين، و مئزر أسود، و عمامة كبيرة على الرأس و لحية مغبرة، لحين يتمثل لى هذا الشكل أقول: أين هذا من العلم؟ سمعت تلك الأقاويل و أمثالها من فمه بمدينة لكهنؤ.

و له مؤلفات مقبولة عند العلماء، و فى عباراته قوة و فصاحة، و سلاسة تعشقها الأسماع و تلتذ بها القلوب و لكلامه وقع فى الأذهان، فمن مصنفاته المشهورة تسهيل الكافية معرب من شرح الكافية للسيد الشريف، و شرح هداية الحكمة للأبهرى، و حاشية على حاشية غلام يحيي على مير زاهد رسالة، و حاشية على حاشية مير زاهد على شرح المواقف، و حاشية على شرح السلم حمد الله، و حاشية على شرح السلم للقاضى، و شرح على مسلم الثبوت، ١٠ و له غير ذلك من المصنفات.

توفى سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف.

٢١١ - القاضى عبد الحق الكابلى

الشيخ العالم الكبير العلامة المفتى ثم القاضى عبد الحق بن محمد أعظم الحنفى الكابلى، نزيل بهوپال و دفينها.

١٥ ولد و نشأ بمدينة كابل، و قرأ القرآن و تعلم الخط و اشتغل بالعلم زمانا فى بلدته، ثم سافر و قرأ المنطق و الحكمة و غيرهما على ملا سريج شارح حاشية السلم للقاضى. ثم دخل الهند و لقى الشيخ العلامة عبد الحق ابن فضل حق الخير آبادى بكلكته و قرأ عليه بضع دروس من الافق المبين، ثم ترك الاشتغال عليه و دخل جونبور و لقى الشيخ هداية الله ٢٠ ابن رفيع الله الرامبورى و لم يقرأ عليه شيئا، ثم ذهب إلى رامبور و أدرك بها الشيخ عبد العلى الفاضل المشهور فقرأ عليه الأفق المبين للسيد باقر داماد و كتاب الشفاء لابن سيناء، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و ساح أكثر بلاد الشام و العراق، ثم رجع إلى الهند و دخل

بهوپال و أخذ بعض الفنون الرياضية عن الشيخ فتح الله نائب المفتي بها، و قرأ الصحاح الستة على مولانا عبد القيوم بن عبد الحي البكري البرهانوي المفتي بها، و تزوج بابنة الشيخ فتح الله المذكور، و ولي التدريس في المدرسة الشاهجهانية فدرس و أفاد مدة مديدة، و لما توفي شيخه و صهره فتح الله ولي نيابة المفتي مكانه، و ولي الإفتاء سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف، و قلد ٥ بالقضاء سنة خمس و ثلاثمائة، فاستقل به مدة حياته.

و كان إماما بارعا في الفقه و الأصول و الكلام، عارفا بدقائق المنطق و الحكمة و الهيئة و الحساب، مشاركا في الحديث، ملازما لأنواع الخير و العلوم، كثير الدرس و الإفادة، مليح البحث، صحيح الذهن، قوي الفهم، كثير المطالعة لفنون العلم، حلو المذاكرة، طيبا بشوشا، كريم الأخلاق، ١٠ قرأت عليه أكثر الكتب الدرسية في المنطق و الحكمة و الهندسة و الهيئة بمدينة بهوپال حين كان مفتيا بها.

و من مصنفاته: القول المسلم على شرح السلم للقاضي، و الحاشية على حاشية القاضي على حاشية مير زاهد على شرح المواقف، و الحاشية على التلويح شرح التوضيح في أصول الفقه، فالحاشية على خطبة القاموس، و له رسالة ١٥ نفيسة في مبحث المثناة بالتكرير، و رسالة في الأصطرلاب، و له غير ذلك من الرسائل.

توفي بالطاعون في بلدة بهوپال و دفن بها لثمان بقين من رمضان المبارك سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف.

٢١٢ - مولانا عبد الحق الدهلوي ٢٠

(صاحب تفسير حقاني)

الشيخ العالم الفقيه عبد الحق بن محمد مير الحنفي الدهلوي المفسر المشهور، أصله كان من «كمتهله» بفتح الكاف العجمي قرية من أعمال أنباله من أرض بنجاب.

ولد بها في السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين ومائتين وألف، واشتغل أياماً في بلاده، ثم سافر إلى كانبور وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا عبد الحق بن غلام رسول الحسيني الكانبوري، ومعظمها على مولانا لطف الله بن أسد الله الكوئلي، ثم سار إلى مراداباد وقرأ بعض الكتب من الصحاح الستة على مولانا عالم على النكينوي، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، وولي التدريس بدهلي في المدرسة الفتحپورية فدرس وأفاد بها زماناً، وسكن بدهلي وتزوج بها وتدير، ثم ترك المدرسة واشتغل بالتصنيف وجد في استحصال الوظيفة من حيدرآباد، وظفر بها بدون شرط الخدمة فصنف الكتب، وطار صيته في بلاد الهند.

وكان قوي المباحثة شديد الرغبة، مليح البحث حلو المذاكرة، مداعبا مزاحا بشوشا طيب النفس. استقدمته أعضاء المدرسة العالية بكلكته في آخر عمره، ورتبوا له خمسمائة ربية شهرية، ولقبته الدولة الإنكليزية بشمس العلماء، ومن مصنفاته التعليق النامي على الحسامي في أصول الفقه، وعقائد الإسلام بالأردو في أصول الدين، والبرهان في علوم القرآن بالأردو، وفتح المنان في تفسير القرآن في مجلدات كبار بالأردو وهو معروف «بالتفسير الحقاني».

[مات في الثاني عشر من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف].

٢١٣ - مولانا عبد الحكيم الصادقپوري

الشيخ العالم المحدث عبد الكريم بن أحمد الله بن الٰهي بخش بن هداية على الهاشمي الصادقپوري العظيم آبادي، أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بعظيم آباد، وقرأ العلم على صنوه الكبير عبد الحميد بن أحمد الله، ثم أخذ

الحديث

الحديث عن عمه الشيخ يحيي على العظيم آبادي المحدث ، و اخذ عنه الطريقة و اشتغل بالذكر و الفكر ، و التذكير و التدريس ، و له مهارة تامة في العلوم النافعة من الفقه و الحديث و التفسير و الطب ، و قبول عظيم في بعض الأقطار ، و كان شديد التعصب في المذهب شديد الحمية في الإسلام ، لا يخاف في الله لومة لائم ، و لا يعتني بالمصالح الدنيوية ، حتى أنه كان لا يخاف على ٥ نفسه من عثرات اللسان و سقطات البيان ، رأيته في عظيم آباد مرارا كثيرة .

[مات في الخامس عشر من المحرم سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف] .

٢١٤ - مولانا عبد الحليم الويلورى

الشيخ العالم الصالح عبد الحليم بن إسماعيل بن الحسين بن إمام الدين بن نور الدين الويلوري المدراسي أبو إسماعيل ، ولد سنة سبع و خمسين و مائتين و ألف ببلدة ويلور و نشأ بها ، [و قرأ في بلده على الشيخ عبد القادر البرياكيمي] ، و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي حين إقامته بحيدرآباد ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، ١٥ و أخذ الحديث عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارنبوري المهاجر ، و الشيخ صالح بن عبد الله السناري ، و السيد محمد على بن ظاهر الوتري المدني ، و شيخنا حسين بن محسن اليماني نزيل بهوبال و دفينها .

[و كان عالما كبيرا ، له رسوخ في العربية و قدرة على التحرير و الإنشاء ، و غوص في المسائل الكلامية ، مات سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف] . ٢٠

٢١٥ - المولوي عبد الحليم «شرر» اللكهنوي

الشيخ الفاضل عبد الحليم بن تفضل حسين بن محمد بن نظام الدين بن معز الدين العباسي الكروي ثم اللكهنوي ، المتلقب في الشعر بشرر ، أحد

العلماء المشهورين فى الفنون الادبية .

ولد فى شهر رجب سنة ست و سبعين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ ، و سافر إلى كلكته سنة خمس و ثمانين ، و قرأ المختصرات على والده ، ثم لازم المرزا محمد على الشيعى اللكهنوى و قرأ عليه الكتب الدرسية إلى شرح السلم حمد الله ، ثم رجع إلى لكهنؤ و قرأ سائر الكتب على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، و أخذ الفنون الادبية عن المفتى عباس ابن على الشيعى التسترى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن المحدث السيد نذير حسين الحسينى الدهلوى و صحبه سنتين ، ثم رجع إلى لكهنؤ و اشتغل مدة بالتحرير فى « أوده اخبار » الجريدة الأسبوعية بلكهنؤ ، ثم أنشأ صحيفة أسبوعية بنفقته و سماها « المحشر » ، و صنف رواية غرامية فتلقيت بالقبول ، و اشتغل بالتصنيف و ظهر تقدمه فى الروايات ، و صنف حتى اليوم زهاء تسع و عشرين ، و أنشأ جريدة أخرى سماها « المهذب » ، و أنشأ « دلكداز » مجلة شهرية تختص للباحث الأدبية و هى مستمرة فى الظهور ، و سافر إلى حيدر آباد غير مرة ، و بعثه نواب وقار الأمراء وزير الدولة الآصفية مع والده ولى الدين إلى انكلترا سنة ١٣١١ هـ ، فأقام بها سنتين و تعلم اللغة الإنكليزية ، و صنف بأمره تاريخ السند ، فأعطاه خمسة آلاف من النقود صلة ، و صنف بأمره تاريخ الارض المقدسة ، و مات الوزير فرجع إلى لكهنؤ سنة ١٣٢٣ هـ ، و بعد ثلاث سنين طلبه المولوى عزيز مرزا أحد أركان الدولة إلى حيدرآباد ، فأقام بها سنة ثم رجع إلى لكهنؤ و أقام بها زمانا ، ثم طلبه سنة ١٣٣٦ هـ صاحب الدكن إلى حيدرآباد و أمره بتصنيف تاريخ الإسلام و وظفه بخمسمائة ربية شهرية ، و رجع بأمره إلى لكهنؤ و اشتغل بتاريخ الإسلام .

له مصنفات كثيرة : كسيرة جنيد ، و سيرة شبلى ، و سيرة معين الدين الجشتى ، و سيرة سكينة بنت الحسين عليه السلام ، و سيرة حسن بن الصباح ، و سيرة

و سيرة قرة العين ، و سيرة الملكة زنوبيا ، و سيرة قيس العامرى ، و تذكرة المشاهير ، و أما تاريخ السند فهو فى مجلدين ، و تاريخ الأرض المقدسة يشتمل على خمسة أجزاء : الأول فى تاريخ الأمم السالفة قبل المسيح ، و الثانى فى المسيح و المسيحية ، و الثالث فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، و الرابع فى تاريخ الهنود ، و الخامس فى سيرة سيدنا محمد النبى الأمين ٥
صلى الله عليه و آله و سلم .

[مات سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة و ألف] .

٢١٦ - المفتى عبد الحميد الشافعى السورتى

الشيخ العالم الصالح عبد الحميد بن إبراهيم بن عبد الاحد باعكظة الشافعى السورتى ، أحد كبار الفقهاء . ١٠

ولد و نشأ بمدينة سورت ، و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ، ثم ولى التدريس فى المدرسة المحمدية و الخطابة فى الجامع الكبير بمعمورة بمبئى .

و كان له يد بيضاء فى الفرائض و الحساب ، درس و أفاد مدة طويلة ، و أخذ عنه غير واحد من الأعلام ، مات لعشرة ليال خلون من رمضان ١٥
سنة ثمان و ثلاثمائة و الف ، فدفن بمقبرة سوناپور من بلدة بمبئى ، كما فى « حقيقت سورت » .

٢١٧ - مولانا عبد الحميد الصادقپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الحميد بن أحمد الله بن إلٰهى بخش ابن هداية على الهاشمى الصادقپورى العظيم آبادى ، أحد العلماء المبرزين ٢٠
فى المعارف الأدبية .

ولد يوم الاربعاء لثمان خلون من شوال سنة خمس و أربعين و مائتين

و ألف ببلدة عظيم آباد، و قرأ المختصرات على عمه الشيخ فياض علي، ثم سافر إلى لكهنؤ و لازم دروس المفتي واجد على البنارسي، وأخذ عنه العلوم الحكمية، وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم طالب علي اللكهنوي، وكان ببلدة لكهنؤ، إذ ثارت الفتنة العظيمة في بلاد الهند سنة ثلاث ٥ و سبعين، فنهبت أمواله وكتبه في تلك الفتنة فرجع إلى عظيم آباد، و رزقه الله سبحانه قبولا عظيما في العلاج، لقيته بعظيم آباد غير مرة، فألفيته بحرا زاخرا في العلوم الحكمية و المعارف الأدبية، منطقيا ذا محاضرة حسنة، و مناشدة طيبة، ما رأيت أحدا مثله في قوة الحفظ و جودة القريحة، و سعة الاطلاع على أسفار القدماء، و طول الباع في تمييز الصواب عن الخطأ، «و ذلك ١٠ فضل الله يؤتيه من يشاء».

وكان ينظم القصيدة الفائقة في لحظة مختطفة بحيث لا يصدق بذلك إلا من له مزيد اختبار، فمنها قوله من القصيدة الطويلة نظمها بمشهد مني و مسمع ارتجالا:

فوا أسفا و نحن بنو كرام	توارث فيهم علم و جود
١٥ ذوي الأعلام و الأعلام طرا	يزينهم المكارم و الجنود
و هم قد سخروا شرقا و غربا	من الأقطار وافاهم وفود
و قد كانوا ملاذ الناس طرا	لكل مصيبة خصوا و نودوا
و قد كانوا أولي طول و ملك	تطيعهم العساكر و الجنود
و تخضع عند رؤيتهم رقاب	و ترتعد الهزابر و الفهود
٢٠ فصرنا نحن في وهن و هون	يرق لنا المعاند و الحسود
سعى في الأرض طغيانا و عدوا	مع الأحزاب شيطان عنود
يشيع البغض بين المؤمنين	ففر الجمع و انهزم الجنود
وكان الناس قبلا في شقاق	و نار الضغن يوقدها الوقود
و شب ضرام نيران النفاق	و نار البغي ليس لها خمود

و في

و فى أعناقهم أغلال غل　　و من حقد بأرجلهم قيود

و هم عن صالح الأعمال رغبوا　　و قد بعدوا كما بعدت ثمود

[توفى إلى رحمة الله سبحانه لخمس خلون من جمادى الثانية سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، بعظيم آباد] .

٢١٨ — مولانا عبد الحميد اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه عبد الحميد بن عبد الحليم بن عبد الحكيم بن عبد الرب ابن بحر العلوم عبد العلى محمد الأنصارى اللكهنوى ، أحد العلماء المشهورين .

ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و اشتغل أياما على صنوه عبد المجيد ، ثم لازم عمه شيخنا محمد نعيم النظامى اللكهنوى ، و تفقه عليه ، و درس مدة طويلة و صنف و ذكر ، حتى حصلت له الوجاهة العظيمة فى عوام أهل البلدة ، و لقبته الدولة الإنكليزية بشمس العلماء .

و من مصنفاته الكلام القدسى فى تفسير آية الكرسى ، و الحل الضرورى حاشية القدورى ، و له حاشية على المجلد الثالث من شرح الوقاية و هو تكملة عمدة الرعاية للعلامة عبد الحى اللكهنوى ، و له ضمين الصرف ، و رسائل عديدة بالأردو .　١٥

[مات فى الخامس عشر من شوال سنة ثلاث و خمسين و ثلاثمائة و ألف] .

٢١٩ — مولانا عبد الحميد الرامبورى

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن محمد غفران الحنفى الرامبورى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ برامبور ، و قرأ العلم على صنوه محمد عمران ، و على　٢٠ مولانا إرشاد حسين الحنفى الرامبورى . ثم تصدر للتدريس [1] .

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

٢٢٠ - مولانا عبد الحميد الفراهي المعروف بحميد الدين الفراهي

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن عبد الكريم بن قربان قنبر بن تاج علي ، الأنصاري الفراهي الأعظمكدهي ، المعروف بحميد الدين الفراهي ، أحد العلماء المشهورين .

ولد في جمادى الآخرة سنة ثمانين و مائتين و ألف في قرية «فريهه» من قرى مديرية أعظم كده ، و اشتغل بالعلم أياما على المولوي محمد مهدي و العلامة شبلي النعماني ، ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ عن العلامة عبد الحي ابن عبد الحليم و شيخنا فضل الله بن نعمة الله ، ثم سار إلى لاهور و تأدب على مولانا فيض الحسن السهارنبوري ، ثم تعلم الإنكليزية ونال الفضيلة في العلوم الغربية أيضا [و امتاز في الفلسفة الحديثة] ، ثم ولي التدريس بمدرسة الإسلام بكراتشي فدرس بها زمانا ، ثم ولي المدرسة الكلية بعليكده ثم بإله باد ، ثم سافر إلى حيدرآباد و تصدر بدار العلوم و أقام بها مدة من الزمان ، ثم اعتزل عنها و لازم بيته ببلدة أعظم كده [عاكفا على المطالعة و التأليف ، و أسس في سرائے مير قريبا من قريته مدرسة دينية سماها «مدرسة الإصلاح» من اكبر مقاصدها تحسين طريقة تعليم العربية و الاختصاص في علوم القرآن ، و انتخب رئيسا للجنة دار المصنفين الإدارية] .

و هو من كبار العلماء . له خبرة تامة بالعلوم الأدبية ، و قدرة كاملة في الإنشاء و الترسل ، و تودد إلى معارفه و أصحابه مع جودة فهم . و وفور ذكاء ، و زهد و عفة ، و شهامة نفس و انجماع ، لا سيما عن بني الدنيا و عدم اشتغال بما لا يعنيه ، [راسخ في العلوم العربية و البلاغة ، متعمق فيها ، متضلع من أشعار الجاهلين ، و أساليب بيانهم ، و واسع الاطلاع على الصحف السابقة ، حسن النظر في كتب اليهود و النصارى ، عاكف على التدبر في القرآن ، و الغوص في معانيه و أساليبه ، يعتقد أن القرآن مرتب

البيان (٥٨)

البيان ، منسق النظام ، و يذهب إلى ربط الآيات بعضها ببعض ، و قد بنى على ذلك تفسيره « نظام الفرقان »] وله ديوان الشعر الفارسي ، و منظومة في اللسان الدرى لأمثال سليمان ، و منظومة بالأردو في الإعراب سماها تحفة الإعراب ، و رسالتان في النحو و الصرف ، و رسائل بالعربية في تفسير القرآن ، منها الإمعان في أقسام القرآن ، و الرأى الصحيح فيمن هو الذبيح ، و بعض أجزاء من تفسيره المسمى « بنظام الفرقان و تأويل القرآن بالقرآن » منها تفسير سورة التحريم ، و العصر ، و الذاريات ، و الشمس ، و القيامة ، و التين ، و الكافرون ، و اللهب ، [وجمهرة البلاغة ، و ديوان شعر عربي ؛ و منها ما لم يطبع إلى الآن

مات في التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة و ألف في مدينة « متهرا » ، و دفن بها] .

٢٢١ — مولانا عبد الحي السورتي

الشيخ العالم الكبير عبد الحي بن أحمد الكفليتوى السورتي الكجراتي الخطيب بجامع « رنكون » ، كان من الأفاضل المشهورين ، له مصنفات كثيرة ، منها كتاب البصائر في تذكير العشائر ، و كتاب المدافع الإلهية في الرد على مذهب البابية ، و نسيم الصبا في حرمة الربا ، و سلعة القربة في توضيح شرح النخبة ، و له نظم الدرر منظومة في التصريف ، و شرح بسيط عليها سماه بالقول الأغر ، أوله :

يقول عبد الحي ذو الآثام   حمدا لمولى الحمد و الإنعام

و له عقد الفرائد في نظم العقائد ، أوله :

يقول عبد الحي في ابتداء   سبحان رب الأرض و السماء

و له نزهة الأنظار منظومة في المنطق ، أوله :

يقول عبد الحي ذو العيوب   حمدا لمن أحاط بالغيوب

و له شرح على عقد الفرائد ، و شرح على نزهة الأنظار .

توفي بمدينة رنكون سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف .

٢٢٢ - مولانا عبد الحى اللكهنوى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الحى بن عبد الحليم بن أمين الله ابن محمد أكبر بن أبى الرحم بن محمد يعقوب بن عبد العزيز بن محمد سعيد ابن الشيخ الشهيد قطب الدين الأنصارى السهالوى اللكهنوى :

العالم الفاضل النحرير أفضل من بث العلوم فأروى كل ظمآن ولد فى سنة أربع وستين ومائتين وألف ببلدة باندا، وحفظ القرآن، واشتغل بالعلم على والده وقرأ عليه الكتب الدرسية معقولا ومنقولا، ثم قرأ بعض كتب الهيئة على خال أبيه المفتى نعمة الله بن نور الله اللكهنوى، وفرغ من التحصيل فى السابع عشر من سنه، ولازم الدرس والإفادة ببلدة حيدر آباد مدة من الزمان، ووفقه الله سبحانه للحج والزيارة مرتين: مرة فى سنة تسع وسبعين مع والده، ومرة فى سنة ثلاث وتسعين بعد وفاته، وحصلت له الإجازة عن السيد أحمد بن زين دحلان الشافعى، والمفتى محمد بن عبد الله بن حُميد الحنبلى بمكة المباركة، وعن الشيخ محمد بن محمد الغربى الشافعى، والشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الحنفى الدهلوى بالمدينة المنورة، ثم إنه اخذ الرخصة من الولاة بحيدراباد وقنع بمائتين وخمسين ربية بدون شرط الخدمة، وقدم بلدته لكهنؤ فأقام بها مدة عمره، ودرس وأفاد وصنف وذكر.

وإنى حضرت بمجالسه غير مرة، فألفيته صبيح الوجه أسود العينين، نافذ اللحظ، خفيف العارضين، مسترسل الشعر، ذكيا فطنا، حاد الذهن، عفيف النفس، رقيق الجانب، خطيبا مصقعا، متبحرا فى العلوم معقولا ومنقولا، مطلعا على دقائق الشرع وغوامضه، تبحر فى العلوم، وتحرى فى نقل الأحكام، وحرر المسائل، وانفرد فى الهند بعلم الفتوى، فسارت بذكره الركبان، بحيث ان علماء كل إقليم يشيرون إلى جلالته.

ولـه

وله في الأصول و الفروع قوة كاملة ، و قدرة شاملة ، و فضيلة تامة ، و إحاطة عامة ، و في حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيره ، و كان إذا اجتمع بأهل العلم و جرت المباحثة في فن من فنون العلم لا يتكلم قط ، بل ينظر إليهم ساكتا ، فيرجعون إليه بعد ذلك ، فيتكلم بكلام يقبله الجميع و يقنع به كل سامع ، و كان هذا دأبه على مرور الأيام ، لا يعتريه الطيش و الخفة في شيء كائنا ما كان ، و الحاصل أنه كان من عجائب الزمن و من محاسن الهند ، و كان الثناء عليه كلمة إجماع و الاعتراف بفضله ليس فيه نزاع .

و كان على مذهب أبي حنيفة في الفروع و الأصول ، و لكنه كان غير متعصب في المذهب ، يتبع الدليل و يترك التقليد إذا وجد في مسألة نصا صريحا مخالفا للمذهب ، قال في كتابه النافع الكبير : و من منحه (أي منح الله سبحانه) أني رزقت التوجه إلى فن الحديث و فقه الحديث ، ولا أعتمد على مسألة ما لم يوجد أصلها من حديث أو آية ، و ما كان خلاف الحديث الصحيح الصريح أتركه ، و أظن المجتهد فيه معذورا بل مأجورا ، و لكني لست ممن يشوش العوام الذين هم كالأنعام ، بل أتكلم الناس على قدر عقولهم - انتهى ، و قال بعيد ذلك : و من منحه أنه جعلني سالكا بين الإفراط و التفريط ، لا تأتي مسألة معركة الآراء بين يدي إلا ألهمت الطريق الوسط فيها . و لست ممن يختار التقليد البحت بحيث لا يترك قول الفقهاء و إن خالفته الأدلة الشرعية ، و لا ممن يطعن عليهم و يهجر الفقه بالكلية - انتهى ، و قال في الفوائد البهية في ترجمة عصام بن يوسف : و يعلم أيضا أن الحنفي لو ترك في مسألة مذهب إمامه بقوة دليل خلافا لا يخرج به عن ربقة التقليد ، بل هو عين التقليد في صورة ترك التقليد ، ألا ترى أن عصام بن يوسف ترك مذهب أبي حنيفة في عدم الرفع ، و مع ذلك هو معدود في الحنفية ، و يؤيده ما حكاه أصحاب الفتاوى المعتمدة من

أصحابنا من تقليد أبي يوسف يوما الشافعي في طهارة القلتين؟ و إلى الله المشتكى من جهلة زماننا حيث يطعنون على من ترك تقليد إمامه في مسألة واحدة لقوة دليلها، و يخرجونه عن مقلديه، و لا عجب منهم، فانهم من العوام، إنما العجب ممن يتشبه بالعلماء و يمشي مشيهم كالأنعام - انتهى،

و كان مع تقدمه في علم الأثر و بصيرته في الفقه له بسطة كثيرة في علم النسب و الأخبار و فنون الحكمية، و كان ذا عناية تامة بالمناظرة، ينبه كثيرا في مصنفاته على أغلاط العلماء، و لذلك جرت بينه و بين العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادي مباحثات في تعليقات حاشية الشيخ غلام يحيى على «مير زاهد رساله»، و كان الشيخ عبد الحق يأنف من مناظرته، و يريد أن لا يذاع رده عليه، و كذلك جرت بينه و بين السيد صديق حسن الحسيني القنوجي فيما ضبط السيد في اتحاف النبلاء و غيره من وفيات الأعلام نقلا عن كشف الظنون و غيره، و انجرت إلى ما تأباه الفطرة السليمة، و مع ذلك لما توفي الشيخ عبد الحي المترجم له تأسف بموته تأسفا شديدا، و ما أكل الطعام في تلك الليلة، و صلى عليه صلاة الغيبة، نظرا إلى سعة اطلاعه في العلوم و المسائل، و كذلك جرت بينه و بين العلامة محمد بشير السهسواني في مسألة شد الرحل لزيارة النبي صلى الله عليه و آله وسلم.

و من مصنفاته في علم الصرف: التبيان شرح الميزان، و تكملة الميزان و شرحه، و امتحان الطلبة في الصيغ المشكلة، و رسالة أخرى سماها «چار گل»؛ و في النحو: خير الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام، و ازالة الجمد عن إعراب أكمل الحمد؛ و في المناظرة: الهدية المختارية شرح الرسالة العضدية.

و في المنطق و الحكمة: هداية الورى إلى سواء الهدى، و مصباح الدجى في لواء الهدى، و علم الهدى، كلها حواش على حاشية غلام يحيى على مير زاهد رساله، و التعليق العجيب بحل حاشية الجلال على التهذيب، و حل

وحل المغلق فى بحث المجهول المطلق، و الكلام المتين فى تحرير البراهين، و ميسر العسير فى بحث المثناة بالتكرير، و الإفادة الخطيرة فى بحث سبع عرض شعيرة، و دفع الكلال عن طلاب تعليقات الكمال، و المعارف لما فى حواشى شرح المواقف، و تعليق الحمائل على حواشى الزاهدية على شرح الهياكل، و حاشية بديع الميزان - و لم تتم هذه الأربعة، و الكلام الوهبى ٥ المتعلق بالقطبى، و تكملة حاشية النفيسى لوالده.

و فى النسب و الأخبار: حسرة العالم بوفاة مرجع العالم، و الفوائد البهية فى تراجم الحنفية، و التعليقات السنية على الفوائد البهية، و مقدمة الهداية و ذيله المسمى بمذيلة الدراية، و النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير، و مقدمة السعاية، و مقدمة التعليق الممجد، و مقدمة عمدة الرعاية، ١٠ و إبراز الغى الواقع فى شفاء العى، و تذكرة الراشد فى رد تبصرة الناقد، و خير العمل بذكر تراجم علماء فرنگى محل - لم تتم، و النصيب الأوفر فى تراجم علماء المائة الثالثة عشر - لم تتم، و رسالة اخرى فى تراجم السابقين من علماء الهند - لم تتم.

و فى الفقه و الحديث: السعاية فى كشف ما فى شرح الوقاية - ١٥ لم تتم، وعمدة الرعاية حاشية شرح الوقاية، و التعليق الممجد على موطأ محمد، و جمع الغرر فى الرد على نثر الدرر، و القول الاشرف فى الفتح عن المصحف، و القول المنشور فى هلال خير الشهور، و تعليقه القول المنثور، و زجر أرباب الريان عن شرب الدخان، و ترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان، و الإنصاف فى حكم الاعتكاف، و الإفصاح عن حكم ٢٠ شهادة المرأة فى الإرضاع، و تحفة الطلبة فى مسح الرقبة، و تعليقه تحفة الكملة، و سباحة الفكر فى الجهر بالذكر، و إحكام القنطرة فى أحكام البسملة، و غاية المقال فيما يتعلق بالنعال، و تعليقه ظفر الأنفال، والهسهسة بنقض الوضوء بالقهقهة، و خير الخبر بأذان خير البشر، و رفع الستر عن

كيفية إدخال الميت و توجيهه فى القبر ، و قوت المغتذين بفتح المقتدين ، و إفادة الخير فى الاستياك بسواك الغير ، و التحقيق العجيب فى التثويب ، و الكلام الجليل فيما يتعلق بالمنديل ، و تحفة الأخيار فى إحياء سنة سيد الأبرار ، و تعليقه تحفة الأنظار ، و إقامة الحجة على أن الإكثار فى التعبد ليس ببدعة ، ٥ و تحفة النبلاء فيما يتعلق بجماعة النساء ، و زجر الناس على إنكار أثر ابن عباس ، و الفلك الدوار فيما يتعلق برؤية الهلال بالنهار ، و الفلك المشحون فى انتفاع الراهن و المرتهن بالمرهون ، و الأجوبة الكاملة للاسئلة العشرة الكاملة . و ظفر الأمانى بشرح المختصر المنسوب إلى الجرجانى ، و إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام ، و تعليقه الفوائد العظام ، و تدوير الفلك فى ١٠ حصول الجماعة بالجن و الملك ، و نزهة الفكر فى سبحة الذكر ، و تعليقه النفحة . و القول الجازم فى سقوط الحد بنكاح المحارم ، و آكام النفائس فى أداء الأذكار بلسان الفارس ، و تحفة الثقات فى تفاضل اللغات - لم تتم ، و ردع الإخوان عما أحدثوه فى آخر جمعة رمضان ، و زجر الشبان و الشيبة عن ارتكاب الغيبة ، و الآثار المرفوعة فى الاحاديث الموضوعة ، و تبصرة ١٥ البصائر فى معرفة الأواخر - لم تتم ، وجمع المواعظ الحسنة لخطب شهور السنة ، و الآيات البينات على وجود الأنبياء فى الطبقات ، و دافع الوسواس فى أثر ابن عباس ، و السعى المشكور فى رد المذهب المأثور ، و الكلام المبرور فى رد القول المنصور ، الكلام المبرم فى رد القول المحكم ، و نفع المفتى و رسائل لجمع متفرقات المسائل ، و مجموعة الفتاوى فى ثلاثة مجلدات .

٢٠ و كانت وفاته لليلة بقيت من ربيع الأول سنة أربع و ثلاثمائة و ألف ، [وله من العمر تسع و ثلاثون سنة] و دفن بمقبرة أسلافه ، و كنت حاضرا فى ذلك المشهد ، و كان ذلك اليوم من أنحس الأيام ، اجتمع الناس فى المدفن من كل طائفة و فرقة أكثر من أن يحصر ، و قد صلوا عليه ثلاث مرات .

مولانا

٢٢٣ - مولانا عبد الحى الحيدرابادى

الشيخ الفاضل عبد الحى بن عبد الرحمن بن أحمد على بن لطف الله الأنصارى الماتريدى السهارنپورى ثم الحيدرابادى، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الأدبية، قرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء بحيدراباد، ثم قدم لكهنؤ وأخذ عن الشيخ فاروق بن على الچرياكوئى، وتطبب ٥ على الحكيم عبد الولى اللكهنوى ثم رجع إلى حيدراباد وولى التدريس بدار العلوم.

وله براعة فى الشعر والأدب واللغة والنحو، [شرع فى تأليف كتاب كبير فى أمثال العرب وتعبيراتهم سماه "معجم الأمثال" طبع منه جزء لطيف، وقد حفظ القرآن فى آخر حياته، وبايع مولانا أشرف على ١٠ التهانوى ونال منه الإجازة.

[مات لليلتين بقيتا من رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف بالطاعون فى حيدراباد ودفن بها].

٢٢٤ - الشيخ عبد الحى الچاٹگامى

الشيخ الفاضل عبد الحى بن مخلص الرحمن الحنفى الصوفى الچاٹگامى، ١٥ أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بچاٹگام، وسافر للعلم فقرأ أياما فى «مدرسه چشمهٔ رحمت» بغازيپور، ثم قدم لكهنؤ ولازم العلامة عبد الحى ابن عبد الحليم اللكهنوى، وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، ولما مات شيخه عبد الحى لازم شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوى، وقرأ عليه هداية الفقه وتفسير البيضاوى، ومسلم الثبوت، والفرائض الشريفية، ٢٠ والعقائد العضدية وغيرها، وكنت مشاركا له فى الأخيرين، ثم تصدر للتدريس فدرس وأفاد مدة طويلة ببلدة لكهنؤ، ثم سافر إلى بلاده وتولى الشياخة مكان والده، وكان والده أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد على عن الشيخ مهدى حسن عن الشيخ مظهر حسين عن الشيخ فرحة الله عن

الشيخ حسن علي عن الشيخ محمد منعم القادري المتوفى سنة ١١٨٥ هـ .
[مات لست عشرة خلون من ذي الحجة الحرام سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف ، كما في « سيرة فخر العارفين » للسيد سكندر شاه] .

٢٢٥ – مولانا عبد الخالق الراجكوتي

٥ الشيخ العالم الصالح عبد الخالق الراجكوتي ، أحد العلماء المبرزين في الحديث ، سمعت أنه كان عالما بارعا في الحديث و التفسير ، و له أولاد .
مات سنة خمس وعشرين و ثلاثمائة و ألف .

٢٢٦ – مولانا عبد الرب الدهلوي (مؤسس مدرسة عبد الرب)

الشيخ العالم الصالح عبد الرب بن عبد الخالق الحسيني الدهلوي ، أحد ١٠ العلماء المشهورين ، لم يكن في زمانه مثله في الموعظة و التذكير ، و كان له معرفة بمواقع الخطبة على حسب الحوادث ، و يجودها ببلاغة ، و لكلامه وقع في أذهان الناس ، و سلاسة تعشقها الأسماع ، و تلتذ بها القلوب ، و هو إذا شاء أبكى الناس ، و إذا شاء أضحكهم ، ولقوة عارضته جمع مالا خطيرا زهاء مائة ألف ، و أسس بها جامعا كبيرا ببلدة سهارنبور ، جامعا بين الحسن ١٥ و الحصانة من حمر الحجارة و بيضها المنحوتة على نهج الجامع الشاهجهاني ببلدة دهلي ، و أسس مدرسة في بلدة دهلي ، و له رسائل بالأردو ، منها « فردوس آسيه » .
مات في محرم سنة خمس و ثلاثمائة و ألف ، بدهلي .

٢٢٧ – مولانا عبد الرحمن الغازيبوري

٢٠ الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن جهجو الغازيبوري ، أحد الأفاضل المشهورين ، كان ابن أخت الشيخ عبد الله بن عبد الرحيم الغازيبوري .
ولد لخمس بقين من رجب سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف ،

و حفظ

وحفظ القرآن ، ثم قرأ العربية أياما على المولوى عبدّ الأحد اللكهنوى، ثم اشتغل على خاله عبد الله المذكور وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، ثم ولى التدريس بمدرسة "چشمهٔ رحمت" فى بلدة غازيپور ، فدرس بها مدة من الزمان ، ثم ترك الخدمة و اشتغل بالتدريس بدون أخذ الأجرة عليها ، له شرح بسيط ممتع على شرح التهذيب بالأردو ، و له ديوان شعر ٥ بالأردو و قصائد بالعربية ، منها قوله :

طعنت سليمى فالسرور قبيح　　والعين تذرف و الفؤاد جريح
الصبر فى يوم الفراق محرم　　أو ما ترى ورق الأراك تنوح
تسعى العواذل فى سلو صبابتى　　أو ما علمن بأننى لجموح
سأموت تبريحا و ما من عاشق　　إلا و يفنى بالجوى و يطوح ١٠
العشق أمر لو أبوح بسره　　تالله لم يك فى الدنيا صريح
لا عيب فيها غير أن فؤادها　　إذ قيل جودى بالوصال شحيح
هى شادن أحوى و أن غذاءها　　قلب المشوق المبتلى لا الشيح
شمس بها شمس السماء مضيئة　　مسك إذا مرت عليك تفوح
و عيونها من وحش و جرة مطفل　　و لها ترائب كالصباح تلوح ١٥
فى حبها قد جبت قفر اموره　　فى أرجل الخريت فيه يذوح
ما جاء مقو فيه قبلى واحد　　تعوى الذئاب به و لى تسبيح
يا ويلتى ما فزت قط بمقصدى　　إلى مسنى من قطعه التبريح
لم يسمح الزمن المعاند بالذى　　اغدو له متأسفا و أروح
فالآن يا نفسى اشغلى بثناء من　　ذكراه للقلب الحزين صريح ٢٠

- إلى غير ذلك من الأبيات .

٢٢٨ - المولوى عبد الرحمن المباركپورى

صاحب تحفة الأحوزى

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركپورى الأعظم كڈھى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد ببلدة مبارك پور من أعمال أعظم كڈھ سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف ، وقرأ المختصرات على والده ، ثم اشتغل على مولانا عبد الله الغازيپورى وقرأ عليه ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، وأسند عن شيخنا حسين بن محسن الانصارى اليمانى والقاضى محمد بن عبد العزيز الجعفرى المچهلى شهرى ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الأحمدية ببلدة آره فدرس وأفاد زمانا ، [ثم انتقل إلى مدرسة دار القرآن والسنة فى كلكته فدرس بها مدة . ثم اعتزل التدريس وانقطع إلى التأليف ، وأقام عند العلامة الشيخ شمس الحق العظيم آبادى ثلاث سنين ، وأعانه فى تكميل «عون المعبود» ، ثم عاد إلى وطنه مباركپور ولزم بيته عاكفا على التصنيف والتأليف ، والدرس والإفادة ، والذكر والعبادة ، وقد نفع الله به جماعة من الطلبة والفضلاء . وأسس مدارس دينية فى «مباركپور» وفى «بلرام پور» و «بستى» و «گونڈه» واستفاد الناس بصحبته وإخلاصه ومواعظه ، وخدم علم الحديث تدريسا وتأليفا ، وشرحا وبحثا .

كان متضلعا من علوم الحديث ، متميزا بمعرفة أنواعه وعلله ، وكان له كعب عال فى معرفة أسماء الرجال ، وفن الجرح والتعديل ، وطبقات المحدثين ، وتخريج الأحاديث . ألف تحفة الأحوذى فى شرح جامع الترمذى فى ثلاثة مجلدات كبار ، وأفرد جزءا بالمقدمة ، وقد وقع

هذا

هذا الكتاب من علماء هذا الشأن موقعا كبيرا ، وكان شديد الانتصار لأهل الحديث ، كثير الرد على الحنفية .

وكان من العلماء الربانيين ، عالما عاملا ، خاشعا متواضعا ، رقيق القلب ، سريع الدمعة ، كثير البكاء ، سخيا صاحب إيثار وكرم ، وبر بطلبة العلم ، بعيدا عن التكلف فى الملبس والمأكل ، والمظهر والمخبر ، زاهدا متقللا ٥ من الدنيا ، قانعا باليسير ، زاهدا فى المناصب والرواتب الكبيرة ، مكبا على العلم والتأليف والمطالعة ، ذاكرا لله تعالى فى كل حال ، سليم الصدر ، نزيه اللسان ، كثير الصمت ، كف بصره فى آخر عمره ، ثم عاد بعملية القدح ، واعترته الأمراض الأخرى ، ووافته المنية فى السادس عشر من شوال سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف] . ١٠

٢٢٩ – الشيخ عبد الرحمن الملتانى

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن عبيد الله بن قدرة الله الجشتى الملتانى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول ، أخذ عن والده وعن غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن أبيه ، ولازمه ملازمة طويلة ، ودرس وأفاد ، وكان على قدم أبيه فى العلم والعمل[1] . ١٥

٢٣٠ – الحافظ عبد الرحمن الأمروهى

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن عناية الله الحنفى البمبوى الأمروهى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث ، [وأصله من سنديله من أسرة ينتهى نسبها إلى سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه] ، ولد ونشأ بمعمورة بمبئى ، [وحفظ القرآن بمكة] وتفقه على والده وعلى أساتذة ٢٠ مكة المباركة وديوبند ، [وأدرك بها الإمام محمد قاسم بن أسد على

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

النانوتوى وقرأ عليه سنن الترمذى . وكان من آخر تلاميذه ، وقرأ الحديث على العلامة أحمد حسن المحدث الأمروهى فى مراداباد ، ثم على الإمام رشيد أحمد الكنكوهى ، وأسند الحديث عن شيخنا العلامة حسين ابن محسن الأنصارى اليمانى] ثم ولى التدريس بمراداباد فى المسجد الشاهى ،
٥ فدرس بها مدة من الزمان ، ثم استقدمه أهل بمبئ بمدرسة كتموسيٹھ - بفتح الكاف و تشديد الميم - فدرس بها زمانا ، [ثم ولى رئاسة التدريس و شياخة الحديث فى المدرسة الإسلامية بجامع أمروهه ، و اشتغل بضع سنين بتدريس الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بدابهيل .

له حاشية على تفسير البيضاوى ، و حواش على المطول و مختصر المعانى ،
١٠ وكان على قدم الصلاح و العفاف ، مقتديا بأساتذته و سلفه ، بايع الشيخ الأجل إمداد الله المهاجر المكى وحصلت له الإجازة منه . كثير الدرس والإفادة .

مات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع و ستين و ثلاثمائة و ألف بأمروهه . و دفن بجوار شيخه العلامة أحمد حسن الأمروهى فى المسجد الجامع بأمروهه] .

١٥ ۲۳۱ - مولانا عبد الرحمن الكٹھوى

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن فتح الدين بن عبد الله الكٹھوى ، أحد العلماء المشهورين ، حفظ القرآن وقرأ العلم على الشيخ عبد الله الجكڑالوى ، و الشيخ نظام الدين البهكواڑوى ، و المولوى محمد إسحاق الرامپورى ، و أخذ الحديث عن الشيخ عبد المنان الضرير الوزيرابادى ، ثم أسند عن
٢٠ السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ؛ كما فى تطييب الإخوان .

و إنى سمعت الشيخ محمد بن يوسف السورتى يقول : إنه عالم بالحديث

والنحو، وله معرفة بالأدب، وله مسائل في النحو وأمثاله، يقلد فيها بعض المتقدمين، كمثل ما يقول في أبي هريرة وأبي بكرة إنه ينصرف جزءه الأخير، وله ولبعض تلامذته فيه رسائل، منها إزاحة الحيرة في صرف أبي هريرة، قال: وقد كتبت في ذلك كتابا حافلا سميته حسام الكلام على صارفي أبي هريرة وأشباهه من الاعلام ضمنته خلاصة كلام ٥ الأئمة النحويين واللغويين، وبينت لغط المخالفين، قال: وهذا الرجل مع ورع فيه مبتلى بوسواس، فتراه يغتسل مرات ويتوضأ مرارا، وربما فاتته الجماعة وهو يتوضأ قبلها بنصف ساعة - انتهى.

٢٣٢ - الشيخ عبد الرحمن الپانی پتی

(المعروف بقارئ عبد الرحمن الپانی پتی) ١٠

الشيخ العالم الفقيه المجود عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الپانی پتی، المشهور بالقارئ، كان أفضل عصره في الفقه وأعرفهم بطرقه، أخذ القراءة والتجويد عن السيد إمام الدين الأمروهي، وقرأ عليه الشاطبي والمشكاة، والطريقة المحمدية والفرائض، وأخذ عنه السبعة. وقرأ على والده الرسائل المختصرة في النحو والعربية، وقرأ شيئا منها على العلامة رشيد الدين ١٥ الدهلوي، وقرأ شرح العقائد للتفتازاني مع حاشيته للفاضل الخيالي على السيد محمد الدهلوي، وقرأ سائر الكتب الدرسية من المعقول والمنقول على مولانا مملوك العلي النانوتوي، ثم لازم دروس الشيخ المحدث أبي سليمان إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله، وخصه الشيخ بأنظار العناية والقبول حتى صار صاحب سره، وتأهل للافتاء ٢٠ والتدريس، ودخل «باندا» بلدة مشهورة من أرض بنديلكهند، فوظف له نواب ذوالفقار الدولة أمير تلك الناحية. فأقام بها إلى سنة ثلاث

و سبعين ، ثم رجع إلى بلدته و اعتزل بها عاكفا على الدرس و الإفادة و انتهت إليه رئاسة المذهب الحنفي .

و كان ورعا تقيا ، قانعا فصيحا ، مستحضر الفروع للمذهب مع الخبرة التامة بالفقه و الأصول ، صارفا جميع أوقاته بخدمة القرآن و الحديث ، عم نفعه لأهل العلم ، ما من عالم من علماء الحنفية في عصره إلا أخذ عنه ، رحلت سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف و سمعت المسلسل بالأولية منه ، و قرأت عليه أوليات الشيخ محمد سعيد سنبل في نسخة عليها خاتم الشيخ المحدث إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي ، فأجازني بجميع مروياته من مقروءاته و مسموعاته إجازة عامة تامة ، و دعا لي بالبركة نفعنا الله ببركاته آمين .

و له رسائل في الخلاف والمذهب ، توفي بخمس ليال خلون من ربيع الثاني سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف بپاني پت .

٢٢٣ - المولوي عبد الرحمن السلهٹي

الشيخ العالم الفقيه عبد الرحمن بن محمد إدريس بن محمد محمود بن محمد كاظم العمري الحنفي السلهٹي ، أحد العلماء المشهورين بأرض بنگاله ، ولد و نشأ ببلده سلهٹ - بكسر السين المهملة و سكون اللام بعدها تاء عجمية - قرأ العلم على صنوه الكبير عبد القادر ، ثم تصدر للتصنيف و التدريس .

و من مصنفاته أحسن العقائد - رسالة بالأردو ، و سيف الأبرار المسلول على الفجار - رسالة بالفارسية ، و هي في الرد على ثبوت الحق الحقيق ، أثبت فيها وجوب تقليد الشخص المعين على الناس . و شنع فيها تشنيعا بالغا على السيد المحدث نذير حسين الدهلوي صاحب ثبوت الحق الحقيق ، و على الشيخ الشهيد المجاهد الغازي في سبيل الله إسماعيل بن عبد الغني ابن ولي الله العمري الدهلوي صاحب تقوية الإيمان ، و كفر الشيخ الشهيد رحمه الله تعالى[1] .

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني) .

٢٣٤ - المولوى عبد الرحمن «راسخ» الدهلوى

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن محمد حسين بن محمد إسماعيل البنى الدهلوى المشهور براسخ ، ولد و نشأ بمدينة دهلى ، و قرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد العلى الميرتهى فى مدرسة المرحوم حسين بخش الدهلوى ، ثم عكف على التذكير و التدريس ، و اقبل على الشعر و صار معدودا فى ٥ الشعراء ، [و تولى فى شبابه إنشاء عدة جرائد و مجلات ، منها : « أفضل الأخبار » و « دهلى پنچ » و خير خواه عالم » وكان من الشعراء المكثرين ، له ديوان شعر بالأردو ، طبع باسم « مرآة الخيال » سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و ديوان لم يطبع ، و شرح للمثنوى المعنوى . وكان من الراسخين فى اللغة و الأدب ، و صحة الكلمات بصيرا بمواضع استعمالها ، ١٠ و أقلع فى آخر عمره عن النسيب و الغزل ، و عكف على التدريس و التذكير.

مات لثمان بقين من شعبان سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف وله أربع و أربعون سنة] كما فى « خمخانهٔ جاويد » .

٢٣٥ - المولوى عبد الرحمن الدهلوى

الشيخ الفاضل عبد الرحمن الولايتى الدهلوى أحد الأفاضل المشهورين ١٥ فى العلوم الآلية ، أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، و الشيخ حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى ، و درس بدهلى فى صدر بازار ثم كشن كنج زمانا طويلا ، ثم تصدر بمدرسة السيد نذير حسين المذكور ، و هو الآن حى .

٢٣٦ - مولانا عبد الرحمن السهارنبورى

الشيخ العالم الكبير عبد الرحمن بن أحمد على بن لطف الله الحنفى

الأنصاري السهارنبوري ثم الحيدرآبادي ، أحد كبار العلماء .

ولد و نشأ بسهارنبور [و قرأ الحديث على والده ، و اللغة و الأدب على الشيخ فيض الحسن السهارنبوري ، و بايع الشيخ الكبير الحاج إمداد الله التهانوي المهاجر ، و درس و أفاد مدة بمدينة سهارنبور ، و اشتغل بالمداواة مدة في « اتاوه » و تعرّف هنا بالسيد مهدى على المعروف بمحسن الملك ، فحثه على الرحلة إلى حيدرآباد حيث كان معتمدا للمالية ، فسافر إلى حيدرآباد ، و عين طبيبا خاصا للأمير الكبير خورشيد جاه ، ثم اعتزل عن ذلك و اشتغل بمداواة المرضى ، و صار مرزوق القبول فيها . و رتب له المير عثمان على خان صاحب الدكن مائتي ربية شهرية ، و ألف كتابا سماه « الطب العثماني » و قدمه على سمو النظام ، فمنح عليه مكافأة عشرة آلاف ربية ، كان بارعا في الحديث و الأدب و الطب ، سلس القريحة في الشعر العربي ، له « التحفة العثمانية » منظومة بالعربية ، ذكر فيها أخباره و ما جرى له .

مات في سنة ست و أربعين و ثلاثمائة و ألف] .

٢٣٧ - القاضي عبد الرحيم الكرنولي

الشيخ العالم الفقيه القاضي عبد الرحيم بن عبد القادر الشافعي الكرنولي المدراسي ، أحد الأفاضل المشهورين بمدراس .

ولد ببلدة كرنول من أرض مدراس سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف . و قرأ العلم على عبد الكريم الكرنولي ، و قادر بادشاه المدراسي ، و بديع الزمان بن مسيح الزمان اللكهنوي ، و المودودي المدراسي ، و السيد عباس الولايتي بحيدرآباد الدكن ، ثم تصدر للتدريس ، وله رغبة إلى العمل بنصوص الكتاب و السنة ، و رفض التقليد ، [أسس مدرسة لتعليم البنات ، و مدرسة لتعليم العلوم الدينية ، و تولى منصب القضاء الذي توارثه عن آبائه .

مات

سنة مات لسبع خلون من جمادى الأولى سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة و ألف] .

٢٣٨ - مولانا عبد الرحيم الصادقپورى

الشيخ العالم المحدث عبد الرحيم بن فرحة حسين بن فتح على بن محمد سعيد الهاشمى الصادقپورى العظيم آبادى أحد المجاهدين فى سبيل الله . ٥

ولد سنة اثنتين و خمسين و مائتين و ألف ببلدة عظيم اباد ، و نشأ فى مهد العلم و المشيخة ، و قرأ العلم على مولانا إرادة حسين و العلامة عبد الحميد و والده أحمد الله و صنوه فياض على و على غيرهم من العلماء ، فدرس و أفاد مدة من الزمان ، و أسرته الحكومة الإنكليزية و اتهمته بالإعانة لمن كانوا فى حدود أفغانستان من غزاة الهند . و ألقت عليه من المصائب ١٠ ما تقشعر منه الجلود و تذوب القلوب ، ثم أجلته إلى جزائر [« أندمن » فى المحيط الهندى] فمكث بها عشرين سنة . ثم أطلقته سنة ثلاثمائة و ألف ، فعاد إلى بلدته و أقام بها زمانا قليلا ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار سنة إحدى و ثلاثمائة ، ثم عاد و سافر للحج و الزيارة مرة ثانية سنة عشر و ثلاثمائة . ١٥

[مات يوم النحر سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف] .

٢٣٩ - مولانا عبد الرحيم الدهلوى

الشيخ الصالح عبد الرحيم القادرى الدهلوى ، أحد المشايخ المعروفين فى الهند .

ولد و نشأ بدهلى ، و سافر إلى بنير - بضم الموحدة و كسر النون - ٢٠ ناحية فى حدود أفغانستان ، فأدرك بها الشيخ عبد الغفور القادرى أحد الأولياء المشهورين و بايعه و صحبه ، و حفظ القرآن و قرأ النحو و الفقه ، ثم رجع

إلى بلاد الهند بأمر شيخه ، و اخذ العلم عن أساتذة دهلى ، و تطبب على بعض الأطباء ثم رجع إلى بنير ، و صحب شيخه مدة من الزمان ، فلما أجازه الشيخ رجع إلى الهند و عكف على الإفادة و العبادة .

و من مصنفاته رسالة فى الصرف ، و مرآة القرآن رسالة له فى القرآءة و التجويد ، و روضة النعيم فى الموعظة ، و رحمة الرحيم فى ذكر النبي الكريم ، و ترويج الأيامى ، و فتح سنة الإسلام ، و له غير ذلك من الرسائل .

مات لثلاث عشرة خلون من ذى القعدة سنة خمس و ثلاثمائة و ألف بدهلى ، و أرخ لوفاته بعض أحبابه من قوله « قد رضى الله عنه » كما فى يادگار دهلى .

٢٤٠ - الشيخ عبد الرزاق اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه عبد الرزاق بن جمال الدين بن علاء الدين الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء المشهورين .

ولد فى سنة سبع و ثلاثين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ ، و اشتغل بالعربية أياما على مولانا نور كريم الدريابادى ، ثم قرأ بعض الكتب على المفتى محمد أصغر اللكهنوى و سائر الكتب الدرسية على والده المفتى محمد يوسف ، ثم أسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح آبادى و الشيخ محسن ابن يحيى المدنى ، و أخذ الطريقة القادرية عن خاله عبد الوالى بن أبى الكرم اللكهنوى سنة أربع و خمسين و مائتين و ألف ، و اشتغل مدة من الزمان بالإفتاء و التدريس على طريقة أسلافه ثم اعتزل ، و قصته أن الشيخ الشهيد أمير على الأميتهوى لما خرج على الهنادك الذين حرقوا المصحف و هدموا المسجد و قتلوا المسلمين ببلدة اجودهيا أفتاه للخروج خلافا للوزير على نقى الشيعى الخبيث ، و كان الشيخ متفردا فى الإفتاء بين أهل السنة و الجماعة ، و كذلك السيد محمد بن دلدار على اللكهنوى المجتهد كان متفردا فى

فى إفتائه بين علماء الشيعة و سائر العلماء مالوا إلى الوزير و نالوا منه الصلات و الجوائز ، وكان المجتهد بعيدا من منال الوزير ، و الشيخ عبد الرزاق كان مسكينا تخوفه الحكام و رهبوه بالأسر ، فاختفى منهم ، و ترك الإفتاء من ذلك اليوم ، و تصدر للشيخة ، و عاش عمرا طويلا ، أدركته ببلدة لكهنؤ و حضرت فى مجلسه مرارا ، وسمعت شيخنا محمد نعيم ٥ ابن عبد الحكيم اللكهنوى يقول : إن هذا الرجل أول من عقد المجلس للسماع فى الأعراس و سمع الغناء بالآلات بمشهد من الناس - انتهى .

و كان من أعداء الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى الشهيد الغازى فى سبيل الله ينتصر لما يخالفه من الرسوم و الأهواء كل انتصار .

و من مصنفاته حاشية على شرح الوقاية ، و منهج الرضوان ، وكشف ١٠ القناة عن أحوال الأموات ، و الأنوار الغيبية ، و له رسالة فى مقامات الصوفية ، و رسالة فى السعد و النحس ، و رسالة فى آداب المطالعة ، و رسائل فى مولد النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، و رسائل فى ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلانى و رسائل فى تراجم الخلفاء الراشدين ، و رسالتان فى تراجم السبطين ، و له رسائل غير ذلك . ١٥

مات لخمس بقين من صفر سنة سبع و ثلاثمائة و ألف بمدينة لكهنؤ ، فدفن بمقبرة أسلافه .

٢٤١ - السيد عبد الرؤف الحيدرابادى

الشيخ الفاضل عبد الرؤف بن فيض أحمد بن محمد حسين البيكلوى الحيدرابادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، ولد بحيدر اباد سنة ٢٠ ثمان و سبعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على الشيخ نياز محمد الحيدرابادى و على غيره من العلماء [١] .

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

٢٤٢ – المولوى عبد السبحان البهارى

الشيخ الفاضل عبد السبحان بن إسماعيل الحنفى البهارى أحد الفضلاء المبرزين فى العلوم الحكمية ، اشتغل بالعربية مدة من الزمان على أساتذة دار العلوم ببلدة لكهنؤ ، ثم سافر إلى طوك و أخذ المنطق و الحكمة عن المولوى بركات أحمد بن دائم على الطوكى ، ثم ولى التدريس ببلدة كانپور فدرس و أفاد بها زمانا ، ثم سار إلى إله اباد و درس بها فى مصباح العلوم مدة ، ثم ولى التدريس بدار العلوم[1] .

٢٤٣ – المولوى عبد السبحان الناروى

الشيخ العالم الفقيه عبد السبحان بن محمد محسن الحنفى الناروى الإله ابادى أحد الفقهاء، ولد بناره و يقال لها أحمد اباد ، و هى قرية جامعة من أعمال إله آباد ، نشأ بها و تعلم الخط و الكتابة، ثم سافر إلى إله آباد و قرأ العلم على السيد فخر الدين الحسينى الإله آبادى ، و أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة طويلة ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه المولوى عبد الكافى الناروى و عبد الحميد بن حيدر حسين الجونپورى و خلق آخرون .

و كان عفيفا قانعا دينا شديد التصلب فى المذهب شديد النكير على غيره . له مصنفات ، منها التهديد فى وجوب التقليد ، و الدلائل القاطعة فى تحقيق الفرقة الناجية ، و خير المقالة فى إزالة العجالة، و رسالة فى أسرار الصلاة .

مات بإله اباد يوم الجمعة لسبع بقين من محرم سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف ، و له ثلاث و ستون سنة .

٢٤٤ – المولوى عبد السلام الندوى

الشيخ الفاضل عبد السلام بن دين محمد البتوى الأعظم كدهى ،

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

أحد الأفاضل المشهورين ، ولد و نشأ بقرية پثو من اعمال أعظم كڈه و اشتغل
بالعلم زمانا على أساتذة بلاده ، ثم قدم لكهنؤ و قرأ على السيد على الزينبي
و المولوى شبلى بن محمد على و المولوى حفيظ الله و على غيره من الأساتذة
بدار العلوم ، و تخرج فيها ، ثم ولى التدريس بها فدرس زمانا ، [وكان
يكتب فى مجلة « الندوة » مقالات علمية نالت إعجاب أهل العلم و حاز بها ٥
ثقة العلامة شبلى النعمانى و رضاه و ناب فى تحريرها عدة شهور] ، ثم سار
إلى أعظم كڈه وصار رفيقا من رفقاء دار المصنفين .

لـه كتاب فى سيرة عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموى رضى الله عنه
و مجلد من مجلدات سيرة النبي ، و انقلاب الأمم ترجمة سر تطور الأمم ،
[وأسوة صحابه فى جزئين تلقى بالقبول ، و « شعر الهند » ، و « إمام رازى » . ١٠
و كان من الكتاب المترسلين فى الأردو ، وجيز العبارة فى رصانة
و رشاقة ، يكتب عن طبع و سليقة ، وكان من كبار تلاميذ العلامة شبلى
ابن حبيب الله البندولى ، و من الذين قلدوا أسلوبه فى البحوث العلمية ،
فنجحوا ، وكان غرا غمرا لا يحسن أمور الدنيا ، صاحب فطنة و ذكاء فى
الكتابة و التأليف ، جيد المشاركة فى العلم ، بصيرا بالشعر . ١٥

مات لليلتين بقيتا من صفر سنة ست و سبعين و ثلاثمائة و ألف ،
و دفن بجوار العلامة شبلى النعمانى فى « دار المصنفين » بأعظم كره] .

٢٤٥ – مولانا عبد الشكور الكاكوروى (اللكهنوى)

الشيخ العالم الفقيه عبد الشكور بن ناظر على بن فضل على الحنفى
الكاكوروى، أحد العلماء المشهورين ، ولد [لست بقين من ذى الحجة سنة ٢٠
ثلاث و تسعين و مائتين و ألف بقرية كاكورى] و نشأ بفتحپور حيث
كان والده محصلا للخراج من تلقاة الحكومة ، و قرأ المختصرات على مولانا
نور محمد الفتحپورى ، ثم سافر إلى لكهنؤ و قرأ سائر الكتب الدرسية على

مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحيدرابادى [بين سنة عشر و ثلاثمائة
و ألف و سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف] ولازمه مدة طويلة ،
ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد الولى المرحوم ، ثم ولى التدريس
بدار العلوم فدرس بها زمانا ، ثم ذهب إلى دهلى و أقام بها مدة فى دار الطباعة
٥ لمرزا حيرة وترجم القرآن الكريم وصحيح البخارى من قبل مرزا حيرة المذكور ،
ثم رجع إلى لكهنؤ و ولى التدريس بالمدرسة الفرقانية لمولانا عين القضاة
المذكور فدرس بها مدة من الزمان و اعتزل عنه سنة أربع و ثلاثين ،
[و انقطع إلى التأليف و المناظرة و الرد على الشيعة الإمامية و الانتصار
لأهل السنة و الدفاع عن الصحابة و الخلفاء الراشدين ، و إثبات الحق و الفضل
١٠ لهم ، و نشر مناقبهم و إعلان محاسنهم و فضلهم على الإسلام و المسلمين ، و الرد
على الأهواء و البدع و العقائد التى انتشرت فى أهل السنة بطول اختلاطهم
بالشيعة و حكمهم و نفوذهم فى هذه البلاد ، مشمرا فى سبيل ذلك عن ساق
الجد و الاجتهاد ، معتبرا ذلك أعظم قربة و أفضل جهاد ، يؤلف و يناظر
و يخطب و يحاضر و يكشف اللثام عن عقائد الشيعة ومذاهبهم و آرائهم
١٥ و ما ذهبوا إليه فى كتبهم التى لا يتوصل إليها أفراد الناس و عامة العلماء
ولا يعلمها إلا خاصة الخاصة ، حتى صار فى ذلك العلم المفرد فى الديار الهندية و فى
غيرها ، و انتهت إليه الإمامة فى هذا الشأن فى عصره لا يدانيه فى الإحاطة
بهذا الغرض أحد من معاصريه إلا أن يكون عند الله علم بذلك ، و نفع الله
به خلائق لا يحصون بحد و عد ، و أقلع من لا يحصيه إلا الله عن البدع
٢٠ و الرسوم المنتشرة فى الهند بتأثير الشيعة من صنع الضرائح من الورق التى
يسمونها « تعزيه » ، و من سوء الظن بالصحابة رضى الله عنهم ، و من بسط
اللسان فيهم و الوقوع فى أعراضهم ، و تمسكوا بالعقيدة السنية الخالصة و رسخ
حبهم و التعظيم لهم فى قلوبهم ، و أسس لهذا الغرض مدرسة سنة إحدى
و خمسين و ثلاثمائة و ألف سماها « دار المبلغين » .

هذا

هذا مع الورع و حسن السمت و التواضع و الاشتغال بخاصة النفس و إيثار الانقطاع و ترك التكلف و دوام الابتهال والزهد و التوكل و الاشتغال بالذكر و المراقبة .

كان متوسط القامة أقرب إلى القصر ، على وجهه سيماء الصالحين ، أسمر اللون شديد السمرة متخففا فى اللباس طارحا للتكلف نشيطا قويا فى العمل ه و الاشتغال دائم البشر مهيبا وقورا لا يتكلم إلا فيما يعنيه كثير الصمت و الحياء ، و كان كلامه فصلا لا فضول فيه و لا مبالغة ، بايع الشيخ أبا أحمد البهوپالى بن الشيخ خطيب أحمد بن الشيخ رؤف أحمد المجددى ، و اختص به و داوم على أشغال القوم ، و كان شديد الاعتقاد عظيم الحب و الإجلال لشيخ أبيه مولانا عبد السلام الهنسوى و هو خال المؤلف دائم الذكر له ١٠ و الحديث عنه و لمشايخه و أئمته لا سيما الإمام الربانى الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى ، وكان دائم الاشتغال برسائله و قد يدرسها للخاصة ، و كذلك الشيخ غلام على النقشبندى الدهلوى ، و كان قوى الرسوخ جيد النظر فى الفقه دقيق الفهم للقرآن دائم الاشتغال بـه ، قد حفظه فى كبر سنه فى مدة قصيرة و فى الأيام التى قضاها فى السجن ، و قد كان ذلك لقيامه بحركة ١٥ مدح الصحابة علنا و جهارا و معارضته للحكومة فى ذلك و القانون الذى أصدرته] .

و من أحسن مصنفاته علم الفقه [فى سبعة مجلدات و قد انتهى إلى كتاب النكاح ، و هو كتاب عظيم يمتاز بالدقة و التنقيح] ، و له ترجمة أسد الغابة و ترجمة تاريخ الطبرى و ترجمة إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء ٢٠ [انتهى إلى المقصد الأول ، و مجموعة تفسير آيات الإمامة والخلافة تشتمل على اثنتين و عشرين رسالة ، و كتاب فى سيرة الخلفاء الراشدين ، و كتاب فى السيرة النبوية سماها النفحة العنبرية ، و سيرة الحبيب الشفيع من الكلام العزيز الرفيع .

توفى إلى رحمة الله فى السابع عشر من ذى القعدة سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة و ألف].

٢٤٦ – السيد عبد الصمد السهسوانى

الشيخ العالم الفقيه عبد الصمد بن غالب حسين الحسينى السهسوانى أحد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ بسهسوان و سافر للعلم إلى بدايون، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ عبد القادر بن فضل رسول العثمانى و بعضها على غيره من العلماء، وكان حفظ القرآن الكريم ثم اشتغل بحفظ صحيح البخارى فحفظ معظمه و لم يزل باذلا جهده فى ذلك إلى أن توفى.

وكان على مسلك شيخه فى الخلافيات شديد التعصب على مخالفيه و لكنه قليل البذاءة عليهم حسن المعاشرة ذا بشاشة للناس لين الكنف، رأيته غير مرة ببلدة فتحپور يأتى على مسترشديه، وكان يسكن فى پهپوند من أعمال أتاوه، مات بها سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف.

٢٤٧ – مولانا عبد العزيز الرحيم آبادى

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن أحمد الله السلفى الرحيم آبادى المظفرپورى أحد العلماء المشهورين.

ولد سنة سبعين و مائتين و ألف بقرية رحيم آباد من أعمال مظفرپور، و قرأ العلم على المولوى محمود عالم الرامپورى و الحكيم عبد السلام الدهلوى ثم العظيم آبادى و مولانا محمد يحيى بن منور حسين الهرنى العظيم آبادى، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الفقه و الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف، ثم رجع إلى بلدته، و جدّ فى البحث و الاشتغال حتى حصلت له ملكة راسخة فى الخلاف و المذهب، له صيانة المؤمنين عن شر المبتدعين، و حسن البيان فى الرد على سيرة النعمان.

مات برحيم آباد نحو سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٢٤٨ - الحكيم عبد العزيز اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن إسماعيل بن يعقوب الحنفى اللكهنوى ، أحد الأفاضل الماهرين فى الصناعة الطبية ، قرأ الكتب الدرسية على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الانصارى اللكهنوى و على غيره من الأساتذة ، و قرأ ه الكتب الطبية على جده الحكيم يعقوب و عمه إبراهيم ، ثم صرف عمره فى الدرس و الإفادة حتى اشتهر ذكره و بعد صيته و فاق الأقران فى الفنون النظرية ، قرأت عليه طرفا من كليات القانون للشيخ الرئيس ، و كان صالحا ملازما للصوم و الصلاة ، و وفقه الله سبحانه بالحج و الزيارة سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف . ١٠

و له رسالة فى إبطال حس جوهر الدماغ ، رد فيها على معاصره الحكيم عبد المجيد بن محمود الدهلوى ، و له رسالة فى مبحث الطاعون عزاها إلى والده عبد الرشيد ، مات بالفالج ليلة الجمعة لإحدى عشرة بقين من شوال سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف بلكهنؤ فدفن بمقبرة أسلافه .

٢٤٩ - الحكيم عبد العزيز الحيدرابادى

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن بهاء الدين بن محمد حسن بن محمد عمر الآركانى ثم الحيدرابادى ، أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بمحمدپور آركاٹ ، و قرأ العلم على أساتذة المدرسة الإسلامية ببلدة بنگلور ، و قرأ الكتب الطبية على خاله الحكيم غلام مصطفى المدراسى ، ثم تطبب على ٢٠ والده و دخل حيدراباد سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف فتصدر بها للدرس و الإفادة ، ثم جعله محبوب على خان صاحب الدكن طبيبا خاصا له [١] .

(١) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنى) .

٢٥٠ - مولانا عبد العزيز اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عبد السلام بن عبد القدوس الأنصارى اللكهنؤى أحد الفقهاء الحنفية ، قرأ أكثر الكتب الدرسية على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى و بعضها على غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرزاق بن جمال الدين اللكهنوى ، و ولى التدريس فى المدرسة الإنكليزية « كاون اسكول » ببلدة لكهنؤ .

و من مصنفاته تعليقات على تخريج الهداية للزيلعى ، و حاشية على المجلد الرابع من شرح الوقاية ، [مات لأربع بقين من صفر سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف] .

٢٥١ - مولانا عبد العزيز المالوى

الشيخ العالم الصالح عبد العزيز بن حمزة الحنفى المالوى نائب المفتى فى بهوپال المحروسة ، ولد و نشأ بها ، و قرأ العلم على أساتذة بهوپال ، ثم لازم دروس المفتى عبد القيوم بن عبد الحى البكرى البرهانوى نزيل بهوپال ، و أخذ عنه الحديث و التفسير و استفاض منه فيوضا كثيرة ، ثم عكف على الدرس و الإفادة ، وكان يدرس القرآن الكريم بعد الظهر كل يوم ، انتفع بمجلسه و بركة دعائه و طهارة أنفاسه خلق كثير فى بهوپال ، وكان آية ظاهرة فى القناعة و قلة الأمل و كثرة العمل ، رأيته فى بهوپال و تمتعت بصحبته .

مات يوم الأحد لست ليال بقين من ربيع الأول سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف بمدينة بهوپال .

٢٥٢ - مولانا عبد العزيز اللكهنوى

الشيخ العالم المحدث عبد العزيز بن غلام أحمد الكشميرى اللكهنوى أحد

أحد العلماء المشهورين .

ولد ببلدة فرخ آباد سنة أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ النحو و الصرف و شطرا من مشكاة المصابيح على المولوى هداية الله الصفى پورى ، و قرأ بلوغ المرام على المولوى عبد الحق بن فضل الله النيوتني ، و قرا شطرا من صحيح البخارى على مولانا حسين أحمد المليح آبادى ، و قرأ النصف من السنن لأبى داود على مولانا سراج احمد السنبهلى ، و قرأ بعض رسائل المنطق ، فلما بلغ إلى قال أقول عافه و كرهه و ترك الاشتغال به ، و حصلت له الإجازة عن الشيخ عبد الحق بن فضل الله المذكور و عن الشيخ أحمد بن زينى دحلان الشافعى المكى .

و كان من أكابر العلماء ببلدة لكهنؤ ، رأيته غير مرة ، و كان نقى اللون ربع القامة ثائر الرأس[١] .

٢٥٣ - الحكيم عبد العزيز الدريابادى

الشيخ الصالح عبد العزيز بن نور كريم الحنفى الدريابادى أحد الأطباء المشهورين ، ولد بلكهنؤ سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على شيخنا محمد نعيم و والده عبد الحكيم اللكهنوى و المفتى سعد الله المراد آبادى و المولوى مظهر على الرامپورى ، و الكتب الطبية على الحكيم إبراهيم بن يعقوب و والده يعقوب الحنفى و مرزا مظفر حسين الشيعى ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الكلية « كيننك كالج » مقام والده المرحوم ، و كان يدرس الكتب الطبية فى بيته ، أخذ عنه غير واحد من الأطباء ، و كان وجيها مشكلا منور الشيبه أبيض اللون ، [مات فى رجب سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف] .

٢٥٤ - المولوى عبد العزيز الرامپورى

الشيخ الفاضل عبد العزيز الحنفى الرامپورى المعروف بعلم المنطق ، كان

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

من أهل امبيٹها من أعمال سهارنپور، تعلم أولا من بعض العلماء، ثم لازم دروس العلامة عبد الحق بن فضل حق الخير آبادى ؛ أظنه خمس عشرة سنة، حتى ضبط أكثر تقاريره و لا يعرف له فى غير المنطق و الحكمة أثر، وقد دخل فى زمرة المعتقدين للمشايخ و القبور حتى أنه ربما يسجد و قلما
٥ يفوته سفر زيارة اعرس قبر من قبور المشايخ، و له شغف بالسماع ونحوه، وكان تصدر بالمدرسة العالية برامپور زمانا [و تلمذ عليه أمير تلك البلدة النواب حامد على خان فى المنطق] ثم استقال، [لعله مات فى سنة ثمان وثلاثين و ثلاثمائة و ألف، و لم يعرف له تأليف] .

٢٥٥ – مولانا عبد العزيز الهزاروى

١٠ الشيخ العالم المحدث عبد العزيز بن عبد السلام بن إلياس بن عبد اللطيف العثمانى الهزاروى أحد العلماء الصالحين ؛ له استجلاء البصر من شرح نخبة الفكر بالأردو [1] .

٢٥٦ – الحكيم عبد العلى اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد العلى بن إبراهيم بن يعقوب الحنفى اللكهنوى أحد
١٥ العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية .

ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ و حفظ القرآن، ثم اشتغل بالعلم و قرأ على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى و على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصارى، و قرأ الكتب الطبية على جده و أبيه ولازمهما مدة من الزمان حتى برع و فاق الأقران فى الفنون العلمية والعملية سيما المعالجات،
٢٠ فاشتهر اسمه و بعد صيته و جعله نواب كلب على خان الرامپورى طبيبا خاصا له مقام والده المرحوم، ولم يزل مجتهدا فى إكرامه و يحبه حبا مفرطا، فأقام

(١) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنى) .

برامپور إلى وفاة الأمير المذكور، ثم رجع بلدته و مكث بها برهة من الزمان، ثم استقدمه واجد على شاه اللكهنوى إلى كلكته فذهب إليه و مكث عنده إلى وفاته، ثم رجع إلى لكهنؤ و أقام بها زمانا، ثم استقدمته نواب شاهجهان بيگم ملكة بهوپال و كنت حينئذ فى بهوپال فقرأت عليه بعض الكتب الطبية و تطببت عليه. ٥

و كان حسن الصورة مشكلا ضخما سميا ذا بشاشة للناس و تواضع كثير الاعتناء بالمساكين، و كان لا يرجح الغنى على الفقير فى المعالجة، توفى بمدينة لكهنؤ فى ضعف المعدة يوم وضع حجر أساس كلية الطب الحديث (مذيكل كالج) بلكهنؤ على يد جورج الخامس ملك جزائر البريطانيا و الهند و ما وراء البحار، و كنت إذ ذاك فى ذلك المجلس فسمعت أنه توفى ١٠ الآن فظننت أن الطب اليونانى قد مات بوفاته حتى قام مقامه الطب الغربى، و كان ذلك [سلخ شوال سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف].

٢٥٧ - السيد عبد العلى بن عبد الحى الحسنى اللكهنوى

ولد مؤلف الكتاب، ولد لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف بهنسوه - قرية جامعة من أعمال فتحپور - فى بيت ١٥ جده لأمه السيد عبد العزيز بن سراج الدين الحسينى الواسطى، و قرأ فى علم الآلات على شيخه السيد على الزينبى و المولوى شبلى الجيراجپورى. و أخذ الهيئة عن المولوى سلطان محمد الكابلى، و الهندسة عن العلامة شير على الحيدرابادى [و حضر الدروس فى دار العلوم ندوة العلماء]، و قرأ على بعض الكتب الدرسية و لازمنى مدة و أخذ عنى الصناعة الطبية، و قرأ علىّ شيخنا ٢٠ العلامة حسين بن محسن الأنصارى اليمانى حين وفد على من بهوپال كتاب الأوليات للشيخ محمد سعيد سنبل و أجازه شيخنا المذكور، ثم سافر إلى ديوبند سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف، و قرأ الصحاح و السنن

على السيد أنور شاه الكشميرى و على العلامة محمود حسن الديوبندى المحدث و لازمهما سنة كاملة ، ثم رجع إلى مدينة لكهنؤ ، فزوجته بابنة خاله السيد أبي القاسم بن عبد العزيز الحسيني الواسطى ، [و أقبل على دراسة اللغة الإنجليزية و العلوم العصرية ، و انتسب إلى إحدى مدارسها الرسمية و خرج ناجحا] ، و دخل فى كلية لكهنؤ وجد فى البحث و الاشتغال حتى نال الفضيلة بتفوق فى علم الكيمياء و علم الحيوان و علم النبات و غيرها ، [و ذلك سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف] ، و حصلت له وسامتان عاليتان ، إحداهما من الذهب المسكوك مع الكتب النفيسة من جامعة إله آباد على يد الحاكم العام للولايات الشمالية المتحدة .

١٠ [و قرأ الطب القديم على مؤلف هذا الكتاب ، و سافر فى هذه السنة إلى دهلى و مكث عند طبيب الهند المشهور و زعيمها حاذق الملك الحكيم أجمل خان و مكث عنده ستة أشهر يرافقه و يستفيد منه ، ثم التحق بكلية الطب الحكومية فى لكهنؤ سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و استقام على طريقته و شارته محافظا على الشعائر الدينية و الآداب الإسلامية متقشفا ١٥ فى اللباس و الوضع ، جادا فى البحث و الدراسة حتى نال إعجاب أساتذته و ثقتهم و تقدير زملائه و احترامهم ، و توفى والده مؤلف هذا الكتاب سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و أكمل المترجم دراسته فى كلية الطب و أخذ الشهادة من جامعة لكهنؤ سنة ثلاث و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، ثم بدأ حياته المستقلة كطبيب ليكفل أسرته ، وكان زاهدا فى الوظائف الحكومية.

٢٠ و انتخب عضوا فى لجنة ندوة العلماء التنفيذية سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و انتخب نائب المدير سنة ست و أربعين و ثلاثمائة و ألف و مديرا (أو الأمين العام) سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و قد قطعت ندوة العلماء و دار العلوم التابعة لها أشواطا بعيدة زمن إدارته و إشرافه ، و جلب لها بعض الأساتذة الكبار و فاقت فى تحسين طريقة

تعليم

تعليم اللغة العربية و إصلاح مناهج الدرس ، و حج و زار سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و الف على جناح شوق و حب ، و طابت لـه الأيام فى الحرمين الشريفين ، و ظل مشتغلا ثلاثين سنة بادارة ندوة العلماء و خدمة الناس عن طريق المداواة و البر و المؤاساة ، مهتما بأمور المسلمين مساهما فى تأييد القضايا الإسلامية والمشاريع الإصلاحية بقدر الإمكان ، مشتغلا بذات ٥ نفسه معتزلا فى بيته ، قليل الحديث إلا فيما ينفعه و ينفع الناس ، زاهدا فى الجاه و الشهرة و الظهور .

و كان رحمه الله مثالا نادرا للجمع بين محاسن القديم و الجديد و فضائل الدين و الدنيا و رسوخ فى العقيدة و استقامة فى الدين ، و تضلع فى العلوم القديمة و الحديثة و سعة آفاق الفكر و تصلب فى المبادئ و الغايات ، و توسع ١٠ فى الوسائل و الآلات ، و قد اجتمع فيه حب الواقعية و عدم التعصب مع الإتقان و التعمق ، متوسطا بين الجمود و التجدد و بين التقليد و رفض التقليد ، وكانت له فطرة سليمة بعيدة عن الإفراط و التفريط ، كان متقشفا فى حياته الشخصية ، زاهدا فى معيشته ، ولكنه كان واسع النظر ، رحب الصدر فى العلم و الدراسة ، متتبعا للحديث الأحدث ، من العلوم و التجارب ، و كان ١٥ حريصا على اتباع السنة بعيدا عن الإسراف و عن تقليد العادات الهندية ، وكان جادا فى كل أعماله ، متقنا لكل ما درسه من قديم و جديد ، إماما فى مسجد الحى ، عالما فقيه النفس ، قد بايع مولانا حسين أحمد الفيض آبادى ، و كان شديد الحب كثير الإجلال لـه ، و كان بيته منزله الدائم فى البلد ، وكان أثيرا كبير المنزلة عنده ، وكان قوى الحمية للاسلام ، مقدرا للجهاد ٢٠ أينما كان ، حريصا على المساهمة فيه ، واسع الاطلاع على شؤون العالم الإسلامى ، شديد التعلق بجزيرة العرب و الحجاز والحرمين الشريفين ، عميق الحب شديد التعظيم للنبى صلى الله عليه و آله وسلم و أصحابه و أهل بيته ، شديد الحب للعرب يسوؤه ويؤلمه ذمهم ، وانتقاص حقهم و فضلهم ، خبيرا بجغرافية

الجزيرة العربية ، ألف كتابا بالعربية فى هذا الموضوع فى شبابه ، كبير الاعتناء بالحديث النبوى الشريف ، وكان له شغف بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن قيم الجوزية ، حسن الاعتقاد شديد الإجلال للشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى والشيخ ولى الله الدهلوى والسيد
٥ أحمد بن عرفان الشهيد ، وكان له شغف عظيم واهتمام كبير بالدعوة إلى الإسلام ونشر الدين والعلم فى الطبقات المتخلفة وأصحاب الحرف والمهن .

وكان واسع الذراع رحيب الصدر لإخوته الصغار وأهل بيته ، وكان قد غلب عليه الاحتساب . لا يتكلم إلا فيما يعنيه ، ويكتفى بقدر ما يلزمه ، ولا ينفق إلا فيما يرجو ثوابه ، مقتصدا فيما يتفاخر به الناس ،
١٠ منبسطا فيما يدخره عند الله ، رزقه الله القبول العام ، وقد بلغ الغاية فى بر والده وطاعته ، ونال رضاه وأدعيته الوافرة ، وقد ختم رحمه الله ترجمته فى هذا الكتاب بقوله : « وهو حسن الفهم جيد التصور قوى الإدراك ، قد أخذ العلوم الآلية والعالية بنصيب وافر ، فتح الله سبحانه عليه أبواب معارفه ، وجعله من العلماء العاملين ، ورفع شأنه وبارك فيه ، وجعله لى
١٥ قرة عين بحوله وطوله ، وإنى أجزته بجميع ما يجوز لى روايته ، وتصح عنى درايته بحق ما أجازنى جمع من المشايخ الأجلاء ، وأرجو الله تعالى أن ينفعه وينفع به ، ويجعله من عباده الصالحين ومن العلماء الناشرين للدين القويم بحق النبى الكريم صلى الله عليه وآله وسلم .

كان مربوع القامة مائلا إلى القصر أبيض اللون والبشرة جميلا
٢٠ وسيما ، من رآه أحبه وأجله ، طلق الوجه وقورا ، ضحكه التبسم فى غالب الأحوال ، وإذا ضحك دمعت عيناه ، عريض الجبهة واسع العينين ، نظيف الأثواب فى غير تكلف وإسراف ، يحب النظافة والنظام فى كل شىء ، يؤثر من اللباس والطعام ما خف وعم ، وكان جيد الخط ، بارعا فى الكتابة ، متقنا للحساب ، يجيد اللغة الفارسية والعربية والإنجليزية ، وإذا كتب

باللغة الأردوية أوجز و أجاد، وكان يباشر أموره بنفسه، وكان يحسن شيئا كثيرا من الأمور المنزلية، و يعرف الخياطة و الطبخ، وكان صبورا دؤوبا فى المداواة و التمريض، ناصحا مخلصا للرضى، لا يستحيي من قوله: «ما فهمت» ولا يصر على خطاء، و يحب الفقراء و المساكين، و يؤثر مساكنتهم و مجالستهم، و يكره المبالغة فى كل شيء، قد فطر على الاقتصاد ٥ و التوسط فى أمور الدين و الدنيا.

و لم يزل على ذلك حتى انحرفت صحته فى الزمن الأخير، و أصيب بضغط الدم و أمراض القلب، حتى وافاه الأجل المحتوم لتسع ليال بقين من ذى القعدة سنة ثمانين و ثلاثمائة و ألف، و صلى عليه مولانا عبد الشكور اللكهنوى فى جمع حاشد، و نقل جثمانه إلى وطنه «رائے بريلى» ١٠ حيث دفن بجوار والده و أجداده بمقبرة شيخ المشايخ الشيخ علم الله النقشبندى رحمه الله تعالى].

٢٥٨ - المولوى عبد العلى الحيدرابادى

الشيخ الفاضل عبد العلى بن محمد مهدى بن عارف الدين بن محمد معروف البرهانپورى المدراسى ثم الحيدرابادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الأدبية، ١٥ ولد سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم ولى التدريس بدار العلوم فى حيدر اباد الدكن، و استقل به مدة حياته، أخذ عنه جمع كثير.

مات فى سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف بحيدراباد.

٢٥٩ - المولوى عبد العلى «آسى» المدراسى ٢٠

الشيخ الفاضل عبد العلى بن مصطفى الحنفى اپلتورى المدراسى، ثم اللكهنوى، أحد العلماء المبرزين فى النحو و اللغة.

ولد و نشأ ببلدة چتور - بكسر الجيم المعقود و تشديد التاء الفوقية - قدم لكهنؤ في شبابه و قرأ معظم الكتب الدرسية على مولانا النبي بخش الفيض آبادي، و بعضها على العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي، ثم استخدمه عبد الرحمن خان صاحب المطبعة النظامية لتصحيح الكتب، و كان ٥ له يد بيضاء في التصحيح و التحشية و الإنشاء و الشعر.

له مصنفات، منها: التبصرة النظامية في الرؤس الثمانية، و تبصرة الحكمة في حفظ الصحة، و تكملة واجب الحفظ، و حل التصاريف المشكلة، و ميزان اللسان، و تنبيه الوهابين. و له غير ذلك من الرسائل.

[و أسس مطبعة في لكهنؤ كان لها فضل كبير في نشر الكتب ١٠ العربية و الدينية، مات في سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة و ألف].

٢٦٠ - المولوي عبد العلي الجاٹگامي

الشيخ الفاضل عبد العلي بن منة علي الجاٹگامي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد في سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف، و قرأ المختصرات على أساتذة مصره، ثم سافر إلى كلكته و قرأ على أساتذة المدرسة ١٥ العالية بها و تعلم اللغة الإنكليزية، ثم ولي التدريس بمدرسة هوگلي، و من مصنفاته صحيفة الأعمال و مرآة الأحوال (١).

٢٦١ - مولانا عبد العلي الرامبوري

الشيخ الفاضل العلامة عبد العلي الحنفي الرامبوري أحد الأفاضل المشهورين في المنطق و الحكمة و سائر الفنون الرياضية، درس و أفاد مدة ٢٠ عمره، و أخذ عنه غير واحد من العلماء، منهم القاضي عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي صاحب القول المسلم، توفي سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف ببلدة رامبور.

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني).

٢٦٢ – مولانا عبد العلي الميرتهي

الشيخ العالم الفقيه عبد العلي بن نصيب علي الحنفي الميرتهي أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بقرية عبد الله پور من أعمال ميرتهـ، و قرأ العلم على العلامة محمد قاسم النانوتوي، و مولانا أحمد علي السهارنپوري، و الشيخ فيض الحسن السهارنپوري، و على غيره من العلماء.

درس في المدرسة العربية بديوبند، ثم تصدر للتدريس في مدرسة المرحوم حسين بخش بدهلي في سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف، لقيته بلدة دهلي (سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف) [كان كثير التواضع، طارحا للتكلف، أليفا ودودا، كثير الضيافة موسرا، تخرجت عليه جماعة من العلماء الكبار، و قرأ عليه الشيخ محمد أشرف علي التهانوي، و الشيخ أنور شاه الكشميري و الشيخ حسين أحمد الفيض آبادي (المدني) وغيرهم.

توفي لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة سبع و اربعين و ثلاثمائة و ألف، و دفن في مقبرة الشيخ ولي الله الدهلوي].

٢٦٣ – المفتي عبد الغفار الكوياليري

الشيخ العالم الفقيه عبد الغفار بن أحمد حسن الخيرابادي ثم الكوياليري أحد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ ببلدة كواليار، و حفظ القرآن في صغر سنه، ثم اشتغل بالعلم على جده لامه الشيخ بهادر علي الكوياليري فقرأ عليه الكتب الدرسية، و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و رجع إلى الهند و ولي الإفتاء بكواليار.

له مصنفات، منها: تبصره حق نما، و فضائل القرآن، و الباقيات الصالحات، و مرج البحرين في فضائل الحرمين، و نور العينين في تقبيل الإبهامين، و كنز الفرائض[1].

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني).

٢٦٤ - مولانا عبد الغفار الكانپوری

الشيخ العالم الفقيه عبد الغفار بن عالم على بن غلام مخدوم الصديقى اللكهنوى ثم الكانپورى أحد الفقهاء الحنفية .

ولد فى سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف بمدينة لكهنؤ، و اشتغل بالعلم على مولانا محمد على بن عبد العزيز اللكهنوى ، ثم على الشيخ سراج الدين السنبهلى ، و المفتى سعد الله المراد ابادى ، ثم حفظ القرآن الكريم وقرا فاتحة الفراغ وله خمس و عشرون سنة ، فدرس و أفاد بلكهنؤ مدة من الزمان ، ثم ذهب إلى كانپور سنة أربع و سبعين وقدم بها فى المطبعة النظامية مدة عمره ، و كان حسن الأخلاق كثير الصمت مديم الاشتغال بالدرس و الإفادة شديد التعبد ، له هداية العباد إلى آداب محفل الميلاد ، و بدر الكمال ، و فتاوى بے نظير ، و منظومة فى الدعاء .

مات لعشرة ليال خلون من ذى الحجة الحرام سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف ، ببلدة كانپور .

٢٦٥ - مولانا عبد الغفار الرامبورى

الشيخ العالم الفقيه عبد الغفار الحنفى الرامبورى أحد العلماء المشهورين ، أخذ عن الشيخ إرشاد حسين الأحمدى الرامبورى و لازمه مدة مديدة و درس و أفاد ، و لما توفى شيخه إرشاد حسين صار خليفة له فى العلم و الطريقة ، و هو الذى قرأ عليه الشيخ محمد طيب المكى أول ما نزل رامبور شيئا من المعقول ، و إنى سمعت محمد بن يوسف السورتى يقول: إنى كلمته فوجدته غير ضابط لما يقول ، و سمعت عنه أخبارا تدل على أنه قليل المعرفة ، قال : و شيخنا محمد طيب يصفه بذلك أيضا - انتهى .

٢٦٦ - القاضي عبد الغفار الطوكى

الشيخ العالم المفتي ثم القاضي عبد الغفار ابن « چهوٹے خان » الحنفي الطوكى أحد العلماء المشهورين ببلدة طوك ، كان من الهنود ، أسلم والده ، وقرأ عبد الغفار على مولانا حيدر علي بن عناية علي الحسيني الرامبوري ثم الطوكى وعلى تلميذه القاضي إمام الدين ، ثم خدم الحكومة حتى صار أكبر قضاتها . ٥

[مات لتسع خلون من صفر سنة سبع و ثلاثمائة و ألف] .

٢٦٧ - المولوي عبد الغفار الموي

الشيخ الفاضل عبد الغفار بن عبد الله المؤي الأعظم كذهي أحد العلماء المشهورين ، ولد سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف ، وقرأ العلم على المولوي فيض الله الموي والمولوي عبد الأحد الإله آبادي وعلى غيرهما من العلماء ، ثم تأدب ١٠ على السيد مهدي بن نوروز علي المصطفى آبادي ، وتطبب على الحكيم باقر حسين اللكهنوي ، ثم سافر إلى كنكوه وأخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي ، ثم ولي التدريس بسراج كنج من بلاد بنكاله فدرس بها زمانا ، ثم ولي التدريس بمدرسة أنوار العلوم في نوانكر من أعمال « بليا » .

[وسعد بالحج والزيارة سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، ١٥ فأجاز الشيخ عبد الحق الإله آبادي المهاجر بمكة المشرفة .

ومن مؤلفاته المطبوعة : غرائب البيان في مناقب النعمان ، و مسلك البردة في منسك الحج و العمرة ، و قصوى الذرى لمن تمسك بأوثق العرى (في عدم إقامة الجمعة في القرى) ، و خمس رسائل (منها طيب الأقاحي في مسائل الأضاحي ، و كشف الحقيقة في مسائل العقيقة) ، و تحقيق قول ٢٠ الطرفين في الكلام بين الخطبتين ، و كشف المكنون (في الخروج من الطاعون) ، و غير ذلك مما لم يطبع بعد ، إلجام المتعنتين (في الذب عن الإمام

أبى حنيفة و الرد على جارحيه) .

توفى فى سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف] .

٢٦٨ – المولوى عبد الغفور الجيراجپورى

الشيخ الفاضل عبد الغفور بن سخاوة على الجيراجپورى الأعظم كڈھى
أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بجيراج پور – قرية من اعمال أعظم كڈھ –
و سافر للعلم ، فقرأ الكتب الدرسية على مولانا حفيظ الله البندوى ، و على
غيره من الأساتذة برامپور، و ولى التدريس فى المدرسة المعينية بأجمير
فدرس بها مدة من الزمان، ثم سار إلى كلكته و ولى التدريس بالمدرسة
العالية فدرس بها قليلا ، ثم قدم لكهنؤ و ولى التدريس بدار العلوم
يدرس بها ، و له كثرة اشتغال بالتدريس .

[مات سنة إحدى و سبعين و ثلاثمائة و ألف] .

٢٦٩ – المولوى عبد الغفور المحمد ابادى

الشيخ الفاضل عبد الغفور بن محمد إكرام العمرى المحمد ابادى
الأعظم كڈھى أحد العلماء الصالحين ، ولد بمحمد آباد سنة خمس و ستين
و مائتين و ألف ، و قرأ مدة على كريم الدين الغازيپورى و المولوى واجد
الفتهوپورى ، ثم سافر إلى جونپور و لازم دروس المفتى يوسف بن محمد
أصغر اللكهنوى و أخذ عنه ، ثم اشتغل بمهمات المعيشة و خدم الحكومة
الإنكليزية مدة ، حتى نال الصدارة و أحيل إلى المعاش ، له مصنفات ممتعة [1] .

٢٧٠ – المولوى عبد الغفور الطوكى

الشيخ الفاضل عبد الغفور الحنفى الطوكى كان أصله من بنگاله ، ولد

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

و نشأ

ونشأ بها ، وسافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره ، ثم قدم طوك و درس وأفاد بها مدة حياته .

وكان فاضلا كبيرا بارعا فى النحو والعربية ، أخذ عنه السيد مصطفى ابن يوسف الطوكى و صنوه السيد محمد عرفان و خلق كثير من العلماء ، مات و دفن ببلدة طوك .

٢٧١ - المولوى عبد الغفور الرمضانپورى

الشيخ العالم الفقيه عبد الغفور الحنفى الرمضانپورى البهارى أحد العلماء المشهورين ، ولد فى سنة سبعين و مائتين و ألف بقرية رمضان پور من أعمال مونكير ، و اشتغل أياما على المولوى إسماعيل الرمضانپورى و الشيخ محمد أحسن الكيلانوى ، ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ عن العلامة عبد الحى ١٠ ابن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى ، ثم سار إلى سهارنپور و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنپورى المحدث ، ثم رجع إلى بلاده .

و له مصنفات ، منها الإسعاف حاشية الإنصاف ، و تسهيل المتأمل ، و شرح التهذيب ، و عمدة المقاصد ، و مفيد الأحناف فى مبحث الإسلام ، و رسالة فى سجود السهو ، و خلاصة المفردات ، وله غير ذلك من الرسائل[١] . ٥

٢٧٢ - المولوى عبد الغفور الداناپورى

الشيخ الفاضل عبد الغفور الداناپورى أحد العلماء العاملين بالحديث ، قرأ العلم على مولانا فيض الله المؤى و على غيره من العلماء ، ثم أسند الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، و كان من أصدقائى ، له مصنفات كثيرة و شعر حسن ، منها قوله : ٢٠

بانت سليمى فما شىء بسلينا و لوعة البين يشوينا و يصلينا

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

قامت تودعني و الهجر يمنعها و همت عانقتها و الحزن يبكينا
تقول صبرا جميلا لا تمت اسفا أعطاك ربي غداة البين تسكينا
ليتما تركتني هائما تلفا و ودعتني وداعا لا تبالينا
القلب ملتهب و العين ذارفة و شب نار الهوى و الدمع يروينا
٥ غيداء فاتنة هيفاء ناعمة تحكى نسيم الصبا أعضائها لينا
شمس إذا طلعت برق إذا برزت فتانة بسهام العين ترمينا
كأنها فى ظلام الليل إذ خرجت برق تنور من تلقاء بلقينا
خود غدائرها طالت إلى قدم و الفرع يحكى سوادا من ليالينا
تفديك شوقا تعالى و اسمحى كرما اللحظ من طرفك المراض يشفينا
١٠ حتام نشكو بقلب نازح قلق متنا و إن نلقاه منك يحيينا
ما ذا جنينا و ليس الحب معصية بأى ذنب هداك الله تقلينا
مالت إلينا فولت بعد ما ركنت صدت فسلت لنا سيفا و سكينا

إلى غير ذلك من الأبيات [1] .

٢٧٣ – مولانا عبد الغنى اللعلبورى

١٥ الشيخ الفاضل عبد الغنى بن شهامة على بن مظهر على بن دائم على الصديقى اللعلبورى البهارى أحد العلماء الصالحين ، ولد فى سنة تسع وخمسين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات على والده ، ثم اشتغل على مولانا لطف العلى البهارى و مولانا عليم الدين النكرنهسوى ، و قرأ عليهما سائر الكتب الدرسية ، ثم سافر إلى دهلى و قرأ الصحاح الستة و هداية الفقه
٢٠ على شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوى ، و حصلت له الإجازة منه ، مات سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف كما فى تذكرة النبلاء .

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

٢٧٤- مولانا عبد الغنى الرامپورى

الشيخ الفاضل عبد الغنى بن عبد العلى بن عبد الرحمن بن محمد سعيد الحنفى الرامپورى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الأدبية .

ولد برامپور سنة ثلاث و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على والده ، و على المفتى شرف الدين ، و المولوى محمد غفران ، و المولوى غلام ٥ فرح ، و المولوى محمد على ، و المولوى جلال الدين ، و العلامة عبد العلى ، و العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى ، و على غيرهم من العلماء برامپور ، و قرأ فاتحة الفراغ سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف ، و أقام برامپور زمانا ثم سافر للاسترزاق ، فولى التدريس فى المدرسة الإنكليزية بمين پورى ـ بفتح الميم ـ و أقام بها مدة ، ثم سافر إلى أوديپور و خدم الحكومة مدة ١٠ عمره ، له مصنفات ، منها شرح على مجموع الصيغ ، و شرح على شرح الميزان للمفتى شرف الدين ، و شرح على تشريح الأفلاك .

توفى برامپور لعشرة ليال بقين من ذى القعدة سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف ، أخبرنى بها ولده نجم الغنى .

٢٧٥ - مولانا عبد الغنى الفرخ آبادى ١٥

الشيخ الفاضل عبد الغنى بن محمد مير بن نصرة مير بن فتح مير الأفغانى الفرخ آبادى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بفرخ آباد ، و سافر للعلم فقرأ العلوم الآلية و العالية كلها على المفتى لطف الله بن أسد الله الپلكهى ـ بكسر الباء العجمية ـ ثم ولى التدريس بقرية بهيكن پور من أعمال عليكده فدرس بها مدة من الزمان ، ثم سافر إلى حيدر آباد مع شيخه المفتى لطف الله ، ٢٠ فولى التدريس فى دار العلوم .

و له المقال الطريف فى البلاغة ، و موارد المصادر و الأفعال ،

و حوار العرب فى اللغة العربية ، و أرمغان آصفى - فى مجلدات بـاللغة الفارسية ، مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بعليكڈه .

٢٧٦ - السيد عبد الفتاح الگلشن آبادى

الشيخ العالم الفقيه عبد الفتاح بن عبد الله الحسينى البقوى الحنفى الگلشن آبادى أحد الفقهاء المشهورين .

ولد سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على سيد ميان السورتى ، و شان عالم البرودوى ، و بشارة الله الكابلى ، و عبد القيوم الكابلى ، و المفتى عبد القادر التهانوى ، و خليل الرحمن الرامبورى ، و الشيخ فضل رسول العثمانى البدايونى ، وعلى خلق آخرين ، و حصل سند الإفتاء سنة أربع وستين و مائتين و ألف ، فولى الإفتاء بخانديس و استقام بـه مدة ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الكلية « الفنستن كالج » بمعمورة بمبئى سنة أربع و ثمانين و مائتين و ألف ، فدرس بها مدة طويلة حتى أحيل على معاش تقاعد ، و لقبته الحكومة الإنكليزية « خان بهادر » فاعتزل فى بيته بگلشن آباد ناسك .

و له مصنفات كثيرة ، منها جامع الفتاوى فى أربعة مجلدات ، وخزينة العلوم فى مجلدين ، و تاريخ الأولياء فى مجلدين ، و التحفة المحمدية فى رد الفرقة المرتدية ، و تأييد الحق ، وأشرف الإنشاء ، و كليد دانش ، و صد حكاية ، و ديوان شعر[1] .

٢٧٧ - المولوى عبد القادر الموى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن عبد الله الموى الأعظمگڈهى كان من عشيرة الحائكين ، ولد سنة تسع و سبعين و مائتين و ألف ببلدة مئوناته بهنجن من أعمال أعظمگڈه ، و قرأ أياما على المولوى حسام الدين ، و المولوى

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

محمد

محمد على المؤى ، ثم أخذ عن الشيخ فيض الله المؤى و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، و فرغ سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ الحديث عن شيخنا المحدث مولانا نذير حسين الدهلوى ، ثم قدم بلدتنا رائے بريلى و أخذ الطريقة عن سيدنا ضياء النبي بن سعيد الدين النقشبندى ، ثم تصدر للتدريس فدرس وأفاد أربع سنين فى بلدته مئو و ثلاث سنين فى مدرسة المسلمين ببلدة كامتى ، و بضع سنين فى المدرسة الاحمدية بآره .

وله حل المغلقات فى بيان الطلاقات ، و تفريح الجنان بأحكام القيام فى رمضان . وعمدة الكلام فى الرد على درة النظام ، و الروضة الناضرة من علم المناظرة ، و كتاب فى سيرة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه . ١٠

[توفى سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف] .

٢٧٨ - السيد عبد القادر الكجراتى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن عبد الله بن نور الله الحسينى الكجراتى أحد الأفاضل المشهورين . ولد فى سنة أربع و ستين ومائتين و ألف ، و قرأ العلم على عمه السيد محمد بن نور الله الحسينى ، وعلى الشيخ محمود باعكظه السورتى ، ١٥ وأخذ العروض عن السيد علوى العيدروس السورتى ، و برع فى كل علم و فن[1] .

٢٧٩ - الشيخ عبد القادر البدايونى

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر بن فضل رسول العثمانى الحنفى الماتريدى البدايونى أحد العلماء المشهورين فى بلاد الهند . ٢٠

ولد ببلدة بدايون سنة ثلاث و خمسين و مائتين و ألف و نشأ بها ،

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

و قرأ العلم على مولانا نور أحمد البدايونى ، و العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرابادى ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أسند الحديث عن الشيخ جمال عمر المكى ، ثم رجع إلى الهند .

و كان فقيها أصوليا جدليا ذا عناية تامة بالبحث و المناظرة ، و كان على قدم والده فى إثبات نذور الاولياء ، و أعراس المشايخ ، والستور على القبور ، و إيقاد السرج عليها ، و إثبات عمل المولد بالهيئة المروجة ، و القيام عند ذكر الولادة و المبادرة إلى تكفير المسلمين و تبديعهم و تفسيقهم ، أعاذنا الله من ذلك .

و له مصنفات ، منها سيف الإسلام المسلول على المناع لعمل المولد و القيام ، و أحسن الكلام فى تحقيق عقائد الإسلام ، و حقيقة الشفاعة على أهل السنة و الجماعة ، و شفاعة السائل بتحقيق المسائل .

مات سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة بدايون .

٢٨٠ – الشيخ عبد القادر الحيدر ابادى

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر بن فضل الله بن محمد على بن عبد القادر البكرى الحنفى الحيدر ابادى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول ، ولد لتسع خلون من ربيع الثانى سنة إحدى وخمسين ومائتين و ألف ببلدة حيدرآباد ، و اشتغل أياما على والده ، ثم قرأ على مولانا محمد زمان الشاهجهان پورى ، و الشيخ نياز محمد البدخشى ، و الشيخ محمد حسن على الحيدرابادى ، و الشيخ فضل رسول العثمانى البدايونى ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أسند الحديث عن الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى المهاجر ، و ولى خدمات جليلة بحيدراباد ، فاستقل بها مدة ثم اعتزل عنها .

وله مصنفات كثيرة ، منها تبليغ الأحكام فى آداب الطعام ، وسوط الرحمن على ظهر الشيطان ، و تحفة العاشقين ، و التذكرة القادرية ، و نور الهدى ، و بدر

و بدر الدجى ، و شمس الضحى ، و نور الإيمان ، و كوهر مقصود و غير ذلك .

[توفى لليلتين خلتا من ذى الحجة سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف] .

٢٨١ — الشيخ عبد القادر السورتى

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر بن محمود بن عبد القادر بن عبد الأحد باعكظه الشافعى السورتى كان من العلماء الأتقياء ، ولد فى سابع عشر من رجب سنة ثلاث و تسعين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم و قرأ على الأساتذة المشهورين ، ثم أسند الحديث عن الشيخ محمد بن عبد العزيز المچهلى شهرى . و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف ، و أخذ عن المشايخ الاجلاء ، ثم رجع إلى الهند و أقام ببلدة بمبئ ، و له ١٠ مصنفات ، منها تحفة الفقير إلى من اجترأ على المسلم بالتكفير و تحفة المشتاق فى أحكام النكاح و الإنفاق [١] .

٢٨٢ — الشيخ عبد القادر السلهتى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن محمد إدريس بن محمد محمود بن محمد كليم العمرى الحنفى السلهتى أحد العلماء المشهورين بأرض بنگاله ، ولد و نشأ ١٥ ببلدة سلهث - بكسر السين المهملة و سكون اللام ، آخرها تاء عجمية - قرأ العلم على المواوى رمضان الله تلميذ القاضى فضل الرحمن ، ثم تصدر للدرس و الإفادة .

له مصنفات كثيرة فى الفقه و العقائد ، منها الدر الأزهر فى شرح الفقه الأكبر ، و الفوائد القادرية فى شرح العقائد النسفية ، و الرد المعقول ٢٠ على النهج المقبول و الجوامع القادرية [١] .

(١) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنى) .

٢٨٣ - المفتي عبد القادر الرامبوري

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر الحنفي الرامبوري مفتي المحكمة حالا، يعرف بمعرفة جزئيات الفقه و الفتاوى، و هو رجل معمر يذكره الناس بكل خير و صلاح من عدم قبول الرشوة و التداهن في الحكم، و لكني سمعت محمد بن يوسف السورتي يقول: إنه لا رأي له، و هو لا يزال يتتبع الخلاف و لو من جانب بعض أعوانه، فانه قد أفتى غلطا في أحكام شتى، ثم روجع فلم يزل يصر عليه حتى ألجم - انتهى ا.

٢٨٤ - الشيخ عبد القدير الحيدرابادي

الشيخ الفاضل عبد القدير بن عبد القادر بن فضل الله البكري الحيدرابادي أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية [و الدينية]، ولد بحيدراباد سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف، و قرأ الكتب الدرسية على المولوي إلهي بخش و السيد ناظر الدين [و الشيخ محمد سعيد و غيرهم] بدار العلوم في حيدراباد، و أخذ العلوم الأدبية عن السيد أبي بكر بن الشهاب الحضرمي الحيدرابادي، و القراءة [عن السيد محمد عمر الحسيني] عن السيد محمد التونسي، و الحديث عن السيد محمد عمر القادري، و الطريقة عن خاله السيد محمد صديق الحسيني القادري، حتى برز في الفضائل الكثيرة، [و لما تأسست الجامعة العثمانية حوالى سنة سبع و ثلاثين هجرية، تعين أستاذا فيها، ثم تولى رئاسة القسم الديني و أحيل إلى المعاش]، و له مصنفات في الأدب [و التفسير و التصوف و علم الكلام]، و من شعره الرقيق الرائق قوله:

جد الهوى و الجوى و السقم و الألم و الغم عم و حبل الصبر ينفصم

(٢) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني).

الجسم

الجسم فيه ضنى و القلب فيه هوى و الصدر فيه جوى و النار تضطرم
حبا لأحمد خير الخلق كلهم المصطفى المجتبى طابت له الشيم
الشمس غرته و الليل طرته تبدو نجوم الليالى حين يبتسم
غوث غياث و غيث الملومات[1] به يستشفع العرب عند الله و العجم
يا سيدى يا رسول الله خذ بيدى فالهند ضاقت و زاد الهم و الألم .

[مات لسبع عشرة خلون من شوال سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة و ألف بحيدراباد ، و دفن بها و له ثلاث و تسعون من العمر] .

٢٨٥ – المولوى عبد القدير الديوبندى

الشيخ العالم الفقيه عبد القدير الحنفى الديوبندى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة ديوبند من أعمال سهارنبور ، و دخل فى المدرسة العربية بها سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على أساتذتها الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى و السيد أحمد الدهلوى و المولوى محمود حسن الديوبندى و غيرهم و فرغ سنة أربع و تسعين ، ثم دخل سهارنپور و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنپورى ، ثم قدم لكهنؤ و ولى خدمة التصحيح فى دار الطباعة للنشى نولكشور[2] .

٢٨٦ – مولانا عبد القدوس المووى

الشيخ الفاضل عبد القدوس بن حسام الدين المووى الإله آبادى أحد العلماء المشهورين ، ولد ببلدة مئو قاضى طيب من أعمال إله آباد سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على مولانا لطف الله الكونلى و المفتى عنايت أحمد الكاكوروى و على غيرهما ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث

(١) كذا فى الأصل .
(٢) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، ثم تصدر للتدريس ، و له مصنفات ، منها كشف الرموز ١ .

٢٨٧ - ملا عبد القيوم الحيدرابادى

الشيخ الفاضل عبد القيوم بن عبد الباسط بن محمد مهدى الصديقى الحنفى الحيدرابادى أحد العلماء المشهورين .

ولد و نشأ بحيدرآباد ، و قرأ العلم على حياة خان المدراسى و المولوى حنيف الحيدرابادى و مولانا على عباس اپلريا كوئى و المولوى شجاعة حسين الكوركهپورى و السيد معين الدين بن خيرات على الكاظمى الكڑوى ، وسافر إلى البلاد و صرف شطرا من عمره فى البحث و الاشتغال حتى صار بارعا فى كثير من الفنون ، ثم رجع إلى حيدراباد و خدم الدولة الآصفية مدة الزمان و أحيل إلى المعاش .

و كان شهما حازما سخيا ذا جرأة و نجدة ، فصيح اللسان حسن المحاضرة ، كثير المحفوظ بالأدبيات ، له رسالة فى التعليم الإلزامى ، و أبيات بالعربية و الفارسية .

مات فى رمضان المبارك سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف بحيدراباد ، فنقلوا جسده إلى كلبركه ، و دفنوه فى مقبرة المشائخ الجنيدية المعروفة بروضة الشيخ .

٢٨٨ - مولانا عبدالكافى الإلٰه آبادى

الشيخ العالم الفقيه عبد الكافى بن عبد الرحمن الحنفى الناروى الإلٰه آبادى أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بناره - بفتح النون ، قرية جامعة من أعمال إلٰه آباد - و قرأ العلم على الشيخ عبد السبحان بن محمد محسن الحنفى

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

الناروى ، ثم تصدر للتدريس، و اسس مدرسة للعلوم العربية بمدينة إله آباد، وسماها السبحانية على اسم شيخه المذكور، لقيته غير مرة ، و وجدته شيخا صالحا منورا متعبدا ، على وجهه سيماء الصالحين .

[مات لتسع بقين من شعبان سنة خمسين و ثلاثمائة و ألف] .

٢٨٩ – مولانا عبد الكريم الهزاروى

الشيخ الفاضل عبدالكريم بن عبد الرزاق بن كمال الدين بن كرم مير العلوى الحنفى الهزاروى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، ولد و نشأ فى لبركوث - بفتح اللام و الموحدة و سكون الراء - قرية من أعمال هزاره، قرأ بعض الكتب من النحو و العربية على المولوى نور عالم الهزاروى، ثم سافر إلى ديوبند و قرأ فى المدرسة العربية بها الفقه و الحديث و الأصول و الكلام و شيئا من المنطق و الحكمة ، ثم سافر إلى رامپور و قرأ على العلامة عبد الحق بن فضل حق الخير ابادى ، و صاحبه مولانا فضل حق بن عبد الحق الرامپورى ، و جد فى البحث و الاشتغال حتى برز فى العلوم و تأهل للفتوى و التدريس ، فدرس مدة برامپور ، ثم ولى التدريس بشاهجهانپور فدرس بها بضع سنين ، ثم ولى التدريس فى المدرسة المحبوبية بحيدرآباد فدرس بها مدة ، ثم ولى التدريس بدار العلوم فى بلدة لكهنؤ .

و كان من العلماء المبرزين فى العلوم عقليا كان أو نقليا ، سليم الذهن جيد القريحة ، صالحا عفيفا دينا جوادا كريما [صاحب غيرة دينية و حمية إسلامية ، له اليد الطولى فى المناظرة] له رسالة فى إبطال حركة الأرض، و رسائل أخرى .

مات سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة لكهنؤ ولم يجاوز ستا و ثلاثين سنة .

٢٩٠ - مولانا عبد الكريم البنگلوري

الشيخ العالم الفقيه عبد الكريم بن فخر الدين البنگلوري أحد العلماء المبرزين في العلم و العمل، لقيته ببلدة مدراس فوجدته شيخا صالحا بارعا في كثير من العلوم، و هو ذكر لي أنه قرأ العلم على أساتذة حيدراباد الدكن و سافر له إلى بلاد شتى، و أهدى لي بعض مؤلفاته، و كان ممن لا يتقيد بمذهب و لا يقلد في شيء من أمور دينه بل يعمل بنصوص الكتاب و السنة و يجتهد برأيه[1].

٢٩١ - مولانا عبد الكريم الطوكي

الشيخ الفاضل عبد الكريم الحنفي الطوكي الخطاط، كان من العلماء المبرزين في العربية و قرض الشعر، له مصنفات عديدة، منها شرح على رسالة الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي في أصول الفقه، و له منظومة في البلاغة[1].

٢٩٢ - مولانا عبد الكريم البنارسي

الشيخ الفاضل عبد الكريم البنارسي ثم الطوكي أحد العلماء المبرزين في النحو و اللغة، ارتحل أسلافه إلى سورت، لعله في ثورة الهند سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف، فتعلم العلم على بعض علماء سورت، ثم قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ محمد بن أبي محمد الجونا كڈهي، ثم سافر إلى دهلي أو غيرها من البلاد و قرأ على أساتذتها، ثم دخل بنارس و تقرب إلى نواب محمد عليخان الطوكي نزيل بنارس و دخيلها، و صاحبه مدة حياته رحل إلى طوك[1].

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسني).

٢٩٣ - مولانا عبد الكريم الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه عبد الكريم الدهلوى أحد العلماء الصالحين ، أخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد بن هداية أحمد الحنفى الكنكوهى وصحبه مدة، ثم سكن بدهلى عاكفا على الدرس و الإفادة ، و حصل له القبول العظيم ٥ من أهل تلك البلدة [١] .

٢٩٤ - مولانا عبد الكريم الكنج مراد ابادى

الشيخ العالم المحدث عبدالكريم الكنج مرادابادى أحد المشايخ الأعلام، أصله من بنجاب، ولد ونشأ بها، و قرأ العلم على مولانا أمير احمد بن أمير حسن السهسوانى وعلى غيره من العلماء ، ثم دخل كنج مراداباد [حوالى سنة سبع ١٠ و تسعين و مائتين و ألف] و صحب الشيخ العارف فضل الرحمن بن أهل الله البكرى الكنج مراد ابادى المحدث وأخذ عنه الحديث وتفقه عليه، وسكن كنج مراداباد و تزوج بها ببنت بنت الشيخ ، له أرجوزة فى لغة أهل الهند سماها « منكا بيتى » .

[استقام على الشياخة مدة ، مشغولا بالذكر و الإفادة و التربية والإرشاد، ١٥ و بعيدا عن البدع وما تقيد بـه المشايخ من الرسوم و الأعياد و الأعراس ، مات لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة و ألف] و له من العمر ثمانون سنة .

٢٩٥ - مولانا عبد اللطيف السنبهلى

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن إسحاق الحنفى السنبهلى أحد العلماء ٢٠

---

(١) لم يبلغنا تاريخ وفاته (الحسنى) .

المشهورين، ولد و نشأ بقرية امضل كدّه و اشتغل بالعلم أياما على والده، ثم سافر إلى كانپور و قرأ الكتب الدرسية على مولانا أحمد حسن الكانپورى و بعض الكتب على المفتى لطف الله الكوئلى، ثم ولى التدريس بدملئو - بفتح الدال المهملة بلدة من أعمال راے بريلى - فدرس بها زمانا طويلا، ثم ولى الإفتاء
٥ بندوة العلماء فاشتغل بـه زمانا، ثم ولى التدريس بدار العلوم فى لكهنؤ فدرس بها مدة مديدة، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أقام بها ثلاث سنين، ثم رجع و سكن مدة طويلة بزاوية الشيخ محمد على بن عبد العلى الحسينى الكانپورى ببلدة مونكير و كان يدرس و يفيد بها، ثم سافر إلى حيدراباد و ولى التدريس بالجامعة العثمانية سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف
١٠ [و مكث بها مدة طويلة يدرس و يفيد حتى آلت إليه رئاسة القسم الدينى فى الجامعة، ثم أحيل إلى المعاش و انتخب رئيسا للقسم الدينى فى جامعة عليكره الإسلامية حوالى سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة و ألف، و مكث نحو عشر سنوات حتى أحيل إلى المعاش مرة ثانية فى سنة سبع و ستين و ثلاثمائة و ألف، فاعتزل فى بيته يدرس فى الحديث و يشتغل بالمطالعة والتأليف.

١٥ كان ذكيا حاد الذهن، له مشاركة جيدة فى الفقه و الحديث و عناية بالتجارة و تنمية الأموال و كان من العلماء الذين بسط الله لهم فى الرزق و وسع لهم، و كان ذا خبرة و اطلاع و ممارسة للأمور، لطيف العشرة، فكه المحاضرة، له شرح على جامع الترمذى سماه «شرح اللطيف» إذا طبع كان فى عدة مجلدات كبار، و له «لطف البارى» فى شرح تراجم أبواب البخارى،
٢٠ و له رسالة فى أصول الحديث - كلها بالعربية، و له «مشكلات القرآن» و «تاريخ القرآن» و «تذكرة أعظم» فى سيرة الإمام أبى حنيفة و «صرف لطيف» و «نحو لطيف» كلها فى أردو؛ و بعض رسائل علمية.

مات لاثنى عشر خلون من جمادى الآخرة سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة و ألف بعليكره و دفن بها.

 مولانا

٢٩٦ - مولانا عبد الله البلكرامى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الله بن آل أحمد الحسينى الواسطى البلكرامى أحد العلماء المشهورين فى بلاد الهند، ولد لتسع بقين من جمادى الأولى سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف ببلدة بلكرام، و قرأ العلم على مولانا سلامة الله البدايونى ثم الكانبورى و العلامة فضل حق الخيرابادى و المفتى نور الحسن الكاندهلوى و على غيرهم من العلماء، و سافر إلى الحجاز فحج و زار و أسند الحديث عن السيد أحمد بن زين دحلان الشافعى المكى بمكة المباركة.

وكان له اليد الطولى فى العلوم الأدبية و المعارف الحكمية، أخذ عنه خلق كثير، و له فيض الصرف، و تشريح النحو، و عين الإفادة فى كشف الإضافة، و التحفة العلية حاشية الهدية السعيدية، و له حاشية على هداية الفقه من كتاب البيوع إلى كتاب الشفعة، مات سنة خمس و ثلاثمائة و ألف.

٢٩٧ - مولانا عبد الله الأنصارى الأنبهٹوى

الشيخ العالم الفقيه عبد الله بن أنصار على بن أحمد على بن قطب على ابن غلام محمد الأنصارى الحنفى الأنبهٹوى أحد عباد الله الصالحين، ولد و نشأ بأنبهٹه قرية من أعمال سهارنپور، و قرأ العلم على خاله الشيخ يعقوب ابن مملوك العلى و صهره الشيخ قاسم بن أسد على النانوتوى، و قرأ فاتحة الفراغ سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف، و أسند الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنپورى و السيد عالم على النگينوى و القارى عبد الرحمن الپانى پتى، و قرأ المثنوى المعنوى على الشيخ الأجل إمداد الله العمرى التهانوى المهاجر، و ولى الخطابة و الموعظة فى مدرسة العلوم بعليگڈه لانتسابه إلى الشيخ قاسم المذكور سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف،

وهو قليل الخبرة بالعلوم مع صلاح في الطريقة الظاهرة.

مات في نحو أربع وأربعين وثلاثمائة وألف في بومبائي.

٢٩٨ - مولانا عبد الله الطوكي

الشيخ العالم الفقيه عبد الله بن سكندر الأفغاني الطوكي أحد العلماء الصالحين ولد ونشأ بطوك، وقرأ العلم على المولوي عبد الغفور والمولوي محمد حسن والمولوي محمد حسين ببلدة طوك، ثم سافر الى بهوپال وأخذ الحديث عن المفتي عبد القيوم بن عبد الحي البرهانوي وعن شيخنا حسين ابن محسن السبعي الأنصاري اليماني نزيل بهوپال[1].

٢٩٩ - المفتي عبد الله الطوكي

الشيخ الفاضل الكبير عبد الله بن صابر علي الحنفي الطوكي أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند.

ولد ونشأ ببلدة طوك وسافر للعلم، وأخذ عن المفتي لطف الله ابن أسد الله الكوئلي وعن غيره من العلماء، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري المحدث، ثم ولي التدريس بدهلي في مدرسة مولانا عبد الرب فدرس وأفاد بها مدة، ثم ولي التدريس في كلية العلوم الشرقية «اورنٹيل كالج» بلاهور فدرس بها مدة طويلة، وحصلت له الوجاهة العظيمة من أهل تلك البلدة، ثم ولي التدريس بدار العلوم في بلدة لكهنؤ فتصدر بها زمانا، ثم ولي بالمدرسة العالية بكلكته وابتلي بالفالج في زمان يسير، فاعتزل عن ذلك وسار الى بهوپال عند ولده أنوار الحق ومات بها.

له تعليقات على شرح السلم المسمى بحمد الله، وعجالة الراكب في امتناع

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني).

كذب

كذب الواجب بالعربية ، و له غير ذلك من المصنفات ، و من شعره الرقيق الرائق قوله مادحا للوزير عبيد الله خان الطوكى :

طاب الأصيل و طابت الأسحار و اخضرت الأنجاد و الأغوار
فى كل نحو روضة و قرارة جادت عليها ديمة مدرار
در الغمام على الخمائل و الربى فزكى النجوم و أوشع الأشجار ٥
و علا الفروع ارندها و عرارها و اهتزت الأنوار و الأزهار
فشقائق النعمان تحسب انها قبسات نار فوتهن أوار
و لفوح جاديها و نشر بهارها و يروق ذاك الداب و الدردار
و الياسمين قد ازدهى بجماله و الورد فى أوانه مفخار
و الأقحوان منور بجنوبها و الآس قد ملئت به الأقتار ١٠
فترى النسيم إذا تهب خلالها سكران خمرا و عليه دوار
و ترى على أوراقها و غصونها تتغرد الذبان و الأطيار
و الناس فى دعة و عيش مخضل و رفاهة لا يحتوى المقدار
و تنعم حتى تقول كأنهم فى جنة تجرى بها الأنوار
فسألتهم ما بال ذا العيش الهنى و من الذى انقادت له الأقدار ١٥
فالأرض ما بخلت بحسن نباتها و المزن ما انقطعت له الأقطار
قالوا ألم تشعر بقيلهم الذى نضرت بحسن نظامه الأمصار
و من الذى ازدخر الفضائل كلها و له على كل المديح خيار
كهف الورى هذا عبيد الله من خشعت له الأصوات و الأبصار
ذات صروف الدهر فى سطواته و تهيبته السهل و الأغوار ٢٠

إلى غير ذلك من الأبيات الرائقة ، توفى سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بمدينة بهوپال .

٣٠٠ — مولانا عبد الله الغازيپورى

الشيخ الصالح العلامة عبد الله بن عبد الرحيم بن دانيال المؤى

الأعظمكڈهى ثم الغازيبورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث .

ولد بمئو - بفتح الميم بلدة من أعمال اعظمكڈه - سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف و حفظ القرآن ، ثم سافر للعلم إلى غازيبور و قرأ العلم على المولوى رحمة الله اللكهنوى و صنوه الكبير المفتى نعمة الله ، ثم سافر إلى جونبور و قرأ على المفتى يوسف بن محمد أصغر اللكهنوى فى المدرسة الإمامية الحنفية ، ثم سار إلى دهلى و أخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى المحدث و تفقه عليه ، ثم سافر إلى الحجاز سنة سبع و تسعين و مائتين و ألف لحج و زار و أدرك الشيخ المعمر عباس بن الرحمن بن محمد بن الحسين ابن القاسم اليمنى الشهارى تلميذ القاضى محمد بن على الشوكانى صاحب نيل الأوطار فأسند عنه الحديث ، و رجع إلى الهند و سكن غازيپور و درس أكثر من خمس و عشرين سنة فى العلوم كلها بغازيپور و ديانوان قرية من أعمال عظيم آباد و بلدة آره ، أخذ عنه خلق لا يحصون بعد و عد .

و كان مع غزارته فى العلم و كثرة الدرس والإفادة فقيها زاهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة ، يعمل و يعتقد فى الحديث و لا يقلد أحدا ، و قد أوذى فى ذات الله و أخرج من بلدته ، فعاش ببلدة آره مدة من الزمان سعيدا حميدا ، ثم استقدمه الناس إلى مدينة دهلى بعد وفاة الشيخ المحدث محمد بشير السهسوانى فدرس بها زمانا ، ثم قدم لكهنؤ و سكن بها لتربية أسباطه الأيتام و مات بها ، و كان يحبنى حبا مفرطا و يأتينى فى كل أسبوع مرة أو مرتين و يصلى الجمعة خلفى ، و كنت معالجا له فى مرض موته - نفعنا الله ببركاته آمين .

و له مؤلفات عديدة ، منها رسالة فى الصرف و رسالة فى النحو و رسالة فى المنطق و رسالة فى المواريث و رسالة فى تحقيق التراويح ، و له غير ذلك من الرسائل .

مات يوم الثلاثاء لتسع بقين من صفر سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة لكهنؤ ، و كان ذلك فى آخر النهار و دفن بعد العشاء بمقبرة عيش باغ .

٣٠١ - مولانا عبد الله الجيراج پوری

الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الله الجيراج پوری الأعظم كڈهی أحد الأفاضل المشهورين ، ولد و نشأ بجيراج پور من أعمال أعظم كڈه ، و سافر إلى جونپور فقرأ الكتب الدرسية على المفتي يوسف بن محمد أصغر اللكهنوی وعلى غيره من العلماء في المدرسة الإمامية الحنفية ، ثم سافر إلى دهلی و أخذ ٥ الحديث عن السيد نذير حسين الحسيني الدهلوی المحدث وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمود بن الصادق الشريفی ، ثم رجع إلى بلاده و عكف على الدرس و الإفادة ، أخذ عنه المولوی سلامة الله والمولوی شبلی و خلق كثير من العلماء .

٣٠٢ - مولانا عبد الله البرهانبوری ١٠

الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الله الحنفی البرهانبوری أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية ، ولد و نشأ بديول كهاٹ قرية من أعمال اورنگ آباد وسافر للعلم إلى بلاد شتى و قرأ على كبار الأساتذة ، ثم دخل حيدر آباد و ولى التدريس في دار العلوم فدرس و أفاد بها مدة عمره ، مات سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف ببلدة حيدر آباد . ١٥

٣٠٣ - الشيخ عبد الله الچكڑالوی

الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الله بن الچكڑالوی نزيل لاهور ، الذی دعا الناس إلى مذهب جديد سماهم "أهل الذكر" ، دعاهم إلى القرآن و أنكر الأحاديث قاطبة ، و صنف الرسائل في ذلك و قال : إن الناس افتروا على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و رووا عنه الأحاديث و ما كان ينبغی له أن يقول ٢٠

و يفعل شيئا ليس له ذكر فى القرآن ، وأما ما ورد فى القرآن «و اطيعوا الرسول » و المراد به القرآن ، فليس القرآن و الرسول شيئين متغايرين يجب اتباع كل واحد منهما على حدة على حدة ، فالمراد بالرسول فى قوله تعالى : « قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم » و قوله « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول » و قوله « إذا دعوا إلى الله و رسوله » و قوله « ما حرّم الله و رسوله » و قوله « ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» و غيرها من الآيات الكريمة فى القرآن ، و قال : إن المراد بالنبي فى قوله تعالى « ان الله و ملئكته يصلون على النبي » الأنبياء كلهم ، و هذه الآية ليست مختصة بنبينا صلى الله عليه و آله و سلم ،و كذلك أنكر الفضل للنبي صلى الله عليه وآله و سلم على سائر الانبياء و أنكر الشفاعة له ، و أنكر ثواب العبادة المالية و الجسمانية للموتى ، و كذلك شرع لأهل الذكر طريقة الصلاة فقال : إن الأذان و الإقامة بدعة ، و التحريمة أن يرفع الرجل يديه إلى الأذن و يمسه ، ثم يضع اليمنى على اليسرى على القلب و يقول : هو العلى الكبير ـ مقام : الله أكبر ، و لا يتقدم الإمام على المؤتمين ، بل يقوم فى صفهم ، و يقرأ فى الركعة الأولى : انى وجهت وجهى للذى فطرنى ـ الخ ، ربنا عليك توكلنا و إليك أنبنا ـ إلى ـ أنت العزيز الحكيم ، و على الله توكلنا ربنا ـ إلى ـ مع القوم الظالمين ، و يقرأ فى كل ركعة : بسم الله و سورة الفاتحة و قل هو الله أحد ؛ و فى الركوع : سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ـ إلى ـ من الذل ، و ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ـ إلى ـ مقاما ، و ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما ـ إلى ـ الفوز العظيم ؛ و فى القومة : ربنا ما خلقت هذا باطلا ـ إلى ـ أنك لا تخلف الميعاد ، وكذلك يقرأ فى السجدة مما قرأ فى الركوع ، و يقرأ فى الجلسة ما يقرأ فى القومة ؛ و يقرأ فى القعدة : ربنا لا تؤاخذنا ـ الخ ، ربنا افرغ علينا صبرا ـ الخ ، ربنا لا تزغ قلوبنا ـ الخ ، ربنا إنك جامع الناس ليوم ـ الخ ، وسع ربنا كل شيء علما ـ الخ ، ربنا آتنا من لدنك رحمة ـ الخ ، ربنا آتنا فى الدنيا

حسنة - الخ ، و يقرأ : سبحان ربك رب العزة - الخ مقام الصلاة ، و قال فى رسائله : إن تلاوة القرآن للجنب جائز ، و كذلك للحائض و النفساء ، و تعيين مدة الحيض و النفاس تشريع من الناس .

مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٣٠٤ - الشيخ عبدالله الجيتكر الكوكني

الشيخ الفاضل عبد الله بن المفتى عبد القادر الجيتكر الشافعى الكوكنى ، نسبة إلى كوكن على ما قيل طائفة من قريش خرجت من العرب فى زمن الحجاج بن يوسف الثقفى خوفا منه فوصلت ساحل بحر الهند ، و سكن بعض أفرادها فى مدراس و حواليها و اشتهروا بالنوائط ، و توطن بعضهم فى كوكن و هى خطة معروفة فانتسبوا إليها ، و كلهم شافعيون ، و الشيخ ولد و نشأ بمعمورة بمبئ ، و قرأ العلم على صنوه الكبير الشيخ أحمد و على غيره من العلماء ، و أسس دار الطباعة ببلدته لنشر الكتب العربية .

و كان من أجواد الناس مشهورا فى الفطنة و الذكاء ، له قصائد غراء بالعربية ، منها ما أنشأ لندوة العلماء سنة ١٣٢٠ هـ :

يا شوق بلغ إلى ساداتى العلما	سلام عبد كئيب كابد الألما
و الثم ثراهم و اخبرهم بحالته	عمى يزيلون عنه ما به كرما
قد زاد عود ربيع فى لواعجه	و شق عن قلبه زهر إذا ابتسما
أبكاه حزنا غناء العندليب على	ورد الرياض و قد سال العيون دما
شد المطوق فوق البان هيجه	شحوا على الفه قد بان منصرما
الف به كان حبل الأنس متصلا	فراغم الدهر حتى جرشه جذما
و الدهر يحجز بين اثنين ما اجتمعا	و لا يزال مجدا فى فراقهما
حتى ترى ما مضى كالطيف مدته	أو لم يكن قبل قط الشمل ملتئما
قد ضاع من يده الدر النفيس و إذ	ما اعتاض منه بديلا هام و هو عمى
و ما له أحد يشفيه من كرب	إلا أراكين نادى ندوة العلما

و من تلك القصيدة :

ألم تروا فات عنكم من تشاجركم فوائـد و استفـاد الغير مغتنما
قد حيرتني أمور منكم صدرت و قد تركتم وراء الظهر ما ازما
كان اختلافكم للقوم رحمتهم فصُحّفت لنزاع بينكم دهما
أما لديكم كتاب جل منزلـه هدى و نور و تفصيل حوى حِكما
كم آية خاطبتكم في إقامة ما أتى البشير و قد أحيي به أمما
و الصلح خير والإصلاح آمرة آيات حق فمن يعمل بها سلما
فاصلحوا ما استطعتم ذات بينكم و ارعوا حقوق إخاءٍ واحفظوا ذمما
كم ذا الخصام وكم ذا الخلاف بينكم لقد فشلتم و رزء فيكم عظما
كم ذي الفتاوى وكم تكفير بعضكم بعضا و كيف إذا شددتم الرضما
قوموا فكونوا كنفس وهي واحدة إن التفرق منكم ضيّع الحرما

و قوله من قصيدة أنشأها سنة ١٣٢١ هـ :

دع ذكر ربات الكليـل و ذر الصبابة و الغزل
القلب مشغول فما للعشق فيه من محل
يا للرجال ألم تروا ما ذا بقومكم نزل
هل عُدة مع عِدة نرجو بها دفع الجلل
قد عمنا الداء العضال من البطالة و الكسل
داء أخلّ بعقلنا و الجسم منه قد اضمحل
داء به فسد المزاج و في الطباع بدا الخلل
داء لقد سلب القوى عنا و عوّض بالشلل
داء تعطل منه إحساساتنا و الخطب جل
خطب أباد جموعنا حتى وُصمنا بالفشل
خطب لهول وقوعه السوادان و السهم اشتعل
خطب تزلزلت الأراضي منه و اندك القُلل

خطب

خطب إقام قيامة	قبل القيامة منذ حل
وا رحمتاه لحالنا	إذ نجم عزتنا أفل
وا خيبتاه لقد أحا	ط من الذل الظلل
يا الحمية اسعدى	فتسددى فينا الوصل
هل تستقيم شؤوننا	والحبل منا منفصل
قد زال شمس نهارنا	فى غفلة وبدا الطفل
فالآن إن لم ننتبه	هل بعد فينا من أمل
لله يا قوم اتركوا	كل التشاجر والجدل
ما ذا التجاهل والتغا	فل والتساهل والمطل
ما ذا التراخى فى التقـ	ـدم والتكاسل والمطل
بتعصب منكم لقد	ضاقت ... جل الحيل
أودى تأخركم عن الـ	أقران فى شر الغيل
ما عندكم غير اللسا	ن وليس يتبعه عمل
ان الكلام بغير شغل	كالبكاء على الطلل

ومن تلك القصيدة :

فالعمر أقصر مدة	والوقت يمضى بالعجل
لا ينفعنكم التأسف	بعد ما يقضى الأجل
والله ليس نفوسكم	تركت سدى لا تشتغل
فغدا سيسأل كلكم	عما جنى عما فعل
ما ذا يكون جوابه	أم لم يجب عما يُسل
ما الدين إلا النصح وا	لله الموفق للعمل

وله غير ذلك من القصائد ، مات ببلدة بمبي نحو سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف .

٣٠٥ - الشيخ عبد الله السورتي

الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الوهاب السورتي أبو عبد الله المحدث الحافظ السلفي المعروف بباكارو، كان غاية في الذكاء و الحفظ و ذلاقة اللسان، وكان قرأ أولا في سورت ثم رحل إلى الحجاز فقرأ الحديث، و يغلب أنه تخرج على الشيخ المحدث محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارنپوري المهاجر الذي وقف نفسه على تعليم الحديث بمكة المباركة، وكان الشيخ عبد الله في أول أمره من المتعصبين في التقليد و ان الله تعالى ألهمه محبة أهل الحديث، و رجع إلى ترك التقليد بصحبة شيخه محمد ابن عبد الرحمن المذكور، وكان رجلا زاهدا لا يليق درهما، وكان إذا لبس جديدا رقعه ببعض الخرق، وكان يقول بجواز المتعة حتى ألجئ في هذه المسألة إلى مناظرات في رانديز، و جرى في بهوپال مع الشيخ محمد بشير السهسواني، و لكن لم يبلغ إلى زيادة كلام لصد بعض الأحبة عن ذلك. وكان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و لا يخاف في الله لومة لائم، وكان يذهب في العرس و الوليمة، فاذا ما رأى شيئا يخالف الشرع رجع لوقته من غير مبالاة، و لقبه "باكارو" كلمة هندية معناها قاتل الأسد، لأن باگه في الهندية الأسد، والسبب في شهرته بذلك أن مبتدعة الهند يصنعون في محرم اسدا من كاغذ و خشب و غيره مع ما يصنعون الضرائح، و يطوفون الأسواق و الشوارع المعروفة و معهم رايات و تصاوير و غير ذلك، فجاؤا على باب الشيخ وكانوا يعرفون جلادته و بغضه لذلك، فخرج من بيته و أحرق الأسد، فضربوه حتى تضرج بالدم، ثم كانت فيه مرافعة إلى المحكمة، تخلص منها الشيخ بفضل الله سبحانه، و لذلك سمي "باكارو".

توفي في حدود سنة عشر و ثلاثمائة و ألف.

٣٠٦ - مولانا عبد الله البايزيدپوری

الشيخ العالم الفقيه عبد الله بن فرزند على الصديقى البايزيدپورى أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بايزيدپور من أعمال گيا ، و سافر للعلم فقرأ على مولانا نور الحسن بن أبى الحسن الكاندهلوى و المفتى صدر الدين الدهلوى ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى المحدث و تفقه عليه ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أخذ الحديث و التجويد عن السيد أحمد بن عفيف بن أسعد الدهان الحضرمى ، و مكث بمكة المباركة زائدا على سنتين و سعد بالحج ثلاث مرات . ثم رجع إلى الهند و أسس ببلدته مدرسة لتجويد القرآن . وكان ممن لا يلتزم المذهب المعين بل يعمل بظواهر النصوص ، و لذلك أوذى من أهل بلدته فخرج من البلد و تدير خارجها ، ١٠ و أوقف على تلك المدرسة خمسة و سبعين فدانا من الأرض الخراجية .

مات فى جمادى الأولى سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

٣٠٧ - مولانا عبد الله المئوى

الشيخ الفاضل عبد الله بن لعل محمد المئوى الأعظم گڈهى أحد العلماء الصالحين . ولد بمئو سنة اثنتين و خمسين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب ١٥ الدرسية بعضها على الشيخ عناية الله الواعظ و الشيخ الكبير سخاوة على العمرى الجونپورى ، و أكثرها على مولانا تراب على و مولانا عبد الحليم ابن أمين الله اللكهنوى ، و أخذ الصناعة الطبية عن غير واحد من الأطباء ، أجلهم الحكيم يعقوب اللكهنوى ، و سافر معه للحج و الزيارة سنة أربع و ثمانين ، و سافر للحج مرة ثانية سنة تسعين و أخذ الحديث عن الشيخ ٢٠ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى المهاجر ، ثم رجع إلى الهند و اقام ببلدة نوانگر ، كان يدرس و يفيد ، و لما كبر سنه رجع إلى بلدته

و اعتزل عن الناس .

توفي سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

٣٠٨ – مولانا عبد الله الصادقپوري

الشيخ العالم المحدث عبد الله بن ولاية علي الهاشمي الصادقپوري العظيم آبادي أحد العلماء الصالحين [و الأبطال المجاهدين] ، ولد سنة ست و اربعين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية على العلامة عبد الحميد و الشيخ فياض علي ، ثم صحب والده و أخذ عنه الحديث و سافر معه إلى افغانستان و رافقه في الجهاد و الغزو ، و بعد وفاة والده لازم عمه عناية علي و مكث عنده ثلاث سنين ، ثم قدم عظيم آباد و لازم عمه فرحة حسين ، و لما توفي عمه سافر إلى الحرمين الشريفين بأهله و عياله فحج و زار ، و سافر إلى صُوات - بضم الصاد المهملة قطعة من أرض ياغستان - [و وصل إلى مركز المجاهدين في ملكا (و هم بقية أصحاب السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد ، و المرابطون في سبيل الله) و كان ذلك سنة ست و سبعين و مائتين و ألف ، و بويع بالإمارة على إثر وفاة مولانا مقصود علي الدانانوري أمير المجاهدين ، و استمرّ في الإمارة و قيادة الجيوش و شنّ الحروب و الرباط الدائم في سبيل الله ، منقطعا إلى العبادة و أنواع الطاعات ، و الدعوة إلى التوحيد و الجهاد ، مع زهد و تقشف في الحياة ، و عزوف عن الشهوات ، و فقر و فاقة مدة أربعين سنة ، و قد خاض في حروب مع الإنجليز تشيب لهولها الولدان ، و أتى فيها بصبر و استقامة ، و استهانة بالحياة ، و مجازفة بالنفس و النفيس ، و حنين إلى الشهادة ، و شدة على أعداء الله ، و مثابرة على الشدائد تحار منها العقول و تتجدد بها ذكرى المجاهدين الأولين ، و كان رحمه الله آية من آيات الله في قوة النفس و شدة الشكيمة ، و اقتحام المعارك و توكل على الله ، و كثرة

 الدعاء

الدعاء و كان مستجاب الدعوات .

توفى إلى رحمة الله لثلاث بقين من شعبان سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف فى تلوائى فى صوات و دفن بها] .

٣٠٩ — مولانا عبد الله الأعظم كڈھى

الشيخ الفاضل عبد الله بن همة على الجاندپارى الأعظم كڈھى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بجاندپار قرية من أعمال أعظم كڈه ، و قرأ العلم على مولانا سلامة الله الجيراج پورى ، و مولانا شكر الله السبرحدى و غيرهما من العلماء ، ثم لازم دروس العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى و أخذ عنه ، و ولى التدريس بويلور فدرس بها مدة من الزمان ، و سعد بالحج و الزيارة و حفظ القرآن ، و كان مفرط الذكاء سريع الإدراك قوى الحفظ ، مات لليلة بقيت من ربيع الأول سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

٣١٠ — مولانا عبد الله العمادى

الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد أفضل بن الحسين بن الحسين بن الحيدر ابن محمد وارث بن خير الدين بن معين بن طيب بن داود بن قطب بن عماد العمادى البكرى التيمى اليمانى ثم الهندى الأمرتوائى — بفتح الهمزة و سكون الميم و كسر الراء المهملة و سكون التاء الفوقية قرية من أعمال جون پور — و هو من مشاهير العصر .

ولد سنة خمس و تسعين و مائتين و ألف ، و قرأ على والدته أياما ، ثم على والده و أخذ عنه الفقه و الأصول و الكلام ، و أخذ اللغة و العربية و الحديث و التفسير عن جده ، ثم لازم العلامة هداية الله بن رفيع الله الرامپورى ، و أخذ عنه المنطق و الحكمة ، ثم ورد لكهنؤ و تولى إنشاء

مجلة « البيان » العربية فاشتغل بالإنشاء مدة ، ثم سار إلى أمرتسر و تولى إنشاء جريدة « الوكيل » الغرّاء فأقام بتلك البلدة مدة ، ثم سار إلى حيدراباد الدكن و وظف بدار الترجمة .

و له مصنفات كثيرة ، منها شرح المفصل للزمخشري بالفارسي ، و المحكمات ، و علم الحديث ، و تاريخ العرب القديم ، وصناعة العرب ، و فلسفة القرآن ، و كتاب الزكاة ، و ابن عربي ، و بدعات المحرم - كلها بالأردو وكلها طبعت ، و أما ما لم تطبع إلى الآن فمنها ترجمة الطبقات الكبرى لابن سعد بالأردو ، و ترجمة كتاب التنبية و الأشراف بالأردو ، و ترجمة تاريخ جون پور للشيخ عبد القادر العمادي بالأردو ، و معاريف الهند بالعربي ، و كتاب الحرية و الاستبداد في أن المسلم لا ينبغي أن يقبل الضيم بل يجب عليه أن يغير منكرات الاضطهاد مهما استطاع - بالعربي(١) ، [و قول فيصل في الرد على الشيعة ، وأما ما ترجمه من العربية إلى الأردوية فمنها مروج الذهب للسعودي ، و المجلدان الأخيران من تاريخ الرسل و الملوك للطبري ، و الملل و النحل لابن حزم الاندلسي ، و المعارف لابن قتيبة ، و غير ذلك من المصنفات و التراجم .

وكان الشيخ عبد الله العمادي متفننا في العلوم و الآداب ، له مشاركة جيدة في الحديث والتفسير ، و الفقه والأصول ، و علم الكلام ، منشئا مترسلا في العربية و الفارسية و الأردوية ، له طبع ريّان في الشعر و قلم سيال في الكتابة والترجمة ، قوي الذاكرة كثير المحفوظ ، حسن المحاضرة ، ناقدا للشعر و الأدب ، واسع الاطلاع على الكتب و المؤلفات .

مات ليلة الخميس لتسع خلون من شوال سنة ست و ستين و ثلاثمائة و ألف و دفن بجوار السيد [أحمد باديا رحمه الله في حيدراباد] ، و له شعر حسن رائق بالعربي .

---

(١) طبع كثير من هذه الكتب بعد حياة مؤلف الكتاب .

٣١١ - مولانا عبد الله بن عمر (أبو الخير) المجددي الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه أبو الخير عبد الله بن عمر بن أحمد سعيد الحنفي النقشبندي الدهلوي أحد كبار المشايخ، من ذرية الشيخ الإمام أحمد ابن عبد الأحد العمري السرهندي إمام الطريقة المجددية.

ولد لثلاث بقين من ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف ٥ بدار الملك دهلي، [وسماه جده محي الدين ووالده عبد الله]، وسافر في صغر سنه إلى الحرمين الشريفين مع أبيه وجده فأقام بمكة المباركة مدة طويلة وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي والشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن العثماني الكرانوي والشيخ حبيب الرحمن الردولوي والسيد أحمد الدهان المكي وعلى غيرهم من العلماء، وأخذ الطريقة عن ١٠ والده ولازمه وسافر معه إلى الهند، ثم سكن بدهلي في زاوية الشيخ غلام علي النقشبندي الدهلوي واعتزل بها عن الناس مدة طويلة، ثم فتح الباب ولازم الدرس والإفادة، لقيته ببلدة دهلي، [وحصل له القبول العظيم والوجاهة العظيمة عند الأمراء وأهل الرياسة وطالبي الطريقة النقشبندية المجددية خصوصا في الحدود الشمالية وأفغانستان وبلوخستان، وأقبل الناس إليه من ١٥ البلاد البعيدة؛ واستقام على الطريقة مدة طويلة وكان صاحب جذبة إلهية ونسبة قوية، تروى له كشوف وكرامات.

كانت وفاته ليلة الجمعة لليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف، وصلى عليه جمع كبير، ودفن في زاوية جده].

٣١٢ - مولانا عبيد الله الميدني پوري ٢٠

الشيخ الفاضل عبيد الله بن أمين الدين الشهابي الصديقي الجيتوي الميدني پوري أحد الأفاضل المشهورين في عصره، ولد بجيتوا - بكسر الجيم المعقود

بعدها تحتية ثم فوقية من أعمال ميدنى پور فى إقليم بنگاله ـ لست خلون من جمادى الآخرة سنة خمسين ومائتين و ألف ، و دخل كلكته فقرأ العلم على أساتذة المدرسة العالية بها ، ثم ولى التدريس بكلية هوگلى فدرس بها مدة ، ثم ولى النظارة لكلية ڈهاكه سنة إحدى و تسعين ، وكان يعرف اللغات الإنكليزية و الفارسية و البنگله و سنسكرت مع مهارته فى اللغة العربية ، له مصنفات ممتعة ، منها طراز الأزهار فى سير الفلاسفة الكبار ، و تشحيذ الإدراك فى حقيقة حركة الأرض و وجود الأفلاك ، و دراية الأدب فى لسان العرب . و مفتاح الأدب فى علمى النحو و الصرف ، و المناهل الصافية فى مسائل الجغرافية ، و ديوان الشعر

١٠ و له مخمس يعارض به الشيخ الرئيس :

من بعد ما سكنت بعش امنع من فوق رأس القدر روض ممرع
بالذ عيش أرغد متبرع هبطت إليك من المحل الأرفع
ورقاء ذات تعزز و تمنع

من كل ساجعة هدير معارف فى كل لحن تالد أو طارف
١٥ مستورة فى ستر ظل وارف محجوبة عن كل مقلة عارف
مع انها سفرت و لم تتبرقع

ـ إلى غير ذلك ؛ مات سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف بڈهاكه .

٣١٣ – القاضى عبيد الله المدراسى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبيد الله بن صبغة الله الملقب بقاضى الملك
٢٠ بدر الدولة بن محمد غوث الشافعى المدراسى أحد الفقهاء المشهورين فى بلاده ، ولد لأربع خلون من شعبان سنة سبعين ومائتين وألف ونشأ بمدراس ، [ومات والده فى صغر سنه فقرأ العلم على عمه الشيخ عبد الوهاب الملقب بمدار الأمراء ثم على الشيخ السيد على رضا ، و قرأ فاتحة الفراغ على شمس العلماء مولانا

مولانا السيد محمد إسحاق] ، و أسس مدرسة كبيرة بداره سماها « المدرسة المحمدية » [و بقى يدرس فيها مدة عمره و انتفع به خلق كثير ، و أمه الطلبة من الآفاق ، وكانت له اليد الطولى فى الفقه و الحديث ، و ضعف بصره نشدة اشتغاله بالمطالعة ، فكان يدرس الصحاح الستة عن ظهر قلب فى آخر عمره ، و ولى القضاء ، ولقبته الحكومة بشمس العلماء ، وكان الاعتماد على ٥ فتاواه فى المنطقة الجنوبية و خارجها ، وقد بايع الشيخ الكبير أبا أحمد بن الشيخ خطيب أحمد المجددى البهوفالى ، وحصلت له الإجازة فى الطرق الأربعة ، وكانت عنده دماثة خلق و لين عريكة و تواضع نفس و بر و مواساة ، تشرف بالحج و الزيارة مع أهله ، و زار الشام و القدس و مصر] ، لقيته بمدراس سنة ١٣٣٥ هـ فوجدته شيخا وقورا منورا حسن الأخلاق ، له مصنفات يبلغ ١٠ عددها إلى اثنتين و عشرين كتابا ، منها رسالة فى النحو ، و رسالة فى الفقه الشافعى ، و رسالة فى سيرة النبى صلى الله عليه وآله و سلم ، و رسالة فى تكفير منكرى المعراج الجسمانى ومنكرى نزول عيسى على نبينا و عليه السلام ، و مجموع فتاوى و تحفة الزائرين و غيرها .

[مات يوم الاثنين فى الخامس عشر من ربيع الأول سنة ست ١٥ و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و صلى عليه جمع كبير ، و تعطلت الأسواق و الإدارات الحكومية ، و دفن فى المقبرة الوالاجاهية] .

٣١٤ ـ الشيخ عبيد الله الملتانى

الشيخ الصالح عبيد الله بن قدرة الله الحنفى الملتانى أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بملتان و قرأ العلم على والده ، ثم أخذ عن المولوى گل محمد ٢٠ و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، و درس و أفاد مدة طويلة بمدينة ملتان ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ خدا بخش الخيربورى و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ ، وكان شيخا جليلا مهابا رفيع القدر

كبير المنزلة عظيم الورع و العزيمة ، له مصنفات عديدة .

توفى يوم الجمعة لست خلون من جمادى الأولى سنة خمس و ثلاثمائة و ألف بمدينة ملتان .

٣١٥ – مولانا عبيد الله البدايونى

٥ الشيخ الفاضل عبيدالله الحنفى البدايونى نزيل بمبئ و دفينها كان من كبار الفقهاء ، قرأ العلم على مولانا حبيب الرحمن الردولوي ومولانا آل أحمد البهلواروى المهاجرين وعلى الشيخ جمال الدين المكى مفتى الأحناف بمكة المباركة ، ثم رجع إلى الهند و دخل بدايوان وأخذ الطريقة عن الشيخ فضل رسول العثمانى البدايونى و قرأ عليه بعض الكتب الدرسية ، ثم ولى التدريس بالمدرسة ١٠ المحمدية فى بلدة بمبئ فدرس وأفاد بها ثلاثين سنة ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء .

مات لتسع خلون من جمادى الأولى سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف بمرض السل و نزف الدم .

٣١٦ – مولانا عبيد الله البائلى

١٥ الشيخ العالم الصالح عبيد الله السلفى البائلى صاحب تحفة الهند ، كان اسمه فى الجاهلية اننت رام واسم أبيه كونى مل ، من الله سبحانه عليه بالإسلام ، و أظهر إسلامه سنة أربع وستين ومائتين و ألف ببلدة مالير كوتله ، و صلى بالجماعة فى المصلى يوم عيد الفطر ، وحسن إسلامه ، و صنف رسالة لطيفة فى تحقيق ديانة الهنود سنة تسع و ستين و مائتين و ألف تسمى ٢٠ بتحفة الهند ، فهدى الله سبحانه بها كثيرا من الناس .

[كان الشيخ عبيد الله من السعداء الذين شرح الله صدرهم للاسلام ، و ملأ قلوبهم حبا و إيمانا و حكمة ، و هدى بهم خلقا كثيرا من عباده ، وكان

راسخا فى الإسلام و عقيدة التوحيد، حريصا على اتباع الكتاب و السنة، و اقتفاء الآثار النبوية و الطريقة المرضية، شديد الكراهة للكفر والشرك و البدعة، و لما حضرته الوفاة أوصى أصحابه بأن يجعلوه فى الحجر حتى يفارق الدنيا، كما لحق النبى صلى الله عليه و آله و سلم بالرفيق الأعلى و هو فى حجر عائشة بين سحرها و نحرها، و دعا بنته و ضمها إلى صدره، كما فعل ٥ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مع فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و لم يزل لاهجا بذكر الله إلى آخر عهده بالدنيا، وقال بعض أصحابه و هو يجود بنفسه: لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين، فقال: لم يرد هذا فى الحديث عند الموت، و إنما ورد: لا إله إلا الله، و كان متعلق القلب برمضان كثير السؤال عنه، يتمنى أن يموت فيه، و مات فى ١٠ سلخ شعبان سنة عشر و ثلاثمائة و ألف، و دفن بعد ما أهل رمضان، كما جاء فى كتاب للشيخ عبد الحق إلى الشيخ أحمد حسن منشى صحيفة «شحنة هند» ١].

٣١٧ – مولانا عبيد الله السندى

الشيخ العالم الصالح عبيد الله الحنفى السندى أحد العلماء المشهورين، ١٥ ولد فى بيت من بيوت الوثنيين فى تاسع محرم سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف فى بلدة سيالكوث، و توفى والده قبل ولادته فتربى فى حجر خاله الوثنى، و تعلم الخط و الحساب و التاريخ و غيرها فى المدرسة الإنكليزية، و رأى ذات يوم فى اليقظة أن نقطة من النور حاذت بين عينيه ثم دخلت فى قلبه، فوجد بردا و سكينة فى قلبه، و ألقى فى روعه أنه سيدخل فى ٢٠ دين الإسلام، فرغب إليه و حصل بعض الكتب الإسلامية كتحفة الهند للشيخ عبيد الله البائلى و تقوية الإيمان للشيخ الشهيد إسماعيل بن عبد الغنى

(١) عدد ١١ – ١٢، اليوم الخامس من رمضان سنة عشر و ثلاثمائة و ألف.

الدهلوى، و اشتغل بها مدة حتى رسخ فى قلبه الإيمان، فهاجر من بلدته إلى
أرض السند سنة أربع و ثلاثمائة و ألف و أسلم على يد الشيخ الحاج
محمد صديق السندى و بايعه فى الطريقة القادرية، و اشتغل بالعلم فقرأ رسائل
النحو و الصرف إلى كافية ابن الحاجب، ثم سافر إلى ملتان و منها إلى ديوبند
و قرأ على أساتذة المدرسة بعض رسائل المنطق، ثم سافر إلى كانبور و قرأ
أكثر الكتب الدرسية لعله على مولانا أحمد حسن الكانبورى، ثم رجع
إلى ديوبند و أخذ الحديث عن العلامة محمود حسن الديوبندى و تفقه عليه،
ثم ولى التدريس بمدرسة دار الرشاد فى أرض السند فدرس بها زمانا،
ثم رجع إلى ديوبند و أقام بها مدة من الزمان و أسس جمعية مؤتمر الأنصار،
و خالفه أعضاء المدرسة العربية فى بعض الأمور و اتهموه بسوء الاعتقاد،
فسار إلى دهلى و أسس نظارة المعارف بفناء المسجد الفتحپورى، وأعلن أنه
يدرس القرآن الكريم و حجة الله البالغة و بعض كتب الحديث فى سنتين
لمن يريد الأخذ ممن نالوا درجة الفاضلية فى الإنكليزية فدرس بها أعواما.

ثم لما نشبت الحرب الكبرى [سافر إلى حدود أفغانستان مختفيا
متسترا بإيعاز من شيخه العلامة محمود حسن الديوبندى، يحمل رسالة الجهاد
و الثورة على الإنجليز إلى خاصة تلاميذه، و ليحمل أمير أفغانستان على محاربة
الإنجليز و الهجوم على الحكومة الإنجليزية فى الهند، فورد فى «كابل»
فى خامس ذى الحجة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف، و قابل
الأمير حبيب الله خان والى أفغانستان و نائبه، و اقترح عليهما زحف الجنود
الأفغانية إلى الهند، و وعد الأمير، و اتفقوا على أنه إذا نجحت هذه المهمة
و تحقق الجلاء فانه سيجلس على عرش دهلى ابن من أبناء الأمير كملك
دستورى للبلاد، و قامت فى «كابل» حكومة هندية موقتة كان رئيسها
راجه مهندر پرتاب أحد الثوار من الولاية الشمالية الهندية، وكان الشيخ
عبيد الله وزير الداخلية فى هذه الحكومة، و بدأ عبيد الله يشكل فرقة من

المطبوعة لهذا الغرض حماها الله، ولو أرسل في هذه المدة رسائل سرية إلى شيخه، اشتهرت فيما بعد بالرسائل الحريرية، لأنها كانت مكتوبة على مناديل من الحرير، وأصبحت الشغل الشاغل للانجليز، وجرت حولها مباحثات وتحقيقات.

وتنكرت الحكومة الأفغانية للشيخ عبيد الله (لعل ذلك بإيعاز من ٥ الإنجليز) وفرضت عليه رقابة وألزمته دارا، كان يشتغل فيها بتعليم القرآن لزملائه المعتقلين الذين كان أكثرهم من تلاميذ الكليات والجامعات الذين هاجروا من الهند، وفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف اغتيل الأمير حبيب الله خان وخلفه في الملك ابنه الأمير أمان الله خان، ونشط ١٠ الشيخ عبيد الله واستطاع أن يسرب إلى الهند إعلانات سرية فيها تحريض للجهاد وقتل الإنجليز، ونشبت الحرب بين أفغانستان والإنجليز، كانت فيها للشيخ ورفقته جولة وصولة، وتوجيه وإشراف، وحصلت الهدنة في الخامس والعشرين من شعبان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف، واستفادت أفغانستان من هذه الحرب ونالت الاستقلال، وبقي عبيد الله ١٥ ينتهز الفرصة لتحقيق غايته وإثارة الحكومة الأفغانية على تأييد القضية الهندية، وقابل لهذا الغرض القائد التركي المعروف جمال باشا، الذي زار «كابل» في أوائل سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف، وبدأ نفوذ الإنجليز يقوى في بلاط الأمير أمان الله خان، وبدأ مجال العمل يضيق ويقصر للشيخ عبيد الله وزملائه وتلاميذه، فغادر «كابل» لثمان بقين ٢٠ من صفر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف مع زملائه الشباب، وتجشم المشاق في هذه الرحلة ومر «بخارا» و«تاشقند» حتى وصل في التاسع عشر من ربيع الأول من هذه السنة في «ماسكو» عاصمة البلاد السوفيتية، ومكث هنالك نحو تسعة أشهر، درس في خلالها فلسفة الشيوعية ونظامها بمساعدة تلميذه وزميله ظفر حسن أيبك، وقابل بعض زعماء

الحركة من بينهم وزير الخارجية في المملكة و وافق على مساعدة أهل الهند في إجلاء الإنجليز، و شاهد الضغط الموجود على الديانات، و إرهاق الأقليات، و وضع خطة للحكومة الحرة الهندية تقوم على الوفاق، و طبعها و أرسلها تهريبا إلى الهند، و صودرت هناك.

٥ فلما يئس من الروس توجه في شهر ذي الحجة سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف إلى «تركيا» لإكمال خطته التحريرية الجهادية، و قضى نحو خمسة أشهر في «أنقره»، ثم دخل «استنبول» في ربيع الأول سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة و ألف، و قابل عصمت باشا رئيس وزراء «تركيا»، و لم يزل في حل و عقد، و مداولات و مخابرات، حتى يئس

١٠ من الوصول إلى نتيجة، فعزم على التوجه إلى «مكة» ملجإ العالمين و مثابة المسلمين، و قد أعيت به الحيل، و ضاقت عليه السبل، فسافر من استنبول في الثالث و العشرين من ذي القعدة سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف بالباخرة عن طريق «ايطاليا»، و كان العام الذي انعقد فيه المؤتمر الإسلامي بدعوة الملك عبد العزيز ابن سعود، و لم يدرك الحج و المؤتمر

١٥ بتأخر الباخرة، و ألقى رحله في جوار البيت، و مكث نحو خمس عشرة سنة يدرس التفسير للراغبين فيه من العلماء و القاصدين لبيت الله الحرام، و يقضي أوقاته في الدرس و المطالعة، و العبادة و الإفادة، معتزلا في بيته، زاهدا متوكلا، متقشفا في الحياة يتبلغ بلقمة من العيش و بما يقيم صلبه، لا يطمع في الدخول في الهند و الاجتماع بالأحبة و التلاميذ، حتى جاء الله بالفرج،

٢٠ و سعى بعض أصدقائه من أصحاب النفوذ في منحه السماح للعودة إلى الهند، فسمح له بذلك، فعاد إلى وطنه و وصل إلى كراتشي في منتصف محرم سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة و ألف بعد أربع و عشرين سنة، و استقبله تلاميذه و زملاؤه و المقدرون لفضله و جهاده بإخلاص و حماس، و قد مات أكثر شيوخه، و انقرض جيل و جاء جيل جديد، و تطورت البلاد،

و تغيرت

و تغيرت الأحوال، فلقى جوا جديدا، و شعر بشيء من الغربة، و أبدى من الآراء الغريبة، و الأفكار الشاذة في السياسة و الاجتماع، و الثقافة و الإصلاح ما لم توافق أكثر أصدقائه، و قادة المسلمين و زعمائهم، واتسعت الفجوة بينه و بين العلماء و الزعماء، وكان يرى اقتباس الخط اللاطيني، واتخاذ اللباس الإفرنجي تفاديا من فرض لباس وطني، يغلب فيه تابع ٥ اللباس البرهمي، و الحروف السنسكيريتيا، وكان يرى أنه الحل الوحيد لوقاية المسلمين من الوقوع تحت عبودية الأكثرية الفكرية و الثقافية، و انزعجت من ذلك الطبقات الدينية، و قضى أيامه الأخيرة في الهند في تناس وقلة إقبال، يقضي مدة في « دهلي » و مدة في « السند » يدرس فيها « حجة الله البالغة » على طريقته الخاصة، و يشكل بعض اللجان السياسية، ١٠ حتى وافاه الأجل في الثالث من رمضان سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة و ألف، و دفن بجوار شيخه العارف الكبير الشيخ غلام محمد في قرية « دين پور » من توابع بهاولپور .

و كان الشيخ عبيد الله من نوادر الرجال في قوة الإرادة و شهامة النفس، و اقتحام المخاطر، و البعد في التخيل، و الاعتماد على النفس، ١٥ و العزوف عن الشهوات، و كان مفرط الذكاء، قوي المناسبة في العلوم، جيد النظر في طبقات العلماء، و تاريخ العلوم وتدوين الحديث، و كان مفرط الحب و الانتصار لشيخ الإسلام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، عظيم الشغف بكتبه وعلومه و تحقيقاته، لا يكاد يعدل به أحدا من حكماء الإسلام و العلماء الأعلام، جعل كتابه « حجة الله البالغة » و تحقيقاته في ٢٠ كتبه أساس فكره وجهده، يطبقها على الأصل الجديد، و نظمه بذكاء يغلب عليه التخيل و التقعر، و كان له مذهب في تفسير القرآن، يستنبط منه دقائق السياسة العصرية، و المذاهب الاقتصادية، ويتوسع في الاعتبار و التأويل، و قد نخرج عليه في هذا الأسلوب من التفسير بعض كبار العلماء،

الذين نفع الله بهم خلقا كثيرا ، أشهرهم الشيخ أحمد على اللاهورى ، وممن انتقد على هذا الأسلوب الشيخ أشرف على التهانوى ، و ألف رسالة سماها « التقصير فى التفسير » .

وكان شديد الانتقاد لزعيم الهند المشهور « غاندى » وسياسته ، و يراها خطرا على شخصية المسلمين ، وكان شديد الانتقاد لكمال أتاترك ، شديد المعارضة للشيوعيين و الملاحدة ، وكانت تعتريه حدة فى بعض الأحيان ، فيثور و ينفجر ولا يبالى بشىء ، وكان لا يبالى بمقالة الناس و نقدهم ، وكانت له أذكار قلبية ، و أوراد يديمها .

كان مربوع القامة أسمر اللون ، زاهدا فى اللباس و الطعام ، و لم يكن له كبير اشتغال بالتأليف ، و من أحسن ما كتب « التمهيد فى أئمة التجديد » بالعربية ، ألفه بمكة ، و مقالة عن الشيخ ولى الله الدهلوى فى العدد الخاص بذلك لمجلة « الفرقان » الشهرية ، تدل على سعة نظره وعمق فكرته] .

٣١٨ - المولوى عبيد الله الدهلوى

الشيخ الفاضل عبيد الله الاثاوي ثم الدهلوى الطبيب ، قرأ العلم و أخذ الإجازة عن شيخنا حسين بن محسن الأنصارى اليمانى و الشيخ عبد الوهاب الملتانى ثم الدهلوى ثم تطبب بالمدرسة الطبية فى دهلى ، و هو الآن بدهلى يدرس و يتطبب[1] .

٣١٩ - المولوى عبد الماجد البهاكلپورى

الشيخ الفاضل عبد الماجد [بن عبد الواحد] البهاكلپورى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ ببلدة بهاكلپور ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ،

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

ثم لازم دروس العلامة عبد الحی بن عبد الحلیم اللکهنوی و أخذ عنه، ثم أقام بکلکته یدرس بها و یذکر، لقیته غیر مرة فی تلك البلدة فشفعت له إلى نواب محسن الملك، فاستقدمه إلى علیکره و استخدمه للتذکیر بمدرسة العلوم، فأقام بها سنة کاملة ثم رجع إلى بلاده، و ولی التدریس فی المدرسة الإنکلیزیة ببلدته بهاکلپور، و أنه تمذهب بعد ذلك بمذهب القادیانی و صار ٥ من دعاة ذلك المذهب، [مات فی نحو خمس و ستین و ثلاثمائة و ألف فی قادیان و دفن بها] .

٣٢٠ – مولانا عبد المجید اللکهنوی

الشیخ الفاضل عبد المجید بن عبد الحلیم بن عبد الحکیم بن عبد الرب ابن بحر العلوم عبد العلی محمد الأنصاری اللکهنوی، أحد العلماء المبرزین فی ١٠ الفقه و الأصول .

ولد و نشأ ببلدة لکهنؤ، و اشتغل أیاما علی عمه شیخنا محمد نعیم، ثم لازم العلامة عبد الحی بن عبد الحلیم اللکهنوی و قرأ علیه أکثر الکتب الدرسیة، و لما مات العلامة عبد الحی لازم صاحبه مولانا عین القضاة الحیدرابادی و أخذ عنه، ثم سافر إلى الحرمین الشریفین فحج و زار و أخذ ١٥ القراءة و التجوید بمکة المبارکة، ثم رجع إلى الهند و ولی التدریس فی المدرسة الکلیة " کینٖنگ کالج " بلکهنؤ .

و له خبرة تامة بالفقه و الأصول و بعض العلوم الحکمیة مع التواضع وحسن الأخلاق، و لذلك حبب إلى الناس و صار المرجع و المقصد ببلدته بعلم الفتوى و الخطابة فی المصلی، و لقبته الحکومة بشمس العلماء، له مصنفات. ٢٠

مات لسبع بقین من جمادی الأولى سنة أربعین و ثلاثمائة و ألف بمدینة لکهنؤ .

٣٢١ - الحكيم عبد المجيد الدهلوى

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن محمود بن صادق بن شريف الشريفى الدهلوى الحكيم المشهور بحاذق الملك كان من كبار الأطباء، ولد و نشأ بدهلى، و قرأ العلم على مولانا محمد على الجاندپورى و على غيره من العلماء، ثم أخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الحسينى الدهلوى المحدث، و تطبب على أبيه، و قرأ الكتب الطبية على ابن عمه غلام رضا خان، ثم تصدر للتدريس و ظهر فضله بين الأطباء فى حياة والده، و لما مات والده قام مقامه، و أسس مدرسة طبية بدهلى سنة ست و ثلاثمائة و ألف، ثم لقبته الدولة الإنكليزية بحاذق الملك.

و كان مفرط الذكاء سريع الإدراك، قوى الحفظ، له يد بيضاء فى المعالجة، و قدرة كاملة فى الدرس و الإفادة، و دراية بمؤلفات القدماء، و خبرة بمسالك الاستدلال، قلّ أن يوجد له نظير فى ذلك؛ و الحاصل أنه كان من عجائب الزمن و محاسن الهند. سارت بذكره الركبان، و طار صيته فى الآفاق. فصار المرجع و المقصد فى أمر المعالجة.

مات لسبع بقين من ربيع الأول سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف و

٣٢٢ - مولانا عبد المقتدر البدايونى

الشيخ الفاضل عبد المقتدر بن عبد القادر بن فضل رسول العثمانى الحنفى البدايونى أحد العلماء المشهورين، ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف بمدينة بدايون و نشأ بها، و قرأ العلم على مولانا نور محمد البدايونى، و بعد وفاته قرأ هداية الفقه وتفسير البيضاوى والصحاح الستة على والده، وفرغ من التحصيل سنة ثمان و تسعين. وسافر للحج والزيارة مع أبيه، و جلس على مشيخته بعده، وكان على قدم أبيه و جده فى التعصب على مخالفيه والانتصار للرسوم

للرسوم المروجة فى المشايخ .

مات فى بضع و عشرين من محرم سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بمدينة بدايون .

٣٢٣ – مولانا عبد الملك الطوكى

الشيخ الفاضل عبد الملك بن محيي الدين الحنفى الطوكى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ ببلدة طوك ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذة مصره و عصره ، ثم سافر إلى رامبور و قرأ على المفتى سعد الله بن نظام الدين المرادابادى ، ثم رجع إلى طوك و تصدر للدرس و الإفادة ، و له مصنفات ، مات و دفن ببلدة طوك .

٣٢٤ – مولانا عبد المنان الوزيرابادى ١٠

الشيخ العالم الكبير المحدث عبد المنان بن شرف الدين الوزيرابادى الفاضل المشهور ، ولد سنة سبع و ستين و مائتين و ألف بقرية قرولى من أعمال جهلم ، و كف بصره فى صغر سنه و توفى والده و لكنه مع ذلك شرع الاشتغال بالعلم وحفظ القرآن الكريم ، و قرأ المختصرات على المولوى برهان الدين المتاروى و المولوى قل أحمد الچكوى ، ثم رحل إلى سهارنپور ١٥ و لازم الشيخ محمد مظهر النانوتوى مدة من الزمان و أخذ عنه ، ثم سافر إلى بهوپال و أقام بها مدة ، و أخذ القرآن و سنن ابن ماجه عن الشيخ عبد الجبار الناگپورى ، و قرأ سنن الترمذى و أبى داود و النسائى و الدارمى على الحكيم محمد أحسن الحاجيپورى ، ثم ذهب إلى دهلى و أخذ عن الشيخ المسند نذير حسين الدهلوى و قرأ عليه تفسير الجلالين و هداية الفقه و الصحاح ٢٠ الستة ، و أجازه الشيخ إجازة عامة ، و حصلت له الإجازة عن الشيخ المعمر عبد الحق بن فضل الله النيوتينى أيضا ، ثم سار إلى أمرتسر و لازم

الشيخ الكبير عبد الله الغزنوى سنتين كاملتين ، واستفاض منه فيوضا كثيرة ، ثم ذهب إلى وزيراباد سنة اثنتين و تسعين و سكن بها و عكف على الدرس و الإفادة ، فدرس الصحاح الستة أكثر من خمس وثلاثين مرة .

و كان له اليد الطولى فى النحو و اللغة ، و خبرة تامة بالرجال وجرحهم و تعديلهم و طبقاتهم، وبفنون الحديث، وبالعالى والنازل والصحيح و السقيم مع حفظه لمتون الدين ، انفرد به فى تلامذة السيد نذير حسين المذكور، فلم يبلغ أحد رتبته فى كثرة الدرس و الإفادة و لم يقاربه ، قال الشيخ شمس الحق الديانوى : لا أعلم أحدا فى تلامذة السيد نذير حسين المحدث أكثر تلامذة منه ، قد ملأ پنجاب بتلامذته ، كأنه هو حافظ الصحاح فى هذا العصر ، و قد أناط السيد نذير حسين عمامته على رأسه سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و استخلفه فى پنجاب - انتهى .

إنى رأيته فى بلدة امرتسر و تمتعت بصحبته ، مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٣٢٥ - مولانا عبد المنعم الچاٹگامى

الشيخ الفاضل عبد المنعم الچاٹگامى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية ، قرأ العلم على أساتذة المدرسة العالية بكلكته ، و ولى التدريس فى مدرسة ڈهاكه ثم چاٹگام ، ثم جعل ناظور المدرسة المحسنية بڈهاكه.

وكان فاضلا كبيرا ، بارعا فى النحو و اللغة ، و المعانى و البيان ، و العروض و الشعر ، له تصويب البيان فى شرح الديوان ، و هو شرح ديوان المتنبى، و له ديوان الشعر العربى و بعض رسائل فى الأخلاق بالفارسية .

فمن شعره قوله من قصيدة يمدح بها عبيد الله :

جرى دمعى المهراق ثجوا بمنزل ... رأينا به دارا ترآت كعوكل

وروضا بهوج الريح صارت غصونه ... أيادى ندب فوق رأس لعيطل

ذكرت بها سلمى أؤمل وصلها / وكيف الرجا يا قلب لى فى عقنقل
فقلت لعيني صاحبى بعبرة / فلبّت بجاءتنى بدمع مسلسل
رأينا بها عينا تولت فلم تعد / كدابك مذ هاجرتنى لم تحوّل
فهل بعد صدّ زورة منك خفية / تداوى بها قلب الكئيب المذلل
أعينى بسجع يا حمامة ضارعا / معنّى وقد أعياه نوح التعزل ٥
تراكمت الأحزان و القلب واحد / تزاحمت الأثقال فى كور محمل
و ما عيش من قد بات يبكى تقطعا / بناب جديد انشبت امّ رنقل
و كيف التذاذ الراح ممن تصادمت / عليه مراز لم يطق صدر أعبل
صعود العلى همى و ما كنت خائبا / تنفس صعدائى ترى غير أسفل
تقلّبنى الأيام تقاليب قُلّب / تحوّلنى الأحوال تحويل حوّل ١٠
أيا دهر هل منك لطف تداركا / لبلبال بال المستهام المقتّل
فاما تدارك أو أشد مراجعا / زماى الى باب النبيل المبجّل

و قوله من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه و سلم:

إليك رسول الله أهدى ثنائيا / و أبغى به قربا و إن كنت نائيا
أقرب نفسى من جنابك سيدى / عسى أن أرى روحا على البعد دانيا ١٥
عسى تكشف البلوى كم لك فُرّجت / غوائل إذ نوديت أدرك غيائيا
أؤمل منك العطف عطف عواطف / و إن كنتُ عما يجلب العطف قاصيا
فانك شمس يستضاء بنورها / و ما كل شئ يقبس الضوء صافيا
أتيتك أرجو من نوالك رشحة / و ما خاب مستسق أتى البحر صاديا

و من قصيدة أخرى: ٢٠

يا ليت لى بمراتع الآرام / من نزلة تطفى اضطرام غرامى
كانوا الضياء و فارقوا فبقاءهم / بعد الضياء تبرقعت بظلام
رحلوا و قد رحل الحبيب لظعنهم / وخلّف الأكباد بالآلام
رحلوا و قد سلبوا العقول وأضرموا / نار الجوى بجوانحى و عظام

لهفى عـلى دار ترى بقطبهم قطبت بعيـد تهلـل بسام
لاخير فى عيش الفتى وحبيبه مستنكر لمودة الأحـلام
لاموا الشوق وأشفقوا من حبيبه اضنى بـه وكآبة وسقام
أو كل من عشق استحق ملامة لا والـذى بيديه كل زمـام
ما لى ألام على الهوى وددت لو ألحمت فيـه عواذلى وندامى
ألام فيـه على الحمام وإنى أحببت او لاقيت فيه حمامى
لو يعلمون من الذى أحببته مـا لامنى عـلى الهوى لوامى

مات فى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف .

٣٢٦ - مولانا عبد المؤمن الديوبندى

الشيخ الفاضل عبد المؤمن ابن فهيم الدين العثمانى الحنفى الديوبندى أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ بديوبند ، وقرأ العلم على أساتذة المدرسة العربية بها ، منهم الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى ، وجدّ فى البحث والاشتغال حتى برع فى العلم وتأهل للفتوى والتدريس ، [وقرأ فاتحة الفراغ ومنح الشهادة ونيطت على رأسه العمامة فى رهط من العلماء والمتخرجين ، منهم الشيخ أشرف على التهانوى والشيخ ناظر حسن الديوبندى ، وكان ذلك سنة إحدى وثلاثمائة وألف] فولوه فى المدرسة القومية ببلدة ميرتهه . [ومكث بها زمانا يدرس ويفيد ، وتخرجت عليه جماعة من الفضلاء ، منهم مولانا عاشق إلهى الميرتهى والشيخ اعزاز على الديوبندى ، ثم انتقل إلى مدرسة إمداد الإسلام وولى رئاسة التدريس بها ، وبقى يدرس التفسير والحديث فيها مدة ، وكان جيد التدريس ، موجز العبارة ، قانعا بالكفاف ، محتسبا فى تعليمه .

مات فى سنة سبع وأربعين فى دهلى ، ودفن فى مقبرة العارف الكبير الشيخ عبد الباقى النقشبندى] .

مولانا

٣٢٧ – مولانا عبد الواسع الأميتهوى

الشيخ الفاضل عبد الواسع بن يوسف علي بن يعقوب علي الحنفي الأميتهوى أحد العلماء المبرزين في المنطق و الحكمة.

ولد لسبع خلون من ذي القعدة سنة تسعين و مائتين و ألف بمدينة بهوپال و نشأ بها، وقرأ المنطق و الحكمة و الكلام و الأصول على شيخنا القاضي عبد الحق الكابلي، و الفنون الأدبية على مولانا ذوالفقار أحمد المالوى، و الفقه و الحديث على الشيخ يوسف بن عبد القيوم البكرى البرهانوى، و قرأ على غيرهم من العلماء، ثم سار إلى حيدراباد و ولى التدريس بدار العلوم ثم في الجامعة العثمانية، و له مصنفات، منها شرح على عروض المفتاح، و تعليقات على شرح السلم المسمى بحمد الله، و كتاب في الهيئة القديمة و الجديدة، و كتاب مبسوط في المنطق القديم و الجديد، و معيار الأوقات لأداء الصيام و الصلوات – ثلاثتها باللغة الأردوية[1].

٣٢٨ – المولوى عبد الودود الأعظم گڈهى

الشيخ الفاضل عبد الودود بن عبد الغفور بن مخاوة علي الجيراجپورى الأعظم گڈهى أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ بجيراج پور من أعمال أعظم گڈه، و قدم لكهنؤ في صباه فقرأ الكتب الدرسية بدار العلوم على مولانا حفيظ الله البندوى و على غيره من الأساتذة، و نال الفضيلة من تلك المدرسة ثم ولى التدريس بها، [و بقي سنين يدرس فيها، ثم انتقل إلى پاره چنار في الحدود الشمالية الغربية قاضيا و مفتيا، ثم إلى رامپور حيث درس مدة في المدرسة العالية بها، و كان عاقلا وقورا متين الديانة، حسن الإلقاء و التقرير للمسائل العلمية، مات في ذي الحجة سنة ست و سبعين

(١) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنى).

و ثلاثمائة و ألف .

٣٢٩ - الحكيم عبد الولى اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد الولى بن عبد العلى بن إبراهيم بن يعقوب الحنفى اللكهنوى كان من الأطباء المشهورين ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ و حفظ القرآن ، ثم اشتغل بالعربية أياما على السيد محمد مقيم بن محمد معين الحسنى البريلوى . وكان من بنى أعمام السيد الوالد ، ثم أخذ المنطق و الحكمة عن المولوى إنعام الله اللكهنوى ، و قرأ الكتب على عمه الحكيم عبد العزيز و تطبب عليه وعلى جده ، ثم تصدر للدرس و الإفادة ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام ، و إنى قرأت عليه حميات القانون ، و صحبته قريبا من سنة ١٠ ببلدة لكهنؤ .

مات فى رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة وألف و له ثمان و أربعون سنة .

٣٣٠ - مولانا عبد الوهاب البهارى

الشيخ الفاضل عبد الوهاب بن إحسان على السريندوى البهارى أحد ١٥ الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد و نشأ بقرية سرينده من أعمال بهار ، و اشتغل بالعلم على أساتذة بلاده مدة ، ثم دخل لكهنؤ و قرأ على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى ، ثم تصدر للتدريس فدرس مدة مديدة ببلدة كانبور ثم بحيدر اباد الدكن ، ثم ولى بالمدرسة العالية فى كلكته .

وكان فاضلا بارعا فى المنطق و الحكمة ، كثير الدرس والإفادة ، أخذ ٢٠ عنه غير واحد من الأعلام ، و له مصنفات ، منها الصحيفة الملكوتية حاشية على مير زاهد رساله ، و منها شرح على هداية الحكمة ، تعقب فيها على العلامة عبد الحق الخيرابادى .

توفى لليلتين بقيتا من ربيع الثانى سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٣٣١ — مولانا عبد الوهاب الويلورى

(مؤسس مدرسة الباقيات الصالحات)

الشيخ العالم الصالح عبد الوهاب بن عبد القادر القادرى الحنفى الويلورى أحد كبار العلماء و المشايخ ، صرف عمره فى الدرس و الإفادة ، ٥ و أسس مدرسة عظيمة بمدينة ويلور ، و هو أول من نشر العلم الشريف بعد اندراسه فى بلاد المعبر و المليبار و أكثر بلاد الدكن ، و كان مولده سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف بمدينة ويلور ، و نشأ فى حب العلم ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على الحكيم زين العابدين المائل و المولوى غلام قادر و على غيرهما ، ثم سافر إلى مكة المباركة و أخذ عن الشيخ رحمة الله بن ١٠ خليل العثمانى الكرانوى و العلامة ملا محمد نواب الهندى المهاجرين إلى مكة ، و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد دحلان الشافعى مدرس الحرم الشريف و السيد حسين المهاجر ، ثم رجع إلى الهند و صحب الشيخ محي الدين عبد اللطيف الويلورى و أخذ عنه الطريقة ، ثم عكف على الدرس و الإفادة ، و أسس مدرسة عظيمة بمدينة ويلور سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف ١٥ و سماها « الباقيات الصالحات » و هى مدرسة مباركة فى تلك البلاد ، تخرج منها خلق كثير من العلماء .

مات لثمان بقين من ربيع الثانى سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، فصلى عليه الشيخ عبد اللطيف بن ركن الدين بن عبد اللطيف الويلورى ، و دفن بويلور ، نفعنا الله ببركاته . ٢٠

٣٣٢ — الحكيم عبد الوهاب الغازيبورى المعروف بحكيم نابينا

الشيخ الفاضل الكبير عبد الوهاب بن عبد الرحمن الأنصارى اليوسفبورى الغازيبورى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ،

[حفظ القرآن الكريم وهو في العاشرة من عمره ، و قرأ مبادى الصرف
و النحو في وطنه ثم سافر إلى ديوبند و هو في الخامسة عشرة من عمره]
قرأ الكتب الدرسية على أساتذة المدرسة العربية بديوبند ، [وأصابه الجدرى
قبل أن يكمل الدراسة فأضر بذلك و كف بصره ، و رجع إلى ديوبند
٥ و اكمل الدراسة و قرأ فاتحة الفراغ ، و اشتغل بالتدريس سنتين متطوعا]
ثم سار إلى دهلى و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمود بن صادق الشريفي
الدهلوى ثم سافر إلى حيدراباد و اشتغل بالطبابة ، و حصل له القبول العظيم
عند أهل البلدة و الوجاهة العظيمة عند الأمراء فأقام بحيدراباد مدة مديدة ،
ثم دخل بمبئ و أقام بها أعواما ، ثم سار إلى شوله پور [و أقام بها زمانا ،
١٠ ثم وظف في حيدراباد مرة ثانية ، ثم أحيل إلى المعاش و حج و زار ، ثم
أقام بدهلى يعالج المرضى مشتغلا بالذكر و العبادة .

و كان من نوابغ الدهر و عجائب الزمن في قوة الحفظ و سرعة
الإدراك و صدق الفراسة] ، و آية في معرفة النبض و تشخيص الأمراض
المتشابهة في الأعراض ، و إنى سمعت بعض الثقات يقول : إنه عرفه بجس
١٥ النبض فقط ، [و تروى له غرائب في هذا الباب ، له رسالة في الأسرار
الشريانية — في الأردو .

و كان وجيها منور الشيبه ، كث اللحية ، صاحب دين و عبادة
و وقار .

توفي لسبع خلون من ربيع الآخر سنة ستين و ثلاثمائة و ألف ،
٢٠ و دفن بگنگوه بجوار شيخه الشيخ رشيد أحمد الگنگوهى حسب وصيته] .

٣٣٣ – المولوى عبد الوهاب الرامپورى

الشيخ الصالح عبد الوهاب بن محمد عمر خان الحنفي الرامپورى أحد
العلماء الصالحين ، [كان عالما زاهدا كثير القناعة ، آمرا بالمعروف ناهيا

عن

عن الشرك و البدعة ، ملازما لقيام الليل فى جماعة فى مسجده ، محافظا على الصلوات فى أول وقتها ، له معرفة بالحديث و التفسير و الفقه ، كان يدرس فى مدرسة السيد حامد شاه قاضي البلد ويتقاضى راتبا زهيدا ، مات لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ست و خمسين و ثلاثمائة و ألف و له نحو خمس و سبعين سنة] .

٣٣٤ – المولوى عثمان الچتاروى

الشيخ العالم الفقيه عثمان بن أشرف على الحنفى الچتاروى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد بقرية چتاره من أعمال أعظم گڈه سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على المولوى محمد سليم السمروى و المولوى راحت على الجون پورى ، ثم دخل لكهنؤ و أخذ عن العلامة عبد الحى ١٠ ابن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى ، و قرأ الكتب الطبية على المولوى عبد العزيز بن نوركريم الدريابادى و الحكيم سيد محمد بن محمد ولى المهانى ، ثم ولى التدريس بكاكورى فدرس بها مدة عمره .

و له تخريج الجواهر العبقرية من الذخيرة الإسكندرية ، و الصواعق المشتعلة على تنبيه الجهلة ، و جاموس النواميس بحكم الاسطماخيس[1] . ١٥

٣٣٥ – المولوى عثمان عليگڈهى

الشيخ الفاضل عثمان بن إسماعيل بن عبد الجليل الإسرائيلى الكوئلى العليگڈهى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بعليگڈه ، و اشتغل بالعلم أياما على أساتذة مصره ، ثم سافر إلى بهوپال و قرأ بعض الكتب على مولانا محمد بشير السهسوانى ، ثم سافر إلى بلدة طوك و تخرج على المولوى ٢٠ بركات أحمد بن دائم على الطوكى ، ثم رجع إلى بلدته[1] .

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

٣٣٦ - الشيخ عثمان بن عبد الله الديروى

الشيخ الصالح عثمان بن عبد الله الحنفى الديروى أحد كبار المشايخ النقشبندية، ولد ببلدة لونى من أعمال ڈيره إسماعيل سنة أربع وأربعين ومائتين وألف، وسافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره، ثم لازم الشيخ دوست محمد القندهارى سنة ست وستين وأخذ عنه الحديث والسير والأخلاق والتصوف، ولازم الذكر والفكر على طريقة السادة النقشبندية، وصحبه مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال، وتولى الشياخة بعده سنة أربع وثمانين، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، ورجع إلى الهند فسكن بموسى زئى قرية من أعمال ڈيره، وصرف عمره فى نشر العلوم والمعارف، أخذ عنه خلق كثير.

توفى لثمان بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف.

٣٣٧ - المفتى عزيز الرحمن الديوبندى

الشيخ الفاضل عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثمانى الديوبندى أحد الفقهاء الحنفية، ولد سنة خمس وسبعين ومائتين وألف ونشأ بديوبند، وقرأ العلم على عصابة العلوم الفاضلة بالمدرسة العربية بها، [وقرأ فاتحة الفراغ سنة ثمان وتسعين ومائتين والف، وقضى مدة فى «ميرٹھ» يدرس ويفيد] ثم ولى التدريس والإفتاء بالمدرسة العالية [بديوبند سنة تسع وثلاثمائة وألف، وناب فى الإدارة، وداوم على التدريس والإفتاء إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، فغادر المدرسة مع العلامة محمد أنور شاه الكشميرى وأخيه الشيخ شبير أحمد العثمانى وتوجه إلى «ڈابهيل» فى ولاية كجرات، حيث أقام يدرس ويفيد إلى أن توفى إلى رحمة الله.

وقد

وقد بايع الشيخ رفيع الدين الديوبندي خليفة الشيخ عبد الغني المجددي المهاجر إلى المدينة المنورة في الطريقة النقشبندية، و داوم على أشغال القوم بجد و اجتهاد، و صدق و إخلاص، و أجازه الشيخ في الطريقة و استخلفه و توجه إلى الحرمين الشريفين سنة خمس و ثلاثمائة و ألف، و مكث هناك سنتين و استفاد من شيخ المشايخ الحاج إمداد الله المهاجر ٥ المكي و حصلت له الإجازة، و سافر حوالي سنة تسع و ثلاثمائة و ألف إلى كنج مراداباد، و أسند الحديث عن شيخنا فضل الرحمن البكري المرادابادي.

و كانت له ملكة راسخة في الإفتاء، و خبرة تامة بالفقه، و استحضار لمتونه و جزئياته، يكتب الجواب عفو الساعة فيض الخاطر، و لا يحتاج ١٠ إلى المراجعة أو التغيير في أكثر الأحيان، هذا مع تحر للصواب، و دقة في تحرير المسائل، و إلمام بالحوادث و النوازل، وقد داوم على ذلك أربعين سنة، و كتب من الأجوبة، و أصدر من الفتاوى ما يملأ بطون الدفاتر.

وكان غاية في التواضع، و هضم النفس و ستر الحال، و الحرص على إيصال النفع، وكان يدور بعد صلاة العصر على البيوت ويسأل الأرامل ١٥ و العجائز عن حاجاتهن، ثم يذهب إلى السوق بنفسه و يشتري لهن ما خف و ثقل و يحمله بنفسه، و يطلع على سطوح بيوت الفقراء أيام المطر و يعالجها بنفسه بالترميم و التطيين، وقد غلبت عليه الرأفة بالناس و الشفقة على الخلق، هذا مع حلم زائد و صبر على المكاره، وهم الآخرة، و دوام التوجه إلى الله، و تعظيم للشرع، وكان كثير الإفاضة قوي النسبة، يداوم ٢٠ على حلقة الذكر و التوجه، و تذكر له كشوف و كرامات.

توفي في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة و ألف، و دفن بجوار الإمام محمد قاسم النانوتوي و العلامة محمود حسن الديوبندي، رحمة الله عليه.

كان قليل الاشتغال بالتأليف ، له حاشية على ميزان البلاغة للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، و مجموعة فتاوى في مجلدات كبار ، و له منحة الجليل ببيان ما في معالم التنزيل للبغوي - طبع على هامش المصحف في مطبع لامع النور بآكره سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف] .

٣٣٨ - القاضي عزيز الرحمن الهزاروي

الشيخ العالم الفقيه عزيز الرحمن الحنفي الهزاروي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بداته قرية من أعمال هزاره ، وقرأ العلم بها ، ثم ولي القضاء بقرية پڑره ، و هو مع اشتغاله بمهمات القضاء يدرس و يفيد .

٣٣٩ - المولوي عصمة الله البختاور كنجي

الشيخ الفاضل عصمة الله بن غلام حسين البختاور كنجي أحد العلماء الصالحين ، ولد بقرية بختاور كنج من أعمال أعظم كڈه سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف ، و قرأ أياما على المولوي عبد الأحد الإله آبادي و على غيره من العلماء بمرزاپور ، ثم سافر إلى كانپور و تخرج على العلامة أحمد حسن الكانپوري بمدرسه فيض عام ، و قرأ فاتحة الفراغ سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف ، ثم أسند الحديث عن الشيخ الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادابادي و بايعه ، ثم ولي التدريس بالمدرسة الأحمدية ببلدة آره ، [وكان مرافقا و مساعدا للشيخ محمد علي المونكيري في رده على القاديانية .

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف بالطاعون] .

٣٤٠ - المولوي عطاء الرحمن الطوكي

الشيخ الفاضل عطاء الرحمن بن عبد الرحمن الحنفي الطوكي ، أحد العلماء

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسني) .

الصالحين ، ولد ببلدة طوك سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات على أساتذة مصره ، ثم سافر إلى لاهور و قرأ على مولانا غلام أحمد في المدرسة النعمانية ، ثم قدم رامپور و أخذ عن المولوى ماجد على المانوى ، ثم سافر إلى دهلى و تطبب على الفاضل الكبير أجمل بن محمود الشريفى ، ثم رجع إلى طوك و درس بها قليلا ، له تعليقات على حميات القانون . ٥

توفى سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٣٤١ - المولوى عظمة الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل عظمة الله بن أحمد الله بن المفتى نعمة الله الأنصارى اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و قرأ العلم على المولوى عبد الحميد بن عبد الحليم و المولوى إنعام الله بن إنعام الله و المولوى ١٠ عبد الباقى بن على محمد و على مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحيدرابادى و مولانا محمد فاروق بن على أكبر الچرياكوتى ، ثم ولى التدريس بدار العلوم فدرس بها زمانا ، ثم ذهب إلى سيتاپور و ولى التدريس في المدرسة الإنكليزية .

[مات في الثالث و العشرين من المحرم سنة ست و خمسين و ثلاثمائة و ألف] . ١٥

٣٤٢ - السيد على التسترى

الشيخ الفاضل على بن أبى الحسن الشيعى التسترى ثم الحيدرابادى ، أحد الأطباء المشهورين في الهند ، ولد بحيدراباد ، و أخذ عن والده ، و تقرب إلى شجاع الدولة مختار الملك نواب تراب على خان الحيدرابادى الوزير فجعله معلما لولده لائق على خان ، و وظف له خمسمائة ربية ، فلما مات ٢٠ مختار الملك و نال الوزارة ولده المذكور وظف له ألف ربية شهرية ، و لقبه صاحب الدكن بسلطان العلماء ، و كانت بينه و بين العلامة على عباس

الجرياكوتى من المطارحات ما تفعم بها بطون الصفحات .

و من قصائده ما أرسل إلى نواب صديق حسن القنوجي :

أمير الهند ليس لـه نظير و هل من مثله فيهـا أمير
أمير فى الامارة لا يضاهى لـه العليـا نديم أو سمير
كبير فى المعـارف و المزايا إذا ما قيل فى الدنيا كبير
دبير فى المهـام بأصغريـه كما الدنيا عطاردهـا دبير
أبى كفوا سوى العلياء قدما لذا ازدوج العلا فهو القدير
هو السلطان فى بهوبال إلا متى رتق المهام هو الوزير
رووا عنه المحامد فى المعالى ثقـاة لا يردهم الخبير
إليـه تشد من عرب رحال خوال و هى ملأى إذ تسير

إلى غير ذلك من الأبيات ، مات بحيدراباد لست بقين من ذى القعدة سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، فأرخ اوفاته الحكيم نوازش على من قوله : مضجعه دار النعيم .

٣٤٣ – السيد على البلگرامى (المعروف بشمس العلماء)

الشيخ الفاضل على بن زين الدين بن كرامت حسين الحسينى الواسطى البلكرامى ، أحد الأفاضل المشهورين فى معرفة اللغـات المتنوعة ، لم يكن له نظير فى عصره فى أرض الهند كلها .

ولد سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم من صغره ، و قرأ العربية من الثـامن إلى الرابع عشر من سنه . ثم اشتغل بالإنكليزية و نال درجة الفضيلة فيها سنة ثلاث و ثمـانين و مائتين و ألف فى ثمانى سنين ، و تعلم لغة سنسكرت فى خلال ذلك . ثم اشتغل بالحقوق و نـال درجة منها فى ثلاث سنين ، ثم دخل فى كلية الهندسة ببلدة رڑكى – بضم الراء المهملة بعدها راء هندية – و أراد أن يشتغل بها و ينال الدرجة القصوى منها

منها فلم يمهله الزمان ، و طلبه شجاع الدولة مختار الملك نواب تراب على خان الحيدرابادى الوزير إلى حيدراباد ، و استصحبه إلى إنجلترا و أدخله فى المدرسة السلطانية المختصة بعلم طبقات الأرض و المعادن ، فاشتغل بها سنتين و نال الدرجة القصوى منها ، و نال درجات من علم الكيمياء و علم الطبيعة و علم الحياة و علم المعادن و غيرها ، و تعلم فى خلال ذلك اللغة الألمانية و الفرنسية ٥ و اللاتينية و غيرها ، و قدم الهند بعد سنتين فجعله مختار الملك ناظرا على السكك الحديدية و المعادن و غيرها ، فاشتغل بها مدة و تعلم اللغات المروجة فى أقطار الهند كالمرهتية و التلنكية و الكجراتية و البنگالية و الهندية و غيرها ، و حصل شهادة المحاماة من كلكته ، و لقبته الدولة الإنكليزية شمس العلماء سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و فى سنة تسع عشرة اعتزل عن الخدمة و أحيل ١٠ إلى المعاش بثمانمائة ربية شهرية ، و سافر إلى لندن عاصمة الجزائر البريطانية سنة عشرين ، و ولى تعليم اللغة المرهتية بجامعة كيمبرج فأقام بها مدة من الزمان ، ثم رجع إلى الهند و سكن بمدينة هردونى من بلاد أود على ستة عشر ميلا من بلگرام .

و كان مفرط الذكاء ، جيد القريحة ، قوى الحفظ ، يحفظ كل ما يقرأ ١٥ مرة فلا ينساه أبدا ، و كان حسن الصورة ، كبير العزم ، سخيا باذلا ، كريما بارعا فى التاريخ و السير و الأنساب و كثير من العلوم و الفنون ، لم يكن له نظير فى زمانه فى معرفة اللغات ، و إنه جمع الكتب النفيسة من كل علم و فن ، و أنفق عليها مالا خطيرا ، و كان كثير الاشتغال بمطالعة الكتب ، مولعا بها ، محبا لأهل العلم محسنا إليهم ، قليل التعصب على أهل السنة والجماعة . ٢٠

له مصنفات ، منها كتابه فى أصول القانون التى تتعلق بالطب ، ترجمها من كتاب الهير الإنكليزى ، وله رسالة فى تحقيق كليلة و دمنة ، و نقلها من لغة إلى لغة ، و له رسالة فى مزية اللغة الفارسية على سنسكرت ، و رسالة فى مستعمرات ايلوره و رسالة فى طبقات الأرض مما يتعلق باقليم حيدراباد

المحروسة، و له تمدن العرب و تمدن الهند، كلاهما منقولان من الفرنسية إلى اللغة الأردوية.

مات سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة هردوئى.

٣٤٤ – السيد على الگجراتى

الشيخ الفاضل على بن عبد الله بن نور الله الحسينى الگجراتى، أحد العلماء الصالحين، ولد فى غرة محرم سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على الشيخ محمود باعكظه و على عمه محمد بن نور الله، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد حسين الشاهجهانپورى، و صرف عمره فى الإفادة و العبادة، توفى لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف.

٣٤٥ – الشيخ على بن محمد السورتى

الشيخ الفاضل على بن محمد بن هاشم الونتى السامرودى السورتى، أحد الأفاضل المشهورين فى عصره، ولد ليلة الجمعة لثمان بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على أبيه و على غيره من العلماء، ثم صرف عمره فى الدرس و الإفادة.

مات يوم الخميس لثلاث عشرة خلون من شعبان سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف.

٣٤٦ – الشيخ على أحمد البهروى

الشيخ العالم الصالح على أحمد بن نعمة الله بن محمد أطهر بن محمد واجد العمرى البهروى سبط الشيخ أبى إسحاق بن محمد غوث، ولد فى سنة تسع و ثلاثين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على أبيه و على الشيخ محمد سليم الجهلى شهرى و مولانا أحمد على الجرياكوتى، ثم تولى الشياخة مكان جده لأمه الشيخ أبى إسحاق.

و كان

وكان آية ظاهرة و نعمة باهرة فى التقوى والعزيمة ، صواما قواما ، ذاكرا لله سبحانه ، وكان لا يغتاب و لا يحتمل أن يستمع الغيبة ، وكانت مجالسه محفوفة بذكر الله سبحانه فى كل وقت .

مات لست عشرة خلون من صفر سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف . ٥

٣٤٧ - الشيخ على أكبر الشروانى

الشيخ الفاضل على أكبر بن مصطفى بن محمود الشروانى الشماخى ثم الحيدرابادى ، أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية ، له مصنفات عديدة ، منها المسائل التمرينية ـ فى الصرف ، و مسألة الإخبار بالذى فى النحو ، و الشكوك الموردة فى المسائل المنطقية مع الأجوبة الشافية فى المنطق ، ١٠ و التحفة النظامية فى الفروق الاصطلاحية فى اللغة ، صنفه سنة ١٣١٠هـ .

٣٤٨ - الشيخ على أكبر الكاكوروى

الشيخ العالم الصالح على أكبر بن حيدر على بن تراب على العلوى الحنفى الكاكوروى ، أحد المشايخ القلندرية ، ولد لإحدى عشرة خلون من ربيع الأول سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف بكاكورى ، وقرأ العلم على ١٥ عمه الشيخ تقى على بن تراب على بن محمد كاظم الكاكوروى ، و لبس الخرقة منه ، و جلس على مشيخة الإرشاد مقام أبيه و جده ، [أسند الحديث عن الشيخ آل أحمد البهلواروى] وكان عالما بارعا فى الفقه و الأصول ، أخذ عنه المولوى سكندر على الخالصبورى و خلق آخرون ، لقيته بكاكورى فأكرمنى و أضافنى بالحلوى و الأنبج ـ الثمر المعروف فى الهند و من مصنفاته ٢٠ أصل الأصول فى بيان السلوك و الوصول ، و هدية المتكلمين .

[كان فصيح اللسان ، عارفا بمواضع الكلام ، حلو المنطق ، دمث الخلق ،

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

بشوشا ، كثير الانبساط ، قليل الاعتراض على الناس ، كثير التواضع كان مربوع القامة ، أبيض اللون ، حسن الملامح ، كثير الحياء] .

مات يوم الأربعاء لسبع عشرة خلون من رجب سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف بكاكوروى .

٣٤٩ – الشيخ على أنور الكاكوروى

الشيخ العالم الفقيه على أنور بن على أكبر بن حيدر على العلوى الحنفى الكاكوروى ، أحد العلماء المتصوفين ، ولد لتسع خلون من ربيع الآخر سنة تسع و ستين و مائتين و ألف ، و حفظ القرآن ، ثم اشتغل بالعلم على عم والده الشيخ تقى على ، و لازمه مدة طويلة حتى برز فى كثير من العلوم و الفنون ، ١٠ فدرس و أفاد مدة ، و جلس على مشيخة الإرشاد مقام أبيه و جده ، [كان كثير الرأفة متوددا ، يحب النظافة و الاناقة ، محببا إلى الناس ، جوادا] .

و من مصنفاته التحرير الأنور فى تفسير القلندر ، و الانتصاح بذكر أهل الصلاح ، و الحوض الكوثر فى تكملة الروض الأزهر لشيخه تقى على المذكور ، و شهادة الكونين فى مقتل سيدنا الحسين السبط عليه و على جده ١٥ السلام ، و فيض التقى فى حل مشكلات ابن عربى ، و القول الموجه فى تحقيق من عرف نفسه فقد عرف ربه ، و التصفية فى شرح التسوية ، و تنوير الافق فى شرح تبيين الطرق ، و كشف الدقائق عن رموز الحقائق ، و زواهر الأفكار فى شرح جواهر الأسرار ، و الدرر المانقة فى شرح التحفة المرسلة ، و الدر اليتيم فى إيمان آباء النبى الكريم . و الرشحات فى شرح اللمعات ، ٢٠ و الدر المنظم فى مناقب الغوث الأعظم ، و الدرة البيضاء فى تحقيق صداق فاطمة الزهراء .

مات يوم الجمعة لعشر ليال بقين من محرم سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف بكاكورى .

٣٥٠ – المولوى على بخش البدايونى

٢٥ الشيخ العالم الفقيه على بخش بن خدا بخش الحنفى البدايونى، أحد الأفاضل

المشهورين، ولد و نشأ ببلدة بدايون، و قرأ العلم على المولوى فيض أحمد العثمانى البدايونى، ثم خدم الحكومة الإنكليزية حتى نال الصدارة فى المحكمة العدلية، وكان مع اشتغاله بمهمات القضاء كثير الدرس و الإفادة، له مباحثات مع السيد أحمد بن المتقى الدهلوى رئيس الطائفة، و غالب تأليفاته فى الرد عليه، منها الشهاب الثاقب، و تأييد الإسلام، و له رسالة ٥ فى الرد على الشيعة.

مات سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف.

٣٥١ – الشيخ على حسن الجائسى

الشيخ الفاضل على حسن بن ظهور أشرف بن هداية أشرف الأشرفى الجائسى، أحد العلماء المتصوفين، ولد و نشأ بجائس، و اشتغل أياما على ١٠ أبيه، ثم دخل لكهنؤ و أخذ عن المولوى فضل الله بن نعمة الله اللكهنوى وعن غيره من الأساتذة، ثم رجع إلى جائس و تولى الشياخة بها مع اشتغاله بالطبابة، وكان سامحه الله مبتلى بأنواع البدع و الخرافات من اتخاذ الضرائح وغيرها فى المحرم، بنى الحسينية بمدينة جائس، و بذل عليها مالا خطيرا، وكان يفعل فى المحرم كل ما يفعله جهال الشيعة، رأيته، [وكان ضليعا ١٥ فى اللغة الفارسية شاعرا باللغتين، مات لست بقين من ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة و ألف، و دفن فى مقبرة الشيخ جهانكير أشرف السمنانى بكچهوچهه].

٣٥٢ – السيد على حسن الجائسى

الشيخ الفاضل على حسن بن غلام إمام الحسينى، الجائسى، أحد علماء ٢٠ الشيعة وكبرائهم، ولد و نشأ بجائس، و قرأ العلم على السيد حسن بن دلدار على اللكهنوى وكان من بنى أعمامه، فجد فى البحث والاشتغال حتى بلغ رتبة الاجتهاد، و سافر فى كبر سنه إلى العراق فلقبه علماء الشيعة بسيد

المجتهدين ، قارب عمره خمسا و تسعين سنة .

مات لليلتين خلتا من رجب سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة جائس ، و تأسف بموته خلق كثير من الشيعة .

٣٥٣ - مولانا علي عباس الجريا كوٹی

الشيخ الفاضل علي عباس بن إمام علي بن غلام حسين العباسي الجريا كوٹی ، أحد الأدباء المشهورين ، ولد بجريا كوٹ - بتشديد الياء التحتية و التاء العجمية - قرية جامعة من أعمال أعظم كڈه ، اشتغل بالعلم أياما على عمه مولانا أحمد علي الجريا كوٹی ، و قرأ شرح هداية الحكمة للميذى على الشيخ المعمر أبي الحسن المنطقي ، و ترك الاشتغال في أثناء الدرس و عكف على مطالعة الكتب ، وكان مفرط الذكاء ، عجبا في سرعة الحفظ و قوة الجنان ، قلما يدخل في باب من أبواب العلم إلا و هو يتمكن منه و يفحم كبار العلماء في مسائلها ، سافر في بداية حاله إلى حيدراباد ، و أنشأ قصيدة في مدح الأمراء ، ثم رجع خائبا و أنشأ قصيدة أخرى في هجوهم ، منها قوله :

من حيدراباد اهربن و لا تقم فيها فؤاد أولى المكارم يصدأ

و أقام ببلدة بهوپال مدة من الزمان في عهد سكندربيكم و احتظ بصلاتها ، ثم رجع إلى بلدته و أقام بها زمانا حتى طلبه شجاع الدولة مختار الملك نواب تراب علي خان الحيدرابادي الوزير إلى حيدراباد ، فسافر و نال الخدمة الجليلة ، فخدم الدولة الآصفية مدة طويلة حتى أحيل إلى المعاش بحق التقاعد .

و من مصنفاته نبراس الفطانة - في المنطق ، و القيطون - في المناظرة ، و خلاصة الصرف و أبحاث الصرف - في التصريف ، و رقبة النجاة و حل الكافية - في النحو ، و الإيجاد في الإرشاد ، و ميزان الأوزان ، و وسواس الخناس ، و الهلالية و المكاتيب و غيرها .

و من شعره قوله مقرظا :

يا من لقد كان يشكو ضيعة الأدب أبشر فقد زاح ما بالنفس من وصب

اشكاك

أشكاك تأليف شفن لوذع فطن من لا ضهى له فى العجم و العرب
أعطاه فى ذا الزمان الله جل و علا من المفاخر ما الإنسان لم يهب
إن شئت حب رسول الله فادل به لا بد للصرح و الأفلاك من عتب
فيا لها من كتاب جامع سير الرسول أرسله بالصارم الذرب
لا تعجبوا إن علا كتب الذين مضوا فان فى الخمر معنى ليس فى العنب ٥
إلى غير ذلك ، توفى سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف بجرياكوث .

٣٥٤ - السيد على محمد اللكهنوى

الشيخ الفاضل على محمد بن محمد بن دلدار على الشيعى النقوى النصيرابادى ثم اللكهنوى ، أحد علماء الشيعة و كبرائهم .

ولد ببلدة لكهنؤ فى شوال سنة ستين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم ١٠ على أساتذة عصره و مصره ، ثم سافر إلى العراق فأجازه السيد على بن محمد رضا بن محمد مهدى الطباطبائى الفروى المجتهد فى النجف و السيد على نقى الطباطبائى و غيرهما ، فرجع إلى الهند و درس و أفاد مدة من الزمان ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و رحل إلى العراق مرة ثانية فزار المشاهد ، ثم رجع إلى الهند و حصل له القبول العظيم ببلدة جون بور ١٥ و عظيم آباد ، لقيته ببلدة لكهنؤ فوجدته بين الكهولة و الشيخوخة .

و من مصنفاته المثالية فى إباحة التصاوير العكسية ، و الدر الثمين فى نجاسة الغسالة ، و تحفة الواعظين فى مجلد ، و نصر المؤمنين فى الرد على مرزا محمد الأخبارى ، و إيقاظ الراقدين فى بعض ما رأى من الأحلام والرؤى ، و شرح زبدة الأردبيلى فى مبحث الصوم ، و تصديق الصدوق فى المنطق ، و إرشاد ٢٠ اللبيب فى شرح تهذيب النحو ، و فصل الخطاب فى حلة شرب القليان ، و الصولة العلوية للذب عن الملة المحمدية ، وعماد الدين - كلاهما فى الرد على النصارى ، و غيث الله المدرار لإطفاء ثائرة أهل النار وغيرها من الرسائل .

توفى يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الثانى سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف بلكهنؤ ، فدفن بحسينية جده عند والده السيد محمد .

٣٥٥ - مولانا على نعمة البهلواروى

الشيخ العالم المحدث على نعمة بن عناية رسول الجعفرى البهلواروى ، كان من أهل بيت العلم و المشيخة ، ولد سنة اثنتين و سبعين و مائتين و ألف و نشأ بپهلوارى من أعمال عظيم آباد ، و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الله الغازيپورى و لازمه مدة ، ثم أسند الحديث من السيد المحدث نذير حسين الدهلوى و أخذ عنه ، ثم درس و أفاد ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، و كان يعمل و يعتقد بالحديث الشريف و لا يقلد أحدا من الأئمة ، لقيته ١٠ بپهلوارى فوجدته رجلا بشوشا طيب النفس كريم الأخلاق ، له شعر حسن ، منها قوله :

أسقى على طلل درسن معالمه مذ هاجرت هنداته و فواطمه
طورا أحن و تارة أبكى إذا تبكى لهن بذى الأراك حمائمه
قد زال عقلى فى الهوى حتى بدا ما كنت أخفيه و كنت أكاتمه
١٥ يا عاذلى رفقا بصب هائم و مدنف قد أسقمته لوائمه
فأنا الذى لعب الفراق بقلبه قد قطعته بيضه و صوارمه

و قوله :

الحب لا يستطيع الصب يكتمه حل الغرام به و دمعه و دمه
و قلبه حزن و العين باكية تفض فى الخد هتانا و تسجمه
٢٠ و إن يكن صامتا و ليس يظهره لحاله كل ما يخفى يترجمه
أضناه سقما فما أبقى سوى رمق منه فراق الحبيب و هو يظلمه
و عيشه بات مرا فى الهوى فغدا نهاره مثل ليل جن مظلمه
ممس و خوف النهار دام يسهره و مصبح و سهاد الليل يسقمه

الوحش أصحابه و القفر مربعه و الدمع مونسه و الهم محرمه
مه لا تلمه فلم تنظر بناظره و لا شعرت بما ذا فيه يعلمه
و لم تذق ما يعاني من شدائده فكيف تعذله جهلا و ترغمه

[مات لتسع بقين من شوال سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف] .

٣٥٦ ـ السيد على نقى الحيدرابادى

الشيخ الفاضل على نقى بن محمد على الحسيني الشيعي الحيدرابادى ، أحد علماء الشيعة و كبرائهم ، [ولد في الثالث عشر من رجب سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف] و تفقه على والده و قام مقامه في الدرس و الإفادة حتى صار المرجع و المقصد في المذهب بحيدراباد ، [مات في الرابع و العشرين من ذي الحجة سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة و الف] . ١٠

٣٥٧ ـ مولانا عليم الدين النگرنهسوى

الشيخ العالم المحدث عليم الدين حسين بن تصدق حسين بن عبيد الله ابن غلام بدر بن سليم الله الأنصارى النگرنهسوى العظيم آبادى ، أحد العلماء المشهورين .

ولد في سنة ستين و مائتين و ألف ، و اشتغل أياما على أساتذة بلاده ، ١٥ ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ العلوم الحكمية عن المفتى نعمة الله بن نور الله اللكهنوى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الفقه و الأصول عن المفتى صدر الدين ، و الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين المحدث ، و تطبب على صحة الدولة بهادر ، و رجع إلى بلدته بعد عشر سنين فدرس و أفاد ، و صرف عمره في نشر العلوم الدينية و المعارف اليقينية ، و سافر إلى الحجاز سنة ثلاث ٢٠ و ثلاثمائة و ألف فحج و زار .

وكان ملازما لأنواع الخير قويا في دينه، جيد التفقه كثير المطالعة لفنون العلم، حلو المذاكرة. مع الدين و التقوى، و إيثار الانقطاع و ترك التكلف، لم يزل يدرس و ينفع بمواعظه الناس. و يجتهد في محق الرسوم و الاهواء، انتفع به خلق كثير، وله مصنفات، منها سلم الأفلاك في الهيئة، وله أجزاء في التفسير و رسائل في الخلافيات.

مات يوم الجمعة لعشر بقين من محرم سنة ست و ثلاثمائة و ألف.

٣٥٨ ـ السيد عماد الدين السورتي

الشيخ العالم الصالح عماد الدين بن شاهجهان بن زين العابدين الرفاعي السورتي الكجراتي، أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية والفقه والكلام، ولد سنة ست و أربعين و مائتين بمدينة سورت و نشأ بها، و قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم دخل بمبئ و سكن بها.

مات لأربع خلون من صفر سنة عشر و ثلاثمائة و ألف بمدينة بمبئ.

٣٥٩ ـ الشيخ عمر بن فريد الدهلوي

الشيخ الصالح عمر بن فريد الدين الحنفي الصوفي الدهلوي، كان سبط الشيخ عبد العزيز القادري الدهلوي، ولد و نشأ في بيت العلم و المشيخة، و قرأ العلم على مولانا كريم الله الدهلوي، و أخذ الطريقة عن جده لأمه، ثم تولى الشياخة، لقيته ببلدة دهلي، فوجدته حليما متواضعا مقيما على سنن المشايخ، لم يكن يتجاوز عنها قدر شعرة.

له مصنفات، منها أحسن البضاعة في إثبات النوافل بالجماعة، والاستشفاع و التوسل بآثار الصالحين و سيد الرسل، و رياض الأنوار في ملفوظات جده عبد العزيز[1].

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني).

٣٦٠ - المولوى عناية الله الكوئلى العليگڈهى

الشيخ الفاضل عناية الله بن لطف الله الحنفى الكوئلى، أحد العلماء المشهورين، ولد [حوالى سنة ست و سبعين و مائتين و ألف] و نشأ ببلدة عليكڈه، و لازم أباه من صغر سنه و تخرج عليه، و قرأ الطب و تطبب، ثم درس و أفاد مدة مديدة بمدرسته فى عليكڈه، ثم سافر إلى ٥ بهوپال و خدم الحكومة زمانا، حتى جعل عضوا من أعضاء مجلس العلماء، [و تشرف بالحج و الزيارة مع الأميرة سلطان جهان بيكم والية بهوپال، و أسند الحديث عن علماء الحرمين.

مات حوالى سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة و ألف].

٣٦١ - المولوى عناية الله السندى ١٠

الشيخ العالم الفقيه عناية الله بن محمود الحنفى المثاروى السندى، أحد العلماء الصالحين، ولد ببلدة مثارى - بفتح الميم - من بلاد السند فى ليلة البرات سنة ست و سبعين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على الحاج عبد الولى و الشيخ پير محمد و القاضى عبد الحميد و المفتى عبد الواحد و المولوى لعل محمد و المولوى محمد حسن بحيدراباد السند، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج ١٥ وزار و أخذ عن القارئ أحمد والقارئ عبدالله الهندى المكى، و حصلت له الإجازة عن الشيخ محمد مراد القزانى المكى و الشيخ محمد أمين رضوان المدنى و السيد محمد على بن ظاهر الوترى المدنى، ثم رجع إلى الهند و درس و أفاد مدة من الزمان، و سافر إلى الحرمين الشريفين مرة أخرى فحج و زار و رجع ظافرا بمزيد الفضيلة، له تعليقات شتى على الكتب الدرسية[1]. ٢٠

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى).

٣٦٢ - مولانا عناية رسول الجريا كوٹى

الشيخ الفاضل العلامة عناية رسول بن على أكبر العباسى الجريا كوٹى أحد العلماء المحققين، لم يكن له نظير فى زمانه فى الفنون الرياضية و فى معرفة اللغة العبرانية.

ولد سنة أربع و عشرين و مائتين و ألف ببلدة چريا كوٹ - بتشديد الياء التحتية آخرها تاء عجمية - قرأ المختصرات على أبيه، ثم لازم الشيخ أحمد على العباسى الجريا كوٹى و أخذ الفنون الحكمية، ثم سافر إلى بلدة طوك و أخذ الفقه و الحديث عن السيد حيدر على الحسينى الرامپورى ثم الطوكى و لازمه مدة مديدة، ثم رجع إلى بلدته و تاقت نفسه إلى معرفة اللغة العبرانية فسار إلى كلكته سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف و تهود، ثم صحب أحبار اليهود ست سنين و أخذ عنهم اللغة العبرانية، و رجع إلى بلدته سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف و اعتزل عن الناس فى بيته.

و له مختارات فى المذهب، منها أنه كان يقول لا يجوز نكاح الصغيرة و لو كان بولاية أبيها، و لا يجوز نكاح الفضولى، و كان يقول بحرمة الخمر قاطبة سواء كان من عنب أو شعير أو غير ذلك خلافا للأحناف، و كان لا يجوز التحريف فى التوراة، و كان يقول إن المراد بعصمة الأنبياء عصمتهم فى فهم الوحي. و كان يقول إن المعراج كان جسمانيا إلى المسجد الأقصى و روحانيا إلى ما فوق ذلك، و كان يقول بإباحة اللعب بالشطرنج

و من مصنفاته البشرى فى مجلدين، كتاب جليل القدر عظيم النفع فى مبحث النبوة، و منها المقولات العضدية فى الهندسة فى ثلاثة مجلدات، و فى كل مجلد ست مقالات، أضاف فيها شيئا واسعا على تحرير اقليدس، و منها كتاب فى الجبر و المقابلة، و كتاب فى الحساب، و نور الأنظار فى علم الأبصار، و الفصول العضدية فى القراءة، و ميزان الكافى فى الصرف، و بداية

وبداية الصرف فى تصريف اللغة بالفارسية، والزندية، والكلدية، وكتاب فى تصريف العبرانية، وكتاب فى إعجاز القرآن، وكتاب فى مبحث الرضاعة، وله غير ذلك من المصنفات، مات فى غرة شوال سنة عشرين وثلاثمائة وألف.

٣٦٣ - مولانا عناية العلى الحيدرابادى

٥

الشيخ العالم الفقيه عناية العلى بن كرامة العلى الإسرائيلى الدهلوى ثم الحيدرابادى، أحد العلماء الصالحين، ولد بدهلى سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف، وذهب إلى حيدراباد مع أبيه فى صغر سنه، ولازم أباه وتخرج عليه، ثم خدم الدولة الآصفية مدة مديدة، أحيل إلى المعاش، لقيته بحيدراباد سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف، فوجدته شيخا منور الشيبه، حسن الأخلاق حسن المحاضرة. ١٠

له مصنفات، منها رسالة فى التراويح، ورسالة فى رؤية الهلال، ورسالة فى العقائد، ورسالة فى سماع الموتى والنذور والذبيحة والاستعانة والشفاعة والتبرك، ورسالة فى تقبيل الإبهامين عند الأذان، وله فتاوى كثيرة لم تجمع. ١٥

[مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف].

٣٦٤ - مولانا عين الحق الپهلواروى

الشيخ العالم المحدث عين الحق بن على حبيب بن أبى الحسن بن نعمة الله الجعفرى الپهلواروى، أحد العلماء الربانيين، كان من أهل بيت العلم والمشيخة، ٢٠ ولد ونشأ بپهلوارى، وقرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا على نعمة الپهلواروى وبعضها على مولانا عبد الله الغازيپورى، وولى الشياخة فى صغر

سنه ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و لما رجع إلى الهند اعتزل عن الشياخة .

وكان عالما صالحا ، متعبدا حسن العقيدة ، يعمل بالنصوص ، لقيته غير مرة ، مات بمدينة لكهنؤ بالفالج يوم الثلاثاء لإحدى عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، فنقل جسده إلى پهلواری .

٣٦٥ - مولانا عين القضاة الحيدرابادى اللكهنوى

الشيخ الفاضل عين القضاة بن محمد وزير بن محمد جعفر الحسينى الحنفى النقشبندى الحيدرابادى ثم اللكهنوى ، أحد الأفاضل المشهورين .

١٠ ولد بحيدراباد عاصمة بلاد الدكن سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف كما أخبرنى بها والده ، و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته ، ثم قدم لكهنؤ و قرأ بعض الكتب الدرسية على تلامذة العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، ثم تلمذ عليه و لازمه و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية و برز فى العلوم الحكمية ، و صنف حاشية بسيطة على شرح هداية الحكمة للميبذى ، و درس ١٥ زمانا قليلا بلكهنؤ ، ثم أخذته الجذبة الربانية فسار إلى بلدة سورت و لازم الشيخ موسى حى التركيسرى و أخذ عنه الطريقة النقشبندية ، ثم قدم لكهنؤ و أقام بدار شيخه عبد الحى المذكور على جسر فرنكى محل و معه والده ، و عكف على الدرس و الإفادة ، لا يراه أحد إلا فى بيته أو فى المسجد ، و بعد مدة طويلة سافر إلى الحرمين الشريفين وأقام بهما سنتين ، ثم قدم لكهنؤ ٢٠ و بنى له والده دارا ببلدة لكهنؤ ، و هو لم يتزوج و لا تسرى ، و والده كان يقوم بمصالحه مدة حياته . و هو صاحب بر و مؤاساة لأصحابه و سعى فى مصالحهم ، و ملبوسه كآحاد الفقهاء ، و هو ربع القامة ، نقى اللون ، محلوق الرأس ، طويل اللحية ، يصلى مع الناس فى المسجد و لكنه لا يؤمهم .

و فى

وفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف سافر مع والده إلى الحرمين الشريفين مرة ثانية للحج وزار، ورجع إلى بلدة لكهنؤ، وأسس والده المدرسة الفرقانية لتدريس القرآن وتعليم القراءة والتجويد وأوقف عليها عروضه وعقاره، ومات سنة ١٣٣١ هـ فقام مقامه ولده السعيد الرشيد يحمل أعباء المدرسة، وزاد فيها بمقدار كثير، وبنى العمارات العالية للمدرسة، ورتب الأساتذة. ووظف الطلبة، حتى بلغت مصارفه نحو ثلاثة آلاف شهرية وهو فقير لا مال له ولا يأخذ عن أحد درهما ولا دينارا، والله أعلم من أين يصل إليه المال الخطير للمدرسة، وللاعطاء كل يوم صباحا ومساء، لكل من يفد عليه من العرب والعجم، فانه فى إنفاق المال كالريح المرسلة، [وكان يطعم الناس طعام الإمارة مرتين فى كل سنة، ويصنع وليمة عظيمة بمناسبة مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يؤذن فيها لكل وارد وصادر من أهل البلد وغيره، ويذبح لها مائتان من النعاج والتيوس المخصية الفارهة].

[توفى إلى رحمة الله فى الثانى من رجب سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف وقد زاره رجل من إيران وانشده أبياتا منسوبة إلى سيدنا علي كرم الله وجهه، فأخذته الجذبة وخرّ ساجدا ومات فى تلك الحالة].

حرف الغين

٣٦٦ - مولانا غلام أحمد الكوٹی

الشيخ العالم الفقيه غلام أحمد بن شيخ احمد الحنفى الكوٹی، أحد العلماء المشهورين، ولد فى سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف بقرية كوٹ إسحاق من أعمال كجرانواله من بلاد بنجاب، وكان من طائفة الزط،

أسلم أسلافه ، وهو قرأ النحو و العربية على أساتذة بلاده ، ثم سافر و أخذ المنطق و الحكمة عن المولوى عبد الله الهوشيارپورى ، و أخذ بعض الفنون الرياضية عن المولوى شاهدين اللودهيانوى ، و أخذ الفقه و الأصول عن المولوى غلام قادر البهروى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، لقيته غير مرة ببلدة لاهور ، و كان فاضلا كبيرا جيد التفقه ، حليما متواضعا شديد التعبد كثير الصمت حسن السمت ، له مهارة فى استخراج المسائل الجزئية و مهارة فى التدريس ، درس فى المدرسة النعمانية نحو عشرين سنة ، و له تعليقات على أكر ثاؤذوسيوس ، و على كتاب المناظر الأقليدس .

مات ليلة الأربعاء لثلاث خلون من ربيع الأول سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف بلاهور .

٣٦٧ - مرزا غلام أحمد القاديانى[١]

الرجل الشهير غلام أحمد بن غلام مرتضى بن عطا محمد بن كل محمد برلاس القاديانى المتمهدى [ثم المتنبي] المشهور فى بلاد الهند ، كان يظهر الزهد و التصوف و الكرامات ، و يباحث أحبار الآرية والنصارى و يفحمهم فى مباحثاته ، و يصرف آناء الليل و النهار فى الذب عن الإسلام ، و يبذل جهده كل الجهد ، و يصنف الكتب فى ذلك ، حتى أنه ادعى أنه مهدى موعود ، ثم ادعى أنه مسيح معهود ، و سمى نفسه مثيل المسيح ، ثم ادعى أنه بروز أحمد ، ثم قال إنه بروز كرشن عظيم الهنود ، وكان يخبر الناس بما يكون ، فافتتن به خلق كثير ، و اعتقدوا فيه الخير ، و أنكره الآخرون

(١) لم يتبين من أمر صاحب الترجمة فى حياة المؤلف ولم يتضح من اتفاق جماعات العلماء وطوائف المسلمين على مروقه من الإسلام ومفارقته للسواد الأعظم ما اتضح بعد حياته ، و إلا لعدل عن خرطه فى سلك التراجم فى هذا الكتاب (الحسنى).

فقالوا: إنه مشعبذ و متكهن و ساحر و كذاب، و كفره السيد نذير حسين المحدث الدهلوى و الشيخ حسين بن محسن اليمانى و العلامة محمد بشير السهسوانى و غيرهم من العلماء الربانيين، و لهم رسائل فى الرد عليه و الذب عن أهل السنة و الجماعة.

و كان مولده نحو سنة ست و خمسين و مائتين و ألف، قرأ النحو و الصرف و بعض رسائل المنطق والحكمة على المولوى كل على شاه، و اشتغل بالدنيا زمانا و خدم الدولة الإنكليزية، ثم ترك ذلك و قام بالذب عن الملة الإسلامية و إبطال الأديان الأخرى، و صنف الكتب أشهرها «براهين احمديه»، و ادعى أن الله سبحانه ألهمه: و السماء و الطارق، و كان ذلك فى حياة والده، ثم ادعى انه ألهم: اليس الله بكاف عبده، و هذا كان أول أمره ثم تتابع الوحى و الإلهام، و لما تم القرن الثالث عشر ادعى أنه مجدد لهذه المائة و قد ألهمه الله: الرحمن علم القرآن، لتنذر قوما ما انذر آباؤهم، لتبين سبيل المجرمين، قل إنى امرت و انا اول المؤمنين؛ ثم بعد ذلك ادعى: أنه مهدى موعود، ثم قال: إنه مسيح معهود و قد ألهمه الله: جعلناك المسيح ابن مريم، و ألهمه: الحمد لله الذى جعلك المسيح ابن مريم، أنت شيخ المسيح الذى لا يضاع وقته، كمثلك در لا يضاع - انتهى.

و قال: إن عيسى ابن مريم توفى و لم يرفعه الله إلى السماء كما يزعم الناس، قال: إن امرأة بيلاطوس الذى أراد قتل عيسى ابن مريم رأت فى المنام أن قتله يجلب البلاء عليهم، فتدبرت الحيلة لخلاصه، و اليهود ظنوا أنه قتل و أنه لم يقتل، و جاء إلى أنصاره و أراهم الجراحة بيده و تناول منهم الخبز و السمك فأكلها، و عالجه الحواريون بمرهم الرسل أو مرهم عيسى الذى ذكره الشيخ فى القانون و الأطباء فى أقراباذيناتهم، ثم سافر إلى البلاد و منع أنصاره بكشف أخباره، فقدم نصيبين ثم افغانستان و سكن بجبل نعمان مدة، ثم دخل الهند و قدم پنجاب و دار بلاد الهند، ثم رجع

إلى پنجاب و سار إلى كشمير و اعتزل على جبل سليمان ، ثم صرف شطرا من عمره فى سرى نگر و مات بها و دفن قريبا من محلة خان يار و له خمس و عشرون سنة ،] و فى سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف ادعى أنه مثيل المسيح و قال : لقد أرسلت كما أرسل الرجل (المسيح) بعد كليم الله (موسى) الذى رفعت روحه بعد تعذيب و إيذاء شديد فى عهد «هيرودِيس» ٥
إلى آخر ما جاء فى كتاب «فتح الإسلام» ، و صرح بذلك بأساليب مختلفة فى كتبه «فتح الإسلام» و «توضيح مرام» و «إزالة أوهام» ، و طبق على نفسه الأحاديث التى وردت فى نزول المسيح عليه السلام و التفاصيل التى جاءت فيها فى تطرف و تقعر ، و أبعد النُجعة فى تأويلها ، ففسر كلمة دمشق التى
١٠ جاءت فى الأحاديث بأنها قرية يسكنها رجال طبيعتهم «يزيدية» و أنها «قاديان» ، و قال : إن قرية قاديان مشابهة بدمشق ، و أما الرداءان الأصفران اللذان ينزل فيهما المسيح فالمراد منهما علتان : أولاهما فى أعلى الجسم و هو دوار الرأس ، و اخراهما فى أسفل الجسم و هى كثرة البول ؛ و أما المنارة الشرقية المذكورة فى الأحاديث فقد تخلص منها ببناء منارة فى شرق قاديان ،
١٥ و طلب لها الإعانات من أصحابه ، و بدأها فى حياته ، و تمت بعد وفاته ، و جال و صال فى هذا الموضوع ؛ و فى سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف أعلن النبوة بصراحة ، و بدأ يؤلف لذلك الرسائل و وعد بأنها ستبلغ أربعين ، و لذلك سماها «الأربعين» ، ثم اقتصر على الأربعة تأسيا بالله تعالى فى إبدال خمسين صلاة بخمس ، و ألف رسالة سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف ،
٢٠ أسماها «تحفة الندوة» قدمها إلى حفلة ندوة العلماء المنعقدة فى «أمرتسر» ، قال فيها :

"فكما ذكرت مرارا أن هذا الكلام الذى أتلوه هو كلام الله بطريق القطع و اليقين كالقرآن والتوراة ، وأنا نبى ظلى وبروزى من أنبياء الله ، و تجب على كل مسلم إطاعتى فى الأمور الدينية ، ويجب على كل مسلم أن

يؤمن

يؤمن بأني المسيح الموعود، و كل من بلغته دعوتي فلم يحكمني و لم يؤمن بأني المسيح الموعود ولم يؤمن بأن الوحي الذي ينزل عليّ من الله هو مسؤل ومحاسب في السماء و إن كان مسلما، لأنه قد رفض الأمر الذي وجب عليه قبوله في وقته، إنني لا أقتصر على قولي أن لو كنت كاذبا لهلكت، بل أضيف إلى ذلك أنني صادق كموسى و عيسى و داود و محمد صلى الله عليه ٥ و سلم و قد أنزل الله لتصديقي آيات سماوية تربى على عشرة آلاف. و قد شهد لي القرآن، و شهد لي الرسول، و قد عين الأنبياء زمان بعثتي، و ذلك هو عصرنا هذا، و القرآن يعين عصري، و قد شهدت لي السماء و الأرض، وما من نبي إلا و قد شهد لي".

و ادعى فيما بعد أنه نبي مستقل، صاحب أمر و نهي، و كفر من ١٠ لا يؤمن بنبوته، و أغلظ القول فيهم، و قال بالتناسخ و الحلول، و ادعى التفوق على كثير من الأنبياء، و شذ و أغرب في الأقوال و العقائد، و انتصر للحكومة الإنجليزية، و أيدها بكل جهده، و ألف في هذا الموضوع عددا كبيرا من الكتب و الرسائل، وادعى أنه نشر خمسين ألف كتاب و رسالة و إعلان في الهند و في البلاد الإسلامية في هذا الموضوع، و أفتى بنسخ ١٥ الجهاد و تحريمه، و أعلن أن الإنجليز هم أولو الأمر الذين تفترض طاعتهم على المسلمين، و قال في آخر كتابه «شهادة القرآن»:

" إن عقيدتي التي أكررها أن الاسلام جزءين: الجزء الأول إطاعة الله، و الجزء الثاني إطاعة الحكومة التي بسطت الأمن و آوتنا في ظلها من الظالمين، و هي الحكومة البريطانية". ٢٠

و صرح في رسالة قدّمها إلى نائب حاكم المقاطعة الإنجليزي في غرة ذي القعدة سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف بأنه من الأسرة التي هي من غرس الإنجليز و من صنائعهم.

و في سنة خمس و ثلاثمائة و ألف أخبر أن الله أمره أن يخطب

فتاة اسمها « محمدى بيكم » وقال : إن زوجها أبوها بشاب آخر مات هذا الشاب خلال عامين و نصف و أبوها خلال ثلاث سنوات ، وقال : إنه وحى نازل عليه ، و قال : إن الله سيحقق وعده و يمنحها له بكرا كانت أو ثيبا ، و يزيل العراقيل و ينجز هذا العمل ؛ و لا راد لما قضى الله . وقال مرة أخرى :

٥ وقد ألهمنى الله : و يستلونك أحق هو قل إى و ربى إنه لحق و ما أنتم بمعجزين ، زوجنا كها لا مبدل لكلماتى ؛ و إن يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمر – انتهى بلفظه .

و قال : و القدر قدر مبرم من عند الرب العظيم ..... و قال : و إنى أجعل هذا النبأ معيارا لصدق و كذبى ، وما قلت إلا بعد ما أنبئت من ربى

١٠ إلى غير ذلك من التحديات و التصريحات ، و لكن أهل الفتاة رفضوا طلبه و زوجوها شابا من أهل قرابتهم ؛ و لم ييئس المرزا من تحقيق هذه النبوة فقال حلفا فى المحكمة : إنها ستدخل يوما من الأيام فى زواجه ؛ وإنه من أخبار الله و لا مبدل لكلمات الله ، و لكنه فارق الدنيا و لم تدخل فى زواجه ، و عاش زوجها « سلطان محمد » زمنا طويلا بعده .

١٥ وقد تحدى عام ست وعشرين وثلاثمائة و ألف الشيخ ثناء الله الأمرتسرى بأن الكاذب المفترى من الرجلين سيموت ، و دعا الله تعالى أن يقبض المبطل فى حياة صاحبه ، ويسلط عليه داء مثل الهيضة والطاعون يكون فيه حتفه ؛ و فى ربيع الآخر سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف أصيب بالهيضة الوبائية و هو فى « لاهور » ومات لليلة بقيت من ربيع الآخر

٢٠ سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و نقلت جثته إلى « قاديان » حيث دفن فى المقبرة التى سماها بمقبرة الجنة « بهشتى مقبره » .

كان مرزا غلام أحمد تغلب عليه فى بداية أمره الغرارة و قلة الفطنة

و الاستغراق ، وكان لا يحسن ملأ الساعة ، وكان يعدّ الأرقام عدا ، و قد لا يميز الأيمن من الحذاءين من الأيسر، حتى اضطر إلى وضع العلامة عليها بالحبر ، و قد أصيب فى شبابه بالنوبات العصبية العنيفة ، و نقل عنه الاشتغال بالعبادات و المجاهدات ، و مواصلة الصيام شهورا ، و قد بدأ حياته فى تقشف و زهادة ، فلما تبوأ الزعامة الدينية اتسع لـه العيش ، و أقبلت عليه الدنيا ، ٥ و أغدقت عليه الأموال ، و أصبح يعيش هو و أهله فى نعـيم و بذخ ، و تصرف فى الأموال تصرفا مطلقا ، و توسع فى المطاعم و المشارب والأبنية ، وكان سليطا طويل اللسان ، هجاءا مقذعا للمخالفين ، و العلماء المعاصرين ، لعانا بذى القول ، كثير التهكم و الاستهزاء .

وكان مربوع القامة بدينا ، أحمر اللون كث اللحية ، وكان سريع ١٠ الكتابة سيال القلم ، يبلغ عدد مؤلفاته أربعة و ثمانين كتابا ، منها ما يحتوى أكثر من ألف صفحة ، أكبرها و أشهرها « براهين أحمديه » ، و قد بلغ الكتاب إلى ثلاثمائة ملزمة ، كلها تحتوى على ست عشرة صفحة ، و « الأربعين » و « سرمهٔ چشم آريه » و « فتح إسلام » و « إزالهٔ أوهام » و « توضيح مرام » « آئينهٔ كمالات إسلام » و « تبليغ رسالت » و « الدر ١٥ الثمين » و غير ذلك] .

٣٦٨ – الحكيم غلام جيلانى اللاهورى

الشيخ الفاضل غلام جيلانى بن سلطان محمود الانصارى اللاهورى ، أحد الأطباء الماهرين فى الصناعة الطبية ، ولد سنة تسعين و مائتين و ألف ، و اشتغل أياما بالعربية ، و أخذ الصناعة الطبية ، ثم تعلم اللغة الإنكليزية ، ٢٠ و دخل فى كلية الطب الحديث « مذيكل كالج » ببلدة لاهور ، و أخذ الصناعة الطبية الحديثة فى بضع سنين ، ثم ولى الطبابة فى السفارة الإنكليزية بكرمان ، فسار إليها و أقام بها مدة ، ثم نقل إلى قائنات من بلاد الفرس و استقل

بها زمانا ، ثم نقل إلى سيستان فأقام بتلك النواحي نحو ثمان سنين ، و لقبته الدولة الإنكليزية « خانصاحب » ، و دولة إيران « شمس الأطباء » و منحته نيشان « شير خورشيد » ، ثم دعته الدواعي المنزلية إلى رجوعه بأرض الهند ، فرجع إلى لاهور سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و ترك الخدمة و اشتغل بالتصنيف و التأليف .

له كتاب مبسوط مفيد في مفردات الأدوية و مركباتها ، صنفه بتحقيق و تدقيق ، و له كتاب في تاريخ الطب و الأطباء ، و له كتاب في لغات الأدوية .

[مات لتسع خلون من شعبان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف] .

٣٦٩ – المولوي غلام حسين الكانپوري

١٠

الشيخ العالم الفقيه غلام حسين بن الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم الحنفي العيسى خيلي ثم الكانپوري ، أحد المشايخ النقشبندية ، [ولد بعيسى خيل من أعمال بنون في الحدود الشمالية الغربية ، و قرأ الصرف و النحو و مبادئ العلوم في بلده على الشيخ ولايت ، و سافر إلى سهارنپور لطلب العلم ١٥ راجلا ، ثم ركب القطار إلى كانفور] و قرأ الكتب الدرسية على مولانا أحمد حسن الكانفوري [و قرأ فاتحة الفراغ سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف] و لازمه مدة طويلة ، ثم سكن بكانفور و درس و أفاد زمانا طويلا في مسجد السيد محمد علي بن عبد العلي الكانفوري ، و لما سار السيد المذكور إلى الحرمين الشريفين سار معه و حج و زار ، [و قرأ المثنوي على الشيخ الكبير ٢٠ إمداد الله المهاجر المكي درسا درسا] و قد كان سافر إلى موسى زى ، و أخذ الطريقة عن الشيخ سراج الدين بن عثمان النقشبندي ، و لازمه مدة حتى صار مجازا عنه في الطريقة ، فرجع إلى كانفور و تولى الشياخة بها ، وحصل له القبول العظيم من أهل تلك البلدة ، [و كان يزور شيخنا فضل الرحمن الكنج مرادابادي و يقيم عنده و يستفيد منه ، و قد أسند الحديث عنه .

كان

كان جامعا للعلوم متميزا في النحو و الفقه ، اقتصر على التدريس و تربية المريدين ، و لم يكن له اشتغال بالتأليف ، توفي لأربع خلون من صفر سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف] .

٣٧٠ - الحكيم غلام حسنين الكنتوري

الشيخ الفاضل غلام حسنين بن السيد محمد بخش الحسيني الموسوي الكنتوري ، أحد علماء الشيعة وكبرائهم ، ولد بكنتور - بكسر الكاف - لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على المولوي السيد أحمد على المحمدابادي و المولوي السيد حسين و المولوي السيد محمد تقي ، و تطبب على أطباء لكهنؤ ، ثم سافر إلى جودهپور للاسترزاق و أقام بها زمانا .

وكان فاضلا بارعا في الفنون العربية و الصناعية ، معجبا بنفسه ، يدعي أنه يعلم الكيمياء و السيمياء و الريمياء ، وأن له اليد الطولى في سبعين علما ، سمعته من فيه سنة ١٣١١ هـ ، له ترجمة القانون للشيخ الرئيس ، وترجمة كامل الصناعة ، و رسائل في الطب ، و كتابه انتصار الإسلام في مجلد ضخم في علم الكلام .

مات بفيض آباد سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٣٧١ - مولانا غلام رسول القلعوي

الشيخ العالم المحدث غلام رسول القلعوي - نسبته إلى قلعة مهياسنگهه - من بلاد بنجاب ، كان من العلماء الراسخين في العلم ، قرأ على مولانا نظام الدين البكوي و على غيره من العلماء ، ثم دخل دهلي و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الحسيني الدهلوي مشاركا للشيخ الأجل عبد الله بن محمد أعظم الغزنوي في القراءة و السماع ، و أقبل على الحديث إقبالا كليا ، و رجع إلى بلدته و جد في البحث والاشتغال ثم في التدريس و التذكير .

و كان آية ظاهرة و نعمة باهرة فى كثرة العمل و قلة الأمل و تأثير الوعظ ، ما رأى الناس مثله فى دياره علما و عملا و جمالا و خلقا و اتباعا و كرما و حكما فى حق نفسه ، و قياما فى حق الله عند انتهاك حرمته ، هابته الحكومة الإنكليزية ، فمنعته عن التذكير و عن السفر بدون الإذن .

له رسالة فى إثبات رفع السبابة عند التشهد فى الصلاة ، و رسالة فى إبطال أربع ركعات فى الجمعة الأخيرة من رمضان المشهورة بقضاء العمر ، كما فى تذكرة النبلاء [1] .

٣٧٢ – المفتى غلام رسول الأمرتسرى

الشيخ العالم الفقيه المفتى غلام رسول الحنفى الأمرتسرى ، أحد العلماء الصالحين ، لقيته غير مرة ببلدة أمرتسر ، كان يدرس فى المدرسة الإسلامية بها ، و أظن أنه كان يقول إنه قرأ العلم على مولانا حبيب الله .

و كان فقيها أصوليا متكلما حليما متواضعا ، منور الشيبه أميل الى الحق ، و على جبينه سيماء الصالحين ، له مصنفات عديدة [2] .

٣٧٣ – مولانا غلام رسول المدراسى

الشيخ العالم الفقيه غلام رسول الحنفى المدراسى ، أحد كبار العلماء ، أدركته بمدراس سنة ١٣١٩ هـ ، و أظن أنه كان يقول قرأ العلم بحيدراباد فى مدرسة المولوى محمد زمان الشاه جهانبورى ، و كان المرجع و المقصد بمدراس على سجادة الفقيه عبد الرحمن ، و كان بارعا فى الفقه و الأصول ،

---

(١) و كانت وفاة المترجم فى سنة إحدى و تسعين و مائتين و ألف ، فكان محل الترجمة فى الجزء السابع من الكتاب ، و لم تبلغ المؤلف سنة وفاته ، و كان يعتقد أن وفاته تأخرت إلى القرن الرابع عشر ، فوضعه فى هذا الجزء (٢) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

متكلما على مذهب الماتريدية، شديد التعصب على مخالفيه.

مات يوم الأربعاء لسبع عشرة خلون من صفر سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بمدراس.

٣٧٤ - الحكيم غلام رضا الدهلوى

الشيخ الفاضل غلام رضا بن غلام مرتضى بن محمد صادق بن محمد ٥ شريف الشريفى الدهلوى، أحد عباد الله الصالحين، ولد و نشأ ببلدة دهلى. و قرأ العلم على عصابة العلوم الفاضلة ثم تطبب، و عمر، وكان صالحا تقيا دينا، كبير المنزلة جليل الشأن، درس و أفاد مدة عمره، و أخذ عنه خلق كثير، أدركته ببلدة دهلى و هو بين الكهولة و الشيخوخة، وكان طويل القامة منور الشيبه. ١٠

توفى لليلتين بقيتا من رمضان سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة دهلى و له خمس و سبعون سنة.

٣٧٥ - مولانا غلام قادر البهيروى

الشيخ العالم الفقيه غلام قادر الحنفى البهيروى، أحد العلماء المشهورين، لم يكن له نظير فى بنجاب فى كثرة الدرس و الإفادة، قرأ العلم على المفتى ١٥ صدر الدين الحنفى الدهلوى و على غيره من العلماء، ثم ولى الخطابة فى المسجد بيكم شاهى ببلدة لاهور، فدرس و أفاد بها مدة عمره، أخذ عنه الحكيم نور الدين البهيروى و المولوى غلام أحمد الكوتى و خلق كثير لا يحصون.

مات سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف و له ثمانون سنة.

٣٧٦ - المولوى غلام محمد الكوتى ٢٠

الشيخ الفاضل غلام محمد بن خان محمد الحنفى الكوتى الفتحيورى، أحد

العلماء الصالحين، ولد ونشأ بكوث - قرية من أعمال فتحپور - و قرأ العلم على مولانا سلامة الله البدايونى و لازمه مدة من الزمان، ثم سكن ببلدته و هدى الله سبحانه به أهل بلدته.

مات لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف بقرية كوث.

٣٧٧ - القاضى غلام محمد الچكوالى

الشيخ الفاضل القاضى غلام محمد بن غلام رسول الحنفى الچكوالى الجهيلمى - نسبة إلى چكوال بفتح الجيم المعقود قرية من أعمال جهيلم من بلاد پنجاب - ولد سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف، و قرأ المختصرات على والده و المتوسطات على المولوى برهان الدين فى بلاده، ثم سافر إلى سهارنبور و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا أحمد حسين الكانپورى بمدرسة مظاهر العلوم، و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى المحدث، ثم رجع إلى بلاده و درس بها زمانا، ثم استقدمه شيخه أحمد حسن المذكور فناب التدريس عنه سنتين، ثم رجع إلى بلاده و ولى القضاء من تلقاء الحكومة الإنكليزية، وكان كثير العلم قوى العمل حسن الأخلاق، له شرح على المتن المتين فى النحو و حاشية على حاشية القاضى مبارك.

مات سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف.

٣٧٨ - مولانا غلام نبى السوهدروى

الشيخ العالم المحدث غلام نبى بن محبوب عالم السوهدروى، أحد العلماء الراسخين فى العلم.

ولد فى رمضان سنة خمس و ستين و مائتين و ألف بقرية سوهدره من أرض پنجاب، و قرأ المختصرات على أساتذة عصره، ثم دخل وزيراباد

و قرأ

و قرأ النحو و الصرف و المنطق و الفقه و أصوله و الكلام على مولانا قادر بخش الفقيه ، ثم سار إلى جلالپور ما وراء نهر « جناب » وأخذ عن الشيخ عبد الباقي الجلالپوري ، ثم ذهب إلى سيالكوت و قرأ حاشية الخيالي و المطول والتوضيح والتلويح وتفسير البيضاوي و شيئا من الحديث الشريف على مولانا غلام مرتضى السيالكوتي ، ثم رجع إلى سوهدره و اشتغل بمطالعة الكتب بالمراجعة إلى الشروح و الحواشي ، و درس و أفاد ، وأقام الجمعة في وطنه ، و ولي الخطابة و التذكير ، و أسند الحديث عن الشيخ محمد اللكهنوي صاحب التفسير المحمدي ، ثم ذهب إلى أمرتسر سنة إحدى و تسعين ومائتين و ألف و لازم الشيخ الأجل عبد الله بن محمد أعظم الغزنوي ثلاثة أشهر ، و استفاض منه فيوضا كثيرة ، ثم حصلت له الإجازة عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي .

و كان دائم الابتهال كثير الاستعانة ، قوي التوكل ثابت الجاش ، لا يلتزم المذهب المعين ، بل يفتي بما يقوم عنده دليله ، فأوذي في ذلك من الأحناف ، و قام عليه المشايخ قياما لا مزيد عليه ، بدعوه و ناظروه و كابروه و هو ثابت لا يداهن ولا يبالي .

له شعر بالفارسي ، و مصنفات في تحذير الناس عن الابتداع ، بعضها طبعت و بعضها لم تطبع[1] .

٣٧٩ - مولانا غلام نبي اللهي

الشيخ العالم الصالح غلام نبي الحنفي النقشبندي اللهي الجهلمي ، أحد المشايخ الأعلام ، ولد سنة أربع و ثلاثين ومائتين و ألف بلله قرية من أعمال جهلم ، و قرأ النحو و الصرف و الفقه و المنطق على والده ، ثم سافر إلى پيشاور و قرأ سائر الكتب الدرسية على المفتي محمد أحسن الپيشاوري

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسني) .

المعروف بحافظ دراز، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محي الدين النقشبندى القصوري ، و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه ولده دوست محمد الجهيلمى و الشيخ غلام حسين و الشيخ غلام مرتضى و مولانا إمام الدين الجمّولى ـ بتشديد الميم ، و كلهم قرؤا عليه الكتب الدرسية و أخذوا الطريقة عنه .

مات يوم الأحد لتسع بقين من ربيع الأول سنة ست و ثلاثمائة و ألف ، كما فى أخبار المشايخ المجددية .



حرف الفاء

٣٨٠ - مولانا فتح محمد التهانوى

الشيخ العالم الفقيه فتح محمد الحنفى التهانوى، أحد الفقهاء الصالحين، ولد و نشأ بتهانه بهون قرية جامعة من أعمال مظفر نكر، و اشتغل بالعلم، و قرأ أكثر الكتب على ملا محمود الديوبندى و الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى، ٥
و بعضها على مولانا قطب الدين الحنفى الدهلوى و مولانا عبد الرحمن البانى‌بتى و الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى، ثم لازم الشيخ إمداد الله العمرى التهانوى المهاجر إلى مكة المباركة و أخذ عنه الطريقة، و كان حليما متواضعا، زاهدا متعبدا مجودا، يقرأ القرآن بلحن شجى يأخذ بمجامع القلوب، و يتلطف بمن له رغبة فى الاشتغال بالعلوم، و يدرس فى علوم مديدة، ١٠
و يحسن إليهم و يخدمهم فى كثير من الأمور، و من خصائصه أنه سافر مدة عمره راجلا، لم يركب قط على عربة و لا على غيرها من المراكب، إنى قرأت عليه شيئا من شرح الكافية للجامى و طرفا من أصول الشاشى ببلدة كانبور.

مات سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلده تهانه و له سبعون سنة. ١٥

٣٨١ - مولانا فتح محمد اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه فتح محمد الحنفى اللكهنوى، أحد الفقهاء المبرزين فى الفقه و الأصول، كان والده وثنيا و والدته مسلمة فنشأ على دين أمه، فلما بلغ سن الرشد لازم الشيخ العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى و أخذ عنه الفقه و الأصول و الكلام و الحديث و غيرها، ثم عكف على ٢٠
الدرس و الإفادة، و أسس «رفاه المسلمين» مدرسة ببلدة لكهنؤ.

و له مصنفات منها تفسير القرآن الكريم بالأردو فى أربعة مجلدات

وهو المسمى بخلاصة التفاسير، ومنها كتابه تطهير الأموال فى معاملات الفقه - كتاب مفيد، و منها إصلاح الأعمال، و منها القول الثابت - رسالة له فى الكلام، و القول السديد فى إثبات التقليد - كلاهما بالعربية، و رسالة فى المواريث، و رسالة فى الحساب، و ضروريات دين - رسالة فى مسائل الصوم و الصلاة.

مات فى جمادى الآخرة سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة و ألف.

٣٨٢ - مولانا فخر الحسن الكنكوهى

الشيخ العالم الصالح فخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفى الكنكوهى، أحد العلماء المشهورين ممن أشتغل بالعلم و تميز و كتب واشتهر بالفضل و الكمال من تلامذة الشيخ محمد قاسم النانوتوى و أصدقائه و ملازميه فى الظعن و الإقامة، أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمود بن صادق الشريفى الدهلوى، و اشتغل بمداواة الناس فى آخر عمره بكانبور، [و قرأ الحديث على الشيخ العلامة رشيد أحمد الكنكوهى].

و كان حسن الشكل ضخما ظريفا بشوشا، حلو اللفظ و المحاضرة، موصوفا بالصدق و الصفاء، صاحب حمية و شجاعة، متصلبا فى المذهب ذا نجدة و جراة، يصرف أوقاته كثيرا فى المناظرة بالهنود والنصارى، و يتلذذ بذكرها و فكرها، له تعليقات بسيطة على سنن أبى داود سماها بالتعليق المحمود، [و له حاشية على تلخيص المفتاح، و حاشية مختصرة على سنن ابن ماجه].

مات سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف بكانبور.

٣٨٣ - السيد فخر الدين البريلوى

والد جامع هذا الكتاب غفر الله لهما، و سياق نسبه هكذا: فخر الدين ابن عبد العلى بن على محمد بن اكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقى بن عبد الرحيم ابن هداية الله بن إسحاق بن محمد معظم بن القاضى أحمد بن القاضى محمود الشريف الحسنى النصير آبادى

النصيرابادی ، من سلائل الامير الكبير شيخ الإسلام قطب الدين محمد ابن أحمد المدنی المدفون بمدينة كڑه .

وكان مولده سنة ست و خمسين و مائتين و ألف فی زاوية الشيخ علم الله بن محمد فضيل النقشبندی البريلوی من بلدة راے بريلی ، وكان الشيخ علم الله يلحق بأجداده فی محمد معظم بن القاضی أحمد بن محمود النصيرابادی ، لأن محمد معظم ٥ له ولدان : إسحاق و هو من أجداد والدی ، و فضيل - مصغرا - و هو أبو علم الله ، و كان الشيخ علم الله جد السيد محمد تقی بن عبد الرحيم من جهة الأم و هو جد سيدی الوالد من جهة الأب ، و أما جد والدی من جهة الأم فهو السيد محمد ظاهر بن غلام جيلانی بن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن الشيخ علم الله المذكور ، و بالجملة فان والدی ولد ببلدة راے بريلی ١٠ و نشأ بها ، و قرأ القرآن و تعلم الخط و الحساب ، و قرأ الفارسية أياما ، ثم رحل مع أمه و أبيه إلى نا كود ، وكان والده بها محصلا للخراج ، و متولی القضايا من تلقاء الحكومة الإنكليزية ، فأقام بنا كود مدة ، و قرأ المختصرات على والده و على المولوی على بخش الجائسی والمولوی طه بن زين النصيرابادی ، و بعض الكتب الطبية على الحكيم أحمد جان بن أبوجان الدهلوی - ١٥ بتشديد الموحدة - و لما توفی والده سنة تسع و ستين و مائتين و ألف رجع إلى بلدته و قرأ شيئا على جده لأمه السيد محمد ظاهر و لازمه مدة ، ثم سافر إلى لكهنؤ سنة ثلاث و ثمانين فتفقه على مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم الانصاری اللكهنوی ، و قرأ عليه شرح الوقاية ومشكاة المصابيح و تفسير الجلالين ، و قرأ السديدی و النفيسی و شرح الأسباب و كليات القانون و حمياتها على ٢٠ الحكيم يعقوب اللكهنوی و لازمه ثلاث سنين من ثلاث و ثمانين إلى خمس و ثمانين ، و أقبل على قرض الشعر و أخذ عن أمير الله اللكهنوی المتلقب فی الشعر بـ « تسليم » ، ثم رجع إلى بلدته و لازم السيد خواجه أحمد بن محمد يسين النصيرابادی ، كان ابن خالة أبيه و زوج عمته ، وكان نسبه يتصل بجدوده فی

السيد إسحاق بن احمد بن محمود النصيرابادى فأخذ عنه الطريقة ، و أجازه الشيخ بجميع مروياته و مسموعاته و مقرواته كما أجازه الشيخ سخاوت على العمرى الجونبورى و الشيخ يعقوب بن محمد أفضل الدهلوى سبط الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى والسيد محمد بن أعلى شاه النصيرابادى و مشايخه الآخر، ثم سافر للإسترزاق إلى أوديبور و حيدراباد و بهوپال و طوك و غيرها ، و أقام بحيدراباد ثمان سنين ، و كذلك فى بهوپال ، ثم اعتزل فى بلدته فى آخر عمره .

و كان محمود السيرة و السريرة ، متعففا قانعا باليسير ، طارحا للتكلف ، متجمعا عن الناس ، مشتغلا بخاصة نفسه ، صابرا على نوائب الزمن و حوادث الدهر مع كثرة ما يطرقه من ذلك ، محافظا على أمور دينية ، متواضعا على الطاعة ، غير متصنع فى كلامه و لا فى ملبسه ، لا يبالى بأىّ ثوب برز للناس و لا بأى هيئة لقيهم ، وكان سليم الصدر ، لا يعتريه غل و لا حقد ، ولا سخط ولا حسد ، و لا يذكر أحدا بسوء كائنا من كان ، محسنا إلى أهله ، قائما بما يحتاجون إليه متعبا نفسه فى ذلك ، و لقد كان تغشاه الله برحمته و رضوانه من عجائب الزمن ، و من عرفه حق المعرفة تيقن أنه من أولياء الله سبحانه ، و لقد بلغ بى إلى حد من البر و الشفقة و الإعانة على طلب العلم و القيام بما احتاج إليه بحيث لم يكن لى شغل بغير الطلب فجزاه الله خيرا و كافاه بالحسنى ، وكان زاهدا فى الدنيا راغبا إلى الآخرة ، ليس له نهمة فى جمع و لا كسب ، بل غاية مقصوده منها ما يقوم بكفاية من يعوله ، و لم يزل مستمرا على حاله الجميل ، معرضا عن القال و القيل ، ماشيا على أهدى سبيل ، حتى توفاه الله سبحانه ، و لم يباشر شيئا مما يتعلق بالدنيا قبيل موته نحو خمس سنين ، بل تجرد للاشتغال بالطاعة ، و المواظبة على الجمع و الجماعة ، و تلاوة القرآن ، و مطالعة الكتب ، و التصنيف و التدريس .

و ترك ولدين ، أكبرهما عبد الحى و هو جامع هذا الكتاب ، و محمد

صابر ، و هما من بطنين مختلفين ، اما هذا العبد فانه ولد لثمان عشرة خلون من رمضان سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف من بطن عزيز النساء بنت السيد العلامة سراج الدين الحسيني الواسطي ، و أما محمد صابر فانه ولد من بطن حكيمة بنت السيد عبد القادر بن عبد الباقي بن محمد جامع بن محمد واضح الحسني البريلوي ، و مات في صغره سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة لكهنؤ ، و قد أجاز لي والدي رحمه الله تعالى بجميع مقروآته و مسموعاته و مروياته كما أجازه جده السيد محمد ظاهر و عمه السيد خواجه أحمد المذكوران ، و وهب لي جميع كتبه .

و أما مصنفاته فهي كثيرة ممتعة ، أحسنها « مهر جهانتاب » بالفارسي في ثلاثة مجلدات كبار ، كتاب عجيب ، لا يكاد يوجد مثله في كثرة الفوائد ، [و هو كموسوعة علمية ، و دائرة معارف في العلوم و الفنون و التراجم و السير] المجلد الأول منها مرتب على ثلاثة دفاتر ، [الدفتر الأول في مسائل العلوم و الفنون المتعارفة و غير المتعارفة ، كما فعل السيوطي في النقاية و شرحها ، و الدفتر الثاني في سير الأنبياء و أئمة أهل البيت ، و الصحابة و التابعين ، والمحدثين و العلماء و الحكماء ، و شيوخ الطريقة ؛ و الدفتر الثالث في تراجم شعر العربية و الفارسية ، و الأردية و الهندية ، و قد تم المجلد الأول في ألف و ثلاثمائة صفحة بالقطع الكبير ، أما المجلد الثاني فقد أراد المؤلف أن يذكر فيه جغرافية العالم و تاريخه . و قد انتهى من جزء كبير من جغرافية قارة آسيا ، و لما وصل إلى نصف الكتاب شعر بأن اللغة الفارسية قد أشرفت على الزوال و الانقراض في الهند ، فخمدت قريحته ، و انصرف عن الكتابة فترة من الزمان ، ثم استأنف التأليف في أردو ، و لكن الأجل لم يمهله و لبى داعي الحق .

و له من المؤلفات « سيرة السادات » ، و هو كتاب كامل شامل في سرد أنساب السادة و الأشراف ، و لا سيما أنساب السادة الحسنية القطبية ، و له

« السيرة العلمية » فى سيرة شيخ المشايخ السيد علم الله الحسنى - كلها بالفارسية ، و منها « سبيل النجاة » فى الأدعية و الأذكار ، و « مجربات خيالى » و منها « مسدس خيالى » فى جواب « مسدس حالى » و « نثر خيالى » ، فى الإنشاء الفارسى ، و « منجيات خيالى » ، و له ديوان شعر كبير فى الفارسية و الأردية يحتوى على آلاف من الأبيات ، و منظومات مزدوجات كثيرة .

مات لعشر خلون من رمضان سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و الف ، و دفن فى مقبرة آبائه فى الجهة الشمالية الغربية من المسجد فى زاوية جده الشيخ علم الله الحسنى رحمه الله فى راے بريلى] .

٣٨٤ - السيد فخر الدين الإله ابادى (المعروف بحكيم بادشاه)

الشيخ العالم الفقيه فخر الدين بن محمد زمان بن رفيع الزمان القادرى النقشبندى الإله ابادى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بالـه اباد ، و اشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى لكهنؤ و قرأ على المفتى نعمة الله ابن نور الله [و الشيخ محمد معين الفرنگى محلى و المفتى محمد ولى الله و أخوند شير الولايتى] و على المفتى يوسف بن محمد أصغر و والده المفتى محمد أصغر ، و أسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح ابادى ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و رجع إلى إله اباد و عكف على الدرس و الافادة ، و كان أعلم العلماء فى عصره و مصره ، يدرس و يتطبب ، و يعرف بحكيم بادشاه .

[أخذ الطريقة عن والده ، و بعد وفاته عن أخيه الأكبر الشيخ محمد أحسن أشرف القادرى ، و جلس على سجادة أبيه ، و أجازه صهره السيد محمد عاشق الكروى فى الطريقة النقشبندية المجددية .

له مصنفات ، منها كف الألسنة عن تكفير الرفضة ، و الفاتحة فى جوار الفاتحة ، و إزالة الشكوك و الأوهام ردا على تقوية الإيمان للشيخ الشهيد إسماعيل بن عبد الغنى العمرى الدهلوى ، و رسالة فى تفرقة البدعة و السنة .

توفى

توفى لست بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف [كما في أرمغان عثمان شاهى] .

٣٨٥ - مولانا فدا حسين الدربهنگوى

الشيخ العالم الفقيه فدا حسين الحسينى الحنفى الدربهنگوى ، أحد العلماء الصالحين ، اشتغل بالعلم من صغر سنه ، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا لطف الله الكوئلى ، و بعضها في الفنون الرياضية على المفتى نعمة الله اللكهنوى ، و قرأ أصول الفقه و شرح الجغميني و الجلد الرابع من هداية الفقه على مولانا عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، و التوضيح و التلويح و سنن الترمذى و شطرا من الهداية على الشيخ محمد قاسم النانوتوى ، و الحديث على مولانا أحمد على الحنفى السهارنبورى المحدث ، و أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوى المهاجر و عن صاحبه الشيخ رشيد أحمد الكنكوهى ثم قصر همته على الدرس و الإفادة ، فدرس مدة بأكبراباد و آره و پٹنه و رسولبور و بلاد أخرى ، أخذ عنه خلق كثير (١) .

٣٨٦ - الحكيم فرزند على الشاه آبادى

الشيخ الفاضل فرزند على بن ضامن على الحسينى الحنفى الشاه آبادى ، أحد العلماء الماهرين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بشاه آباد ، و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته ثم دخل لكهنؤ و قرأ على المفتى سعد الله المرادابادى ، ثم لازم العلامة محمد نواب الخالصبورى المهاجر و أخذ عنه ، ثم تطبب على الحكيم إمام الدين الدهلوى و صحبه زمانا ؛ ثم سافر إلى بهوپال فى عهد شاه جهان بيكم ، فجعلته طبيبا خاصا لها سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف ، فأقام بها مدة من الدهر ؛ و سار إلى نرسنگهـ كڈهـ من بلاد مالوه سنة سبع و تسعين فأقام بها زمانا ، ثم رجع إلى بلدته و أقام بها مدة ؛ فلما تولت المملكة سلطان جهان بيكم

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

بنت شاهجهان بيگم المذكورة طلبته إلى بهوپال مرة ثانية سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، فسافر إليها و لم يلبث بها إلا قليلا ؛ و كان صالحا تقيا دينا ، كريم النفس ، طيب الأخلاق ؛ لقيته بمدينة بلكهنؤ فى كبر سنه .

مات لثلاث ليال بقين من رجب سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف بمدينة بهوپال .

٣٨٧ – مولانا فريد الدين الكاكوروى

الشيخ العالم المحدث فريد الدين بن مسيح الدين بن عليم الدين ابن القاضى نجم الدين الكاكوروى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد بكاكورى فى غرة ربيع الأول سنة تسع و خمسين و مائتين و ألف ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على المولوى محمد حسين الترا كانوى و أكثرها على عمه المفتى رياض الدين الكاكوروى و المفتى سعد الله المرادابادى ، و أسند الحديث عن عمه رياض الدين و المفتى سعد الله و عمه وجيه الدين و الشيخ آل أحمد بن محمد إمام البهلواروى و الشيخ تقى على بن تراب على الكاكوروى و السيد حسن شاه بن سيد شاه الرامبورى و سيدنا فضل الرحمن بن أهل الله المرادابادى ، و كلهم أجازوه إجازة عامة ، و على بعضهم قرأ الصحاح و السنن ؛ ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و رجع إلى الهند فلازم بيته بكاكورى .

مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٣٨٨ – المولوى فضل حسين المهدانوى

الشيخ الفاضل فضل حسين بن فرخ حسين بن واجد على المهدانوى المنيرى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد لثلاث بقين من محرم سنة إحدى و سبعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على ملا محمد عارف البشاورى و المولوى عبد الحميد البهارى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، و تطبب على الحكيم عبد المجيد بن محمود الشريفى الدهلوى ، ثم سكن بمهدانوان ؛ و له تأليفات فى الفقه و الحديث ، منها رسالة فى

القنوت فى النازلة ، و الحياة بعد الممات ـ كتاب فى سيرة شيخه و شيخنا السيد نذير حسين[1] .

٣٨٩ – مولانا فضل حق الرامبوري

الشيخ الفاضل الكبير فضل حق بن عبد الحق الحنفى الرامبورى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية .

ولد بمدينة رامبور سنة ثمان و سبعين و مائتين و ألف ، و حفظ القرآن الكريم فى صغر سنه ، ثم قرأ النحو و الصرف على المولوى عبد الرحمن القندهارى ، ثم سافر الى بهيكن پور وقرأ بعض الكتب الدرسية على المولوى عبد الكريم الرامبورى ، ثم دخل عليكڑه و قرأ المطولات على المفتى لطف الله الكوئلى ، ثم رجع إلى بلدة بريلى و قرأ مصنفات القدماء على مولانا هداية على البريلوى ، ثم ولى التدريس فى المدرسة الطالبية ببلدة بريلى فدرس بها زمانا ، ثم ولى التدريس فى المدرسة العالية برامپور فدرس بها زمانا ، و قرأ فى خلال ذلك بعض مصنفات القدماء على العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى ، ثم سافر إلى بهوپال و ولى التدريس بها فى المدرسة السليمانية فأقام بها سنة ، و أسند الحديث عن شيخنا المحدث حسين بن محسن السبعى اليمانى ، ثم رجع إلى رامبور و اشتغل بالتدريس فى المدرسة العالية زمانا ، ثم سار إلى كلكته و ولى التدريس فى المدرسة العالية بها و أقام بها سنة ، ثم رجع إلى رامبور و نال الصدارة فى التدريس بالمدرسة العالية ، قد أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، و انتهت إليه الرياسة العلمية بمدينة رامبور .

و من مصنفاته حاشية على حاشية السيد الشريف على إيساغوجى ، و حاشية على حاشية مير زاهد على شرح المواقف ، و حاشية على شرح السلم

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

المسمى بحمد الله، و حاشية على التلويح، و شرح على دروس البلاغة، و من مصنفاته «ظفر حامدى»، و أفضل التحقيقات فى مسألة الصفات.

[مات لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثمان وخمسين و ثلاثمائة و ألف برامبور و دفن بها].

٣٩٠ - مولانا فضل الرحمن الكنج مرادابادى

الشيخ العلامة المحدث المسند المعمر صاحب المقامات العلية و الكرامات المشرقة الجلية شرف الإسلام فضل الرحمن بن أهل الله بن محمد فياض بن بركة الله بن عبد القادر بن سعد الله بن نور الله المعروف بنور محمد بن عبد اللطيف ابن عبد الرحيم بن محمد الصديقى الملانوى ثم الكنج مراد ابادى، كان من العلماء الربانيين.

ولد سنة ثمان و مائتين و ألف بملانوان - بتشديد اللام، و قرأ العلم على مولانا نور بن أنوار الأنصارى اللكهنوى و على غيره من العلماء، ثم سافر إلى دهلى بصحبة الشيخ حسن على اللكهنوى المحدث فأدرك بها الشيخ عبد العزيز بن ولى الله و الشيخ غلام على و الشيخ محمد آفاق و غيرهم من كبار المشايخ، و أخذ الحديث المسلسل بالأولية و المسلسل بالمحبة عن الشيخ عبد العزيز المذكور، و سمع منه شطرا من صحيح البخارى، ثم رجع إلى بلدته و لبث بها برهة من الزمان، ثم سافر إلى دهلى بعد ما توفى الشيخ عبد العزيز، فلازم سبطه الشيخ إسحاق بن محمد أفضل العمرى و قرأ عليه الصحاح الستة، و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق النقشبندى الدهلوى، و صحبه مدة حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة، ثم عاد إلى بلدته و أقام بها زمانا، ولما توفيت أم عياله انتقل إلى كنج مراداباد على أربعة أميال من ملانوان و تزوج بها و سكن، و لكنه كان فى ذلك الزمان يؤثر السفر على الإقامة، فربما يسير إلى لكهنؤ و كانبور و بنارس و قنوج و غيرها من البلاد، و ربما

و ربما يشتغل بتصحيح المصاحف فى دور الطباعة ، و يشتغل بتدريس الحديث الشريف .

ثم لما كبر سنه ترك السفر و اعتزل بمراداباد ، فتهافت عليه الناس تهافت الظمآن على الماء ، و تواترت عليه التحف و الهدايا ، و خضع له الوجهاء و سراة الناس ، يأتون إليه من كل فج عميق و مرمى سحيق ، حتى ٥
صار علما مفردا فى الديار الهندية ، و رزق من حسن القبول ما لم يرزق أحد من المشايخ فى عصره .

و كان أكبر من رأيت و أعلمهم بهدى النبى صلى الله عليه وآله و سلم و دله وسمته ، لا يتجاوز عنه فى أمر من الأمور مع العفاف والقناعة ، و الاستغناء و السخاوة ، و الكرم و الزهد ، لا يدخر مالا ، و لا يخاف ١٠
عورا ، تحصل له الألوف من النقود فيفرقها على الناس فى ذلك اليوم ، حتى كان لا يبيت ليلة وفى بيته درهم أو دينار ، وكان لا يحسن الملبس و المأكل ، ولا يلبس لبس المتفقهة من العمامة و الطيلسان فضلا عن تكبير العمامة و تطويل الأكمام ، و لا يهاب أحدا فى قول الحق وكلمة الصدق و لوكان جبارا عنيدا ، قد انتهت إليه الإمامة فى العلم و العمل ، والزهد و الورع ، ١٥
و الشجاعة و الكرم ، والجلالة والمهابة ، والأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ، مع حسن القصد و الإخلاص و الابتهال إلى الله تعالى ، و دوام المراقبة له و الدعاء إليه ، و حسن الأخلاق و نفع الخلق و الإحسان إليهم ، فان حلفت بين الركن و المقام أنى ما رأيت فى العالم أكرم منه و لا أفرغ منه عن الدينار و الدرهم و لا أطوع منه للكتاب و السنة ما حنثت ، وإنى ما رأيت ٢٠
أعلم بكتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه و آله و سلم منه .

و كان ربع القامة نقى اللون ، عظيم الهامة مرسل اللحية قصيرها ، يصلى بالناس فى المسجد ، و يسكن فى حجرة بفنائه ، و يسعى مع أصحابه فى مصالحهم ، و ملبوسه كآحاد الناس ، يدرس القرآن الحكيم و الحديث الشريف قبل

الظهيرة، و بعد الظهر و بعد العصر في اغلب الاوقات، سمعت منه المسلسل بالأولية و المسلسل بالمحبة و شطرا من صحيح البخاري، كان يقرأ رضي الله عنه و يتكلم في أثناء القراءة على الأحاديث.

و أما كشوفه و كراماته فلا تسل عن ذلك! فانها بلغت حد التواتر، و إني ما وجدت في الأولياء السالفين من يكون مثله غير الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه.

توفي لثمان بقين من ربيع الاول سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف بمراداباد فدفن بمقبرة مراد خان، [و قد صنف في أخباره و أقواله الشيخ محمد على المونكيري «ارشاد رحماني» و السيد تجمل حسين البهاري «فضل رحماني» و «كمالات رحماني» و المولوي عبد الغفار الآسيوني «هديه عشاق رحماني»[1]].

٣٩١ – مولانا فضل الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل فضل الله بن المفتي نعمة الله الأنصاري اللكهنوي، كان من ذرية الشيخ الشهيد قطب الدين محمد السهالوي، ولد و نشأ بلكهنؤ في ظل والده و أخذ عنه وكان والده يجتهد كل الاجتهاد في تدريسه، ويقرر المسألة و يبالغ فيها حتى يحفظ كلها، و لما برز في الفنون الحكمية ولي التدريس في المدرسة الكلية «كينكك كالج» بلكهنؤ، فدرس وأفاد بها مدة عمره.

وكان رجلا غرا كريما، مسرفا مقيدا برسوم المشايخ، يخالط الأمراء ويخضع للفقهاء والمتصوفة، ويجنح للقبور، وكان قليل الخبرة بالعلوم الشرعية،

(١) و لابن مؤلف «نزهة الخواطر» أبي الحسن على الحسني كتاب في سيرته، سماه «تذكرة مولانا فضل الرحمن» بالأردو، و فضل في كتاب «ربانية لا رهبانية» بالعربية.

ملازما لتدريس المنطق و الحكمة لاسيما الزواهد الثلاثة و تحرير الأقليدس و خلاصة الحساب و شرح الجغميني و غيرها ، قرأت عليه شرح هداية الحكمة للميبذى و حاشية غلام يحيى على مير زاهد رساله .

مات لأربع عشرة خلون من ربيع الثانى سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة لكهنؤ .

٣٩٢ – المولوى فقير الله الكٹهوى

الشيخ الفاضل فقير الله بن فتح الدين بن عبد الله الكٹهوى ، أحد العلماء العاملين بالحديث ، ولد نحو سنة ثمانين و مائتين و ألف بقرية كٹهه مَسْرال – بتشديد التاء الهندية و فتح الميم – من أعمال شاه پور من بلاد پنجاب ، قرأ على الشيخ عبد المنان الوزير آبادى المحدث و الشيخ عبد الجبار بن عبد الله الغزنوى ، ثم أسند الحديث عن شيخنا نذير حسين الحسينى الدهلوى و شيخنا حسين بن محسن الأنصارى اليمانى و العلامة محمد بشير السهسوانى ؛ فلما برز فى العلم ولى التدريس بنصرة الإسلام فى بنگلور من البلاد الجنوبية ، فدرس و أفاد بها مدة عمره .

له مصنفات ، منها القول المصدوق فى إثبات التشهد للمسبوق ، والتبرى من افتراء المفترى ، والموعظة الحسنة فى خطبة الجمعة بكل لسان من الألسنة ، و رسالة فى إثبات الجهر بالفاتحة فى صلاة الجنازة ، و له غير ذلك من الرسائل .

مات سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف .

٣٩٣ – المولوى فقير محمد الجهيلمى

الشيخ العالم الفقيه فقير محمد بن محمد سفارش الحنفى الجهيلمى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد بقرية چتن – بكسر الجيم المعقود و تشديد التاء الفوقية – قرية من أعمال جهيلم سنة ستين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم على

أساتذة بلاده مدة من الزمان، ثم سافر إلى دهلى و قرأ أكثر الكتب الدرسية على المفتى صدر الدين الدهلوى، و عاد إلى بلاده سنة سبع و سبعين و أقام بوطنه مدة، ثم دخل لاهور و استفاد عن الشيخ كرم إلهى المتوفى سنة ١٢٨٢ هـ و عن الشيخ ولى الله اللاهورى؛ و رغب إلى المناظرة بالنصارى و صنف فى ذلك كتبا و رسائل، منها زبدة الأقاويل فى ترجيح القرآن على الأناجيل، و من مصنفاته حدائق الحنفية فى طبقات المشايخ الحنفية بالأردو مأخوذ من الفوائد البهية مع زيادات مفيدة.

مات سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف.

٣٩٤ – مولانا فيض الحسن السهارنپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة فيض الحسن بن على بخش بن خدا بخش القرشي الحنفى السهارنپورى، كان من أعاجيب الزمان ذكاء و فطنة و علما، لم يكن فى عصره أعلم منه بالنحو و اللغة و الأشعار و أيام العرب و ما يتعلق بها متوفرا على العلوم الحكمية، قرأ المختصرات على والده، ثم سافر إلى رامپور و أخذ عن العلامة فضل الحق بن فضل إمام الخيرابادى و على غيره من العلماء، ثم دخل دهلى و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد سعيد ابن أبى سعيد العمرى الدهلوى، و تطبب على الحكيم إمام الدين، ثم صرف عمره فى الدرس و الإفادة، و ولى التدريس فى آخر عمره فى الكلية الشرقية «اورنٹيل كالج» بلاهور، و انتهت إليه رئاسة الفنون الأدبية.

له مصنفات جليلة ممتعة، منها حاشية على تفسير البيضاوى، و حاشية على تفسير الجلالين، و حاشية على مشكاة المصابيح، و شرح بسيط على ديوان الحماسة، و شرح بسيط على المعلقات السبع، و مصنف جليل فى الأنساب و أيام العرب، و التحفة الصديقية رسالة فى شرح حديث أم زرع، سماها باسم السيد صديق حسن بن أولاد حسن القنوجى و أهداها إليه، و له ديوان شعر يشتمل على قصائد غراء.

و من

و من قصائده فيما جرى بين السلطان المرحوم عبد الحميد ملك الدولة العثمانية و بين روسيا من الحرب سنة ١٢٩٤ هـ:

مالى بذى الأرض من وال و لا واق ... و لا طبيب و لا آس و لا راق
و لا حميم و لا جار و لا سكن ... و لا نديم و لا كاس و لا ساق
أبكى على بكاء غير منقطع ... فلينظر الناس أجفانى و آماق ٥
خولى كثير من الأعداء همهم ... قتلى و مالى دون الله من واق
قوم غلاظ شداد شيط من دمهم ... شراسة و عتوا فى سوء أخلاق
جفت نفوسهم قست قلوبهم ... فلا تميل بشىء من تملاق
إنى أخاف على نفسى تالبهم ... على أشفق منهم كل إشفاق
فسوف آوى إلى جلد أخى ثقة ... ذمر كمى إلى التقتال مشتاق ١٠
حامى الذمار حمى الأنف ذى أنف ... طلق اليدين طويل الباع سواق
عاد إلى قتل قتل غير مكترث ... إذ تكشف الحرب الأبطال عن ساق
شاكى السلاح إلى الرايات مبتدرا ... صدق المقام إلى الغايات سباق
عن آل عثمان سامى الطرف مبتسم ... إلى الطعان شديد البأس مشتاق
قوم إذا ما غزوا فازوا ببغيتهم ... و لا يعودون فى شىء باخفاق ١٥
فتيان صدق أولو بأس ذوو كرم ... لا يجلسون لدى قوم باطراق
هينون لينون لا يرمون فى خلق ... بسوءة و تراهم حسن أخلاق
بيض كرام لهم مجد و مكرمة ... غراء يثنى عليهم كل ملاق
لا يرغبون إذا نالوا منالهم ... فى المال و الخيل و الأحمال والناق
إن سيم أصغرهم خسفا و مظلمة ... يغضب إلى السيف فردا غير مفتاق ٢٠
لا يصبرون إلى ما لا يليق بهم ... و إن تمالى عليهم جمع فساق
يسقون عذبا فراتا طاب مورده ... لا يشربون بغسلين و غساق
يوفون بالعهد أن يرموا بمنقصة ... فلا يخاف لديهم نقض ميثاق
لا يبخلون على من جاء يسألهم ... و ما لأبوابهم عهد باغلاق

جادوا بأموالهم جادوا بأنفسهم ولا يزالون فى جود و إنفاق
نثنى عليهم و ما نثنى و قد كبروا عن الثناء بتبليغ و إغراق
اعزة سادة صيد ذوو شرف بيض كرام بنو عيص بن إسحاق
أمر جلى و شان غير ملتبس قبل اعتصام ببرهان و مصداق
٥ بعوطهم ملك برندندس مدار أعطية مفتاح أرزاق
رأس السلاطين عرنين الملوك به مجد أثيل و عز باسق باق
ليث إذ الدهر فى خوف ومضطرب غيث إذ الناس فى بؤس و إملاق
فك الرقاب و إطلاق العتاة به يرى فلا زال فى فك و إطلاق
يا أيها الملك العرنين أنت لنا مولى و أنت مفدى كل آفاق
١٠ لله درك إذ أنكرت ما نطقت به الأعادى و لم ترنق بازلاق
باؤا بذل على غيض نقيل لهم أخزاكم الله فى مصر و رستاق
كذاك يفعل من يبغى العلى و له عرق كريم يبارى كل اعراق
زان الإله بك الدنيا فما برحت تربو و تهتز فى نور و إشراق
نثنى عليك و لا تحصى مناقبكم بذكر ما فيه من سم و ترياق
١٥ تحيي الحبيب باكرام يليق به تردى العدو باغراق و إحراق
قلب قوى و رأى صائب و يد تهوى إلى السيف فى ميل و مشتاق
و بأس عبد الكريم الباسل البطل الآتى بما شاء من نفع و إرهاق
لمن يوالى و مما شاه من ضرر لمن يعادى بإيثاق و إيباق
لا بارك الله فى قوم طغوا و بغوا عليك ثم عتوا فى بعد آفاق
٢٠ بغوا عليك لخابوا إذ لقيتهم بكل ضرب شديد الضرب مخراق
بكل ذى مصدق أخى صدق إذا دعى صدقه يأتى بمصداق
يبغى البراز فيعدو غير مكترث بهم فيضرب منهم فوق أعناق
ويل أمه من شديد العدو حيث أتى يعدو و يزرى عمر بن براق
جاهدتهم واثقا بالله فانهزموا خوفا و من قتلوا القوا باصلاق

تنهسم أضبع فيها و تأ كلهم — طير و لو أسروا بيعوا بأسواق
أتيتهم فتولوا حين صار لهم — نقع السوابق حشو الأنف و الماق
سقيت من جاءكم منهم على ظما — كأس الحمام جزاك الله من ساق
ويل لهم و عليهم إذ أتوا فلقوا — فأرهقوا سوء ذل شر إرهاق
مات العدو مغيظا محنقا و ترى — أعدى عدوك فى غيظ و إخناق .
أنتم جدير بأن تملى لكم كتب — من المديح فلا تزروا بأوراق
إنا نحبك حبا لا يماثله — ولا يدانيه شيئا حب عشاق
ندعو لكم ولمن فيكم لكم ولمن — يثنى عليكم ولا يثنى بإملاق
هذا ونرجو لكم خيرا و نحمدكم — بذكر ما شاء منكم ملء أشداق

توفى لاثنتى عشرة خلون من جمادى الأولى سنة أربع ١٠
و ثلاثمائة و ألف .

٣٩٥ - المولوى فيض الله المؤى

الشيخ الفاضل فيض الله المؤى الأعظم كڈهى ، أحد العلماء المتمكنين من الدرس و الإفادة ، وفقه الله سبحانه فى صغر سنه بالاشتغال فى العلم ، فلازم الشيخ سخاوة على العمرى الجونبورى ، قرأ عليه الكتب الدرسية ، ١٥ وبرز فى المعقول و المنقول ، ثم أخذ الطريقة عن السيد خواجه أحمد ابن محمد يسين الحسنى النصيرابادى ، وكان على قدم شيوخه فى اتباع السنة السنية و اقتفاء آثار السلف ، يدرس و يفيد .

توفى سنة ست و ثلاثمائة و ألف .

٣٩٦ - فاطمة الخانپورية ٢٠

السيدة الفاضلة فاطمة بنت القاضى محمد حسن بن محمد كل الخانپورى المزاروى ، كانت من الصالحات القانتات ، ولدت بخانپور ، و قرأت العلم على والدها و على إخوتها الفاضلين القاضى عبد الأحد و القاضى محمد ، مشاركة لأخيها القاضى يوسف حسين ، توفيت سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف .

° ° ° °

حرف القاف

٣٩٧ – مولانا قادر بخش الشهسرامى

الشيخ العالم الفقيه قادر بخش بن حسن على الحنفى الشهسرامى ، أحد العلماء المذكرين ، ولد سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف ببلدة شهسرام ، و قرأ على والده و على المولوى أحمد حسين الشهسرامى والقاضى نور الحسين الگهاٹوى ، ثم سافر إلى مرزا پور و أخذ عن السيد معين الدين الكاظمى الكروى ، ثم دخل لكهنؤ و لازم العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى و قرأ عليه أكثر المطولات من الكتب الدرسية ، و بعضها على مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوى ، ثم سافر إلى پانى پت و مراداباد و أسند عن شيخنا القارئ عبد الرحمن الپانى پتى و شيخنا الإمام فضل الرحمن ابن أهل الله البكرى المرادابادى ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أسند عن السيد أحمد بن زين دحلان الشافعى المكى و عن الشيخ حبيب الرحمن الردولوى المهاجر ، ثم رجع إلى الهند و ولى التدريس و الموعظة بكهگڑه – بفتح الكاف و سكون الهاء بعدها كاف عجمية ثم راء هندية – و هى قرية جامعة من أعمال پورنيه .

و من مصنفاته التقرير المعقول فى فضل الصحابة و أهل بيت الرسول ، و الأربعين فى إشاعة مراسم الدين ، و ضرب القادر على رقبة الواعظ الفاجر ، و رفع الارتياب عن المغترين بشرف الأنساب ، و غاية المقال فى رؤية الهلال ، و تحفة الأتقياء فى فضائل آل العباء ، و جور الأشقياء على ريحانة سيد الأنبياء .

مات فى رجب سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٣٩٨ – مرزا قاسم على الحيدرابادى

الشيخ الفاضل قاسم على الشيعى الرشتى الحيدرابادى ، أحد العلماء

البرزين فى العلوم الحكمية ، لم يكن له نظير فى زمانه فى الهيئة و الهندسة و النجوم و الخط ، أخذ عنه جمع كثير ببلدة حيدراباد .

مات لعشرة خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف بحيدراباد .

٣٩٩ - مولانا قاسم يار الكروى

الشيخ الفاضل قاسم يار بن جعفر يار الحنفى الكروى ، أحد العلماء البرزين فى المعقول و المنقول ، ولد ببلدة كڑه سنة ثمان و سبعين و مائتين وألف ، و حفظ القرآن فى صغر سنه ، ثم اشتغل بالعلم على السيد حسن الكروى و قرأ عليه بعض الكتب ، ثم سافر إلى لكهنو و قرأ أكثر الكتب الدرسية على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، ولما توفى العلامة المذكور ١٠ قرأ هداية الفقه و تفسير البيضاوى و شرح العقائد للمحقق الدوانى و كتابا آخر لعله مسلم الثبوت على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوى ، و تطبب على الحكيم عبد العزيز بن إسماعيل اللكهنوى ، ثم سافر إلى گنگوه و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الگنگوهى .

وكان مفرط الذكاء قوى الحافظة لم يكن مثله فى زمانه[1] . ١٥

٤٠٠ - المولوى قمر الدين الأجميرى

الشيخ الفاضل قمر الدين الحنفى الأجميرى ، أحد العلماء المشهورين فى زمانه ، قرأ العلم على المفتى لطف الله بن أسد الله الكوئلى و على غيره من العلماء ، ثم أسس مدرسة عربية ببلدة أجمير ، فدرس بها مدة من الزمان ، و من مصنفاته الميزان ، و المحاورة ، و هداية الأدب[1] . ٢٠

* * * * *

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

حرف الكاف

٤٠١ - المولوى كاظم على الدريابادى

الشيخ الفاضل كاظم على بن قاسم على الحسينى الدريابادى، أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية.

مات لأربع عشرة من ربيع الأول سنة خمس و ثلاثمائة و ألف، كما فى تذكرة العلماء.

٤٠٢ - المولوى كرامت حسين الكنتورى

الشيخ الفاضل كرامت حسين بن سراج حسين بن المفتى محمد قلى الحسينى الشيعى الكنتورى، أحد العلماء المشهورين فى العلوم الأدبيه، ولد فى سنة ١٠ تسع و ستين و مائتين و ألف ببلدة جهانسى، و اشتغل بالعلم أياما على والده و على المفتى أنور على الحسينى التهانوى، و قرأ عليهما المختصرات من الفقه والتفسير و النحو و العربية و بعض الفنون الرياضية ببلدة چركهارى ثم سافر للحج مع عميه السيد إعجاز حسين و السيد حامد حسين سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف بعد ما توفى والده، و قرأ فى أثناء السفر عليهما بعض الكتب الأدبية، ١٥ و لما رجع إلى الهند أقام بلكهنؤ، و قرأ الكتب الدرسية كلها على السيد محمد تقى بن حسين النقوى اللكهنوى و السيد أحمد على المحمد ابادى و المفتى عباس بن على التسترى وعمه السيد حامد حسين الكنتورى، و لازم عمه مدة طويلة، ثم سافر إلى چركهارى عند صنوه الكبير عناية حسين سنة إحدى وتسعين وتعلم اللغة الإنكليزية. ثم ولى التدريس بكلية نيا گانون «راجكمار كالج» ٢٠ و وظف له خمسون ربية شهرية سنة اثنتين وتسعين فدرس بها نحو ثلاث سنين، و فى خلال ذلك كان يتعلم اللغة الإنكليزية و يطالع الكتب الإنكليزية فى العلوم و الفنون، ثم ولى الإنشاء و رتب له مائتان من النقود شهرية سنة

خمس و تسعين ، و ولى النظارة فى باونى سنة تسع و تسعين ، و ولى النيابة فى نرسنكهه كذه سنة ثلاثمائة و ألف ، و سافر مع صاحبها سنة أربع و ثلاثمائة و ألف إلى لندن عاصمة الجزائر البريطانية ، فاشتغل بها بالحقوق باذن من صاحبه و أخذ شهادة الحقوق ، و رجع إلى الهند بعد ثلاث سنين و اشتغل بها فى إله اباد ، و بعد بضعة أشهر ولى التدريس بمدرسة العلوم ٥ فى عليكذه ، و كان ذلك سنة تسع و ثلاثمائة و ألف ، فاستقل به إلى سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، ثم رجع إلى إله اباد و ولى القضاء فى محكمة الاستئناف بإله اباد «هائى كورث» سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، فاستقل به أربع سنين و أحيل إلى المعاش سنة تسع و عشرين ، فقدم لكهنؤ و سكن بها ، و أسس مدرسة لتعليم البنات ١٠ و أوقف عليها كل ما له من عروض و عقار .

و كان مفرط الذكاء جيد القريحة ، قوى الحفظ سريع الإدراك ، سليم الذهن حلو المذاكرة ، كثير الاشتغال بالتدريس و التصنيف ، شديد الانهماك بمطالعة الكتب ، غير متعصب على مخالفيه ، غير متصلب فى المذهب ، له مصنفات كثيرة ، منها كتابه الحقوق و الفرائض ، و كتابه علم القانون ، ١٥ و كتابه فى مبحث الهبة - ثلاثتها بالإنكليزية ، و كتابه فقه اللسان بالعربية فى ثلاثة مجلدات ، و كتابه فى الأمور العامة العربية ، و كتابه علم الأخلاق بالفارسى و بالأردو ، و كتابه الأفراد الكاسبة بالأردو ، و كتابه الدين و الكون بالأردو ، و له غير ذلك من الكتب و الرسائل .

مات بلكهنؤ سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف و له خمس ٢٠ و ستون سنة .

٤٠٣ - مولانا كرامة الله الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه كرامة الله الحنفى الدهلوى ، أحد العلماء الصالحين ،

حفظ القرآن، و سافر للعلم فقرأ المنطق و الحكمة على مولانا عبد العلي الرامپوري و مولانا محمد حسن السنبهلي، و أخذ الفنون الرياضية عن مولانا سديد الدين و شيخنا السيد أحمد الدهلويين، و أخذ الفقه و الحديث عن الشيخ يعقوب بن مملوك العلي و مولانا قاسم بن أسد علي النانوتويين، ثم ولي التدريس في مدرسة المرحوم حسين بخش بدهلي فدرس بها خمس سنين، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لحج و زار سنة أربع و ثلاثمائة، و أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله العمري التهانوي المهاجر، ثم رجع إلى الهند و اشتغل بالتدريس زمانا، ثم ترك البحث و الاشتغال، و كان يدرس المثنوي المعنوي كل يوم بعد صلاة الفجر، و يجلس للتذكير في كل أسبوع يوم الجمعة، حضرت في مجلسه سنة ١٣١١ هـ فوجدته خطيبا مصقعا يلوح عليه أثر القبول.

٤٠٤ ـ مولانا كفاية الله الدهلوي (المعروف بمفتي كفاية الله)

الشيخ العالم الصالح كفاية الله بن عناية الله بن فيض الله الحنفي الشاهجهانپوري ثم الدهلوي، أحد كبار العلماء، ولد في سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف بشاهجهانپور، [و دخل في المدرسة الإعزازية و مكث بها سنتين، ثم سافر إلى مراداباد و التحق بمدرسة شاهي و قرأ على أساتذتها، منهم مولانا عبد العلي الميرتهي و المولوي محمد حسن و المولوي محمود حسن السهسواني و كان يتكسب بصناعة القلانس و كان يخيطها و يبيعها و ينفق على نفسه، ثم سافر إلى ديوبند سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف، و قرأ في المدرسة العالية بها على مولانا منفعت علي الديوبندي و الحكيم محمد حسن و الشيخ غلام رسول و الشيخ خليل أحمد الأنبيتهوي، و الحديث على مولانا عبد العلي الميرتهي و العلامة محمود حسن الديوبندي، و قرأ فاتحة الفراغ في سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف، ثم رجع إلى شاهجهان پور و أقام

في

فى مدرسة «عين العلم» خمس سنين يدرس و يباشر الإدارة ، ثم توجه الى دهلى على طلب من الشيخ أمين الدين مؤسس المدرسة الأمينية و مديرها ، و دخل فى سلك أساتذتها فى سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، حتى آلت إليه إدارتها و نظارتها على وفاة الشيخ أمين الدين فى سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و استقام على ذلك أربعا و ثلاثين سنة ثابتا مثابرا ، محتسبا ، رابط الجاش ، يدرس و يفيد ، و يفتى و يعلم ، و يخرج و يربى ، و قد توسعت فى عهده المدرسة الأمينية و بلغت أوجها من بين مدارس البلد و معاهده .

و كانت للشيخ كفاية الله عناية بالقضايا الإسلامية ، و ميل إلى السياسة ، يتألم بما يؤلم المسلمين ، و يحط من شأنهم ، قد ورث ذلك عن أستاذه العلامة ١٠ محمود حسن الديوبندى ، كان من كبار أنصاره ، و من أوفى تلاميذه فى الانتصار للخلافة العثمانية ، و السعى لتحرير البلاد و نفى الإنجليز ، و كان له الفضل الكبير فى تأسيس جمعية العلماء التى تأسست فى سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف و تشييد بنيانها ، و قد بقى الرئيس لها لمدة عشرين سنة ، و كان من كبار أنصار الحركة الوطنية التحريرية ، و من كبار المؤيدين ١٥ للمؤتمر الوطنى من بين علماء المسلمين و قادتهم ، و قد سجن مرتين ، أولاهما فى السابع عشر من جمادى الأولى سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و حكم عليه بالسجن لستة أشهر ، و ثانيتهما فى ذى القعدة سنة خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و حكم عليه بسجن ثمانية عشر شهرا ، و لما ظهرت حركة رد الأمر التى أسلمت فى الماضى عن الإسلام إلى دينها السابق و استفحلت ٢٠ قام الشيخ كفاية الله ، و قاومها بارسال الوفود من العلماء و غيرهم لتثبيت المسلمين على دينهم ، و سافر رئيسا لوفد جمعية العلماء لحضور المؤتمر الإسلامى الذى انعقد بدعوة الملك عبد العزيز بن سعود فى ذى القعدة سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و ظهرت حصافة رأيه و عمق نظره فى

المباحثات التي دارت في هذا المؤتمر والقرارات التي اتخذت فيه ، وسافر مرة ثانية لحضور مؤتمر فلسطين ، الذي عقد في القاهرة في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف ، ولقي حفاوة واستقبالاً في الأوساط الإسلامية والعلمية في مصر ، وتلقاه العلماء والزعماء بصفة المفتي الأكبر للديار الهندية ومن كبار علمائها وقادتها :

وقد استقلت الهند سنة ست وستين وثلاثمائة وألف ، وقامت الحكومة الوطنية ، وقد آلمه ما رأى من خيبة الأمل في الذين كافح معهم في تحرير البلاد ، وفي تعايش الشعوب المختلفة في البلاد تعايشا سلميا ووديا ، فكسر ذلك خاطره ، وانصرف عن المحافل السياسية ، واعتزل في البيت عاكفا على العلم والإفتاء والذكر والعبادة حتى وافته المنية .

كان الشيخ كفاية الله قوي العلم عالما متقنا ضليعا طويل الباع ، راسخ القدم في الفقه ، عظيم المنزلة في الإفتاء وتحرير المسائل وتنقيحها ، يكتبها بعبارة وجيزة متينة ، وكان دقيق النظر في المسائل والنوازل ، جيد المشاركة في الحديث وصناعته ، له ذوق في الأدب العربي ، وقدرة على قرض الشعر ، بارعا في الحساب والعلوم الرياضية ، جيد الخط ، كثير التواضع قليل التكلف ، وقورا رزينا ، يحب الترتيب والنظام في كل شيء ، يخدم نفسه ويكون في مهنة أهله في البيت ، له سلامة فكر وصفاء ذهن ، وتورع عن الغيبة وفحش الكلام ، قد بايع في شبابه الإمام الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي ، واستقام على إصلاح وصدق وعفاف ، واشتغال بما ينفع الناس ؛ له أربعة أجزاء من تعليم الإسلام لتعليم الدين لأطفال المسلمين ، تلقى بالقبول وطبع مرارا ، وكان قليل الاشتغال بالتصنيف ، منصرفا إلى الإفتاء والتدريس ، له من الفتاوى ما لو جمع ملأ آلافا من الصفحات .

ومن شعره العربي ما قاله عن شيخه العلامة محمود حسن الديوبندي حين كان أسيرا في مالطة :

ألا يا مالطة طوبى و بشرى ... نوى بك من محا آثار كفر
و لم تك قبله إلا خرابا ... خمولا غير معروف بخير
فلما حلها عادت رياضا ... منضرة من التقوى و ذكر
مكللة بأزهار الرآيا ... و أزهار المزايا خير زهر
ألا يا مالطة كونى سلاما ... على محمودنا الراضى بقدر
إمام الخلق قدوتهم جميعا ... له كرم إلى الآفاق يسرى
جنيد العصر سرى الزمان ... غيوث فيوضه تهمى و تجرى
فريد فى خلائقه العذاب ... وحيد فى التقى من غير فخر
أشد الناس أمثلهم بلاء ... فيا شمس الهدى يا طود صبر
ذكرنا يوسف الصديق لما ... أسرت بغير استحقاق أسر
لحر البين فى صدر الكئيب ... تفيض دموعه حمرا كجمر
سينزلك العزيز محل عز ... و ينصرك النصير أعز نصر

سيكفيك الإله فأنت مرء
كفاك الله قدما كل شر

توفى فى الثالث عشر من ربيع الثانى ليلة الخميس سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة و ألف ، و صلى عليه جمع كبير ، و دفن أمام مقبرة العارف الكبير الشيخ قطب الدين بختيار الكعكى فى دهلى] .

٤٠٥ - السيد كلب باقر النصيرابادى

السيد الشريف كلب باقر بن كلب حسين بن محمد حسين الحسينى النقوى النصيرابادى ، أحد علماء الشيعة و كبرائهم ، ولد و نشأ بنصيراباد ، و سافر إلى لكهنؤ للعلم ، فقرأ بها على أساتذة عصره ، ثم سافر إلى العراق فزار المشاهد و صحب العلماء و لازمهم مدة طويلة حتى برع فى العلم و فاق

أقرانه ، و شهد بفضله و أدبه علماء العراق ، منهم الشيخ محمد سعيد بن محمود سعيد النجفي ، له قصائد في مدحه ، و منهم مرزا محمد تقي الشيرازي و الشيخ عباس بن الحسن النجفي و السيد محمد كاظم اليزدي و خلق آخرون .

له دلائل الخيرات في العقائد ، يشتمل على ألفي بيت ، يشهد ببراعته في ٥ العلوم الأدبية ، أولها :

الحمد لله العلي الشأن ذي المن و الآلاء و الإحسان
رب الأنام الباري المصور و الخالق المحيي المميت المنشر

مات سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٤٠٦ ــ نواب كلب على خان الرامبوري (والي رامبور)

١٠ الأمير الفاضل كلب على بن يوسف على بن محمد سعيد الحنفي السنّي الرامبوري ، أحد الأمراء المشهورين .

ولد بدهلي سنة إحدى و خمسين و مائتين و ألف ، و نشأ في نعمة جده و أبيه ، و قرأ العلم على محمد حياة و المولوي جلال الدين و المولوي عبد العلي و المولوي غياث الدين و على العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرابادي ، ١٥ و تولى الإمارة سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف بعد ما توفي والده و استقدم الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي إلى رامبور ، فلم يجبه ، و بعث ولده الشيخ عبد الرشيد إليه فبايعه ، و لازم الشيخ إرشاد حسين العمري و أخذ عنه الطريقة ، و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع و ثمانين لحج و زار ، و بذل أموالا طائلة في الحرمين .

٢٠ و كان فاضلا باذلا يحب العلماء بمجالسهم و يذاكرهم في العلوم ، و ربما يطالع الكتب ، فاجتمع لديه كبار العلماء و الشعراء ، وخصهم بالصلات و الجوائز ، و بذل مالا وافرا على تحصيل الكتب ، فصارت خزانته ملآنة من الكتب النفيسة النادرة الوجود .

و له

وله « تاج فرخى » ديوان الشعر الفارسى ، و أربعة دواوين باللغة الأردوية ، أولها نشيد خسروانى ، و ثانيها دستنبوى خاقانى ، و ثالثها درة الانتخاب ، و رابعها توقيع سخن .

[مات لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة أربع و ثلاثمائة و ألف] .



حرف اللام

٤٠٧ - المفتي لطف الله الكوئلي العليگڈهي

الشيخ العالم الكبير العلامة المفتي لطف الله بن أسد الله بن فيض الله ابن لعل محمد الحنفي الكوئلي، أحد الاساتذة المشهورين في الهند.

ولد سنة أربع و أربعين و مائتين و ألف بقرية پلكهنه - بكسر الباء العجمية - من أعمال كوئل (و يسمونها عليگڈه) و قرأ المختصرات على أساتذة وطنه، ثم سافر و لازم المفتي عناية أحمد الحنفي الكاكوروي و قرأ عليه الكتب الدرسية، و برع في كثير من العلوم و الفنون، و إني سمعت عمن أثق به - لعله المولوي حبيب الرحمن - أنه أسند الحديث عن القاري عبد الرحمن الپاني پتي، ثم درس و أفاد مدة طويلة بمدرسة فيض عام في بلدة كانپور، ثم سار إلى بلدته كوئل و سكن بها، و اشتغل بالتدريس، قرأ عليه ألوف من رجال الهند و خراسان، و انتشروا في الآفاق، و أسسوا المدارس، فانتهت إليه الرئاسة العلمية، و صار المرجع و المقصد، يأتون إليه من كل فج عميق و مرمّى سحيق، استقدمه في كبر سنه نواب وقار الأمراء و زير الدولة الآصفية إلى حيدراباد في سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة وألف، و ولاه الصدارة في دار العلوم ثم الإفتاء في محكمة الاستئناف، فاستقل به مدة من الزمان، و لما كف بصره رجع إلى بلدته و أحيل إلى المعاش.

و كان مع غزارته في العلوم كثير الصمت حسن الأخلاق، كريم النفس سليم الباطن من الحقد و الغيظ، لا يذكر أحدا بسوء، و يحسن لمن يسيء إليه. و لا يظهر لأحد مقتا و لا عبوسا، كثير التواضع و الرفق بالناس، يجالس الفقراء و يحادثهم، و يبذل لهم العطايا، و يحب العلماء و الأفاضل

والأفاضل ، و يعتقد فى الأولياء و المشايخ ، و يلازم الفرائض والسنن ، وكان يحبنى حبا مفرطا .

[وكان من المؤيدين لندوة العلماء المنتصرين لها ، و رأس حفلتها السنوية الأولى فى كانبور سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و حفلتها المنعقدة فى بريلى سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف . ٥

و كان مديد القامة جسيما ، أبيض اللون و البشرة ، عريض ما بين المنكبين ، واسع الجبين ، أدعج العينين ، ضخم الأنف ، رقيق الشفتين ، فى عنقه طول ، دائم البشر ، وقورا متأدبا ، غضيض الطرف ، بعيدا عن التكلف ، له معرفة بالشعر الجيد ، و ذوق رفيع ، عفيف اللسان نزيه الكلام ، و رزق من التلاميذ النجباء الذين أصبحوا من بعد كبار العلماء و نشروا ١٠ العلوم فى الآفاق ما لم يرزق إلا القليل من الأساتذة و المدرسين ، فى عصره] .

مات لتسع خلون من ذى الحجة سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة عليكڈه وله تسعون سنة .

٤٠٨ – المفتى لطف الله الرامبورى

الشيخ العالم الفقيه المفتى لطف الله بن المفتى سعد الله بن نظام الدين ١٥ الحنفى المرادابادى ثم الرامبورى، أحد العلماء الصالحين ، ولد سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف فى لكهنؤ ، و قرأ الكتب الدرسية على والده و تفقه عليه ، و ولى الإفتاء ببلدة رامبور بعد ما توفى والده، لقيته فوجدته حليما متواضعا ، منور الشيبه قليل العلم كثير العمل .

[مات لثمان بقين من ربيع الآخر سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة ٢٠ وألف برامپور ، و دفن فى مقبرة شاه بغدادي] .

٤٠٩ – المولوى لعل محمد السندى

الشيخ العالم الفقيه لعل محمد بن القاضى رحمة الله ، المثاروي السندى ،

أحد العلماء الصالحين ، ولد بقرية مثارى - بفتح الميم و التاء المعجمة - من أعمال حيدراباد السند لليلة بقيت من شوال سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية على المولوى عبد الولى المثاروى السندى فى سبع سنين ، و حفظ القرآن فى سبعة أشهر ، ثم تصدر للتدريس فى ثنده
٥ غلام على خان قرية من أعمال حيدراباد السند ، و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة ثلاثمائة و ألف فحج و زار و أقام بها سنة كاملة ، و أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عبد الرحمن السندى ، ثم رجع إلى الهند و اشتغل بالتدريس ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام[1] .

٤١٠ - المولوى لمعان الحق اللكهنوى

١٠ الشيخ العالم الفقيه لمعان الحق بن برهان الحق بن نور الحق الأنصارى اللكهنوى ، أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، وقرأ العلم على مولانا عبد الحكيم بن عبد الرب ، ثم على ولده شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوى ، و أخذ الطريقة عن أبيه ، ثم تولى الشياخة ، وكان يذكر ويعظ .
[مات لخمس عشرة خلون من رمضان سنة خمس و عشرين
١٥ و ثلاثمائة و ألف] .

٤١١ - لحاظ النساء السهسوانية

الست الفاضلة لحاظ النساء بنت الشيخ صابر حسين الصديقى السهسوانى ، إحدى النساء الفاضلات ، ولدت فى شعبان سنة تسعين و مائتين و ألف ببلدة رامبور ، و نشأت فى نعمة أبيها ، و سافرت معه إلى بهوپال ،
٢٠ و تعلمت الخط و الكتابة و الرسائل المختصرة بالفارسية من أبيها ، ثم قرأت النحو و الصرف و غيرهما من العلوم الآلية ، ثم قرأت بلوغ المرام و بعض

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

الصحاح و السنن على مولانا محمد بشير السهسوانى ، ثم أخذت بعض كتب الأحاديث عن شيخنا و بركتنا حسين بن محسن اليمانى ، و حصلت لها الإجازة عنهما و عن الشيخ المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى .

و كانت سريعة الحفظ جيدة الفهم ، صرفت عمرها فى مطالعة الحديث و التفسير مع اشتغالها بتلاوة القرآن و إحياء الليل بالعبادة ، ماتت فى شبابها لاثنتى عشرة خلون من صفر سنة تسع و ثلاثمائة و ألف بمراداباد .

* * * *

حرف الميم

٤١٢ – مولانا ماجد على الجونپورى

الشيخ الفاضل الكبير ماجد على الحنفى المانوى، أحد الأفاضل المشار إليه فى سعة الاطلاع و كثرة الدرس و الإفادة، و لد بمانى كلان من أعمال جونبور، و قرأ المختصرات فى بلاده، ثم سافر و أخذ عن العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى و لازمه مدة من الزمان، ثم دخل عليكڈه و لازم دروس المفتى لطف الله الكوئلى زمانا، ثم سار إلى بهوپال و قرأ على القاضى عبد الحق بن محمد أعظم الكابلى شرح الجغمينى، و سمع بعض الكتب الدرسية عليه، و كنت مشاركا له فى شرح الجغمينى، ثم سافر إلى گنگوه و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الحنفى الگنگوهى، ثم ولى التدريس بالمدرسة العربية فى گلاوٹى فدرس بها زمانا، ثم ولى التدريس بالمدرسة العربية فى مينڈهو – كلاهما من أعمال بلند شهر، فدرس و أفاد بمينڈهو مدة طويلة، ثم سافر إلى بهار – بكسر الموحدة – و ولى بالمدرسة العزيزية، ولم يلبث بها إلا قليلا فرجع إلى مينڈهو، ثم سافر إلى كلكته و ولى الصدارة بالتدريس فى المدرسة العالية بها.

و كان من كبار الأفاضل يدرس الكتب الدقيقة فى العلوم الحكمية بغاية التحقيق و التدقيق، و له نظر واسع على مصنفات القدماء.

[توفى يوم العيد غرة شوال سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة و ألف].

٤١٣ – الشيخ محمد بن أحمد الطوكى

الشيخ الفاضل الكبير محمد بن أحمد الطوكى أبو الرضاء، كان من العلماء المشهورين، ولد ببلدة طوك سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف و نشأ بها، و حفظ القرآن، و قرأ المختصرات على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى بلاد شتى، و قرأ الكتب الدرسية على المفتى لطف الله بن أسد الله الكوئلى

وعلى غيره من العلماء، ثم لازم الشيخ فيض الحسن السهارنبوري و تأدب عليه، ثم دخل دهلي و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث .

و كان مفرط الذكاء جيد القريحة، قوي الحفظ سريع الكتابة، يكتب النسخ و التعليق بغاية الحلاوة، وكان حسن المحاضرة كثير المحفوظ بالأدب والشعر يسرد على محالها، و لكنه كان شديد التعصب على الأحناف، ٥ بذاء اللسان يهجوهم و يشنع عليهم على رؤس الأشهاد، و لذلك غضب عليه نواب إبراهيم على خان أمير ناحية طوك و أمر بحبسه، ثم أطلقه بشفاعة عمه عبيد الله خان فذهب إلى بهوپال، فوظف له نواب صديق حسن القنوجي فأقام بها مدة طويلة، رأيته بها و جالسته، ثم رجع إلى بلدته طوك سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف، و كان مريضا بالاستسقاء، فمات بها . ١٠

و من مصنفاته شرح بسيط على ديوان الحماسة، و شرح على ديوان المتنبي، و حاشية على لامية العرب للشنفرى، وله الدراسة الوافية في العروض و القافية، و القصيدة البديعة في ذم المقلدة الشنيعة ـ تشتمل على اثنتين و ثمانين و مائتين بيت، و أخرى تربو على مائة و خمسين بيتا، وله قصائد غيرها، و شعره جيد حسن السبك سهل المأخذ، منها قوله : ١٥

هواكم بقلبي والجوى في تمدد | وشوقي للقياكم مقيمي و مقعدي
أبي القلب أن يسلو الأحبة صابرا | وأن يرتضي نوما بجفن مسهد
أناجي نجوما طول ليلي كأنني | أطارت كرى عيني ليلة أرمد
لقاؤكم المطلوب أحلى من الكرى | و أشهى من العيش اللذيذ المرغد
وكم بت أبكي من تذكر جيرتي | و أرعى عهودا كن في خير معهد ٢٠
بكت عين قلبي بالدماء تحزنا | إذا ذكرت أيام وصل مبعد
و ما لي لا أبكي و قد حازني النوى | ولم أعط منكم نظرة المتزود
أطارت تباريح الهوى كل بنيتي | و مل طبيبي طول سقمي و عودي
إلى كم أقاسي شدة من فراقكم | أذوب بنار في الحشا متوقد

رحلتم فبالله كم من حبائل تصيد فؤادى من أغانى المغرد
سلبت لذيذ العيش لا عيش بعدكم أعيش وعيشى عيش جيران أكمد
اقاسى أواما فى هجير غرامكم و لم أرض غير الوصل والدهر موردى
و أنتم شفائى لا دوائى غيركم و منكم أرجى الفوز فى نيل مقصدى
٥ فمنوا على من يرتجى بقدومكم حياة فؤاد بالسرور المجدد
و إن لم تلاقونى بأنس و رغبة فيا وجد لا تذهب و يا حسرة اشهدى

و قوله من أخرى:

إلى الله أشكو المشركين ببلدة بليت بها منكم بكرب و غربة
اقمت لديهم مدة فى ديارهم كئيبا حزينا من أذاهم و جفوة
١٠ اصبت بحقد منهم و قلائهم فكم شدة قاسيتها و بلية
أقضى الليالى ساهرا متفكرا مخافة كيد منهم و خديعة
وضاقت على الأرض جدا برحبها هجوما لأنواع الخطوب الملمة
وجدتهم عميا عن الحق و الهدى مقتحمى لج الضلال و بدعة
فنبهتهم عن غفلة و دعوتهم الى دين رب العالمين و شرعة
١٥ و ذكرت بالقرآن سرا و جهرة و رغبتهم فى الاتباع بسنة
نصحتهم باللين كى يأخذوهما و يصغوا الى قولى بأنس و رغبة
و أخبرت عن بطلان تقليد مذهب و عرفتهم ما جاءنا بالأدلة
و كررت تذكيرى رجاء انفعه و رددت نصحى مرة بعد مرة
و اسمعتهم فيما أمرنا بأخذه أحاديث ترغيب و آثار رتبة
٢٠ فلم يذعنوا للحق بل زاد زيغهم و طغيانهم دون الرجوع و توبة
و لم ينتهوا عن غيهم وضلالهم و ساءتهم منى مذمة بدعة
و اغضبهم إنكار تقليد مذهب و عزهم إنكار زور بكثرة
فأعرض عنى كلهم و تأخروا و قد ألفوا عن أخذ نهج طريقة
ولو كان من يدعو إلى الزيغ والهوى أجابوا الى التقليد من غير فترة

و كيف

وكيف تلقوا بالقبول هدايتي وقد آمنوا بالجبت من طول مدة
أصروا على ما ضل آباؤهم به ولم يأخذوه عن دليل وحجة
مذاهب اختاروا برأى معوج على الملة الغراء غير محجة
مات نحو سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة طوك.

٤١٤ - السيد محمد المحمدابادى

الشيخ الفاضل محمد بن أحمد على الحسيني الشيعي المحمدابادى، أحد الأفاضل المشهورين في الصناعة الطبية، ولد بمحمداباد سنة خمسين ومائتين وألف، ونشأ في نعمة أبيه، وتخرج عليه، وكان والده من كبار العلماء، ثم لازم الحكيم محمد على بن غلام نبي اللكهنوى وأخذ عنه الصناعة الطبية بلكهنؤ، ثم رجع إلى بلدته واشتغل بالطبابة، وكان مرزوق القبول حسن المعالجة[1]. ١٠

٤١٥ - السيد محمد السورتي

الشيخ الصالح محمد بن أحمد الله بن رحمة الله الحسيني اللاجبوري السورتي، نزيل بهوپال ودفينها، ولد ونشأ بمدينة سورت وحفظ القرآن، ثم قرأ العلم على أساتذة عصره وسافر إلى بهوپال، فولى نظارة المساجد بها، رأيته في بهوپال، ولقيته غير مرة، وكان صالحا دينا عفيفا متعبدا. ١٥

مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الثاني سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف بدق البشيخوخة في بهوپال.

٤١٦ - الشيخ محمد بن إسماعيل السندى

الشيخ الفاضل محمد بن إسماعيل بن دين محمد الهالوى السندى، أحد العلماء الصالحين، ولد بقرية هالاكنده من أعمال حيدراباد السند، لثلاث بقين من رمضان سنة ست وسبعين ومائتين وألف، وقرأ المختصرات على المولوى عبد اللطيف الهالوى، ثم دخل حيدراباد وأخذ عن المولوى ٢٠

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى).

محمد حسن الكپندى، ثم تصدر للافادة فدرس بها نحو ثلاث سنين، و درس بوطنه مدة طويلة، و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع و ثلاثمائة و ألف، فحج و زار و أسند الحديث عن الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله‌ابادى المهاجر، ثم رجع إلى الهند، و اشتغل بالدرس و الإفادة، له خلاصة الأصول و مجموع الفتاوى[1]

٤١٧ - الشيخ محمد بن حسين الأنصارى

الشيخ العالم المحدث محمد بن حسين بن محسن بن محمد الأنصارى الخزرجى السعدى اليمانى، أحد الأدباء المشهورين، ولد ببلدة حديدة سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف تقريبا كما أخبرنى بها، و قرأ على والده بعض رسائل النحو و الفقه الشافعى، و كذلك على عمه الأكبر الشيخ محمد ابن محسن اليمانى، و قدم بهوپال نحو سنة إحدى و تسعين و مائتين و ألف، فلازم عمه و صنو أبيه الشيخ زين العابدين و تأدب عليه، و أخذ عنه الفقه و الحديث، و قرأ على المولوى عبد الله البلكرامى نائب قاضى ببهوپال بعض رسائل النحو و المنطق و الفقه و الأصول، و على مولانا عبد الحق بن محمد أعظم الكابلى بعض رسائل المنطق، و على مولانا يوسف على الكرياموى بعض الكتب الدرسية فى الفقه و الأصول و الحكمة، و أخذ عنه العروض و القافية، و قرأ على المفتى عبد القيوم بن عبد الحى البكرى البرهانوى المجلد الأول من صحيح البخارى و بعضا من الجامع الصغير، و أجازه بما قرأه إجازة خاصة، و قرأ على نجله يوسف بن عبد القيوم مسند الإمام أحمد و أوليات الشيخ محمد سعيد سنبل و إجازات والده و جده، فأجازه برواية ذلك عنه، و قرأ على القاض محمد بن عبد العزيز المچهلى شهرى بجملة صالحة من صحيح البخارى و بلوغ المرام، و قد أجازه بكل ما تجوز له روايته

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى).

و تصحح عنه درايته ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أجازه الشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي الحسني الفاسي بروايته عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر عن الشيخ محمد عابد بن أحمد على السندي صاحب حصر الشارد ، و لما رجع إلى بهوپال ولي التدريس في مدرسة والده ، فدرس و أفاد بها مدة طويلة ، و سافر إلى الحجاز ثم إلى ٥ الشارقة من بلاد عمان ، ثم قدم لكهنؤ و ولي التدريس بدار العلوم ، و إني قرأت عليه ببلدة بهوپال الوافي بعلمي العروض و القوافي مع شرحه الصغير للدمنهوري و المقامات للحريري و ديوان المتنبي و كتاب الحماسة و المعلقات السبع و غيرها .

و له مصنفات و منها الطرز الموشي بفوائد الإنشاء - في مجلد ، والمورد ١٠ الصافي في العروض و القوافي ، والنور الساطع المقتبس من محاسن البدر الطالع .

و من قصائده ما أنشده في ندوة العلماء سنة ١٣٢٠ هـ :

دعاها إذا غنت على الروضة الغنا ... فاما وجدنا في المغاني لها مغنى
و قولا لحادي العيس مليحمد السرى ... فانا سمعنا في الأغاني لها لحنا
و قولا الغزلان النقاء لك البقا ... لقد طبتما عيشا بعيش هو الأهنى ١٥
و لا تسألا غير الصبا عن صبابتي ... فعنها رويت اللطف لطفا له معنى
سرت و عليل الطرف لا يعرف الكرى ... و مهجته حرى و قتب له مضنى
و ما اشتاق لا و الله للمدح ناظرى ... و لا لغزال الريم و الغادة الرعنا
و لا نظرت عيني إلى ما يسرها ... و لا شاهدت في الربع جلاله يغنى
رعى الله ذات الطوق كم حركت هوى ... و كم بذلت صوتا و كم أخذت منا ٢٠
و ساق صبيح الوجه راق صبوحه ... كما راق ماء الحسن في الروضة الغنا
أتاني بها صرفا و أومى بطرفه ... فقلت له بالله من هذه زدنا
فما الراح إلا الروح عند نزوغها ... فعجل بها صرفا و دع فرحها عنا
شربنا على ذكر الحبيب مدامة ... سكرنا بها من قبل أن نعرف الدنا

لها الكأس بدر وهي شمس يديرها هلال و كم يبدو إذا مزجت معنى
و قائلة ما بال قلبك مولـع بعالمها الأعلى و رفرفها الأسنى
و حتام تسعى لابتناء معالم من العلم قد أسهرت في حوزها الجفنا
لعمرك من يسعى لنيل فضائل فقد حارب الدنيا و مات بها حزنا
٥ يرى شربه فيها سرابا و عقله عقالا لما يبغى و قوته وهنا
فقلت دعيني من حديث خرافة فانا أناس نعشق المجد مذ كنا
لنا أنفس تأبى الهوان و ترتقي إلى المنهج الأعلى ولم تطلب الأدنى
لنا سلف ساروا على خير شرعة و نحن على آثار شرعهم سرنا
ولا خير في الدنيا إذا لم تجد بها حبيبا و تجنى من جداك بها عدنا
١٠ ولا خير فيمن يجمع المال للغنا فأوزاره تبقى و صاحبه يفنى
و ليس الغنى إلا التعفف و التقى و مأثرة تنمى و مكرمة تجنى

و مما أنشأه سنة ١٣٣٤ هـ بندوة العلماء:

يا سعد كرّر حديثا صار أعذبه من أصدق القول لا ما قيل أكذبه
أهد المسامع حليا من فرائده فانه الدر و الدارية يرغبه
١٥ بالله لا تهده إلا أخا ثقة مهذب طبعه قد راق مشربه
ما كل جيد نظيم الدر حليته ما كل من ينشد الأشعار تطربه
و صن بديع المعاني عن سوى فطن صافي السجية حر حين تنسبه
فانه أنفس الأشياء يضن به من كان في الذروة العلياء منصبه
أليس معناه قد سار الزمان به سير الصبا و ذووه عنه تكتبه
٢٠ و البدر في أفقه ما شام منه سنا إلا سرى نحوه للنور يرقبه
لا تعجبن فهذى ندوة العلما سارت و عيسهم للقلب تجذبه
ساروا و قلبي فيهم واجب و له يريد سيرا فلو لا الذنب يعقبه
ساروا لبونا ستارا طاب مقدمهم فيها و هان من المقصود أصعبه

اتوا

أتوا يقودهم شهم أبو شرف من نسل عبد مناف فاق منصبه
السيد الندب عبد الحي ناظمها أجل شخص فنون العلم مشربه
فتى أرى قدره أهلا لكل على لم يسع إلا لمجد طاب مذهبه

وما أنشأه عند ذهاب أركان الندوة إلى مدراس سنة ١٣٣٠ هـ للاحتفال:

شكت بلسان الحال طول جفاها وتادت ولكن من يجيب نداها ٥
وشدت إلى مدراس أمراس رحلها لتبلغ منهم ما يزيل عناها
وجاءت إليهم تستغيث من الأولى جفوها ولم يعنوا برفع بناها
ولم يكملوا ما قد بقي غير كامل ولم يعبأوا بالطالبين ولاها
ولم يجهدوا فيها لتتميمها فقد شكت بلسان الحال طول جفاها
عسى أهل مدراس ومن حل قربهم أولى همة عليا تشيد سماها ١٠
فيا ندوة قد كدر الدهر صفوها وطال عليها كربها وعناها
خليلي لم يبق الجفاء لناظرى بكاه فهل عين تعير بكاها
فأبكي من هجر طويل وغربة بدار متى أدعو أجاب صداها
أحاط بها الإفلاس من كل جانب فطلابها من اومها وصداها
يصيحون فيها كل يوم وليلة جياعا وأظمأهم شديد صداها ١٥
فيا أهل دين الله قوموا فبادروا انصر عباد الله من علماها
لجاؤا إلى مدراس يستنجدونهم يقودهم ابن الوصي وطاها
يقودهم حبر نبيل معظم وذلك عبد الحي بدر سماها
فتى همه التقوى وهمة نفسه أنافت على مريخها وسهاها
فتى قد جنى من كل فن ثماره وحاز من العليا رفيع ذراها ٢٠
قريب إلى أهل الشريعة والتقى بعيد عمن يهدى بغير هداها
عفيف عن الأموال إلا بحقها يرى زهرة الدنيا يطير هباها

وما أنشأه سنة ١٣٣٦ هـ عند ذهابي إلى ناكبور للاحتفال السنوى:

دعاني من هوى سعدى دعاني نداعي الشوق للندوى دعاني

دعاني أن أقول مقال صدق حقيق أن يفوه به جناني
بأن الله لا يخفى عليه خفي حيث كان بلا توانى
فأوجب في الزكاة على ذويها حقوقا ليس يحصرها لساني
و ندوتنا غدت علقا نفيسا تحلت بالبيان و بالمعاني
٥ و قد شدت إلى نكبور تبغي ندىً من أهل ثروتها يداني
تحث السير نحوهم سريعا إليهم تمتطي ظهر الأماني
أنادي عيسهم عوجوا لداري فقالوا لا إلى دار التهاني
و معهم جملة العلماء حشوا ركائبهم لتشييد المباني
بوعظ يصدع الصخرات حقا و صح كالمثاني و المثاني
١٠ يقودهم فتى من آل طاها كريم ما له في الناس ثاني
بعبد الحي يسمى طاب أصلا و فرعا لا يدانيه مداني
ذكي أريحي ّ المعي فريد فاق بالشيم الحسان
تراه دائما طلق المحيا لذى الحاجات من قاص و دان

و مما أنشأه مهنئا بولادة ولدي، الرشيد عبد العلي سلمه الله تعالى سنة ١٣١٠ هـ :

١٥ سر قلبي بذلك الوبود لصفي خل وفي ودود
فاضل كامل تقي نقي سعيد عاقل لبيب مجيد
هذه الغانيات أطربن بالدف و باللحن و الغنا و النشيد
كل حوراء ناظرات بطرف كعيون المها و طرف غيد
كسهام أهدابها راشقات و تقد القلوب قبل الجلود
٢٠ بقدود كأنها غصن البا ن ترنحن للمحب العميد
ذات فرع كأنها الليل إذ يسجو على قلب عاشق معمود
حسبي الله كم أقاسي صعابا من هواها و لم أنل مقصودي
فلذا رمت أن أخلص نفسي بمديحي لسبط خير الوجود
فلعلي أرجو النجاة بمدحي لأهل الكساء أهل السجود

قام فى منبر القلوب خطيبا فسرى طيب نشره فى جلودى
جدد العهد بالسرور و أضحى يتجلى بكل سعد جديد
هى بشرى لسيد ذى بخار بشر ته بنجله المولود
كوكب لاح فى سماء علا درة رصعت بعقد فريد
مستهلا أتى فكان هلالا قد رأينا كماله يوم عيد ٥
غير بدع إذا سما وهو طفل فهو من عنصر الكرام الصيد
كل يوم علاهم فى ازدياد للمعالى و مجدهم فى الصعود
فهنيئا لك البشارة عبد الحى بالقادم الكريم الرشيد
أيد الله عمره و حماه و حباه بحلة التأييد
لم يزل سيدا حليما رشيدا فهو جزء من الحليم الرشيد ١٠
بدر سعد لأجل ذا أرخوه بدر تم بدى بوقت سعود

و مما كتب إلىّ من بهوپال سنة ١٣٤٠ هـ:

كتبت كتابا بالسلام و بالود و بالمسك و الكافور و العطر و الند
وعفرته بالزعفران كرامة لما فيه من ذكر الأحبة و السود
إلى قمر الدنيا إلى غاية المنى إلى عند من لا عنده بعض ما عندى ١٥
إلى الفاضل النحرير و العالم الذى يسمى بعبد الحى يا لك من عبد
هو ابن رسول الله و ابن وصيه و ابن الحسين السبط واسطة العقد
عليهم سلام الله ما ذر شارق و ماسح ودق فى خمائل من ورد
سلام عليهم كلما لاح بارق و ما غنت الورقا على ورق الرند
سلام عليهم كلما هبت الصبا و ماجاءت الأخبار منهم إلى عندى ٢٠
سلام على عبد العلى [1] و صنوه على [2] و من يأوى إليهم على بعد
سلام محب قلبته يد النوى من الشوق فى نار مسعرة الوقد
فوالله ما طابت حياتى بعدكم ترى أنتم طابت حياتكم بعدى
حرام على النوم حتى أراكم واو كنت فى الفردوس أو جنة الخلد

(١) (٢) يشير إلى الدكتور السيد عبد العلى الحسنى نجل المؤلف الأكبر، و علىّ أبى الحسن نجل المؤلف الأصغر.

و مما أنشأ مهنئا بولادة حسن المثنى بن عبد العلى سلمهما الله تعالى سنة ١٣٣٩ هـ :

حسن المثنى دمتَ ترقى فى العلى   درجا رقاها و الـداك و جدكا
والداك واضحة الجبين واصلها   فرع السماء به تعالى قدركا
عبد العلى أبوك نجل السيد المنطيق عبد الحى جدك قد زكا
من عصبة قرشية نالوا العلى   بالمصطفى المختار يعلو مجدكا
فالفخر على هام السماك برتبة   جلت و فاقت فى الورى أن تدركا
فلذا الغوانى بالأغانى أطربت   والورق قد صدحت بعالى مدحكا
فاسلم و دم فى نعمة و سلامة   و رغيد عيش مع أبيك و جدكا

[مات غرة ذى الحجة سنة أربع و اربعين وثلاثمائة و ألف فى بهوپال
١٠ و دفن بها] .

٤١٨ – الشيخ المحدث محمد بن عبد الرحمن السهارنبورى

الشيخ العالم المحدث المسند محمد بن عبد الرحمن الأنصارى السهارنبورى المهاجر إلى حرم الله المكى ، كان من كبار المحدثين ، ولد و نشأ ببلدة سهارنبور ، و سافر إلى دهلى فى صباه ، فلازم الشيخ نصير الدين المجاهد ١٥ ختن الشيخ إسحاق بن محمد أفضل العمرى الدهلوى ، و قرأ عليه و على الشيخ إسحاق و صنوه الشيخ يعقوب قراءة غير منتظمة ، ثم سافر إلى شيخه نصير الدين إلى بلاد السند ، و جاهد معه فى سبيل الله ، و قرأ على بعض تلامذة الشيخ محمد حياة السندى المحدث مشكاة المصابيح بالتدبر و الإتقان ، وحصلت له بها ملكة راسخة فى الحديث ، ثم سافر إلى مكة المباركة وله ٢٠ اثنتان و عشرون سنة ، فلازم الشيخ عبد الله سراج الحنفى المكى ، و قرأ عليه صحيح البخارى فى عشر سنين ، و لما نزل بمكة المباركة الشيخ إسحاق المذكور و تدير بها قرأ عليه الصحاح الستة كلها من أولها إلى آخرها ، و سافر إلى بلاد نجد و عسير و اليمن و الشام راجلا ، و أخذ عن مشايخ

عصره ، و كلهم أجازوه ، و اخرج من مكة ثلاث مرات ، و أوذى في ذات الله سبحانه غير مرة ، و كان يعمل و يعتقد بالحديث و لا يقلد أحدا من الأئمة ، درس بمكة مدة عمره ، و قيل إنه درس في الحديث سبعين سنة ، و جاوز عمره تسعين سنة .

مات بمكة المباركة سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف .

٤١٩ – القاضى محمد بن عبدالعزيز المچهلى شهرى

الشيخ العالم المحدث شمس الدين أبو عبد الله القاضى محمد بن عبد العزيز الجعفرى المچهلى شهرى ، أحد العلماء المشهورين في الهند .

ولد لخمس بقين من شوال سنة اثنتين و خمسين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على مولانا سخاوة على العمرى الجونبورى ، و أخذ الحديث عن غير واحد من الشيوخ ، منهم الشيخ المعمر عبد الحق بن فضل الله العثمانى النيوتينى ، سمع منه المسلسل بالأولية عند أول قدومه عليه من لفظه ، و ذلك في ربيع الأول سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف ، وقرأ عليه الكثير ، و أجازه بجميع مروياته ، و كتب له الإجازات أكثر من عشر مرات ، و منهم الشيخ أحمد البخراوى المكى ، قرأ عليه أبوابا من سنن أبى داود ، و كان شديد الرواية ، لا يجيز كل من لاذ به ، و منهم الشيخ المعمر سليمان مرداد الإمام لمسجد الحرام ، قرأ عليه من أول الصحيح أبوابا ، ومنهم الشيخ محمد بن عمر المكى الإمام لمسجد الحرام ، سمع منه المسلسل بالأولية على شرطه ، و أضافه على التمر و الماء ، وسمع منه أوائل الصحيح من لفظه على أصل أصيل عليه خطوط أبيه ، و أجازه بجميع مروياته عن أبيه و عن الشيخ عبد الملك مفتى مكة و غيرهما من المشايخ ، وكان ذلك مرة سنة سبع و ثمانين و مرة أخرى سنة خمس و تسعين ، و منهم السيد عبد الله ابن محمد كوچك البخارى ثم المكى ، سمع منه أول البخارى من لفظه في أصله ،

وهو يروى عن أبيه وعن الشيخ محمد عابد السندى، وكتب الإجازة بخطه. ومنهم الشيخ المعمر السيد محمد المدنى أجازه بجميع مروياته، وكتب له الإجازة بخطه، وهو يروى عن السيد السنوسى ثم المكى وغيره، ومنهم الشيخ المعمر محمد أمين بن حسن البوسنوى المدنى، وهو عمر طويلا وأدرك المشايخ الأجلاء، منهم الشيخ عمر المكى وأبوه الشيخ حسن البوسنوى، أسند له حديثا من الصحيح لمسلم من طريق عن الشيخ صالح الفلانى بسنده المتصل إلى الإمام مسلم، ومنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وجل رواياته عن أهل المدينة، وأجاز له بذلك السند جميع الصحيح لمسلم، ثم أجازه بجميع مروياته عن جميع مشايخه. ومنهم السيد أحمد بن المهدى الحسنى المغربى نزيل مكة، وهو يروى عن المشايخ أجلة، منهم السيد محمد المغربى المكى عن الشيخ أحمد بن إدريس المغربى المكى وغيره من المشايخ، وأجازه وصافحه، ومنهم السيد محبوب على الجعفرى الدهلوى، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وكذا المسلسل بسورة الصف، وكذا الأربعين المروية عن أهل البيت عليهم السلام من لفظه، وأجازه إجازة عامة، وكتبها له بخطه. ومنهم الشيخ يعقوب بن محمد أفضل الدهلوى برواية كتاب الإنتباه فى سلاسل أولياء الله، ولكنه توفى قبل أن يرتحل إلى مكة، فلم يحصل له منه لقاء ولا سماع. ومنهم الشيخ عبد الغنى ابن أبى سعيد العمرى الدهلوى المهاجر، سمع منه وأجازه إجازة عامة، ومنهم الشيخ سخاوة على العمرى الجونبورى، أجازه بمروياته إجازة عامة، وأجازه برواية القويم من مصنفاته خاصة، والله منفرد برواية هذا الكتاب عن مصنفه لا يشاركه فيه أحد.

وكان عالما كبيرا، بارعا فى الحديث، يعمل ويعتقد بالنصوص الظاهرة من الكتاب والسنة، وكان شديد التعصب على مخالفيه، طويل اللسان على الأحناف، عفيفا دينا، صالح العمل، سافر إلى الحجاز مرتين،

مرة سنة سبع و ثمانين ، و مرة أخرى سنة خمس و تسعين و مائتين و ألف ، و ولى القضاء ببلدة بهوپال ، فاستقل به مدة من الزمان ، سمعت منه المسلسل بالأولية بشرطه في مدينة لكهنؤ ، و ناولني بلوغ المرام ، و كتب لي الإجازة ، له مصنفات .

توفي يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة عشرين ٥ و ثلاثمائة و ألف و له نحو سبع و ستين سنة .

٤٢٠ - الشيخ محمد بن عبد الله الجوناكڈهی

الشيخ العالم الصالح محمد بن عبد الله الجوناكڈهی ثم السورتی ، أحد الأفاضل المشهورين بكجرات ، قرأ العلم على الشيخ سليمان الجوناكڈهی ، وأقام ببلدته يعظ و يدرس ، ثم هاجر منها لأسباب تطاولت من شقاق ١٠ الناس و عداوتهم و ضيق ذات اليد إلى سورت سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، فأقام بسكرامبوره ، و طابت له الإقامة بها ، حتى انتقل بجميع متاعه و بيته ، قرأ عليه الشيخ محمد بن يوسف السورتی و الشيخ عبد الكريم البنارسی و خلق آخرون .

وسمعت الشيخ محمد بن يوسف السورتی يقول إنه كان سلفي العقيدة ، ١٥ ولم يكن في العلم بمرتبة عالية ، بل كان قليل العلم بالحديث و غيره ، و لم يكن عارفا بالأصول و العربية .

توفي سنة اثنتين و عشرين أو ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

٤٢١ - الشيخ محمد بن عيسى البكنوی

الشيخ العالم المحدث محمد بن عيسى الكورنی البكنوی ، أحد العلماء ٢٠ الصالحين ، ولد في سنة خمس و ستين و مائتين و ألف بقرية كيكی من أعمال حافظ آباد ، و انتقل مع والده إلى جهانيا ثم إلى بكنه - بضم الموحدة -

فأقام أبيه ما شاء الله به وشرع على أجده في الاشتغال بالعلم ، وحفظ القرآن
وحفظ أبواب الصرف بتعليلاتها في عدة أيام ، حتى فرغ من رسائل
النحو والصرف وبعض متون الفقه ، وشرع في كافية ابن الحاجب و كان الرحلة
وكان أحرص الغلمان على اللهو و اللعب ، فذهب به جده إلى قلعة ...
وفوضه إلى أستاذنا الشيخ غلام رسول القلعوي ، فلبث عنده ثلاث سنين
و قرأ عليه شرح الشمسية مع حاشيته للسيد الشريف ، و مشكاة المصابيح
وكان شديد الحرص على كثرة الدروس ، و القلعوي كان كثير الاشتغال
بتدريس الكتب الدقيقة ، و لذلك لم يستطع أن يكثر له الدروس ، فسافر
إلى البلاد وقرأ حاشية السيد الزاهد على الرسالة مع حاشيتي الملا يحيى
و شرح السلم المسمى بحمد الله و تحرير الأقليدس و شرح الچغميني و التصريح
ثم فرغ من الشرح المختصر و المطول و مقامات الحريري على المفتي لطف الله
ابن أسد الله الكوئلي ، و قرأ شرح السلم لملا حسن و شرح الهداية للصدر الشيرازي
و الشمس البازغة و المعلقات و هداية الفقه و الحسامي و التوضيح مع حاشيته
التلويح و تفسير البيضاوي على العلامة محمد بشير بن صدر الدين الفهسوتي ، و قرأ
شرح التهذيب لملا جلال و شرح المواقف للسيد مع حاشيتها للشيخ الزاهد
و شرح الطالع للقاضي و شرح مسلم الثبوت للبهاري على القاضي بشير الدين العثماني
القنوجي ، و قرأ الشفاء و النفيسي و شرح الأسباب و الموجز على الشيخ
مولانا نور كريم الدريابادي ببلدة لكهنؤ ، ثم تطبب على الحكيم محمد بن محمد
ولي الله الهاني ، ثم سافر إلى دهلي و قرأ جامع الترمذي و صحيح البخاري على
مولانا السيد نذير حسين الدهلوي المحدث ، و سمع عليه غيرهما من الصحاح
و السنن ، فأجازه الشيخ إجازة عامة ، و أجازه الشيخ قطب الدين الحنفي
الدهلوي ، ثم رجع إلى موطنه و ... بنگال و جالندهر و البلاد و پنجاب .
و ... التدريس و الإفادة و مداواة المرضى ... ، ثم ...
المكتبة ... في الخلاف و المذهب ... لا يلتزم المذهب

المعين ولا يقلد أحداً من الأئمة .

٤٢٢ – الشيخ محمد بن غلام رسول السورتي

الشيخ العالم الصالح محمد بن غلام رسول السورتي ، أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ ببلدة سورت ، وسافر للعلم ، فقرأ على المفتي نعمة الله اللكهنوي والشيخ محمد سعيد العظيم آبادي وعلى غيرهما من العلماء ، ثم دخل سهارنبور وأخذ الحديث عن مولانا أحمد على بن لطف الله السهارنبوري المحدث ، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأخذ عن الشيخ رحمة الله بن الخليل الكرانوي والشيخ إمداد الله العمري التهانوي وعن السيد أحمد ابن زين دحلان الشافعي المكي ، وكان يسترزق بالتجارة في معمورة بمبئ .
مات لسبع بقين من محرم سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف .

٤٢٣ – القاضي محمد أبو عبد الله الخانبوري

الشيخ العالم الصالح محمد بن القاضي محمد حسين الخانبوري أبو عبد الله ، كان من العلماء المبرزين في الفقه والحديث والعربية ، ولد يوم الأربعاء في العشرة الأولى من رمضان سنة تسعين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء ، ثم أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث ، واستفاض عن الشيخ عبد الله الغزنوي أيضاً كثيراً ، وكان أخوه القاضي عبد الأحد في القراءة والسماع والإجازة صحب السيد نذير حسين المذكور ، له كثير من المصنفات في تذكرة النبلاء (١) .

٤٢٤ – الحكيم السيد محمد المهاني

الشيخ الفاضل السيد محمد بن محمد ولي بن واجد علي الحسيني الشيعي المهاني ، أحد العلماء المشهورين في الصناعة الطبية ، ولد ونشأ بمهان ـ

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني) .

بضم الميم - بلدة من بلاد أوده، و اشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلدته، ثم دخل لكهنؤ و قرأ الفنون الحكمية على مولانا تراب على الحنفي اللكهنوى، وتطبب على بعض الأطباء، ثم ولى الطبابة فى مارستان السلطانى بلكهنؤ، لقيته به، وكان يقول إنه يحفظ ألف أدوية متفق الأثر و مختلف الخواص، ٥ تلمذ عليه كثير من الناس و انتفعوا به، مات سنة أربع وثلاثمائة و ألف.

٤٢٥ - السيد محمد الحسيني الكالبوى

السيد الشريف محمد بن محمد هادى بن على أحمد بن خيرات على الحسيني الترمذى الكالبوى، أحد السادة القادة، ولد و نشأ بكالپى، و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته، ثم دخل كانپور وقرأ على مولانا محمد على الحسيني الكانپورى ١٠ و على غيره من العلماء، ثم سار إلى غازيپور و قرأ على مولانا محمد فاروق العباسي الچرياكوتى، ثم سار إلى لاهور و تأدب على مولانا فيض الحسن السهارنبورى، ثم ولى التدريس فى المدرسة العربية سيهور من بلاد مالوه فأقام بها زمانا، ثم نقل إلى أجين فدرس بها مدة عمره.

وكان فاضلا أديبا شريف النفس حسن الأخلاق، صالح العقيدة ١٥ و العمل، له قصائد غراء، منها ما أنشدنى فى مدح النبي صلى الله عليه و سلم:

ما ذا على بدمع خالط العلقا	أم أرتدى علقا أو ألبس الشفقا
هيجت طوفان(١) إذا سحت له	أجفان عيني و الآماق و الحدقا
اخترت حبا و لم أدرك عواقبه	يا رب سهل و يسر كيف ما اتفقا
بئس الذى هو دون العشق مصطبر	و بئس دون عزاء القلب من عشقا
٢٠ قصدى لقاء سليمى قصد مفتقد	عندى النوى و غراب البين قد نعقا
إلى (عنى جزاها الله) إذ نظرت	ترمى بسهم أصاب القلب فانفلقا
لا الصدر لا القلب لا الأحشاء لا كبدى	ما كان من لوعة الأشواق محترقا
يحكى الجحيم معاذ الله من خلدى	ما دمت حيا فلى قد شاء مرتفقا

(١) كذا، و الظاهر: طوفانا.

ما بال صب و كتم الحب مقصده أجفانه ذرفت و القلب قد خفقا
ما ذا يفيد ملام الناس فى رجل لم يتركه الحب إلا روحه رمقا
تبا للائم صب لا يزال به حب النبي رسول الله ملتصقا
بدر سراج منير نير قمر قد نور الارض و الأفلاك و الأفقا
انور بوجهك يا من حسنه عجب كأن وجهك شمس ضوؤها شرقا ٥
أمسى جبينك من آثار مكرمة برقا بريقا ضياء لؤلؤا فلقا
نور الظلام ففى أنوار عزته إليه فى الليل يمشى الطارق الطرقا
ما نمت شوقا إلى أنوار عارضه خياله فى عيونى ألزم الأرقا
ألفيت ارزى[1] فاق رائحة فى جسمه عرق ما أطيب العرقا
لو كان ربق الأعناق طاعته لكان أحسن مما زين العنقا ١٠
يعفو عن الناس من حلم و من كرم عن الرقاب يفك الغل و الربقا
و يكظم الغيظ عند الغيظ مرحمة و لا يقول سوى وحى إذا نطقا
للؤمنين جناح الرفق يخفضه مثل الأب البر بالاولاد قد رفقا
روحى فداه و من مالى و من ولدى من جاءه خائفا قد صانه ودقا
من جاءه مؤمنا بالذنب معترفا فلا يخاف به بخسا و لا رهقا ١٥
قد أصبح الفاخر الأثواب ملبسه وكان يلبس ثوبا واهنا خلقا
زينت مثل عروس كل أرملة كان الرداء عليها الصوف و الخرقا
فياض نافلة مدرار أعطية بحر المراحم لا طرقا ولا رنقا
ما لى أراك لدى عهد و موعدة أوفى وأصدق من أوفى و من صدقا
نال المكارم و الأخلاق قاطبة فاق الكرام عن الغايات قد سبقا ٢٠
إذ يفتق الناس شيئا فهو يرتقه و لا مجال لغير رتق ما فتقا
و ما وجدت رجالا خيرة شرفا ولا حياء و لا حلما و لا خلقا
لو لا أحبك حب الماء فى ظمأ لم يسقنى الله ماء باردا غدقا

(١) كذا فى الأصل .

لا يرتدى جاره خسفا و مظلمة و لا يرى مهنا[1] إليه من ابقا
إنا عرفناك إذ أنبت معجزة فى يابس الشجر الأغصان والورقا
يا سيدى يا رسول الله خذ بيدى إنى امرؤ مذنب ممن علا رنقا
يا سيدى أنت لى كهف و ملتحد إذ لا أرى فىّ إلا الخوف و الفرقا
٥ إذا وجدت ذنوبى لا انتهاء لها فأنت شافع ذنبى عند من خلقا
كيف اضطرابى إذ آتيك ملتجئا تبقى على إذا لم يبق من ومقا
أنت الشفيع فرب العرش يغفر لى إنى أعوذ به من شر ما خلقا
فى بحر معصية أرجو النجاة به و لا أخاف به الطوفان و الغرقا
يوم القيامة لا ترجى شفاعته لمن يكون على البدعات مرتفقا
١٠ يجر ذيل فؤادى حب روضته بالرأس كيف إليها است منطلقا
صلوا عليه صلاة فاح نفحتها و سلموا بسلام طيبه عبقا[2]

٤٢٦ — الشيخ محمد بن نور الله الگجراتى

الشيخ الفاضل محمد بن نور الله الحسينى الگجراتى ، أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد سنة ست و عشرين و مائتين و ألف ، و قرأ
١٥ العلم على الشيخ إبراهيم بن عبد الأحد باعكظه الشافعى السورتى ، و لازمه مدة من الزمان و تفقه عليه و أسند الحديث عنه ، ثم لازم الدرس و الإفادة .

مات بغرة جمادى الآخرة سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف و له ست و سبعون سنة كما فى « حقيقت سورت » .

٢٠
٤٢٧ — الشيخ محمد بن هاشم السورتى

الشيخ الفاضل محمد بن هاشم بن محمد بن على بن أحمد بن على اللونتى السامرودى السورتى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الأدبية و القراءة

(١) كذا فى الأصل (٢) لم نعثر على سنة وفاته .

و الحديث

والحديث والفقه والنجوم والخط والإنشاء وغيرها .

ولد أوان الضحى لعشر ليال بقين من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وألف . وقرأ العلم على الشيخ رحيم الدين بن محي الدين المشهور بفقير الله شاه والشيخ عبد الله بن عبد الوهاب السورتي والشيخ حسين ابن محسن اليماني والسيد علي أحمد السوندي والشيخ منصور الرحمن المعمر العالي الإسناد الذي أجازه القاضي محمد بن علي الشوكاني لما حج إلى بيت الله الحرام والشيخ نصير الدين أحمد المشهور بغلام علي مولى النكينوي والشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي وخلق آخرين ، ثم صرف عمره بالدرس والإفادة ، وجمع الكتب النادرة للقدماء ، وصنف وخرج .

وله من التصانيف نيل المنى في تقصير الصلاة بمنى ، والأقوال الإيمانية في شرح أربعين السليمانية - بالأردو نثرا ، والأقاويل الإيمانية في شرح أحاديث السليمانية - بالأردو نظما . وترجمة صحيح البخاري - إلى سبعة أجزاء ، وتحريم الرجعة في تحريم المتعة ، وتسيير السير في وجوب التقليد على السعة والتخيير - بالعربي ، وجواهر النظم في الفرائض ، وهي أرجوزة لطيفة وجيزة وكتاب بسيط في الفرائض - بالأردو ، وكتاب بسيط في الصرف - بالفارسي ، وترجمة القصيدة التائية للعلامة ابن أبي بكر المقرى الواعظ - بالأردو ، وقصيدة في مدح خير النساء ، وأرجوزة في علم النحو ، ومصباح المجالس في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، وله قصيدة في مدح شيخه جمال الدين موسى السورتي ، منها قوله :

قد كنت من بعد سمعت صفاته　　فوجدتها أضعاف وصف كلام

ورأيته علما دليلا حجة　　وللسالكي المنهاج خير إمام

لما بلغت الأربعين بغفلة　　وأبيض راسي شيبة كثغام

أنا غافل متكاسل متساهل　　مترهل متساهل لملام

نصرفت في لعب ولهو كلها　　وبنوم أو شرب وأكل طعام

نفسي جموح مرحة أمارة بالسوء لا تلوى بغير حرام
حتى تسود و اقتنى الذنوبها فلبى بسود نكاتها كسخام
و عليه ران بشؤمها فاشتد كالحجر الصليب على سواد لخام
فكأنه حجر بحجرى محجر الشيطان بالوسواس و الإيهام
فمتى الرق يجوب عقبات لها لغلى بعير الجاذب المحرام
فأخذته شيخ الطريق و مقتدى أسلمت فى يده يدى و زمام

مات بالطاعون لسبع بقين من شعبان سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف .

٤٢٨ - الشيخ محمد بن يوسف السورتى

الشيخ الفاضل أبوعبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن أحمد بن على اللونتى السامرودى السورتى ، أحد العلماء المبرزين فى النحو و اللغة و سائر الفنون الأدبية .

ولد فى شهر شعبان سنة سبع و ثلاثمائة و ألف بسامرود و نشأ بها ، و قرأ المختصرات على الشيخ محمد بن عبد الله الجوناكذهى و المولوى محمد جعفر البمبوى ، ثم سافر إلى دهلى سنة إحدى و عشرين و قرأ بعض الكتب على المولوى عبد السلام الدهلوى و المولوى عبد الوهاب الملتانى و المولوى شرف الدين ، ثم قرأ الأدب و العروض و القافية و اللغة على المولوى يوسف حسين الخانپورى ، ثم سافر إلى حيدراباد سنة سبع و عشرين و لازم الشيخ محمد طيب بن محمد صالح الكاتب المكى ، و قرأ عليه المنطق و الحكمة و الأدب ، و صحبه مدة من الزمان .

[و كان نادرة عصره فى قوة الحفظ و كثرة المحفوظات ، و سعة المطالعة ، و التضلع من العلوم الأدبية و مقالات القدماء ، كان له باع طويل

و قدم

و قدم راسخة فى الصرف و النحو ، و اللغة و الأدب ، و الأخبار و الأنساب والرجال ، فلما يدانيه أحد فى ذلك ، وكان صاحب إتقان و تحقيق فى المسائل النحوية و العلوم اللغوية ، يحفظ الآلاف من الأبيات ، و يروى الشيء الكثير من الشعر و الأدب و المتون و النصوص ، و قد انصرف فى آخر عمره إلى علم الحديث ، وكان عصبى المزاج تعتريه حدة ، و يثور ٥ فى كثير من الاحيان ، و قد أدركته صناعة الأدب ، و عاش ككثير من أصحاب النبوغ و التفوق متنقلا من بلد إلى بلد ، لم يفتقم الناس بعلمه كما كان ينبغى ، لفضل ذكائه و كثرة اعتداده بنفسه ، فأقام فى الجامعة الملية الإسلامية بدهلى مدرسا ، ثم انتقل إلى الجامعة الرحمانية ببنارس ، ثم تحول الى بمبى و درّس فى مدرسة لاهل الحديث . وكان كثير التردد إلى طوك و قد ١٠ تزوج بها ، و كان له غرام بجمع الكتب النادرة ، ينتسخها و يبيعها ، وكان عاملا بالحديث ، شديدا فى مذهبه ، شديد النكير على الحنفية و المقلدين ، و كان قليل التكلف كثير المؤاساة بالأصدقاء . سخيا كريم النفس ، له جسم ممتلئ و هامة كبيرة ، وكان ضخم القوائم] .

و من مصنفاته مقدمة فى الصرف ، و مقرب فى النحو ، و الزيادات ١٥ الوافية على الكافية الشافية ، و شرح ديوان حسان ، و الإنصاف فيما جرى فى محو أبى هريرة من الخلاف ، و كتاب ذكاة الصيد فى أن ما أصابه الرصاص و نحوه بحيوان محرمة و شق جلده حلال .

و من أبياته ما كتب إلىّ من جرول يشكو فيها فتية من الأنصار :

أقول لنفسى فى الخلاء ألومها — لك الويل ما هذا التخشع و الذكر ٢٠
و من أجل أن خانت عهودك عصبة — يهمهم الدنيا و ما إن لهم عذر
هم بسطوا تلك الأمانى حقبة — فلما اطمأن الأمر و استحصد الأمر
و بانت بنات الشوق يحنن نزعا — و ضم الحشا منها الحباب فلا صبر
وكانوا طويلا يأملون خيانتى — فما خنت يوما لا و لا غالهم مكر

على غير شيء قلبوا لى مجنهم | و ضحوا بقلبي ضحية ما لها نكر
و لم يرقبوا و لا الدين راعهم | و لا سطوة الله العزيز و لا العذر
و لا رحموني إذ منيت بشقوة | و لا حفظوا فى الوداد فما درّوا
أ تشكو فما الشكوى تفيد و لا البكا | بمغن فتيلا لا و لا شأنك الختر
و لا أنت ممن يكثر القيل فى الخنى | و لا دأبك التملاق يوما و لا الهجر
أم السلو و الهجران من غير إبغضة | أحب بلى إن السلو له اصر
و كم قد منيت من زمان بغضة | و نجم و نقض فاصطبرت لها صفر[1]
فلا تشمتي الأعداء يا نفس إنني | صبور على العسراء إن غرني دهر

و له يذم قثاء الطوك و يمدح خربزه و هو البطيخ :

لا تأكلن إما مررت التوكا | قثاءه فان فيه النوكا
اقبح به من منظر يدهوكا | يظل فى الإعياء منه فوكا
واخضم من البطيخ ما يزهيكا | فانه السردى الذى يدعوكا
للأكل و التطراب قد ينـدوكا

[مات فى الخامس عشر من رجب سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة و ألف بعليكره و دفن بها] .

٤٢٩ - مولانا محمد أحسن النانوتوى

الشيخ العالم الفقيه محمد أحسن بن لطف على بن محمد حسن الصديقى الحنفى النانوتوى ، أحد الفقهاء المشهورين ، ولد و نشأ بنانوته ، و سافر للعلم إلى دهلى فقرأ على مولانا مملوك العلى و على غيره من العلماء ، ثم أخذ عن الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى . ثم ولى التدريس فى المدرسة الكلية ببلدة بريلى قصبة بلاد روهيلكهند ، و سافر إلى الحجاز سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف فحج و زار و استفاض من شيخه عبد الغنى المذكور بالمدينة

(١) كذا فى الاصل .

بالمدينة المنورة فيوضا كثيرة، ثم رجع إلى الهند و درس و أفاد، و خرج و صنف.

له مذاق العارفين ترجمة إحياء علوم الدين، و أحسن المسائل ترجمة كنز الدقائق، و تكملة غاية الأوطار، و ترجمة الدر المختار، و أحسن البضاعة في مسائل الرضاعة - و غير ذلك، و من مآثره الجميلة تصحيحه و تحشيته ٥ حجة الله البالغة. و إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المحدث، ثم نشرهما من دار الطباعة الصديقية له، جزاه الله عن المسلمين خير الجزاء.

توفي لتسع خلون من شعبان سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف.

٤٣٠ - مولانا محمد احسن الكيلانوي ١٠

الشيخ الفاضل محمد أحسن بن السيد شجاعة علي الواسطي الحنفي الكيلانوي البهاري، كان من ذرية الشيخ أبي الفرح الواسطي الحسيني البهاري، ولد بكيلاني قرية في ولاية بهار سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف، و أقبل على العلم في كبر سنه، و رحل في طلبه بعد ما تزوج و ولد له، نقرأ المتوسطات على مولانا نعمة الله النبي نكري في مظفربور، و المعقولات ١٥ على المفتي واجد علي بن إبراهيم البنارسي، و الهيئة و الهندسة على المفتي نعمة الله ابن نور الله اللكهنوي و أتقنها، و اشتغل بتصحيح المقالة الأولى للطوسي في الأقليدس و تحشيتها، و طبع هذا الكتاب للمرة الأولى بعنايته و تحت إشرافه، و أخذ عن الشيخ فضل حق بن فضل إمام الخيرابادي، كما صرح به في حاشيته على حاشية بحر العلوم يقول: هذا مما استفدته عن الشيخ ٢٠ فضل حق - انتهى.

و أخذ الفقه و الحديث عن مولانا أكبر علي الرامبوري المحدث و مولانا عالم علي الحسيني النگينوي، و اشتغل بالتدريس في مدرسة حكومية

في مدينة « كيا » ، ثم استقال عن الوظيفة و اعتزل في قريته كيلانى و تصدر للتدريس ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، و قصده الطلبة من البلاد البعيدة ، و كان جل اشتغاله بالعلوم الحكمية و تدريسها .

له رسالة في ستة عشر جزءا في مبحث الوجود الرابطي ، و حاشية على حاشية بحر العلوم ، و حل العقود في بعض مسائل التصوف .

توفي سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف بكيلانى و دفن بها [١] .

٤٣١ – الشيخ محمد أشرف الديانوى

الشيخ العالم الصالح محمد أشرف بن أمير على الصديقي الديانوى ، هو شقيق الشيخ شمس الحق المحدث صاحب عون المعبود ، ولد لثلاث خلون من ربيع الثاني سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم مشاركا لصنوه شمس الحق المذكور على المولوى عبد الحكيم الشيخبورى و المولوى لطف العلي البهاري و مولانا فضل الله بن نعمة الله اللكهنوى و القاضي بشير الدين العثماني القنوجي ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا و شيخ الكل السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، ثم لازم بيته و عكف على العبادة و الإفادة ، لقيته ببلدة عظيم آباد ، فوجدته رجلا صالحا تقيا صابرا ، قانتا ، صادق القول صحيح الاعتقاد ، متواضعا ، له رسالة في القراءة خلف الإمام ، وقد عزا إليه صنوه شمس الحق المجلد الأول من عون المعبود . أخبرني بذلك الشيخ شمس الحق .

مات لخمس عشرة خلون من محرم سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف بديانوان .

(١) من أحفاد صاحب الترجمة المؤلف الكبير و العالم الشهير الشيخ مناظر أحسن الكيلانى صاحب مؤلفات كثيرة .

٤٣٢ - الحكيم محمد أعظم الرامپوری

الشيخ الفاضل الحكيم محمد أعظم بن شاه أعظم بن محمد رضى بن إسماعيل السيستانى ثم الرامپورى، أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية.

ولد سنة تسع وعشرين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على المولوى عبد الرحيم بن محمد سعيد و المفتى شرف الدين الرامپورى و على غيرهما من الاساتذة، ثم تطبب على والده و لازمه مدة ثم سافر إلى بهوپال سنة إحدى و خمسين و له اثنتان و عشرون سنة. فتقرب إلى نواب جهانگير محمد خان، و أقام فى بهوپال مدة طويلة. ثم دخل أجين و أقام بها ثلاث سنين عند بيجابائى، ثم دخل اندور و تقرب إلى تكوجى راؤ هلكر أمير تلك الناحية، و ولى خدمات جليلة بها، و لم يخرج من اندور مدة حياته. ١٠

وكان فاضلا كبيرا، واسع النظر، متين الديانة، رفيع المنزلة عند الأمراء، له مصنفات كثيرة فى الطب، منها اكسير أعظم فى أربعة مجلدات كبار فى المعالجات، و رموز أعظم فى مجلدين فى المعالجات، ومحيط أعظم فى مفردات الأدوية، و قرابادين أعظم فى مركباتها، و نير اعظم فى دلائل النبض، و ركن أعظم فى معرفة البحرانات ـ كلها بالفارسى. ١٥

توفى يوم الأثنين لأربع خلون من محرم سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة اندور؛ أخبرنى بها ابن أخته نجم الغنى.

٤٣٣ - المولوى محمد أعظم الچرياكوٹى

الشيخ الفاضل محمد أعظم بن أحمد على العباسى الچرياكوٹى أحد العلماء الصالحين، لقيته بگلبرگه، وسمعت ولده أحمد المكرم يقول: إن والده ٢٠ ولد لأربع عشرة خلون من صفر سنة سبع و ستين و مائتين و ألف، و قرأ المختصرات على المولوى دلدار على و عمه عناية رسول، و على عمه

الآخر على عباس و سافر معه إلى حيدرآباد و تأدب عليه، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الحسينى الدهلوى، ثم سافر إلى رامبور و أخذ الفنون الرياضية عن العلامة عبد العلى، و العلوم الطبعية عن الشيخ سديد الدين، و الصناعة الطبية عن الحكيم على حسين اللكهنوى، ثم سار ٥ إلى حيدراباد و ولى الخدمة الملوكية، فخدمها مدة من الدهر و حصل له المعاش.

و من مصنفاته رسالة وجيزة فى المواريث، و رسالة فى تغذية الشاى، و رسالة فى العروض، و رسالة فى التصريف، و رسالة فى النحو، و له شرح على اطباق الذهب، و كتاب فى الحيوان، و كتاب فى اللغات الصرفية، ١٠ و مكاتيب بالعربية و الفارسية، مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف.

٤٣٤ - مولانا محمد أكرم اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه محمد أكرم بن مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول، ولد و نشأ ١٥ ببلدة لكهنؤ، و لازم أباه من صغر سنه و تخرج عليه، و سافر معه إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و رجع إلى الهند فدرس و أفاد مدة ببلدة لكهنؤ، ثم ولى التدريس بالمدرسة العالية برامبور، فلبث بها مدة من الزمان، ثم رجع إلى بلدته و لازم بيته.

و كان صالح العمل كثير الاشتغال بمطالعة الكتب و الفتيا و التدريس، ٢٠ مات فى حياة والده سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة لكهنؤ.

٤٣٥ - مولانا محمد أمير الفتحپورى

الشيخ العالم الصالح محمد أمير بن عبد الله الحنفى الفتحپورى،

أحد

أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، كان أصله من ناحية دهلى ، دخل بلاد أود فى صباه و اشتغل بالعلم على مولانا سلامة الله البكرى البدايونى و قرأ عليه الكتب الدرسية ، ثم تطبب على الحكيم هداية الله الصفى پورى ، وكان رجلا ذكيا فطنا حاد الذهن ، سريع الإدراك قوى الحفظ ، سليم الطبع ، تزوج ببلدة فتحپور فى إحدى العائلات الكريمة ٥ وسكن بها ، ثم سافر للاسترزاق و خدم الحكومة بجهالاوار مدة عمره ، وكان مع اشتغاله بمهات الأمور كثير الاشتغال بالتدريس و الفتيا و المداواة مع الكرم و الاستغناء .

توفى سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف بجهالاوار من بلاد راجپوتانه .

٤٣٦ – المولوى محمد أمين الجريا كوتى

الشيخ الفاضل محمد أمين بن محمد فاروق بن على أكبر العباسى الجريا كوتى ، أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية ، ولد سنة ست و تسعين و مائتين و ألف ، و نشأ فى مهد جده لأمه الشيخ محمد كامل ، و قرأ العلم على أبيه و عمه عناية رسول ، وسافر مع جده إلى الحجاز سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف فحج و زار ، و رجع معه إلى الهند و ولى التدريس فى ١٠ المدرسة الإنكليزية ببلدة راے بريلى ، فدرس بها زمانا ثم اعتزل عنها ، و واوه على ترجمة القانون المسعودى لأبى ريحان محمد بن أحمد البيرونى ، فاشتغل به زمانا[1] .

٤٣٧ – السيد محمد باقر اللكهنوى

السيد الشريف محمد باقر بن أبى الحسن الحسينى الرضوى اللكهنوى ، ٢٠ أحد علماء الشيعة و كبرائهم ، ولد ليلة الجمعة لثمان خلون من صفر سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ ، و نشأ فى حجر والده و قرأ العلم

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

عليه و على غيره من العلماء ثم سافر إلى العراق و زار الطف و النجف ، ثم أقام بالنجف لأنه فى هذا العصر مناخ للتفقه والاجتهاد ، فقرأ الفقه و الأصول على مشايخ عصره و نال الاجتهاد فى مدة قليلة ، فرجع إلى الهند و ولى درجة الاجتهاد فى مدرسة حسين آباد ، و له قريحة طيعة فى ٥ الفنون الأدبية و إن كان لاشتغاله بما هو أهم قليل الاشتغال بانشاء القريض .

فمن قصائده ما أنشأ فى مدح سيدنا على رضى الله عنه :

صحى القلب عن حب الحسان العواتق	و أصبحت فى شغل عن اللهو عائق
أ أبغى وصال البيض و الشيب شامل	كفى وازعا عنهن شيب المفارق
و صاح نهار الشيب فى ليل عارضى	و حلق غربان الشباب الغرانق
١٠ و جربت هذا الناس حتى مللتهم	فلم أر فيهم من صديق مصادق[1]
و لم أق منهم غير وغد مماكر	و لم ألق منهم غير خب مماذق
يجاذبنى العلياء قوم سفاهة	وهيهات أين النجم من كف رامق
وكم أشقونى فانثنيت مكرما	و أثر عودى فى النبال الرواشق
و اعيت قناتى أن تلين لغامز	و ما ثوب مجدى بالدثور الشبارق
١٥ و ما وجد الأقوام ذيلى مدنسا	لدن رمقونى بالعيون الروامق
و ما أنا إلا البدر فى الليل طالعا	و هم كالكلاب العاويات الزواعق
فقل للأولى أمّوا اللحاق إلا اربعوا	على ظلعكم لا تدحضوا فى المزالق
و قل للعدى موتوا بغيظ نفوسكم	فما الفضل إلا للكرام المعارق
و نحن ورثنا المجد عن كل ماجد	و آباء صدق كالشموس الشوارق
٢٠ بها ليل ازوال تناخ بيابهم	صدور الأمانى أو صدور الأيانق
و كل فتى تعشو إلى ضوء ناره	ثمال الأيامى موئل للدرادق[2]
ربيع اليتامى ينعش الناس سيبه	إذا أخلفت قطر الغيوم الدوافق
طويل عماد البيت أبلج لم يزل	لدن شب حتى شابّ مأوى لطارق

(١) فى الأصل بعلامة النسخة : موافق (٢) كذا فى الأصل .

و ابيض ميمون النقيبة ماجد … خلائقه مسك اعرنين ناشق
و كل لبيق بالطعان حزور … طويل نجاد السيف حامى الحقائق
و كل فتى لا يرهب الطعن قلبه … مهيش لنار الحرب فى كل مازق
ذرينى أنل ما لا ينال من العلى … بكف طويل الباع أبلج حاذق
فما كل من رام المعالى يرمنه … ولا استوسقت غير الكرام اسائق[1] ٥
و ما كل من شان المكارم أممها … إذا لاح من تلقائها لم بارق
و ما كل طلاع الثنايا بثابت … و لا كل طلاب العلاء بلاحق
و ما الدهر و الأيام إلا كما ترى … سحابة صيف أو كلعقة لاعق
تسلت عمايات الصبابة و الصبا … فلا الفرع يصبينى ولا الدعص شائقى
و من يعشق العلياء أو يبغ نيلها … يجانب وصال الآنسات الشوائق ١٠
و من راق بيض المكرمات و رونقه … فايس إلى البيض العذارى برامق
ومن لذ ورد المجد أو لذ شربه … تعافى رضاب الغانيات الفواسق
و هل يستلذ بابلى معتق … لمصطبح من راح فضل و غابق
و هيهات مثلى أن يذل لكاعب … و يقتاده حب الحسان العواتق
و إنى لمن قوم كأن حلومهم … لدى الوزن أمثال الجبال الشواهق ١٥
أو او شتوات للعفاة مصارخ … إذا عضهم ضرس الخطوب الطوارق
هم خير حى من قريش علمتم … لهم أوجه بيض و بيض الخلائق
و منا النبى الأبطحى محمد … نبى أتى بالوحى من عند خالق
و منا على خير من وطى الحصى … و أكرم من يعلو متون السوابق
و أندى الورى كفا و أطول غالب … قناة و أرعاهم ذمام المياثق ٢٠
و أعظمهم علما و حلما و مفتخرا … و أجمعهم للمكرمات السوابق
و أقتلهم للقرن يوم كريهة … و أفلق للهامات من كل فالق
و أضربهم بالسيف فى كل معرك … و أطعنهم بالرمح بين الفيالق

(١) كذا فى الأصل .

و كم أو رد الرايات بيضا خوافقا ... و اصدرها محمرّة كالشقائق
و ما كف حتّى قد جرى من دمائهم ... بصفين أمثال السيول الدوافق
و أصحابه شم الأنوف مساعر ... مصاليتُ أضحوا كالنصول الدوابق
كماة اباة الضيم غر جحاجح ... غطاريف فى ظل البنود الخوافق
٥ ليوث طعان يرهب الشوس بأسهم ... إذا اقتحموا فى الفيلق المتضائق
تراهم إذا ما أبدت الحرب نابها ... و قامت على ساق حماة الحقائق
فمن دارع شاكى السلاح مدجّج ... و من حاسر صمصامه فوق عاتق
و من طاعن صدر الكماة برمحه ... و من ضارب هام العداة و فالق
ميامين للولى مشائيم للعدى ... معاقل عز للنزيل و طارق
١٠ مطاعين فى الهيجا مطاعيم فى القرىٰ ... مداريك وتر بالخفاف الذوالق
مناوير ذاقوا الرائعات و ذقنهم ... مساعير قد خاضوا دماء الموارق
هم خطبوا العلياء فاغلوا مهورها ... بسُمر لدان أو ببيض دقائق
إذا استَصرخوا لم يسألوا من دعاهم ... و لاعاتهم همّ بشد المناطق
و طاروا إلى قبّ البطون ضوامر ... خفاف بأيديهم خفاف البوارق
١٥ و خاضوا غمار الموت دون صريخهم ... إذا عاق نكس القوم بعض العوائق
أولئك غيث المحلين و غوثهم ... إذا ما سماء الناس ضنت بوادق
شباب وشيب من بنى الدين والهدى ... كهول و فتيان حماة الحقائق
فوارس من عليا قريش تذامروا ... عليهم سلام الله فى كل شارق

[له « القول المصون فى فسخ عقد نكاح المجنون » و رسائل فى
٢٠ الفقه ، و حواش و تعليقات على الكتب الدرسية .

كانت و فاته فى السادس عشر من شعبان سنة ست و أربعين و ثلاثمائة و ألف فى « كربلا » و دفن بها ، كما فى « تذكرهٔ بے بها » للمولوى محمد حسين النوكانوى] .

٤٣٨ - مولانا محمد بشير السهسوانى

الشيخ الفاضل العلامة المحدث محمد بشير بن بدر الدين بن صدر الدين العمرى السهسوانى، أحد العلماء المشهورين ببلاد الهند.

ولد ببلدة سهسوان سنة أربع وخمسين ومائتين وألف، واشتغل أياما على علماء بلدته، ثم دخل لكهنؤ سنة ثلاث وسبعين ولازم المفتى واجد على بن إبراهيم الحنفى البنارسى، وقرأ عليه الزواهد وشرح السلم للقاضى والشمس البازغة والإلهيات الشفاء وغيرها، ثم سافر إلى متهرا وقرأ على الحكيم نور الحسن السهسوانى، ثم دخل دهلى وأخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى، ثم لازم الدرس والإفادة، فدرس سنة كاملة ببلدة سلهت - بكسر السين المهملة آخرها تاء عجمية - ١٠ وهى بلدة مشهورة من آسام، ودرس سنة كاملة ببلدة شهسرام، وخمس عشرة سنة ببلدة أكبراباد، وثلاثين سنة ببلدة بهوپال، وبعد ذلك إلى سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف ببلدة دهلى.

وكان من كبار العلماء، ورعا صالحا، تقيا نقيا، مفرط الذكاء جيد القريحة، له مهارة تامة فى أصول الفقه، ولى التدريس فى بهوپال أول ١٥ قدومه بها، ثم ولى نظارة المدارس كلها، وكان السيد صديق حسن القنوجى يحترمه غاية الاحترام، وهو قرأ بها على شيخنا حسين بن محسن الأنصارى اليمانى، وسافر إلى مكة المباركة فحج وأخذ بمكة عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن السهارنبورى والشيخ أحمد بن عيسى الشرقى.

وله مصنفات، منها صيانة الإنسان فى الرد على الشيخ أحمد بن ٢٠ زين دحلان، والقول المحكم، والقول المنصور، والسعى المشكور - ثلاثتها فى شد الرحل لزيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم، والسيف المسلول، والبرهان العجاب فى فرضية أم الكتاب، ورسالة فى تحقيق الربا،

و رسالة فى الرد على القاديانى ، و رسالة فى إثبات البيعة المروجة ، و رسالة فى جواز الأضحية إلى آخر ذى الحجة ، وكان فى تلك المسألة طرفا لشيخه حسين بن محسن المذكور ، ولكن الشيخ كان يحبه و يعترف بفضله ، و قد كتب فى بعض مكاتيبه إلى الشيخ شمس الحق صاحب عون المعبود و قد رأيته بخطه ، قال : و رحم الله أخانا العلامة محمد بشير ! فقد كان عالما محققا متمسكا بالكتاب و السنة ، وقد مضى رحمه الله إلى رحمة الله رحمة الابرار ، و أسكنه جنات تجرى من تحتها الأنهار - انتهى .

مات بدهلى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة وألف .

٤٣٩ - مولانا محمد جان البحرى آبادى

الشيخ الفاضل محمد جان بن يعقوب العمرى الحنفى البحرى آبادى ، أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية ، ولد و نشأ بقرية بحرى آباد من أعمال أعظم كڈه و حفظ القرآن ، و قرأ المختصرات على أهل تلك الناحية ، ثم تأدب على مولانا محمد فاروق بن على أكبر العباسى الجريا كوٹى ، ثم لازم دروس الشيخ عين القضاة بن محمد وزير الحيدرابادى وأخذ عنه الفقه و الأصول و الكلام و غيرها ، ثم ولى التدريس بجونا كده فى مدرسة مهابت خان ، فأقام بها مدة طويلة ، ثم اعتزل عنه و ولاه التدريس شيخه مولانا عين القضاة المذكور فى المدرسة الفرقانية ، و له شعر بالعربى و الفارسى .

و من شعره قوله يمدح الإمام الربانى مولانا الشيخ أحمد السرهندى :

بركاته عمّت فوافت كل ما ذرت عليه الشمس من بحر و برّ
عمّ الورىٰ طرّا سنا آثاره قرّت ارؤيتها عيون ذوى البصر
الرشد ظلّ بسعيه متهللا من بعد ما قد كان منطمس الأثر
و الشرك و الإلحاد قد مُحيا به و الغى أدبر و الضلال نأى و فرّ
كم محدث نيرانه خمدت به إذ طار من نيرانه شرر و شر

بحر

بحر خضم منه كم نبعت و كم سالت عيون أو جرى منه النهر
كم من موات القلب نال حياته من فيضه نزهـا و راق به النظر
سلسال عرفـان بـه قـد ميّزوا ما كان منه صفا و ما منه انكدر
كم جـاهل غـرّ أتـاه لرشـده فالجهل زال برشده و كذا الغرر
كم من أتى سعيا إليـه بقلبـه الـقاسى و روح قد أحاط به الكدر ٥
أو نفسه قهرت بجـاه ونفسـه مقهورة أمـا هواه فقـد هجر
و الروح مـنه بنظرة مـنه انجلى و القلب لان وكان أصلد من حجر

توفى لليلتين خلتا من شعبان سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٤٤٠ - المولوى محمد حسن الطوكى

الشيخ الفاضل محمد حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين بن سعد الله ١٠ الأفغانى النجيب آبادى ثم الطوكى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة طوك ، و قرأ المختصرات على علمـاء بلدته ، ثم سافر إلى رامبور و قرأ على مولانا أكبر على و المفتى سعد الله و العلامة عبد العلى المهندس ، ثم سـافر إلى بهوپال و أخذ الحديث عن المفتى عبد القيوم بن عبد الحى البكرى البرهانوى و شيخنـا القاضى حسين بن محسن الأنصارى اليمانى ، ثم رجع إلى ١٥ بلدته و ولى الإفتاء فى المحكمة العدلية ، له رسائل بالأردو .
[مات سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة و ألف] .

٤٤١ - المولوى محمد حسن النيوتينى

الشيخ الفاضل محمد حسن بن أسد الله بن تبارك الله بن مبـارك الله بن ثناء الله بن معظم بن أبى الخير بن القاضى ضياء الدين العثمانى النيوتينى ، أحد ٢٠ الأفاضل المشهورين .

ولد لعشر ليال خلون من ربيع الأول سنة إحدى و ثلاثين و مائتين

و ألف يوم الجمعة بقرية نيوتيني من أعمال مهان، و قرأ بعض الكتب الدرسية بوطنه، ثم دخل لكهنؤ و قرأ الكتب الدرسية كلها على أساتذة المدرسة السلطانية، ثم خدم الحكومة الإنكليزية، وترقى درجة بعد درجة حتى نال الصدارة في المحكمة العدلية بفرخ آباد و استقل بتلك الخدمة مدة من ٥ الزمان حتى أحيل إلى المعاش، فسافر إلى الحرمين الشريفين لحج و زار، و سافر بعد رجوعه من الحج إلى حيدرآباد، و ولي القضاء في العدالة العالية، و بعد مدة ولي القضاء الأكبر، و لما حصل له المعاش رجع إلى بلاده.

و كان مع اشتغاله بالقضاء كثير الاشتغال بالدرس و الإفادة، وكان يقرئ المحصلين و يحسن إليهم، وكان شديد التعبد كثير الإحسان كثير الصلة، ١٠ مات سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف.

٤٤٢ – المولوي محمد حسن الطوكي

الشيخ العالم الفقيه محمد حسن بن بيان الأفغاني الطوكي، أحد العلماء الصالحين، قرأ العلم على مولانا السيد حيدر على الحسيني الرامپوري، ثم الطوكي و على صاحبه القاضي إمام الدين الحنفي الطوكي، و لازمهما مدة طويلة حتى ١٥ برع في كثير من العلوم و الفنون، وكان كثير الدرس و الإفادة، أخذ عنه المولوي حيدر حسن بن أحمد حسن و المولوي بركات أحمد بن دائم على و المولوي عبد الكريم و خلق كثير من العلماء.

[مات في سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف].

٤٤٣ – مولانا محمد حسن السنبهلي

٢٠ الشيخ الفاضل الكبير محمد حسن بن ظهور حسن بن شمس على الإسرائيلي السنبهلي كان من كبار العلماء.

ولد و نشأ ببلدة سنبهل، و قرأ المختصرات على أساتذة عصره و مصره، ثم

ثم سافر إلى رامبور و قرأ الكتب الدرسية على مولانا سديد الدين الدهلوى و على غيره من العلماء، ثم ولى التدريس فى بعض المدارس العربية.

لقيته بلكهنؤ، فوجدته ذكيا فطنا، حاد الذهن سريع الملاحظة، ذا حافظة عجيبة و فكرة غريبة، تفرد فى قوة التحرير و غزارة الإملاء، و جزالة التعبير، و كلامه عفو الساعة و فيض القريحة، و مسارعة القلم و مسابقة اليد، و كان شديد التعصب على من لا يقلد الأئمة.

طالعت من مصنفاته شرح مختصر على إيساغوجى - صنفه فى يوم واحد، و شرح بسيط على ميزان المنطق، سماه بالمنطق الجديد و هو مشتمل على نتائج تحقيقات كثيرة، و القول الوسيط فى الجعل المؤلف و البسيط، و سوانح الزمن على شرح السلم للواوى حسن، و نظم الفرائد على شرح العقائد، و شرح بالقول على أصول الشاشى، و تعليقات مبسوطة على هداية الفقه، و تنسيق النظام لمسند الإمام - حاشية بسيطة على مسند الإمام أبى حنيفة برواية الحصكفى مع مقدمتها المبسوطة؛ كلها طبعت و شاعت فى الهند، و أما مالم تطبع فمنها صرح الحماية على شرح الوقاية مع المقدمة و هى أحسن مؤلفاته، رأيته عند المرحوم عبد العلى المدراسى، و له غير ذلك من المصنفات عدها فى مقدمة صرح الحماية مائة كتاب و كتاب ما بين المجمل و المفصل والصغير و الكبير.

توفى يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلون من صفر سنة خمس و ثلاثمائة و ألف.

٤٤٤ - المولوى محمد حسن السندى

الشيخ العالم الصالح محمد حسن بن عبد الرحمن الحنفى النقشبندى السندى، أحد العلماء الصالحين، ولد فى شوال سنة ثمان وسبعين و مائتين و ألف ببلدة قندهار، و قرأ المختصرات ببلدته، ثم سافر مع والده إلى

الحرمين الشريفين فحج و زار ، و مكث بمكة المباركة خمس سنين و قرأ أكثر الكتب الدرسية في المدرسة الصولتية للعلامة رحمة الله بن الخليل الكرانوي المهاجر ، ثم دخل الهند و قرأ على المولوي لعل محمد السندي ، و سكن بقرية تنده محمد خان من أعمال حيدراباد [١].

٤٤٥ – الشيخ محمد حسن الأمروهوي

الشيخ الفاضل محمد حسن بن كرامة علي بن رستم علي الحسيني النقوي الأمروهوي ، أحد العلماء المبرزين في معرفة الكتب السماوية ، ولد سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم أياما في بلدته ، ثم سافر إلى بلاد أخرى ، و قرأ الفنون الحكمية على العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرابادي ، و العلوم الدينية على المفتي صدر الدين الدهلوي ، ثم تطبب على الحكيم إمام الدين ، و أخذ الطريقة عن السيد حضرت شاه الشطاري الرامبوري ، ثم ولي التدريس بكلية أجمير ، فدرس بها زمانا ، ثم اعتزل عن الخدمة و سكن بأجمير مجاورا لقبر الشيخ الكبير معين الدين حسن السجزي.

و من مصنفاته معالمات الأسرار بالفارسي في مجلد ضخم في التفسير سماه تفسير حضرت شاهي ، و له تفسير في أردو سماه غاية البرهان ، و مقدمته في كتاب مستقل ، و الدر الفريد في مسألة التوحيد ، و كشف الأسرار ، و تلخيص التواريخ ، و ناموس الأديان ، و المعراج المسيحي و غيرها .

مات يوم الجمعة لإحدى عشرة بقين من رمضان سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة أجمير .

٤٤٦ – الشيخ محمد حسن البهيني

الشيخ العالم الفقيه محمد حسن بن نور الحسن البهيني الچكوالي أحد العلماء

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسني) .

المشهورين في بلاده، ولد في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف بقرية بهين من أعمال چكوال، وقرأ العلم على جده لأمه المولوي عبد الحليم وعلى غيره من العلماء، ثم ولي التدريس براولپندي في المدرسة الإنكليزية، فدرس بها زمانا، ثم ولي التدريس بالمدرسة النعمانية بلاهور، ودرس بها ستة أعوام. ٥

وله من المصنفات روض الربى في حقيقة الربوا، والفرائض الفيضية في الولاء والوصية، وكتاب في النحو، وقصيدة على نهج البردة.

مات سنة ست عشرة وثلاثمائة وألف.

٤٤٧ – القاضي محمد حسن الخانبوري

الشيخ العالم الصالح القاضي محمد حسن بن محمد كل بن هداية الله ١٠ الخانبوري، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف أو مما يقرب ذلك. وقرأ العلم على صهره القاضي عبد الصمد القرشي الخانبوري، وأدرك الشيخ إسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي في صباه. أخذ عنه أبناؤه عبد الأحد ومحمد ويوسف حسين وخلق آخرون.

توفي لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى وثلاثمائة وألف. ١٥

٤٤٨ – الشيخ محمد حسن العظيم آبادي

الشيخ العالم الصالح محمد حسن بن ولايت علي الهاشمي الصادقبوري العظيم آبادي، أحد عباد الله الصالحين.

ولد سنة أربع وستين ومائتين وألف، واشتغل بالعلم على مولانا عبد الحميد بن أحمد الله الصادقبوري والشيخ يحيى علي المحدث. وكاد يقرأ ٢٠ فاتحة الفراغ إذ دهمت عشيرته الدهماء وقامت عليهم القيامة بسبب إعانة من كان بحدود أفغانستان من غزاة الهند، وذلك في سنة ثمانين ومائتين

و ألف ، فشد المئزر للدفاع عنهم مع حداثة سنه و جد في ذلك ، و لكن القدر يسبق و القضاء يمضي ، فأمر بالجلاء للشيخ أحمد الله و الشيخ يحيى علي و الشيخ عبد الرحيم و غيرهم ، و صودرت أموالهم من عروض و عقار ، و دمرت دورهم و قصورهم و حدائقهم - إلى غير ذلك من المصائب ، فصبر عليه و تصدى أن يلم شعث العائلة و يرتق فتق العشيرة ، فاجتهد في تحسين ظنون الولاة بتلك العشيرة ، و أصدر لذلك جريدة مفيدة ، ثم أسس مدرسة للعلوم الغربية ، فحصل له جاه و ثقة عند الولاة ، و لقبوه بشمس العلماء .

و كان مع اشتغاله بتلك المهمات يشتغل بالعلوم النافعة و يدرس ، و ربما يطالع الكتب ، و كان يستحسن مصنفات الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي و القاضي محمد بن علي الشوكاني .

توفي لست خلون من ربيع الثاني سنة سبع و ثلاثمائة و ألف ، كما في الدر المنثور .

٤٤٩ — السيد محمد حسين النصير آبادي

الشيخ الفاضل محمد حسين بن أحمد حسن بن محمد بن يٰسين الحسني الحسيني النصيرآبادي ، أحد العلماء الصالحين . ولد و نشأ في حجر عم والده السيد خواجه أحمد النصير ابادي ، و قرأ عليه و على والده ، ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ عن العلامة عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري ، و قرأ بعض الكتب على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصاري ، ثم تطبب على الحكيم مظفر حسين اللكهنوي ، ثم سافر إلى بهوپال و تزوج بها في عشيرة السيد صديق حسن القنوجي ، و سكن بتلك البلدة .

و كان فاضلا بارعا في الفقه و الأصول و العربية ، جوادا كريما ، منور الشيبة ربع القامة ، نقي اللون يهب كل ما يقع بيده من الدراهم و الدنانير و الأطعمة و الألبسة ، و كان يدرس و يذكر ، توفي سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف

و ألف ببلدة بهوپال .

٤٥٠ - الشيخ محمد حسين « فقير » الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد حسين بن إسماعيل الحنفى البتى ثم الدهلوى الملقب فى الشعر بفقير ، كان من عباد الله الصالحين ، ولد بقرية بفت - بفتح الموحدة و النون بعدها تاء فوقية - من أعمال مظفر نكر سنة ثلاث و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على الشيخ محبوب على الجعفرى الدهلوى و الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى و على غيرهما من العلماء ، [و تلمذ فى الشعر على الشاعر الشهير محمد إبراهيم « ذوق »] ثم لازم الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى و أخذ عنه ، و سافر إلى قسطنطينية سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف ، و أخذ الطريقة عن السيد محمد ظافر الشاذلى ، ١٠ و صحبه سنتين ثم رجع إلى الهند .

و من مصنفاته تعليم الحياء لجماعة النساء ، و راحة أرواح المؤمنين فى مآثر الخلفاء الراشدين . و ديوان شعر بالأردو [تلقى بالقبول] ، مات لثمان بقين من رمضان سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف و له إحدى و ثمانون سنة . ١٥

٤٥١ - المولوى محمد حسين (آزاد) الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد حسين بن باقر علی الشيعى الدهلوى الملقب فى الشعر بآزاد ، كان من الشعراء المشهورين و الكتاب المترسلين ، أحد أصحاب الأساليب الأدبية ، ولد و نشأ بدهلى ، و أخذ عن أبيه و عن غيره من العلماء فى المدرسة الكلية بدهلى ، و أخذ الشعر عن محمد إبراهيم « ذوق » ٢٠ الدهلوى ، و خرج من دهلى بعد الفتنة العظيمة بها سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف ، فساح البلاد و دخل لاهور سنة إحدى و ثمانين و تدير بها ،

وكان خرج منها سنة اثنتين وثمانين، فسافر إلى كلكته، ثم إلى كابل وبخارا بأمر الدولة الإنكليزية، وخرج من لاهور سنة إحدى وثلاثمائة وألف، وسافر إلى إيران وساح بلاد العراق لإتقان اللغة الفارسية، ولقبته الحكومة الإنكليزية بشمس العلماء سنة خمس وثلاثمائة وألف، ٥ واعتراه الجنون سنة سبع وثلاثمائة وألف أو مما يقرب ذلك.

ومن مصنفاته المشهورة آب حيات - كتاب عجيب في طبقات شعراء الهند لم ينسج على منواله [وهو على ما فيه من مآخذ وتسامحات تاريخية مثل للانشاء البليغ وتلقى بقبول عظيم، وهام به الناس]، ومنها سخندان فارس - في تاريخ اللغة الفارسية، ومنها دربار أكبرى في سيرة السلطان ١٠ أكبر شاه التيموري ورجاله، ونيرنگ خيال - في جزءين.

[مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف في لاهور].

٤٥٢ - السيد محمد حسين اللكهنوي

الشيخ الفاضل محمد حسين بن بنده حسين بن محمد بن دلدار علي الحسيني النقوي النصيرابادي ثم اللكهنوي، مجتهد الشيعة الإمامية، ولد بلكهنؤ [في ١٥ غرة رجب سنة سبع وستين ومائتين وألف، وقرأ الكتب الدرسية على المولوي تقي والمولوي سيد حسن والمولوي كمال الدين الموهاني، وقرأ الفقه والأصول والكلام والتفسير على والده، ودرس الطلبة سنين، ثم سافر سنة تسع وتسعين ومائتين وألف إلى العراق وزار المشاهد، وحضر دروس العلماء هناك، وأكرموه لأنه من بيت علم واجتهاد في الهند، ٢٠ وأجازوه في الاجتهاد، وكان ذلك في إحدى وثلاثمائة وألف، وقرأ الأدب على المفتي محمد عباس، وأخذ الطب من أطباء لكهنؤ.

وكان وجيها مهيبا، قوي الذاكرة كثير المحفوظ، كثير الدرس، قوي البدن، يركب الخيل، توفي لليلة بقيت من رجب سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

و ثلاثمائة و ألف و-

و له من المؤلفات بناء الإسلام ، و التحرير الرائق فى حل الدقائق ، و الروض الأريض فى منجزات المريض ، و شرح زبدة الأصول ، كما فى « تذكرهٔ بے بها »] .

٤٥٣ ـ مولانا محمد حسين الإله آبادى

الشيخ الفاضل الكبير محمد حسين بن تفضل حسين العمرى المجى الإله آبادى ، أحد كبار العلماء المشايخ .

ولد و نشأ بإله آباد و قرأ المختصرات على مولانا شكر الله المجى الإله آبادى ، ثم سافر إلى لكهنؤ ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم ، و سائر الكتب على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم ١٠ اللكهنوى ، و تأدب على المفتى عباس بن على التسترى ، و تطبب على الحكيم مظفر حسين اللكهنوى ، ثم رجع إلى إله آباد ، فدرس و أفاد بها مدة ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أسند الحديث عن الشيخ أحمد بن زين دحلان الشافعى المكى ، و أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير إمداد الله العمرى التهانوى المهاجر ، ثم رجع إلى الهند و أقام ببلدته مدرسا مفيدا إلى مدة من ١٥ الزمان ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و أخذ عن شيخه إمداد الله المذكور ، و صحبه مدة إقامته بمكة المباركة ، كذلك سافر إلى الحجاز أربع مرات ، و لم تزل تزداد به الحال فى أسفاره إلى الحجاز حتى أنه صار مغلوب الكيفية .

و كان فى بداية حاله يقتدى بأصحاب سيدنا الإمام السيد أحمد الشهيد السعيد ٢٠ فى جميع أقواله و أفعاله و إشتهر فى ذلك ، فتعصب الناس فى شأنه و لقبوه بالوهابى ـ نسبة إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدى ، كما لقبوا تلك الفئة الصالحة بالوهابية ، مع أنهم كانوا لا يعرفون نجدا و لا صاحب نجد ، بل هم

بيت علم الحنفية ، و قدوة الملة الحنيفية ، و أصحاب النفوس الزكية ، و أهل القلوب القدسية ، و بالجملة فان محمد حسين صاحب الترجمة مال فى نهاية حاله إلى استماع الغناء و المزامير ، و حضور الأعراس ، والقيام فى مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و القول بوحدة الوجود و إفشائها على عامة الناس ، ٥ و الرقص و التواجد فى أندية الغناء ، و القول بايمان فرعون و غير ذلك من الأقوال و الأفعال ، و اقتفى بها جده الكبير محب الله الإله آبادى ، فرضى عنه المشايخ و سخط عليه أهل الجد و الاتباع ، ثم أقبل العامة على استماع الغناء و التواجد ، فازداد البهاء فى الأعراس و محافل المولد ، و أحدث محفلا فى ليلة السابع و العشرين من رجب فى كل عام بالـه آباد بكل تزيين و تحسين ، ١٠ فاقتدى به الناس و روجوه فى بلاد أخرى ، وكان يفتخر بذلك و يقول : إنى مبدع لذلك المحفل فى الهند ، و اقتصر فى آخر أمره بتلك الأشغال ، و ترك التدريس ، و صار كثير الأسفار ، يرتحل تارة إلى ردولى ، و تارة إلى پيران كلير ، و تارة إلى پاك پتن ، و تارة إلى أجمير و إلى دهلى و إلى غير ذلك من البلاد ، يدور على مزارات الأولياء .

١٥ و مع ذلك كان نادرة من نوادر الدهر بصفاء الذهن و جودة القريحة ، و سرعة الخاطر و قوة الحفظ ، و عذوبة التقرير و حسن التحرير ، و شرف الطبع و كرم الأخلاق ، و بهاء المنظر و كمال المخبر ، وحسن السيرة و حلم السريرة ، كنت قرأت عليه فى بداية حالى و أول رحلتى لطلب العلم طرفا من شرح كافية ابن الحاجب للجامى ، وشطرا من شرح تهذيب المنطق لليزدى .

٢٠ و كان موته عجيبا ، فانه راح إلى أجمير أيام العرس ، فعقد مرزا نثار على بيگ مجلسا للسماع ، فحضر ذلك المجلس بدعوته ، و أمر المغنى أن يقول :

خشك تار و خشك چنگ و خشك پوست

از كجا مى آيد اين آواز دوست

فأخذته الحالة فأمره أن يقول :

نے ز تار و نے ز چنگ و نے ز پوست خود بخود مى آيد اين آواز دوست

ثم

ثم أمره أن يتغنى بأبيات الشيخ عبد القدوس الكنكوهى ، أولها :

آستين بر روكشيدى همچو مكار آمدى باخودى خود در تماشا سوے بازار آمدى

وكان يفسر الأبيات حتى قال المغنى :

گفت قدوسى فقيرے در فنا و در بقا خود بخود آزاد بودى خود گرفتار آمدى

فقال إن الفناء و البقاء كليهما من شؤن التنزيه ، فكرر المغنى ذلك ٥ البيت ، فقال : ورد علم جديد « خود بخود آزاد » قال - و أشار إلى نفسه وكرر ثلاث مرات ثم أطرق رأسه ، فحمله الشيخ واجد على السنديلوى أحد المشايخ ، و لم يلبث إلا قليلا و طارت روحه من الجسد ، وكان ذلك يوم الاثنين لثمان خلون من رجب سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

٤٥٤ - المولوى محمد حسين البطالوى ١٠

الشيخ الفاضل أبو سعيد محمد حسين بن رحيم بخش بن ذوق محمد الهندى البطالوى ، أحد كبار العلماء ، كان من طائفة كايسة طائفة من الهنود ، أسلم أحد أسلافه ، وكان مولده فى السابع عشر من محرم سنة ست و خمسين و مائتين و ألف ، اشتغل بالعلم أياما فى بلاده ، ثم سافر إلى دهلى و عليكذه و لكهنؤ و غيرها من البلاد ، و قرأ على المفتى صدر الدين الدهلوى و العلامة ١٥ نور الحسن الكاندهلوى و على غيرهما من العلماء ، ثم لازم السيد نذير حسين المحدث و قرأ عليه الموطأ و المشكاة و الصحاح الستة و صحبه مدة ، ثم رجع إلى بلدته و اشتغل بالتصنيف و التدريس و التذكير ، و شرع فى إلقاء التفسير بكرة كل يوم فى المسجد على طريق شيخه نذير حسين ، حتى اشتهر ذكره و ظهر فضله ، فأنشأ مجلة شهرية سماها « إشاعة السنة » و كان يبحث ٢٠ فيها عن مذاهب المبتدعة ، و يرد على السيد أحمد بن المتقى الدهلوى ، و كذلك يرد على مرزا غلام أحمد القاديانى ، و كذلك يرد على عبد الله الچكڑالوى ، و يرد على كل من يخالفه ، فأفرط فى ذلك و جاوز عن حد القصد و الاعتدال ،

و شديد النكير على مقلدي الأئمة الأربعة لاسيما الأحناف ، و تعصب في ذلك تعصبا غير محمود ، فثارت به الفتن ، و ازدادت المخالفة بين الأحناف و أهل الحديث ، و رجعت المناظرة إلى المكابرة و المجادلة بل المقاتلة .

ثم لما كبر سنه و رأى أن هذه المنازعة صارت سببا لوهن الإسلام و رجع المسلمون إلى غاية من النكبة و الذلة رجع إلى ما هو أصلح لهم في هذه الحالة ، و أما ما كان عليه من المعتقد و العمل فهو على ما قال في بعض الرسائل : إن معتقده معتقد السلف الصالح مما ورد به الأخبار و جاء في صحاح الأخبار ، و لا يخرج عما عليه أهل السنة و الجماعة ، و مذهبه في الفروع مذهب أهل الحديث المتمسكين بظواهر النصوص ، و أما يشغله في غالب الأوقات فهو عرض أقاويل العلماء على النصوص الصحيحة ، فقبول ما يوافقها ، و رد ما يخالفها ، و كتب هذه المباحث على هوامش متون الصحاح كما علق أشياء على كتاب الصلاة و المغازي و التفسير من صحيح البخاري ، و النصف الأول من المشكاة ، و كثيرا ما أفرد المسائل في الرسائل سماها باسم ، أو تركها بلا علم و رسم ، فمن المسميات بالأسماء البرهان الساطع ، المشروع في ذكر الاقتداء بالمخالفين في الفروع ، و منح الباري في ترجيح صحيح البخاري ، و البيان في رد البرهان - في مبحث الاجتهاد و التقليد ، و هداية الرب لإباحة الضب ، و الاقتصاد في بيان الاعتقاد - في صفات الباري جل مجده ، و الانتصاد في حكم الشهادة و الميلاد ، و المفاتيح في بحث التراويح ، و كشف الأستار عن وجه الاظهار ، و أما ما لم يسم باسم و لم يعلم بعلم فهو أكثر من أن يذكر .

مات سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٤٥٥ - المولوى محمد حسين الطوكى

الشيخ العالم الفقيه محمد حسين بن عبد الله الحنفي الطوكي ، كان من

المشتغلين بالدرس و الإفادة ، قرأ العلم على أخيه محمد يار و القاضي إمام الدين الحنفي الطوكى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ عمن بها من العلماء ، ثم رجع و تصدر للتدريس ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، و كان متورعا عفيفا صدوقا ، متين الديانة ، مات ببلدة طوك [١] .

٤٥٦ – المولوى محمد رشيد الكانبورى

الشيخ العالم الفقيه محمد رشيد بن عبد الغفار بن عالم على الحنفى اللكهنوى ثم الكانبورى أحد العلماء الصالحين . ولد و نشأ بكانبور ، و قرأ العلم على والده و على مولانا أشرف على العمرى التهانوى و على غيرهما من العلماء ، ثم ولى التدريس بمدرسة جامع العلوم فى كانبور ، فدرس و أفاد زمانا ، ثم سار إلى كلكته و ولى التدريس بالمدرسة العالية ، فدرس ١٠ بها سنتين و مات بها .

و كان صالحا صدوقا ، دينا ملازما للخير و الطاعات ، لقيته غير مرة ، و كان من أصدقائى ، مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و الف .

٤٥٧ – المفتى محمد سعيد المدراسى

الشيخ العالم المحدث المفتى محمد سعيد بن صبغة الله محمد غوث الشافعى ١٥ المدراسى ثم الحيدرابادى أحد كبار العلماء . ولد بمدراس لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات على صنوه عبد الله ، ثم لازم دروس القاضى ارتضا على الكوپاموى ، و قرأ عليه العلوم الحكمية ، ثم تفقه على والده و أخذ عنه الحديث ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و أجازه الشيخ محمد مظهر بن أحمد سعيد العمرى ٢٠ الدهلوى المهاجر ، ثم دخل حيدراباد الدكن سنة ست و ثمانين و مائتين

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

و ألف ، و اختير عضوا من أعضاء العدلية ، فاستقل بخدمته مدة ، ثم ولى الإفتاء فى المحكمة العالية ، فاستقل به مدة حياته .

وكان عالما كبيرا ، حريصا على جمع الكتب النادرة ، مديم الاشتغال بمطالعتها ، له مصنفات ، منها كتابه التنبيه على التنزيه - فى العقائد ، و كتابه هداية الثقات إلى نصاب الزكاة ، و نور الكريمتين فى رفع اليدين بين الخطبتين ، و تشييد المبانى فى تخريج أحاديث مكتوبات الإمام الربانى ، و تخريج أحاديث الأطراف ، و القول الجلى فى معنى قدمى هذه على رقبة كل ولى - كلها بالعربية ، و له غير ذلك من الرسائل بالفارسى و الأردو .

توفى لعشر خلون من شعبان سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف بحيدر اباد .

٤٥٨ - مولانا محمد سعيد العظيم آبادى

الشيخ العالم المحدث محمد سعيد بن واعظ على بن عمر دراز الجعفرى الزينبى العظيم آبادى أحد العلماء المشهورين ، ولد لثلاث بقين من ذى القعدة سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و ألف بعظيم آباد ، و قرأ المختصرات على والده و على المولوى مظهر على و المولوى أبو الحسن المنطقى ، ثم سافر إلى كانپور و لازم دروس العلامة سلامة الله البدايونى و تخرج عليه ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نذر محمد الباهورى أحد أصحاب السيد الإمام السيد أحمد الشهيد ، و رجع إلى بلاده سنة خمس و خمسين و مائتين و ألف ، و درس بها مدة من الزمان . ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف ، و أسند الحديث عن السيد محمد بن على الحسينى السنوسى الخطابى و الشيخ عبد الغنى الدمياطى و السيد محمد العطوشى المدنى و الشيخ يعقوب بن محمد أفضل العمرى الدهلوى المهاجر .

وكان ذا سخاء و إيثار و حلم و تواضع يقرئ الطلبة و يقربهم ، و يعطى الوارد

الوارد و الصادر ، وكان يحترز عن مجالسة الأغنياء و عن الغيبة و النميمة ، وكان يدرس العلوم الأدبية و الحكمية من الصباح إلى الظهيرة ، و المعارف الدينية من بعد الظهر إلى المساء ، و أسس مدرسة عظيمة بعظيم آباد اشتهرت بالسعيدية .

له مصنفات ، منها قسطاس البلاغة و مقصد البلاغة ، و شرح ميزان ٥ المنطق ، و تحفة الإخوان - فى المناظرة ، و إشمام العطر فى أحكام عيد الفطر ، و زاد الفقير فى الحج متوكلا على اللطيف الخبير ، و الحلاوة العلية فى الرد على من أحدث الحلو و الرطب موجبة كلية ، و له تعليقات على شرح كافية ابن الحاجب للجامى و على حاشية غلام يحيى على الرسالة .

توفى لأربع خلون من شعبان سنة أربع و ثلاثمائة و ألف و له ١٠ ثلاث و سبعون سنة ، كما فى الدر المنثور .

٤٥٩ - مولانا محمد سعيد البنارسى

الشيخ العالم المحدث محمد سعيد البنارسى أحد العلماء المشهورين . كان أصله من قرية كنجاه فى بلاد بنجاب ، و اسم والده كهڑك سنگه ابن كاهن سنگه من الهنادك الوثنيين ، ولد سنة أربع و سبعين و مائتين ١٥ و ألف ، فلما قارب سنه عشرين سنة وفقه الله بالإسلام ، وكان بارعا فى الفنون الرياضية ، عارفا باللغة الفارسية و بها كان أشهر اغات أهل الهند ، فسافر إلى ديوبند و قرأ النحو و العربية و الفقه و شيئا من المنطق والحكمة على أساتذة المدرسة العربية ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى ، ثم لازم الشيخ عبد الله الغازيپورى ٢٠ وقرأ عليه ما بقى له من الكتب الدرسية ، و سافر معه إلى الحجاز فحج وزار و أسند الحديث عن الشيخ المعمر عباس بن عبد الرحمن الشهابى اليمانى ، ثم رجع إلى الهند و سكن بمدينة بنارس ، و أسس بها دار الطباعة

سماها « الصديقية » فأعانه نواب صديق حسن القنوجي و وظف له ، فأنشأ مجلة شهرية سماها « نصرة السنة » ، لقيته ببلدة بنارس ، و وجدته كثير الاشتغال بالمباحثة ، ذا عناية تامة بالمسائل الخلافية ، شديد النكير على مخالفيه ، له رسائل عديدة في هذا الباب .

٥ توفي لاثنتي عشرة بقين من رمضان سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

٤٦٠ – محمد شاه آغاخان الكجراتي (امام الفرقة الآغاخانية)

الرجل الكبير محمد شاه بن آغا علي بن حسن علي الإسماعيلي القرمطي الفارسي ثم الهندي الكجراتي أحد الرجال المشهورين في العصر الحاضر ،
١٠ تولى الإمامة في صغر سنه ، و سافر إلى الجزائر البريطانية ، ولقبه الإنكليز سنة ١٣١٥ هـ « سي ، ايس ، آئي » و في سنة ١٣٢٠ هـ « جي ، سي ، ايس ، آئي » و يلقبونه بسمو الأمير « هز هائنس » ، و هذا اللقب مما يلقبون به الملوك الذين تحت سيادة الإنكليز ، و هو الإمام الثامن و الثلاثون عند القرامطة ، و يسمونه « الإمام الحاضر » و من معتقداته ما نص عليه في نطقه في المحكمة
١٥ في مدينة بمبئ : إني أعتقد ان الله ظهر في جسم عليّ و ان محمدا رسول عليّ ، و إني لا أصلي ولا أصوم ، و لا أسافر إلى مكة و المدينة و سامرا و الكاظمين ، و لا أسير للحج و الزيارة ، و إني لا أعتقد أن القرآن كلام الله ولا أتدين به – إلى غير ذلك من الخرافات ، نعوذ بالله منها .

و له أتباع كثيرة في أرض الهند و في بلاد افريقه يدعون « خوجه »
٢٠ و له أتباع من كفار الهنادك يقال لهم (شمسيون) ، و كلهم يرونه الإمام الحاضر و يزعمون انه مظهر من مظاهر الله سبحانه ، و لذلك يسجدون بين يديه و يقبلون رجليه ، و يعرضون عليه كل ما يخرجون من أموالهم في كل سنة ، و هو يعيش في غاية الرفاهة ، و له كلمة نافذة في الدولة ، ملبوسه

و مطعمه إفرنجيان ، يسكن بأوربا غالبا و يأتى الهند كل سنة و يقيم بها مدة
قليلة ، و ربما يخدم الدولة الإنكليزية بلسانه و جنانه ، حتى أنه سافر إلى بلاد
مصر فى الحرب الكبرى لإصلاح الأمور ، و سافر إلى العرب و العراق ،
و هو الذى حرض الشريف حسين أمير مكة على مساعدة الإنكليز و الخروج
على الدولة المتبوعة على ما قيل ، و إنى سمعت أن الأتراك أسروه سنة ١٣٣٤ھ ٥
و أطلقوه بعد مدة ، فأقام بلندن مدة طويلة .

و ورد الهند سنة ١٣٣٩ھ [و احتفل أتباعه سنة أربع و خمسين
و ثلاثمائة و ألف بعيده الذهبى ، فوزنوه بالذهب مرة فى بومباى ،
و مرة فى افريقيا ، و فى سنة أربع و ستين و ثلاثمائة و ألف احتفلوا بعيده
الألماسى ، فوزنوه بالماس مرتين كذلك] ،[و قد ظهرت له عناية بالقضايا ١٠
السياسية الإسلامية فى الهند فى العهد الأخير ، و مثل دورا فيها ، و قاد
بعض الوفود من ممثلى المسلمين إلى الحاكم العام ، و ظهر له نشاط فى مشروع
الجامعة الإسلامية فى عليكره ، و قام بجولة لجمع الإعانات لها فى سنة تسع
و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و حضر مؤتمر المائدة المستديرة فى « لندن »
ممثلا لمسلمى الهند ، و يبدو من بعض ما نشر من مذكراته و خواطره أنه ١٥
عدل بعض العدول عن تطرفه و شذوذه عن جماعة المسلمين ، و اتجه بعض
الاتجاه إلى الجامعة الإسلامية ، و الله أعلم بالسرائر و النيات ، مات فى
الثالث عشر من ذى الحجة سنة ست و سبعين و ثلاثمائة و ألف] .

٤٦١ — مولانا محمد شاه الرامپورى

الشيخ العالم المحدث محمد شاه بن حسن شاه بن سيد شاه الحسينى
الحنفى الرامپورى ، أحد كبار العلماء ، ولد سنة ست و خمسين و مائتين ٢٠
و ألف ببلدة رامپور ، و قرأ العلم على والده و على المولوى طيب و المولوى
كريم الله و المولوى عزيز الله و المولوى معظم شاه الأفاغنة ببلدة طوك ،

و أخذ الحديث عن أبيه و سمع المسلسل بالأولية ، و قرأ صحيح المسلم على شيخ أبيه السيد عالم على النكينوى ثم المرادابادى ، و حصلت له الإجازة عن شيخنا فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى ، و بايع أباه و اخذ عنه الطريقة القادريــة ، ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ كرامة على ٥ الجونبورى ، و صحبه زمانا و استفاض منه ، و رجع إلى بلدة رامپور ودرس بها ثلاثين سنة ، و له رواية عن والده عن غلام حسين عن سراج الحق عن الشيخ سلام الله الرامپورى صاحب المحلى و الكمالين عن أبيه عن جده عن الشيخ المسند عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى ، كما أخبرنى بلفظه ببلدة رامپور إذ لقيته بها ، و أجازنى بذلك الطريق و أعطانى ثبت الشيخ عبد الحق ١٠ المذكور .

و هو منور الشيبه ، حسن الأخلاق ، حلو الكلام ، قد غشيه نور الإيمان و سيماء الصالحين ، انتهى إليه الورع و حسن السمت و التواضع و الاشتغال بخاصة النفس ، و اتفق الناس على الثناء عليه و المدح اشمائله .

[كانت وفاته لسبع بقين من شعبان سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة ١٥ و ألف] .

٤٦٢ - مولانا محمد شاه الحيدرابادى

الشيخ العالم الفقيه محمد شاه القميصى القادرى الحيدرابادى أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بحيدراباد، وقرأ العلم على مولانا محمد زمان الشاهجهانپورى و على غيره من العلماء ، له أحسن الذريعة للسد عن الأقوال الشنيعة ، صنفه ٢٠ فى الرد على الفقه الأكبر للشيخ حسن الزمان محمد الحيدرابادى ، و له تبين كذب المفترى فى نسب السيد البشترى فى الرد على التحقيق الجلى فى نسب الشيخ عبد القادر الجيلى للمولوى حسن الزمان المذكور ، و له ترجمة خير المواعظ بالفارسية فى مجلدين ، مات بحيدراباد سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

الشيخ

٤٦٣ - الشيخ محمد طيب المكى

الشيخ الفاضل العلامة محمد طيب بن محمد صالح الكاتب المكى ثم الهندى الرامبورى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الأدبيه و المعارف الحكمية ، قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ، و قدم الهند فى شبابه ، فاشتغل مدة على مولانا إرشاد حسين العمرى الرامبورى ، ثم لازم العلامة عبد الحق ابن فضل حق الخيرابادى ببلدة رامپور و أخذ عنه العلوم الحكمية ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا المحدث حسين بن محسن الأنصارى اليمانى بمدينة بهوپال ، ثم ولى التدريس فى المدرسة العالية رامپور ، فدرس و أفاد بها مدة عمره [و أقام بعض الوقت مدرسا فى دار العلوم التابعة لندوة العلماء بلكهنؤ] . ١٠

و كان له يد بيضاء فى العلوم الأدبيه و المعارف الحكمية ، و كان يحفظ جملة من أخبار العرب و أنسابها و أشعارها لا يحفظها غيره ، و كان سليم الطبع حاضر الذهن ذكيا يتوقد ذكاء غير أن فيه شدة ، و له إنصاف فى العلم بحيث لا يصر على أمر إذا عرف الدليل على خلافه ، بل يذعن للحجة و ينقاد للحق أينما كان . ١٥

له رياض الأدب ، و النفحة الأجلية فى الصلات الفعلية ، و كتاب الملاطفة فى الرد على المولوى أحمد رضا فى التقليد ، و كتاب الانتقاد على العلامة محمد محمود الشنقيطى التركزى فى رده على عاكش اليمنى شارح لامية العرب للشنفرى ـ و هذا الكتاب أدبى لطيف فى بابه ، و كتاب القبسة فى الفنون الخمسة : المعانى و البيان و البديع والعروض و القوافى ، ٢٠ و كتاب المكالمة فى اللغة الدارجة ، و كتاب الأحاجى الحامدية ، و كتاب ما جرى من الفضول ، و كتاب الحسن و الأحسن ، و كتاب فى القراءة خلف الإمام ، و كتاب فى معنى لا إله إلا الله ، و رسالة فى معنى أولى الأمر

في قوله تعالى " اطيعوا الله و اطيعو الرسول و أولى الأمر منكم " وله رسائل كثيرة في المعقول ، و حواش على شرح السعد على القطبية ، و حواش على المفصل .

و من شعرة ما كتب الى الشيخ محمد بن الحسين اليماني :

ماس الجبين و الاجزعة الحدق أبهى من الورد اولا لؤلؤ العرق
و مزنة الريق برق سحائبه من العقيق يحاكى العقد في نسق
و السحر مقلتها و الشعر ريقتها و السيمياء بجعفر دق عن خلق
و فضة الكف فيها القوس من ذهب كالشمس فيها هلال صيغ عن شُفق
جاءت الى و عيني قط ما نظرت شخصا سواها و لم ترحل عن الأرق
١٠ في روضة وقفت أغصانها عجبا من ميلها و اجتماع الصبح و الغسق
فالقد يرقص بين البان من فرح و الفرع يلثم خد الروض من شبق
بتنا و للراح حكم في جوانحنا و للعناق أياد طلن عن حدق
لست ياقوت حق العاج من غصن و قلت للصدر داق الصدر من حرق
و بت أشكر صنع الدهر منبسطا كما فرحت بمكتوب من الرشق
١٥ كتبت يا شمس بل و الشمس دونكم و إن وضعتك فوق الرأس من شفق
آمنت انك قطب الشعر بل قمر لكل علم و محيي الفضل من رمق
فلم بعثت بأبيات و معجزة و جيش فهمي لكم منقاد بالحلق
أنا المهد لأن الاسم اسمكم فالفضل منكم و من عليا كم سبق
و ماأتيت بهذا الشعر ممتدحا بل جئت ممتثلا بالطوع متسق
٢٠ فكيف أمدح من جلت مدائحه عن البديع و عن شعرى و عن لبقى

فأجابه الشيخ محمد المذكور :

فيروزج الحسن أم ذا فياق الفلق أم بدر تم يحاكى طلعة الأفق
أم تلك شمس بدت في الناس ظاهرة فأشرقت ببهاها ظلمة الأفق
أتلك غانية أمست مداعبة فقد جلت لبناها حندس الغسق

السحر فعلتها و الخمر ريقتها . و البدر صيغ لها من فضة يقق
تلك العقيق يحاكى فى تلونه برق إذا لاح لولا لؤلؤ العرق
رشيقة القد هيفا القوام على صفحات وجنتها ضرب من الشفق
جاءت تبختر فى حلى و فى حلل و الليل معتكر و الصب فى أرق
و شافهتنى فخلت الدر متسقا فقلت وصلا فأومت لى على الحدق ٥
فعانقتنى فخلت الروح قد رجعت و بت ألثم حق العاج من شبقى
بتنا ضجيعين فى أنس و فى فرح و فى اجتماع بلا خوف و لا قلق
فبينما نحن فى لهو و فى لعب و الكوس مرصوصة كالعقد فى العنق
جاءت كشمس الضحى فى الظهر قائلة فى طلعة الشمس ما يغنى عن الفلق
فقلت حيا هلا بالوصل يا أملى روحى الفداء لمن وافت على فشق ١٠
و قلت من فرحى طورا بمقدمها و تارة كونها جاءت على وفق
أ هذه الدر أم عقد الجمان أم التبر المنظم يحلى الدر فى النسق
أم البلابل فى البانات ساجعة تشدو فهيجت الورقا على الورق
فالورق تسجم و الأغصان راقصة و البدر ينفط بالإبريز و الورق
فى روضة رقصت باناتها طربا و استمطرت فرحا بالوابل الغدق ١٥
و أفصحت بلسان الحال قائلة من عند بدر الدجى والنجم فى الأفق
أعنى به العالم النحرير حجتنا محمد طيب الأخلاق و الخلق
من فاق جل الورى فى علمه وزكا أصلا و طاب فروعا طيب العرق
هو ابن صالح من طابت عناصره بالفضل و العلم و الآداب و اللبق
كتبت يا بدر بل و البدر دونكم و إن رفعتك فوق الرأس من شفق ٢٠
يا بدر دين الهدى رفقا على دنف أمسى طريح الهوى ما فيه من رمق
أ هذه معجزات قد بعثت بها لله درك ما أعلاك من لبق
أبقاك ربى فى عز و فى دعة تخوض بحرا من الآداب فى دفق

فأجابه محمد طيب بهذه الأبيات :

تقنعت ببدمى شمس بلا شفق فهل لشمس الضحى يا صاح من شفق
فتانة كلما تفتر عن برد تبسم العشق عن نار و عن أرق
و كلما كتبت أقلام بانتها سحرا يحدث حرف العين بالرشق
و عند ما خجلت أزهار وجنتها جاءت وقاحة موج الردف بالشنق
بها ابست ثياب الوجد مذ ابست ثلجا بجسم اقد هنته بالحرق
فكلما طفل دمعى شد مئزره جسمى استحال و عظمى صار كالعلق
و ما استبيح دمى إلا بمبسمها ففيه للدر أكنان و للورق
و فيه برق و لكن لاح من شفق وفيه شبه مقال الفاضل الحذق
محمد بن حسين من محاسنة كالجوهر الفرد أو كالقطر فى نسق
ماذا أقول و باعى فى أنامله يغوص دهرا نظن البحر فى الأفق
العلم فيه انتهى والفضل دان له و حلقة الصبح محفوظ من الغسق

توفى فى شهر ذى القعدة سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بمدينة رامپور فدفن بها .

٤٦٤ - مولانا محمد عادل الكانپورى

الشيخ العالم الفقيه محمد عادل بن محيي الدين الحنفى المارورى ثم الكانپورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، ولد لإحدى عشرة خلون من ربيع الثانى سنة إحدى و أربعين و مائتين و ألف بمارور من أعمال إله‌آباد ، و قرأ العلم على المولوى غلام محمد الكوئى و مولانا عبد الله الحسينى الواسطى البلگرامى و على العلامة سلامة الله البدايونى ببلدة كانپور ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد العزيز القادرى الدهلوى ببلدة دهلى - و هو غير الشيخ الأجل عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى المحدث ، ثم عاد إلى كانپور و جلس على مشيخة الشيخ سلامة الله المذكور ، و صرف عمره فى الإفتاء و التدريس .

و كان

وكان فقيها مشاركا في العلوم الحكمية، حسن الأخلاق متواضعا غرا كريما، يدرس ويفتي، ويذكر بعد صلاة الجمعة كل أسبوع، وكان يصلي الصلوات الخمس في آخر أوقاتها، كما كان يفعل شيخه سلامة الله.

ومن مصنفاته تنزيه الفؤاد عن سوء الاعتقاد، وتحقيق الكلام في التداوي بالشيء الحرام، واكتساب الثواب ببيان حكم أبدان المشركين والمؤاكلة مع أهل الكتاب. ٥

توفي لتسع خلون من ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

٤٦٥ - السيد محمد عرفان الطوكي ١٠

السيد الشريف محمد عرفان بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن عرفان الحسني الحسيني البريلوي ثم الطوكي، سبط السيد الإمام الشهيد السعيد المجاهد في سبيل الله السيد أحمد بن عرفان البريلوي رحمه الله ونفعنا ببركاته.

ولد ببلدة طوك سنة خمس وستين ومائتين وألف، ونشأ في عفاف وطهارة، وقرأ المختصرات ببلدته على المولوي عبد الغفور والشيخ عبد الملك بن الشيخ عبد المالك والقاضي إمام الدين وغيرهم من علماء بلدته، ثم سافر إلى ديوبند وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا محمود حسن الديوبندي ومولانا يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، ثم سافر إلى بهوپال وقرأ ما بقي له من الكتب الدرسية على شيخنا القاضي عبد الحق الكابلي، ٢٠ وقرأ الصحاح الستة على المفتي عبد القيوم بن عبد الحي البكري البرهانوي، وحصلت له الإجازة عن شيخنا القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني، ثم سار إلى دهلي وأخذ عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، وحصلت

له الإجازة منه ، ثم سافر إلى سهارنبور و تأدب على مولانا فيض الحسن السهارنبوری، و جمع العلم والعمل ، ، و الشعر و الزهد و الفصاحة ، والورع ، و قيام الليل و العبادة ، و السداد فى الراوية ، و قلة الكلام فيما لا يعنيه ، و تلاوة الكتاب العزيز ، و كان فى حفظه عن ظهر قلبه آية باهرة ، قل ٥ أن يرتج فى قراءته مع ما منحه الله سبحانه من الصوت الحسن ، إذا سمع المار فى طريقه وقف ، و كان لا يقلد أحدا فى الفروع و يعمل بالحديث ، و له شعر رقيق ، سهل التركيب منسجم الألفاظ ، عذب النظم ، و من خصائصه أنه لم يبالغ فى مدح أحد و لا أطرى فيه ، فان اتفق له فكان بالدعاء و الثناء الجميل لا يتجاوز عن الواقع ، و كان له منزلة جسيمة عند ١٠ أمير بلدته نواب إبراهيم على خان الطوكى .

و من شعره ما كتب إلى القاضى زين العابدين اليمانى معاتبا له :

مالى أراك نسيتنى و تركتنى من بعد حب خاته مستحكما

و عيادة مسنونة و زيارة منكم أُخَىّ تلطفا و ترحما

أظننت أنى قد برئت فصدكم و زعمت شيئا لم يكن أن يزعما

١٥ يا صاح إن اشتد دائى بعدكم يوما فبت توجعا و تألما

و شربت يوما مسهلا لى ثالثا قد كان أمر الله أمرا مبرما

و قعدت ضعفا بعده و نقاهة قد صد أن أمشى و أن أتعلما

ما كان ضرك لو أتيت فزرتنى و جلست عندى ساعة أتكلما

و له شاكرا إلى نواب إبراهيم على خان :

٢٠ أعطيتنى علما نفيسا نافعا طوبى لمن يدعى بذلك عالما

علم يفرق بين حق ثابت و الباطل الموضوع فرقا ناعما

علم به علم الحديث و أهله فى عصمة أكرم بذلك عاصما

لولاه ما امتاز الظلام من الضيا و لصار أصل الدين خر دعائما

أعطيت ما لا أستطيع ثناءه فحياك ربى كل خير دائما

بلغت كل مناك تتبع الهدى ترضي إلهك و الرسول مداوما
لا زلت فينا سيدا و مسوداً زين الرئاسة و الإمارة حاكما
و وقيت ريب الدهر تفرح دائما و بقيت فى حفظ المهيمن سالما
و حييت تعلو فوق كل عزيمة و وجدت تبنى فى الأنام مكارما
و دعاء خير للأمير خليلنا حق تعودا بالدوام و قائما ٥
قد نلت من هذا و من آبائه نعما و أرجو منه بعد مراهما

و له فى الحث على العدل و الإحسان :

بقيت بعز و اقتدار و إمرة يصاحبها الإقبال و النصر دائما
بقيت بروح للأنام و راحة و لا زلت فى نعماء ربك سالما
تراك تقوى الدين من بعد ضعفه فأصبح مخدوما و أصبحت خادما ١٠
تقدم حكم الشرع ما اسطعت دائما تعظمه قلبا و تكرم عالما
نظنك شمس الدين و الخير إننا رأيناك مما جانب الشرق قادما
فينصرك الرحمن نصرا مؤزرا فكنت بأعباء الوزارة قائما
تدبر تدبيرا تسوس سياسة و تعمر ما قد خربوه فطالما
و أدرك عباد الله من قد وجدتهم أضربهم من كان من قبل حاكما ١٥
فكن أنت جبارا لكسر أصابهم قديما و أيضا للجروح مراهما
و تأخذ للظلوم من كل ظالم و تنصر مظلوما وجدت و ظالما
و كنت لأهل البغى حربا محاربا و كنت لأهل الرشد سلما مسالما
تقوى ضعيفا قد أتاك بضعفه و تضعف من قد كان للخلق هاضما
و صدق ظنون الناس فيك جميعهم فانهم يرجون منك مراحما ٢٠

و قال يرثى ابن عمه السيد أحمد سعيد :

لقد مات إذ مات ابن عمى وعمتى مكارم أخلاق و حسن الشمائل
طلاقة وجه للقاء و تبسم و حسن بيان لاجتماع المحافل
و ما رزئت عثمان قط بمثله نساء بنى عرفان شر الثواكل

وكان ضحوك السن أطيب لينا ولم يك بالفظ الغليظ ولا يلى
تراه جبال الحلم عند سكوته وإن يتكلم كان سحبان وائل
وكان رزينا زينة القوم والندى لمشهده النادى كروض البلابل

وقال يرثى ابن عمه السيد محمود مهدى :

٥ جل المصاب وعم خطب فادح حزن القلوب وفاضت العينان
إنا رزئنا خير إخوان لنا من آل عثمان ومن عرفان
إنا رزئنا من يعز نظيره فينا ومن هو نخبة الإخوان
قد كان محمودا ومهديا ومن آل النبي خلاصة الإنسان
قد كان ذا رفق بنا وطبيبنا عضد العشيرة عمدة الجيران
١٠ قد كان ذا خلق يمازح دائما طلق المحيا ضاحك الأسنان
فليبكه المرضى الذين إذا أتوا ذهبوا به معهم بكل أوان
قد كان يخدم من يداوى خدمة بيديه والرجلين ثم اسان
ولربما أعطى الدواء من عنده لله محتسبا ليوم ثان

وقال مضمنا لقوله تعالى « انه كان وعده مأتيا » :

١٥ يا خليلى لا تيأسن وترجى وإن أجرمت بكرة وعشيا
وتناهيت فى فجور وفسق وضلال تكبرا وعتيا
وتنحيت وانصرفت علوا إذ هوى الناس سجدا وبكيا
رحمة الله وارج منه نجاة يمح ما جئت ذاكرا ونسيا
وتجد ربنا حفا بك حفوا إنه كان بالعباد حفيا
٢٠ وعد الله ربنا الذى تاب ثوابا يوم الجزاء وفيا
فتيقن لوعد ربك وافرح إنه كان وعده مأتيا

وكتب إلى الشيخ محمد بن حسين اليمانى يعزى بابنه :

إن العزيز أعزه الرحمن فمقامه فيما نظن جنان
فرطا لكم عند الإله البارى أحمد بن حسين الأنصارى

حمدا و شكرا فى قضاء الله ما فيه مزدجر لقلب لاه
إن كان فارقكم لأمر منزل فهو السبيل و ليس فيه بأول

و قال يناجى ربه :

يا سيدى يا سيدى ارحم و خذ كرما يدى
أنت الكريم المرتجى ذو رحمة بالأعبد ٥
ونق لما ترضى لنا يا ربنا و تهجد
و اغفر لعبدك ما جنى بخطائه و تعمد

توفى ببلدة طوك يوم الجمعة لسبع بقين من ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٤٦٦ – مولانا محمد عزيز البهيروى ١٠

الشيخ العالم الصالح محمد عزيز بن على أحمد بن نعمة الله الحنفى العمرى البهيروى ، أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بقرية بهيره ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على أبيه ، ثم سافر إلى جونبور و قرأ المعقول و المنقول على مولانا عبد الحليم بن أمين الله الأنصارى اللكهنوى فى المدرسة الإمامية الحنفية ، ثم سار إلى سهارنبور و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على ١٥ ابن لطف الله السهارنبورى ، ثم دخل دهلى و أسند عن الشيخ المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى ، ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم إبراهيم بن يعقوب الحنفى اللكهنوى ، و كان صالحا دينا ، مفرط الذكاء مليح القول حسن الصورة ، مات سنة عشر و ثلاثمائة و ألف .

٤٦٧ – المفتى محمد عظيم الطوكى ٢٠

الشيخ العالم الفقيه المفتى محمد عظيم بن المولوى محمد وسيم الحنفى الطوكى ، أحد الفقهاء المشهورين ببلدة طوك ، ولد و نشأ بها ، و قرأ العلم على مولانا

محمد حسن العسكرى الطوكى و على غيره من العلماء ، ثم ولى الإفتاء ببلدة طوك ، فصرف عمره فى الإفتاء و التدريس .

مات بالطاعون سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

٤٦٨ – المفتى محمد على البنارسى

الشيخ العالم الفقيه المفتى محمد على بن إسماعيل بن إبراهيم بن عمر الحنفى البنارسى ، أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد بلكهنؤ ، و قرأ العلم على والده وعمه المفتى واجد على ، و أخذ الصناعة الطبية عن مسيح الدولة الحكيم حسن على بن مرزا على اللكهنوى ، و ولى الإفتاء بمدينة لكهنؤ ، فاستقل به مدة ، ثم سافر إلى چهپره مع عمه المذكور و سكن بها ، و كان يدرس ويداوى الناس ، له تعليقات على تحرير الأقليدس ، وكتاب فى الطب .

توفى سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف ببلدة چهپره .

٤٦٩ – المولوى محمد على الحيدرابادى

الشيخ الفاضل محمد على بن أكبر على بن إبراهيم المدنى السورتى ثم الحيدرابادى ، أحد العلماء المذكرين ، ولد لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة أربع و ستين و مائتين و ألف . و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء بحيدراباد ، ثم قام مقام والده فى الموعظة و التذكير ، و رتب له صاحب الدكن ثلاثمائة ربية شهرية على وجه المنصب [1] .

٤٧٠ – الشيخ محمد على الحيدرابادى

الشيخ الفاضل محمد على بن صفر على بيك الطبسى الشيعى الحيدرابادى ، أحد علماء الشيعة و مجتهديهم ، ولد بقرية طبس من أعمال المشهد سنة

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

خمس و خمسين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على علماء العراق و النجف ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و قدم الهند و أقام ببلدة بمبئى سنتين ، ثم دخل حيدراباد فوظفه نواب مختار الملك بمائة ربية ، و وظفه إمداد جنگ من خزانته ثلاثمائة شهرية ، فسكن بحيدراباد و طابت له الإقامة بها .

له تبيان المسائل و مجمع المسائل ، و رسالة فى الطهارة ، و منظومة كلها بالفقه ، و مفاتيح الأصول فى أصول الفقه ، و أنوار الأبصار ، و إثبات النبوة بالدلائل العقلية فى الكلام ، و رسالة فى تفسير آية النور ، و له غير ذلك من الرسائل [1] .

٤٧١ - السيد محمد على الكانبورى المونگيرى

(مؤسس ندوة العلماء)

الشيخ العالم الفقيه الزاهد محمد على بن عبد العلى بن غوث على الحنفى النقشبندى الكانبورى ، أحد الأفاضل المشهورين فى الهند .

ولد بكانبور لثلاث خلون من شعبان سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات على المفتى عنايت أحمد الكاكوروى ، ثم أخذ عن السيد حسين شاه الكشميرى ، ثم لازم المفتى لطف الله الحنفى الكوئلى ببلدة كانبور ، و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، ثم ولى التدريس بمدرسة فيض عام فدرس بها زمانا ، ثم اعتزل و سافر إلى سهارنبور و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على الحنفى السهارنبورى المحدث ، و لازم دروسه سنة كاملة ، و لما حصلت الإجازة منه رجع إلى كانبور .

و كان فى شبابه أخذ الطريقة عن الشيخ كرامة على القادرى الكالپوى ، ثم أخذ عن شيخنا الشيخ الكبير فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المراداباذى و استفاض منه فيوضا كثيرة ، فنال الإجازة منه ، فاشتغل بالأذكار و الأشغال مدة ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و أقام بمكة المباركة

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

سنة كاملة ، و رجع إلى الهند سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و ذهب إلى بلدة مونكير فسكن بها ، و حصل له القبول العظيم ، و سافر إلى الحجاز مرة ثانية و أقام بها سنتين ، ثم رجع إلى مونكير و اشتغل بالعبادة و الإفادة .

و هو الذى أسس ندوة العلماء سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف لإحياء المدارس العربية و إصلاح نظام الدرس ، و رفع النزاع من الفرق الإسلامية و الذب عن الإسلام ، فبارك الله سبحانه فى مساعيه ، و أسس أعضاء الندوة مدرسة عظيمة بمدينة لكهنؤ سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و هى التى اشتهرت بدار العلوم ، نفع الله بها المسلمين .

[و كان للشيخ محمد على منذ أيام الطلب و التدريس إلمام بما يجرى حواليه من حوادث و تيارات ، و كان يتتبعها بعقل واع و نفس حساسة ، و رأى نشاط القسوس المسيحيين و دعاة « التبشير » فى نشر النصرانية و تشكيك المسلمين فى عقيدتهم و دينهم ، و رأى خطر ذلك على الشباب و أبناء المسلمين ، فأقبل على دراسته النصرانية و مراجعها و حججها ، و شمر عن ساق الجد للرد على القسوس و المبشرين ، و أصدر صحيفة لهذا الغرض سماها « منشور محمدى » و استمرت فى الصدور نحو خمسة أعوام ، و ألف فى رد المسيحية كتبا قيمة ، منها « مرآة اليقين » و « آئينه إسلام » و « دفع التلبيسات » ، و من أهمها « پيغام محمدى » .

و كان قد اطلع فى أثناء رده على المسيحية ، و مناظرته مع القسوس و المبشرين على مواضع الضعف فى صفوف العلماء و الذين تقع عليهم مسؤلية الدفاع عن الإسلام ، و على مداخل الفساد و الزيغ و الإلحاد بانتشار التعليم الجديد فى البلاد ، و كانت فتنة التكفير و خصومات العلماء المذهبية ، و تنازع الطوائف الإسلامية قد بلغت أوجها فى هذه الفترة ، و قد أصبحت المدارس و المساجد مركز حروب داخلية ، و ازدحمت المحاكم بالقضايا الخلافية التى يرفعها المسلمون ، و يحكم فيها القضاة المسيحيون و الحكام الوثنيون

الوثنيون ، و رأى جمود العلماء على المنهج الدراسي القديم الذى يسمى بالدرس النظامى ، و عضهم عليه بالنواجذ مع شدة حاجة العصر إلى تطويره و تنقيحه ، فحمله كل ذلك على تأسيس ندوة العلماء لتبادل الفكر و الرأى ، و تنسيق الجهود فى إصلاح التعليم و المسلمين ، و وهب نفسه و عقله ، و عنايته لهذه الحركة و مركزها ، و أصبحت له الشغل الشاغل ، و اشتغل بادارة ٥ ندوة العلماء وتحقيق مشاريعها و أهدافها ، و وقع بينه و بين بعض زملائه من أعضاء الندوة خلاف فى بعض المسائل التعليمية و الادارية و ألحت به الأمراض و اعتراه الضعف ، و جذبته دواعى الشوق و تربية النفوس ، و حب العزلة ، فقدم استقالته عن إدارة ندوة العلماء ، و قبلت مع التأسف لسبع بقين من ربيع الآخر سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و اعتزل فى ١٠ زاويته ، فى مدينة « مونگير » فى ولاية « بهار » ، فأقبلت عليه الدنيا ، و قصده الراغبون فى الإصلاح و التربية من كل جانب ، و صار المقصد و المرجع فى هذا الشأن .

و فى هذه الفترة زحفت القاديانية على ولاية « بهار » بقوة و عزم ، و اضطربت عقيدة كثير من المتعلمين و الموظفين ، فنهض مولانا محمد على ١٥ و صمد لها يقاومها بالدعوة و المناظرة ، و أصبح لا يهدأ له بال و لا يقر له قرار ، يؤلف الرسائل و الكتب فى الرد عليها ، و يكتب الكتب إلى أصحابه ، و يحثهم على مقاومة هذه الفتنة ، و بذل النفس و النفيس فى هذه الشأن فى سبيلها ، و يؤثر ذلك على النوافل و الطاعات ، و الأوراد و الأذكار ، و يعتقده أفضل الأعمال و أعظم القربات ، و قد ألف نحو مائة مؤلف بين ٢٠ رسالة و كتاب كبير ، طبع منها أربعون كتابا باسمه ، و طبع أكثرها باسم غيره ، و وقعت مناظرة بين علماء القاديانية و بين علماء أهل السنة فى سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و اهتم لها مولانا محمد على اهتماما كبيرا ، و لقيت القاديانية فى هذه المناظرة هزيمة منكرة ، و تراجعت و خلا الجو ،

و عكف مولانا محمد على على الذكر و العبادة و تربية النفوس ، و انقطع إلى الإرشاد و التعليم ، و تأليف الكتب فى الرد على أهل الأهواء والبدع مع استغناء و توكل ، و زهد و قناعة ، و بذل و سخاء ، و مالت إليه قلوب العباد ، و تهافت عليه الناس و بايعه خلق لا يحصون بحد و عد ، و قد قدر ٥ بعض الناس أن عدد من بايعه يبلغ إلى أربعمائة ألف ، و تغيرت أخلاق الناس و صلحت أحوالهم ، و قد غلب عليه الحب و الاستغراق فى آخر حياته ، و قوى تأثيره ، و انتشرت بركته .

كان مولانا محمد على عالما ربانيا ، و مصلحا كبيرا ، صاحب جذبة إلهية و نسبة قوية ، أثنى عليه شيخه مولانا فضل الرحمن الكنج مرادابادى ، ثناء ١٠ بالغا ، و قال إن روحه من بقية أرواح المتقدمين ، و إن أمثاله قليلة فى كل عصر ، وكان من العلماء المطلعين العاملين الذين عملوا لنهضة الإسلام و المسلمين ، و إعلاء شأن العلم و الدين ، وكان شديد الغيرة على الإسلام ، شديد الحمية قوى الدفاع عن العقيدة الصحيحة و حرمات الدين ، شديد الاشتغال بما ينفع الإسلام و المسلمين ، قوى الإفاضة على الطالبين المسترشدين ، ١٥ شديد الاتباع للسنة شديد المحبة لله وللرسول ، تروى له كشوف و كرامات ، و وقائع فى التأثير ، واسع الصدر سمح النفس ، كثير التعاون مع أصحابه ، كثير الاحتمال للآراء المختلفة ، متصلبا فى الأصول و المحكمات ، متوسعا فى الجزئيات و الخلافيات .

كان ممدود القامة ، مكتنز اللحم ، أسمر اللون ، عريض ما بين ٢٠ المنكبين ، واسع الجبين ، أسيل الوجه ، له معرفة بالرياضات البدنية ، يجيد السباحة ، دائم البشر ، واضح الصوت ، له لحن شجى فى قراءة القرآن ، وقورا مهيبا ، يحب النظافة فى كل شيء ، لا يراه أحد فى وسخ أو تبدل ، كثير الحياء ، يحسب كل جليس أنه أحب إليه من غيره .

و كان إذا صلى الفجر جلس لأولاده و خاصة أصحابه ، ثم اشتغل

بالذكر و التسبيح ، ثم يتناول الشاى و يحضره خواص ضيوفه ، ثم يقبل على التأليف و التحرير ، ثم يتناول الغداء و يقيل ، ثم يصلى الظهر و يجلس بعد الظهر للمريدين و الطالبين ، و يبايع من يرغب فى ذلك ، و يتناول الشاى ، و يتفقد الضيوف و يؤانسهم ، و يتحدث فى العلم و الدين ، ثم يصلى العصر ، و يشتغل بالذكر و التسبيح ، و قد يتنزه فى حديقة البيت ، و يشتغل ٥ بعد صلاة المغرب بالأذكار و الأوراد و يتعشى ، ثم يصلى العشاء و ينصرف إلى الراحة مبكرا ، ثم يقوم فى الليل و يطيل القراءة ، و كان هذا دأبه على مر الأيام بعد ما أقام بزاويته فى « مونكير » .

له مؤلفات كثيرة ، من أحسنها : « پيغام محمدى » فى الرد على المسيحية و « فيصله آسمانى » فى الرد على القاديانية ، و قد ظهرت فيه قوة استدلاله ١٠ و إحكام عبارته ، و « إرشاد رحمانى » فى احوال مولانا فضل الرحمن الكنج مرادابادى و أقواله وتعاليمه ، و له مقالات و كتب فى الانتصار لندوة العلماء.

توفى لثمان خلون من ربيع الأول سنة ست و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن فى زاويته بمونكير] .

٤٧٢ - المولوى محمد على الموى ١٥

الشيخ الفاضل محمد على بن فيض الله الموى أبو المكارم كان من العلماء المشهورين فى رفض التقليد ، ولد و نشأ ببلدة مئو من أعمال أعظم كڈه ، و قرأ العلم على مولانا عبد الله بن عبد الرحيم الغازيبورى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، ثم قدم لكهنؤ و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد العزيز بن إسماعيل الحنفى اللكهنوى ، ٢٠ و جد فى البحث و الاشتغال حتى برع فى كثير من العلوم ، و كان يدرس و يصنف ، و له عناية بالمناظرة ، وظف له نواب صديق حسن القنوجى ، فصرف عمره فى العلم برفاهة من العيش ، له مصنفات كثيرة .

[توفي سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة و ألف] .

٤٧٣ - القاضي محمد علي الكوكني

الشيخ العالم القاضي محمد علي بن القاضي محمد حسن بن القاضي محمد يوسف الشافعي الكوكني المشهور مركهي - بكسر الميم و الكاف العجمية آخرها ياء مجهول، ولد في اثنتي عشرة خلون من شعبان سنة تسع و سبعين و مائتين و ألف ، و ولي القضاء ببلدة بمبي بعد ما توفي والده سنة خمس و تسعين و مائتين و ألف ، و انتهت إليه رئاسة المذهب و الصدارة بتلك البلدة [1] .

٤٧٤ - السيد محمد علي الدوكوهي

الشيخ الفاضل محمد علي بن محي الدين الحسيني الحنفي الدوكوهي أحد العلماء المبرزين في الفقه و العربية ، قرأ العلم على مولانا أحمد حسن الكانبوري والعلامة لطف الله الكوئلي و على غيرهما من العلماء ، ثم سافر إلى عظيم آباد و تطبب على الحكيم عبد الحميد الصادقبوري ، ثم تصدر للدرس و المداواة بعظيم آباد .

٤٧٥ - نواب محمد علي خان الطوكي « والي إمارة طوك »

الأمير الكبير نواب محمد علي بن وزير الدولة بن مير خان الحنفي الطوكي يمين الدولة أمين الملك نواب محمد علي خان بهادر نصرت جنگ ، ولي الملك بعد أبيه سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف بمدينة طوك ، و عزله الإنكليز لسبع بقين من شعبان سنة أربع و ثمانين و مائتين و ألف بعد ثلاث سنين من ولايته ونقموا عليه ، قتله انوپ سنگھ عم دهرت سنگھ صاحب لاوه ، فوظفوا له خمسة آلاف ربية شهرية ، فأقام بمدينة بنارس

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني) .

و اشتغل

و اشتغل بالعلم ، و أخذ الحديث الشريف عن المفتي عبد القيوم بن عبد الحي البكري البرهانوي ، و قرأ عليه الصحاح الستة قراءة تدبر و إتقان ، و صنف الكتب ، منها قرة العيون في شرح سرور المحزون بالاردو في ستة مجلدات كبار ، و بذل أموالا طائلة في جمع الكتب النفيسة النادرة ، و وظف العلماء ، فصنفوا له الكتب ، و أنفق على طبع الكتب النافعة و نشرها أموالا ، منها ٥ الشروح الأربعة لجامع الترمذي ، و الشروح الثلاثة للبخاري .

و كان مولعا بسيرة النبي صلى الله عليه و آله و سلم و حليته و غزواته و غزوات الصحابة رضي الله عنهم ، ينفق كثيرا من أمواله في ذلك ، و قد أسس مسجدا كبيرا بمدينة بنارس ، و عنده مدرسة عالية للعلوم العربية ، و وظف العلماء و الطلبة فيها . ١٠

مات سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة بنارس ، و قبره بفناء المسجد الذي أسسه بتلك البلدة .

٤٧٦ - مولانا محمد فاروق الجريا كوتي

الشيخ الفاضل العلامة محمد فاروق بن علي أكبر العباسي الجرياكوتي أحد الأفاضل المشهورين في الهند . ١٥

ولد و نشأ بجرياكوت - بتشديد التحتية و الجيم المعقود ، قرأ المنطق و الحكمة على صنوه الكبير عناية رسول و على الشيخ المعمر أبي الحسن المنطقي ، و أخذ الهيئة عن الشيخ رحمة الله بن نور الله اللكهنوي ببلدة غازيبور ، و الفقه و الأصول عن المفتي يوسف بن محمد أصغر اللكهنوي في المدرسة الإمامية الحنفية ببلدة جونبور ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار ، ٢٠ ثم درس و أفاد في بلاد كثيرة ، و في آخر عمره ولي التدريس بدار العلوم في مدينة لكهنؤ ، فدرس بها بضع سنين ، احتظظت بصحبته و صادقته في المودة ، له رسائل عديدة في بعض الفنون ، و له شعر بالفارسي و العربي ،

منها قوله .

هنيئا للذى جاب الموامى و رام رقى أعلام الكمال
على ظهر الخيول يقيم يوما و أياما على قتد الجمال
و كم بحر يسيح بغير زاد و كم أرض يجوب بلا انتعال
تحامى زهرة الدنيا نفورا وانكر جمع مال و الموالى
و دام معاقرا كرب الرزايا و عاش مواظبا سهر الليالى
من الاظعان من طابت سراهم إلى أخذ العلوم من الرجال
رجال عارجين ذرى التسامى بأقدام علت قلل التعالى
فنالوا منزلا و لقد ترقوا إلى ما لا ينال من المنال

١٠ مات لثلاث عشرة خلت من شوال سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

٤٧٧ - الشيخ محمد فاضل السورتى

الشيخ الفاضل محمد فاضل بن محيى الدين بن يٰسين بن أبى بكر السعدى الكجراتى السورتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، ولد
١٥ سنة سبع عشرة و مائتين و ألف بمدينة سورت ، و اشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن أساتذتها ، ثم رجع إلى بلدته و تولى الشياخة بها مكان والده المرحوم ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ .

توفى لتسع خلون من ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف
٢٠ بمدينة سورت كما فى « حقيقت سورت » .

٤٧٨ - الشيخ محمد كامل الوليدبورى

الشيخ العالم الصالح محمد كامل بن إمام على الحنفى الوليدبورى أحد

المشايخ النقشبندية ، ولد بوليدبور سنة خمس و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ بعض الكتب على الشيخ على أحمد البهيروى ، ثم سافر إلى جون‌بور و قرأ على مولانا عبد الحليم بن أمين الله اللكهنوى فى المدرسة الإمامية الحنفية و على غيره من العلماء ، و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد العليم الحسينى القادرى ، ثم عن الشيخ أمير على الجائسى ، و الشيخ گلزار شاه الكشنوى - ٥ بكسر الكاف - و خدم الدولة الإنكليزية مدة طويلة حتى أحيل إلى المعاش ، لـه صراط التكميل بالعربى فى التصوف ، و له عدة رسائل فى السلوك .

توفى سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

٤٧٩ - مولانا محمد كمال العلى بورى

الشيخ الفاضل محمد كمال بن كريم الدين بن خير الله الحنفى العليبورى ١٠ العظيم آبادى ، أحد الأفاضل المشهورين ، ولد سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على المفتى واجد على البنارسى و المفتى صدر الدين الدهلوى و المفتى سعد الله المرادابادى و السيد معين الدين الكاظمى الكروى و على غيرهم من العلماء ، ثم لازم السيد عالم على الحسينى النگينوى ، و أخذ عنه الحساب و الفرائض و الحديث ، و ولى التدريس فى المدرسة العربية ١٥ ببلدة عظيم آباد سنة تسعين و مائتين و ألف ، فدرس بها ثلاثين سنة ، و انتهت إليه الرئاسة العلمية بتلك البلدة .

لقيته بها ، فوجدته كثير الاشتغال بالتدريس ، حليما متواضعا ، حسن الأخلاق ، له تعليقات على شرح كافية ابن الحاجب للجامى ، و على حاشية غلام يحيى على الرسالة . ٢٠

مات سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، كما فى تذكرة النبلاء .

٤٨٠ - الشيخ محمد مظهر الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد مظهر بن أحمد سعيد بن أبى سعيد العمرى

الحنفي الدهلوى المهاجر إلى مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم .

ولد لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف بمدينة دهلى ، و نشأ بها فى مهد العلم و المشيخة ، و قرأ العلم على مولانا حبيب الله و على غيره من العلماء ، ثم لازم اباه ، و قرأ عليه مكتوبات جده الإمام الربانى مرتين قراءة تدبر و إتقان ، و أخذ عنه الطريقة ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين باذنه فحج و زار ، و رجع إلى الهند و صحب والده ، و هاجر معه إلى الحجاز سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف ، فسكن بالمدينة المنورة ، و جلس على مشيخة أبيه بعد وفاة صنوه الكبير عبد الرشيد ، فحصل له القبول العظيم .

وكان من العلماء الربانيين جامعا بين المعقول و المنقول ، حاويا للفروع و الأصول ، مطلعا على دقائق المعارف و حقائق الحكم ، ترجم له الشيخ مراد بن عبد الله القزانى فى ذيل الرشحات ترجمة حسنة ، قال : وكان طريقته فى تربية السالكين مثل طريقة آبائه من غير تبديل و تغيير بزيادة أو نقصان ، سالكا فيه طريق الاقتصاد ، شاخصا بصره إلى « سددوا و قاربوا » و ملاحظا معنى « بشروا و لا تنفروا » وكان يأمر كلا من الطالبين بما يناسبه من وظائف الأذكار ، فمنهم من يأمره بالإكثار ، و منهم من يأمره بالمجاهدة و الرياضة و العزلة عن الأغيار ، و منهم من يفوض إلى يده زمام الاختيار ، وكان اعتناؤه بالعلماء و طلبة العلوم أكثر ، و التفاته إليهم أوفر وكان كثير الحث على طلب العلوم بما شاهد من فشو الجهل و أنواع البدع فى العالم ، وكان لا يكلفهم بكثرة الأذكار على وجه يفضى إلى ترك التحصيل ، و بنى مدرسة عالية فى المدينة المنورة بباب البقيع ثلاث طبقات مشتملة على جميع ما يحتاج إليه من خزانة الكتب و محل التدريس و محل اجتماع الإخوان للذكر - انتهى ، له المقامات السعيدية - رسالة بالفارسية فى حالات أبيه و مقاماته .

توفى

توفى ليلة الاثنين لاثنتى عشرة خلون من محرم سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف، فدفن بالبقيع بجنب قبر والده.

٤٨١ – مولانا محمد مظهر النانوتوى

الشيخ العالم المحدث محمد مظهر بن لطف على بن محمد حسن الصديقى الحنفى النانوتوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث. ٥

ولد و نشأ بنانوته قرية من أعمال سهارن بور، و سافر للعلم إلى دهلى، فقرأ على مولانا مملوك العلى النانوتوى و [على الشيخ صدر الدين الدهلوى و الشيخ رشيد الدين، و قرأ بعض كتب الحديث على الشيخ الأجل الشيخ محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوى، و اشتغل بالتصحيح فى مطبعة نولكشور زمانا، و أخذ عنه الطلبة الفقه و الأصول و الكلام، ١٠ وكان ممن قرأ عليه الإمام محمد قاسم النانوتوى، قرأ عليه بعض الكتب الابتدائية] ثم تصدر للتدريس وأفنى قواه فى تدريس الكتاب والسنة، ونشر العلوم و الفنون بمدرسة مظاهر العلوم فى بلدة سهارنبور فى شوال سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف، و هذه المدرسة المباركة أسسها مولانا سعادت على السهارنبورى، وكان من رهط سيدنا الإمام الشهيد السيد أحمد بن عرفان ١٥ البريلوى.

[وكان عالما متبحرا متقنا للفنون، بايع الإمام رشيد أحمد بن هداية أحمد الكنكوهى، وأجازه، وكان كثير القراءة للقرآن، دائم الذكر رطب اللسان باسم الذات، بعيدا عن التكلف، زاهدا متقشفا، وقورا، قد ألقيت عليه المهابة]. ٢٠

مات يوم الأحد لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف و له من العمر سبعون سنة، فأرخ لوفاته مولانا محمد سعيد:

زين جهان نقل مكانش كرد بدار جنات.

٤٨٢ - الشيخ محمد معصوم الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد معصوم بن عبد الرشيد بن أحمد سعيد العمرى السرهندى ثم الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث.

ولد ببلدة دهلى لتسع خلون من شعبان سنة ثلاث وستين و مائتين و ألف، ٥ و قرأ العلم على العلامة محمد نواب بن سعد الله الخانصبورى و على والده، ثم أخذ الحديث و التفسير وغيرهما عن عم والده الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى، و أخذ الطريقة عن جده الشيخ أحمد سعيد، و سافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف، و لما مات جده لازم أباه بالمدينة المنورة و أخذ عنه، و لما مات والده قدم الهند و سكن ١٠ برامپور، فأكرم وفادته نواب كلب على خان الرامپورى، و وظفه أربعمائة ربية شهرية فطابت له الإقامة بها، و أقام إلى مدة طويلة، ثم سافر إلى الحجاز و سكن بالمدينة المنورة، لقيته برامپور.

وكان شيخا صالحا وقورا عظيم المنزلة كبير الشأن، يدرس و يلقن الذكر على أصحابه صباحا و مساء، و له مصنفات عديدة، [توفى فى العاشر ١٥ من شعبان سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف].

٤٨٣ - مولانا محمد مكى الجونپورى

الشيخ العالم الصالح محمد مكى أبو الخير بن سخاوت على العمرى الجونپورى كان رابع أبناء والده، ولد بمكة المباركة لإحدى عشرة بقين من جمادى الأولى سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف، و لما توفى والده بمكة ٢٠ المشرفة قدم الهند مع والدته، و قرأ العلم على صنوه شبلى بن سخاوت على و على المولوى عبد الله الكوپاوى و مولانا سعادت حسين البهارى، ثم قدم لكهنؤ و أخذ عن العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى، ثم دخل بلدتنا

راے بریلی ، و أخذ الطريقة عن سيدنا ضياء النبي بن سعيد الدين البريلوى ، و صحبه مدة ، ثم رجع إلى بلدته و عكف على التدريس و التذكير ، انتفع به كثير من الناس .

مات سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة جونبور .

٤٨٤ – السيد محمد مهدى المصطفى آبادى

الشيخ الفاضل محمد مهدى بن نوروز على الحسيني الشيعي المصطفى آبادى البريلوى أحد علماء الشيعة و كبرائهم ، ولد و نشأ بمصطفى آباد قرية جامعة من أعمال راے بریلی ، و دخل لكهنؤ في صباه ، فقرأ العلم على السيد حامد حسين ابن محمد قلى الموسوى الكنتورى و لازمه مدة ، و أخذ الفنون الأدبية على المفتي عباس بن على التستري ، و صحبه برهة من الدهر حتى برع في الإنشاء ١٠ و الشعر ، و فاق أقرانه في ذلك ، و كان العباس يفتخر به و يقول إنه أصدق خل من بطانتي ، و أوثق سهم في كنانتي – انتهى . له الكواكب الدرية – مجموع في الإنشاء و الشعر .

و من شعره قوله يرثى به شيخه المفتي عباس المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ :

قفا بديار دارسات بلاقع	عفت من رياح عاصفات زعازع ١٥
طلول علوم أوحشتها يد الفنا	و ما غاب من آثارها غير راجع
تعفى العلوم بالخطوب فأصبحت	قفار الديار خاويات المراتع
خوالد صما بالإكام كما ترى	أثافى سفعا في فناء المرابع
لقد لعب الدهر المشتّ بأهلها	فأظعنهم تبا له من مخادع
فقد ظعنوا عنها جميعا و غادروا	معالم من أقلامهم و الأصابع ٢٠
بذا اليوم قد صاروا رهين مقابر	و بالأمس قد كانوا رؤس المجامع
فُجعنا بقوم شيدوا دين ربهم	وما قصروا في ذاك قيد الأكارع
و لا سيما حبر فصيح و مُفلق	فقيه نبيه قائم الليل خاضع

و قوله من قصيدة أخرى المسماة بشقائق النعمان :

طار الكرى من بينكم عن مآق ... فترفقا بالهائم المشتاق

يا حبذا يوم تحملتم به ... نحو العزّى على متون عتاق

يوم تحملتم وفى وجناتكم ... أثر الجوى بالمدمع المهراق

٥ يوم تحملتم فهيج لى البكا ... مبكاكم قلتم فهل من واق

يوم تحملتم وفى آثاركم ... سمحت بدمع ساكب آماق

لحشاى قد أودعتم جمر الغضا ... فمنيت بالإقلاق و الإيراق

ودّعتمونى مستهاما بعد ما ... أحرزت حظا وافرا بتلاق

ظعنوا عن الصب المشوق ومعهم ... سحبوا الحشا بأعنة الأشواق

١٠ غادرتم الصب العميد و سرتم ... أو ما رضيتم عنه باسترقاق

منوا على المأسور بالهند التى ... شدت فأضحى فى أشد وثاق

بالسوق و الإطلاق و الإذها ... ب والإخلاص والإنقاذ و الإعتاق

و قوله من قصيدة سماها نفثة العقيان :

كلفت بها مذ ميط عنى تمائمى ... فليس بمغن عنه لومة لائم

١٥ فلما رنت نحو الطلول ركائبى ... وقفن ولا يسمعن زجر اللوائم

و ذكر حبيبى فى الفؤاد عواذلى ... فما نفعكم من حل عقد الرتائم

إليك فانى لست منى بغادر ... وفى طرقات الحب لست بهائم

شكوت إليها حر وجد لهيبه ... بدمع غزير كالسيول و ساجم

و لست بسال عن مودتها التى ... منيت بها ما بين واش و شاتم

٢٠ و إن سلّوا عن صبابة فرعها ... أعز علينا من عضاض الأراقم

غدائرها طول الليالى ذكرتها ... إذا ما رأيت كل أسود فاحم

لعمرى فدت نفسى و عينى ومهجتى ... على كل ذى وجه منير و باسم

خليلى قد سرق الفؤاد فاطلبا ... من الظبى ذى جيد تليع و ناعم

على كل باك فى الفضيلة سابق ... فهيج مبكانا بكاء الحمائم

لقد

لقد سُلبت طيب الكرى عن كريمتى عقيلة غيد الدهر فخر الكرائم

و قوله من قصيدة سماها شفاء الأسقام :

قد قام عنى عودى لغرامى أعيى الطبائب كلهم اسقامى
صار الأقارب و الأجانب كلهم فى اوعتى و مدامعى و سقامى
دنف كئيب لا يمن سهاده صب شجى يبكى بدمع دام ٥
جاءت تخافت من سماع مراقب ذهبت تجنب أعين اللوام
بيضاء يلمع فى البراقع وجهها أفلت متى برزت من الحمام
و بكرتم فى كلة و قرام نغدوتم كالزهر فى الأكمام
اودعتها قلبى و هن ظعائن و الدمع فى التسكاب و التسجام
و بدار آنسة وقفت و إننى أبكى على الأطلال كابن حزام ١٠

[توفى لليلتين بقيتا من صفر سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و الف] .

٤٨٥ - مولانا محمد نعيم اللكهنوى

الشيخ الفاضل الكبير محمد نعيم بن عبد الحكيم بن عبد الرب بن ملك العلماء بحر العلوم عبد العلى محمد الأنصارى اللكهنوى ، أحد كبار العلماء . ١٥
ولد و نشأ بلكهنؤ و حفظ القرآن ، ثم اشتغل بالعلم على والده و تخرج عليه ، ثم تصدر للتدريس فدرس و أفاد مدة من الزمان ببلدته ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و اسند الحديث عن السيد أحمد بن زين دحلان الشافعى المكى و من فى طبقته من المحدثين ، ثم رجع إلى الهند و اعتزل فى بيته مفيدا مدرسا ، قرأت عليه هداية الفقه و السراجية ٢٠
و شرح العقائد للدوانى و نخبة الفكر ، و سمعت عنه المسلسل بالأولية ، و أجازنى بمقروءاته و مسموعاته .

و كان عالما كبيرا فقيها أصوليا ، متكلما ناصحا مفيدا ، مع البر و الدين ،

والتودد و التواضع ، والحلم و الأناة و الاستقامة ، و له أتم خبرة بأحوال الناس و ما يليق لكل أحد منهم و ما يناسبه و ما لا يناسبه ، و مجالسته هي نزهة الأذهان و العقول بما لديه من الأخبار التي تنشف الأسماع .

وكان غاية في الزهد و القناعة ، و التوكل على الله والتبتل إليه ، ٥ والتسليم و الرضا و الصبر ، ذا سخاء و إيثار ، يطعم الأضياف ، و يعيش طلقا ذا بشاشة للناس ، لم يطلع أحد قط على فقره و فاقته . وكان يقنع بقدر يسير يصل إليه من ولاة رامبور ، وكان لا يقبل النذور و الفتوحات من عامة الناس ، لا سيما عن مريديه ، وإنه ردما يبلغ ثمنه خمسا و عشرين ألفا من النقود الفضية الإنكليزية عرضتها عليه فضلو بيكم ، و أمرها أن يصرفها ١٠ في الخيرات ، اوجه شبهة في تلك الأموال ، وكان حريصا على جمع الكتب النفيسة ، يقبل هدايا الكتب ، و إنه باع داره التي كانت على جسر فرنكي محل ، واشترى بثمنها حاشية الطحطاوي على الدر المختار بستين ربية .

وإني ما رأيت أصبر منه على البلاء ، مات ابنه الوحيد مولانا محمد أكرم ، وكنت حينئذ في بهوپال ، فلما نعيت به حضرت لديه للتعزية ، ١٥ فلقيني طلقا ذا بشاشة على دأبه وقال : إن أمّ عيالي ربما تضجر عن ضنك العيش فتشكوا إلي ، فكنت أسليها و أقول لها : إن المولوي محمد أكرم سيسافر للاسترزاق ، فيفتح الله سبحانه علي أبواب الرزق ، ولما كان فيه مظنة الاعتماد على غير الله قطعه الله بفضله ومنه - قال ذلك و رأيت على وجهه الكريم ملامح الامتنان ، فعجبت من ذلك .

توفي إلى رحمة الله سبحانه لتسع بقين من ربيع الثاني سنة ثمان عشرة ٢٠ و ثلاثمائة بلكهنؤ .

٤٨٦ - العلامة محمد نواب الخالصبوري

الشيخ الفاضل الكبير العلامة محمد نواب بن سعد الله بن عبيد الله الحنفي الأفغاني

الأفغانى الخالصبورى ، أحد الأفاضل المشهورين فى الهند .

ولد و نشأ بأفغانستان ، و دخل الهند فى شبابه ، فلازم العلامة فضل حق بن فضل إمام العمرى الخيرابادى ، و قرأ عليه جميع الكتب الدرسية عقليا كان أو نقليا ، و قرأ الكتب الطبية على الحكيم إمام الدين الدهلوى ، ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أحمد سعيد بن أبى سعيد العمرى ٥ الدهلوى ، ثم قدم لكهنؤ و تزوج بخالصبور فى إحدى العائلات الكريمة ، و تطبب على مسيح الدولة الحكيم حسن على بن مرزا على الشيعى اللكهنوى ، وكان يدرس العلوم الآلية و العالية بغاية التحقيق و التدقيق ، درس مدة من الزمان بلكهنؤ ، ثم سافر إلى بهوبال و أقام بها سنتين ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و سكن بمكة المباركة . ١٠

وكان مفرط الذكاء جيد القريحة ، سريع الإدراك قوى الحفظ معدوم النظير فى زمانه ، رأسا فى الفقه و الأصول ، و له يد بيضاء فى المنطق و الحكمة و الطب ، و سائر الفنون الحكمية ، حصل له القبول العظيم فى زمانه ، و أخذ عنه خلق لا يحصون بحد و عد ، مات فى جمادى الأولى سنة تسع و ثلاثمائة و ألف بمكة المباركة ، أخبرنى به ولده . ١٥

٤٨٧ – الحكيم محمد يسين الآروى

الشيخ العالم الفقيه محمد يسين بن ناصر على الحنفى الغيائبورى ثم الآروى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد ببلدة آره فى ثانى عشر من شوال سنة ثمانين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية على والده و على مولانا سعادة حسين البهارى وعلى مولانا وحيد الحق الاستهانوى ، والمولوى فدا حسين ٢٠ الدربهنكوى ببلدة آره ، ثم سافر إلى كلكته و أخذ عن الشيخ سعادة حسين المذكور و لازمه زمانا ، ثم سافر إلى لكهنؤ و تخرج على العلامة عبد الحى ابن عبد الحليم اللكهنوى ، و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد العلى

ابن إبراهيم الحنفي اللكهنوي، ثم رجع إلى بلدته آره و تصدر للتدريس .
له مصنفات عديدة منها معين المعالجين - مختصر في الطب بالفارسي ، و رسالة في جهر التأمين و سره في الصلاة ، و تنبيه الشياطين - رسالة في المناظرة ، و رسالة في مناقب الإمام أبي حنيفة ١ .

٤٨٨ - الشيخ محمود بن حسام الدين الگجراتي

الشيخ العالم الفقيه محمود بن حسام الدين الأحمدابادي الكجراتي ، أحد المشايخ الچشتية ، ولد بأحمداباد لخمس عشرة خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم لازم أباه و أخذ عنه الطريقة ، و لما مات والده جلس على مشيخة الإرشاد ، و اشتغل بالدرس و الإفادة مدة من الزمان ، و سافر إلى حيدراباد سنة ثمان و سبعين و مائتين و ألف ، و أقام بها نحو سنتين و انتفع به ناس كثيرون ، ثم رجع إلى أحمداباد ، و سافر إلى حيدراباد مرة ثانية سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف ، و أقام بها نحو سنة ، ثم رجع إلى أحمداباد و مات بها ، و كان شيخا كريما عميم النفع كثير الإحسان ، له تبصرة التوحيد ، كتاب في مقامات الأولياء و مكاشفاتهم .

٤٨٩ - مولانا محمود الشيرازي

الشيخ الفاضل محمود بن عبد الله الحنفي النقشبندي أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بشيراز ، و اشتغل بالعلم أياما في بلدته ، ثم سافر إلى قسطنطينية و أخذ عن أهلها ، و صار بارعا في القراءة و التجويد و الحديث و العلوم العربية و المعارف الحكمية ، ثم قدم الهند و لازم الشيخ عثمان ابن عبد الله النقشبندي بموسى زى من أعمال ڈيره إسماعيل خان ، و أخذ عنه

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني)

الطريقة، وسكن بزاويته مدرسا مفيدا [١].

٤٩٠ - مولانا محمود الموى

الشيخ العالم الفقيه محمود بن غلام محمد بن دوست محمد الموى الأعظم كدهى، أحد العلماء الصالحين، ولد بمئو سنة خمس وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وقرأ شطرا من العلم على أساتذة بلدته، ثم قدم لكهنؤ وأخذ عن العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى، ولازمه مدة ونال منه الإجازة، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد العزيز بن إسماعيل الحنفى اللكهنوى، ثم سافر إلى دربهنگه ثم إلى بهوپال، ورجع إلى بلدته بعد مدة، وكان يدرس ويتطبب، ويسترزق بالحياكة.

[توفى يوم الجمعة لثلاث مضين من صفر سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف]. ١٠

٤٩١ - الشيخ محمود بن محمد السورتى

الشيخ الفاضل محمود بن محمد بن هاشم بن محمد بن على بن أحمد اللونتى السامرودى السورتى، أحد العلماء البارعين فى المعقول والمنقول، ولد يوم الجمعة لسبع بقين من رجب سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف، وقرأ ١٥ العلم على العلامة محمد بشير السهسوانى وعلى غيره من العلماء، ثم أخذ الحديث عن القاضى حسين بن محسن الأنصارى اليمانى، ثم صرف عمره فى الدرس والإفادة.

مات يوم السبت لليلتين بقيتا من شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف وله اثنتان وأربعون سنة.

٤٩٢ - الشيخ محمود بن محمد الكيلانى ٢٠

الشيخ الفاضل الكبير محمود بن محمد الشيبى الكيلانى أحد العلماء

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى).

البرزين فى العلوم الأدبية ، ولد سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف بقرية دويشل بمقربة لاهجان من بلاد كيلان ، و اشتغل بالعلم على أساتذة بلاده زمانا ، ثم سافر إلى العراق و أخذ عن كبار العلماء و المجتهدين ، ثم ورد الهند و أقام زمانا ببلدة بمبئ ، ثم وفد كلكته سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف ، ٥ و تزوج بها و تدير ، لقيته بكلكته فوجدته شيخا فاضلا ، عظيم القدر جليل المنزلة ، له وجاهة عظيمة عند عامة أهل البلد ، و له مصنفات .

مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بكلكته .

٤٩٣ ـ المولوى محمود حسن السهسوانى

الشيخ الفاضل محمود حسن بن محمد إمام الزبيرى السهسوانى ، أحد العلماء ١٠ المتمكنين من الدرس و الإفادة ، ولد و نشأ بسهسوان ، و سافر للعلم ، فقرأ الكتب الدرسية فى المدرسة العربية بديو بند ، ثم دخل كنكوه و أخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الحنفى الكنكوهى المحدث ، ثم ولى التدريس فى المدرسة العربية بالجامع الكبير فى مرادآباد ، فانتفع به خلق كثير ، و كان درس بها خمسا و ثلاثين سنة .

١٥ توفى سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة سهسوان و له ستون سنة كما فى حياة العلماء .

٤٩٤ ـ مولانا محمود حسن خان الطوكى

الشيخ العالم الكبير محمود حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين الحنفى الأفغانى النجيب‌آبادى ثم الطوكى أحد العلماء المشهورين .

٢٠ ولد و نشأ ببلدة طوك ، و اشتغل أياما على القاضى إمام الدين و القاضى دوست محمد ، ثم سافر إلى رامبور و قرأ على مولانا أكبر على و العلامة عبد العلى ، ثم سافر إلى بهوپال و أخذ الحديث عن شيخنا القاضى حسين

ابن

ابن محسن الأنصارى اليمانى ، ثم ساح أكبر بلاد الهند ، و أسند عن القارئ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى اليانى پتى ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و سافر إلى القاهرة و بيروت ، و رجع إلى الهند .

له مصنفات عديدة ، منها الرسالة الصيهدية - طبعت فى بيروت ، و منها معجم المصنفين - جمع فيه شيئا كثيرا ، و استوعب المصنفين من علماء ٥ الإسلام فى الشرق و الغرب ، فأحاط بهم إحاطة ، و أسر منهم جمعا عظيما من المتأخرين و المتقدمين ، [و قد استتب الكتاب فى ستين مجلدا ، و جاء فى عشرين ألفا من الصفحات ، و اشتمل على تراجم أربعين ألفا من المصنفين ، و يبلغ عدد من سُمّى منهم بأحمد إلى ألفين ، و قد طبعت منه أربعة أجزاء - على نفقة الحكومة الآصفية فى حيدراباد - فى بيروت . ١٠

و كان مولانا محمود حسن عالما متضلعا من العلوم العقلية و النقلية ، متفننا فى الفضائل العلمية ، راسخا فى علم الأصول ، واسع الاطلاع على كتب التاريخ و التراجم ، كثير القراءة ، دائم الاشتغال بالعلم ، بشوشا طيب النفس ، خفيف الروح ذا دعابة ، لطيف العشرة ، متواضعا ، لا يتكلف فى الملبس ، يعيش كآحاد الناس ، أقام مدة فى حيدراباد ، مشتغلا بالتأليف و المطالعة ، ١٥ ثم انتقل إلى مسقط رأسه طوك ، حيث توفى فى السابع عشر من شوال سنة ست و ستين و ثلاثمائة و ألف] .

٤٩٥ - مولانا محمود حسن الديوبندى

(المعروف بشيخ الهند)

الشيخ العالم الكبير العلامة المحدث محمود حسن بن ذوالفقار على الحنفى ٢٠ الديوبندى ، أعلم العلماء فى العلوم النافعة ، و أحسن المتأخرين ملكة فى الفقه و أصوله ، و أعرفهم بنصوصه و قواعده .

و لد سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف فى بريلى و نشأ بديوبند ، و قرأ العلم على مولانا السيد أحمد الدهلوى و مولانا يعقوب بن مملوك العلى

و على العلامة محمد قاسم و على غيرهم من العلماء ، و صحب مولانا محمد قاسم المذكور مدة طويلة ، وانتفع به كثيرا ، حتى صار بارعا فى العلوم ، و ولى التدريس فى المدرسة العربية بديوبند سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهى ، وكان يتردد إليه غير مرة فى السنة ، وحصلت له الإجازة منه ، حتى كبره موت الكبراء ، لقيته بديوبند غير مرة ، و وجدته ملازما للعبادة و الورع ، و قيام الليل و السداد فى الرواية ، سريع الإدراك شديد الرغبة فى المذاكرة بالعلم ، ذا عناية تامة بالفقه و أصوله ، يحفظ متون الأحاديث ، و انتهت إليه رئاسة الفتيا و التدريس فى آخر أمره .

وكان سافر إلى الحجاز للحج و الزيارة غير مرة ، سافر فى سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف فى جماعة صالحة من الشيوخ : الشيخ محمد قسم و الشيخ رشيد أحمد و الشيخ يعقوب و الشيخ رفيع الدين و الشيخ محمد مظهر و المولوى أحمد حسن الكانبورى و خلق آخرين ، فحج و زار ، و أدرك بمكة المباركة الشيخ الكبير إمداد الله العمرى التهانوى و العلامة رحمة الله بن خليل الرحمن الكرانوى ، و بالمدينة المنورة الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى ، و استفاض منهم فيوضا كثيرة .

[و لما توفى مولانا محمد يعقوب النانوتوى و سافر مولانا السيد أحمد الدهلوى إلى بهوپال ولى الشيخ محمود حسن رئاسة التدريس سنة خمس و ثلاثمائة و ألف ، و شمر عن ساق الجد و الاجتهاد فى تعليم علوم السنة و تخريج الطلبة ، و تربية الطالبين ، و نفع الله به فى هذه الفترة نفعا عظيما .

وكان قد وضع خطة لتحرير الهند من حكم الإنجليز ، كان يريد أن يستعين فيها بالحكومة الأفغانية و الخلافة العثمانية ، و هيأ لها جماعة من تلاميذه و ممن يثق بهم من أصحابه ، وكان فى مقدمتهم المولوى عبيد الله السندى ، و أرسله إلى أفغانستان ، وكان الاتصال بينه و بين تلاميذه و أصحابه فى

الحدود الشمالية و فى أفغانستان ، و لما تم لهم بعض ذلك و مهدوا الأرض للثورة و اشتدت عليه الرقابة فى الهند سافر إلى الحجاز سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و أقام بمكة و قابل غالب باشا الوالى التركى سرا ، ثم سافر إلى المدينة المنورة و قابل أنور باشا وزير الحربية و جمال باشا القائد العام للجيش العثمانى الرابع حين زار المدينة المنورة ، و فاوضهما فى طرق إعانة المسلمين فى الهند و نفى الإنجليز منها ، و أخذ منهما رسالة سرية إلى الشعب الهندى ، و الوعد بتأييد القضية الهندية ، وحمل أهل الهند على مساعدة الشيخ محمود حسن و الاعتماد عليه ، و أخذت صور هذه الوثيقة ، و قُرِّر تسريبها إلى الهند و أفغانستان بطريقة سرية ، و وصلت إلى الهند ، و أراد الشيخ محمود حسن أن يصل إلى الحدود الشمالية الحرة بين أفغانستان و الهند عن طريق « إيران » ، فسافر إلى الطائف ، و رجع إلى مكة و أقام بها مدة ، و درس فى صحيح البخارى و حج ، و كان ذلك سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و اكتشفت الحكومة الإنجليزية المؤامرة ، و عرفت قضية الرسائل الحريرية ، فصرفت عنايتها إلى القبض على زعيم هذه الحركة و قطب رحاها ، و كان الشريف حسين أمير مكة قد خرج عن الدولة المتبوعة العثمانية ، و ثار عليها بتحريض الدولة الإنكليزية فأوعزت إلى الشريف بالقاء القبض عليه و تسليمه إلى الحكومة الإنجليزية ، فألقى القبض عليه فى صفر سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، ومعه المولوى حسين أحمد الفيض آبادى و الحكيم نصرت حسين الكوروى و المولوى عُزَير گل و المولوى وحيد أحمد ، و سفر هؤلاء فى الثامن عشر من ربيع الأول سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف إلى « مصر » و منها إلى « مالطه » حيث وصلوا سلخ ربيع الآخر سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

و لبث الشيخ فى مالطه نحو ثلاث سنوات و شهرين صابرا محتسبا ، عاكفا على الذكر و العبادة ، منصرفا إلى التربية و الإفادة ، راضيا بقضاء الله

و قدره ، و مات الحكيم نصرت حسين فى المنفى ، و أطلق سراحهم لليلة
خلت من جمادى الآخرة سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و وصل
إلى الهند فى عشرين من رمضان سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف
مكرّما مبجلا ، قد مالت إليه القلوب ، و تطلعت إليه النفوس ، قد قلب لقب
٥ « شيخ الهند » على اسمه ، فاشتهر به فى العامة و الخاصة ، و استقبل استقبالا
عظيما فى كل بقعة نزل فيها أو مرّ بها ، و تقاطر الناس لاستقباله و زيارته ،
و احتفل به أهل وطنه احتفالا كبيرا ، و كان قد أضناه الأسر ، و وهنت
قواه لمقاساته للأمراض ، و معاناته للشقة و المجاهدة ، و لكنه لم يستجم من
عنائه ، و لم يستقر فى وطنه ، بل قام بجولة فى مدن الهند ، و سافر إلى على كره ،
١٠ و وضع حجر أساس الجامعة الملية الإسلامية ، و ألقى الخطب و أصدر
الفتاوى ، و دعا إلى مقاطعة الحكومة الإنجليزية ، و رجع إلى دهلى ، و اشتد به
المرض و الضعف ، حتى وافاه الأجل فى الثامن عشر من ربيع الأول سنة
تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف فى دهلى ، و نقل جسده إلى ديوبند ،
و صلى عليه جمع كبير ، و دفن بجوار أستاذه الإمام قاسم النانوتوى .

١٥ كان مولانا محمود حسن آية باهرة فى علو الهمة و بُعد النظر ،
و الأخذ بالعزيمة ، و حب الجهاد فى سبيل الله ، قد انتهت إليه الإمامة فى
العصر الأخير فى البغض لأعداء الإسلام و الشدة عليهم ، مع ورع و زهادة ،
و إقبال إلى الله بالقلب و القالب ، و التواضع و الإيثار على النفس ، و ترك
التكلف ، و شدة التقشف ، و الانتصار للدين و الحق ، و قيام فى حق الله ،
٢٠ و كان دائم الابتهال ، قوى التوكل ثابت الجأش ، سليم الصدر ، جيد التفقه ،
جيد المشاركة فى جميع العلوم العقلية و النقلية ، مطلعا على التاريخ كثير
المحفوظ فى الشعر و الأدب ، صاحب قريحة فى النظم ، واضح الصوت ،
موجز الكلام فى إفصاح و بيان ، تمتاز دروسه بالوجازة والدقة ، والاقتصار
على اللب ، كثير الأدب مع المحدثين و الأئمة المجتهدين ، لطيفا فى الرد
والمناقشة

و المناقشة ، كان قصير القامة ، نحيف الجثة ، اسمر اللون ، كث اللحية فى توسط ، غير متكلف فى اللباس ، عمامته من الكرباس الثخين ، وقور فى المشى و الكلام ، تلوح على محياه أمارات التواضع و الهم ، و تشرق أنوار العبادة و المجاهدة ، فى وقار و هيبة مع بشر و انبساط مع التلاميذ و الإخوان.

و كان قليل الاشتغال بالتأليف بالنسبة إلى غزارة علمه و كثرة ٥ درسه ، له تعليقات لطيفة على سنن أبى داود ، و جهد المقل فى تنزيه المعز و المذل - كتاب له بالأردو فى مسألة إمكان الكذب و امتناعه ، و الأدلة الكاملة فى جواب السؤالات العشرة للشيخ محمد حسين البتالوى ، و إيضاح الأدلة فى جواب « مصباح الأدلة لدفع الأدلة الأذلة » للسيد محمد أحسن الامروهى]. ١٠

٤٩٦ - الحكيم محمود عالم السهسوانى

الشيخ الفاضل محمود عالم بن إلهى بخش الحسينى السهسوانى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بسهسوان ، و سافر للعلم إلى رامبور ، فقرأ على العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى و على غيره من العلماء ، و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد العلى بن إبراهيم اللكهنوى ١٥ و لازمه مدة ، و أخذ الحديث عن السيد محمد شاه بن حسن شاه الرامبورى ، ثم رجع إلى بلدته و درس بها مدة طويلة ، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات فى شهر رجب سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف.

٤٩٧ - المولوى محمود عالم الرامبورى

الشيخ الفاضل محمود عالم الحنفى الرامبورى أحد كبار العلماء ، ولد ٢٠ و نشأ برامبور ، و اشتغل أياما على أساتذة بلدته ، ثم قدم لكهنؤ ، و قرأ على مولانا تراب على الحنفى اللكهنوى صاحب التعليق المرضى و على غيره

من العلماء ، ثم تصدر للتدريس . و سار إلى البلاد المشرقية . قرا عليه خلق كثير من العلماء ، منهم الشيخ عبد العزيز بن أحمد الله الرحيم آبادى .

مات سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف .

٤٩٨ - مولانا محى الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محى الدين بن مؤيد الدين بن العلامة رشيد الدين الحنفى الكشميرى الدهلوى ، أحد العلماء البارعين فى الفقه و الأصول و العربية ، نشأ فى ظل صنوه الكبير أمين الدين بحيدراباد ، و قرا العلم على أساتذة عصره ، و خدم الدولة الآصفية بحيدراباد مدة طويلة حتى ولى القضاء الأكبر باورنك آباد[١] .

٤٩٩ - مولانا مراد على الٹانڈوى

الشيخ الفاضل مراد على بن غلام قادر الحنفى الٹانڈوى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد لثمان بقين من ربيع الثانى سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف بقرية ٹانڈه - بالتاء و الدال العجميتين - قرية من أعمال هوشيار بور ، فاشتغل بالعربية أياما على أساتذة هوشيار پور ، ثم سافر للعلم إلى بلاد شتى ، و قرأ على مولانا عبد العلى الرامپورى و العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى و مولانا رحمة الله بن خليل الرحمن الكرانوى و خلق آخرين من العلماء ، ثم خدم الدولة الإنكليزية حتى أحيل إلى المعاش . و كان مع اشتغاله بمهمات الأمور يدرس و يفيد ، أخذ عنه المولوى غلام احمد الكوتى و خلق آخرون[١] .

٥٠٠ - المولوى مرتضى بن قاسم البندوى

الشيخ الفاضل مرتضى بن قاسم الحنفى البندوى ، أحد العلماء الصالحين ،

---

(١) لم نعثر على تاريخ وفاته (الحسنى) .

ولد و نشأ بقرية بندى من أعمال أعظم‌كده، و سافر للعلم إلى رامبور، فقرأ الكتب الدرسية على المولوى فضل حق بن عبد الحق الرامبورى و المولوى محمد طيب بن محمد صالح المكى و المولوى ظهور الحسن و المولوى حفيظ الله و على غيرهم من العلماء فى المدرسة العالية، ثم ولى التدريس ببلدة كونده من بلاد أوده فأقام بها خمس سنين، ثم سار إلى منكلور من ٥ أعمال سهارن‌بور و درس بها زمانا، ثم ولى التدريس بمحمداباد من أعمال أعظم‌كده فدرس بها زمانا، ثم قدم لكهنؤ و ولى تصحيح الكتب بدار الطباعة للنشى نول‌كشور فخدمها مدة طويلة. ثم ولى التدريس بدار العلوم،

[مات حوالى سنة سبعين و ثلاثمائة و ألف].

٥٠١ — المفتى مسيح الدين الحيدرابادى ١٠

الشيخ العالم الفقيه المفتى مسيح الدين بن المفتى جمال الدين الحنفى الحيدرابادى، أحد فقهاء الحنفية، ولد بحيدراباد سنة إحدى و خمسين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على أساتذة عصره بحيدراباد، ثم ولى الإفتاء بعد ما توفى والده، و لقبه صاحب الدكن « عمدة العلماء، محبوب‌نواز الدولة » سنة خمس و ثلاثمائة و ألف، و أعطاه المنصب: ثلاثة آلاف له، و ألفين للخيل ١٥ مع العلم و النقارة.

[مات فى اليوم الحادى و العشرين من رجب سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف].

٥٠٢ — الحكيم مسيح الدين الإله‌ابادى

الشيخ العالم الفقيه مسيح الدين بن فخرالدين القادرى الإله‌ابادى، ٢٠ أحد العلماء المشهورين ببلدته، ولد بإله‌اباد فى شهر ذى الحجة سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف، و قرأ الكتب الدرسية كلها على والده و تطبب

عليه، له رسالة فى المناصحة، و له هداية الطالبين - رسالة فى السلوك، مات سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بناله اباد.

٥٠٣ - مولانا مشتاق أحمد الأنبهٹوى

الشيخ العالم الفقيه مشتاق أحمد بن مخدوم بخش بن نوازش على الحنفى الأنصارى الأنبهٹوى، أحد العلماء المشهورين.

ولد سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف بأنبهٹه - بالتاء العجمية - قرية جامعة من أعمال سهارن بور، و قرأ العلم على مولانا سعادت على السهارنبورى و مولانا سديد الدين الدهلوى و السيد محمد على الجاندورى و العلامة فيض الحسن السهارنبورى، ثم أخذ الحديث عن القارى عبد الرحمن ابن محمد البانى پتى، و تصدر للتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

له مصنفات عديدة، منها تحصيل المنال باصلاح حسن المقال و التسهيد فى إثبات التقليد، و قريرة العين بتحقيق رفع اليدين. و أحسن التوضيح فى مسألة التراويح، و المعراج الجسمانى فى الرد على القاديانى، و تبشير الأصفياء باثبات حيات الأنبياء، و الضابطة فى تحصيل الرابطة، و رفيق الطريق فى أصول الفقه، و إزالة الالتباس، و نسخ التوراة والإنجيل؟ و له غير ذلك من الرسائل، [و كان عنده ميل إلى الانتصار لبعض البدع. مات لليلتين بقيتا من المحرم سنة ستين و ثلاثمائة و ألف].

٥٠٤ - نواب مشتاق حسين الأمروهى (المشهور بوقار الملك)

الشيخ الكبير مشتاق حسين بن فضل حسين الحنفى الأمروهى نواب انتصار جنگ وقار الدولة وقار الملك، كان من الرجال المشهورين فى الصدق و الديانة و العزيمة الراسخة بحيث لا يزعجه عما يبدى من العزائم شيء.

ولد [سلخ محرم سنة سبع و خمسين و مائتين و ألف فى قرية سراوه من

من أعمال مراداباد، و أصله من كنبوه - أسرة مشهورة بالذكاء و حسن الإدارة، و مات أبوه و له ستة أشهر، فنشأ يتيما في حجر أمه، و عنيت بتربيته و إنشائه على الخصائل المحمودة.

قرأ بعد ما انتهى من الكتاب مبادئ العربية و الشريعة على الشيخ راحت على الأمروهوى، ثم التحق بمدرسة حكومية، ثم دخل في كلية الهندسة ٥ في «روڑكى» و اجتاز الامتحان حوالى سنة ست و سبعين و مائتين و ألف.

و عين مدرسا في المدرسة المحلية التي تخرج فيها براتب شهرى لا يزيد على عشر ربيات، و تعرف بالسيد أحمد خان مؤسس الحركة التعليمية الشهير، فعينه على مراقبة دار العجزة و الفقراء في أمروهه، و كانت أيام مجاعة عامة في الهند. ١٠

و تنقل في وظائف مختلفة حتى عين موظفا في محكمة عليكره، و اشتغل مدة تحت رئاسة السيد أحمد خان، و أعجب السيد أحمد بنجابته و أمانته و نصحه، و دخل في امتحان جديد في المصلحة المالية و نجح، و عمل مع السيد أحمد خان في مجاعة سنة إحدى و تسعين و مائتين و ألف في مديرية كوركهبور، و أقر الحكام الإنجليز بحسن خدمته، و تجلت عصاميته ١٥ و استقامته على الدين، و المبادئ في الحوادث التي وقعت أثناء خدمته في الحكومة و معاملته للحكام الإنكليز، و ظهرت قوة نفسه و أنفته، و إباؤه للضيم، و أعان السيد أحمد في مشاريعه التعليمية، و قام بنشاط ملحوظ في رفع شأن المسلمين، و نشر العلم و الآداب فيهم، و تأسيس المؤسسات الخيرية في المناطق التي خدم فيها، و ظهر نبوغه في الأمور الإدارية. و فهم لعلل ٢٠ المسلمين و أسباب انحطاطهم.

و استقدمه سالار جنگ وزير المملكة الآصفية بحيدراباد لإصلاح الإدارة و تنظيم المالية، و التقدم بالبلاد فيمن استخدمهم من نوابغ الهند و فضلائها، و توجه إلى حيدراباد سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف،

و عين ناظم العداية ، و ارتقى فى مدة قليلة إلى أمانة وزارة العدلية ، و قام باصلاحات دقيقة ، واسعة المدى فى الإدارة و التشريع ، و تنظيم المالية ، و رفاهة البلاد ، و عين حاكما فى كلبركه فى سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف ، و مات سالارجنگ سلخ ربيع الأول سنة ثلاثمائة و ألف ، و عين عضوا فى المجلس المالى للدولة فى سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف بزيادة فى الراتب ، و انحل المجلس خلال عام واحد ، و رقى المولوى مشتاق حسين إلى منصب حاكم الولاية ، و لقب بانتصار جنگ بهادر ، و قام كالمعتاد باصلاحات و تنظيمات مفيدة ، تعود على البلاد بالخصيب و الرفاهية و حسن الإدارة . و نقل إلى أمانة وزارة المالية فى سنة أربع و ثلاثمائة و ألف ، و أثار نجاحه و ما حصل له من القبول فى الشعب حسد الحساد و المنافسين ، و أعانت على ذلك صرامته و عدم مداهنته و إيثاره لمصلحة الشعب و البلاد على كل مصلحة ، حتى اضطر إلى طلب الإحالة على المعاش ، و رفض هذا الطلب ، و لقب بوقار الدولة وقار الملك ، و أنعم عليه الأمير محبوب على خان صاحب الدكن بالمنصب و العلم و النقارة ، و كان ذلك لثلاث بقين من ربيع لآخر سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف ، و عين مساعدا للوزير ، و توسعت دائرة حكمه فى البلاد ، و نشط الحساد فى الوشاية و السعاية ، و وجهت إليه تهم هو منها برئ ؛ فعاد إلى طلب الإحالة على المعاش ، و وفق عليه فى الرابع و العشرين من ربيع الأول سنة عشر و ثلاثمائة و ألف .

و أقام المولوى مشتاق حسين مدة فى وطنه ، منصرفا إلى الأمور المفيدة ، و مساعدة المشاريع الخيرية و تشجيعها ، و سافر فى شوال سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف للحج و الزيارة ، و استقام خلال هذه المدة كلها على مساعدة مدرسة العلوم فى عليكره ، و بذل النصح لها ، من غير محاباة أو مداهنة ، و قد اضطره إخلاصه مرارا إلى أن عارض السيد أحمد خان الذى كان يجله و يحبه معارضة شديدة أغضبته عليه ، و اتسعت الفجوة

بينه

بينه و بين شيخه السيد أحمد خان حين اختار ابنه السيد محمود خليفة له فى إدارة الكلية .

و اختير أمينا عاما للكلية على وفاة النواب مهدى على خان المعروف بمحسن الملك فى عاشر ذى القعدة سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، وكان من خيرة من تقلد هذا المنصب ، و شمر عن ساق الجد و الاجتهاد ٥ فى إصلاح الحال ، و تربية الشباب الذين يتعلمون فى هذه الكلية ، و رفع شعائر الإسلام ، والحث على التدين ، و القيام بالواجبات الدينية و الشعائر الإسلامية ، و وقف موقفا قويا صارما تجاه العنصر الإنكليزى الذى كان قد استولى على الكلية ، و تدخل الحكام الإنكليز فى شؤون الكلية ، و أثبت عصاميته و اعتداده برأيه و اعتماده على المسلمين ، و بيض الله وجهه فى هذه المواقف ، ١٠ و قام الشعب من ورائه و لعب دورا مهما فى إيقاظ الوعى السياسى ، و إثارة النخوة القومية فى المسلمين ، و كان له فضل كبير فى تأسيس « العصبة الإسلامية » و تقويتها ، و فى تأييد القضايا التى تؤثر فى حياة المسلمين ، و تقدمت فى دوره الكلية الإسلامية تقدما واسعا ، و وجد اتجاه إلى الدين ، و أيد ندوة العلماء ، و شجع على التعليم الدينى . ١٥

و فى سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف قدم استقالته عن الأمانة العامة للكلية ، و قبلت فى السادس من شعبان من هذه السنة ، و قوبلت بتأسف عام ، و شعور بالاعتراف ، و الإعجاب بشخصيته و أعماله . و كان يدعو إلى استقلال المسلمين السياسى ، و أن تكون لهم جبهة سياسية منفصلة عن الهندوس ، و يعارض الانتخاب المشترك . و قاد المسلمين سياسيا مدة طويلة ، ٢٠ و تمتع باحترام و ثقة نادرة ، و ضعفت صحته أخيرا و تمادى به المرض فاعتزل فى البيت .

كان المولوى مشتاق حسين من نوادر العصر و نوابغ الرجال فى الصرامة و قوة العزم ، و الرسوخ فى العقيدة ، و الثبات على المبدأ ، و التمسك

بالأخلاق الفاضلة فى الإدارة و السياسة ، و الأمور الخلافية ، كثير الجد فيما يعانيه من الأمور ، بعيدا عن الهزل و سفاسف الأمور و خسائس الأغراض ، حريصا على خدمة أمته و إخوانه . وقورا مهيبا ، سليم العقيدة ، محافظا على الواجبات الدينية ، و الشعائر الإسلامية ، كان لا يدخر مالا ، اعتزل الخدمة فى حيدرآباد ، وله راتب ضخم و منصب كبير ، و ليس عنده ما يرجع به إلى وطنه ، فباع أثاث بيته ، و استعان به على السفر .

كان عبلا جسيما ، قصير القامة ، قصير العنق ، كبير اللحية ، و كان يحلق رأسه غالبا ، و يلبس الطربوش .

كانت وفاته لأربع خلون من ربيع الآخر سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و صلى عليه جمع حاشد ، و دفن فى أمروهه] .

٥٠٥ – الشيخ مصلح الدين الجونبورى

الشيخ العالم الفقيه مصلح الدين بن رجب على بن إمام بخش الحنفى الجونبورى ، أحد العلماء المشهورين فى البلاد الشرقية . ولد و نشأ بجونبور و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته ، ثم لازم عمه الشيخ كرامة على الجونبورى ، و أخذ عنه الطريقة ، و رافقه فى الظعن و الإقامة ، و لما مات عمه اشتغل بالتذكير فى بلاد بنگاله .

و كان فصيح اللسان حلو المنطق ، نفع الله به عباده فى نواكهالى و سنديب و ڈهاكه و ميمن سنگه و كهراله و پنبا و دهوڑى و گوالپاڑه و چاٹگام و آركان و رنگپور و ديناج پور و مالده و سراج گنج من بلاد بنگاله و آسام و جزائر سيلان .

مات سنة ست و ثلاثمائة و ألف .

٥٠٦ – السيد مصطفى بن يوسف الطوكى

السيد الشريف العلامة العفيف مصطفى بن يوسف بن يعقوب بن

إبراهيم بن عرفان الحسني البريلوي ثم الطوكي ، المتفق على ولايته و جلالته .

ولد و نشأ ببلدة طوك و حفظ القرآن ، ثم اشتغل بالعربية أياما على المولوي عبد الغفور النحوي الطوكي ، ثم سافر إلى البلاد و قرأ على مولانا أمير أحمد بن أمير حسن السهسواني والعلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي ، ثم أخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الحسيني الدهلوي ، ٥
و رجع إلى بلدته فدرس و أفاد بها زمانا ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أقام بالحجاز سنة كاملة .

و كان رحمه الله و نفعنا ببركاته رحيب الصدر ، كريم الكف واسع العطاء ، كثير البكاء من خشية الله سبحانه ، لم يكن يلبس لبس المتفقهة و المتصوفة ، و لا يختار ثيابهم من تكبير العمامة و تطويل الأكمام ، و كان ١٠
يعمل و يعتقد بالحديث الشريف ، و كان شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوي مع صلابته في المذهب يقول : إن لمثله يسوغ أن يتتبع الأحاديث و يعمل بها نظرا إلى تورعه ، و بالجملة فانه كان قريع أوانه و فريد زمانه في الإقبال على الله و الاشتغال بالعبادة و المعاملة الربانية ، وضع الله سبحانه له المحبة في قلوب عباده ، لما اجتمع فيه من خصال الخير من العلم و العمل ، و الزهد و التواضع ، ١٥
و حسن السلوك و تهذيب النفوس ، و الدلالة على معالم الرشد و طرائق الحق ، و إيصال الخير إلى كل محتاج ، لم تر عيني مثله في الورع ، و لم أجد أحدا يساويه في اتباع السنة السنية ، و كان سبط سيدنا الإمام الشهيد السيد أحمد بن عرفان البريلوي .

مات يوم الأربعاء لخمس بقين من شعبان سنة عشرين و ثلاثمائة ٢٠
و ألف ببلدة طوك .

٥٠٧ ـ المولوي مظهر حسن الطوكي

الشيخ الفاضل مظهر حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين الأفغاني

الطوكى ، أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية ، ولد و نشأ بطوك ،
و قرأ العلم على صنويه الكبيرين : محمد حسن و محمود حسن ، ثم سافر إلى لاهور
و قرأ فاتحة الفراغ على المفتى عبد الله بن صابر على الطوكى ، ثم ولى التدريس
ببلدة ميسور من بلاد الدكن ، [و قضى جزءا كبيرا من عمره هناك .
٥ حتى أحيل إلى المعاش فرجع إلى بلدته .

كان له شغف بالأدب العربى و الإنجليزى ، واليد الطولى فى علم الألسنة ،
و صلة بعضها ببعض و انشعابها ، قضى شطرا كبيرا من عمره فى البحث
و التحقيق فى هذا الموضوع ، وكان يرى ويثبت أن اللغة العربية هى أم الألسنة
و جميع اللغات متفرعة عنها ، راجعة إليها ، كتب فى ذلك مقالات و رسائل ،
١٠ ضاع أكثرها .

مات فى الحادى و العشرين من جمادى الأولى سنة أربع و سبعين
و ثلاثمائة و ألف فى طوك] .

٥٠٨ - الحكيم مظهر على السهسوانى

الشيخ الفاضل مظهر على بن بدر الدين بن صدر الدين العمرى
١٥ السهسوانى الحكيم الحاذق ، ولد و نشأ ببلدة سهسوان ، و قرأ العلم على صنوه
الكبير العلامة محمد بشير ، و لازمه مدة من الزمان ، ثم سار الى بلدة
كواليار ، و جعله صاحبها طبيبا خاصا ، له تفسير القرآن الكريم إلى سورة
البقرة ، توفى بمكة المباركة بعد الحج سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف ،
كما فى حياة العلماء .

٢٠ ٥٠٩ - الحكيم معز الدين الخالصبورى

الشيخ الفاضل الكبير معز الدين بن القاضى محمد عظيم الأفغانى الخالصبورى
أحد العلماء المشهورين ، ولد بخالصبور من أعمال لكهنو ، و قرأ العلم على
أساتذه

أساتذة بلاده ، ثم تطبب على الحكيم يعقوب الحنفى اللكهنوى ، و لازمه مدة من الزمان ، ثم سافر إلى بهوپال وتقرب إلى أمير تلك الناحية ، فصار رئيس الأطباء فى محروسة بهوپال ، رأيته بها غير مرة ، كان يدرس و يداوى الناس ، و لكن المرضى كانوا ناقمين عليه لانهماكه فى التدريس والتصنيف ، و مطالعة الكتب . ٥

له تعليقات نفيسة على المطول ، و علق نفيس على خمسة فنون من معالجات القانون للشيخ الرئيس ، مات فى بضع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة بهوپال .

٥٩٠ – مولانا معين الدين الكڑوى

الشيخ العالم الكبير معين الدين بن خيرات على الحسينى الكاظمى الكڑوى ١٠ أحد العلماء المشهورين بكثرة الدرس و الإفادة ، درس و أفاد أربعين سنة و أفنى قواه فى ذلك حتى أخذ عنه ألوف من الرجال .

و لد ببلدة كڑه – بفتح الكاف و الراء الهندية – و سافر للعلم إلى بلدة لكهنؤ ، و قرأ على مولانا عبد الحكيم بن عبد الرب والمفتى ظهور الله بن محمد ولى و المحدث مرزا حسن على و على غيرهم من العلماء و لازمهم مدة ١٥ طويلة حتى فاق أقرانه ، ثم تصدر للتدريس فدرس ببلدة لكهنؤ مدة ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و رجع إلى الهند و ولى التدريس فى المدرسة العربية ببلدة مرزا پور ، فدرس بها خمس عشرة سنة ، رأيته فى بلدتنا رائے بريلى ، وكان شيخا منور الشيبه حسن الخلق ، سريع الكلام .

له تعليقات متشتة على الكتب الدرسية و رسائل شتى ، منها ٢٠ التعليق الكامل فى مبحث الطهر المتخلل من شرح الوقاية ، و رسالة فى مبحث المثناة بالتكرير من شرح هداية الحكمة للشيرازى ، ومرقاة الأذهان فى علم الميزان ، و مرآة الأذهان فى علم الواجب تعالى و تقدس ، والآداب

المعينية ـ بالفارسية فى فن المناظرة ، و كذلك جلاء الأذهان فى علم القرآن ، و هداية الكونين إلى شهاد الحسنين ، و التبيان فى فضائل النعمان ، و التبيان فى حكم شرب الدخان .

توفى لثلاث خلون من ربيع الأول سنة أربع و ثلاثمائة و ألف .

٥١١ — مولانا معين الدين الأجميرى

الشيخ الفاضل معين الدين بن عبد الرحمن الهندى الأجميرى أحد كبار العلماء ، ولد و نشأ فى الإسلام ، [و كانت ولادته لأربع بقين من صفر سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف] و اشتغل بالعلم على الحكيم بركات أحمد ابن دائم على الطوكى ، فلازمه مدة طويلة و تخرج عليه ، [وقرأ العلوم الرياضية على مولانا لطف الله الكوئلى ، و ولى التدريس بالمدرسة النعمانية بلاهور ، و بقى يدرس و يفيد فيها أكثر من سنتين ، ثم تدير بأجمير سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و أسس سنة سبع و عشرين مدرسة سماها معين الحق ، و بدأ يدرس فيها بجد و اجتهاد ، و دقة و إتقان ، و قد زارها سمو النظام مير عثمان على خان صاحب الدكن و حضر دروسه ، و سرّ بها و خلع عليه ، و أجرى للمدرسة جراية شهرية ، و من هنا سميت « المدرسة المعينية العثمانية » و تصدر للتدريس فيها خمس عشرة سنة ، ثم استقال لخلاف وقع بينه و بين أعضاء المدرسة ، و أسس سنة ثمان و ثلاثين مدرسة سماها « دار العلوم الحنفية الصوفية » و بقى يدرس فيها مدة اثنتى عشرة سنة ، و أمها الطلبة من الآفاق ، و انتفعوا به انتفاعا عظيما ، و تخرجت عليه جماعة من الفضلاء .

و كان الشيخ معين الدين قوى الملكة فى التعليم ، جيد المشاركة فى العلوم العقلية و الرياضية ، مشاركا فى العلوم الدينية ، له مشاركة فى السياسة و حركة الخلافة ، سجن لسنتين ، و رأس حفلة جمعية العلماء التى انعقدت فى

أمروهه ، و بقى نائب الرئيس لها مدة طويلة ، وكان مع اشتغاله بالتدريس و تضلعه من العلوم الظاهرة مقبلا على العبادة و أنواع الطاعات ، معتنيا بتربية الباطن و إصلاح النفس ، قد بايع الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الرزاق اللكهنوى ، و كان يعيش فى استغناء و توكل و عفاف نفس ، وكان صادعا بالحق ، قد غلب عليه حب النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، ٥ وكان كلما درس الحديث و ذكر مرض النبي صلى الله عليه و آله و سلم الذى توفى فيه تأثر و فاضت عيناه ، وكان مندمجا فى الطلبة ، مشاركا لهم فى مشاغلهم و نزهتهم ، وكان كثير المحفوظ فى الشعر ، كثير المؤاساة و البر بالطلبة .

كان قليل الاشتغال بالتصنيف ، له حاشية على جامع الترمذى ـ ١٠ لم تكمل ، و له رسائل على بعض المباحث الفلسفية ، و كتاب فى سيرة الشيخ الكبير معين الدين السجزى الأجميرى ـ لم يطبع .

مات يوم عاشوراء سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة و ألف بأجمير ، و دفن بجوار مقبرة الشيخ معين الدين الأجميرى] .

٥١٢ ـ مولانا مقيم الدين الكوملى ١٥

الشيخ العالم الفقيه مقيم الدين بن سطان محمد الحنفى الكوملى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول ، ولد و نشأ بقرية كوٹ ممريز من أعمال ثانك ، و قرأ الكتب الدرسية على المولوى دين محمد الثانكى و الشيخ محمد مظهر النانوتوى و العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى و العلامة أحمد حسن الكانبورى ، ثم ولى التدريس بمدرسة شوكة الإسلام فى بلدة ٢٠ سنديله ، فدرس بها مدة طويلة ، ثم سافر إلى بلاده [١] .

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

٥١٣ - مولانا منصور على المرادابادى

الشيخ العالم الفقيه منصور على [بن المولوى حسن على خان بن المولوى عبد الله خان بن المولوى أمان الله خان] الحنفى المرادابادى أحد العلماء المشهورين فى بلاد الهند، قرأ العلم على العلامة محمد قاسم الحنفى النانوتوى، ولازمه مدة من الزمان، ثم أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله الماتريدى السهارنبورى، وصحبه زمانا، ثم سافر إلى بلاد الدكن، وولى التدريس فى المدرسة الطبية بحيدراباد، فدرس بها مدة طويلة، وأحيل إلى المعاش، فسافر إلى مكة المباركة وتوطن بها.

[له مذهب منصور - فى جزءين، والفتح المبين، ومعيار الأدوية].

مات بمكة المباركة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٥١٤ - مولانا منفعت على الديوبندى

الشيخ العالم الفقيه منفعت على بن بلند بخش الحنفى الديوبندى أحد الفقهاء المشهورين، ولد ونشأ بديوبند، وقرأ العلم على مولانا يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى وشيخنا السيد أحمد الدهلوى وعلى غيرهما من العلماء فى المدرسة العربية بديوبند [ومكث بها طالبا من سنة أربع وثمانين ومائتين وألف إلى سنة أثنتين وتسعين ومائتين وألف] ثم ولى التدريس بتلك المدرسة فدرس بها إلى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف، ثم اعتزل عنها وخالف أعضاء المدرسة فى نظامها، [ودرس مدة فى مدرسة فتحبورى، ثم انتقل إلى جامع العلوم بكانبور، ودرس بها زمانا].

كان عالما كبيرا، بارعا فى الهيئة والهندسة والحساب والفقه، الفرائض، له رسالة بسيطة بالأردو فى المواريث.

[توفى فى كانبور لسبع خلون من ذى القعدة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف ودفن بها].

٥١٥ – مولانا منور على الرامبوري

الشيخ العالم المحدث منور على بن مظهر الحق الحنفي الرامبوري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ برامبور، وقرأ المختصرات على والده ثم على المولوى محمد صديق الرامبوري، ثم أخذ المنطق والحكمة عن العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى، وأخذ الحديث عن السيد محمد شاه بن ٥ حسن شاه الحسيني الرامبوري، ثم ولى التدريس بالمدرسة العالية فدرس بها زمانا، ثم سافر إلى الحجاز سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف لحج وزار، وأقام بها سنة كاملة، ثم رجع إلى الهند.

[مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف، وأرخ بعضهم بوفاته بقوله: «مرقد آفتاب حديث»]. ١٠

٥١٦ – الحكيم مهدى الشيعي اللكهنوي

الشيخ الفاضل مهدى بن محمد الشيعي الكشميري اللكهنوي، أحد العلماء الماهرين في الصناعة الطبية، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ العلم على المفتي عباس بن على التستري وعلى غيره من العلماء، ثم تطبب على الحكيم مظفر حسين بن حسن على الشيعي اللكهنوي ولازمه مدة من الزمان، ١٥ ثم تصدر للتدريس والمداواة.

مات لتسع بقين من رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف ببلدة لكهنؤ.

٥١٧ – نواب مهدى على خان الاتاوى المعروف بمحسن الملك

الأمير الكبير مهدى على بن ضامن على الحسيني البارهوى الاتاوى ٢٠ نواب محسن الدولة محسن الملك منير نواز جنگ، كان من الرجال المشهورين بالعقل والدهاء.

ولد ببلدة اٹاوه سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف، وقرأ المختصرات على أساتذة بلدته، ثم لازم المولوى عنايت حسين الديوى وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية ولم يساعده الزمان أن يقرأ عليه فاتحة الفراغ، فاضطر إلى الاسترزاق، وقبل خدمة محقرة فى ديوان الخراج بعشر ربيات شهرية، فأقام على تلك الخدمة مدة، حتى ناب عن محصل الخراج فى بلدته، ثم صار محصل الخراج، وناب الحكم فى متصرفية مرزا پور سنة أربع وثمانين ومائتين وألف، فاستقل به زمانا [وظهرت كفايته وجده واجتهاده أيام المجاعة العامة، فخلعت عليه الحكومة الهندية، ودخل فى مباراة المقالات والأجوبة على سؤال السيد أحمد خان أسباب انحطاط المسلمين التعليمى، وقلة استفادتهم من المدارس الرسمية، وبرز فى هذه المباراة، ونال المكافأة الأولى، وهى خمسمائة ربية، وتوطدت بينه وبين السيد أحمد خان الصلات العلمية الفكرية، وأعجب بشخصيته وأفكاره وساعده بالكتابة والتحرير والذب والدفاع].

ثم استقدمه الوزير الكبير شجاع الدولة مختار الملك إلى حيدرآباد، فسافر إليها سنة إحدى وتسعين، وولى الخدمات الجليلة حتى صار معتمداً للوزير، صارت شهريته ألفين وثمان مائة من النقود الآصفية، ولقب «منير نواز جنگ محسن الدولة محسن الملك» [وقام باصلاحات مفيدة، وقدم اقتراحات ومشروعات، ظهرت فيها سعة اطلاعه وحصافة رأيه، وأقر لها بالفضل، وسافر حوالى سنة خمس وثلاثمائة وألف إلى لندن عاصمة الجزائر البريطانية للدفاع عن حكومة حيدراباد فى قضية اتفاق مع بعض الشركات الأجنبية وأقام مدة، زار فى خلالها المراكز التعليمية والمشاريع العمرانية]، ولم يزل يترقى درجة بعد درجة فى المنصب، وثار عليه الحساد حتى اتهموه بالارتشاء والإرشاء، فأمر بجلائه من حيدراباد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف، ووظف له [ثمانمائة من النقود الآصفية،

فدخل

فدخل بمبئى و اختار الإقامة بها ، و كان يتردد إلى عليكده و يقيم بها زمانا ، حتى توفى الرجل الكبير السيد أحمد بن محمد المتقى الدهلوى زعيم حركة التعليم الحديث بالهند سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف ، فاتفق الناس عليه فقام مقامه ، و صار معتمدا للمؤتمر التعليمى الإسلامى و المدرسة الكلية بها ، و استقل بها إلى وفاته ، [و تقدمت فى عهده الكلية الإسلامية ٥ تقدما كبيرا ، و توسعت فى ماليتها و عدد طلبتها و فى شهرتها ، و كان موقفه موقفا سلميا لينا إزاء الأساتذة الإنكليز و الحكام بخلاف زميله المولوى مشتاق حسين الذى خلفه من بعد ، و ثارت مشاكل فى إدارة الكلية ، واستهدفت شخصيته للنقد و اللوم أحيانا ، و حصل إضراب من الطلبة ، و نزاع بينهم و بين الأساتذة ، هذا مع اعتراف الجميع بنبوغه و كبر نفسه ، و كثرة ١٠ مواهبه و إخلاصه للكلية ، و قاد المسلمين سياسيا مدة بقائه فى مركزه ، و كانت سياسته سلمية هادئة ، يراعى فيها تخلف المسلمين فى مجال التعليم و السياسة ، و توهم الحكام الإنكليز منهم ، و أثر كل ذلك فى صحته و أعصابه ، حتى وهنت قواه ، و اعتلت صحته ، و هو عاكف على خدمة الكلية ، و توسيع نطاقها ، و رفع شأنها و نشر التعليم فى المسلمين ، و خدمة القضايا الإسلامية ، ١٥ ينتقل من مكان إلى مكان و يتحمل الأسفار ، و يحضر المحافل و الحفلات ، و يكتب و يخطب .

كان النواب مهدى على خان من نوابغ العصر ذكاء ، و قوة شخصية ، و حضور بديهة ، و حسن خطابة ، و تأثير فى عقول الناس ، و كان كاتبا مترسلا ، له قلم سيال ، و أسلوب قوى ، و كان حليما جوادا ، كثير المؤاساة ٢٠ و البر بالأشراف و الفقراء و أهل الحاجة و كان رقيقا دمس الخلق وسيما حسن الملبس و المآكل مؤلما بارعا ، ولد و نشأ فى أسرة شيعية ، و رجح عقيدة أهل السنة بدرايته و تحقيقه ، و ألف كتابا فى الرد على عقائد الشيعة سماه « آيات بينات » و هو كتاب عظيم ، و لكنه لم يكمل .

مات لتسع خلون من رمضان سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف فى شمله، و نقلوا جسده إلى عليكره، و دفنوه بها بجوار السيد أحمد خان] .

٥١٨ – القاضى مير أحمد البشاورى

الشيخ الفاضل مير أحمد بن القاضى صاحبزاده بن محي الدين بن عبد الله ابن عبد الرحمن العلوى البخارى ثم الهندى البشاورى أحد العلماء المشهورين، ولد ببلدة بشاور سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف، و قرأ المختصرات فى بلاده، ثم سافر إلى خراسان، و أخذ الفقه و الأصول و المنطق و غيرها عن أساتذة عصره، ثم رجع إلى الهند و نال الفضيلة من كلية لاهور، ثم ولى التدريس فى مدرسة المعلمين بأمرتسر و درس بها ثلاث سنين، ثم ساح البلاد صحبة رجال الدولة الإنكليزية تسع عشرة سنة، ثم ولى التدريس فى مدرسة المعلمين براوابندى، و نقل بعد مدة إلى لاهور، له رسائل فى الفقه، و فتاواه مشهورة فى الذب عن الحكومة الإنكليزية، و لذلك لقبته الدولة بشمس العلماء سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف[1].

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

○ ○ ○ ○ ○

حرف النون

٥١٩ ـ مولانا ناصر الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل ناصر الدين بن محمد على الحنفى الدهلوى ، أبو منصور ، كان من نسل القاضى عبد الغفور الداعى بورى القنوجى ، ولد بناكپور و قرأ العلم على أبيه و جده ، و تعلم اللغة الإنكليزية ، ثم قرأ التوراة و الإنجيل على أحبار اليهود و النصارى ، ثم صرف عمره فى المناظرة بالنصارى ، و أفنى قواه فى الذب عن الملة الحنيفية ، و صنف كتبا ، و كان فى صدد تصنيف التفسير على أسلوب جديد ، كان يفسر القرآن الكريم بالأحاديث الصحيحة ، و يصدقها بآيات التوراة و الإنجيل ، و لكنه لم يتم .

و من مصنفاته نويد جاويد ، و دولة فاروق ، و عقوبة الضالين فى الرد على هداية المسلمين لعماد الدين المسيحى ، و الاستيصال فى الرد على المسيح الدجال لرامچندر المسيحى ، و رقيمة الوداد فى الرد على نيازنامه لصفدر على المسيحى ، و لحن داودى فى الرد على نغمة طنبورى للعماد المذكور ، و إنعام عام فى الرد على آئينة إسلام ارجب على المسيحى ، و إفحام الخصام فى الرد على تفتيش الإسلام لراجرس المسيحى ، و تصحيح التأويل فى الرد على تفسير المكاشفات للعماد المذكور ، و إعزاز القرآن فى الرد على إعجاز القرآن لرامچندر المذكور ، و ميزان الميزان فى الرد على ميزان الحق لفنڈر الإنكليزى ، و مجموعة وعظ و ياد داشت ، و الشلاق فى الرد على تهذيب الأخلاق الجريدة للسيد أحمد بن محمد المتقى الدهلوى ، و حرز جان فى الرد على أصلية قرآن لعبد الله آتهم المسيحى ، و التبيان فى الأجوبة لأسئلة النصارى ، و مصباح الأبرار فى الرد على مفتاح الاسرار لفنڈر المذكور ، و التأديب ، و نمونة تحريف ، و تشويش القسيسين ، و المحاكمة بين عقوبة الضالين و هداية المسلمين ،

و تنقيح البيان فى الرد على تفسير القرآن للسيد أحمد المذكور.
مات سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف بدهلى.

٥٢٠ - السيد ناصر حسين اللكهنوى «مجتهد الشيعة»

الشيخ الفاضل ناصر حسين بن حامد حسين بن المفتى محمد قلى الحسينى
٥ الموسوى اللكهنوى، أحد علماء الشيعة الإمامية و كبرائهم.

ولد يوم الخميس لتسع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة أربع و ثمانين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ، و نشأ فى مهد العلم، و قرأ نهج البلاغة على والده سبع مرات، وحفظ أكثره، وفى أثناء ذلك كان يختلف إلى المفتى عباس بن على الحسينى التسترى، و يأخذ عنه الفنون الادبية و المعارف
١٠ الحكمية، حتى برع فيها و فاق أقرانه، وكان التسترى شديد الرأفة به، كثير الحدب عليه، وقد أجازه إجازة عامة برواية جميع مروياته و مسموعاته، وكان ذلك فى آخر أيام حياته، و أوصى إليه بالصلاة عليه.

له مصنفات كثيرة، منها ديوان الشعر، و ديوان الخطب، و «كتاب الاثمار الشهية فى المنشآت العربية»، و «اسباغ النائل بتحقيق
١٥ المسائل»، و «نفحات الأزهار فى فضائل الأئمة الأطهار» فى زهاء ستة عشر مجلدا، و له رسالة مفردة فى وجوب السورة، و كتاب مفرد طويل فيما ظهر من فضائل سيدنا على المرتضى كرم الله وجهه يوم خيبر، و هو فى صدد تكميل عبقات الأنوار من فضائل الأئمة الأطهار لوالده.

و له من قصيدة يذكر النيروز فيها و يمدح محمد بن حسن العسكرى:

٢٠ حان الربيع بعدة و عتاد ... و أتى بعيد أعظم الأعياد
يوم به أضحى الرياض كأنها ... حلل مفوفة من الأبراد
قد عطرت ميدا لباس خريدة ... أدنى ملابسها صبيغ الجادى
قد أطربت بورودها و زهورها ... و بكل غصن للصبا مياد

قد صابها الوسمى ثم وليها من بعد ما سقيت بصوب عهاد
قد وافق الأنهار مطر و إنها تجرى كصب مستهام صاد
فحمائم البستان فيه هواتف و سواجع الكعتان فيه شواد
لا غرو لو طربت و غنت انه يوم أتى بالحظ و لا سعاد
يوم منير بين أيام الورى متوقد كالكوكب الوقاد ٥
يوم له شرف على شامخ يسمو عن الغايات و الأبعاد
يوم أقر بفضله أهل النهى من مشرك أو مسلم منقاد

و له من قصيدة يمدح بها سيدنا عليا المرتضى و يذكر مولده:

مالى أرى ليلتى حفت بأنوار كأنها بضياها دانت أقمار
اتلك ليلة ليلى إذ رأت قمرا فصيرته بدورا عند انظار ١٠
خود حصان مصان شخصها أبدا و ضوء غرتها تبريق أبصار
باتت او امعها حتى بها ائتلفت أنجاد أرض حماها بعد أغوار
لا يعرف الحى ممشاها وإن جهدوا إلا بطيب شذاها الفائح السارى

و له قصيدة يمدح سيدنا عليا المرتضى و هى المسماة بالبرد المفوف:

و جف الفؤاد بمذعج حب معنف من ناحل صب كئيب مدنف ١٥
كلف بخالسة القلوب خريدة ترنو بلحظ كالصوارم مرهف
فتاكة بنفوس أرباب الهوى عجالة لهم بحتف مذعف
قمراء وجها فى تحندس شعرها عفراء لونا ذات قد أهيف
أصمت له قلبا معنى بالجوى إذ أرسلت طيفا بليل مغضف
قد بات فيه يمص ريقا سلسلا أهنى و أشهى كاحتساء القرقف ٢٠
من بعد جفوتها وطول صدودها سمحت بذاك فصار كالمترشف
حتى إذا صاح الديوك وخفقت زهر النجوم درى بأن لم تسعف
بل كان ذا منها لتسعر لوعة فى قلبه المصلى بنار شفشف
فمضى و هام يئن أنه مشتك و يضج ضجة ذى رزاح مزرف

يبكى على دار تطمس رسمها … لم يبق منها غير حقف مشرف
سارت ظعائنها فما تركت بها … غير المها وسوى نعاف نعف
هلا سلوت عن الصبو إلى الدمى … وبكى الطول بحرقة لا تنطفى
فلقد أسفت على العلوم تأسفا … يحكى زفير الرمض المتلهف
لما رأيت ربوعها قد أقفرت … عن أهلها طرا كقاعة نفنف ٥
درست معالمها و بادت أهلها … أطلالها حيت بسيل مجحف
فقد أهلوها الذين تحملوا … عنها بتحثيث المنايا المرعف
قد ساقهم عن عقرها و فنائها … قدر الإله إلى نعيم مترف
كانوا لها كالشمس يقبس نورها … و الآن تكسى بالظلام المسدف
زالت دعائمها و خر أساسها … ظلت شرائعها كأرض حرشف ١٠

[ورث عن أبيه مكتبته الحافلة بنوادر الكتب و مخطوطات المؤلفين ، و حافظ عليها و زاد فيها ، و اشتهرت باسمه بالمكتبة الناصرية ، و أمها العلماء و الباحثون من بلاد بعيدة ، مات سنة ستين و ثلاثمائة وألف فى لكهنؤ ، و دفن فى آكره بجوار المفتى نورالله الشوستری المعروف ١٥ بالشهيد الثالث] .

٥٢١ - الحكيم ناصر على الغياثپورى

الشيخ الفاضل ناصر على الحنفى الغياثپورى ثم الآروى ، أحد العلماء الماهرين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بغياثپور قرية من أعمال عظيم آباد ، و قرأ المختصرات على المولوى على أعظم البهلواروى ، ثم سافر إلى البلاد ، ٢٠ و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا عبد الحليم بن أمين الله الأنصارى اللكهنوى ، و تطبب على الحكيم إبراهيم بن يعقوب الحنفى اللكهنوى و لازمه مدة طويلة ، ثم رجع إلى بلاده و تدير ببلدة آره ، كان يدرس و يفيد .

له

له مصنفات كثيرة شهيرة، منها ناصر الأبرار في مناقب أهل بيت الأطهار، و عناصر الشهادتين، و عناصر البركات ترجمة دلائل الخيرات، و مناصر الحسنات، و ناصر الطلاب، و أربعة عناصر في اللغة، و مفردات ناصري، و ناصر المعالجين في الطب، و ناصر المحسنين في أخلاق سيد المرسلين؛
مات في صفر سنة خمس و ثلاثمائة و ألف ببلدة آره.

٥٢٢ - مولانا ناظر حسن الديوبندي

الشيخ العالم الفقيه ناظر حسن بن امير بخش بن ظهور عالم الحنفي الديوبندي. أحد العلماء المشهورين، و لد و نشأ بديوبند، و قرأ العلم على أساتذة المدرسة العربية بها، [و قرأ فاتحة الفراغ سنة ست و تسعين و مائتين و ألف] ثم لازم الشيخ أحمد علي بن لطف الله الحنفي السهارنبوري ١٠ ببلدة سهارنبور و أخذ عنه الحديث، ثم ولي التدريس ببلدة چهتاري - بفتح الجيم المعقود - فدرس بها زمانا طويلا، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية بكلكته، فدرس بها مدة من الزمان و أحيل إلى المعاش، [ثم سافر إلى ڈهاكه حوالي سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف، و درس في جامعتها بضع سنين، و عين رئيسا للمدرسة العالية في « دهاكه » و توفي ١٥ هناك].

له مصنفات عديدة بالأردو، منها الفرقان في قراءة أم القرآن - في مجلد ضخم، و كشف الغطا عن مسألة الربا، [مات غرة ذي الحجة سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف].

٥٢٣ - مولانا نجم الدين الجرياكوتي ٢٠

الشيخ الفاضل نجم الدين بن احمد علي بن غلام حسين بن سعد الله العباسي الجرياكوتي، أحد العلماء المبرزين في الإنشاء و الشعر و العلوم العربية،

ولد و نشأ بحريا كوث - بكسر الجيم المعقود و تشديد الياء التحتية آخرها التاء العجمية - قرأ العلم على والده و لازمه مدة مديدة ، و فاق أقرانه فى كثير من العلوم ، و من مصنفاته هفت أقسام - فى الصرف ، و الإعراب الأربعة - فى النحو ، و رسالة فى العروض و القافية ، و له غير ذلك من الرسائل .

٥ مات فى شوال سنة سبع و ثلاثمائة و ألف .

٥٢٤ - الحكيم نجم الغنى الرامبورى

الشيخ الفاضل نجم الغنى بن عبد الغنى بن عبد العلى بن عبد الرحمن بن محمد سعيد الحنفى الرامبورى ، أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية والتاريخ .

ولد بمدينة رامبور سنة ست و سبعين و مائتين وألف ، و سافر مع ١٠ والده إلى أوديبور سنة إحدى و تسعين و قرأ عليه النحو و الصرف ، و رجع إلى رامبور سنة إحدى ثلاثمائة و ألف ، فقرأ الكتب الدرسية على المولوى ظهور حسين و الشيخ إرشاد حسين و العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى ، و أخذ الحديث عن السيد حسن شاه و والده السيد محمد شاه ، و الفنون الأدبية عن الشيخ محمد طيب بن محمد صالح الكاتب المكى ، و الطب ١٥ عن الحكيم حسين رضا و الحكيم أحمد رضا اللكهنويين ، و قرأ فاتحة الفراغ سنة ست و ثلاثمائة و الف ، ثم سافر إلى أوديبور و ولى التدريس بها ، لعله بعد وفاة والده .

له مصنفات كثيرة بالأردو ، منها مذاهب الإسلام فى الملل و النحل ، و عقود الجواهر فى أخبار البواهر ، و أخبار الصناديد فى تاريخ روهيلكهند ، ٢٠ و تاريخ أوده فى أربعة أجزاء و خواص الأدوية فى الطب ، و بحر الفصاحة فى البيان و البديع و العروض ، و نهج الأدب فى النحو و الصرف ، و منتهى القواعد و تهذيب العقائد ، و ميزان الأفكار ، و نجم الغنى و تعليم الإيمان ، و تذكرة السلوك ، و كتاب بسيط له فى أصول الفقه ، و له القول الفصل فى

فى شرح مسألة الطهر المتخلل من شرح الوقاية .

[مات لخمس بقين من صفر سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة و ألف] .

٥٢٥ - السيد نذير أحمد السهسوانى

الشيخ الفاضل نذير أحمد بن آل أحمد الحسينى النقوى السهسوانى ، ٥
أحد الأفاضل المشهورين ، ولد و نشأ بسهسوان ، و سافر للعلم ، فقرأ على مولانا أحمد حسن المرادابادى و العلامة فيض الحسن السهارنبورى و الشيخ تراب على اللكهنوى و على غيرهم من العلماء ، و تطبب بدهلى على الحكيم فيض على الدهلوى ، ثم رجع إلى بلدته و عكف على الدرس و الإفادة ، أخذ عنه خلق كثير ، و له مصنفات . ١٠

مات فى ربيع الأول سنة تسع و ثلاثمائة و ألف بسهسوان ، كما فى حياة العلماء .

٥٢٦ - المولوى نذير أحمد الدهلوى

الشيخ الفاضل نذير أحمد بن سعادة على بن نجابة على الأعظم بورى البجنورى ثم الدهلوى ، أحد الادباء المشهورين . ١٥

ولد سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف ببلدة بجنور ، و قرأ المختصرات على مولانا نصر الله الخويشكى الخورجوى ببلدة بجنور ، ثم دخل دهلى سنة ثمان و خمسين و قرأ العلم على أساتذة المدرسة الكلية بها ، و ولى التدريس بكنجاه من أرض بنجاب سنة إحدى و سبعين ، و بعد سنتين ولى نظارة المدارس ببلدة كانبور ، و تعلم اللغة الإنكليزية ، ثم أعان الولاة فى نقل ٢٠ تعزيرات الهند من اللغة الإنكليزية إلى الأردوية ، و أصلح ما كان فيه من خلل فى تعبير المعانى و وضع المصطلحات ، و صار سعيه مشكورا فى ذلك ، فناب الحكم فى إحدى المتصرفيات ، ثم استقدمه نواب مختار الملك وزير الدولة

الآصفية إلى بلاد الدكن و ولاه على بعض الأقطاع . فأقام بتلك البلاد عشر سنين . و أحيل إلى المعاش ، فرجع إلى بلدته دهلى و اعتزل فى بيته .

وكان له اليد الطولى فى العلوم العربية ، و الكعب العالى فى الفنون الأدبية ، وكان يقع فى الحديث الشريف و فى رواته و يقول : هم جهال لا يعرفون العلوم الحكمية و لا معانى الأحاديث الحقيقية ، وكان حفظ القرآن الكريم فى كبر سنه ، و نقل معانيه باللغة الأردوية ، و مال فى تفسير القرآن إلى أقوال مرجوحة ، [وكان كثير الافتخار بترجمته للقرآن ، لتضلعه من اللغتين ، و معرفته لأساليبها ، و يؤخذ عليه أنه قد يختار التعبير الذى لا يليق بالملك العلام و جلال الكلام ، لغرامه باستعمال ما جرى على لسان أهل اللغة ، ١٠ و شاع فى محاورة بعضهم لبعض ، و قد يتورط بذلك فيما يثير عليه النقد و اللائمة ، و وقع له ذلك فى كتابه « أمهات الأمة » الذى حدثت عليه ضجة ، و كثرت فيه الاقاويل .

كان عصاميا ، صنيع نفسه ، و جده و اجتهاده فى العلم و الأدب و التأليف ، وكان يفتخر بذلك وكان خطيبا بارعا ، لأذعا فى النكت ، كثير ١٥ التهكم ، قد أيد حركة السيد أحمد خان التعليمية و انتصرلها بخطابته و محاضراته ، و أعان خليفته النواب محسن الملك ، وكان ذا عناية بتنمية الأموال و تثميرها ، مقتصدا فى إنفاقها ، حلو الحديث فكه المحاضرة ، كثير الدعابة ، خفيف الروح ، حاضر البديهة ، زار الأمير حبيب الله خان والى أفغانستان الهند ، فقابله المولوى نذير أحمد فى دهلى ، و قد اجتمع العيد مع الجمعة ، فأنشده ع :

٢٠ عيد و عيد و عيد صرن مجتمعه
وجه الحبيب و يوم العيد و الجمعة

ففرح الأمير بحسن اختياره ، و حضور بديهته ، و أقبل عليه يقبله و يعانقه ، و يبالغ فى الثناء عليه .

وكان أسمر اللون ، طويل القامة مائلا إلى السمن ، بطينا ، كبير الهامة ، أصلع

أصلع، له عينان صغيرتان غائرتان تنمان عن ذكاء مفرط، جهوری الصوت، أفوه واسع الشدقين، صغير الأنف كبير المنخرين، صغير العنق غليظه، متجملا فى اللباس إذا برز للناس مقتصدا فيه إلى النهاية إذا دخل البيت، و اشتغل بذات نفسه].

و له مصنفات ممتعة، أحسنها «ما يغنيك فى الصرف» فى التصريف، و «مبادئ الحكمة» فى المنطق [فى أسلوب عصرى مبسط] كلاهما بالأردو، «و الحقوق و الفرائض» و له غير ذلك، نحو مرآة العروس، و بنات النعش، و توبة النصوح، و ابن الوقت، و الأيامى - كلها روايات أخلاقية، [تجمع بين الأدب و العلم، و تعليم الدين و الأخلاق، و تلقيت بقبول عظيم] و له أبيات رقيقة رائقة بالعربية. ١٠

منها قوله فى مدح سر وليم ميور.

تمنيت أن القلب كان لسانى ... يبوح بسر يحتويه جنانى
فانى إذا ما رمت إظهار شكركم ... تقصر عنه منطقى و بيانى
و لم أر قبلى قط من نال غاية ... تخلف عنها أهل كل زمان
يلاطفه بحر الندى و عبابه ... و يكرمه ليث الوغى و طعان ١٥
دعانى فأدنانى و أعلى محلتى ... و أجلسنى من قربه بمكان
و زودنى ما إن تنوء بعصبة ... أولى قوة لهذ أشق عوان
نقودى فلى فى الفه ألف حاجة ... قضاء ديون و افتكاك رهان
و غيرهما ما لا أكاد أعدها ... و ذا ساعتى صيغت من العقيان
أقلدها جيدى ليعلم أننى ... أسير وليم فى ربقة الإحسان ٢٠

و قوله فى مدحه:

لله دهرى صار روضا أدهما ... و عهدته منذ اصطبحت جهنما
سهلا تطؤه إذا ضربت بحزنه ... عسلا تذقه إذا تناول علقما
و ترى المنية منية و الجدب خصبا ... و النوائب و الصروف مسالما

و الشمل جمعا و الضغائن خلة و الحرب سلما و المضيق مراغما
أُترعتَ نورا يازمان فكدت تخطف باليمون و كنت ليلا مظلما
لا تنكروا هذا التقلب حيرة لا تعجبوا هذا التحول إنما
هى حالة أيقنت قبل وقوعها فى الدهر لما أمروا سر وليا
٥ العالم الفطن اللبيب الأريحى الحاذق الندس الأريب الأفهما
الأردع اللبق الهمام السيد الجحجاح ذى المجد المؤثل اكرما
الأوحد الملك الأغر الوجه رَحب الخلق مقداما جوادا جهضما
قد كان ذا الأمر الذى قُلّدته بالحق إلا ما عليك محرّما
اليوم عم الملك أمن و استتب له النظام مكملا و متمما

١٠ و له فى قدوم الأمير حبيب الله خان ملك أفغانستان :

جمّعت فيك التقى و الملك والأدبا والله إنا نرى فى شأنك العجبا
ذكّرتنا الخلفاء الراشدين قدم على الهدى و تبع منهاجهم رغبا
إنا لفى زمن فى أهله خبل لا يُحسنون اكتساب العلم و الطلبا
لا سيما المسلمون الغافلون فهم يرجون أجرا و لا يقضون ما وجبا
١٥ الدهر ذو خول و المرء مرتهن يجزى سواء بما ألغى و ما كسبا
الله قدر فى الدنيا بحكمته لكل واقعة أو حادث سببا
الأمر و الحكم أيام مداولة بين الخلائق و الدنيا لمن غلبا
الحرب ترفع أقواما و تخفضهم و إن للناس فى تسليطهم نوبا
أما الحديد فقد زالت مهابته كن حامل السيف أو من تحمل الخشبا
٢٠ لا يعصمنك من ضرب البنادق لا وإن تطبقت تحت الجوشن اليلبا
فالعلم فى عصرنا اشتدت سواعده و عن ان لنا فى جمعه أربا
و ربنا الله لا تحصى مواهبه و العلم أكبر ما أعطى و ما وهبا
بالعلم كرمنا و العقل فضلنا لولا هما للقينا الكد و النصبا
كل يريد علوا لا يليق به فان فى العلم سرا كان محتجبا

المترفون هم الفساق أكثرهم يبذرون تلاد المال و النشبا
إن ينتهوا ينتهوا عن سوء فعلهم للعجز و الضعف لا خوفا و لا رهبا
أخلاف قوم علوا فى الأرض مرتبة و آمنوا بنبي شرف العربا
ضلوا طريق الهدى و الدين قد نبذوا وراءهم فاستحقوا المقت و الغضبا
لتهلك القوم حتى لا معاش لنا و لا كفافا إذا لم ناله دأبا
الجهل فقر و داء لا شفاء له و لا نهاية إلا الموت و العطبا
بالقل و البذل دنيانا مكدرة و الدين فينا ينادى الويل و الحربا

الى غير ذلك. مات بالفالج سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة دهلى.

٥٢٧ - شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث العلامة نذير حسين بن جواد على ابن عظمة الله بن الله بخش الحسيني البهارى ثم الدهلوى، المتفق على جلالته و نبالته فى العلم و الحديث.

ولد سنة عشرين و قيل خمس و عشرين و مائتين و ألف بقريته سورج كڈها من أعمال بهار - بكسر الموحدة - و إنشأ بها، و تعلم الخط و الإنشاء، ثم سافر إلى عظيم آباد و أدرك بها السيد الإمام الشهيد أحمد بن عرفان الحسنى البريلوى و صاحبيه الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى و الشيخ عبد الحى بن هبة الله البرهانوى سنة سبع و ثلاثين و مائتين و ألف، فملأ قلبه من الإيمان و غشيه نور المعرفة، فسافر للعلم و أقام ببلدة إله آباد أياما و قرأ المختصرات على أعيان تلك البلدة، ثم سافر إلى دهلى و أقام فى مقامات عديدة فى أثناء السفر حتى دخل دهلى سنة ثلاث و أربعين، فقرأ الكتب الدرسية على السيد عبد الخالق الدهلوى و الشيخ شير محمد القندهارى و العلامة جلال الدين الهروى، و أخذ الأصول و البلاغة و التفسير عن الشيخ كرامة العلى الإسرائيلى صاحب السيرة الأحمدية، و الهيئة و الحساب

عن الشيخ محمد بخش الدهلوى ، و الأدب عن الشيخ عبد القادر الرامبورى و فرغ من ذلك فى خمس سنين ، ثم تزوج بابنة الشيخ عبد الخالق المذكور ، و لازم دروس الشيخ المسند إسحاق بن محمد أفضل العمرى الدهلوى سبط الشيخ عبد العزيز بن ولى الله ، و أجازه الشيخ المذكور سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف حين هجرته إلى مكة المشرفة ، فتصدر للتدريس و التذكير و الإفتاء ، و درس الكتب الدرسية من كل علم و فن لاسيما الفقه و الأصول الى سنة سبعين و مائتين و ألف ، وكان له ذوق عظيم فى الفقه الحنفى ، ثم غلب عليه حب القرآن و الحديث ، فترك اشتغاله بما سواهما إلا الفقه .

و إنى حضرت دروسه سنة اثنى عشرة و ثلاثمائة و ألف ، فوجدته إماما جوالا فى الحديث و القرآن ، حسن العقيدة ، ملازما للتدريس ليلا و نهارا ، كثير الصلوات و التلاوة ، و التخشع و البكاء ، شديد التعصب على من خالفه ، مداعبا مزاحا ، متواضعا حليما ، ذا جرأة و نجدة ، لا يخاف فى الله لومة لائم ، و رزقه الله سبحانه عمرا طويلا ، و نفع بعلومه خلقا كثيرا من أهل العرب و العجم ، انتهت إليه رئاسة الحديث فى بلاد الهند .

و كان رحمه الله ممن أوذى فى ذات الله سبحانه غير مرة ، و اتهمه الناس بالاعتزال عن أهل السنة و الجماعة ، و بالخروج على ولاة الهند ، فقبض عليه الإنكليز سنة ثمانين أو إحدى و ثمانين ، فنقلوه إلى بلدة راولپنڈى من أرض بنجاب ، فلبث فى السجن سنة كاملة ، ثم أطلقوه ، فعاد إلى دهلى و اشتغل بالدرس و الإفادة ، كما كان يشتغل بها قبل ذلك ، ثم إنه لما رحل إلى الحجاز سنة ثلاثمائة و ألف ، رموه بالاعتزال بأنه يقول بحلة شحم الخنزير ، و بأن النكاح بالعمة و الخالة جائزة ، و بأن الزكاة ليست فى أموال التجارة ، و هكذا رموه بما هو برئ عن ذلك ، فرفعوا تلك القصة إلى والى مكة فقبض عليه الوالى ، و استنطقه و حبسه يوما و ليلة ، ثم أطلقه ، ثم

إنه

إنه لما عاد إلى الهند بدعوه وكفروه، كما كفر الناس في الزمن السالف كبار العلماء من الأئمة المجتهدين، و الله سبحانه مجازيهم فى ذلك، فان الشيخ كان آية ظاهرة، و نعمة باهرة من الله سبحانه فى التقوى والديانة، والزهد و العلم و العمل، و القناعة والعفاف، والتوكل و الاستغناء عن الناس، والصدق و قول الحق، و الخشية من الله سبحانه، و المحبة له و لرسوله صلى الله عليه و آله و سلم، اتفق الناس ممن رزقه الله سبحانه حظا من علم القرآن و الحديث على جلالته فى ذلك، وكان شيخنا حسين بن محسن الأنصارى اليمانى يحبه حبا مفرطا و يثنى عليه، و قد كتب فى جواب عن سؤال و رد عليه فى حق السيد نذير حسين المترجم له: إن الذى أعلمه و أعتقده و أتحققه فى مولانا السيد الإمام و الفرد الهمام نذير حسين الدهلوى أنه فرد زمانه ١٠ و مسند وقته و أوانه، و من أجل علماء العصر، بل لا ثانى له فى إقليم الهند فى علمه و حلمه و تقواه، و أنه من الهادين و المرشدين الى العمل بالكتاب و السنة و المعلمين لهما، بل أجل علماء هذا العصر المحققين فى أرض الهند أكثرهم من تلامذته، و عقيدته موافقة لعقيدة السلف الموافقة للكتاب و السنة ع: ١٥

و فى رؤية الشمس ما يغنيك عن زحل

فدع عنك قول الحاسد العذول، و الأشر المخذول، فان وبال حسده راجع إليه و آئل عليه، "ام يحسدون الناس على ما آتهم الله من فضله"، فمن نال من هذا الإمام الهادى إلى سنة خير الأنام فقد باء بالخسران المبين، و ما أحسن ما قال القائل: ٢٠

ألا قل لمن كان لى حاسدا أتدرى على من أسأت الأدب
أسأت على الله فى ملكه لأنك لم ترض لى ما وهب

اللهم! زد هذا الإمام شرفا و مجدا، و اخذل شانئه و معاديه، و لا تبق منهم أحدا؛ هذا ما أعلمه و أتحققه فى مولانا السيد نذير حسين أبقاه الله، و الله

يتولى السرائر - انتهى ما كتب شيخنا حسين بن محسن المذكور.

و لم يكن للسيد نذير حسين كثرة اشتغال بتأليف، و لو أراد ذلك لكان له في الحديث ما لا يقدر عليه غيره، و له رسائل عديدة، أشهرها معيار الحق، و واقعة الفتوى و دافعة البلوى، و ثبوت الحق الحقيق، و رسالة في تحلي النساء بالذهب، و المسائل الاربعة - كلها باللغة الأردوية، و فلاح الولي باتباع النبي، و مجموعة الفتاوى بالفارسي، و رسالة في إبطال عمل المولد - بالعربي، و أما الفتاوى المتفرقة التي شاعت في البلاد فلا تكاد أن تحصر، و ظني أنها لو جمعت لبلغت إلى مجلدات ضخام.

و أما تلامذته فعلى طبقات، فمنهم العالمون الناقدون المعروفون، فلعلهم يبلغون إلى ألف نفس، و منهم المقاربون بالطبقة الأولى في بعض الاوصاف، و منهم من يلي الطبقة الثانية، و أهل هاتين الطبقتين يبلغون إلى الآلاف، و اما أشهرهم في الهند فمنهم ابنه السيد الشريف حسين المتوفى في حياته و الشيخ عبد الله الغزنوي العارف المشهور و بنوه الأتقياء محمد و عبد الجبار و عبد الواحد و عبد الله، و منهم الشيخ محمد بشير العمري السهسواني و السيد أمير حسن و ابنه أمير أحمد الحسيني السهسواني و الشيخ المحدث عبد المنان الوزيرابادي و الشيخ محمد حسين البطالوي صاحب إشاعة السنة و العلامة عبد الله بن عبد الرحيم الغازيبوري و السيد مصطفى بن يوسف الشريف الحسني الطوكي و السيد أمير علي بن معظم علي الحسيني المليح آبادي و القاضي طلا محمد بن القاضي محمد حسن الپشاوري و الشيخ غلام رسول القلعوي و المحدث شمس الحق بن أمير علي الديانوي صاحب عون المعبود و الشيخ عبد الله ابن إدريس الحسني السنوسي المغربي و الشيخ محمد بن ناصر بن المبارك النجدي و الشيخ سعد بن حمد بن عتيق النجدي و خلق لا يحصون.

و قد مدحه العلماء بقصائد غراء، و ترجم له الشيخ شمس الحق المذكور في مقدمة غاية المقصود ترجمة حافلة، و أفرد لترجمته المولوي

فضل حسين المهدانوى المظفر بورى كتابه الحيلة بعد المماة ، و هو كتاب حافل لأخباره فى اللغة الأردوية .

و إنى قد صحبته أياما ببلدة دهلى ، و اجاز لى إجازة عامة تامة ، وكتب لى الإجازة بيده الكريمة سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و الف .

و كانت وفاته يوم الإثنين لعشر ليال مضين من رجب سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة دهلى رحمه الله و نفعنا بركاته ، آمين .

٥٢٨ — مولانا نذير على الفتح بورى

الشيخ الفاضل الكبير نذير على الصديقى الحنفى اللكهنوى ثم الفتحبورى ، أحد الأفاضل المشهورين بكثرة الدرس و الإفادة ، ولد و نشأ بلكهنؤ ، و قرأ العلم على المفتى واجد على البنارسى ، و لازمه مدة طويلة حتى برع فى ١٠ العلم و فاق أقرانه فى العلوم الحكمية ، فدرس و أفاد مدة من الزمان ببلدة لكهنؤ ، ثم ولى التدريس بمدرسة محموداباد من أعمال سيتاپور ، فدرس بها زمانا طويلا ، ثم ترك الخدمة و الوظيفة و سكن بفتحبور من أعمال باره بنكى و درس بها مدة عمره ، وكان من الفضلاء المشهورين فى عصره ، انتفع به خلق كثير من العلماء و المشايخ . ١٥

توفى سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف بفتحبور .

٥٢٩ — السيد نصرت على الدهلوى

الشيخ الفاضل نصرت على بن ناصر الدين بن محمد على الحسينى الدهلوى ، أحد الأفاضل المشهورين فى المناظرة ، ولد لسبع عشرة خلون من شوال سنة أربع وستين ومائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره ، ٢٠ و تعلم اللغة الإنكليزية ، و صنف التصانيف الكثيرة ، منها نصرة اللغات ، و مرآة السلاطين ، و أحسن الدليل فى معلومات التوراة و الإنجيل

و غير ذلك[1] .

٥٣٠ - الحكيم نصير الحق العظيم آبادى

الشيخ الفاضل نصير الحق بن محمد حسين العظيم آبادى ، أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بعظيم آباد ، و قرأ العلم على العلامة عبد الله بن عبد الرحيم الغازيبورى و القاضى بشير الدين العثمانى القنوجى و الشيخ عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى ، و تطبب على الحكيم عبد المجيد ابن محمود الشريفى الدهلوى ، ثم رجع إلى بلدته ، و رزق حسن القبول فى العلاج ، و صار المرجع و المقصد فى هذا الباب .

توفى سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

٥٣١ - الشيخ نظر أحمد السهسوانى

الشيخ الفاضل نظر أحمد بن آل محمد بن نذير أحمد الحسينى النقوى السهسوانى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد فى ذيقعدة سنة أربع و ثلاثمائة و ألف بمدينة سهسوان و نشأ بها ، و قرأ على السيد إعجاز أحمد و الحكيم محمود عالم و على غيرهما من أهل بلدته ، ثم سافر الى بهوپال ثم الى دهلى و لاهور ، و قرأ على السيد ذو الفقار أحمد النقوى المالوى و المولوى محمد طيب المكى الرامپورى و المفتى عبد الله الطوكى و المولوى نذير أحمد الدهلوى و على غيرهم من العلماء حتى برع فى كثير من العلوم ، ثم رجع إلى بلدته و عكف على الدرس و الإفادة ، و قد جمع له والده خزانة الكتب[1] .

٥٣٢ - مولانا نور أحمد الأمرتسرى

الشيخ العالم الفقيه نور أحمد بن شهاب الدين بن عمر بخش الحنفى

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

البسروری السیالکوتی ثم الأمرتسری ، أحد العلماء الصالحين .

ولد و نشأ بقرية پسرور - بالباء العجمية - من أعمال سيالكوت ، و سافر للعلم ، فقرأ الكتب الدرسية على مولانا أحمد حسن الكانبوری و الشيخ محمد مظهر بن لطف على النانوتوی و القارئ عبد الرحمن بن محمد الپانی پتی و الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبوری و على غيرهم من العلماء ، ثم سافر إلى مكة المباركة سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف فحج و زار ، و أخذ عن الشيخ رحمة الله بن الخليل العثمانی الكرانوی المهاجر و الشيخ أحمد بن زينی دحلان الشافعی المكی و الشيخ عبد الحميد الواغستانی و الشيخ حسب الله المكی و الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله سراج الحنفی المكی و الشيخ عبد الجليل برّاده الأفندی المدنی ، و صحب الشيخ محمد مظهر بن أحمد سعيد الدهلوی و الشيخ إمداد الله بن محمد أمين التهانوی و الشيخ الصالح حبيب الرحمن الردولوی و استفاض منهم . ثم رجع إلى الهند و ذلك سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف ، فأقام ببلدة امرتسر و ولی التدريس بها .

و هو رجل صالح متين الديانة ، لم يزل مشتغلا بالتذكير و التدريس ، لقيته غير مرة ببلدة أمرتسر [و من مآثره طبع رسائل الإمام الربانی الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندی بتصحيح و تنقيح و تخريج للأحاديث ، و حواش مفيدة ، و بخط واضح جميل ، مات لثلاث عشرة خلون من شعبان سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة و ألف فی أمرتسر ، و دفن بجوار « مسجد نور »] .

٥٣٣ - مولانا نور أحمد الديانوی

الشيخ العالم المحدث نور أحمد بن گوهر على بن مهر على التيمی القرشی الديانوی ، أحد العلماء الصالحين ، ولد بعظيم آباد لتسع خلون من ذی الحجة سنة خمس و ستين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات على المولوی عبد الحكيم الشيخپوری و سائر الكتب الدرسية على مولانا لطف العلی البهاری ،

و سافر إلى الحجاز سنة اثنتين و تسعين و مائتين و الف لحج و زار ، و اسند الحديث عن السيد أحمد بن زينى دحلان الشافعى المكى ، و لما رجع إلى الهند لازم السيد نذير حسين المحدث و أخذ عنه ، و أخذ عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى و شيخنا القاضى حسين بن محسن السبعى اليمانى ، و كان مفرط الذكاء سريع الإدراك ، متين الديانة كبير الشأن [١] .

٥٣٤ - مولانا نور أحمد البدايونى

الشيخ الفاضل نور أحمد بن محمد شفيع بن عبد المجيد الحنفى البدايونى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و الف ، و قرأ العلم على المولوى فيض أحمد العثمانى البدايونى ، و تفنن فى الفضائل عليه ، ١٠ ثم تصدر للتدريس ، و كان صالحا عفيفا ، دينا متوكلا ، لا يلتفت إلى أسباب الدنيا و زخارفها ، و لا يتصنع بالزى و اللباس ، و لم يزل مشتغلا بالتدريس مع الزهد و العبادة .

مات سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف .

٥٣٥ - المفتى نور الحق الطوكى

١٥ الشيخ العالم الفقيه نور الحق بن خير الدين الحنفى الطوكى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ ببلدة طوك ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على المولوى محمد حسين البهيروى ، و أكثر الكتب على الحكيم دائم على و المولوى عبد الغفور القاطنين ببلدة طوك و على غيرهما من العلماء ، ثم ولى الإفتاء ، و له براعة كاملة فى الإنشاء و قرض الشعر .

٢٠ [مات لثلاث بقين من صفر سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف] .

---

(١) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنى) .

٥٣٦ - الحكيم نور الحسن الدهلوي

الشيخ الفاضل نور الحسن بن سيد حسن بن محمد حسين الحنفي الدهلوي أحد العلماء الصالحين ، انتقل جده محمد حسين المتوفى سنة ١٢٩١ هـ من دهلي إلى رامبور ثم إلى بهوپال و سكن بها ، و ولد بها نور الحسن المترجم له ، و نشأ و قرأ المختصرات على سيدي الوالد رحمه الله ببلدة بهوپال ، ثم سافر ٥ إلى دهلي و قرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا فضل حق الرامپوري ، و تطبب على الحكيم عبد المجيد بن محمود الشريفي الدهلوي و لازمه مدة من الزمان ، ثم رجع إلى بهوپال و اشتغل بمداراة الناس ، و حصل له القبول العظيم في ذلك .

وكان حليما متواضعا حسن الأخلاق ، شديد الرأفة لمن يتوسل به ١٠ في العلاج ، صاحب عقل و دين و عبادة ، صار في آخر عمره رئيس الأطباء ببلدة بهوپال ، وكان يشرف على ثلاثين مستوصفا و مستشفى .

مات في شهر رمضان سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة بهوپال .

٥٣٧ - السيد نور الحسن القنوجي

(المعروف بنواب نور الحسن خان) ١٥

السيد الشريف نور الحسن بن صديق حسن بن اولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي ، أحد الرجال المشهورين في الفضل و الكرم .

ولد ببلدة بهوپال يوم الأربعاء لتسع بقين من شهر رجب سنة ثمان و سبعين و مائتين و ألف ، و نشأ على الصلاح و الطاعة ، و نما في شغل العلم و برع في الذكاء و الفطنة الأقران ، و أخذ عن المفتي ثم القاضي أيوب بن ٢٠ قمر الدين الپهلتي و القاضي أنور علي اللكهنوي و المولوي إلهي بخش الفيض آبادي و القاضي بشير الدين العثماني القنوجي و العلامة محمد بشير السهسواني والقاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري و شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصاري و عن والده السيد العلامة صديق حسن القنوجي ، ثم رحل إلى مراداباد

و أدرك بها الشيخ الكبير فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى ، و صحبه و استفاض منه ، و صرف شطرا من عمره فى بهوپال ، و تمتع بالخزينة التى جمع والده من الكتب النفيسة العزيزة الوجود و من الأموال الحالة ، و لما توفيت نواب شاهجهان بيگم ملكة بهوپال انتقل منها إلى لكهنؤ ٥ و سكن بها .

[كان نادرة عصره فى الجود و الكرم ، و رقة الشعور و دماثة الخلق ، و التأنق و التلطف فى البر و المؤاساة بالأشراف الذين قعد بهم الزمان و رق حالهم و ذوى الخصاصة ، قد يخلع الكسوة التى على جسمه ، و يؤثر الفقراء على نفسه ، و يزور الارامل و العجائز فى الأكواخ و الخصص ، ١٠ و يطعمهن الطعام اللذيذ الشهى ، و يتلذذ بذلك ، و ينفق فلا تعلم شماله ما أنفقت يمينه ، و كان ممدود المائدة ، كثير الضيافة ، أريحيا ، لذته فى الإنفاق و الإطعام ، له حب مفرط لشيخه مولانا فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى . و غرام بجمع أحواله و أخباره ، و روايتها و نشرها ، و صلة متينة بأصحابه و من ينتمى إليه ، و كان بارّا بابنه الشيخ أحمد بن فضل الرحمن يتلقى إشارته ١٥ بالقبول ، و ولع بشعر الشاعر الصوفى الكبير خواجه مير « درد » (المتوفى سنة تسع و تسعين و مائة و الف) ، سعى فى نشر مؤلفاته و دواوين شعره .

و كان له حب زائد لجامع هذا الكتاب ، على انه اكبر منه سنا ، و أغزر منه علماء ، يكثر التردد إليه ، و يبالغ فى تعظيمه ، و يحرص على مجالسته ، ٢٠ و يبث إليه بذات نفسه [1]] .

و له شعر حسن بالفارسى و الأردو ، و كلام بليغ فى العبائر الادبية ، و له الرحمة المهداة فى الفصل الرابع من المشكاة ، و منتخب عمل اليوم

---

(١) ملتقط من كتاب المؤلف نفسه فى تاريخ شعراء أردو ، و اسمه « گل رعنا » راجع هامش ص ١٧٢ - ١٧٥ .

و الليلة لابن السني، و منتخب مشارق الأنوار، و منتخب عوارف المعارف، و منتخب تاريخ الخلفاء، و مجموع لطيف، جمع فيه اثنتين و خمسين رسالة له في التصوف و السلوك. و أما النهج المقبول، و عرف الجادي، نكارستان سخن، و تذكرة شعراء الفرس، و طور كليم، تذكرة شعراء الهند - كلها بالفارسي، و سبل السلام شرح بلوغ المرام في مجلدين بالعربي، و غير ذلك ٥ من الكتب فليست من مصنفاته. فان العلماء صنفوها و نسبوها إليه بأمر والده، و بعضها من مصنفات والده كنهج المقبول، و عرف الجادي و غيرهما.

مات بمدينة لكهنؤ لثمان خلون من محرم سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف. ١٠

٥٣٨ - المولوي نور الحسنين الحيدرابادي

الشيخ العالم الفقيه نور الحسنين بن محمد حيدر بن العلامة محمد مبين الحنفي اللكهنوي ثم الحيدرابادي، أحد الفقهاء المشهورين في الصلاح، ولد و نشأ بحيدراباد، و قرأ العلم على من بها من العلماء. ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار، أسند الحديث عن الشيخ محمد عابد بن أحمد علي الحنفي السندي، ١٥ كما في آثار الأول، و له منزلة كبيرة عند صاحب الدكن، و قد ناهز اليوم سبعين سنة[1].

٥٣٩ - الحكيم نور الدين البهيروي

الشيخ الفاضل نور الدين ابن الحافظ غلام رسول البهيروي ثم القادياني المشهور بخليفة المسيح، كان من كبار العلماء، ولد سنة ثمان ٢٠ و خمسين و مائتين و ألف بقرية بهيره شاه بور من بلاد بنجاب، [و ينتهي نسبه كما روى إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، و تعلم

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني).

الفارسية و الخط و مبادئ العربية، و عين أستاذا للفارسية في مدرسة من مدارس الحكومة في راولبندى، و تعلم الاقليدس و الحساب و الجغرافية، و اجتاز امتحانا، و عين مديرا لمدرسة ابتدائية، و مكث في هذه الوظيفة أربع سنوات، قرأ في خلالها بعض كتب النحو و المنطق و علم العقائد.
٥ و اعتزل هذه الوظيفة و انقطع إلى الدراسة، و قرأ شيئا يسيرا على الشيخ أحمد دين، ثم تركه لكثرة تنقله و سافر إلى لاهور، و منها إلى رامبور و قرأ على الشيخ حسن شاه و الشيخ عزيز الله و الشيخ إرشاد حسين و المفتي سعد الله و الشيخ عبد العلي، و أتم دراسته و مكث هناك ثلاث سنين.

و من رامبور سافر إلى لكهنؤ و قرأ الطب على الطبيب المشهور ١٠ الحكيم علي حسين، و مكث معه سنتين، و حذق علم الطب، و من رامبور سافر إلى بهوپال، و عني به المنشي جمال الدين خان مدار المهام، و قرأ على المفتي عبد القيوم بن الشيخ عبد الحي البرهانوي الحديث و الفقه، و رحل للحج سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف، و أقام في الحجاز و قرأ على الشيخ محمد الخزرجي و السيد حسين و الشيخ رحمة الله الهندي صاحب إظهار الحق، ١٥ و صحب الشيخ الجليل الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة، و بايعه في الطريقة المجددية. و رجع إلى بهيره، و حدث بينه و بين علماء بلده مباحثات و مناظرات.

و أقام مدة من الزمان ببلدة جمون - بتشديد الميم - و جعله أمير تلك الناحية طبيبا خاصا له، فحصل له القبول العظيم في تلك البلدة، و وقعت ٢٠ بينه و بين أمير جمون وحشة، و عزل عن الوظيفة حوالى سنة تسع و ثلاثمائة و ألف.

و تعرّف بالمرزا غلام أحمد القادياني خلال إقامته في جمون، و لما ألف المرزا «براهين أحمديه» ألف الحكيم كتاب تصديق براهين أحمديه، و بايعه و خضع له، حتى قال لما أخبر بأن المرزا ادعى النبوة: لو ادعى هذا الرجل

الرجل أنه نبي صاحب شريعة و نسخ شريعة القرآن لما أنكرت عليه ،
و ألف الحكيم نور الدين باقتراح المرزا غلام أحمد كتاب فصل الخطاب
فى الرد على النصارى - فى أربعة أجزاء ، و انتقل إلى قاديان و تدير هناك ،
و بويع بالخلافة على وفاة المرزا غلام أحمد سنة ست و عشرين و ثلاثمائة
و ألف ، و لقب بالخليفة الأول و خليفة المسيح الموعود نور الدين الأعظم ، ٥
وكان مترددا أول أمره فى تكفير من لا يؤمن بنبوة المرزا ثم جزم
بالتكفير ، و وقع خلاف من بعض الناس فى خلافته و لكنه لم يعتزل ،
و عاش ست سنوات ، و سقط من الفرس و جرح ، و اعتقل لسانه قبل
الوفاة بأيام .

كان الحكيم نور الدين عالما كبيرا ، جمع بين المعقول والمنقول ، و برع فى ١٠
علم الطب ، و من الناس من يرى أنه كان يمد المرزا لحجج و براهين علمية ،
و كان قلق النفس ، تحرر فى المذهب ، و رفض التقاليد فى بداية أمره ،
و أعجب بآراء السيد أحمد خان و تلاميذه و زملائه ، و جنح إلى تأويل
ما عارض عن النظريات الحديثة ، و مال إلى تأويل المعجزات و الحقائق
الغيبية ، وكان كبير الرغبة فى المباحثات و المناظرات ، وكان مع تحرره ١٥
كثير الخضوع للالهام و الرؤيا الغريبة .

له مصنفات عديدة ، منها فصل الخطاب فى تصديق الكتاب فى الرد
على أعداء الإسلام - كتاب مبسوط فى أربعة مجلدات ، و منها نور الدين
فى الرد على ترك إسلام .

مات فى السادس عشر من ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة ٢٠
و ألف ، و دفن فى قاديان] .

٥٤٠ - المفتى نور الضياء الحيدرابادى

الشيخ العالم الفقيه المفتى نور الضياء بن نور الأتقياء بن نور المقتدى

ابن نور المصطفى بن قمر الدين الحسيني الأورنك آبادى ثم الحيدرابادى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بحيدراباد ، و قرأ النحو و العربية و الفقه و الأصول على ملا صلاح الدين الكابلي و الشيخ محمد هاشم الحسيني القندهارى و القاضي فياض الدين الهروى ، و قرأ المنطق و الحكمة و الكلام والحديث و التفسير على الشيخ ولى محمد و الشيخ عباس على خان ، و الفنون الأدبية على الشيخ محمد الحسيني اليمانى ، و التجويد على الشيخ إبراهيم المصرى ، فبرز في كثير من العلوم و الفنون مع نباهته في الزهد و الورع ، فولاه والده على زاوية جده مولانا قمر الدين الحسيني بأورنك آباد ، و في سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف جعله صاحب الدكن معينا لناظم الأمور الدينية ، ثم جعله مفتيا بالمحكمة العالية بحيدراباد [1] .

٥٤١ — مولانا نور محمد الفتحبورى

الشيخ الفاضل نور محمد بن شيخ أحمد الحنفي الشاهبورى ثم الفتحبورى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد ببلدة شاهبور من بلاد بنجاب سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على المولوى عبد الرحمن بن عبيد الله الملتانى ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ عن المفتى عبد الله الطوكى بمدرسة الشيخ عبد الرب ، و تطبب على الحكيم غلام رضا بن مرتضى الشريفي الدهلوى ، ثم قدم عليكره ولازم المفتى لطف الله بن أسد الله الكوئلى ، و قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية معقولا و منقولا ، و أخذ الطريقة عن شيخنا الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الإسلامية بفتحبور ، فسكن بها و درس و أفاد ، أخذ عنه جمع كثير.

[توفى إلى رحمة الله لثمان خلون من رجب سنة اثنتين و أربعين

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

و ثلاثمائة

و ثلاثمائة و ألف ، و دفن بفتحبور] .

٥٤٢ – مولانا نور محمد اللدهيانوى

الشيخ الفاضل نور محمد بن على محمد الحنفى اللدهيانوى ، أحد العلماء العاملين ولد و نشأ بقرية مانكث من أعمال لدهيانه – بضم اللام و سكون الدال المهملة – و سافر إلى سهارن بور ، فقرأ الكتب الدرسية على مولانا محمد مظهر ابن لطف على النانوتوى و الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى المحدث و على غيرهما من العلماء ، ثم ولى التدريس ببلدة لدهيانه فسكن بها ، و درس و أفاد [1] .

٭ ٭ ٭ ٭ ٭

(1) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنى) .

حرف الواو

٥٤٣ - مولانا وارث حسن الكوروى

الشيخ العالم الصالح وارث حسن بن امتياز حسن الحسينى الحنفى الكوروى ، أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين .

ولد و نشأ ببلدة كوڑه - بالراء العجمية - بلدة من أعمال فتحبور ، و سافر للعلم ، فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة المدرسة العالية بديوبند ، ثم ذهب إلى كنكوه و أخذ الحديث و الطريقة عن الشيخ رشيد أحمد الحنفى الكنكوهى ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و صحب الشيخ إمداد الله ابن محمد أمين التهانوى المهاجر زمانا ، و رجع إلى الهند ، فولى التدريس ببلدة بنارس ثم بمظفربور ، فدرس و أفاد مدة من الزمان ، ثم ترك البحث و الاشتغال ، و دار البلاد و لقى المشايخ و أخذ عن الشيخ حسين على النقشبندى و عن غيره من المشايخ بالحدود ، ثم سكن ببلدة لكهنؤ فى الجامع الكبير بتس الشيخ پير محمد اللكهنوى ، و حصل له القبول العظيم ، و انتفع به خلق كثير ، [أكثرهم من المحامين و القضاة ، و الموظفين الكبار و أهل الوجاهة ، و حسنت أحوالهم و أخلاقهم ، و عمرت أوقاتهم بالأوراد و الأذكار .

و كان عنده توسعا فيما تقيد به مشايخ البلاد من العوائد و الرسوم كالفاتحة و الأعراس و غير ذلك .

كانت وفاته فى اليوم السادس عشر من جمادى الأولى سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و صلى عليه جمع كبير ، و دفن فوق التل أمام المسجد] .

٥٤٤ - مولانا وجيه الدين المدراسى

الشيخ الفاضل وجيه الدين أحسن الله النيلورى المدراسى ثم الحيدرآبادى ، أحد

أحد العلماء المبرزين في العلوم ، ولد يوم الجمعة لثلاث خلون من رمضان سنة ثمان و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على القاضي ارتضا على الكوپاموی و على غيره من العلماء بمدراس ، ثم سافر إلى حيدرآباد و ولى التدريس في المدرسة العالية النظامية ، فدرس و أفاد بها مدة عمره .

و كان من أجلة العلماء ، له مهارة في جميع العلوم معقولاً و منقولاً ، ٥ ذكره السيد الوالد في « مهر جهانتاب » ، مات لثلاث بقين من ذی الحجة سنة عشر و ثلاثمائة و ألف بحيدرآباد .

٥٤٥ - المفتی وجيه الدين الكاكوروی

الشيخ الفاضل المفتي ثم القاضي وجيه الدين بن عليم الدين بن نجم الدين الكاكوروی ، أحد العلماء الصالحين ، ولد في سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين ١٠ و ألف ، و قرأ العلم على والده و على الشيخ فضل الله العثماني النيوتيني ، ثم أسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح آبادی و الشيخ آل محمد بن محمد إمام الپهلواروی ، و ولى الإفتاء ، ثم تدرج إلى خدمات أخرى حتى صار صدر الصدور .

و كان صالحاً ديناً تقياً ، مهاباً رفيع القدر ، له ترجمة العبادات من ١٥ شرح الوقاية - بالفارسية ، مات في غرة ربيع الأول سنة خمس و ثلاثمائة و ألف ، كما في مجمع العلماء للشيخ منظور الدين الكاكوروی .

٥٤٦ - مولانا وحيد الزمان الحيدرابادی

(المعروف بنواب وقار نواز جنگ)

الشيخ العالم الكبير المحدث وحيد الزمان بن مسيح الزمان بن نور محمد ٢٠ ابن شيخ أحمد العمری الملتانی ثم الحيدرابادی ، نواب وقار نواز جنگ بهادر ، كان من العلماء المشهورين [و كبار المؤلفين] .

ولد بكانپور سنة سبع و ستين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية

على المفتى عناية أحمد الكاكوروى و المولوى سلامة الله البدايونى و المفتى لطف الله الكوئلى و القاضى بشير الدين العثمانى القنوجى و على غيرهم من العلماء بكانبور، ثم لازم العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى و أخذ عنه، و سافر إلى الحجاز غير مرة، مرة سنة سبع و ثمانين و أخرى سنة أربع و تسعين،
٥ و مات والده بمكة المباركة سنة خمس و تسعين لحج و زار [و استفاد من الشيخ عبد الغنى المجددى المهاجر إلى المدينة المنورة و من غيره من العلماء و شيوخ الحديث] و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن عيسى بن إبراهيم الشرقى الحنبلى، ثم رجع إلى الهند و حصلت له الإجازة عن السيد المحدث نذير حسين الدهلوى و شيخنا القاضى حسين بن محسن الأنصارى اليمانى و شيخنا و بركتنا
١٠ فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادآبادى، [و بايعه فى الطريقة القادرية، و كتب له الشيخ بالدخول فى الطريقة النقشبندية بعد زمان] ثم سكن بحيدراباد، و خدم الدولة الآصفية أربعا و ثلاثين سنة، فتدرج إلى خدمات جليلة حتى صار معتمدا للوزير، و لقبه صاحب الدكن « نواب وقارنوازجنك بهادر » [وكان ذلك سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف، و صار عضوا
١٥ فى مجلس مالية الدولة، و قاضيا فى محكمة الاستئناف، و مكث أربع سنين فى مناصبه العالية، حتى أحيل إلى المعاش سنة ثمانى عشرة و ثلاثمائة و ألف، و اعتزل فى بيته عاكفا على المطالعة و التأليف و الترجمة و التصنيف، مع قناعة و انجماع عن الناس، و اشتغال بالمفيد النافع و الصالح الباقى، و قضى فى ذلك مدة اثنتى عشرة سنة، ثم شد الرحل إلى المدينة المنورة
٢٠ مهاجرا إليها فى سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف، و زار دمشق و القدس، ثم ألقى العصا بطيبة الطابة، و طابت له الإقامة هناك، حتى اضطر إلى العودة إلى الهند لمرض زوجه و إلحاحها على الرجوع، فرجع إلى حيدراباد، و نشبت الحرب العالمية الأولى، فاضطر إلى الإقامة، و مكث فى بوقاراباد حتى وافاه الأجل المحتوم .

كان الشيخ وحيد الزمان من كبار مؤلفي عصره ترجمة و تصنيفا ، و أكثر كتبه تراجم لكتب الحديث ، وكان عالما متفننا ، راسخ القدم في علم اللغة و الحديث و التفسير و الفقه و الأصول ، غزير التأليف ، سريع الكتابة ، مقتدرا على الترجمة ، نهما بمطالعة الكتب ، مديم الاشتغال بالكتابة و التحرير ، قوى الحفظ سريع الإدراك ، مع استغناء و عزة نفس ، و عدم ٥ تملق للرؤساء و الأمراء ، وكان فيه تسرع قد يندم عليه و تقلب في الآراء ، كان شديدا في التقليد في بداية أمره ، ثم رفضه و تحرر و اختار مذهب أهل الحديث مع شذوذ عنهم في بعض المسائل ، وكان يجمع بين الصلاتين باستمرار لعلل اعترته ، وكان كثير الاعتناء بصحته ، مواظبا على الرياضة البدنية ، وكان عالي الهمة ، مجتهدا في العلم و التأليف ، يقضي نهاره في ١٠ الكتابة من غير ملال أو كلال ، حفظ القرآن في شبابه في سنة و ستة أشهر ، و داوم على تلاوته ، و درس اللغة الإنكليزية في كبر سنه ، و حصلت له مشاركة فيها ، وكان يرى تطوير المنهاج الدراسي القديم ، و قد قام برحلة لإقناع العلماء بذلك ، و لما قامت ندوة العلماء و تأسست دار العلوم في لكهنؤ أيدها ، و حث الوزير على إعانتها ، وكانت عنده دماثة خلق و رقة قلب ١٥ و تواضع ، و اعتراف بمواضع النقص و الضعف في طبيعته و حياته ، يحاسب نفسه و ينصف منها ، وكان كثير الإجلال لشيخه مولانا فضل الرحمن الكنجمرادابادي ، يحبه و يكثر ذكره .

وكان مائلا إلى الطول ، واسع الجبهة و العينين . أقنى الأنف ، أسيل الوجه ، أزج الحاجبين ، دقيق العنق طويله ، رقيق الشفتين ، ٢٠ مستدير اللحية] .

وكان مع اشتغاله بمهمات الخدمة يشتغل بالتصنيف ، فصنف كتبا كثيرة ، منها نور الهداية شرح شرح الوقاية بالأردو ، و أحسن الفوائد في تخريج أحاديث شرح العقائد ، و إشراق الأبصار في تخريج أحاديث

نور الأنوار، و الانتهاء فى الاستواء، و تفسير القرآن الكريم بالأردو و هو المسمى بالوحيدى، و تبويب القرآن لضبط مضامين القرآن بالأردو، و شرح مؤطا الامام مالك بالأردو، و تسهيل القارى شرح صحيح البخارى بالأردو، و شرح صحيح مسلم بالأردو و رفع العجاجة شرح سنن ابن ماجه بالأردو، و شرح سنن النسائى بالأردو، و كنز الحقائق من فقه خير الخلائق، و هدية المهدى من الفقه المحمدى، و إصلاح الهداية فى فقه الحديث، و نزل الأبرار من فقه النبى المختار، و علامات الموت فى الطب، و حاشية على حاشية ميرزاهد على شرح المواقف فى الكلام، و أوراد وحيدى، و تذكرة وحيدى، و له غير ذلك من الرسائل، [و من أحسن كتبه وحيد اللغات فى غريب الحديث و مفرداته، و هو كتاب جليل جم الفوائد فى ثمانية و عشرين مجلدا بالقطع الكبير.

مات لأربع بقين من شعبان سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف فى آصف نكر، و نقل إلى وقار اباد و دفن فى التربة التى هيأها، و قد ترجم نفسه فى كتابه «تذكرة الوحيد». و كتب له تلميذه المرزا محمد حسن اللكهنوى ترجمة ضافية [1].

٥٤٧ – المولوى وصى أحمد السورتى

الشيخ العالم الفقيه وصى أحمد الحنفى السورتى ثم الكانبورى، أحد العلماء المشهورين فى الفقه و الكلام، ولد بسورت، و دخل كانبور فى صباه فقرأ بعض الكتب الدرسية على السيد محمد على بن عبد العلى الكانبورى، و أكثرها على المفتى لطف الله بن أسد الله الكوئلى، ثم رحل الى سهارنبور و لازم دروس الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى، و أخذ عنه الحديث، ثم رجع الى كانبور و أقام بها زمانا، ثم رحل الى پيلى بهيت

(١) وصنف المولوى عبدالحليم الچشتى كتابا فى ترجمة حياته سماه «حياة وحيدالزمان» (الحسنى).

و سكن بها ، وكان من الفقهاء المتعصبين على من يعمل بنصوص الحديث ، كثير النكير عليهم ، جمع أقوالا شتى من كتبهم ، و جعل تلك الأقوال مذهبهم ، وحملها على معان يكفر بها قائلوها تارة على سبيل اللزوم و أخرى على اعتبار مفهوم المخالف ، فكفر بها كل من يعمل و يعتقد بالحديث ، وأفتى باخراجهم من المساجد ، و جد و اجتهد فى إثبات التوقيعات عن الفقهاء ، ٥ وسماها بجامع الشواهد لإخراج غير المقلدين من المساجد ، فيها توقيعات و خواتم كنعال الخيل ، و له تعليقات شتى على سنن النسائى ، و شرح معانى الآثار للطحاوى تدل على قلة بضاعته فى الحديث [١] .

٥٤٨ – المولوى وكيل أحمد السكندرپورى

الشيخ الفاضل وكيل أحمد بن قلندر حسين بن محمد وسيم بن محمد عطاء ١٠ العمرى الحنفى السكندرپورى أحد العلماء المشهورين .

ولد لتسع خلون من ذى الحجة سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف بقرية داليت پور من أعمال سارن ، و قرأ المختصرات على الشيخ عبد العليم السكندرپورى و على غيره من العلماء . ثم لازم العلامة عبد الحليم بن أمين الله الأنصارى اللكهنوى ، و قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية ، و قرأ الشمس ١٥ البازغة على المفتى يوسف بن محمد أصغر اللكهنوى ، و التوضيح مع التلويح على السيد معين الدين الكاظمى الكروى ، و قانون الشيخ على السيد أنور على اللكهنوى ، و سائر الكتب الطبية على الشيخ نور كريم الدريابادى ، و تطبب على الحكيم يعقوب الحنفى اللكهنوى .

وكان مفرط الذكاء ، سريع الإدراك ، قوى الحفظ شديد الرغبة ٢٠ إلى المباحثة ، كثير النكير على أهل الحديث و على الفئة الصالحة من أصحاب سيدنا الإمام الشهيد السيد أحمد بن عرفان الحسنى البريلوى ، صنف

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

التصانيف، و خدم الدولة الآصفية مدة حياته.

أما مصنفاته فهى كثيرة [يبلغ عددها إلى نحو تسعين كتابا] منها حد العرفان - رسالة بالعربية فى المنطق، و هى شرح العرفان للشيخ عبد الحليم المذكور، و معيار الصرف، و الياقوت الرمانى شرح المقامات للبديع الهمدانى، ٥ و آئينة جينى ترجمة التاريخ اليمينى، وعمدة الكلام بجواز كلام الملوك ملوك الكلام، و كتاب فى أخبار النحاة، و تذكرة الطبيب فيما يتعلق بالطب و الطبيب، و إزالة المحن عن إكسير البدن، و الياقوتى فى الاقراباذين، و الادحاصات شرح الايماصات، و إبطال الأباطيل برد التأويل العليل، و إرشاد العنود إلى طريق أدب عمل المولود، و إرشاد المرغاد إلى مسلك حجة أخبار ١٠ الآحاد، و إصباح الحق الصريح عن أحكام المحدث و القبيح، و صيانة الإيمان عن قلب الاطمينان، و الكلام المقبول فى إثبات إسلام آباء الرسول، و نصرة المجتهدين برد هفوات غير المقلدين، و الازدجار بجواب الاشتهار، والاعتماد بخطاء الاجتهاد، و الكلام المنجى برد إيرادات البرزنجى، و الياقوت الأحمر شرح الفقه الأكبر، و البصائر ترجمة الأشباه و النظائر، و التحقيق ١٥ المزيد فى لعن يزيد، و تشييد المبانى بالنكاح الثانى، و تنقيح البيان بجواز تعليم كتابة النسوان، و تنبيه المحالفين بجواب تفضيح المخالفين، و دافع الشقاق عن إعجاز الانشقاق، و دستور العمل بتدبير المنزل، و الرفادة على جرح العبادة، و المحدد بجهات المجدد، و نور العينين فى تفسير ذى القرنين، والأنوار الأحمدية، و الهدية المجددية، و الوسيلة الجليلة، و ديوان الشعر الفارسى.

٢٠ [مات فى سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف].

٥٤٩ - مولانا ولايت حسين البردوانى

الشيخ الفاضل ولايت حسين بن خيرات حسين الحنفى البردوانى، أحد العلماء الصالحين، ولد سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف ببردوان، و نشأ

و نشأ بها ، و قرأ العلم على الشيخ إمداد إلجهپروی و المولوی عبد العلی الرامپوری و العلامة عبد الحق بن فضل حق العمری الخیرابادی و العلامة عبد الحی ابن عبدالحلیم الأنصاری اللکهنوی و علی غیرهم من العلماء ، ثم دخل سهارنپور وأخذ الحدیث عن الشیخ أحمد علی بن لطف الله الحنفی السهارنپوری ، ثم ولی التدریس بالمدرسة العالیة بکلکته ، فدرس و أفاد بها مدة عمره ، و انتفع به جمع کثیر من العلماء .

[وکان شیخا صالحا متعبدا ، و سافر للحج ، و شهد الوقوف و فاضت روحه و الإمام یخطب فی مسجد النمرة ، و دفن بعرفات ، وکان ذلک یوم عرفة سنة أربعین و ثلاثمائة و ألف] .

* * * * *

حرف الهاء

٥٥٠ - مولانا هادى حسن النصيرآبادى

الشيخ العالم الصالح هادى حسن بن أبى الحسن الحنفى النقشبندى النصيرآبادى ، أحد المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بنصيرآباذ ، و انتفع بوالده المرحوم ، و قرأ بعض الكتب على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم النظامى اللكهنوى، و قرأ الجامع للترمذى على شيخنا و بركتنا فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى ، و حصلت له الإجازة منه لسائر الكتب .

وكان حليما متواضعا ، منور الشيبه ، حلو المنطق حسن المحاضرة ، حسن الأخلاق ، كثير الاشتغال بأذكار الطريقة و أشغالها ، رأيته غير مرة ، ١٠ وكان رحمه الله يدرس و يفيد .

[مات سنة ست و ثلاثمائة و ألف] .

٥٥١ - مولانا هداية الله (خان) الرامبورى

الشيخ الفاضل الكبير هداية الله بن رفيع الله الحنفى الرامبورى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ برامبور ، و قرأ العلم على العلامة فضل حق ١٥ ابن فضل إمام الخيرابادى ، و الصحاح الستة على السيد عالم على الحسينى النكينوى ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الإمامية الحنفية ببلدة جونبور ، فدرس و أفاد بها مدة عمره ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، و انتهت إليه رئاسة المنطق و الحكمة ، وكان قليل الخبرة بالعلوم الدينية ، مات فى غرة رمضان سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة جونبور .

٥٥٢ - مولانا هداية الله الفارسى

الشيخ الفاضل هداية الله بن عبد الله الحنبلى الفارسى السورتى ،

أحد العلماء المبرزين في المعارف ، ولد في خامس محرم سنة خمسين و مائتين و ألف . وكان اسمه جهانكير بن بهمن شاه ، أسلم مع أبيه ، و سافر للعلم فقرأ النحو و الصرف على مولانا حبيب الله البريلوى ، و قرأ الكتب الدرسية على المفتى سعد الله المرادابادى و على غيره من العلماء ، و الكتب الطبية على الحكيم إبراهيم بن يعقوب اللكهنوى و الحكيم محمد أعظم بن شاه أعظم الرامبورى ، ٥ و قرأ موضح القرآن للشيخ عبد القادر و الصحاح الستة على المفتى عبد القيوم ابن عبد الحى البكرى البرهانوى بمدينة بهوبال و لازمه مدة و استفاض منه فيوضا كثيرة ، وحصلت له الإجازة عن الشيخ قطب الدين الدهلوى و السيد محبوب على الجعفرى و السيد عالم على النكينوى و الشيخ أبى الحسن بن إلهى بخش الكاندهلوى و السيد نذير حسين المحدث والشيخ الإمام فضل الرحمن ١٠ ابن أهل الله المرادابادى و السيد عبد الحى الفاسى المغربى و الشيخ حسين بن محسن الأنصارى اليمانى و الشيخ شعيب بن أبى شعيب المغربى و الشيخ عليم الدين بن رفيع الدين الحيدرابادى و خلق آخرين ، و له إجازة فى الطريقة القادرية عن المفتى عبد القيوم المذكور و الحاج وارث على الديوى ، و فى الطريقة الجشتية و القادرية عن السيد صالح ، و فى الجشتية الصابرية عن ١٥ الشيخ أحمد الله البستوى ، و فى الجشتية النظامية عن الشيخ محمد حسين الشاهجهانبورى ، و له إجازات عن جمع آخرين ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و سافر إلى بلاد مصر الشام و القدس ، و إلى بلاد أوربا و إلى بلاد التتر و إلى بلاد أمريكه ، و ساح معظم المعمورة ، و رأى العجائب من كل بلدة و إقليم . ٢٠

وكان باهر الذكاء قوى التصور ، كثير البحث عن الحقائق ، لطيف الطبع ، حسن المحاضرة ، فصيح المنطق مليح الكلام ، وكانت مجالسته نزهة الأذهان و العقول ، بما لديه من الأخبار التى تشنف الأسماع ، و الأشعار المهذبة للطباع ، و الحكايات عن الأقطار البعيدة و أهلها و عجائبها ، وكان

يعرف اللغات المتنوعة ، و يتكلم بالعربى و الفارسى و الإنكليزى و التامل و التلنكو و البنكلة و الكجراتى و غيرها من غير تصنع و تجشم كأهل اللسان ، وكان يتردد إلى لكهنؤ فى آخر عمره كل سنة ، و يقيم بها بضعة أشهر عند حبى فى الله المرحوم السيد نور الحسن القنوجى و عند غيره من الأحباب ، وكان أكثر إقامته بحيدراباد أو أجمير .

مات بحيدراباد سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٥٥٣ – مولانا هداية الله السندى

الشيخ العالم الفقيه هداية الله بن محمود الحنفى المثاروى السندى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد لأربع عشرة خلون من رمضان سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف ببلدة مثارى من أعمال حيدراباد السند ، و قرأ المختصرات على صنوه عناية الله بن محمود و على القاضى محمد على المثاروى ، و قرأ بعض الكتب فى النحو و التفسير على الشيخ عبد الولى ، و بعضها فى الفقه و الحديث على الشيخ ولى محمد الملا كاتيارى ، ثم سافر إلى الحجاز ، و قرأ هداية الفقه على مولانا حضرت نور فى المدرسة الصولتية ، و أصول الفقه على مولانا عبد السبحان ، و أسند الحديث عن الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادى و السيد محمد على بن ظاهر الوترى و السيد محمد سعيد بن محمد بن عبد الرحمن المغربى و السيد عبد الله الشافعى المكى النهارى و السيد محمد بن سالم بن علوى جمل الليل ، و حج خمس سنوات، و له رسائل كثيرة ، منها أربعة بالعربية (١) .

ه ه ه ه ه

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

حرف

حرف الياء

٥٥٤ - المفتي يحيي بن أيوب البهلتي

الشيخ العالم الفقيه المفتي يحيى بن أيوب بن قمر الدين بن محمد أنور الصديقي الحنفي البهلتي ثم المالوي، أحد العلماء الصالحين، ولد [سنة ثمان و سبعين و مائتين و ألف في بهوپال، و حفظ القرآن و له عشر سنين، و قرأ على والده الشيخ محمد أيوب و على العلامة عبد القيوم بن الشيخ عبد الحي البرهانوي، و بدأ يدرس و يفيد في رعاية أبيه، و قرأ الطب على أطباء بلده، و بايع الشيخ أبا أحمد المجددي البهوپالي، و حصلت له الإجازة منه، و ولي نيابة الإفتاء في حياة أبيه، و لما توفي أبوه في سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف ولي الإفتاء في بهوپال، و لما أحيل النواب محي الدين المرادابادي إلى المعاش حوالى سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف، ولي الشيخ يحيى القضاء بمكانه. و قام بعدة إصلاحات في محكمة القضاء و سن قواعد جديدة.

كانت له اليد الطولى في التعبير، وكان له شغف بجمع نوادر الكتب، و أخذ الإجازة عن المحدثين، وكان صاحب تقوى و عبادة، ملازما لدروس التفسير و الحديث.

مات غرة ربيع الآخر سنة خمسين و ثلاثمائة و ألف].

٥٥٥ - الشيخ يحيي بن وجه الله العظيم آبادي

الشيخ العالم الصالح يحيي بن وجه الله الحسيني الرضوي، أحد المشايخ المشهورين، أخذ عنه الشيخ أحمد أبو الخير المكي، مات يوم الإثنين لأربع بقين من ذي القعدة سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف.

٥٥٦ - الشيخ يعقوب الدهلوى

الشيخ العالم الصالح يعقوب بن كريم الله الحنفى الدهلوى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلم على والده و صحبه مدة من الزمان ، و لما مات والده قام مقامه فى التدريس و التذكير ، فحصل له القبول العظيم من أهل البلدة ، و انتهت إليه الفتيا و التدريس ببلدة دهلى ، مات بها يوم الخميس لتسع خلون من ربيع الأول سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، فدفن عند والده بمقبرة الشيخ الأجل خواجه عبد الباقى بن عبد السلام النقشبندى الدهلوى .

٥٥٧ - مولانا يعقوب النانوتوى

الشيخ العالم الكبير المحدث يعقوب بن مملوك العلى الصديقى الحنفى النانوتوى ، أحد الأساتذة المشهورين فى الهند ، ولد لثلاث عشرة مضين من صفر سنة تسع و أربعين و ألف بنانوته ، و حفظ القرآن الكريم ، و قرأ الرسائل المختصرة بالفارسية ، ثم سافر إلى دهلى مع والده سنة تسع و خمسين ، و قرأ عليه الكتب الدرسية معقولا و منقولا ، ثم درس و أفاد ببلدة دهلى و أجمير ، و فى الفتنة العامة ببلاد الهند سنة ثلاث و سبعين اعتزل ببيته ، و فى سنة سبع و سبعين سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و لما رجع إلى الهند ولى التدريس فى المدرسة العالية بديوبند ، فدرس بها مدة عمره ، و أخذ عنه خلق لا يحصون بحد و عد ، و سافر إلى الحجاز مرة ثانية سنة أربع و تسعين فحج و زار ، و صحب شيخه الشيخ إمداد الله التهانوى المهاجر بمكة المباركة .

كان من كبار الأساتذة ، ظهر تقدمه فى فنون ، منها الفقه و الأصول و الحديث و الأدب ، وكان يميل إلى الشعر أحيانا :

الوعظ ينفع لو بالعلم و الحكم ... فالسيف أبلغ وعاظ على القمم

لو لاه

لو لاه ما بلغ الدنيا لآخرها و آض كل وجود الدهر فى العدم
و السيف للضيم إعدام بهيبته كالبدر يجلو الدجى بالنور فى الظلم
بهمة الملك المنصور منتصر سيف لشرب دم الكفار كل ظمى
أكرم به ملكا للسلمين غدا كهف الأنام مزيل الفقر و العدم
الخان سلطاننا عبد الحميد غدا ذى الجود والفضل و الإحسان والكرم
او لم يكن معشر الإسلام نصرته للدين ما كنتم فى الآمن و السلم
لولاه لم يبق للاسلام من شرف و صرتم لإلى لحم على وضم
خليفة السلف المنصور دائمة من آل عثمان خير الناس كلهم
الناس فى طينة فى الأصل واحدة و قدرهم لعلى الأقدار فى الهمم
حرية النفس للانسان جوهرة فقيمة المرء يعلو منه فى القيم ١٠

إلى غير ذلك من الأبيات .

توفى لثلاث خلون من ربيع الأول سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف بنانوته .

٥٥٨ – مولانا يعقوب السهسوانى

الشيخ الفاضل يعقوب بن عبد العلى بن تراب على بن مبارز على ١٥ الحسينى النقوى السهسوانى ، أحد كبار الفضلاء ، ولد و نشأ بسهسوان ، و قرأ المختصرات على الحكيم أسد على السهسوانى ، ثم سافر إلى رامبور و قرأ الكتب الدرسية على المولوى عبد الواجد الرامبورى الضرير ، ثم سافر إلى طوك و أخذ عن العلامة حيدر على الحسينى الرامبورى ، و تطبب على الحكيم إمام الدين الدهلوى ، و أقام بتلك البلدة مدة عمره ، وظفه أمير ٢٠ تلك الناحية ، وكان يداوى المرضى و يدرس .

مات بالفالج سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة طوك ، كما فى حياة العلماء .

٥٥٩ — الشيخ يوسف الرامبورى

الشيخ الفاضل يوسف بن أبى يوسف العمرى المجددى الرامبورى المحدث الفقيه السرهندى الأصل ، قرأ العلوم الآلية على علماء عصره ، و أخذ الإجازة عن الشيوخ ، كان له شغف كثير و إلمام تام بالحديث ٥ و رجاله .

مات فى حدود سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

٥٦٠ — الشيخ يوسف المدراسى

الشيخ العالم الفقيه يوسف بن أبى يوسف المدراسى ثم الرامبورى ، أحد العلماء العاملين ، قرأ العلم على الشيخ عبد الرحمن بن عناية الله الكوكنى ١٠ و الشيخ فضل حق بن عبد الحق الرامبورى ، و سار إلى ديوبند فتفقه على أساتذة المدرسة العالية ، ثم بعد مدة لما رجع إلى رامبور أنزله المفتى لطف الله بن سعد الله الرامبورى بيته ، و وكل إليه كتابة الفتيا التى ترد عليه ، ثم زوجه ابنته و أقامه معلما بمدرسة أنوار العلوم برامبور ١ .

٥٦١ — القاضى يوسف حسين الخانبورى

١٥ الشيخ العالم المحدث يوسف حسين بن القاضى محمد حسن الهزاروى الخانبورى ، أحد العلماء المبرزين فى النحو و العربية . ولد ضحوة الجمعة لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف بقرية خانبور من أعمال هزاره ، و قرأ العلم على أبيه و صنويه القاضى عبد الأحد و القاضى أبى عبد الله محمد ، ثم رحل إلى أفغانستان سنة إحدى و ثلاثمائة ٢٠ و ألف ، و أدرك بها الشيخ المجاهد عبد الكريم بن ولاية على العظيم آبادى ،

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

نقرأ عليه سنن النسائى و غيره، و صحبه سنة و ستة أشهر، ثم رجع إلى بلاده و أقام بوطنه نحو سنتين، ثم سافر إلى دهلى على جناح الشوق راجلا، فوصل إليها فى اثنين و عشرين يوما فى شهر الله المحرم سنة ست و ثلاثمائة و ألف، و لازم دروس السيد المحدث نذير حسين الدهلوى، و قرأ عليه الحديث، و أخذ عن شيخنا حسين بن محسن الأنصارى أيضا، و عن ٥ الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب النجدى و عن الشيخ إبراهيم بن سليمان المهاجر المكى، و كلهم أجازوه عند ورودهم ببلدة دهلى.

و له مصنفات، منها إتمام الخشوع بوضع اليمين على الشمال بعد الركوع - بالعربية، و أخرى بالهندية، و له زبدة المقادير - رسالة فى معرفة الأوقات، و له قصائد بالعربية. ١٠

و من شعره قوله:

سلى ياسليمى كل ذى المجد عن ذكرى	أذو شرف مثلى عهدت بذا القطر
أخو الهمة العليا أصيل مكرم	ولى عهود المكرمات مع الفخر
شديد على أهل الضلالة غائظ	و بين أصاحيب الهداية ذو البر
صبور على البأساء و الضر التوى	و ليس على رزء المذلة ذا صبر ١٥
و آباؤنا من أشرف القوم سادة	كرام أولى المجد المؤثل و الذكر

و له رحمه الله

غاب عقلى بسورة الغفلات	و تلا العطب عائد السكرات
يا صباحا من محنة يا صباحا	صبحتنى بنكبتى زلاتى
و بعاد الحبيب أمسى بيأس	كيف أصبحت كيف أمست هناتى ٢٠
عوقتنى عن موطنى و قبيلى	إن هذا لأعظم النائبات
هوت الريح فى مكان سحيق	بى فأين المحيص عن سوآتى
أبعدتنى عن كل ما أهواه	عن عهود الحمى و عن أمهاتى[1].

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى).

٥٦٢ - مولانا يوسف على اللكهنوى

الشيخ الفاضل يوسف على بن يعقوب على بن فضل على العثمانى الكوپاموى اللكهنوى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد لست بقين من شعبان سنة ثمان و عشرين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات على والده براجمندرى ، ثم وفد لكهنؤ و قرأ العلوم الآلية على الشيخ قدرت على بن فياض على اللكهنوى ، ثم تصدر للتدريس فدرس و أفاد مدة طويلة ببلدة لكهنؤ ، و سافر إلى بهوپال سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف و قرأ الصحاح الستة على المفتى عبد القيوم بن عبد الحى البكرى البرهانوى ، و سمع أوائل سعيد سنبل على شيخنا القاضى حسين بن محسن الأنصارى اليمانى ، و سكن ببلدة بهوپال ، و خدم الدولة مدة حياته .

رأيته فى بهوپال فوجدته شيخا منورا ، نقى اللون ربعة القامة ، أبيض الشعر فى لباس جميل ، و كان من أصدقاء سيدى الوالد ، و من مصنفاته الجواهر الفريدة شرح القصيدة ، و شرح نظم الفرائض ، و دوحة الميزان فى المنطق ، و رسالة فى العروض و القافية .

مات لثلاث خلون من ذى القعدة سنة تسع و ثلاثمائة و ألف بمدينة بهوپال .

٥٦٣ - السيد يونس على البدايونى

الشيخ الفاضل يونس على الحنفى البدايونى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة بدايون ، و قرأ العلم على المولوى محمد حسن بن ظهور حسن السنبهلى و على غيره من العلماء ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى ، لقيته ببلدة لكهنؤ [1] .

تم الكتاب بحول الله

و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على خير خلقه محمد و آله و سلم .

(١) لم نعثر له على أخبار و سنة وفاة (الحسنى) .

كتابيات

هذبها

برو فيسور محمد إقبال الأنصارى الندوى

رئيس

قسم الدراسات

بجامعة عليكره الإسلامية

على كره (الهند)

الرموز المستعملة لكتابيات

ا = الأردية . ب ، ت = بدون تاريخ . ب ، م = بدون مقام النشر . ب ، ن = بدون الناشر . ف = الفارسية . ع = العربية .

آزاد ، محمد حسين

آب حيات (ا) : كلكته ، ١٩٦٧ ء

عبد البارى الأنصارى ، قيام الدين

آثار الأول فى تراجم علماء فرنگى محل (ع) : لكهنؤ ، ١٣٢١ ھ

سيد أحمد خان (سر)

آثار الصناديد (ا) : دهلى ، ١٩٦٥ ء

أبو الفضل بن مبارك (علامى)

آئين أكبرى (ف) : دهلى ، ٢ - ١٨٨١ ء تحقيق سيد أحمد خان

أبو الحسن ، سيد محمد (مانكپورى)

آئينه اوده (ا) : كانپور ، ١٣٠٠ ھ

صديق حسن خان (نواب)

أبجد العلوم (ع) : بهوپال ، ١٢٩٥ ھ

الشوكانى ، بدر الدين محمد بن على (القاضى)

اتحاف الأكابر باسناد الدفاتر (ع) : حيدراباد ، ١٣٢٨ ھ

صديق حسن خان (نواب)

اتحاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء المحدثين (ف) : كانپور ، ١٢٨٨ ھ

ألطاف الرحمن

أحوال علمائے فرنگى محل (ا) : لكهنؤ ، ب ، ت

عبد الحق دهلوى ، شيخ

أخبار الأخيار في أسرار الأبرار (ف) : دهلى ، ١٣٣٢ هـ

أنصارى ، عبد الصمد

أخبار الأصفياء (ف) مخطوطة : على كره ، ذخيرة فرنگى محل فارسية ٨٥/٣ ، ١٢٤٩ هـ

راجى محمد

أخبار الجمال المعروف بأشجار الجمال (ف) مخطوطة : على كره ، الشيخ إقبال أحمد شمسى ، ١٢٨٣ هـ

القفطى : جمال الدين على بن يوسف الشيبانى .

إخبار العلماء بأخبار الحكماء المعروف بتاريخ الحكماء (ع) : بغداد، ١٩٠٣ء

خير الدين خان (نواب)

اساس رياست كرناٹك (ف) : حيدر آباد ، ب ، ت

زرادى ، فخر الدين

أصول السماع (ع و ا) جهجر : ١٣١١ هـ، ترجمة غلام محمد خان

تراب على شاه

أصول المقصود (ف) : لكهنؤ ، ١٨٩٤ ء

رحمت الله الكيرانوى (ع)

إظهار الحق ١ – ٢ (ع) القاهرة، ١٩٦٤ ء ، تحقيق عمر الدسوق

نعمان نصير آبادى ، محمد

أعلام الهدى (ف) مخطوطة : لكهنؤ، مكتبة ندوة العلماء ، تاريخ فارسى ١٢٠

ولى الله الأنصارى

الأغصان الأربعة للشجرة الطيبة (ف) : لكهنؤ ، ١٨٨١ ء

رضى الدين محمود فتحپورى

أغصان الأنساب(ف)مخطوطة عند المفتى محمد رضا الأنصارى؛ فرنگى محل لكهنؤ

معتمد خان ، محمد شریف .

إقبال نامه جهانگیری (ف) : کلکته ، ۱۸٦٥ ء

صابری ، محمد أکرم

اقتباس الأنوار (ف) : لاهور ، ب ، ت

ابو الفضل بن مبارك (علّامی)

أكبر نامه (۱ – ۳) (ف) : کانپور ، ۳ – ۱۸۸۱

ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم

الإمامة و السياسة (ع) (۱ – ۲): القاهرة ، ۱۹۰٤ ء

عبد الله بن سالم

الإمداد بمعرفة علو الاسناد (ع) : حيدر آباد ، ۲۸ ۱۳ ھ

ولی الله ، شاه

إمداد فی مآثر الأجداد (ف) : دهلی ، ب ، ت

الكردی ، إبراهيم بن حسن

الأمم لإيقاظ الهمم (ع) : حيدر آباد ، ۱۳۲۸ ھ

ولی الله ، شاه

الانتباه فی سلال أولياء الله (ف) : دهلی ، ۱۳۱۱ ھ

مينائی ، أمير أحمد

انتخاب یاد گار (ا) : رامپور ، ۱۲۹۰ ھ

قلندر ، علی أنور .

الانتصاح عن ذکر أهل الصلاح (ف) : لکهنؤ ، ۱۳۲۷ ھ

السمعانی ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد

انساب العرب (۱ – ٦) (ع) : حيدر آباد ، ۱۹٦۲ ء

ولی الله ، شاه

انفاس العارفین (ف) : دهلی ، ۱۹۱۷ ء

نور الله بهرايوني
أنوار الرحمن لتنوير الجنان (ف) : لكهنؤ ، ١٨٧١ ء
چشتي ، محمد حسين
أنوار العارفين (ف) : بريلي ، ١٢٩٠ ﻫ
لين پول : استينلي
أورنگ زيب (ا) : لكهنؤ ، ١٩٠٢ ء ترجمه معين الدين شاهجهانپوري
عبد الحميد ، ملّا (لاهوري)
بادشاه نامه (١ – ٢) (ف) : كلكته ، ٨ – ١٨٦٧ ء
عباسي ، محمد حسن (كاكوروي)
باغ و بهار عباسي معروف به عباسيان كاكوري (ا) : لكهنؤ ، ١٩٤٥ ء
مكي ، محمد جعفر حسين
بحر الأنساب (ف) مخطوطة : لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء تاريخ فارسي ٢٩
وجيه الدين أشرف
بحر ذخار (١ – ٢) (ف) مخطوطة : على كره ، مكتبة جامعة عليكره الاسلامية
الشوكاني ، بدر الدين محمد بن علي (القاضي)
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١ – ٢) (ع) : القاهرة ، ١٣٤٨ ﻫ
علي حسن خان (نواب)
بزم سخن (ف) : آكره ، ١٨٨١ ء
زبيري ، محمد إبراهيم (ميرزا)
بساتين السلاطين (تاريخ بيجابور مسمى به) (ف) : حيدر آباد ، ب ، ت
الخاني ، محمد بن عبد الله
البهجة السنية في آداب الطريقة النقشبندية (ع) : القاهرة ، ١٣٠٣ ﻫ

صديق حسن خان (نواب)

التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر و الأول (ع) : بمبئی ، ١٩٦٣ء

خليل الرحمن

تاریخ برهانپور (ا) : دهلی، ١٣١٧ھ

زبیری ، محمد إبراهيم (میرزا)

تاریخ بیجاپور (ف) = بساتين السلاطين.

گلاب میان .

تاریخ پالنپور (ا) :

عبد القادر خان

تاریخ جائس (ف) مخطوطة : لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء ، تاریخ فارسی ١٠٦

الجبرتی ، عبد الرحمن .

تاريخ الجبرتي (ع) : القاهرة ، ١٩٥٨ء

القفطی : جمال الدين على بن يوسف الشيباني

تاريخ الحكماء = إخبار العلماء بأخبار الحكماء

محمد حسن

تاریخ خاندان مفتیان گوپامئو (ا) : جونپور ، ب ، ت

إمام خان ، محمد

تاریخ خورشید جاهی (ا) : حیدر آباد ، ١٢٨٦ھ

عبد العليم نصر الله خان

تاریخ دکن (ف) : کانپور ، ١٢٨٦ھ

غلام إمام خان

تاریخ رشید الدین خانی (ا) : علی گره ، ١٣٢١ھ

بهكرى ، مير محمد معصوم

تاريخ السندھ (ف) : پونه ، ۱۹۳۸ ء

شرر ، عبد الحليم

تاريخ سندھ (۱-۲) (ا) : حيدر آباد ، ۱۹۰۹ ء

فرخ آبادى ، ولى الله

تاريخ فرخ آباد (ف) مخطوطة : لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء ، ۱۹۱۳ ء

فرشته ، محمد قاسم هندو شاه

تاريخ فرشته (ف) = گلشن إبراهيمى ، لكهنؤ ، ۱۹۰۵ ء

برنى ، ضياء الدين

تاريخ فيروز شاهى (ف) : كلكته ، ۱۸٦۲ ء ، تحقيق سر سيد أحمد خان

ابو تراب ولى ، مير

تاريخ گجرات (ف) : كلكته ، ۹ - ۱۹۰۸ ء

عزيز جنگ ، أحمد عبد العزيز

تاريخ النوائط (ا) : حيدراباد ، ۱۳۲۲ ھ

ذكاء الله ، محمد

تاريخ هندوستان (ا) (۱ - ۱۰) : دهلى ، ۹۷ - ۱۸۸۰ ء

زيدى ، نور الدين

تجلى نور المعروف بتذكرۀ مشاهير جونپور (ف) (۱-۲) : جونپور ، ۱۸۸۹ ء

انصارى ، مشتاق أحمد

تحفۀ صادقيه در تحقيق نسب نامه انصاريان تصبه انبيٹهه (ف) : لاهور ، ۱۳۲۹ ھ

التتوى ، على شير قانع

تحفة الكرام (تاريخ بلگرام) (ف)

ابن بطوطه ، ابو عبد الله محمد

تحفة النظار فى غرائب الأمصار و عجائب الأسفار (ع) (۱ - ۲) :
بيروت ، ۷ - ۱۹٥۰ ء

عبيد الله ، محمد

تحفة الهند (ا) : دهلى ، ١٣٧٧هـ

مظفرحسين ، ميرزا

التحقيقات البهية (ع) : ...... ، ١٢٩١ء

ظفر الله خان

تذكرۂ بے مثل راجگان راجور (ا) : جالندهر ، ب ، ت

الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد

تذكرة الحفاظ (١ - ٤) (ع) : حيدرآباد ، ١٣٣٣هـ

الحسيني ، على أصغر

تذكرة (نسب نامه) سادات بخاريه (ف) مخطوطة : لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

تذكرۂ روز روشن = روز روشن

أكبرابادى ، أحمد بن محمود

تذكرة السادات (ف) : إلـه آباد ، ١٨٨٠ء

تذكرۂ سرخوش = كلمات الشعراء (ف)

تذكرۂ صادقيه = الدر المنثور

غوث خان ، محمد (مدراسى)

تذكرۂ صبح وطن (ف) مخطوطة : ١٢٥٩هـ ، بمكتبة ندوة العلماء لكهنؤ ، فارسية ٢٨

رحمن على

تذكرۂ علماء هند (ف) : لكهنؤ ، ١٩١٤ء

مدارى ، أمير حسن

تذكرۂ المتقين فى احوال خلفاء السيد بديع الدين (ف) : كانپور ، ١٣٢٢ هـ

الفتنى ، الشيخ محمد بن طاهر

تذكرة الموضوعات (ع) : القاهرة ، ١٣٤٣ هـ

سری رام ، لاله

تذكرهٔ هزار داستان (١ - ٤) (ا) = خمخانه جاويد

جهانگیر ، نور الدین

توزك جهانگیری (ف) : لكهنؤ ، ب ، ت

گوهر ، غلام صمدانی خان

تزك محبوبيه (١ - ٢) (ا) : حيدرآباد ، ٣ - ١٩٠١ ء

آزاد ، غلام على (بلگرامی)

تسلية الفؤاد (ع) :

ادريس ، محمد

تطبيب الإخوان بذكر علماء الزمان الملقب به تذكرهٔ علماء حال (ا) : لكهنؤ ، ١٨٩٧ ء

عبد الحى ، أبو الحسنات (الأنصارى)

التعليقات السنية على الفوائد البهية (ع) : لكهنؤ ، ١٢٩٣ ھ

صديق حسن خان (نواب)

تقصار جيود الأحرار من تذكار جنود الأبرار (ف) : بهوپال ، ١٢٩٨ ھ

إسماعيل ، محمد (الشهيد)

تنوير العينين فى إثبات رفع اليدين (ع) : دهلى ، ١٢٥٦ ھ

غلام يحيى (بهارى)

حاشية على شرح آداب المريدين ، (ف) :

محمد حسن (نقشبندى)

حالات مشايخ نقشبنديه مجدديه (ا) : لاهور ، ب ، ت

فقير محمد (جهلمى)

حدائق الحنفية (ا) : لكهنؤ ، ١٩٠٦ ء

الشروانى ، أحمد بن محمد

حديقة الافراح لازالة الاتراح (ع) : كلكته ، ١٣٢٩ هـ

« مير عالم » مير أبو القاسم (ارسطوجاه)

حديقة العالم (١ – ٢) (ف) : حيدراباد ، ١٠ – ١٣٠٩ هـ

واصف ، محمد مهدى

حديقة المرام فى تذكرة العلماء الأعلام (ع) : مدراس ، ١٨٦٢ ء

عبد الحى ، أبو الحسنات (الأنصارى)

حسرة العالم بوفاة مرجع العالم (ع) : لكهنؤ ، (طبعت مع الرسائل الثمان من ص ٨٢ – ٩٦)

السندى ، الشيخ محمد عابد

حصر الشارد فى أسانيد محمد عابد (ع) : مخطوطة ، على كره ، ذخيرة عبد الحى الفرنجى محلى ١٥٤ / ١١٣

بدر الدين سرهندى

حضرات القدس (ف) : لاهور ، ١٩٧١ ء

شيخ بهادر عرف شيخو ميان

حقيقة السورت = گلدسته صلحاء صورت

فضل حسين

الحياة بعد الممات (ا) : آ كره ، ١٩٠٨ ء

غلام سرور لاهورى

خزينة الأصفياء (١ – ٢) (ف) : لكهنؤ ، ١٩١٤ ء

البتنى ، أحمد بن يعقوب

خزينة الفوائد الجلالية (ف) : مخطوطة ، لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

على باشا مبارك

الخطط التوفيقية الجديدة (ع) : بولاق (مصر) ، ١٨٨٨ ء

المقريزى

المقريزى ، تقى الدين أحمد بن على

الخطط و الآثار = المو عظ و الاعتبار

المحبى ، محمد أمين

خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر (ع) : القاهرة ، ١٢٨٤ ﻫ

سرى رام ، لاله

خمخانه جاويد (١ - ٤) (ا) : دهلى ، ١٩٢٦ ء

حميد قلندر

خير المجالس (ف) : على كره ، ١٩٥٩ ء ، تحقيق خليق أحمد نظامى

البستانى ، بطرس

دائرة المعارف (١ - ١٣) (ع) : بيروت ، - ١٨٧٧ ء

زبيرى ، عبد الرحيم

الدر المنثور فى تراجم أهل صادقپور (ا) : پٹنه ، ١٩٦٣ ء

التتوى ، محمد معين

دراسات اللبيب فى الأسوة الحسنة بالحبيب (ع) : كراتشى ، ١٩٥٧ ء

آزاد ، محمد حسين

دربار أكبرى (ا) : لاهور ، ١٩٤٧ ء

ابن حجر العسقلانى ، أحمد بن محمد

الدرر الكامنة فى أعيان القرن المائة الثامنة (١-٤) : حيدرآباد ، ١٣٤٧ ﻫ

الباخرزى ، أبو الحسن على

دمية القصر و عصرة أهل العصر (ع) : حلب ١٩٣٠ ء تحقيق محمد راغب الطباخ

تسليم ، أمير الله

ديوان تسليم = نظم دل افروز (ا) : لكهنؤ ، ١٩٠٣ ء

ناسخ ، إمام بخش

ديوان ناسخ (ا) : كانپور ، ۱۸۷۳ ء

ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد

رحلة ابن بطوطة = تحفة أنظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار

البهارى ، محب الله

رسالة فى إثبات أن مذهب الحنفية أبعد من الرأى من مذهب الشافعية (ع) : مخطوطة ، لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء ، عربى مجاميع ۳/ ۸۷

الأنصارى ، عبد الأعلى

رسالة قطبية (ف) : مخطوطة ، عند المفتى محمد رضا الأنصارى ، فرنگى محل ، لكهنؤ

محمد دين لاهورى

روضة الأبرار (ف) : جهيلم ، ۱۸۸٥ ء

حيدر على فيض آبادى

رسالة المكاتيب فى رؤية الثعاليب و الغرابيب (ف) : مخطوطة ، ۱۲٦۳ هـ ، لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

عالمگير ، أورنگ زيب

رقعات عالمگير (ف) : كانپور ، ۱۹۲۹ ء

صبا ، مظفر حسين

روز روشن (ف) : بهوپال ، ۱۲۹۷ ء

غمگين ، عبد القادر خان

روزنامچه (ف) : مخطوطة ، على گره ، ذخيرة جيب گنج ، فارسية ۷۹/۳۲

مارهروى ، صاحب عالم

روزنامچه (ف) : مخطوطة ، على گره ، ذخيرة حيب گنج ، فارسية ۷۸/۳۲

آزاد، غلام على (بلگرامى)

روضة الأولياء (ف) : حيدرآباد ، ١٣٠١ هـ

حافظ محمد عمر المعروف به سراج الحق

رياض الأنوار (ا) : ميرٹھ ، ١٣٠٥ هـ

داغستانى ، على قلى خان واله

رياض الشعراء (ف) مخطوطة : ، لكھنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

الكشحى ، خواجه محمد هاشم

زبدة المقامات (ف) : لكھنؤ ، ١٨٩٠ ء

آزاد ، غلام على (بلگرامى)

سبحة المرجان فى آثار هندوستان (ع) : بمبئى ، ١٣٠٣ هـ

السبعة السيارة (ع) : لكھنؤ ، ب ، ت

سرو آزاد (ف) : آگره ، ١٩١٠ ء

المرادى ، ابو الفضل محمد خليل

سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر (١ – ٣) (ع) : القاهرة ، ١٨٨٣ ء

فيض ، أبو الفيض (شيخ)

سواطع الهام (ع) : لكھنؤ ، ١٣٠٦ هـ

مير خورد ، محمد مبارك (خواجه)

سير الأولياء (ف) : دهلى ، ١٣٠٢ هـ

جمالى ، جمال الدين خان

سير العارفين (ف) : دهلى ، ١٣١١ هـ

طبا طبائى ، غلام حسين

سير المتأخرين (١ – ٣) (ف) : لكھنؤ ، ١٨٦٦ ء

ضمير الدين أحمد

سيرت أشرف (ا) : پٹنه ، ب ، ت

الحسنى ، فخر الدين

سيرت السادات (ف : غير مكمل) مخطوطه : لكهنؤ ، ندوة العلماء تاريخ فارسى ١٣٠

سيرة علميه (ف) مخطوطه : لكهنؤ ، ندوة العلماء ، تاريخ فارسى

بلگرامى ، غلام حسين

شرائف عثمانى (ف) مخطوطه : على گرهـ ، ذخيرة الجامعة، أخبار فارسيه ٢١٥

سلطان حسن خان

شرح ضابطة التهذيب (ع) : لكهنؤ ، ١٢٩٤ هـ

ركن الدين

شمائل الأتقياء (ف) :

نواب على خان

شمس التواريخ (ا) : لكهنؤ ، ١٨٩٨ م

صديق حسن خان ، نواب

شمس أنجمن (ف) : بهوپال ، ١٢٩٣ هـ

على حسن خان ، نواب

صبح گلشن (ف) : بهوپال ، ١٢٩٥ هـ

ابن أبي أصيبعة ، موفق الدين أحمد بن أبي القاسم

طبقات الأطباء = عيون الأنباء فى طبقات الأطباء

نظام الدين أحمد

طبقات أكبرى (١ ـ ٣) (ف) : كلكته ، ٣٩ - ١٩٢٧ م

السبكى ، تاج الدين عبد الوهاب

طبقات الشافعية الكبرى (ع) : القاهرة ، ١٩٦٤ ء تحقيق محمود محمد الطناحى و عبد الفتاح محمد الحلو

الشعرانى ، عبد الوهاب (أبو المواهب)

طبقات الشعرانى (ع) = لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار

الطبقات الكبرى (ع) = لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار

الجوزجانى ، أبو عمر منهاج الدين عثمان

طبقات ناصرى (ف) : كلكته ، ١٨٦٤ ء

عبد الحى ، أبو الحسنات (فرنگى محلى)

طرب الأماثل بتراجم الأفاضل (ع) : لكهنؤ ، ١٩٢١ ء

عبد الأول الجونفورى

الطريف الأديب الظريف (ع) : لكهنؤ ، ١٣١٣ ھ

نور الحسن خان كليم

طور كليم (ا) : آگره ، ١٢٩٨ ھ

كاظم مرزا ، محمد

عالمگير نامه (ف) : كلكته ، ٧٣٠ - ١٨٦٨ ء

مستعد خان ، مرزا محمد ساقى

عالمگير نامه (ف) = مآثر عالمگيرى

عباسى ، محمد حسن

عباسيان كا كورى = باغ و بهار عباسى

حامد حسين كنتورى

عبقات الأنوار فى إمامة الأئمة الأطهار (١ - ٣) (ف) : لكهنؤ ، ١٣٠٣ ھ

الجبرتى ، عبد الرحمن

عجائب الآثار فى التراجم و الأخبار (١ - ٤) (ع) : القاهرة ، ١٩٥٨ ء

مير درد ، خواجه

علم الكتاب (ف) : دهلى ، ١٣٠٨ ھ

غلام على خان

عماد السعادت (ف) : لكهنؤ ، ١٨٦٤ ء

ابن أبى أصيبعة ، أحمد بن أبى القاسم (موفق الدين)

عيون الأنباء فى طبقات الأطباء (١ - ٢) (ع) : القاهرة ، ١٨٨٢ ء

تصحيح امرؤ القيس بن الطحان

البلاذرى ، أحمد بن يحيى

فتوح البلدان (ع) : القاهرة ، ١٩٣٢ ء

التتوى ، محمد هاشم

فرائض الإسلام (ع) مخطوطة : لكهنؤ ، ندوة العلماء ، عربية ٦٣٠

صديق حسن خان ، نواب

الفرع النامى من الأصل الشامى (ف) : بهوپال ، ١٣٠١ ھ

عبد الحى ، أبو الحسنات (فرنكى محلى)

الفوائد البهيمة فى تراجم الحنفية (ع) : القاهرة ، ١٣٢٤ ھ

ارتضا على خان ، محمد (كوپاموى)

فوائد سعديه (ف) : لكهنؤ ، ١٨٨٥ ء

نظام الدين أولياء

فوائد الفواد (ف) : لكهنؤ ، ١٢٩٣ ھ مرتبه أمير حسن سجزى

ابن النديم ، محمد بن إسحاق (الوراق)

الفهرست (ع) : القاهرة ، ١٨٧١ ء

شوق ، أحمد على (مرتب)

فهرست كتب عربى موجوده كتب خانه رياست رامپور (ا) جلد أول :

رامپور ، ١٩٠٢ ء

محمد نبی (مرتب)
فہرست کتب عربی موجودہ کتب خانہ ریاست رامپور (ا) جلد دوم :
رامپور ، ۱۹۲۸ ء
ضامن حسین کنتوری
فہرست کتب خانہ آصفیہ سرکار عالی (ا) (۱–۳) : حیدر آباد ، ۱۳۳۲ ھ
عبد العلی
الفیض الجاری تتمۃ کشف المتواری (ع) :
حسرت ، محمد سعید
قسطاس البلاغۃ (ف) : ۰۰۰۰ ، ۱۳۰۰ ء
العمری ، صالح بن محمد
قطف الثمر فی رفع أسانید المصنفات فی الفنون و الأثر (ع) : حیدر آباد ،
۱۳۲۸ ھ
ولی اللہ ، شاہ
القول الجمیل فی بیان سواء السبیل (ع) : لاہور ، ب ، ت
حسینی ، کمال الدین حیدر
قیصر التواریخ (۱ – ۲) (ا) : لکھنؤ ، ۱۹۰۷ ء
ابن الأثیر ، علی بن محمد (أبو الحسن)
الکامل فی التاریخ (۱ – ۱۳) (ع) : بیروت ، ۱۹۶۵ ء
ابن درید ، محمد بن الحسن (أبو بکر)
کتاب الاشتقاق (۱ – ۲) (ع) : غوتنجن ، ۱۸۵٤ ء
حاجی خلیفۃ ، مصطفی بن عبد اللہ (کاتب چلبی) .
کشف الظنون عن أسامی الکتب و الفنون (۱ – ۲) (ع) : استنبول ،
۳ – ۱۹٤۱ ء

تراب علی قلندر ، شاه

كشف المتواری فی حال نظام الدين القاری عرف شيخ بهكهاری (ف) : لكهنؤ ، ١٣١٨ ه

سر خوش ، محمد افضل

كلمات الشعراء (ف) : ، ١٩٥١ م

عبد الرحمن لكهنوی ، شاه

كلمة الحق (ع) : لكهنؤ ، ١٨٨٦ ء

شيخ بهادر عرف شيخو ميان

گلدسته صلحاء سورت (ف) : بمبئی ، ١٣١٧ ه

شطاری ، محمد غوثی

گلزار ابرار فی أخبار مشايخ الهند (ف) مخطوطة : علی‌كره ، ذخيرة الجامعة

قادر بخش صابر

گلستان سخن (ا) : لكهنؤ ، ١٢٧١ ه

درگا پرشاد

گلستان هند (ف) : سنديله ، ١٨٩٧ ء

فرشته ، محمد قاسم هندو شاه

گلشن إبراهيمی = تاريخ فرشتة

غلام رشيد جونپوری

گنج ارشدی (ف) مخطوطة : جونفور ، مكتبة خانقاه رشيدی

نصرت جمال ملتانی

گنج رشيدی (ف) مخطوطة : جونفور ، مكتبه خانقاه رشيدی

عوفی ، نور الدين محمد

لباب الألباب (ف) : تهران ، ١٣٣٥ شمسی تحقيق سعيد نفيسی

نظام الدين غريب يمنى

لطائف أشرف فى بيان طوائف صوفى (ف) : دهلى ، ١٢٩٧ ھ

الغزوى ، محمد نجم الدين

لطف السمر و قطف الثمر (ع) مخطوطة : رامفور ، مكتبة رضا ، ١٢٩٤ ھ

الشعرانى ، عبد الوهاب (أبو المواهب)

لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار (١ - ٢) (ع) : القاهرة ، ١٩٥٤ ء

صمصام الدوله ، شاهنواز خان (نواب)

مآثر الأمراء (١ - ٣) (ف) : كلكته ، ٩٥ - ١٨٨١ ء

نهاوندى ، عبد الباقى

مآثر رحيمى (١ - ٣) (ف) : كلكته ، ١٩١٢ ء تحقيق محمد هدايت حسين

مستعد خان ، مرزا محمد ساقى

مآثر عالمگيرى (ف) : كلكته . ٣ - ١٨٧١ ء

آزاد ، غلام على (مير)

مآثر الكرام فى تاريخ بلگرام (١ - ٢) (ف) : حيدرآباد ، ١٩٣١ ء

خدا بخش خان

محبوب الألباب فى تعريف الكتب و الكتاب (ف) : حيدرآباد ، ١٣١٤ھ

فاضل ، أبو عبد الله محمد (اكبرآبادى)

مخبر الواصلين (ف) مخطوطة : على كره ، مكتبة الجامعة ذخيره سبحان الله ، س ٣١/٢٩٧٥٣

وحيد الله بدايونى ، حكيم

مختصر سير هندوستان المسمى بتاريخ نو (ف) : لكهنؤ ، ١٨٥٧ء

الحسنى ، محمد على

مخزن أحمدى (ف) : آگره ، ١٢٩٩ ھ

كريم الدين ، محمد

مخزن الكرامات (ا) : حيدرآباد ، ١٣٢٠ ﻫ

عبد الحي أبو الحسنات (فرنكي محلي)

مذيلة الدراية لمقدمة الهداية (ع) مخطوطة : علي گره ، مكتبة الجامعة ، ذخيرة عبد الحي ٣٧١/٧٩ ، ١٢٨٧ ﻫ

علي محمد خان ، محمد حسن

مرآة أحمدي (١ - ٣) (ف) : كلكته ١٩٢٧ - ٣٠

چشتي ، عبد الرحمن

مرآة الأسرار (ف) مخطوطة : لكهنؤ ، ندوة العلماء ، تاريخ فارسي ٥

بركت علي

مرآة الحقائق (ا) : رامپور ، ١٣٢٢ ﻫ

لودي ، منير أحمد خان

مرآة الخيال (ف) :   ، ١٨٣١ ء

سكندر ، (منجهو)

مرآة سكندري (ف) : بمبئي ، ١٣٠٨ ﻫ

مختاور خان

مرآة العالم (ف) مخطوطة ، علي گره ، مكتبة الجامعة ، ذخيرة عبدالسلام ٣١٤/٨

چشتي ، عبد الرحمن

مرآة مسعودي (ف) مخطوطة : لكهنؤ ، ندوة العلماء

عبد الستار بيگ (سهسرامي)

مسالك السالكين في تذكرة الواصلين (١ - ٢) (ا) : آگره ، ب ، ت

بهاء الدين محمود نا كورى

مصباح العاشقين (ف) مخطوطة : على كره ، الجامعة الإسلامية ، فارسية تفسير ٤

ياقوت الحموى ، أبو عبد الله (شهاب الدين)

معجم البلدان (١ - ٥) (ع) : بيروت ، ١٩٥٥ء

نعيم الله الدهلوى

معمولات مظهرية (ف) : كانپور ، ١٢٧٥ هـ

عبد الرحيم

مقالات طريقت (ا) : حيدرآباد ١٢٩١ هـ

غلام على ، شاه (الملقب بشاه عبد الله)

مقامات مظهرى (ف) : دهلى ، ١٨٩٢ ء

ابو عيود ، أبو بكر محسن

المقامات الهندية (ع) : دهلى ، ١٢٦٤ هـ

عبد الحى ، أبو الحسنات (فرنگى محلى)

مقدمة عمدة الرعاية على شرح الوقاية (١ - ٢) (ع) : كانپور ، ١٣٠٤ هـ

ولى الله ، شاه

المكتوب المدنى (ف) فى كلمات طيبات لمحمد على مرادابادى (ص ١٩٠-٢٠٤) : مراداباد ، ١٨٩١ ء

معصوم ، خواجه محمد

مكتوبات خواجه محمد معصوم (ف) : كانپور ، ١٣٠٤ هـ

خوب الله إلـه بادى ، شاه

مكتوبات شاه خوب الله إلـه ابادى (ف) مخطوطة : على گره ، ذخيرة الجامعة ، ضميمه ١١٦

عبد القدوس كنكوهى

مكتوبات قدوسيه (ف) : دهلى ، ب ، ت

فردوسی ، شاه ، شعیب

مناقب الأصفياء فى أخبار المشايخ الفردوسيه (ف) : كلكته ، ١٨٩٥ ء

الجهونسوى ، معين بن شهاب

منبع الأنساب (ف) مخطوطة : لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء ، تاريخ فارسى ٢٢٠

بدايونى ، عبد القادر

منتخب التواريخ (١ - ٣) (ف) : لكهنؤ ، ١٢٨٤ ﻫ

النقوى ، جعفر على

منظور السعداء (ف) مخطوطة : لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

فيضى ، أبو الفيض

موارد الكلم (ع) : كلكته ، ١٢٤١ ﻫ

المقريزى ، تقى الدين أحمد بن على

المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار (١ - ٧) (ع) : القاهرة ، ١٩١٠ ء

إله بخش بن كنج بخش

مونس الذاكرين (ف) : بريلى ، ١٨٨٨ ء

الحسنى ، فخر الدين (خيالى)

مهر جهانتاب (١ - ٣) (ف) مخطوطة : لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

عبد الحى ، أبو الحسنات (فرنكى محلى)

النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير (ع) : لكهنؤ ، ١٣٢٨ ﻫ

قدرت الله (كوپاموى)

نتائج الأفكار (ف) : بمبئى ، ١٣٣٦ شمسى

محمد على ، مرزا

نجوم السماء (ف) : لكهنؤ ، ١٨٨٥ ء

مودودى ، آل حسن

نخبة التواريخ (ف) : امروهه ، ١٨٨٠ ء

نورى ، أبو الحسين أحمد

النور والبهاء فى أسانيد الحديث وسلاسل الأولياء (ع) : بدايون ، ١٣١١ هـ

مكى ، أبو الخير أحمد

الهدية الأحمدية (ف) : كانپور ، ١٣١٣ هـ

زمان خان ، محمد (أبو رجاء)

هديه مهدويه (ا) : كانپور ، ١٢٨٧ هـ

رازى ، امين أحمد

هفت اقليم (١ — ٣) (ف) : كلكته ، ١٩٣٩ ء

گلبدن بيگم (بنت بابر شاه)

همايون نامه (ف) : إله اباد ، ١٩٢٩ ء

ابن خلكان ، أحمد (أبو العباس)

وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان (١ — ٦) (ع) : القاهرة ، ١٩٤٨ ء

تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد

أحمد ولى الله ، سيد

يادگار دهلى (ا) : دهلى ، ١٩٠٥ ء

المحسن ، محمد بن يحيى

اليانع الجنى فى أسانيد الشيخ عبد الغنى (ع) : بهوپال ، ١٢٨٧ هـ

آزاد ، غلام على (بلگرامى)

يد بيضا (ف) : حيدراباد ، ١٣٣٠ هـ

— : الكتب التى لم يعثر عليها : —

عبد الحق ، الشيخ (الدهلوى)

أسانيد الشيخ عبد الحق (ع) :

نعمت الله الفيروزپورى

أسانيد الشيخ نعمت الله الفيروزپورى (ف) :

الردولوى ، حسين على

أنوار الصفى فى إظهار أسرار الخفى و الجلى (ف) :

أبو القاسم

بياض (ف) :

نظام الدين حسين

بياض (ف) :

فوق ، محمد الدين

تاريخ كشمير (ا) :

.. .. ..

التأليف المحمدى (ف) :

الصولى ، حسن

تبيين الموضوعات (ع) :

ثناء الله پانى پتى

تذكرة الأنساب (ف) :

مصطفى على خان (گوپاموى)

تذكرة الأنساب (ف) :

مهدى بن نجف على فيض آبادى

تذكرة العلماء (ف) :

محمد كبير داناپورى

تذكرة الكملاء فى وفيات العلماء و المشايخ و مشاهير الناس (ف) :

.. ..

تذكرة المحققين (فى أخبار السيد على محمد) (ا) :

شمس الحق بن أمير على الديانوى

تذكرة النبلاء (ف) :

مهدى بن محمد الكهنوى

تكملة نجوم السماء (ف) :

....

الثمار الجنية فى طبقات الحنفية (ع) :

قدرت الله صديقى

جام جهان نما (ف) :

علاء الدين الدهلوى

جامع العلوم (ف) :

خير الدين محمد إله‌آبادى

جونپور نامه (ف) :

نجيب

حدائق الأزهار (ا) :

أحمد گوپاموى

خلاصة الأنساب (ف) :

إسماعيل حسين ننكوه آبادى

ديوان (ا) :

فيض أحمد بدايونى

ديوان الشعر (ع) :

الخاكامى ، عبد المنعم

ديوان الشعر (ع) :

علی الکبیر ، الشیخ

ذیل الوفیات (ع) :

عبد الغنی دهلوی

رساله در حالات خلفاء شاه غلام علی (ف) :

رساله در حالات شیخ عبد الحق (ف) :

بیجا پوری ، شیخ إبراهیم

روضة الأولیاء (ف) :

صدیق حسن خان ، نواب

سر من رأی (ع) :

رفیع الدین مرادابادی

سفر نامه حجاز (ف) :

فضل حق صدیقی ، محمد

سوانح عمری شاه محمد علی حبیب (ا) :

بدر الدین ، شاه

شجرهٔ خاندان پهلواری (ا) :

....

شرح المختلطات (ع) :

....

ضمیمهٔ طی الفراسخ (ا) :

رسا ، أحمد علی (لکهنوی)

الضیاء المحمدی (ف) :

البدخشی ، مرزا محمد

طبقات الحفاظ (ع) :

. . . .

كتاب فى أخبار السيد محمد بن مير أحمد القادرى الدهلوى (ف) :

. . . .

مجمع الأبرار (ف) :

. . . .

مصنفات الأمير على بن شهاب الهمدانى (ف) :

يعقوب ، شيخ محمد (كشميرى)

مغازى النبي (ف) :

النبهانى ، محمد حسن

مقدمة شرح الحماسة (ع) :

أفضل ، شيخ محمد (إله آبادى)

مكتوبات شيخ محمد أفضل إله آبادى (ف) :

ظهور أحمد شاهجهانپورى

مناهج الشطار (ف) :

. . . .

نسب نامه سادات رضويه حيدرآباد (ف) :

خير الدين جونپورى

نقد البلاغة و شرحها (ع) :

شجاع ، الشيخ محمد

نهج الرشاد (ع) :

خوب الله ، شيخ

وفيات الأعلام (ف) :

* * * * *

خاتمة الطبع

تم بعون الله تعالى و حسن توفيقه إعادة طبع الجزء الثامن من " نزهة الخواطر و بهجة المسامع و النواظر " للعلامة الشريف عبد الحى ابن فخر الدين الحسنى المتوفى سنة ١٣٤١هـ - رحمه الله تعالى - يوم الثلاثاء الخامس من شهر محرم الحرام سنة ١٤٠٢هـ = ثالث نوفمبر سنة ١٩٨١م تحت مراقبة مدير الدائرة و سكرتيرها السيد شرف الدين أحمد قاضى المحكمة العليا سابقا - أبقاه الله تعالى لخدمة صالح العلم و الدين ، بعد أن أعاد النظر فيه ابن مؤلف الكتاب صاحب السيادة الأستاذ الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى - متع الله المسلمين بطول حياته !

و قام بقراءة تجريباته الأخ الصالح محمد عبد الرشيد و الأخ الفاضل محمد سميع الله خان (كاملا الجامعة النظامية) - وفقهما الله لما فيه خيرهما ، و عنى بتنقيحه راقم هذه الخاتمة - كان الله له و لوالديه .

و فى الختام ندعو الله سبحانه و تعالى أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه ، و صلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المستمسك بحبل الله المتين
المفتى محمد عظيم الدين
رئيس قسم التصحيح
بدائرة المعارف العثمانية حيدر آباد

DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. X/viii



NUZHATU'L-KHWĀTIR

BY

'Allāma 'Abdu'l-Ḥayy of Nadwatu'l-'Ulama, Lucknow
(d. 1341 A.H./1923 A.D.)

(Part VIII)

(Biographies of Eminent Indians of the 14th Century A.H./20th A.D.)

Collated and completed by the author's son
Abu'l-Hasan 'Ali al-Nadawi

Printed
Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India
&
Under the supervision of
JUSTICE SHARFUDDIN AHMED
Director, Da'iratu'l-Ma'arifi'l-Osmania

(*Second Edition*)



Published by
THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—500 007
INDIA
1402 A.H./1981 A.D.

